٣٤/أول

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة التفسير

٢٨٢
٢٨٣

القراءات

في تفسير البحر المحيط

لأبي حيان الأندلسي ت ٧٤٥ هـ

من أوله إلى آخر سورة الأنفال

إعداد
أحمد خالد يوسف شدي

لنيل
شهادة العالمية
(الماجستير)

الجزء الثاني

إشراف
فضيلة الدكتور/ محمد سالم محيسن

عام :- ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧ م

" سـورة المائـدة "

(رضوانا) من قوله تعالى : (يبتغون فضلاً من ربهم ورِضواناً) .

المائدة / ٢

قرأ الأعمش (ت ١٤٨ هـ) : (ورُضواناً) بضم الراء .

وتقدم في آل عمران [(١)] أنها قراءة أبي بكر عن عاصم حيث وقع إلا في ثاني هذه السورة [(٢)] فعنه فيه خلاف . [(٣)] (*)

(شنآن) من قوله تعالى : (ولا يجرمنكم شَنَآنُ قومٍ أن صَدُّوكم) .

المائدة / ٢

وقوله : (ولا يجرمنكم شَنآن قومٍ على أن لا تعدِلوا) .

المائدة / ٨

قرأ " نافع ، وابن كثير ، والنحويان [(٤)] وحفص وحمزة " [(٥)] :

(شَنآن) بفتح النون ، والأظهر فيه أن يكون مصدراً ، وقد كثر مجيء المصدر على فَعَلان [(٦)] وجوزوا أن يكون وصفاً ، وفَعَلان في الأوصاف

---

(١) في قوله تعالى : (ورضوان من الله) آل عمران / ١٥

(٢) قوله تعالى : (يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام) / ١٦ .

(٣) أي قرأه بالضم وبالكسر ، وبالكسر قرأ الباقون في جميع المواضع ، وهما لغتان .

(*) انظر : البحر ٣/ ٤٢٠ ، و ٤٣١ ، والارشاد ٢٥٩ ، والصحاح (رضي ٦/ ٢٣٥٧) ، واللسان (رضي ١٤/ ٣٢٣) ، والنشر ٢/ ٢٣٨ ، والاتحاف/ ١٩٧ ، والمهذب ١/ ١٧٩ .

(٤) هما : أبو عمرو والكسائي .

(٥) وافقهم : يعقوب وخلف البزار ، وابن جماز بخلف عنه .

(٦) انظر : شرح ابن عقيل ٢/ ١٢٥ ، وتهذيب اللغة (شنأ ١١/ ٤٢١) .

موجود نحو قولهم : حمار قَطَوان أى : عسير السير ، وتيس عَدَوان كثير العدو ، وليس فى الكثرة كالمصدر .

قالوا : فعلى هذا يكون المعنى : لا يجرمنكم بغض قوم ، ويعنون ببغيض مُبغِض اسم فاعل ، لأنه من شئ بمعنى البغض وهو متعد وليس مضافا للمفعول ولا الفاعل ، بخلافه إذا كان مصدراً فإنه يحتمل أن يكون مضافا للمفعول وهو الأظهر ، ويحتمل أن يكون مضافاً إلى الفاعل أى : بغض قوم إياكم .

وقرأ " ابن عامر ، وأبو بكر "[1] بسكونها ، ورويت عن نافع .[2]

والأظهر فيه أن يكون وصفاً فقد حُكِي : رجل شَنْآن وامرأة شَنْآنه وقياس هذا أنه من فعل متعد ، وحكى أيضا شَنْآن وشَنْأَى مثل : عَطْشَان وعَطْشَى ، وقياسه أنه من فعل لازم ، وقد يشتق من لفظ واحد المتعدى واللازم نحو : فَغَرفاه وَفغَرَ[3] فوه بمعنى : فتح وانفتح .

وَجَوَّزَ أن يكون مصدراً ، وقد حكي فى مصادر شَنِئ[4] ، ومجئ المصدر على فَعْلان بفتح الفاء وسكون العين قليل ، قالوا : لويته

---

(١) وافقهما ابن وردان ، وابن جماز فى وجهه الثاني .
(٢) هذه الرواية عن نافع انفرادة لا يقرأ له بها .
(٣) كتبت فى المطبوعة : (وغر) وهو خطأ .
(٤) حكاه سيبويه ، انظر الكتاب ٢/ ٢٢٠ ، وانظر : الكشف ١/ ٤٠٤ ، ولسان العرب (شنأ ١/ ١٠١) .

دَيْنَه لَيّاناً ، وقال الأحوص : [1]

وَما الحُبُّ إلا ما تحبُ وتشتَهي وإن لام فيه ذُو الشَنَان وفَنَّدَا

أصله : الشَنْآن فحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الساكن قبلها والوصف فى فَعْلان أكثر من المصدر نحو : رحمان . [*]

(أن) من قوله تعالى : (ولا يجرمنكم شنآن قوم أَن صدُّوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا) . المائدة / ٢

قرأ " ابن كثير ، وأبو عمرو " (إن صدوكم) بكسر الهمزة على أنها شرطية .

وأنكرها ابن جرير (ت ٣١٠ هـ) [2] ، والنحاس (ت ٣٣٨ هـ) [3] ، وغيرهما ، وقالوا : إنما صَدَّ المشركون الرسولَ والمؤمنين عام الحديبية

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح ، شاعر مشهور محسن فى الغزل والفخر والمدح ، وشعره يدل على فضله ، توفى آخر خلافة يزيد أو أول خلافة هشام .
(انظر سمط اللآلي ١ / ٧٣ ، ومقدمة شعر الأحوص لعلال سليمان جمال) .
والشاهد ورد فى أكثر من ثلاثين موضعا عدها صاحب كتاب : شعر الأحوص الأنصارى / ٩٩ ، وأنشده فيه : فما العيش . . وذكر الاختلافات فى لفظه .

(*) انظر : البحر ٣ / ٤٢٢ ، والتبصرة / ٤٨٤ ، والعنوان / ٨٧ ، والنشر ٢ / ٢٥٣ ، والاتحاف / ١٩٧ ، والمغني فى التوجيه ٢ / ٥ .

(٢) الذى وجدته أن الطبرى لم ينكر القراءة ، وإنما رجح قراءة فتح الهمزة عليها (انظر تفسير الطبرى ٩ / ٤٨٨) .

(٣) معاني القرآن للنحاس ١ / ٤٨٠ .

والآية نزلت عام الفتح سنة ثمان ، والحديبية سنة ست فالصد قبل نزول الآية والكسر يقتضى أن يكون بعد ، ولأن مكة كانت عام الفتح فى أيدى المسلمين فكيف يصدون عنها وهي فى أيديهم .

وهذا الإنكار منهم لهذه القراءة صعب جداً فإنها قراءة متواترة إذ هي فى السبعة والمعنى معها صحيح ، والتقدير : إن وقع صدٌ فى المستقبل مثل الصد الذى كان زمن الحديبية ، وهذا النهي تشريع فى المستقبل وليس نزول هذه الآية عام الفتح مجمعاً عليه ، بل ذكر اليزيدى (ت ٢٠٢ هـ) [1] أنها نزلت قبل أن يصدوهم ، فعلى هذا القول يكون الشرط واضحاً . [2]

وقرأ باقي السبعة [3] : (أن) بفتح الهمزة ، جعلوه تعليلاً للشنآن [4] ، وهي قراءة واضحة أى : شنآن قوم من أجل أن صدوكم عام الحديبية عن المسجد الحرام .

---

(١) يحيى بن المبارك بن المغيرة ، أبو محمد العدوى البصرى المعروف باليزيدى ، نحوى مقرئ ثقة ، أخذ القراءة عرضا عن أبى عمرو وهو الذى خلفه بالقيام بها ، وأخذ أيضا عن حمزة روى القراءة عنه أولاده : محمد وعبد الله وابراهيم واسماعيل واسحاق ، وأبو عمر الدورى وأبو شعيب السوسي وكثيرون ، روى عنه الحروف أبو عبيد القاسم بن سلام ، وله اختيار فى القراءة خالف فيه أبا عمرو فى عشرة حروف ، وله عدة تصانيف مات سنة اثنتين ومائتين (انظر: معرفة القراء الكبار ١/ ١٥١ ، وغاية النهاية ٢/٣٧٥).

(٢) قال الطبرى : " لا تدافع بين أهل العلم ، أن سورة المائدة نزلت بعد يوم الحديبية " (تفسير الطبرى ٩ / ٤٨٨) .

(٣) وافقهم الثلاثة : أبو جعفر ، ويعقوب ، وخلف البزار .

(٤) انظر : فى معاني أنْ وإنْ مغنى اللبيب ١ / ٢٢ و ٢٧ .

والاعتداء : الانتقام منهم بالحاق المكروه بهم .(*)

(وأرجلكم) من قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم إلى الكعبين) . المائدة / ٦

قرأ " ابن كثير ، وأبو عمرو ، وحمزة ، وأبو بكر ، وهي قراءة أنس (ت ٩١ هـ)(١) ، وعكرمة (ت ١٠٤ هـ) ، والشعبى (ت ١٠٥ هـ)(٢)

(*) انظر : البحر ٣/ ٤٢٢ ، والسبعة/ ٢٤٢ ، والارشاد / ٢٩٤ ، والنشر ٢/ ٢٥٣ ، والاتحاف/ ١٩٨ ، والمغني فى التوجيه ٢/ ٧٠ .

(١) أنس بن مالك بن النضر الأنصارى ، أبو حمزة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه ، روى القراءة عنه سماعا ، ووردت عنه الرواية فى حروف القرآن .
قرأ عليه : قتادة ومحمد بن مسلم الزهرى ، توفى سنة إحدى وتسعين .
(انظر : أسد الغابة ١/ ١٥١ ، وغاية النهاية ١/ ١٧٢) .

(٢) عامر بن شراحيل ، أبو عمرو الشعبي الكوفي ، الامام الكبير المشهور ، عرض على أبى عبدالرحمن السلمي وعلقمة بن قيس ، روى القراءة عنه عرضا محمد بن أبى ليلى ، وهو القائل : القراءة سنة فاقرءوا كما قرأ أولوكم .
مات سنة خمس ومائة .
(انظر : سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٩٤ - ٣١٩ ، وغاية النهاية ١/ ٣٥٠) .

والباقر (ت ١١٨ هـ) [1] ، وقتادة (ت ١١٧) ، وعلقمة (ت٦٢ هـ)
والضحاك (ت ١٠٥ هـ) [2] : (وأرجلِكم) بالخفض .

والظاهر من هذه القراءة اندراج الأرجل فى المسح مع الـــرأس وروى وجوب مسح الرجلين عن ابن عباس (ت ٦٨ هـ) ، وأنس وعكرمـــة والشعبي وأبى جعفر الباقر .

وقال جمهور الفقهاء : فرضهما الغسل . [3]

---

(١) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقـر لأنه بقر العلم أى شقه وعرف ظاهره وخفيه ، وردت عنه الرواية فى حروف القرآن ، عرض على أبيه زين العابدين ، وروى عنـــه وعن جابر وابن عمر وابن عباس وغيرهم ، قرأ عليه ابنه جعفـــر وحمران ، مات سنة ثماني عشرة ومائة .
(انظر : سير أعلام النبلاء ٤/٤٠١ - ٤٠٩ ، وغاية النهايـــة ٢/٢٠٢) .

(٢) وافقهم : أبو جعفر وخلف البزار .

(٣) جاء فى المغني لابن قدامة : غسل الرجلين واجب فى قـــول أكثر أهل العلم ، وقال عبدالرحمن بن أبي ليلى : أجمـــع أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم على غسل القدميـــن ، وفى حديث عثمان : ثم غسل كلتا رجليه ثلاثا ، متفق عليه ، وفى الحديث الآخر الذى رواه الجماعة : " ويل للأعقاب من النـــار" وما ورد من الأمر بتخليل الأصابع ،يدل هذا كله على وجـــوب الغسل فان الممسوح لا يحتاج إلى الاستيعاب والعرك ،وقـــراءة الجر فى (أرجلكم) للمجاورة كقوله تعالى : (إني أخاف عليكـم عذاب يوم أليم) هود/٢٦ ، بجر (أليم) وحقها النصـــب لأنها صفة العذاب ، وإذا كان الأمر فيها محتملا وجب الرجـــوع
==

ومَن أوجب الغسل تأول أن الجر هو خفض على الجوار ، وهو تأويل ضعيف جدا لم يرد إلا في النعت حيث لا يلبس على خلاف فيه قد قرر في علم العربية .(١)

أو تأول على أن الأرجل مجرورة بفعل محذوف يتعدى بالباء أى : وافعلوا بأرجلكم الغسل وحذف الفعل وحرف الجر ،وهذا تأويل فى غاية الضعف .(٢)

أو تأول على أن الأرجل من بين الأعضاء الثلاثة المغسولة مظنة الإسراف المذموم المنهي عنه ، فعطف على الرابع الممسوح لاليمسح ولكن لينبه على وجوب الاقتصاد فى صب الماء عليها ، وقيل : إلى

(= =) إلى بيان النبى صلى الله عليه وسلم .

والقول بوجوب غسل الرجلين هو قول الأئمة الأربعة : أبى حنيفة ومالك ، والشافعي ، وأحمد .
(انظر : المغني لابن قدامة ١/ ١٢٠ - ١٢٤ ، والمجموع للنووى ١/ ٤٥٧ - ٤٦٦ ، وبداية المجتهد ١/ ١٥ ، والعبادات فى ضوء الكتاب والسنة ١/ ٥٠ - ٥٥) .

(١) قال فى الهمع : " أثبت الجمهور الجر بالمجاورة للمجرور فى نعت كقولهم : ((حجر ضبٍ خربٍ)) وتوكيد ، زاد قوم وعطف نسق كقوله تعالى : (وامسحوا برؤسكم وأرجلكم) فإنه معطوف على وأيديكم لأنه موصول " الهمع ٤/ ٣٠٤ ، وانظر مغني اللبيب٢/ ١٩٢ ، ط الحلبي ، والتبيان للعكبرى ١/ ٤٢٢ ، وشرح التصريح ٢/ ١٣٧ .

(٢) ذكر هذا التوجيه دون تضعيف له العكبرى ١/ ٤٢٤ ، ومكي فى مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٠ .

الكعبين فجيء بالغاية إماطة لظن ظان يحسبها ممسوحة لأن المسح لم يضرب له غاية .

وروى عن أبى زيد (ت ٢١٥ هـ) أن العرب تسمي الغسل الخفيف مسحاً ويقولون : تمسحت للصلاة بمعنى غسلت أعضائي .[1]

وقرأ : " نافع وابن عامر وحفص والكسائي "[2] (وأرجلَكُم) بالنصب .

واختلفوا فى تخريج هذه القراءة فقيل : هو معطوف على قوله (وجوهَكم وأيدَيكم إلى المرافقِ) ، و (أرجلَكم إلى الكعبين) وفيه الفصل بين المتعاطفين بجملة ليست باعتراض بل هي منشئة حكماً ، وقال أبو البقاء (ت ٦١٦ هـ) هذا جائز بلا خلاف .[3] (*)

(قاسية) من قوله تعالى : (فَبِما نقضِهم ميثاقَهم لعنَّاهُم وجعلنا قلوبَهم قاسية) . المائدة/ ١٣

قرأ الجمهور من السبعة[4] : (قَاسِية) اسم فاعل من

---

(١) وانظر مشكل اعراب القرآن ١/ ٢٢٠ .

(٢) وافقهم يعقوب .

(٣) التبيان للعكبرى ١/ ٤٢٢ .

(*) انظر : البحر ٣/ ٤٣٧ و ٤٣٨ ، والسبعة/ ٢٤٢ ، والعنوان ٨٧ ،والارشاد ٢٩٤ ، والنشر ٢/ ٢٥٤ ، والمغني في التوجيه .

(٤) هم : نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو وابن عامر وعاصم . وقد وافقهم الثلاثة : أبو جعفر ،ويعقوب ، وخلف البزار .

قسا يقسو[1] .

وقرأ " عبد الله ،وحمزة ، والكسائي "(قَسِيَّة) بغير ألف وبتشديد الياء وهي فعيل للمبالغة : كشاهد وشهيد .

وقال قوم : هذه القراءة ليست من معنى القسوة وإنما هي كالقَسِية من الدراهم وهي التي خالطها غش وتدليس ، وكذلك القلوب لم يصف الايمان بل خالطها الكفر والفساد ، قال أبو زبيد الطائي :[2]

لَهُم صَواهِلُ فى صُمّ السَّلام كما صَاح القَسِيّات فى أيدِى الصَّيارِيف

وقال آخر :[3]

فما زوّدَانِي غيرَ سحقِ عِمامةٍ وخمس ميءٍ فيها قَسِىٌّ وزَائِفُ

---

(١) أى غليظة قد نزعت منها الرحمة والرأفة وأصبحت لا تؤثر فيها المواعظ .

(٢) هو المنذر بن حرملة ، كان جاهليا وأدرك الاسلام لم يسلم ومات نصرانيا ، وكان من المعمرين قيل إنه عاش مائة وخمسين سنة ، مات حوالي سنة اثنتين وستين (انظر الشعر والشعراء ١٦٧ ، ط ليدن ، وخزانة الأدب ٤/ ١٩٢) .
والشاهد ذكره فى الصحاح (قسا ٦/ ٢٤٦٢) ، وتفسير ابن عطية ٥/ ٦٠ ، واللسان (قسا ١٥/ ١٨١) ، والتاج (قسا ١٠/ ٢٩٣) .
والسلام هي الحجارة ، والصواهل جمع صهيل ، ومراد الشاعر جعل أصوات المساحي صواهل ، والقسيات بفتح القاف : الدراهم الزائفة .

(٣) الشاهد لمزرد كما فى التاج (قسا ١٠/ ٢٩٣) ، وهو فى تفسير ابن عطية ٥/ ٦٠ ، واللسان (قسا ١٥/ ١٨١) ، وسحق عمامة أى عمامة خلقة وهو من إضافة الصفة إلى الموصوف .

وقال الزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ) : (قَسِيَّة) أى رديئة مغشوشة من قولهم : درهم قَسِيّ ، وهو من القسوة لأن الذهب والفضة الخالصتين فيهما لين والمغشوش فيه يبس وصلابة ، والقاسي والقاسح بالحاء أخوان في الدلالة على اليبس والصلابة . انتهى .(١)

وقال المبرد (ت ٢٨٥هـ) : سمي الدرهم الزائف قَسِياً لشدته بالغش الذى فيه وهو يرجع إلى المعنى الأول . أهـ .(*)

(ويلتا) من قوله تعالى : (قال يا ويلتا أَعجَزتُ أَن أَكُون مثلَ هذا الغُرابِ) المائدة / ٣١

قرأ الجمهور : (يا ويلتا) بألف بعد التاء وهي بدل من ياء المتكلم .(٢)

---

(١) الكشاف ١/ ٣٢٨ .

(*) انظر : البحر ٣٤/٤٤٥ ، والسبعة / ٢٤٣ ، والكشف ١/ ٤٠٧ والارشاد / ٢٩٥ ، والنشر ٢/ ٢٥٤ ، والاتحاف/ ١٩٨ ، والمغني فى التوجيه ٢/ ١١ .

(٢) وهي إحدى اللغات الجائزة فى المنادى المضاف إلى ياء المتكلم ما لم يكن معتلا نحو : يا فتاى ،أو وصفا مشبها بالفعل نحو : يا ضاربي ،أو أبا أو أما ، وهذه اللغات هي : حذف الياء والاكتفاء بالكسرة وهي اكثرها نحو : يا عبدِ ، وثبوت الياء ساكنة نحو : يا عبدى أو مفتوحة نحو : يا عبدىَ ، وقلب الكسرة فتحة والياء ألفا نحو : يا حسرتا ،يا عبدا ، وقلب الياء ألفا وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة نحو : يا عبدَ قال ابن مالك :

واجعل منادى صح إن يضف ليا .. كعبد عبدى عبد عبدا عبديا

(واظر : شرح ابن عقيل ٣/ ٢٧٤ ، وأوضح المسالك ٤/ ٣٧) .

وفيها لغة سادسة هي بناء آخر المنادى على الضم وبها قرأ أبو جعفر في قوله تعالى (قُل ربِّ احكم بالحق) الأنبياء/ ١١٢ وتكون فيها كثير نداؤه مضافاً للياء كالرب والأب والسيد والعم .

(انظر : حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ٢/ ٧٨)

وأمال " حمزة ، والكسائي ،وأبو عمرو " ألف (ويلتا) . (١) (*)

(من أجل) من قوله تعالى : (من أجل ذلك كتبنا على بنـــي إسرائيل) . المائدة / ٣٢

قرأ أبو جعفر بن القعقاع : بكسر الهمزة وحذفها ونقل حركتها إلى الساكن قبلها . (٢)

كما قرأ " ورش" بفتحها وحذفها ونقل حركتها إلى النون . (٣)

وتفتح همزة (أجل) وتكسر . (٤) (**)

---

(١) الصواب أن الذين يقرؤون بالامالة هم : حمزة والكسائي وخلـــف البزار ، وقرأ الدوري عن أبي عمرو ، والأزرق عن ورش بالتقليـــل بخلف عنهما ، والوجه الآخر لهما الفتح كالباقين .

(**) انظر : البحر ٣/ ٤٦٦ ، وشرح طيبة النشر / ١٤٥ ،والاتحاف ١٩٩ ، والمهذب ١/ ١٨٦ .

(٢) واذا ابتدأ فبهمزة مكسورة .

(٣) وذلك على مذهبه في النقل ، وإذا ابتدأ فبهمزة مفتوحة ، وقـرأ الباقون بفتح الهمزة دون نقل ، وإذا ابتدءوا فبهمزة مفتوحة .

(٤) وانظر في هذا تاج العروس (أجل ٧/ ٢٠٤ ط بيروت) .

(**) انظر : البحر ٣/ ٤٦٨ ، والغاية لابن مهران / ١٣٩ ، والارشاد ٢٩٦ ، والنشر ٢/ ٢٥٤ ،والاتحاف/ ٢٠٠ ، والمغني فـــي التوجيه ٢/ ١٢ .

تنبيه : لم يذكر أبو حيان اختلاف القراء في قوله تعالى (رسلنا) فـــي قوله (ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات) المائدة/ ٣٢ ، فقد قـــرأ أبو عمرو : بإسكان السين حيث وقع في القرآن الكريم ، وقـــرأ الباقون بضم السين وهما لغتان .

(انظر : النشر ٢/ ٢١٦ ، والمغني في التوجيه ٢/ ١٣) .

(يحزنك) من قوله تعالى : (يا أيها الرسول لا يَحْزُنْكَ الذين يُسَارعون في الكفر) المائدة / ٤١

تقدم ذكر الخلاف في قراءة (يحزنك) ثلاثياً ورباعياً .[1] (*)

(السحت) من قوله تعالى : (سَمّاعون للكذب أكّالون للسُّحْت) . المائدة/ ٤٢

قرأ ابن كثير والنحويان[2] : (السُحُت) بضمتين .[3]

وقرأ باقي السبعة[4] باسكان الحاء[5] ، وهو اسم المسحوت كالدُهن والرعي والنبض .(**)

قوله تعالى : (وكتبنا عليهم فيها أنّ النفسَ بالنفسِ والعينَ بالعينِ والأنفَ بالأنفِ والأُذنَ بالأُذنِ والسنَّ بالسنِّ والجروحَ قصاصٌ) . المائدة / ٤٥

قرأ " نافع وعاصم وحمزة "[6] بنصب (والعينَ) وما بعدها من المعاطيف ، على التشريك في عمل (أنّ) النصب ، وخبر (أنّ) هو

---

(١) وذلك عند قوله تعالى : (ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر) آل عمران / ١٧٦ .

(*) البحر ٣/٤٨٧ .

(٢) وافقهم : أبو جعفر ، ويعقوب ، والنحويان هما : أبو عمرو ، والكسائي .

(٣) وهي لغة الحجازيين .

(٤) هم : نافع وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، وافقهم خلف البزار .

(٥) وهي لغة تميم وأسد .

(**) انظر : البحر ٣/٤٨٩ ، والتبصرة/ ٤٨٥ ، والارشاد / ٢٩٦ ، والنشر ٢/٢١٦ ، والاتحاف/ ٢٠٠ ، وتاج العروس " سحت " ٤/٥٥٠ ، والمغني في التوجيه ٢/١٥ .

(٦) وافقهم يعقوب وخلف البزار .

المجرور وخبر والجروح : قصاص .

وقدّر أبو علي العامل في المجرور : مأخوذ بالنفس إلى آخر المجرورات .

وقدره الزمخشري أولاً مأخوذة بالنفس مقتولة بها إذا قتلها بغير حق ، وكذلك العين مفقوأة بالعين ، والأنف مجدوع بالأنف ، والأذن مأخوذة مقطوعة بالأذن ، والسن مقلوعة بالسن .(١)

وقال الحوفي (ت ٤٣٠هـ) : بالنفس يتعلق بفعل محذوف تقديره تجب أوتستقر وكذا العين بالعين وما بعدها .

وقرأ الكسائي برفع (والعينُ) وما بعدها .

وأجاز أبو علي في توجيه الرفع أن الواو عاطفة جملة على جملة كما تعطف مفرداً على مفرد ، فيكون (والعين بالعين) جملة اسمية معطوفة على جملة فعلية .

وقرأ " ابن كثير ، والعربيان "(٢) بنصب والعين والأنف والأذن والسن ورفع والجروح ، وروى ذلك عن نافع .(٣) (*)

قوله تعالى : (والأُذنَ بالأُذنِ) . المائدة / ٤٥

قرأ نافع : (والأذْن بالأذْن) باسكان الذال معرفاً ومنكراً ومثنىً حيث وقع .(٤)

---

(١) الكشاف ١ / ٣٤١ .

(٢) وافقهم : أبو جعفر ، والعربيان هما : أبو عمرو ، وابن عامر .

(٣) هذه انفرادة عن نافع لا يقرأ له بها .

(*) انظر : البحر ٣ / ٤٩٤ و ٤٩٥ ، والارشاد / ٢٩٦ ، ومشكل اعراب القرآن ١ / ٢٣٠ ، والنشر ٢ / ٢٥٤ ، والاتحاف / ٢٠٠ ، والمغني في التوجيه ٢ / ١٦ .

(٤) وذلك هنا وفي التوبة / ٢٦١ ، ولقمان / ٧ ، والحاقة / ١٢ .

وقرأ الباقون بالضم ، فقيل هما لغتان : كالنُكْر والنُكُر ، وقيل الإسكان هو الأصل وإنما ضم إتباعاً ، وقيل التحريك هو الأصل وإنما سكن تخفيفا . (*)

(وليحكم) من قوله تعالى : (وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه) المائدة / ٤٧

قرأ الجمهور (١) : (وَلْيحكم) بلام الأمر ساكنة (٢) ، وبعض القراء يَكسِرُها . (٣) (**)

(*) انظر : البحر ٣/ ٤٩٥ ، والسبعة/ ٢٤٤ ، والارشاد/ ٢٩٧ والنشر ٢/ ٢١٦ ، ولسان العرب (أذن ١٣/ ١١) ، وتاج العروس (أذن ٩/ ١٢٠ ط بيروت) .

(١) هم القراء العشرة سوى حمزة .

(٢) والفعل مجزوم بها بسكون الميم ، ولام الأمر فى الأصل مكسورة ، وانما تسكن تخفيفا .

(٣) وهو حمزة ، وينصب الميم ، فالكلمة منصوبة بأن مقدرة بعد اللام وهي لام التعليل ، وهذا التعليل إما معطوف على تعليل آخر متصيد من المعنى أى : وآتيناه الانجيل للهدى والنور واما متعلق بفعل مقدر مؤخر أى : وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله أنزله .

(**) انظر : البحر ٣/ ٥٠٠ ، والارشاد / ٢٩٧ ، ومغني اللبيب ١/ ٢٢٣ ، ط بيروت ، والنشر ٢/ ٢٥٤ ، والكشف ١/ ٤١٠ ، والمغني فى التوجيه ٢/ ١٨ .

(وأن) من قوله تعالى : (وأن احكُم بينهم بما أنزل الله) .

المائدة / ٤٩

قرئ بضم النون من (وأنُ احكُم) إتباعاً لحركة الكاف وبكسرها على أصل التقاء الساكنين . (١) (**)

(يبغون) من قوله تعالى : (أَفَحُكْمَ الجاهليةِ يبغون) .

المائدة / ٥٠

قرأ الجمهور (٢) : (يبغون) بالياء على نسق الغيبة المتقدمة . (٣)

وقرأ " ابن عامر " بالتاء على الخطاب ، وفيه مواجهتهم بالإنكار والردع والزجر ، وليس ذلك في الغيبة فهذه حكمة الالتفات والخطاب ليهود قريظة والنضير . (***)

(ويقول) من قوله تعالى : (ويقولُ الذين آمنوا أَهؤلاءِ الذين أقسمُوا باللهِ جَهْدَ أيمانِهم إنهم لمعَكُم) . المائدة / ٥٣

---

(١) الذين يقرءون بضم النون هم : نافع ، وابن كثير ، وابن عامر والكسائي ، وأبو جعفر ، وخلف البزار ، والباقون بكسرها .

(**) انظر : البحر ٣/ ٥٠٤ ، والنشر ٢/ ٢٢٥ ، والمهذب ١/ ١٨٨ .

(٢) هم القراء العشرة سوى ابن عامر .

(٣) كقوله تعالى في الآية السابقة : (وأن احكم بينهم بما أنزل الله .. وإن كثيرا من الناس لفاسقون) / ٤٩ .

(***) انظر : البحر ٣/ ٥٠٥ ، والكشف ١/ ٤١١ ، والارشاد ٢٩٧ ، والنشر ٢/ ٢٥٤ ، والاتحاف/ ٢٠١ ، والمغني في التوجيه ٢/ ١٨ .

قرأ " نافع والابنان " [1] بغير واو ، كأنه جواب قائل : ما يقول المؤمنون حينئذ ،فقيل : يقول الذين آمنوا ، وكذا هي في مصاحف أهل مكة والمدينة . [2]

وقرأ الباقون بالواو ، ونصب اللام أبو عمرو [3] ، ورفعها الكوفيون [4] ، وروى علي بن نصر (ت ١٨٩ هـ) [5] عن أبي عمرو الرفع والنصب [6] ،وقالوا : وهي في مصاحف الكوفة وأهل المشرق، والواو عاطفة جملة على جملة ، هذا إذا رفع اللام .

---

(١) وافقهم أبو جعفر ، والابنان هما : ابن كثير ، وابن عامر ، وقراءتهم برفع اللام .

(٢) والشام ، انظر المقنع / ١٠٣ .

(٣) ويعقوب .

(٤) هم : عاصم وحمزة والكسائي وخلف البزار .

(٥) علي بن نصر بن علي بن صهبان ،أبو الحسن الجهضمي البصري ، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء ، والمعلى بن عيسى وشبل ابن عباد وهارون بن موسى الأعور ، وغيرهم ، روى عنه القراءة ابنه نصر ومحمد بن يحيى القطعي وعطارد بن عكرمة ،اتفق الشيخان على توثيقه ، مات سنة تسع وثمانين ومائة .
(انظر : غاية النهاية ١/ ٥٨٢) .

(٦) الصواب أن أبا عمرو يقرأ بنصب اللام ، أما رفعها عنه فانفراده لا يقرأ له بها .

أما قراءة (ويقولَ) بالنصب فوجهت على أن هذا القول لم يكن إلا عند الفتح وأنه محمول على المعنى ، فهو معطوف على (أن يأتِيَ) إذ معنى : (فعسى الله أن يأتى) معنى : فعسى أن يأتي الله ، وهذا الذى يسميه النحويون العطف على التوهم ، يكون الكلام فى قالب فيقدره فى قالب آخر ، إذ لا يصح أن يعطف على (أن يأتي) لأنه لا يصح أن يقال : فعسى الله أن يقول المؤمنون إذ ليس فى المعطوف ضمير اسم الله ولا سببي منه ، وأجاز ذلك أبو البقاء[1] (ت ٦١٦ هـ) على تقدير ضمير محذوف أى : ويقول الذين آمنوا به أى بالله فهذا الضمير يصح به الربط .

أو هو معطوف على (أن يأتي) على أن يكون (أن يأتي) بدلاً من اسم الله لا خبراً فتكون عسى إذ ذاك تامة لا ناقصة كأنك قلت : عسى الله أن يأتي ويقول .[*]

(يرتد) من قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه ...) . المائدة / ٥٤ .

قرأ " نافع ، وابن عامر " : (من يرتَدِدْ)[2] بدالين مفكوكاً وهي لغة الحجاز .

---

(١) التبيان للعكبرى ١ / ٤٤٥ .

(*) انظر : البحر ٣ / ٥٠٩ ، والنهر ، والكشف ١ / ٤١٢ ، ومشكل اعراب القرآن ١ / ٢٣٣ ، والارشاد / ٢٩٧ ، والنشر ٢ / ٢٥٤ ، والاتحاف / ٢٠١ ، ومغني اللبيب ٢ / ٩٦ ط الحلبي حيث تكلم عن العطف على التوهم .

(٢) وافقهما أبو جعفر وقراءتهم بكسر الدال الأولى وجزم الثانية وهي موافقة لرسم المصحف المدني والشامي .

وقرأ الباقون بواحدة مشددة [1] ، وهي لغة تميم . [*]

(هزوا ، والكفار) من قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء) . المائدة / ٥٧

تقدم القول فى القراءة فى (هزوا) [2]

وقرأ النحويان [3] : (والكفارِ) خفضا . [4]

وقرأ الباقون نصبا [5] وهي رواية الحسين الجعفى (ت ٢٠٣هـ) [6]

---

(١) وهي توافق رسم بقية المصاحف ، والفعل المضعف الثلاثي إذا دخل عليه الجازم جاز فيه الادغام وفكه .

(*) انظر : البحر ٣/ ٥١١ ، والسبعة/ ٢٤٥ ، والمقنع / ١٠٣ ، والنشر ٢/ ٢٥٥ ، والاتحاف / ٢٠١ ، والمغني فى التوجيه ٢/ ٢١ .

(٢) عند قوله تعالى : (قالوا أتتخذنا هزواً) البقرة / ٦٧ .

(٣) هما أبو عمرو والكسائي ، ووافقهما يعقوب .

(٤) عطفا على الاسم الموصول المجرور بمن وهو قوله تعالى (من الذين أوتوا) فيكونون موصوفين باللعب والهزء ، كما وصف به الذين أوتوا الكتاب .

(٥) عطفا على الاسم الموصول الأول ، مفعول (تتخذوا) وهو قوله تعالى : (لا تتخذوا الذين) فيكون الموصوف بالهزء واللعب هم اليهود لا غير ، والمنهي عن اتخاذهم أولياء هم اليهود والمشركون .

(٦) الحسين بن علي بن فتح ، أبو عبد الله الجعفي مولاهم الكوفي الزاهد ، قرأ على حمزة وهو أحد الذين خلفوه فى القيام بالقراءة ، وروى القراءة عن أبى بكر بن عياش وأبى عمرو بن العلاء
==

عن أبي عمرو.[1] (*)

(وعبد الطاغوت) من قوله تعالى : (مَن لَعَنَهُ اللهُ وغَضِبَ عَلَيْهِ وجَعَلَ منهمُ القِرَدَةَ والخنازيرَ وعَبَدَ الطاغوتَ . .) المائدة/ ٦٠

قرأ جمهور السبعة[2] : (وعَبَدَ الطاغوتَ) ، والظاهر أن هذا المفعول معطوف على صلة (مَن) وصلت بـ (لعنه) و(غضب) و (جعل) .

وقرأ " حمزة ، وابن وثاب (ت ١٠٣ هـ) والأعمش (ت ١٤٨هـ) (وَعُبُدَ) على وزن يَقُظ ونَدُس ، مضافة إلى الطاغوت .

قال الزمخشري : معناه الغلو في العبودية كقولهم رجل حَذُر وفَطِن للبليغ في الحذر والفطنة ، قال الشاعر :[3]

= = قرأ عليه أيوب بن المتوكل ، وروى عنه القراءة جماعة ، قال أحمد ابن حنبل : ما رأيت أحسن من حسين الجعفي ، مات سنة ثلاث ومائتين . (انظر : معرفة القراء الكبار ١/ ١٦٤ ، وغاية النهاية ١/ ٢٤٧) .

(١) هذه الرواية انفرادة عن أبي عمرو فلا يقرأ له بها .

(*) انظر : البحر ٣/ ٥١٥ ، ومشكل اعراب القرآن ١/ ٢٣٠ ، والكشف ١/ ٤١٣ ، والارشاد/ ٢٩٨ ، والنشر ٢/ ٢٥٥ ، والاتحاف/ ٢٠١ ، والمهذب ١/ ١٩١ .

(٢) هم القراء السبعة سوى حمزة ، وقد وافقهم : أبو جعفر ويعقوب وخلف البزار وقراءتهم بفتح العين والباء و الدال ، ونصب الطاغوت ، على أنه فعل ماض ، و الطاغوت مفعول به .

(٣) الشاهد لأوس بن حجر وهو في ديوانه / ٢١ ، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٣١٥ ، وتفسير الطبري ١٠/ ٤٤٠ ، وتهذيب اللغة ٢/ ٢٣٤ ، واللسان (عبد ٣/ ٢٧٣) .

أَبَنِي لُبَيْنَى إِنَّ أُمَّكُمُ أَمَةٌ وَإِنَّ أَبَاكُمُ عَبْدُ انتهى (١)

وقال ابن عطية : (عَبْد) لفظ مبالغة كيقظ وندس فهو لفظ مفرد يراد به الجنس ويبنى بناء الصفات لأن عبداً فى الأصل صفة وإن كان يستعمل استعمال الأسماء وذلك لا يخرجه عن حكم الصفة ولذلك لم يمتنع أن يُبنى منه بناء مبالغة ، وانشد : أبني لُبَيْنى ... ، وذكره الطبرى وغيره بضم الباء . أهـ (٢)

وعد ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) (٣) فى أبنية أسماء الجمع فَعُلاً (٤) فقال : ومنها فعل كنحو سَمُر وعَبُد .

وعلى هذه القراءة يكون : (وَعَبُد) معطوفا على قوله : (القردةَ والخنازيرَ) (*)

---

(١) الكشاف ١/ ٣٤٩ .

(٢) المحرر الوجيز ٥/ ١٤٢ .

(٣) محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك ، جمال الدين أبوعبدالله الطائي الأندلسي الجياني أستاذ زمانه فى العربية ،إمام النحاة وحافظ اللغة ،أخذ القراءات والنحو عن ثابت بن خيار وبدمشق عن أبي الحسن السخاوى وأبي الفضل مكرم بن محمد ابن أبى الصقر ومحمد بن أبى الفضل المرسى ، دخل حلب وحماة ، استوطن فى دمشق وولي فيها مشيخة العادلية الكبرى التي من شرطها القراءات والعربية ، وألف فيها المؤلفات المفيدة كالتسهيل والكافية والخلاصة ، ونظم فى القراءات قصيدتين دالية ولامية وكان نظم الشعر سهلا عليه .
(انظر : غاية النهاية ٢/ ١٨٠ ، وبغية الوعاة ١/ ١٣٠-١٣٨) .

(٤) التسهيل لابن مالك / ٢٨٠ .

(*) انظر : البحر ٣/ ٥١٩ و ٥٢٠ ، والنهر ، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٣١٤ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣١ ، والإرشاد ٢٩٨ ، والنشر ٢/ ٢٥٥ ،والإتحاف/ ٢٠١ .

(رسالته) من قوله تعالى : (يا أيها الرسولُ بَلِّغْ ما أُنزلَ إليكَ مِن ربك وإن لم تَفْعَلْ فما بَلَّغْتَ رِسَالَتَه) المائدة / ٦٧

قرأ " نافع ، وابن عامر ، وأبو بكر " (رِسَالَاتِه) على الجمع .(١)

وقرأ باقي السبعة على التوحيد .(٢) (*)

(تكون) من قوله تعالى : (وحسبوا أَن لا تَكُونَ فتنةٌ فعَمُوا وَصُّموا) . المائدة / ٧١

قرأ " الحرميان ، وابن عامر ، وعاصم " بنصب نون (تكونَ) بـ (أن) الناصبة للمضارع وهو على الأصل (٣) ، إذ حسب من الأفعال

---

(١) وافقهم أبو جعفر ويعقوب ، وتوجيه قراءة الجمع أنه لما كان الرسل يأتي كل واحد منهم بضروب مختلفة من الشرائع المرسلة معهم حسن الجمع ليدل على ذلك إذ ليس ما جاءوا به رسالة واحدة .

(٢) وافقهم خلف البزار ، وتوجيهها أن الرسالة على انفراد لفظها تدل على ما يدل عليه لفظ الجمع مثل : (وإن تعدوا نعمةالله لا تحصوها) ابراهيم/ ٣٤ ، والنعم كثيرة والمعدود لا يكون إلا كثيرا .

(*) انظر : البحر ٣/ ٥٣٠ ، والسبعة/ ٢٤٦ ، والتبصرة/ ٤٨٧ ، والارشاد / ٢٩٩ ، والنشر ٢/ ٢٥٥ ، والاتحاف/ ٢٠٢ ، والمغني في التوجيه ٢/ ٢٤ .

(٣) وافقهم أبو جعفر ، و (أن) الناصبة لا تقع إلا بعد ظن ، و (فتنة) فاعل ، والمعنى : شك هؤلاء اليهود أن لا تحدث فتنة فعموا وصموا .

التى فى أصل الوضع لغير المتيقن .

وقرأ النحويان ، وحمزة [1] برفع النون ،و (أن) هي المخففة من الثقيلة [2] ، واسمها ضمير الشأن محذوف والجملة المنفية فى موضع الخبر ، نزل الحسبان فى صدورهم منزلة العلم ، وقد استعملت حسب فى المتيقن قليلاً [3] ، قال الشاعر :

حَسِبتُ التُقَى والجودَ خيرَ تجارةٍ رَباحاً إذا ما المَرءُ أصبحَ ثاقِلا

وتكون هنا تامة. [*]

(عقدتم) من قوله تعالى : (لا يُؤَاخِذُكم اللهُ باللَّغْوِ فى أَيمانِكم ولكن يؤاخذكم بما عَقَّدتُمُ الأيمانَ) المائدة / ٨٩

---

(١) وافقهم يعقوب وخلف البزار .

(٢) وهي غير ناصبة ،وتكون (أن) مخففة من الثقيلة إذا وقعت بعد أفعال اليقين كعلم ونحوه ،و (لا) هنا نافية و (تكون) تامة و (فتنة) فاعلها ، والمعنى : لقد بالغ بنو إسرائيل فى كفرهم وعنادهم بألوان شتى مختلفة منها أنهم تيقنوا أن لا تحدث فتنة ولا تقع ،فعموا عن رؤية الحقيقة وصمت آذانهم عن قبول النصيحة .

(٣) الشاهد للبيد وهوفى ديوانه / ١١٩ وفيه : رأيت بدل حسبت وشرح التصريح ١/ ٢٤٩ ، والأشموني ٢/ ٢١ ، والعيني ٢/ ٣٨٤ ، والهمع ٢/ ٢١٦ ، والدرر ١/ ١٣٢ ،.

(*) انظر : البحر ٣/ ٥٣٣ ،و ٥٣٤ ،والكشف ١/ ٤١٦ ، والارشاد ٢٩٩ ، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣٤٢ ، والنشر٢/ ٢٥٥ ، والاتحاف / ٢٠٢ ، والمغني فى التوجيه ٢/ ٢٥ .

قرأ " الحرميان ، وأبو عمرو " [1] بتشديد القاف ، وذلك إما للتكثير بالنسبة إلى الجمع ، وإما لكونه بمعنى المجرد نحو : قَدَرَ وقَدَّرَ .

وقرأ الأخوان وأبو بكر [2] بتخفيفها وهو الأصل .

وقرأ " ابن ذكوان " بألف بين العين والقاف ، وهو بمعنى المجرد نحو جاوزت الشيء وجزته ، وقاطعته وقطعته أى هجرته . (*)

(فجزاء مثل) من قوله تعالى : (وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم متعمِّداً فجَزاءٌ مثلُ ما قَتَلَ مِن النَّعَمِ) . المائدة / ٩٥

قرأ الكوفيون [3] : (فجزاءٌ) بالتنوين ، (مثلُ) بالرفع فارتفاع جزاء على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره : فعليه جزاء ، و (مثل) صفة ـ أى فجزاء يماثل ما قتل .

وقرأ باقي السبعة [4] : (فَجَزاءُ مثلِ) برفع جزاء وإضافته إلى مثل ، فقيل (مثل) كأنها مقحمه كما تقول : مثلك يفعل كذا

---

(١) وهي قراءة هشام وحفص وأبى جعفر ويعقوب ، وقد كُتِبَ " أبو عمرو " في النسخة المطبوعة من البحر " أبو عمر " .

(٢) وافقهم خلف البزار ، والأخوان هما : حمزة ، والكسائي .

(*) انظر : البحر ٤/ ٩ ، والكشف ١/ ٤١٧ ،والنشر ٢/ ٢٥٥ ، وتاج العروس (عقد ٨/ ٣٩٦) ، والمغني في التوجيه ٢/ ٢٥ .

(٣) هم : عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف البزار ،وافقهم يعقوب .

(٤) وافقهم أبو جعفر .

أى أنت تفعل كذا فالتقدير : فجزاء ما قتل ،وقيل ذلك من إضافة المصدر إلى المفعول .[1] (*)

(كفارة طعام) من قوله تعالى : (أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مساكِين) .

المائدة / ٩٥

قرأ الصاحبان [2] : بالإضافة ، والاضافة تكون بأدنى ملابسة إذ الكفارة تكون : كفارة هدى وكفارة طعام وكفارة صيام .

وقرأ باقي السبعة [3] بالتنوين ورفع (طعامٌ) ،و (طعامٌ) بدل ، وقال أبو علي : (طعامٌ) عطف بيان لأن الطعام هو الكفارة انتهى ، وهذا على مذهب البصريين ، لأنهم شرطوا في البيان أن يكون فى المعارف لا في النكرات .[4] (**)

---

(١) أى فعليه أن يجزى المقتول من الصيد مثله من النعم ، وحذف المفعول الأول لدلالة الكلام عليه ، وأضيف المصدر إلى المفعول الثاني .

(*) انظر : البحر ٤/ ١٩ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٦ ، والارشاد / ٣٠٠ ، والنشر ٢/ ٢٥٥ ، والاتحاف/ ٢٠٢ ، والمغني فى التوجيه ٢/ ٢٦ .

(٢) هما : نافع وابن عامر ، وقد وافقهما أبو جعفر ،وذلك على أن (كفارة) خبر لمبتدأ محذوف ،التقدير : أو عليه كفارة طعام .

(٣) وافقهم يعقوب وخلف البزار .

(**) انظر : البحر ٤/ ٢٠ و ٢١ ، والارشاد / ٣٠٠ ،والنشر٢/ ٢٥٥ والاتحاف/ ٢٠٣ ،والمغني فى التوجيه ٢/ ٢٧ .

(٤) عطف البيان : هو التابع الجامد المشبه للصفة فى إيضاح متبوعه وعدم استقلاله ، وأكثر النحويين على أنه يمتنع كون عطف البيان
==

(قياما) من قوله تعالى : (جَعَلَ اللهُ الكعبةَ البيتَ الحرامَ قِياماً للناس) . المائدة / ٩٧

قرأ ابن عامر : (قِيَماً) بغير ألف ، فإن كان أصله قياما بالألف وحذفت فقيل حكم هذا أن يجيء في الشعر ، وإن كان مصدرا على فِعَل فكان قياسه أن تصح فيه الواو كعوض . (١) (*)

(استحق ، الأوليان) من قوله تعالى : (فإن عُثِرَ على أنهما استحقا إثماً فآخران يقومان مقامهما من الذين استحَقَّ عليهم الأوليانِ) . المائدة / ١٠٧

= = ومتبوعه نكرتين ، وذهب قوم منهم ابن مالك إلى جواز ذلك ، فيكونان نكرتين كما يكونان معرفتين ، قيل ومن تنكيرهما قوله تعالى : (ويسقى من ماء صديد) ابراهيم / ١٦ .
(انظر : شرح ابن عقيل ٢ / ٢١٨-٢٢٣ ، وهمع الهوامع ٥ / ١٩٠) .

(١) وقلب الواو ياء هنا لانكسار ما قبلها قياس ، قال ابن الحاجب وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر ، لا في نحو عوض وخوان ياء ، نحو : قام قياما وعاد عيادا ، ودينا قيما لاعلال أفعالها بقلب الواو فيها ألفا .
(انظر شرح التصريح للأزهرى ٢ / ٣٧٨) .
ولم يذكر أبو حيان قراءة الباقين وهي (قياما) بكسر القاف وفتح الياء وألف بعدها ، وهي مصدر قام .

(*) انظر : البحر ٤ / ٢٦ ، والتيسير / ١٠٠ ، والارشاد / ٣٠٠ ، والنشر ٢ / ٢٤٧ ، والاتحاف / ٢٠٣ .

قرأ الحرميان والعربيان والكسائي [1] : (استُحِقَّ) مبنياً للمفعول ، و (الأَوْلَيانِ) مثنى مرفوع تثنية الأَوْلَى .

وقرأ حفص : (استَحَقَّ) مبنياً [2] للفاعل ، و(الأَوْلَيَانِ) مثنى مرفوع تثنية الأَوْلَى [3] ، ورويت هذه القراءة عن

---

(١) الحرميان : نافع ، وابن كثير ، والعربيان : أبو عمرو ، وابن عامر ، وقد وافقهم أبو جعفر .

(٢) الجملة الموضوعة بين قوسين معقوفين ، غير موجودة في النسخة المطبوعة ولا في المخطوطة من البحر ، وقد تبين لي أنها ساقطة منهما لسببين هما :

أ - أن أبا حيان ذكر في التوجيه خمس قراءات ، بينما ذكر هنا أربع قراءات - منها قراءتان شاذتان - مما يدل على أنه ذكر القراءات كلها قبل توجيهها .

ب - قوله " ورويت هذه القراءة عن ... وابن كثير في رواية قرة عنه " ، فمع عدم وجود هذه الجملة ، يكون المراد بالقراءة المروية عن ابن كثير هي نفسها القراءة التي اندرج ابن كثير ضمن قارئيها ، وهذا دليل على وجود الجملة التي أثبتها أو قريبا منها .

(٣) الأوليان أي الأحقان بالشهادة ، وهو مرفوع في قراءة حفص على أنه فاعل (استَحَقَّ) ، وفي قراءة نافع ومن معه على أنه نائب فاعل (استُحِقَّ) ، وإذا ابتدأ حفص بـ (استَحَق) كسر الهمزة ، والباقون بضمونها .

أُبَيّ (١) (ت نحو ٣٠ هـ) وعليّ (٢) (ت ٤٠ هـ) ، وابن عباس ، وعن ابن كثير فى رواية قرة (٣) عنه .

---

(١) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد ، أبو المنذر الأنصارى ،المدني ، قرأ على النبى صلى الله عليه و سلم القرآن العظيم ،وقرأ عليه النبى بعض القرآن للارشاد والتعليم ،وقال : " أقرؤكم أبي " قرأ عليه : ابن عباس ، وأبو هريرة ، وابن السائب ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وابن عياش ، وأبو العالية ، اختلف في وفاته كثيرا ، ولعل الأقرب ما ذكرت .
(انظر : معرفة القراء الكبار ١/ ٢٨ ،وغاية النهاية ١/ ٣١ ، والاصابة ١/ ٢٧) . والنجوم الزاهرة ١/ ٨٧ .

(٢) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، الامام أبو الحسن أمير المؤمنين ، وأحد السابقين الأولين ،عرض القرآن على النبى صلى الله عليه وسلم وهو من الذين حفظوه أجمع ، عرض عليه : أبو الأسود الدؤلي وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وأبو عبد الرحمن السلمي وقال : ما رأيت أقرأ من علي ، قتل شهيدا بالكوفة سنة أربعين .
(انظر : معرفة القراء الكبار ١/ ٢٥ ، وغاية النهاية ١/ ٥٤٦ ، والاصابة ٤/ ٥٦٤) .

(٣) لعله أبو قرة ، وهو موسى بن طارق الزبيدى ،الذى روى الحروف عن اسماعيل القسط أحد رواة ابن كثير ، حيث لم أعثر فى تراجم القراء على من اسمه أو لقبه قرة .
وهذه الرواية عن ابن كثير انفرادة عنه لا يقرأ له بها .

وقرأ حمزة ، وأبو بكر [1] : (استُحِقَّ) مبنياً للمفعول و (الأَوَّلِيْن) [2] جمع الأَوَّل ، وخرج على أن (الأولين) وصف للذين .

قال أبو البقاء (ت ٦١٦هـ) أو بدل من الضمير المجرور بعلى . [3]

وقال الزمخشري : أو منصوب على المدح . [4] (*)

(الغيوب) من قوله تعالى : (إنك أنت علام الغُيُوبِ) .

المائدة/ ١٠٩

قرأ : " أبو بكر ، وحمزة " : (الغِيُوب) بكسر الغين حيث وقع [5] ، كأن من قال ذلك من العرب قد استثقل توالي ضمتين مع الياء ، ففر إلى حركة مغايرة للضمة مناسبة لمجاورة الياء وهي الكسرة . [6] (**)

---

(١) وافقهما يعقوب وخلف البزار .

(٢) كتبت في المطبوعة "والأوليان" وهو خطأ ، وقد كتبت في المخطوطة صوابا ، الورقة/ ١٤٠ .

(٣) التبيان ١/ ٤٧٠ .

(٤) الكشاف ١/ ٣٧٠ .

(*) انظر : البحر ٤/ ٤٥ و ٤٦ ، والارشاد / ٣٠٠ ، وتهذيب اللغة (ولي ١٥/ ٤٩٩) ، واللسان (ولي ١٥/ ٤٠٧) ، والنشر ٢/ ٢٥٦ ، والاتحاف / ٢٠٣ ، والمغني في التوجيه ٢/ ٢٨ .

(٥) وذلك في أربعة مواضع هذا أولها ، والمائدة/ ١١٦ ، والتوبة/ ٧٨ ، وسبأ / ٤٨ .

(٦) لم يذكر قراءة الباقين وهي بضم الغين ، وذلك على الأصل .

(**) انظر : البحر ٤/ ٤٩ ، والارشاد / ٢٤٠ ، والنشر ٢/ ٢٢٦ ، والاتحاف/ ٢٠٣ ، والمغني في التوجيه ٢/ ٢٩ .

قوله تعالى : (وإذ تَخْلُقُ من الطين كَهَيْئَةِ الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيراً بإذني) . المائدة/ ١١٠

تقدم تفسير نظير هذه الجمل والقراءات التي فيها والاعراب . (١) (*)

(سحر) من قوله تعالى : (فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سِحرٌ مبين) المائدة / ١١٠

قرأ " حمزة والكسائي " (٢) : (سَاحِرٌ) بالألف هنا وفي هود (٣) والصف (٤) فهذا هنا إشارة إلى عيسى . (٥)

وقرأ باقي السبعة (٦) : (سِحْرٌ) فهذا إشارة إلى ما جاء به عيسى من البينات . (٧) (**)

---

(١) عند قوله تعالى : (أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله) آل عمران/ ٤٩ .

(*) البحر ٤/ ٥١ ، وانظر النشر ٢/ ٢٤٠ .

(٢) وافقهما خلف البزار .

(٣) قوله تعالى : (ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين) هود / ٧ .

(٤) قوله تعالى : (فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين) الصف / ٦ .

(٥) أي أن ساحر اسم فاعل .

(٦) وافقهم : أبو جعفر ويعقوب .

(٧) أي على أنه مصدر أي : ما هذا الخارق للعادة إلا سحر ، أو يقال هو على حذف مضاف أي : ذو سحر ، أو جعلوه نفس السحر مبالغة مثل قولهم : زيد عدل .

(**) انظر : البحر ٤/ ٥٢ ، والنشر ٢/ ٢٥٦ ، والاتحاف/ ٢٠٣ ، والمغني في التوجيه ٢/ ٣١ .

(هل يستطيع ربك) من قوله تعالى : (إذ قال الحواريّون يا عيسى بن مريم هل يَستطِيعُ ربُّك أن يُنزّلَ علينا مائدةً من السماءِ . .)

المائدة/ ١١٢

قرأ الجمهور : (هل يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ) بالياء وضم الباء ويقتضى ظاهر هذا اللفظ الشك فى قدرة الله تعالى على أن ينزل مائدة من السماء ، وحمل هذا الزمخشرى (ت ٥٣٨هـ) على أن الحواريين لم يكونوا مؤمنين [1] ،أما غيره من المفسرين فأطبقوا على أن الحواريين كانوا مؤمنين .

وقال ابن الأنبارى (ت ٣٢٨هـ) [2] : لا يجوز لأحد أن يتوهم أن الحواريين شكوا فى قدرة الله ، وإنما هذا كما يقول الإنسان لصاحبه : هل تستطيع أن تقوم معي وهو يعلم أنه مستطيع له ولكنه يريد : هل يسهل عليك .

وقال الفارسي (ت ٣٧٧هـ) : هل يفعل ذلك بمسألتك إياه .

---

(١) الكشاف ١/ ٣٧٢ ، ولم يصرح الزمخشرى أن الحواريين لم يكونوا مؤمنين ، فكلام أبى حيان عنه بشىء من التجوز .

(٢) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن أبو بكر بن الانبارى المقرىء النحوى البغدادى ،روى القراءة عن أبيه واسماعيل القاضي وادريس بن عبد الكريم وطائفة ،روى القراة عنه : الحسين ابن خالويه وأبو علي القالي والدار قطني وخلائق ، وكان ثقة صدوقا زاهدا متواضعا فاضلا دينا ، وكان أحفظ من تقدم من الكوفيين إمام فى صناعته ، من مؤلفاته الوقف والا بتداء . مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .
(انظر : معرفة القراء الكبار ١/ ٢٨٠) ، وغاية النهاية ٢/ ٢٣٠ وطبقات المفسرين للداودى ٢/ ٢٢٧) .

وقال الحسن (ت ١١٠هـ) لم يشكوا فى قدرة الله وإنما سألوه سؤال مستخبر هل يُنزِل أم لا ، فان كان يُنزِل فاسأله لنا .

وقرأ الكسائي : (هل تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ) بالتاء من فوق ، و (رَبَّكَ) بنصب الباء ، وهي قراءة على (ت ٤٠ هـ) ومعاذ (ت ١٨هـ) [1] ، وابن عباس (ت ٦٨هـ) ، وعائشة (ت ٥٨هـ) [2] ، وابن جبير (ت ٩٥ هـ) ، ومعنى هذه القراءة هل تستطيع سؤال ربك ،و (أن ينزل) معمول السؤال المحذوف إذ هو حذف لا يتم المعنى إلا به .

وأدغم الكسائي لام (هل) فى تاء (تستطيع) . [3]

---

(١) معاذ بن جبل بن عمرو ، أبو عبد الرحمن الأنصارى رضى الله عنه أحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو أحد الذين أشار إليهم النبى بقوله : خذوا القرآن من أربعة وذكره معهم ، وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، وهو أحد السبعين الذين شهدوا بيعة العقبة من الأنصار ، وشهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها ، توفى فى طاعون عمواس سنة ثمان عشرة .

(انظر : اسد الغابة ٥/ ١٩٤ ، وغاية النهاية ٢/ ٣٠١) .

(٢) عائشة بنت أبى بكر الصديق ، أمها أم رومان الكنانية ، ولدت بعد المبعث بأربع سنين ، تزوجها صلى الله عليه وسلم وبنى بها وهي بنت تسع ، كانت تكنى أم عبد الله ، قال عطاء : كانت عائشة أفقه الناس وأعلم الناس ، روت عن النبى صلى الله عليه وسلم الكثير ، ماتت سنة ثمان وخمسين ودفنت بالبقيع .

(انظر الاصابة ٨/ ١٦ - ٢١) .

(٣) وهي قراءة حمزة ، وسبب الادغام تقارب اللام والتاء فى المخرج إذ تخرج اللام من أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه ،

==

وعلى كلتا القراءتين يكون قوله : (إن كنتم مؤمنين) تقريـــــراً للإيمان .(*)

(منزلها) من قوله تعالى : (قال الله إني منزلها عليكم) .
المائدة/ ١١٥

قرأ " نافع ، وابن عامر ،وعاصم " (١) (مَنَزِّلُها) مشدداً .
وقرأ باقي السبعة مخففاً .(٢) (**)

(يوم) من قوله تعالى : (قال الله هَذا يومُ يَنفَعُ الصادقِيـــن صدقُهم) . المائدة /١١٩

قرأ الجمهور (٣) : (هذا يومُ) بالرفع على أن (هَـــذَا) مبتدأ و (يومُ) خبره ، والجملة محكية بقال ، وهي في موضـــــــع المفعول به لقال أي : هذا الوقت وقت نفع الصادقين ،وفيه إشـــارة إلى صدق عيسى عليه السلام .

== وتخرج التاء من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ، كمـــــا يشتركان في صفتي الاستفال والانفتاح .
وقد كتبت في المطبوعة : (في ياء يستطيع) بالياء وهو خطـــأ ظاهر .

(*) انظر : البحر ٤/ ٥٣ و ٥٤ ، والارشاد ٣٠٢ ،ومغنـــــي اللبيب ٢/ ١٩٦ ، ط الحلبي ،والنشر ٢/ ٢٥٥ و ٢٥٦ ، والاتحاف/ ٢٠٤ ، والمغني في التوجيه ٢/ ٣٢ .

(١) وافقهم أبو جعفر ،وذلك على أنها اسم فاعل من (نزل) مضعف العين .

(٢) وافقهم يعقوب وخلف البزار وذلك على أنها اسم فاعل من أنزل .

(**) انظر : البحر ٤/ ٥٧ ، والنشر ٢/ ٢٥٦ ،والاتحاف/ ٢٠٤ ، والمغني في التوجيه ٢/ ٣٤ .

(٣) هم القراء العشرة ما عدا نافعاً.

وقرأ نافع : (هذا يومَ) بفتح الميم .

وخرجه الكوفيون على أنه مبني خبر لهذا ، وبني لإضافته إلى الجملة الفعلية المصدرة بالمضارع ، فتتحد القراءتان .

والبصريون لا يجيزون بناء الظرف إلا إذا كانت الجملة مصدّرة بالفعل الماضي نحو : " عجبت من يوم قدم زيد " . فعلى قول البصريين هو معرب لا مبني ، ونصبه على وجهين :

أن يكون ظرفا لقال ،و (هذا) إشارة إلى المصدر فيكون منصوباً على المصدرية أى قال الله هذا القول ، أو إشارة إلى الخبر أو القصص كقولك قال زيد شعرا أو قال زيد خطبة ، فيكون إشارة إلى مضمون الجملة .

واختلف فى نصبه أهو على المصدرية أو ينصب مفعولاً به ،فعلى هذا الخلاف ينتصب إذا كان إشارة إلى الخبر أو القصص نصب المصدر أو نصب المفعول به .

الوجه الثاني : أن يكون ظرفا خبر (هذا) و (هذا) مرفوع على الابتداء والتقدير : هذا الذى ذكرناه من كلام عيسى واقع يوم ينفع ، ويكون : (هذا يوم ينفع) جملة محكية بقال. (*) (١)

(*) انظر: البحر ٤/ ٦٣ ، ومشكل اعراب القرآن ١/ ٢٤٤ ، والارشاد /٣٠٢ ، والنشر ٢/ ٢٥٦ ، والاتحاف/ ٢٠٤ ، والمغني فى التوجيه ٢/ ٣٤ .

(١) قال ابن عقيل : " المختار فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماض البناء ، وما وقع قبل فعل معرب أو قبل مبتدأ فالمختار فيه الاعراب ، ويجوز البناء " انظر شرح ابن عقيل ٢/ ٥٩ ، ومغني اللبيب ٢/ ١١٥ ط الحلبى ، والأشموني ٢/ ٢٥ ، وشرح التصريح ٢/ ٤٢ ، وهمع الهوامع ٣/ ٢٢٩ .

=(سـورة الأنعـام)=

(ولَقَدِ استُهزِئَ) من قوله تعالى (ولَقَدِ استُهزِئَ بِرُسُلٍ من قَبْلِك) الأنعام/ ١٠ .

قرأ " أبوعمرو وعاصم وحمزة[١] بكسر دال (ولقدِ استهزئ) على أصل التقاء الساكنين .

وقرأ باقى السبعة[٢] بالضم إتباعاً ومراعاةً لضم التاء ، إذ الحاجز بينهما ساكن وهو حاجز غير حصين .[*]

(يصرف) من قوله تعالى : (من يُصْرَفْ عنه يومئذٍ فقد رَحِمَه) الأنعام /١٦ .

قرأ " حمزة والكسائى وأبوبكر "[٣] : (من يَصرِف) مبنياً للفاعل ، فـ (مَنْ) مفعول مقدم ، والضمير فى يَصرِف عائد على الله[٤] ، ويجوز أن يُعْرَبَ (مَن) مبتدأ والضمير فى (عنه) عائد عليه ، ومفعول (يَصْرِف) محذوف اختصاراً.

وقرأ باقى السبعة[٥] : (من يُصْرَفْ) مبنياً للمفعول ، ومعلوم أن الصارف هو الله تعالى فحذف للعلم به ، أو للايجاز إذ قد تقدم ذكر الرب .[**]

(أئِنكم) من قوله تعالى : (أَئِنَّكم لتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللهِ آلِهَةً أُخْرى) الأنعام/ ١٩ .

---

(١) وافقهم يعقوب .

(٢) وافقهم أبوجعفر وخلف البزار .

(*) انظر البحر٤ / ٨٠ ، والنشر ٢ / ٢٢٥ ، والإتحاف/ ١٥٣ و ٢٠٥ ، وغيث النفع/ ٢٠٦ .

(٣) وافقهم يعقوب وخلف البزار .

(٤) المتقدم ذكره فى الآية السابقة (قل إنى أخاف إن عصيت ربى عذاب يوم عظيم) ١٥ .

(٥) وافقهم أبوجعفر ، ونائب الفاعل ضمير يعود على العذاب المتقدم .

(**) انظر البحر٤ / ٨٧ ، والكشف١ / ٤٢٥ ، والإرشاد / ٣٠٥ ، والنشر ٢ / ٢٥٧ ، والإتحاف/ ٢٠٦ ، والمعنى فى التوجيه ٢ / ٣٥ .

قرئ بهمزتين محققتين .

وبإدخال ألف بينهما .

وبتسهيل الثانية ، وبإدخال ألفٍ بين الهمزةِ الأولى والهمزة المسهّلةِ

رَوى هذه القراءةَ الأخيرةَ الأصمعيُّ (ت ٢١٦هـ) (١) عن أبي عمرو ونافع .(٢)(*)

(نحشرهم ، نقول) من قوله تعالى : (ويومَ نحشُرهم جميعاً ثم نقولُ للذين أشركوا أينَ شركاؤكم ...) الأنعام / ٢٢ .

قرأ الجمهور (٣) : (نحشرهم ، ثم نقول) بالنون فيهما .(٤)

وقرأ يعقوب وحميد (ت ١٣٠هـ) فيهما بالياء (٥)(**)

---

(١) عبد الملك بن قريب ، أبوسعيد الأصمعي الباهلي البصري ، إمام في اللغة وعالم بالعربية والشعر والأدب ، روى القراءة عن نافع وأبي عمرو ، وروى حروفا عن الكسائي ، روى عنه الحروف أبوحاتم ونصر بن علي وغيرهما مات سنة ست عشرة ومائتين . (انظر: غاية النهاية ١ / ٤٧٠) .

(٢) لم ينسب أبوحيان معظم هذه القراءات إلى أصحابها ، وبيانها كمايلي:
قرأ ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف البزار بتحقيق الهمزتين من غير إدخال .
وقرأ هشام بتحقيق الثانية مع الإدخال وعدمه .
وقرأ ورش وابن كثير بتسهيل الثانية مع عدم الإدخال .
وقرأ رويس بتحقيق الثانية وتسهيلها مع عدم الإدخال .
وقرأ قالون وأبوعمرو وأبوجعفر بتسهيل الثانية مع الإدخال .

(*) انظر البحر ٤ / ٩٢ ، والإتحاف / ٢٠٦ ، وغيث النفع / ٢٠٦ ، والمهذّب ١ / ٢٠٣ .

(٣) هم القراء العشرة سوى يعقوب .

(٤) هي نون العظمة ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم . والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن ، يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في الآية السابقة (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا) .

(٥) وذلك جريا على السياق ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله تعالى .

(**) انظر البحر ٤ / ٩٤ ، والغاية لابن مهران / ١٤٤ ، والارشاد / ٣٠٦ ، والنشر ٢ / ٢٥٧ ، والاتحاف / ٢٠٦ .

(تكن فتنتهم) من قوله تعالى : (ثم لم تَكُن فتنتُهم إلا أن قالوا ...) الأنعام /٢٣ .

قرأ الجمهور[١] : (ثم لم تكن) بالتاء ونصب (فتنتَهم) .[٢]

وقرأ حمزة والكسائى : (يَكن) بالياء ونصب (فتنتَهم) .[٣]

وقرأ الابنان وحفص : (تكن) بالتاء و (فتنتُهم) بالرفع.[٤](*)

(ربنا) من قوله تعالى : (إلا أن قالوا واللهِ رَبِّنا ما كنا مُشركين) الأنعام /٢٣ .

قرأ الأخوان[٥] : (واللهِ رَبَّنا) بنصب الباء على النداء ، أى : يا ربنا

وأجاز ابن عطية (ت ٥٤١ هـ) فيه النصب على المدح[٦] ، وأجاز أبوالبقاء (ت ٦١٦ هـ) فيه اضمار أعنى .[٧]

وقرأ باقي السبعة[٨] بخفضها على النعت ، وأجازوا فيه البدل وعطف البيان .(**)

---

(١) هم نافع وأبوعمرو وأبوجعفر وخلف البزار وشعبة بخلف عنه .

(٢) على أن (فتنتهم) خبر تكن مقدم ، و (إلا أن قالوا) اسمها مؤخر ، وأنث الفعل لتأنيث الخبر .

(٣) وافقهما يعقوب وشعبة فى وجهه الثانى ، وتوجيهها مثل السابقة .

(٤) وذلك على أن (فتنتهم) اسم تكن ، و (إلا أن قالوا) خبرها .

(*) انظر البحر ٤ / ٩٥ ، والكشف ١ / ٤٢٦ ، والتيسير/ ١٠١ ، والنشر ٢ / ٢٥٧ ، والاتحاف / ٢٠٦ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ٣٧ .

(٥) هما حمزة والكسائى ، وقد وافقهما خلف البزار ، وفى هذه القراءة فصل بين القسم وجوابه .

(٦) المحرر الوجيز لابن عطية ٦/ ٢٦ .

(٧) التبيان للعكبرى ١ / ٤٨٧ .

(٨) وافقهم : أبوجعفر ويعقوب .

(**) انظر البحر ٤ / ٩٥ ، والكشف ١ / ٤٢٧ ، ومعانى القرآن للفراء ١ / ٣٣٠ ، والارشاد / ٣٠٦ ، والنشر ٢ / ٢٥٧ ، والأتحاف/ ٢٠٦ .

(نكذب ، ونكون) من قوله تعالى : (ولو ترى إذ وُقِفُوا على النّارِ فقالوا يا ليتَنا نُرَدُّ ولا نكذّبَ بآياتِ ربّنا ونكونَ من المُؤْمنين) الأنعام/٢٧ .

قرأ " ابن عامر وحفص وحمزة "[1] (ولا تُكَذّبَ ، ونَكُونَ) بالنصب فيهما ، وهذا النصب عند جمهور البصريين بإضمار أن بعد الواو ، فهو ينسبك من أن المضمرة والفعل بعدها مصدر مرفوع معطوف على مصدر متوهم مقدّر من الجملة السابقة والتقدير : يا ليتنا يكون لنا ردّ وانتفاء تكذيب وكون من المؤمنين.

قال ابن عطية : وقرأ ابن عامر في رواية هشام بن عمار عن أصحابه عن ابن عامر : (ولا نكذبُ) بالرفع (ونكونَ) بالنصب .[2]

وقرأ الباقون برفعهما ، وتوجيهه أنهما معطوفان على (نردّ) فيكونان داخلين في التمنى ، أى : ياليتنا نرد وليتنا لا نكذب وليتنا نكون من المؤمنين ، أو الرفع على الاستئناف فأخبروا عن أنفسهم بهذا فيكون مُندرجاً تحت القول ، أى قالوا : ياليتنا نرد وقالوا نحن لا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين .[*]

(وللدار الآخرة) من قوله تعالى : (وللدارُ الآخرةُ خيرٌ للذين يتقون) . الأنعام / ٣٢ .

قرأ ابن عامر وحده : (ولَدارُ الآخرةِ) على الإضافة[3] قيل : هو من

---

(١) فى نسبة القراءة لابن عامر خطأ ، لأنه لا يقرأ بنصب الكلمتين ، وإنما يقرأ برفع (ولا نكذب) ونصب (ونكون) ، وقد قرأ بنصبهما معا يعقوب أيضا .

(٢) سبق أن قلت : ان ابن عامر يقرأ من الروايتين برفع (ولا نكذبُ) ونصب (ونكونَ) لا من رواية هشام فقط ، وبناء عليه يكون فى كلام ابن عطية شئ من القصور . وانظر كلامه فى المحرر الوجيز ٦ / ٣١ .

(*) انظر البحر ٤ / ١٠١ و ١٠٢ ، وحجة القراءات/ ٢٤٥ ، ومعانى الأخفش ٢ / ٤٨٧ ، والنشر ٢ / ٢٥٧ ، والاتحاف/ ٢٠٦ ، والمغنى فى التوجيه ٢/ ٤٠.

(٣) وهى موافقة لرسم المصحف الشامى بلام واحدة . (انظر المقنع/ ١٠٣).

إضافة الموصوف إلى صفته كقولهم : مسجد الجامع ، وقال الفراء (ت ٢١٠هـ): هي إضافة الشئ إلى نفسه كقولك : بارحة الأولى ويوم الخميس وحق اليقين ، وإنما يجوز عند اختلاف اللفظين انتهى .(١)

وقيل من حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه أى : ولدار الحياة الآخرة ويدل عليه : (وما الحياة الدنيا)(٢) وهذا قول البصريين ، وحسّن ذلك أن هذه الصفة قد استعملت استعمال الأسماء ، فوليت العوامل كقوله : (وإنّ لنا للآخرة والأولى)(٣) وقوله : (وللآخرةُ خير لك من الأُولى)(٤) .

وقرأ باقى السبعة :(٥) (وللدّارُ الآخرةُ) بتعريف الدار بأل ، ورفع الآخرة نعتاً لها .(٦)(*)

(تعقلون) من قوله تعالى : (خيرٌ للذين يتّقون أفلا تعقلون) الأنعام / ٣٢ .

قرأ " نافع وابن عامروحفص "(٧) : (أفلا تعقلون) بالتاء خطاب مواجهة لمن كان بحضرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - من منكرى البعث .

وقرأ الباقون بالياء وعودا على ما قبل لأنها أسماء غائبة ،(٨) والمعنى : أفلا يعقلون أن الآخرة خير من الدنيا ، وقيل : أفلا يعقلون أن الأمر هكذا

---

(١) معانى القرآن للفراء ١ / ٣٣٠ ، والكلام فيه بمعناه .

(٢) فى الآية نفسها .

(٣) الليل / ١٣ .

(٤) والضحى / ٤ .

(٥) وافقهم : أبوجعفر ويعقوب وخلف البزار .

(٦) و(خير) خبرها ، وقراءتهم توافق رسم بقية المصاحف .

(*) انظر البحر٤ / ١٠٩ ، والتيسير/ ١٠٢ ، والارشاد / ٣٠٧ ، والنشر ٢ / ٢٥٧ ، والاتحاف / ٢٠٧ ، والمهذب ١ / ٢٠٤ .

(٧) وافقهم أبوجعفر ويعقوب ، وهو التفات من الغيبة إلى الخطاب .

(٨) فى قوله تعالى : (قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله . . .) / ٣١ .

فيزهـــدوا فى الدنيـــا .(*)

(ليحزنك) من قوله تعالى : (قد نَعْلَمُ إنه ليَحْزُنُكَ الذى يقولون) الأنعام/٣٣ .

تقدم الكلام على قراءة من قرأ (يحزنك) رباعياً وثلاثياً فى آخر سورة آل عمران(١) ، وتوجيه ذلك فأغنى عن إعادته هنـا .(**)

(يكذبونك) من قوله تعالى : (فإنّهم لا يُكَذّبُونَك) الأنعام/٣٣ .

قرأ " على(٢) ونافع والكسائى " بتخفيف (يُكْذِبُونَـك) .

وقرأ باقى السبعة(٣) وابن عباس بالتشديد .

فقيل هما بمعنى واحد نحو: كثّر وأكثر ، وقيل معنى التخفيف : لا يجدونك كاذبا ، أو لا ينسبون الكذب إليك ، يقال : أكذبته أى : وجدته يكذب كقولهم : أحمدته ، أى : وجدته محمودا .

وعلى التشديد أى : لا يعتقدون كذبك .(٤)(***)

(*) انظر: البحر ٤/١١٠ ، والكشف ١/٤٢٩ ، وحجة القراءات /٢٤٦ ، والنشر٢/٢٥٧ ، والأتحاف/٢٠٧ ، والمغنى فى التوجيه٢/٤٢ .
تنبيـــه : ورد خلاف عن القراء فى لفظ(تعقلون) بين الغيبـــة والخطاب ، فى مواضع أخرى فى سورة الأعراف/١٦٩ ، ويوسف/ ١٠٩ ، والقصص/ ٦٠ ، ويس/٦٨ ، وقد ذكر أبوحيان القراءات التى فيها فـــى أماكنها . (انظر البحر ٤/٤١٧ و ٥/٣٥٣ و ٧/١٢٧ و ٣٤٥).

(١) عند قوله تعالى : (ولا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر) /١٧٦ .

(**) البحر ٤/١١١ ، وانظر النشر ٢/٢٤٤ ، ٢٥٧ .

(٢) هو غالبا على بن أبى طالب (رضى الله عنه) .

(٣) وافقهم الثلاثة أبوجعفر ويعقوب وخلف البزار .

(٤) انظر فى هذا : تهذيب اللغة (كـذب ١٠/١٦٦) ، ولسان العرب (كذب ١/٧٠٧) .

(***) انظر البحر ٤/١١١ ، والنهر ، والاقناع ٢/٦٣٨ ، وجامع البيـــان ٢٢٦/ب ، والنشر٢/٢٥٧ ، والأتحاف/٢٠٧ ، والمغنى فى التوجيه٢/٤٢ .

(يرجعون) من قوله تعالى : (والموتى يبعثهم الله ثم إليه يرجعون) الأنعام/ ٣٦ .

قرئ (ثم إليه يَرْجِعُون) بفتح الياء من رجع اللازم .(١)(*)

(أرأيتكم) من قوله تعالى : (قل أَرَأَيْتَكُم إن أَتاكُم عذابُ الله ...) الأنعام/ ٤٠ .

قرأ الجمهور(٢) بتحقيق الهمزة فى (أرأيتكم) و(أرأيتم)(٣) و(أرأيت)(٤) وقرأ نافع بتسهيلها بين بين(٥) ، وروى عنه إبدالها ألفاً محضة ، ويطول مدها لسكونها وسكون ما بعدها .(٦)

وقرأ الكسائى بحذف الهمزة ، وقد جاء ذلك فى كلام العرب .

قال الراجز :(٧)

أَرَيْتَ إن جاءَتْ بِهِ أُمْلُودَا .

بل قد زعم الفراء أنها لغة أكثر العرب ، قال الفراء (ت٢٠٧هـ) :

للعرب فى أرأيت لغتان ومعنيان ، أحدهما : أن تسأل الرجل أرأيت زيدا ، أى بعينك ، فهذه مهموزة ، وثانيهما أن تقول : أرأيت وأنت تقول أخبرنى فها هنا تترك الهمزة إن شئت ، وهو أكثر كلام العرب تومى إلى

---

(١) لم ينسب أبوحيان هذه القراءة إلى قارئها ، وهى قراءة يعقوب ، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الجيم ، وقد تقدم نظير هذه الكلمة مع التوجيه عند قوله تعالى : (ثم إليه ترجعون) البقرة / ٢٨ .

(*) البحر ٤ / ١١٨ ، وانظر الأتحاف ١٣٢ ، ٢٠٨ .

(٢) هم القراء العشرة ما عدا نافعاً والكسائىَّ وأبا جعفر .

(٣) فى نحو قوله تعالى : (قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم) الأنعام / ٤٦ .

(٤) فى نحو قوله تعالى : (قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة ...) الكهف/ ٦٣.

(٥) وافقه أبوجعفر .

(٦) وهى قراءة الأزرق عن ورش فى وجهه الثانى ، والوجه الأول له التسهيل.

(٧) الشاهد لرؤبة بن العجاج وتتمته :

مرجلا ويلبس البرودا أقائلن أحضرى الشهودا .

وهو فى المحتسب ١ / ١٩٣ ، والخصائص ١ / ١٣٦ ، والخزانة ١١ / ٤٢٠ ، والعينى ١ / ١١٨ ، وشرح التصريح ١ / ٤٢ ، وملحقات ديوان رؤبة/ ١٧٣ .

تـرك الهمزة للفرق بين المعنيـين . انتهى .[1](*)

(فتحنـا) من قوله تعالى : (فلما نَسُوا ما ذُكِّروا به فتحْنا عليهـم أبوابَ كلِ شئ ...) . الأنعام / ٤٤ .

قرأ ابن عامر (فَتَّحْنَا) بتشديد التاء[2] والتشديد لتكثير الفعل .[3](**)

(به انظر) من قوله تعالى : (مَن إلهٌ غيرُ اللهِ يأتيكم بِهِ انظُر كيـف نُصرِّف الآيات) . الأنعام/ ٤٦

روى أبوقرة والمسيبى (ت ٢٠٦هـ)[4] عن نافع (بِهَانظُر) بضم الهـاء ،[5] وهى قراءة الأعـرج (ت ١١٧هـ) .(***)

(العذاب بما) من قوله تعالى : (يمَسُّهمُ العذابُ بما كانوا يفسقون) الأنعام/ ٤٩ .

أدغم الأعمش (ت ١٤٨هـ) : (العذَابُّمَا) كأبى عمرو .[6](****)

---

(١) معانى القرآن للفراء ١/ ٣٣٣ ، والنقل عنه بتصرف .

(*) انظر البحر ٤/ ١٢٥ ، والكشف ١/ ٤٣١ ، والارشاد /٣٠٨ ، والنشر ١/ ٣٩٧ و ٣٩٨ ، والأتحاف/ ٢٠٨ ، والمهذب ١/ ٢٠٧ .

(٢) وافقه ابن وردان ، وابن جماز ورويس بخلف عنهما .

(٣) لم يذكر قراءة الباقين وهى بتخفيف التاء ، وهما لغتان .

(**) انظر البحر ٤/ ١٣١ ، والتيسير/ ١٠٢ ، والنشر ٢/ ٢٥٨ ، والأتحاف /٢٠٨ ، والمغنى فى التوجيه ٢/ ٤٥ ، وشرح الطيبة/ ٢٧٧ .

تنبيـه : ورد عن القراء خلاف فى لفظ (فتحنا) فى سورة الأعـراف /٩٦ ، والقمر/ ١١ ، وقد ذكر أبوحيان القراءات التى فيها فـى أماكنها .

(انظر : البحر ٤/ ٣٤٨ و ٨/ ١٧٧) .

(٤) كتب فى المطبوعة " أبوقرة المسيّبى " دون واو بين العلمين وهو خطأ .

(٥) وهى قراءة الأصبهانى عن ورش ، وذلك تبعا لضم ثالث الفعل ، وقرأ الباقون بكسرهـا .

(***) انظر البحر ٤/ ١٣٢ ، والسبعة/ ٢٥٨ ، وجامع البيان ٢٢٨/ب ، والنشر ١/ ٣١٣ ، والأتحاف /٢٠٨ .

(٦) الأدغام لأبى عمرو ويعقوب بخلف عنهما .

(****) انظر البحر ٤/ ١٣٣ ، وانظر الأتحاف/ ٢٥ ، والمهذب ١/ ٢١٠ .

(بالغداة) من قوله تعالى : (ولا تَطْرُدِ الذينَ يَدعُون ربَّهم بالغَداة والعَشِيّ) . الأنعام / ٥٢ .

قرأ الجمهور[1] : (بالغَدَاة) .

وقرأ " ابن عامر وأبوعبد الرحمن (ت ٧٤هـ)[2] ومالك بن دينار (ت١٢٧هـ)[3] والحسن (ت ١١٠هـ) ونصر بن عاصم (ت ٩٠هـ)[4] وأبورجاء العطاردى (ت ١٠٥هـ) : (بالغُدُوة)[5] ، والمشهور فى غدوة أنها معرفة بالعلمية وممنوعة من الصرف ، وحكى سيبويه (ت ١٨٠هـ) والخليل (ت ١٧٠ هـ) أن بعضهم ينكرها فيقول : رأيته غدوةً بالتنوين ، وعلى هذه اللغة قرأ ابن عامر ومن ذكر معه وتكون إذ ذاك كَفَيْنَة ، حكى أبوزيد (ت ٢١٥هـ) : لقيته

---

(١) هم القراء العشرة سوى ابن عامر ، وقراءتهم بفتح الغين والدال وألف بعدها .

(٢) عبدالله بن حبيب بن ربيعة ، أبوعبدالرحمن السلمى الضرير ، مقرئ الكوفة ، ولد فى حياة النبى - صلى الله عليه وسلم - ولأبيه صحبة ، أخذ القراءة عرضا عن عثمان وعلى وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبىّ ، أخذ القراءة عنه : عاصم ويحيى بن وثاب والشعبى والحسن والحسين ، ولا زال يقرئ الناس من زمن عثمان إلى أن توفى سنة أربع وسبعين ، وهو ثقة كبير القدر وحديثه فى الكتب الستة .

(انظر غاية النهاية ١ / ٤١٣) .

(٣) مالك بن دينار ، أبويحيى البصرى ، وردت الرواية عنه فى حروف القرآن ، وسمع أنس بن مالك ، وكان من أحفظ الناس للقرآن ، مات سنة سبع وعشرين ومائة . (انظرغاية النهاية ٢ / ٣٦) .

(٤) نصر بن عاصم الليثى البصرى النحوى ، تابعى عرض القرآن على أبى الأسود روى القراءة عنه عرضا أبوعمرو ، وابن أبى إسحاق الحضرمى ، وروى عنه الحروف عون العقيلى ومالك بن دينار ، ويقال أنه أول من نقط المصاحف ، وكان ثقة ، مات سنة تسعين .

(انظر معرفة القراء الكبار ١ / ٧١ ، وغاية النهاية ٢ / ٣٣٦) .

(٥) بضم الغين وسكون الدال وفتح الواو بعدها ، وهى البكرة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس ، والغداة كالغدوة . (انظراللسان ١٥ / ١١٦) .

فَيْنَـةَ غير مصروف ، ولقيته الفَيْنَـةَ بعـد الفَيْنَة أى الحين بعد الحين .(*)

(أنه ، فأنه) من قوله تعالى : (كتَبَ ربُّكُم على نفسِـه الرحمةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُم سُوءاً بجَهالةٍ ثم تاب مِن بعدِه وأصلحَ فأَنه غفورٌ رحيم) . الأنعام/ ٥٤ .

قرأ " ابن عامر وعاصم " بفتح الهمزتين(١) ، فالأولى بدل من الرحمة(٢) والثانية خبر مبتدأ محذوف تقديره : فأمره أنه أى أن الله غفور رحيم له .

وقرأ " ابن كثير وأبوعمرو والأخوان " بكسر الهمزة فيهما .(٣)

الأولى على جهة التفسير(٤) للرحمة ، والثانية فى موضع الخبر أوالجواب .(٥)

وقرأ نافع(٦) بفتح الأولى على الوجه السابق وكسر الثانية على وجهها أيضا .(**)

قوله تعالى : (ولِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ المُجرِمين) الأنعام/ ٥٥ .

قرأ " ابن كثير والعربيان وحفص "(٧) : (ولتَستَبِينَ) بالتاء (سبيلُ) بالرفع.(٨)

(*) انظر البحر٤ / ١٣٦ ، والارشاد / ٣٠٨ ، والنشر٢ / ٢٥٨ ، والأتحاف / ٢٠٨ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ٤٧ .

تنبيه : ورد خلاف عن القراء فى لفظ (غدوة) فى سورة الكهف/ ٢٨ ، وقد أشار أبوحيان فى الكهف إلى تقدم ذكر الخلاف هنا . (انظر البحر٦ / ١١٩) . علما بأن أوجه القراء فى الموضعين سواء .

(١) وافقهما يعقوب .

(٢) وهو بدل كل من كل ، فتكون فى موضع نصب بكتب .

(٣) وافقهم خلف البزار .

(٤) أو على الاستئناف والكلام قبلها تام .

(٥) إذا اعتبرت (مَنْ) موصولة فتكون فإنه فى موضع الخبر لها ، وإذا اعتبرت مَنْ شرطية تكون فى موضع الجواب لها .

(٦) وافقه أبوجعفر .

(**) انظر البحر ٤ / ١٤١ ، ومعانى القرآن للفراء ١ / ٣٣٧ ، والارشاد / ٣٠٩ ، والنشر٢ / ٢٥٨ ، والاتحاف/ ٢٠٩ ، والمغنى فى التوجيه٢ / ٤٨ .

(٧) وافقهم يعقوب ، والعربيان هما : أبوعمرو وابن عامر .

(٨) على أن (تستبين) فعل مضارع من استبان اللازم بمعنى ظهر ، و(سبيل) فاعله ، وأنث الفعل لأن الفاعل مؤنث مجازيا .

وقرأ الأخوان وأبوبكر: (وليَستبَينَ) بالياء[1] (سبيلُ) بالرفع، فاستبان هنا لازمة ، أى ولتظهر سبيل المجرمين .

وقرأ نافع[2] : (ولتَسْتَبِين) بتاء الخطاب (سبيلَ) بالنصب فاستبان هنا متعدية[3](*) .

(يقص) من قوله تعالى : (إنِ الحكمُ إلا للهِ يَقُصُّ الحقَ) الأنعام/٧ ٥.

قرأ العربيان والأخوان[4] : (يَقْضِ الحقَّ) أى يقضى القضاء الحق فى كل ما يقضى فيه من تأخير أو تعجيل ، والحق نعت لمصدر محذوف أى يقضى القضاء الحق ، وقيل : الحق مفعول يقضى ومعنى يقضى : يصنع قال الهذلى[5] :

وعَلَيْهِما مَسْرُودَتانِ قَضاهُمَا داودُ أو صنعُ السَوابِغِ تُبَّعُ.

أى : صنعهما .

وقرأ ابن عباس والحرميان وعاصم[6] : (يَقُصُّ الحقَّ) من قص الحديث كقوله : (نحن نَقُصُّ عليكَ أحسنَ القَصَص)[7] أو من قص الأثر ،أى : اتبعه(**).

---

(١) وافقهم خلف البزار ، وذلك على تذكير الفعل .

(٢) وافقه أبوجعفر .

(٣) و (سبيل) مفعول به ، والمعنى : ولتستوضح يا محمد طريق المجرمين.

(*) انظر البحر٤ / ١٤١ ، والتيسير/١٠٣ ، والنشر٢ /٢٥٨ ، والأتحاف /٢٠٩ ، والمغنى فى التوجيه ٢ /٤٩ .

(٤) هم : أبوعمرو وابن عامر وحمزة والكسائى وافقهم يعقوب وخلف البزار وقراءتهم بسكون القاف بعدها ضاد معجمة مكسورة مخففة ، فعل مضارع من القضاء .

(٥) الشاهد لأبى ذؤيب الهذلى ، وهو فى ديوان الهذليين ١ / ١٩ ، والمفضليات ٤٢٨ ، ط دار المعارف ، وشرح المفصل ٣ /٥٨ .

(٦) وافقهم أبوجعفر ، وقراءتهم بضم القاف والصاد مهملة مشددة ، و(الحق) مفعول به .

(٧) يوسف / ٣ .

(**) انظر البحر٤ /١٤٣ والنهر، والكشف١ /٤٣٤ ، والارشاد /٣٠٩ ، والنشر ٢ /٢٥٨ ، والأتحاف/٢٠٩ ، والمغنى فى التوجيه ٢ /٥٠ .

(توفته) من قوله تعالى : (حتى إذا جاءَ أحدَكم الموتُ توفّتْهُ رسُلنا) . الأنعام / ٦١ .

قرأ حمزة : (تَوفّاهُ) بألف ممالة ، وظاهره أنه فعل ماض كتوفّتْه إلا أنه ذُكّر على معنى الجمع ، ويحتمل أن يكون مضارعاً وأصله تتوفاه فحذفت إحدى التاءين على الخلاف فى تعيين المحذوفة .

ومن قرأ (توفّتْه) أنّث على معنى الجماعة .(١)(*)

(ينجيكم) من قوله تعالى : (قُل من يُنَجّيكُم مِن ظُلُماتِ البر والبحر) وقوله : (قُلِ اللهُ يُنَجّيكُم مِنها ومِن كُلّ كَرْبٍ) . الأنعام/٦٣و٦٤ .

قرأ الكوفيون(٢) : (من ينجّيكم) ، (قل الله ينجّيكم) بالتشديد فيهما .

وقرأ يعقوب وحميد بن قيس (ت ١٣٠ هـ) وعلى بن نصر(ت ١٨٩هـ) عن أبى عمرو بالتخفيف فيهما .(٣)

وقرأ الحرميان والعربيان(٤) بالتشديد فى (من ينجّيكم) والتخفيف فى (قُلِ اللهُ يُنجِيكُم) جمعوا بين التعدية بالهمزة والتضعيف ، كقوله : (فَمهِّلِ الكافرين أمهِلْهُم)(٥)(**) .

---

(١) وهم القراء العشرة سوى حمزة .

(*) انظر البحر٤ /١٤٨ ، وحجة القراءات /٢٥٤ ، والاقناع/ ٦٤٠ ، والنشر ٢ /٢٥٨ ، والأتحاف/ ٢٠٩ ، والمغنى فى التوجيه٢ /٥١ .

(٢) هم : عاصم وحمزة والكسائى وخلف البزار ، وافقهم هشام وأبوجعفر .

(٣) هذه انفرادة عن أبى عمرو لا يقرأ له بها .

(٤) هم : نافع وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر ، والصواب أن ابن ذكوان عن ابن عامر يشدد الأولى ويخفف الثانية ، أما هشام فقراءته بتشديد الكلمتين .

(٥) الطارق / ١٧ .

(**) انظر البحر٤ / ١٥٠ ، والنشر٢ /٢٥٨ ، والأتحاف/ ٢١٠ ، والمهذب١/٢١١ .

(خفيـــة) من قوله تعالى : (تَدْعُونَه تضرُّعاً وخُفْيَةً) الأنعام/٦٣ .

قرأ الجمهور[1] : (خُفْيَـــة) بضـم الخـاء .

وقرأ أبوبكر بكسرها ، والخِفيـة الإخفـاء[*] .

(أنجانا) من قوله تعالى : (لَئِن أنجَانا مِن هذه لنكونَنَّ مِـــنَ الشاكريـن) الأنعام / ٦٣ .

قرأ الكوفيون[2] : (لئن أنجانا) على الغائب ، وأماله الأخوان[3] .

وقرأ باقي السبعة[4] على الخطـــاب[**] .

(ينسينك) من قوله تعالى : (وإمّا يُنسِيَنَّكَ الشيطانُ فلا تَقْعُـــدْ بَعْدَ الذِكرى مع القوم الظالمين) . الأنعام / ٦٨ .

قرأ ابن عامر : (يُنَسِّيَنَّكَ) مشددا ، عدّاه بالتضعيف[5] ، وعَـــدّاه الجمهـــور بالهمـزة[6] .

---

(١) هم القراء العشرة ما عدا أبى بكـر ، وهما لغتان .

(*) انظر البحر ٤ / ١٥٠ ، والنشر ٢ / ٢٥٩ ، والأتحاف/ ٢١٠ .

تنبيـه : ورد نظير هذا اللفظ فى سورة الأعراف فى قوله تعالى : (ادعوا ربكم تضرعا وخفية) / ٥٥ ، وقد ذكر أبوحيان القراءات التى فيه فـــى موضعه (البحر ٤ / ٣١١) .

(٢) هم : عاصم وحمزة والكسائى وخلف البزار ، وقراءتهم موافقة لرسم المصحف الكوفى .

(٣) وافقهما خلف البزار .

(٤) وافقهم أبوجعفر ويعقوب ، والخطاب حكاية لدعائهم .

(**) انظر البحر ٤ / ١٥٠ ، والمقنع/ ١٠٣ ، وجامع البيان ٢٢٩ /ب ، والنشر ٢ / ٢٥٩ ، والأتحاف / ٢١٠ .

(٥) أى : بتشديد السين ويلزم منه فتح النون قبلها مضارع نسّى المشـــدد .

(٦) على أنه مضارع أنســـى ، وهما لغتـــان .

ومفعول ينسينك الثانى محذوف تقديره : وإما ينسينك الشيطان نهينا إياك عن القعود معهم .(*)

(استهوته) من قوله تعالى : (كالذى استَهْوَتْهُ الشياطينُ فى الأرضِ) الأنعام / ٧١ .

قرأ حمزة : (استَهْوَاهُ) بألف ممالة .(١) (**)

(آزر) من قوله تعالى : (وإذ قالَ إبراهيمُ لأبيهِ آزرَ أتتَّخِذُ أصناماً آلهة) الأنعام / ٧٤ .

قرأ الجمهور(٢) : (آزرَ) بفتح الراء .(٣)

وقرأ أبىّ (ت حوالى ٢٠ هـ) وابن عباس (ت ٦٨هـ) والحسن (ت ١١٠ هـ) ومجاهد (ت ١٠٣هـ) وغيرهم(٤) ، بضم الراء على النداء .(***)

(أتحاجّونى) من قوله تعالى : (قال أتُحَاجّونّى فِي اللهِ وقد هَدَان) الأنعام / ٨٠ .

قرأ " نافع وابن عامر بخلاف عن هشام(٥) " : (أتُحَاجُّونِى) بتخفيف

(*) انظر البحر٤ /١٥٣ ، والتيسير/١٠٣ ، والارشاد / ٣١٠ ، والنشر ٢/٢٥٩ ، والأتحاف/ ٢١٠ ، والمغنى فى التوجيه٢ /٥٦ .

(١) وذلك على تذكير الفعل لأن فاعله جمع تكسير وهو الشياطين ، فالتذكير على معنى الجمع ، وقرأ الباقون (استهوته) بالتاء الساكنة من غير ألف على تأنيث الفعل ، وذلك على معنى الجماعة .

(**) انظر البحر ٤ /١٥٨ ، والنشر ٢ /٢٥٨ ، والأتحاف / ٢١٠ .

(٢) هم القراء العشرة ماعدا يعقوب .

(٣) على أنه بدل من أبيه مجرور بالفتحة للعلمية والعجمة ، أو عطف بيان إن كان لقبا .

(٤) وهى قراءة يعقوب أحد القراء العشرة .

(***) انظر البحر ٤ /١٦٤ ، والغاية/١٤٦ ، والارشاد / ٣١٠ ، والنشر ٢/٢٥٩ ، والأتحاف/ ٢١٠ ، والبدور الزاهرة/ ١٠٥ ، ومعانى القرآن للفراء ١ / ٣٤٠ .

(٥) وافقهم أبوجعفر .

النـــون ، وأصله بنونين الأولى علامة الرفـع والثانية نون الوقاية ، والخلاف فى المحذوف منهما مذكور فى النحو[1] ، وقيل التخفيف لغة لغطفان .[2]

وقرأ باقى السبعة[3] بتشديد النون ، وأصله أتحاجوننى فأدغم هروبا مـن استثقال المثلين متحركين فخفف بالإدغام .[*]

(درجـــات) من قوله تعالى : (نَرْفَعُ درجاتٍ مَن نشاءُ) الأنعام/٨٣ .

قرأ الكوفيون[4] بتنوين (دَرَجاتٍ) وهو منصوب على الظرف أو على أنـــه مفعول ثان ويحتاج هذا القول إلى تضمين نرفع معنى ما يعدّى إلى اثنـــين أى : نعطى من نشاء درجات .

وقرأ الباقون باضافـــة (درجـــاتِ)[5][**] .

(وزكريا) من قوله تعالى : (وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس) الأنعام/٨٥ .

تقدم خلاف القراء فى (زكريـــــا)[6][***] مدا وقصـــرا .

---

(١) انظر فى هذا شرح التصريح ١ / ١١١ .

(٢) غطفان : بطن عظيم متسع كثير الأفخاذ من قيس بن عيلان من العدنانية ، كانت منازلهم بنجد مما يلى وادى القرى وجبل طيئ ثم افترقوا فـــى الفتوحات الاسلامية . (انظر معجم قبائل العرب ٣ / ٨٨٨) .

(٣) هو الوجه الثانى لهشام ، وقد وافقهم يعقوب وخلف البزار . ويلزم على قراءة التشديد مد الواو مـــدّا مشبعـــا .

(*) انظر البحر ٤ / ١٦٩ ، والكشف ١ / ٤٣٦ ، والنشر ٢ / ٢٥٩ ، والأتحاف / ٢١٠ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ٦٠ .

(٤) هم عاصم وحمزة والكسائى وخلف البزار ، وقد وافقهم يعقوب .

(٥) فتكون مفعول نرفع ، و(درجات) مضاف و(من) مضاف إليـــه .

(**) انظر البحر ٤ / ١٧٢ ، والكشف ١ / ٤٣٧ ، والتيسير/ ١٠٤ ، والنشـــر ٢ / ٢٦٠ ، والأتحاف/ ٢١٢ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ٦١ .

تنبيه : ورد عن القراء خلاف فى قوله تعالى : (نرفع درجات من نشـــاء) يوسف / ٧٦ ، وقد ذكره أبوحيان فى موضعه . (انظر البحر ٥ / ٣٣٢) .

(٦) عند قوله تعالى : (وكفلهـــا زكريـــا) آل عمران / ٣٧ .

(***) البحـــــر ٤ / ١٧٣ .

(اليسع) من قوله تعالى : (وإسماعيلَ واليسعَ ويُونسَ ولوطاً) الأنعام / ٨٦ .

قرأ الجمهور[١] : (والْيَسَعَ) كأن أل أدخلت على مضارع وسع ، وهو مضارع سمى به ولا ضمير فيه فأعرب ثم نكر وعرّف بأل ، وقيل سمى بالفعل كيزيد ثم أدخلت فيه أل زائدة شذوذاً كاليزيد فى قوله[٢] :

رأيتُ الوليدَ بنَ اليزيدِ مباركاً (شديداً بأحنَاءِ الخلافةِ كاهلُه)

ولزمت كما لزمت فى الآن ، وقال بعضهم : هو أعجمى وزيدت فيه أل ولزمت شذوذاً .

وقرأ الاخوان[٣] : (واللّيْسَعَ) على وزن فيعل نحو الضَّيْغَم

وزعم أبوعلى (ت ٣٧٧هـ) أن أل فيه كهى فى الحارث والعباس .[٤](*)

(اقتدِه) من قوله تعالى : (أولئك الذين هدى الله فبهُداهُم اقتَدِه) الأنعام / ٩٠ .

قرأ الحرميان وأبوعمرو[٥] : (اقْتَدِهْ) بالهاء ساكنة وصلا ووقفا ، وهى هاء السكت أجروها وصلا مجراها وقفا .

---

(١) هم : نافع وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وعاصم وأبوجعفر ويعقوب وقراءتهم بفتح الياء والسين .

(٢) الشاهد لابن ميادة الرماح بن أبرد ، وهو فى معانى القرآن للفراء ١ / ٣٤٢ ، والانصاف/ ٣١٧ ، وشرح المفصل ١ / ٤٤ ، ومغنى اللبيب ١ / ٥٢ ، وخزانة الأدب ٢ / ٢٢٦ ، والعينى ١ / ٢١٨ و ٥٠٩ ، والأحناء جمع حنو ، وهو الجهة والجانب ويروى بأعباء .

(٣) هما حمزة والكسائى ، وقد وافقهما خلف البزار ، وقراءتهم بتشديد اللام مفتوحة وسكون الياء .

(٤) وهو اسم أعجمى علم على نبي من الأنبياء وهو معرفة قدّر تنكيره ثم دخلت عليه أل ، وتقدير التنكير لأن الأعلام لا تعرف بأل ، إذ لا يتعرف الاسم من وجهين ، وقيل إن أل زائدة للمح الأصل .

(*) انظر البحر ٤ / ١٧٤ ، والنشر ٢ / ٢٦٠ ، والاتحاف/ ٢١٢ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ٦٣ .

تنبيه : ورد عن القراء خلاف فى قوله تعالى : (واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل) ص/ ٤٨ ، وقد أحال فيه أبوحيان إلى ماذكره هنا (البحر ٧ / ٤٠٢) .

(٥) وافقهم عاصم وأبوجعفر .

وقرأ الأخوان[1] بحذفها وصلا وإثباتها وقفاً وهذا هو القياس .

وقرأ هشام[2] (اقتَدِهِ) باختلاس الكسرة فى الهاء وصلاً وسكونها وقفاً .

وقرأ ابن ذكوان[3] بكسرها ووصلها بياء وصلاً وسكونها وقفاً ، ويُؤوَّل على أنها ضمير المصدر لا هاء السكت .(*)

قوله تعالى : (تجعَلُونه قَراطِيسَ تُبدُونَها وتُخْفُون كَثيراً) الأنعام/٩١.

قرأ الجمهور[4] بالتاء فى الثلاثة ، أى تجعلونه وتبدونها وتخفون وظاهره أنه لبنى اسرائيل ، وهى تتناسق مع قوله (علمتم)[5] .

وقرأ " ابن كثير وأبوعمرو " : بالياء على الغيبة فى الثلاثة[6] .(**)

(لتنذر) من قوله تعالى : (ولتُنذِرَ أُمَّ القُرى وَمن حولها) الأنعام/٩٢.

قرأ أبوبكر : (ليُنذِرَ)[7] أى القرآن بمواعظه وأوامره .

وقرأ الجمهور : (لتُنذِرَ) خطاباً للرسول والمعنى : ولتنذر به أنزلناه .(***)

(بينكم) من قوله تعالى : (لقَد تقطَّعَ بينَكُم وضَلَّ عنكم ما كنتم تزعمُون) الأنعام / ٩٤ .

---

(١) وافقهما يعقوب وخلف البزار .

(٢) وابن ذكوان بخلف عنه .

(٣) بخلف عنه ، وهو وجهه الثانى .

(*) انظر البحر ٤ / ١٧٦ ، والكشف ١ / ٤٣٨ ، والتيسير / ١٠٥ ، والنشر ٢ / ١٤٢ ، والأتحاف / ٢١٣ ، والمهذب ١ / ٢١٦ .

(٤) هم العشرة سوى ابن كثير وأبى عمرو .

(٥) قوله فى نفس الآية : (وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم) .

(٦) وذلك لمناسبة قوله أول الآية : (وما قدروا الله حق قدره ...) .

(**) انظر البحر ٤ / ١٧٨ ، والارشاد / ٣١٤ ، والنشر ٢ / ٢٦٠ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ٦٤ .

(٧) بياء الغيبة .

(***) انظر البحر ٤ / ١٧٩ ، والكشف ١ / ٤٤٠ ، والتيسير/١٠٥ ، والنشر ٢ / ٢٦٠ ، والاتحاف/٢١٣ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ٦٦ .

(فمستقـــر) من قوله تعالى : (وهُوَ الذى أنشَأَكُم مِن نَفْسٍ واحدةٍ فمستَقَـرٌ ومستـودَع) . الأنعام /٩٨ .

قرأ الجمهور[1] بفتح القاف جعلوه مكاناً ، أى موضع استقرار وموضـــع استيداع[2] ، أو مصدراً أى : فاستقرار واستيداع .

وقرأ " ابن كثير وأبوعمرو"[3] بكسر القاف اسم فاعل ، وعلى هذه القـــراءة يكون مستودع بفتح الدال اسم مفعول ، لما ذكر إنشاءهم ذكر انقسامهم إلى مستقر ومستودع أى فمنكم مستقر ومستودع .[*]

(ثمـــره) من قوله تعالى : (انظُروا إلى ثَمَره إذا أَثمرَ ويَنعِـــه) الأنعام / ٩٩ .

قرأ حمزة والكسائى وابن وثاب (ت ١٠٣هـ) ومجاهد (ت ١٠٣هـ)[4] : (إلى ثُمُرِهِ) بضم الثاء والميم ، قال أبوعلى (ت ٣٧٧هـ) والأَحســنُ أن يكون جمع ثَمَره كخَشَبة وخُشُب وأَكَمة وأُكُـم .[5]

وقرأ باقى السبعة[6] : (ثَمَرِهِ) بفتح الثاء والميم وهو اسم جنس كشَجَرة وشَجَر .[**]

---

(١) هم : نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى وأبوجعفر ورويس وخلـــف البزار .

(٢) وهو مبتدأ ، والخبر محذوف والتقدير : فمنكم من هو قار فى الأرحـــام ومنكم من هو مستودع فى صلب أبيـــه .

(٣) وافقهما روح عن يعقوب ، واسم الفاعل مبتدأ وتقدير الخبر فمنكم مستقر فى الرحم ومستودع فى صلب أبيـه .

(*) انظر البحر ٤ /١٨٨ ، ومعانى القرآن للفراء ١ /٣٤٧ ، والكشف١ / ٤٤٢، والنشر٢ / ٢٦٠ ، والأتحاف/٢١٤ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ٧٠ .

(٤) وافقهم خلف الـــبزار .

(٥) الأكمة : تل وهو ما اجتمع من الحجارة فى مكان واحد . (المصبـــاح المنير/١٨) .

(٦) وافقهم أبوجعفر ويعقـــوب .

(**) انظر البحر٤ / ١٩١ ، والنشر٢/٣٦٠ ، والأتحاف/٢١٤ ، والمغنى فى التوجيه٢/٧١ .
تنبيـــه : ورد هذا اللفظ فى موضع آخر من السورة فى قوله تعالـــى: (كلوا من ثمره إذا أثمر) / ١٤١ ، وفى سورة يس/ ٣٥ ، وخلاف القـــراء فيهما موافق لهذا الموضع، وقد ذكر أبوحيان خلافهم فى سورة يس فـــى موضعه . (البحر ٧ / ٣٣٥) .

(وخرقوا) من قوله تعالى : (وجعلوا لله شركاءَ الجنَّ وخلَقَهم وخرَقوا له بنينَ وبناتٍ بغيرِ علْمٍ) . الأنعام / ١٠٠ .

قرأ نافع (وخرَّقُوا) بتشديد الراء .(١)

وقرأ باقي السبعة بتخفيفها .(٢)

ومعنى خرقوا أى اختلقوا وافتروا وكذبوا ، حيث قال أهل الكتابين: المسيح بن الله ، وعزير بن الله ، وقالت قريش : الملائكة بنات الله ، وكله كذب وافتراء .(*)

(درست) من قوله تعالى : (وكذلكَ نُصَرِّفُ الآياتِ وليَقُولوا دَرَسْتَ) الأنعام / ١٠٥ .

قرأ " ابن كثير وأبوعمرو " (دَارسْتَ)(٣) أى دارست يا محمد غيرك فى هذه الأشياء أى قارأته وناظرته ،إشارة منهم إلى الأعاجم واليهود .

وقرأ ابن عامر : (دَرَسَتْ)(٤) مبنياً للفاعل مضمرا فيه أى درست الآيات أى ترددت على أسماعهم حتى بليت وقد مت فى نفوسهم .

وقرأ باقى السبعة (دَرَسْتَ)(٥) يا محمد فى الكتب القديمة ما تجيئنا به كما قالوا (أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ اكتتَبَها)(٦)(**) .

---

(١) وافقه أبوجعفر ، والتشديد للتكثير .

(٢) وافقهم يعقوب وخلف البزار .

(*) انظر البحر٤ / ١٩٤ ، والتيسير/ ١٠٥ ، والنشر٢ / ٢٦١ ، والأتحاف/٢١٤.

(٣) بألف بعد الدال وسكون السين وفتح التاء .

(٤) وافقه يعقوب وقراءتهما بفتح الدال والسين والراء وسكون التاء .

(٥) وافقهم أبوجعفر وخلف البزار ، وقراءتهم بسكون السين وفتح التاء .

(٦) الفرقان / ٥ .

(**) انظر البحر ٤ / ١٩٧ ، والكشف ١ / ٤٤٣ ، والنشر ٢ / ٢٦١ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ٧٦ .

(عـدوا) من قوله تعالى : (ولا تَسُبُّوا الذينَ يدعُونَ مِن دونِ اللهِ فيسُبُّوا اللهَ عَدْواً بغير علم) . الأنعام / ١٠٨ .

قرأ يعقوب (ت ٢٠٥ هـ) والحسن (ت ١١٠ هـ) وأبورجاء (ت١٠٥هـ) وقتادة (ت ١١٧ هـ) وسلام (ت ١٧١ هـ) وعبدالله بن يزيد (ت٢١٣هـ)[1] (عُدُوّاً) بضم العين وتشديد الواو وهو مصدر لعدا وكذا عَدْواً وعُدَوان بمعنى اعتدى أى ظلم ، وانتصابه على المصدر فى موضع الحال أو على المفعول له[2](*) .

قوله تعالى : (وما يُشعِرُكم أَنها إذا جَاءَت لا يُؤمِنُون) الأنعام/ ١٠٩ .

قرأ قوم بسكون ضمة الراء فى يشعركم .

وقرئ باختلاسها .[3]

وقرأ " ابن كثير وأبوعمرو والعُلَيمى (ت ٢٤٣ هـ)[4] والأعشى (ت حوالى ٢٠٠ هـ) عن أبى بكر : (إنّها) بكسر الهمزة .[5]

---

(١) عبدالله بن يزيد ، القرشى المقرئ أبوعبدالرحمن القصير ، إمام كبير فى الحديث ، ومشهور فى القراءات ، ثقة ، روى الحروف عن نافع وعن البصريين ، وله اختيار فى القراءة ، روى عنه ابنه محمد ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . (انظر غاية النهاية ١ /٤٦٣) .

(٢) لم يذكر قراءة الباقين وهي(عَدْوا) بفتح العين وإسكان الدال وتخفيف الواو ، وهى مصدر عدا .

(*) انظر البحر٤ / ٢٠٠ ، وجمهرة اللغة لابن دريد ٢ / ٢٨٤ ، واللسان (عدا ١٥ /٣٢) ، والغاية لابن مهران /١٤٨ ، والإرشاد / ٣١٦ ، والنشر ٢ /٢٦١ ، والاتحاف / ١٥ ، والمغنى فى التوجيه٢ /٧٨ .

(٣) قرأ الدورى عن أبى عمرو بإسكان الراء وباختلاس حركتها وبالضمة الكاملة وقرأ السوسى بالإسكان وبالاختلاس ، وقرأ الباقون بالضمة الكاملة .

(٤) يحيى بن محمد ، أبومحمد العُلَيمى الأنصارى الكوفى ، أخذ القراءة عرضا عن أبى بكر بن عياش وحماد بن أبى زياد عن عاصم ، توفى سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

(انظر معرفة القراء الكبار ١ /٢٠٢ ، وغاية النهاية ٢ /٣٧٨) .

(٥) أى : بخلف عن أبى بكر ، ووافقهم : يعقوب وخلف البزار .

وقرأ باقى السبعة بفتحها .[1]

وقرأ ابن عامر وحمزة : لا تؤمنون بتاء الخطاب ، وقرأ باقى السبعة بياء الغيبة[2] ، فترتبت ثلاث قراءات :

الأولى : كسر الهمزة وبالياء وهى قراءة ابن كثير وأبى عمرو ، وأبى بكر بخلاف عنه فى كسر الهمزة[3] ، وهذه قراءة واضحة : أخبر تعالى أنهم لا يؤمنون البتة على تقدير مجئ الآية ، وتم الكلام عند قوله : (وما يشعركم) ومتعلق (وما يشعركم) محذوف أى وما يشعركم ما يكون ، فإن كان الخطاب للكفار كان التقدير وما يشعركم ما يكون منكم ثم أخبر على حجة الالتفات بما علمه من حالهم لو جاءتهم الآيات ، وإن كان الخطاب للمؤمنين كان التقدير وما يشعركم أيها المؤمنون ما يكون منهم ثم أخبر المؤمنين بعلمه فيهم .

القراءة الثانية : فتح الهمزة وبالياء وهى قراءة نافع والكسائى وحفص[4] فالظاهر أن الخطاب للمؤمنين والمعنى : وما يدريكم أيها المؤمنون أن الآية التى تقترحونها إذا جاءت لا يؤمنون بها ، يعنى أنا أعلم هذا وأنتم لا تدرون به ، و (أنّ) هنا بمعنى لعلّ .

القراءة الثالثة : فتح الهمزة وبالتاء وهى قراءة ابن عامر وحمزة والظاهر أنه خطاب للكفار ، ويتضح معنى هذه القراءة على زيادة لا أى وما يدريكم أنكم تؤمنون إذا جاءت كما أقسمتم عليه ، وعلى تأويل (أنّ) بمعنى لعل وكون لا نفياً أى وما يدريكم بحالهم لعلها إذا جاءت لا يؤمنون بها .[*]

---

(١) وافقهم أبوجعفر .

(٢) وافقهم أبوجعفر ويعقوب وخلف والبزار .

(٣) وافقهم يعقوب وخلف البزار .

(٤) وافقهم أبوجعفر ، وهو الوجه الثانى لأبى بكر .

(*) انظر البحر ٤/ ٢٠١ و ٢٠٢ ، والنشر ٢/ ٢١٢ و ٢٦١ ، والأتحاف / ٢١٥ ، والمغنى فى التوجيه ٢/ ٨٣ .

(قبـــلا) من قوله تعالى : (وحشرنا عليهم كل شئ قبلا ما كانـــوا ليؤمنـوا إلا أن يشاء اللـــهُ) . الأنعام / ١١١ .

قرأ " نافع وابن عامر"[1] (قِبَلاً) بكسر القاف وفتح الباء ومعناه مقابلـــة أى عياناً ومشاهدة ، ونصبه على الحال .

وقرأ باقى السبعة[2] : (قُبُلاً) بضم القاف والباء ، قيل : جمع قبيـــل وهو النوع أى نوعاً نوعاً وصنفاً صنفاً ، قيل بمعنى كفيل أى كفلاً بصدق محمـد - صلى الله عليه وسلم - وقيل : قُبُلا بمعنى قِبَلا أى مقابلة ومواجهة ومنـــه : أتيتك قُبُلا لا دُبُرا أى من قِبَل وجهك ، وقال تعالى : (إن كان قميصُـــه قد من قُبُل)[3](*) .

(مـــنزل) من قوله تعالى : (والذينَ آتيناهُم الكتابَ يعلمُون أنـــه مُنزَّلٌ مِن ربِّك بالحَقِّ) . الأنعام / ١١٤ .

قرأ ابن عامر وحفص[4] : (مُـــنَزَّلٌ) بالتشديد .

والباقـــون بالتخفيـــف .(**)

(كلمة) من قوله تعالى : (وَتَمَّتْ كَلِمةُ رَبِّكَ صِدقاً وَعَدْلاً) الأنعام/ ١١٥.

قـرأ الكوفيـون[5] هنـــا وفى يونس فى الموضعين[6] وفى المؤمـــــــن[7] :

---

(١) وافقهما أبوجعفـــر .

(٢) وافقهم يعقوب وخلف البزار .

(٣) سورة يوســف / ٢٦ .

(*) انظر البحر٤ / ٢٠٥ و ٢٠٦ ، واللسان (قبل ١١ / ٥٤٣) ، والنشـــر ٢ / ٢٦٢ ، والاتحاف / ٢١٥ ، والمغنى فى التوجيه٢ / ٨٤ .

(٤) كتبت فى المطبوعة (ابن عباس) والصواب ما أثبته .

(**) انظر البحر ٤ / ٢٠٩ ، والنشر٢ / ٢٦٢ ، والأتحاف / ٢١٦ .

(٥) هم : عاصم وحمزة والكسائى وخلف البزار ، ووافقهم يعقوب .

(٦) قوله تعالى : (وكذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون) يونس/ ٣٣ ، وقوله : (إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنـــون) يونس/ ٩٦ .

(٧) قوله تعالى : (وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار) غافـــر/ ٦ .

(كَلِمَـةُ) بالإفـراد [1] .

وقرأ نافع (كَلِمَات) جميع ذلك بالجمع [2] تابعه ابن كثير وأبوعمرو هنا [3](*) .

(فصل ، حرم) من قوله تعالى : (وقد فَصَّلَ لكم ما حَرَّمَ عليكُـم) الأنعـام / ١١٩ .

قرأ ابن كثير والعربيان [4] : (فُصِّلَ وحُرِّمَ) مبنيا للمفعول [5] .

ونافع وحفص : (فَصَّلَ وحَـرَّمَ) على بنائهما للفاعل [6] .

والأخوان وأبوبكر [7] : (فَصَّلَ) مبنياً للفاعل و(حَرَّمَ) مبنياً للمفعول [**] .

(ليضلون) من قوله تعالى : (وإن كثيراً ليُضِلُّونَ بأهوائِهم بغير علـم) الأنعام / ١١٩ .

قرأ " ابن كثير وأبوعمرو [8] " (لَيَضِلُّونَ) بفتح الياء هنا وفى يونـس:

---

(١) والمراد بها الجنـس .

(٢) وافقه ابن عامر وأبـوجعفر فى المواضع الأربعة .

(٣) وقرآ المواضع الثلاثة الأخرى بالافراد .

(*) انظر البحر٤ / ٢٠٩ ، والتيسير/ ١٠٦ ، والنشر٢ / ٢٦٢ ، والأتحـاف / ٢١٦ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ٨٦ .

(٤) همـا : أبوعمرو وابن عامـر .

(٥) نائب فاعل (فُصِّل) ما ، ونائب فاعل (حُرِّم) ضمير مستترجوازا تقديره هو يعود على ما .

(٦) وافقهما أبوجعفر ويعقوب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود علـى الله تعالى المتقدم ذكره فى الآية : (وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليـه) .

(٧) وافقهم خلف البزار ، والأخوان هما حمزة والكسائى .

(**) انظر البحر ٤ / ٢١١ ، والكشف ١ / ٤٤٨ ، والنشر٢ / ٢٦٢ ، والأتحاف / ٢١٦ ، والمغنى فى التوجيـه ٢ / ٩٠ .

(٨) وافقهماهنا وفى يونس نافع وابن عامر وأبوجعفـر ويعقـوب .

واختلف عن ابن كثير ، فورد عنه فتح الياء فى ابراهيم والحج والزمر وضمها فى القاف ، وورد عنه عكس هذا ، أى فتح الياء فى القاف وضمها فى الثلاثة .

(ربنا ليضلوا)[1] وفى إبراهيم (أندادا ليضلوا)[2] وفى الحج : (ثانى عطفه ليضل)[3] وفى لقمان (ليضل عن سبيل الله)[4] وفى الزمر (أندادا ليضل)[5] .

وضمها الكوفيون[6] فى الستة .

وافقهم الصاحبان[7] إلا فى يونس وهنا ففتحا .[*]

(رسالته) من قوله تعالى : (اللهُ أعلمُ حَيثُ يجعَلُ رِسَالَتَه) الأنعام / ١٢٤ .

قرأ " ابن كثير وحفص " : (رسالته) بالتوحيد .

وقرأ باقى السبعة على الجمع[8][**] .

(ضيقاً حرجاً) من قوله تعالى : (وَمن يُرِد أن يُضِلّه يجعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرجَاً كأنّما يصَّعَّد فِى السَماءِ) . الأنعام / ١٢٥ .

قرأ ابن كثير : (ضَيْقاً)[9] هنا وفى الفرقان[10] ، فاحتمل أن يكون مخففاً من ضيّق كما قالوا : لَيْن ، وقال الكسائى : الضيّق بالتشديد فى الأجرام وبالتخفيف فى المعانى ، واحتمل أن يكون مصدرا ، قالوا فى مصدر ضاق ضَيْق

---

(١) قوله تعالى : (ربنا ليضلوا عن سبيلك) يونس / ٨٨ .

(٢) قوله تعالى : (وجعلوا لله أندادا ليضلوا عن سبيله) ابراهيم / ٣٠ .

(٣) قوله تعالى : (ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله) الحج / ٩ .

(٤) قوله تعالى : (ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله) لقمان / ٦ .

(٥) قوله تعالى : (وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله) الزمر / ٨ .

(٦) هم : عاصم وحمزة والكسائى وخلف البزار .

(٧) هما : نافع وابن عامر .

(*) انظر البحر ٤ / ٢١١ ، والنشر ٢ / ٢٦٢ و ٢٩٩ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ٩١ و ٢٩٦ .

(٨) وافقهم الثلاثة أبوجعفر ويعقوب وخلف البزار .

(**) انظر البحر ٤ / ٢١٧ ، والتيسير / ١٠٦ ، والارشاد ٣١٨ ، والنشر ٢ / ٣٦٢ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ٩٢ .

(٩) بفتح الضاد وسكون الياء مخففة .
ولم يذكر قراءة الباقين وهى بكسر الياء مشددة .

(١٠) قوله تعالى : (وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين) الفرقان / ١٣ .

بفتح الضاد وكسرها بمعنى واحد ، ونسبته إلى المصدر على المبالغة أو على معنى الاضافة أى ذا ضيق .

وقرأ نافع وأبوبكر (١) (حَرِجَاً) بكسر الراء (٢) .

وقرأ الباقون : حَرَجَاً (٣) بفتح الراء وهو مصدر أى ذا حرج أو جعل نفس الحرج ، أو بمعنى حرج بكسر الراء (٤)(*) .

(يصعد) من قوله تعالى : (كأنما يصّعّدُ فِي السماءِ) الأنعام/١٢٥.

قرأ ابن كثير : (يَصْعَدُ) مضارع صعد

وقرأ أبوبكر : (يصّاعَد) أصله يتصاعد فأدغم (٥) .

وقرأ باقى السبعة (٦) : (يصّعّد) بتشديد الصاد والعين وأصله يتصعد (٧)(**) .

(يحشرهم) من قوله تعالى : (وَيومَ يَحْشُرُهم جميعاً) الأنعام/ ١٢٨ .

---

(١) وافقهما أبوجعفر .

(٢) على أنها اسم فاعل ، وقيل هى بمعنى أضيق الضيق .

(٣) هذه الجملة زِدتُها على النص وهى فى اعتقادى ساقطة من الكلام ، كما يدل عليه السياق .

(٤) ومعنى الآية : أن من يرد الله شقاوته واضلاله يجعل صدره ضيقا شديد الضيق لا يتسع لشئ من الهدى ولا يخلص اليه شئ من الايمان وليس للخير فيه منفذ .

(*) انظر البحر٤ /٢١٨ ، والتيسير/١٠٦ ، والنشر٢ /٢٦٢ ، وتاج العروس (حرج ٥ /٤٧٣) ، والأتحاف /٢١٦ ، والمغنى فى التوجيه٢/٩٢ - ٩٤.

(٥) أى أدغم التاء فى الصاد ، وذلك لتقاربهما فى المخرج إذ تخرج التاء من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا ، وتخرج الصاد من طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى ، ويشتركان فى الصفات الآتية : الهمس والشدة والاصمات .

(٦) ووافقهم الثلاثة : أبوجعفر ويعقوب وخلف البزار.

(٧) أى يتكلف الصعود ، ويصعد أى يرتفع، ويصاعد : أى يتعاطى الصعود ويتكلفه . شبه الله الكافر فى نفوره من الايمان بالذى يتكلف ما لا يطيقه كما أن صعود السماء لا يطاق .

(**) انظر البحر٤/٢١٨ ، والنشر٢ /٢٦٢ ، والأتحاف/٢١٦ ، والمغنى فى التوجيه٢/٩٦.

قرأ حفص : (يحشرهم) بالياء[1].

وقرأ باقى السبعة بالنون .[2](*)

(يعملون) من قوله تعالى : (وما ربك بغافل عما يعملون) الأنعام/١٣٢.

قرأ ابن عامر: (تعملون) بالتاء على الخطاب .[3](**)

(مكانتكم) من قوله تعالى : (قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إنى عامل) الأنعام/ ١٣٥ .

قرأ أبوبكر : (على مكاناتكم) على الجمع حيث وقع[4]، قابل جمع المخاطبين بالجمع.

ومن أفرد[5] فعلى الجنس، والمكانة مصدر مكن ، ويحتمل أن يكون المعنى : على تمكنكم من أمركم وأقصى استطاعتكم وإمكانكم ، ويحتمل أن يكون : على جهتكم وحالكم التى أنتم عليها .(***)

---

(١) وافقه روح عن يعقوب ، والفاعل ضمير يعود على ربهم فى قوله تعالى: (لهم دار السلام عند ربهم) / ١٢٧ .

(٢) والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم.

(*) انظر البحر٤ / ٢٢٠ ، والنشر٢ / ٢٦٢ ، والأتحاف/ ٢١٧ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ٩٩ .

تنبيه : ورد نظير هذا الخلاف عن القراء فى لفظ(يحشرهم) فى سورة يونس/ ٤٥ ، وقد ذكره أبوحيان فى موضعه (انظرالبحره / ١٦٢) .

(٣) وذلك لمناسبة قوله تعالى فى الآية السابقة : (يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتى) / ١٣٠ ، ولمناسبة قوله بعد (إن يشأ يذهبكم) / ١٣٣ .
ولم يذكر أبوحيان قراءة الباقين وهى بالياء على الغيبة لمناسبة قوله تعالى: فى الآية : (ولكل درجات مما عملوا) .

(**) انظر البحر٤ / ٢٢٥ ، النشر٢ / ٢٦٣ ، والأتحاف/ ٢١٧ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٠١ .

تنبيه: ورد خلاف عن القراء فى لفظ(تعملون) فى سورة هود / ١٢٣ ، والنمل / ٩٣ ، وقد ذكر أبوحيان خلافهم فى موضعه . (انظرالبحره / ٢٧٥، و٧/١٠٣)

(٤) وذلك هنا ، وفى هود (وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم إنا عاملون) / ١٢١ ، ويس(ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم) / ٦٧ ، والزمر(اعملوا على مكانتكم) / ٣٩ .

(٥) وهم القراء العشرة ما عدا أبابكر .

(***) انظر البحر٤ / ٢٢٦ ، والتيسير/ ١٠٧ ، والارشاد / ٣١٩، والنشر٢/٢٦٣ ، والأتحاف / ٢١٧ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٠٢ .

(تكـون) من قوله تعالى : (فسوف تعلمون مَن تَكُونُ له عاقبةُ الدار) الأنعام/ ١٣٥ .

قرأ حمزة والكسائى : (مَن يَكُونُ) بالياء على التذكير[1] وكذا فـــى القصـــص[2](*) .

(بِزَعْمِهِـــم) من قوله تعالى : (فَقالوا هَذا للهِ بِزَعْمِهِم وهذا لِشُرَكائِنا) الأنعام/ ١٣٦ .

قرأ الكسائى : (بِزُعْمِهِم)[3] فيهما بضم الزاى ، وهى لغة بنى أســد .

وقرأ الباقون بالفتح ، وهى لغة الحجاز، وهما مصدران ، وقيل الفتــح فى المصدر والضم فى الاسم[4](**) .

قوله تعالى : (وكذلك زَيَّنَ لكثيرٍ من المشركين قتل أولادِهم شركاؤُهـــم) الأنعـــام/ ١٣٧ .

قرأ الجمهور[5] : (زَيَّنَ) مبنياً للفاعل ونصب (قتلَ) مضافاً إلى(أولادِهم) ورفع (شركاؤُهم)فاعلاً بزَيَّن ، وإعراب هذه القراءة واضح .

---

(١) وافقهما خلف البزار وذلك لأن (عاقبة) تأنيثها غير حقيقى ، ولم يذكـــر قراءة الباقين وهى بتأنيث (تكون) فى الموضعين وذلك لتأنيث لفـــظ (عاقبـــة) .

(٢) قوله تعالى : (وقال موسى ربى أعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن تكـون له عاقبة الدار) / ٣٧ .

(*) انظر البحر ٤ / ٢٢٧ ، والكشف ١ / ٤٥٣ ، والنشر٢ / ٢٦٣ ، والأتحـــاف / ٢١٧ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٠٤ .

(٣) هنا وفى قوله تعالى : (وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا مـن نشاء بزعمهم) / ١٣٨ .

(٤) ومعنى زعم : قال ، ويكون حقا باطلا ، وقيل : الزعم الكذب أو الظـــن ، وقيل هو حكاية قول يكون مظنة للكذب ولهذا جاء فى القرآن فى كل موضع ذم القائلون به كما فى هذه الآية . (انظر المفردات/ ٣١٢ ، ولسان العرب (زعم ١٢ / ٢٦٤) .

(**) انظر البحر٤ / ٢٢٧ ، والارشاد / ٣١٩ ، والاقناع/ ٦٤٤ ، والنشر ٢ / ٢٦٣ ، والأتحاف / ٢١٧ .

(٥) هم القراء العشرة سوى ابن عامـــر .

وقرأ ابن عامر : (زُيِّنَ) مبنياً للمفعول (قتلُ) مرفوعا ونصب (أولادَهم) وجر (شركائِهم) [1] فصل بين المصدر المضاف إلى الفاعل بالمفعول وهي مسألة مختلف فى جوازها ، فجمهور البصريين يمنعونها متقدموهم ومتأخروهم ولا يجيزون ذلك إلا فى ضرورة الشعر ، وبعض النحويين أجازها وهو الصحيح [2] لوجودها فى هذه القراءة المتواترة المنسوبة إلى العربى الصريح المحض : ابن عامر الآخذ القرآن عن عثمان بن عفان (ت ٣٥هـ) [3] قبل أن يظهر اللحن

---

(١) وقراءته موافقه لرسم المصحف الشامى كما أن قراءة الباقين موافقة لرسم مصاحفهم .

(٢) من رؤساء النحويين المجيزين لها ابن مالك ومعظم شارحى كتبه ، قال ابن مالك فى التسهيل : " وإن كان المضاف مصدرا جاز أن يضاف نظماً ونثراً إلى فاعله مفصولاً بمفعوله " ، وقال فى الكافية الشافية :

... ... وفى اختيار قد أضافوا المصدرا .
لفاعل من بعد مفعول حجز كقول بعض القائلين للرجز .
يفرك حبّ السنبلِ الكنافجِ فى القاع فركَ القطنَ المحالجِ .
وعمدتى قراءة ابن عامر فكم لها من عاضد وناصر .

وقال فى الشرح : فعلم بهذا أن قراءة ابن عامر - رحمه الله - غير منافية لقياس العربية على أنها لو كانت منافية له لوجب قبولها لصحة نقلها ، كما قبلت أشياء تنافى القياس بالنقل وإن لم تساو صحتها صحة القراءة المذكورة ولا قاربتها .

كما ذكر أن الفصل بين المضافين له ثلاثة أحوال ، أحدها : أن يكون المضاف مصدرا والمضاف إليه فاعله ، والفاصل مفعوله كقراءة ابن عامر وحسّنه ثلاثة أمور هى : كون الفاصل فضلة ، وكونه غير أجنبى لتعلقه بالمضاف ، وكونه مقدر التأخير ، لأن المضاف إليه مقدر التقديم . . . .

(انظر : التسهيل / ١٦١ ، وشرح الكافية الشافية ٩٧٨ - ٩٨٨ .
وشرح ابن عقيل ٢ / ٨٢ ، وشرح التصريح ٢ / ٥٧ ، والأشمونى ٢ / ٢٧٦) .

(٣) عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية ، أبو عبد الله القرشى الأموى أمير المؤمنين ، ذو النورين ، وأحد السابقين الأولين وأحد من جمع القرآن حفظا على عهد النبى - صلى الله عليه وسلم - وعرض عليه ، عرض عليه القرآن : أبو عبد الرحمن السلمى وزر بن حبيش وأبو الأسود الدؤلى وقيل وابن عامر ، قتل شهيدا مظلوما سنة خمس وثلاثين وله اثنتان وثمانون سنة . (انظر معرفة القراء الكبار ١ / ٢٤ ، وغاية النهاية ١ / ٥٠٧ ، والاصابة ٤ / ٤٥٦) .

فى لسان العرب ، ولوجودها أيضا فى لسان العرب فى عدة أبيات قد ذكرناها فى كتاب منهج السالك من تأليفنـــا .

ولا التفات إلى قول من ضعّفها ، وأعجب لهؤلاء يَردُّون قراءة متواتـــرة موجود نظيرها فى لسان العرب فى غير ما بيت ، وإذا كانوا قد فصلوا بـــين المضاف والمضاف إليه بالجملة فى قول بعض العرب " هو غلامُ إن شاء اللهأخِيك" فالفصل بالمفرد أسهل ، وقد جاء الفصل فى اسم الفاعل فى الاختيار ،

قرأ بعض السلف (مخلفَ وعدِه رسلَه)(١) بنصب (وعدَه) وخفض(رُسُلِه) وقد استعمل أبوالطيب(٢) الفصل بين المصدر المضاف إلى الفاعل بالمفعول اتباعاً لما ورد عن العرب فقـال (٣) :

بعثتُ إليه من لسانى حديقةً سَقاها الحيا سقىَ الرياضَ السحائبِ.

وقال أبوعمرو بن العلاء : ماانتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقلـه .

وقال أبوالفتح : إذا اتفق شئ من ذلك نُظِرَ فى حال العربى وما جاء به فإن كان فصيحاً وكان ما أورده يقبله القياس ، فالأولى أن يُحسَن به الظـــن ، لأنه يمكن أن يكون ذلك وقع إليه من لغة قديمة قد طال عهدها وعفا رسمها(٤).

ومعنى الآية على كلا(-) القراءتين متفق وهو : أنه كما زين للمشركين قسمة القربان بين الله وآلهتهم وجعلهم آلهتهم شركاء لله فى ذلك ، كذلك زيـــن هؤلاء الشركاء لكثير من المشركين وهم مشركو العرب أن يقتلوا أولادهم فكانـوا

---

(١) سورة ابراهيم/ ٤٧ ، وهذه القراءة شاذة وقد ذكرها فى الكشـــاف ٢ / ٣٨٤ ، والبحر ٥ / ٤٣٩ ، دون نسبتها لقارئ معيّن .

(٢) أحمد بن الحسين ، أبوالطيب المتنبى ، الشاعر الحكيم ، وأحد مفاخـر الأدب العربى ، ويعد من أشعر الاسلاميين . توفى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . (انظر: تاريخ بغداد ٤ / ١٠٢ ، والاعلام ١ / ١١٠) .

(٣) ديوان المتنبى / ٢٢٨ ، وفيه (سقاها الحجى) ط دار صادر ، وشـــرح العكبرى عليه ١ / ١٥٨ وأورد فى الشرح عدّة شواهد للفصل بين المضافين.

(٤) الخصائص ١ / ٣٨٥ ، وكلامه بالمعنى .

(-) الأصوب أنه يقول : كلتا .

يدفنون بناتهم أحياء خشية العيلة ويذبحون أولادهم بالوأد أو ينحرونهم للآلهة .(*)

(يكن ميتة) من قوله تعالى : (وإن يكن ميتةً فهم فيه شُرَكاء) الأنعام / ١٣٩ .

قرأ أبوبكر : (وإن تكن) بتاء التأنيث (ميتةً) بالنصب ،أى : وإن تكن الأجنة التى تخرج ميتة .(١)

وقرأ ابن كثير:(٢) (وإن يكن ميتةٌ) بالتذكير والرفع ، على أن كان التامة .

وقرأ ابن عامر:(٣) (وإن تكن) بالتأنيث (ميتةٌ) بالرفع .(٤)

وقرأ باقى السبعة:(٥) (وإن يكن) بالتذكير (ميتةً) بالنصب على تقدير: وإن يكن ما فى بطونها ميتة .(٦)

وقرأ أبوجعفر : (مَيِّتةٌ) بالتشديد .(**)

(قتلوا) من قوله تعالى : (قد خسر الذين قَتَلُوا أولادَهم سفهاً بغير علم) . الأنعام / ١٤٠ .

قرأ ابن كثيروابن عامر وأهل مكة والشام والحسن والسلمى : (قَتَّلُوا) بالتشديد .(٧)(***)

(*) انظر البحر٤ / ٢٢٩و٢٣٠ ، وابراز المعانى ٤٦١ - ٤٦٦ ، وشرح الشاطبية للجعبرى ٤٦٣ - ٤٦٧ (مخطوط) ، والنشر٢ / ٢٦٣ - ٢٦٥ ، والأتحاف /٢١٧ و ٢١٨ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٠٦ .

(١) فتكن ناقصة ، واسمها ضمير محذوف يعود على (ما) وأنث تكن لتأنيث معنى ما ، و(ميتة) خبر تكن . وقدرت (ما) لقوله تعالى فى الآية : (وقالوا ما فى بطون هذه الأنعام . . . الآية) .

(٢) وافقه هشام بخلف عنه .

(٣) بخلف عن هشام ووجهه الثانى تقدم ذكره ، وقد وافق ابن عامر أبوجعفر .

(٤) على أن (تكن) تامة و (ميتة) فاعلها .

(٥) وافقهم : يعقوب وخلف البزار .

(٦) فذكر الفعل لتذكير(ما) وهى فى محل رفع اسم يكن و(ميتة) خبرها .

(**) انظر البحر٤ / ٢٣٣ ، والتيسير/ ١٠٧ ، والارشاد / ٣٢٢ ، والنشر ٢/ ٢٦٥، والأتحاف /٢١٨ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٠٧ .

(٧) والتشديد للمبالغة ، ولم يذكر قراءة الباقين وهى (قتلوا) بالتخفيف .

(***) انظر البحر٤ / ٢٣٣ و٢٣٤ ، والكشف١ / ٤٥٥ ، والنشر٢/ ٢٤٣، والأتحاف/٢١٩.

(حصـــاده) من قوله تعالى : (وآتوا حَقَّه يوم حَصادِه) الأنعام/ ١٤١.

قرأ العربيان وعاصم[1] : (حَصَـادِه) بفتـح الحـــاء .

وقرأ باقي السبعة بكسرها .[2](*)

(المَعْـز) من قوله تعالى : (مِن الضأن اثنين ومن المَعْزِ اثنـــين) الأنعام / ١٤٣ .

قرأ الابنان[3] وأبوعمرو: (ومن المَعَـز) بفتح العين ، والمعز معـــروف[4] بسكون العين وفتحهـــا .[5](**)

(يكون ميتـة) من قوله تعالى : (قل لا أجدُ فيما أُوحِيَ إليَّ محرمـــاً على طاعم يطْعَمُه إلا أن يكونَ ميتـــةً ...) . الأنعام/ ١٤٥ .

قرأ " الابنان وحمزة "[7] : (إلا أن تكون) بالتاء ، وابن كثير وحمـــــزة (ميتةً) بالنصب واسم (تكون) ضمير يعود على قوله محرما[6]

---

(١) وافقهـــم : يعقـــوب .

(٢) وافقهـــم : أبوجعفر وخلف البزار ، وكسر الحاء وفتحها لغتان فـــــى المصدر ، نحو قِطاف وقَطاف ، والحصد هو جز البر ونحوه من النبات.

(*) انظر البحر٤ / ٢٣٨ ، والتيسير/ ١٠٧ ، ولسان العرب(حصد ٣ / ١٥١) ، والنشر٢ / ٢٦٦ ، والاتحاف/ ٢١٩ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٠٩ .

(٣) همـــا : ابن كثير وابن عامر ، وقراءة ابن عامر بخلف عن هشام ، وقـــد وافقهم يعقوب .

(٤) وهو خلاف الضأن من الغنم ، فالمعز ذوات الشعور منها ، والضـــأن ذوات الصوف ، والمعز هى العنز، وفيها لغتان : سكون العـــين وفتحها . (انظر اللسان "معزه" / ٤١٠ ، والتاج "معز" ١٥ / ٣٣٤) .

(٥) لم يذكر قراءة الباقين وهى بإسكان العين ، وهو الوجه الثانى لهشام.

(**) انظر البحر ٤ / ٢٣٩ ، والكشف ١ / ٤٥٦ ، والارشاد / ٣٢٣ ، والنشر ٢ / ٢٦٦ ، والأتحاف / ٢١٩ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١١٠ .

(٦) تقديره هى وتفسيره : النفس أو العين أو الجثة ، وهذه كلها مؤنثة ، و (ميتـــة) خبر (تكـــون) .

(٧) وافقهم أبو جعفر

وقرأ ابن عامر وأبوجعفر - فيما ذكر مكّى (ت ٤٣٧هـ)[1] - (ميتـــــة) بالرفـــع ، جعل كان تامة (-)

وقرأ الباقون[2] بالياء ونصب (ميتةً) ، واسم كان ضمير مذكر يعود على محرما أى : إلا أن يكون المحرم ميتـــة .[*]

(تذكرون) من قوله تعالى : (ذلكم وصّاكم به لعلكم تذكّرون) الأنعام / ١٥٢ .

قرأ "حفص والأخوان"[3] : (تَذَكَّرُون) حيث وقع بتخفيف الذال[4] ، أصلـــه تتذكرون وحذفت التاء ، وفى المحذوف خلاف ، أهي تاء المضارعة أو تاء تفعل ؟ .

وقرأ باقى السبعة[5] : (تَذَّكَّرُون) بتشديده ، أدغم تاء تفعل فى الذال .[6][**]

---

(١) مكى بن أبى طالب بن حموّش بن محمد بن مختار ، أبومحمد القيســـى ، امام علامة محقق ، قرأ القراءات بمصر على أبى الطيب بن غليون وابنـــه طاهر وغيرهما ، وفضائله كثيرة مع حسن الفهم والخلق ، وجودة العقـل والدين وله أكثر من ثمانين مؤلفا منها التبصرة والكشف ومشكل إعـــراب القرآن والتفسير والرعاية فى التجويد ، مات سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . (انظر غاية النهاية ٢ / ٣٠٩) .

(٢) هم : نافع وأبوعمرو وعاصم الكسائى ويعقوب وخلف البزار .

(*) انظر البحر ٤ / ٢٤١ ، والتيسير / ١٠٨ ، والنشر ٢ / ٢٦٦ ، والأتحاف ٢١٩ .

(٣) وافقهـــم : خلف البـــزار .

(٤) وذلك فى سبعة عشر موضعا هى : هنا ، والأعراف / ٣ و ٥٧ ، ويونـــس / ٣ ، وهود / ٢٤ و ٣٠ ، والنحل / ١٧ و ٩٠ ، والمؤمنون / ٨٥ ، والنـــور / ١ و ٢٧ ، والنمل / ٦٢ ، والصافات / ٥٥ ، والجاثية / ٢٣ ، والذاريـــات / ٤٩ ، والواقعة / ٦٢ ، والحاقة / ٤٢ .

(٥) وافقهم : أبوجعفر ويعقـــوب .

(٦) وذلك لتقاربهما فى المخرج ، إذ تخرج التاء من طرف اللسان مع مـــا يليه من أصول الثنايا العليا ، والذال من طرف اللسان مع أطـــراف الثنايا العليا ، ويشتركان فى صفات : الاستفال والانفتاح والاصمات .

(**) انظر البحر ٤ / ٢٥٣ ، والنشر ٢ / ٢٦٦ ، والأتحاف / ٢٢٠ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١١٣ .

(-) و أبو جعفر بتشديد الياء على أصله

(وأن) من قوله تعالى : (وأَنَّ هَذا صِراطِي مستقيماً فاتَّبِعُوه) الأنعام / ١٥٣ .

قرأ الأخوان[(١)] : (وإنَّ هذا) بكسر الهمزة وتشديد النون[(٢)] ، على الاستئناف ، و(فاتَّبِعُوه) جملة معطوفة على الجملة المستأنفة .

وقرأ الباقون بفتحها ، وخفف ابن عامر النون[(٣)] وشددها الباقون[(٤)]، وتخفيف النون على حذف اسم (أن) وهو ضمير الشأن[(٥)] وفي فتح الهمزة وجوه : الأول : أن يكون تعليلاً حذف منها اللام تقديره : ولأن هذا ، الثاني : أن تكون معطوفة على (أن لا تشركوا) أي ، وأتلُ عليكم أن هذا ، وهذا على تقدير (أن) في (أن لا تشركوا) مصدرية .

الثالث : أن يكون في موضع جر عطفا على الضمير في (به) أي : وصاكم به وبأن ، وحذفت الباء لطول (أن) بالصلة .[(*)]

(فتفرق) من قوله تعالى : (ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) الأنعام / ١٥٣ .

قرئ (فَتَفَرَّقَ) بتشديد التاء .[(٦)(**)]

---

(١) وافقهما خلف البزار .

(٢) و(هذا) اسمها ، و(صراطي) خبرها .

(٣) وافقه : يعقوب .

(٤) هم : نافع وابن كثير وأبوعمرو وعاصم وأبوجعفر .

(٥) وجملة (هذا صراطي) من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر (أن).

(*) انظر البحر٤ / ٢٥٣ و ٢٥٤ ، والنشر٢ / ٢٦٦ ، والأتحاف / ٢٢٠ ، والمغني في التوجيه ٢ / ١١٤ .

(٦) هي قراءة البزي بخلف عنه ، والباقون بتخفيفها وهو الوجه الثاني للبزي ، وأصلها فتتفرق ، فمن شدد أدغم التاء الأولى في الثانية ، ومن خفف حذف إحدى التاءين ، وقد تقدم تشديد التاءات للبزي عند قوله تعالى : (ولا تيمموا) البقرة / ٢٦٧ .

(**) انظر البحر ٤ / ٢٥٤ ، والأتحاف / ٢٢٠ ، والمهذب ١ / ٢٣٢ .

(تأتيهم) من قوله تعالى : (هل ينظُرون إلا أن تأتيهم الملائكةُ) الأنعام / ١٥٨ .

قرأ الأخوان : (إلا أن يأتيهم) بالياء .(١)(*)

(فرقوا) من قوله تعالى : (إن الذين فرّقوا دينَهم وكانوا شِيَعاً لستَ منهم في شئ) . الأنعام / ١٥٩ .

قرأ عليّ والأخوان(٢) : (فارقوا) هنا وفي الروم(٣) بألف .

ومعناها قريب من قراءة باقي السبعة بالتشديد(٤) تقول : ضاعف وضعّف(٥) وقيل : تركوه وبايتوه ، ومن فرّق دينه فآمن ببعض وكفر ببعض فقد فارق دينه المطلوب منه .(**)

(عشر أمثالها) من قوله تعالى : (من جاء بالحَسَنةِ فله عشرُ أمثالِها) الأنعام / ١٦٠ .

قرأ يعقوب (ت ٢٠٥) والحسن (ت ١١٠هـ) وابن جبير(ت ٩٥هـ) وعيسى بن عمر(ت ١٤٩هـ) والأعمش (ت ١٤٨هـ) والقزاز (ت بعد ٢٧٠هـ) عن عبد الوارث (ت ١٨٠هـ) : (عشرٌ) بالتنوين (أمثالُها) بالرفع على

---

(١) وافقهما : خلف البزار ، وذلك على تذكير الفعل ، ولم يذكر قراءة الباقين وهي : بتاء التأنيث ، وجاز الوجهان لأن الفاعل وهو الملائكة جمع تكسير .

(*) انظر البحر ٤ / ٢٥٩ ، والنشر ٢ / ٢٦٦ ، والاتحاف/ ٢٢٠ ، والمغني في التوجيه٢/١١٥ .

تنبيه : ورد خلاف في موضع النحل وهو : (إلا أن تأتيهم الملائكة) / ٣٣ ، وقد ذكر أبوحيان أوجه القراء فيه في موضعه .

(انظر البحر ٥ / ٤٨٩) .

(٢) المراد بعلي : غالبا علي بن أبي طالب ، والأخوان هما : حمزة والكسائي .

(٣) قوله تعالى : (من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا) الروم/ ٣٢ .

(٤) وقد وافقهم : أبوجعفر ويعقوب وخلف البزار .

(٥) فتكون فارق من التفرقة والتجزئة ، أي : آمنوا ببعضه .

(**) انظر البحر٤ / ٢٦٠ ، ومعاني القرآن للفراء١ / ٣٦٦ ، والتيسير/ ١٠٨ ، والنشر٢ / ٢٦٦ ، والاتحاف/ ٢٢٠ ، والمغني في التوجيه٢ / ١١٦ .

الصفة لعشر .(١)(*)

(قيما) من قوله تعالى : (قل إنّني هداني ربي إلى صِراطٍ مستقيمٍ دِيناً قِيَماً ملةَ إبراهيمَ حنيفاً) . الأنعام / ١٦١ .

قرأ ابن عامر و الكوفيون(٢) : (قِيَماً)(٣) وتقدم توجيهه في أوائل سورة النساء(٤) .

وقرأ باقي السبعة : (قَيِّماً) كسَيِّد(٥)(**) .

(ومحَياىَ) من قوله تعالى : (قل إن صلاتي ونسكي ومحَياىَ ومماتي للهِ ربّ العالمين) . الأنعام / ١٦٢ .

روى عن نافع: (محَياىْ) باسكان ياء المتكلم(٦) وهو جمع بين ساكنين أجرى الوصل فيه مجرى الوقف .(***)

---

(١) لم يذكر قراءة الباقين وهي برفع (عشر) من غير تنوين و(أمثالها) بالخفض على الاضافة .

و(عشر) مبتدأ مؤخر خبره الجار والمجرور قبله ، و(أمثالها) صفة على قراءة يعقوب ، ومضاف إليه على قراءة الباقين .

(*) انظر البحر ٤ / ٢٦١ ، والغاية لابن مهران / ١٥٢ ، والارشاد / ٣٢٥ ، والنشر ٢ / ٢٦٦ ، والأتحاف / ٢٢٠ ، والمهذب ١ / ٢٣٣ .

(٢) هم : عاصم وحمزة الكسائي وخلف البزار .

(٣) بكسر القاف وفتح الياء ، وهو مصدر قام بمعنى دام أي : دينا دائما ، وقد أعل لاعتلال فعله ، ولولا ذلك لصحّ .

(٤) عند قوله تعالى : (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما) / ٥ .

(٥) وافقهم : أبو جعفر ويعقوب ، وذلك على أنه مصدر على وزن فيعل وأصله قيوم ، اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء .

(**) انظر البحر ٤ / ٢٦٢ ، والنشر ٢ / ٢٦٧ ، والأتحاف / ٢٢٠ ، والمغني في التوجيه ٢ / ١١٧ .

(٦) قرأ قالون والأصبهاني والأزرق بخلف عنه : باسكان الياء ، وهي قراءة أبي جعفر ، ويلزم من القراءة بالاسكان المد المشبع لأجل الساكنين . وقرأ الباقون بفتح الياء من غير مد ، وهو الوجه الثاني للأزرق .

(**) انظر البحر ٤ / ٢٦٢ ، والنشر ٢ / ٢٦٧ ، والأتحاف / ٢٢١ ، والمهذب ١ / ٢٣٤ .

(سورة الأعراف)

(تذكرون) من قوله تعالى : (قليلاً ما تَذَكَّرُون) الأعراف/ ٣ .

قرأ " حفص والأخوان[1] " : (تَذكّرون) بتاء واحدة وتخفيف الذال.[2]

وقرأ" ابن عامر " : (يتذكرون) بالياء والتاء وتخفيف الذال.[3]

وقرأ باقى السبعة[4] : بتاء الخطاب وتشديد الذال.[5](*)

(تخرجون) من قوله تعالى : (قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون) الأعراف / ٢٥ .

قرأ " الأخوان"وابن ذكوان[6] : (تَخْرُجُون) مبنيا للفاعل هنا ، وفى الجاثية[7] والزخرف[8] وأول الروم[9] ، وعن ابن ذكوان فى أول الروم خلاف .

وقرأ باقى السبعة[10] مبنياً للمفعول .(**)

---

(١) وافقهم خلف البزار، والأخوان هما : حمزة والكسائى .

(٢) وذلك على حذف احدى التاءين تخفيفا .

(٣) وذلك على الالتفات من الخطاب الى الغيبة وقراءته موافقة لرسم المصحف الشامى ، كما أن قراءة الباقين توافق سائر المصاحف . (انظر المقنع/١٠٣).

(٤) وافقهم : أبوجعفر ويعقوب .

(٥) أصلها : تتذكرون بتاءين : الأولى:للخطاب ، والثانية : للمضارعة ، وأدغمت تاء المضارعة فى الذال .

(*) انظر البحر٤ / ٢٦٨ ، والكشف١ / ٤٦٠ ، والنشر٢ / ٢٦٧ ، والأتحاف/٢٣٣.

(٦) وافقهم هنا : يعقوب ، كما وافقهم خلف البزار فى الجميع .

(٧) قوله تعالى : (فاليوم لا يخرجون منها) / الجاثية/ ٣٥ ، وقد خالف ابن ذكوان هنا فقرأ بالبناء للمفعول ، ولم يشر أبوحيان إلى هذا .

(٨) قوله تعالى : (فأنشرنا به بلدة ميتا ، كذلك تخرجون) الزخرف/ ١١.

(٩) قوله تعالى : (ويحيى الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون) الروم/ ١٩ .

(١٠) وافقهم فى الجميع: أبوجعفر ، ويعقوب فى غير الأعراف .

(**) انظر البحر٤ / ٢٨١ و٢٨٢ ، والكشف١ / ٤٦٠ ، والنشر٢ / ٢٦٧ ، والأتحاف /٢٢٣ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١١٩ .

(ولباس) من قوله تعالى : (يا بنى آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يوارى سوءاتِكم وريشاً ولباسُ التقوى ذلك خير) الأعراف / ٢٦ .

قرأ" الصاحبان والكسائى "[1] : (ولباسَ التقوى) بالنصب عطفاً على المنصوب قبله .[2]

وقرأ باقى السبعة بالرفع[3] ، فقيل هو على إضمار مبتدأ محذوف أى وهو لباس التقوى قاله الزجاج ،و (ذلك خير) على هذا مبتدأ وخبر .

والظاهر أنه ـ أى ذلك ـ مبتدأ ثان و(خير) خبره ، والجملة خبر عن (ولباس التقوى)[4] والرابط اسم الإشارة وهو أحد الروابط الخمس المتفق عليها فى ربط الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ إذا لم يكن إياه .[5](*)

---

(١) وافقهم : أبوجعفر والصاحبان هما : نافع وابن عامر .

(٢) وهو(لباسا) فى نفس الآية ،والمعنى :أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا وأنزلنا لباس التقوى .

(٣) وافقهم : يعقوب وخلف البزار .

(٤) ويعرب (ولباس) مبتدأ وهو مضاف ،و(التقوى) مضاف إليه ،والمعنى على قراءة الرفع: ولباس التقوى خير لصاحبه عند الله تعالى مما أنزل له من الثياب والرياش التى يتجمل بها فى الدنيا ،وجعل التقوى لباسا على طريق التمثيل والتشبيه .

(٥) اذا كان الخبر جملة فعلية أو اسمية ، وكانت هذه الجملة هى المبتدأ فى المعنى لم تحتج إلى رابط يربطها بالمبتدأ مثل" نطقى الله حسبى".

وان لم تكن هي المبتدأ فى المعنى فلابد من رابط يربطها بالمبتدأ وهذا الرابط أحد خمسة روابط هى : إما أن يكون فيها ضمير يرجع إلى المبتدأ نحو" زيد أبوه قائم " ،أو يكون فيها إشارة إليه كما فى هذه الآية ،أو أن يكرر المبتدأ بلفظه كقوله تعالى : (الحاقة ما الحاقة) أو يكون فيها عموم يدخل تحته المبتدأ نحو" زيد نعم الرجل" ،أويقع بعدها جملة مشتملة على ضمير المبتدأ بشرط كونها إما معطوفة بالفاء أو الواو ، وإما شرطا مدلولا على جوابه بالخبر نحو : " زيد يقوم عمرو إن قام" .

(انظر الأشمونى وحاشية الصبان ١ / ١٩٦ ، وشرح ابن عقيل ١ / ٢٠٢).

(*) انظر البحر٤ / ٢٨٢ و٢٨٣ ، والكشف ١ / ٤٦١ ، والنشر٢ / ٢٦٨ ، والأتحاف/ ٢٢٣ ، والمغنى فى التوجيه ١ / ١٢١ .

(خالصة) من قوله تعالى : (قل هى للذين آمنوا فى الحياةِ الدنيا خالصةً يومَ القيامة) . الأعراف / ٣٢ .

قرأ " نافع " : (خالصةٌ) بالرفع، على أنها خبر لهى ، و(للذين آمنوا) متعلق بخالصة ، و(فى الحياة الدنيا) متعلق بـ(آمنوا) ويصير المعنى : قل هى خالصة يوم القيامة لمن آمن فى الدنيا .

وقرأ باقى السبعة بالنصب[1] ، والنصب على الحال ، والتقدير: قل هى مستقرة للذين آمنوا فى حال خلوصها لهم يوم القيامة ، وهى حال من الضمير المستكن فى الجار والمجرور الوقع خبرا لهى[2] و(فى الحياة) متعلق بآمنوا ، ويصير المعنى : قل هى خالصة يوم القيامة لمن آمن فى الدنيا .[*]

(تعلمون) من قوله تعالى : (قال لكلٍ ضِعْفٌ ولكن لا تعلمون) الأعراف/٣٨.

قرأ الجمهور[3] : بالتاء على الخطاب للسائلين ، أى لا تعلمون ما لكل فريق من العذاب أو : لا تعلمون المقادير وصور العذاب ، قيل : أو خطاب لأهل الدنيا أى : ولكن يا أهل الدنيا لا تعلمون مقدار ذلك .

وقرأ أبوبكر والمفضّل عن عاصم بالياء ، فيحتمل أن يكون إخباراً عن الأمة ، ويكون الضمير فى (لا يعلمون) عائدا على الأمة الأخيرة التى طلبت أن يضعّف العذاب على أولاها ، ويحتمل أن يكون خبراً عن الطائفتين أى : لا يعلم كل فريق قدر ما أعدّ له من العذاب أو قدر ما أعد للفريق الآخر من العذاب .[**]

---

(١) وافقهم الثلاثة : أبوجعفر ويعقوب وخلف البزار.

(٢) أى أن قوله للذين - الجار والمجرور هو الخبر ، وجاز أن يكون خبرالأن فيه ضميرا يعود على المبتدأ ، وقد قام مقام العامل المحذوف وتقديره الاستقرار أو الثبات ، كما قال ابن مالك :

وأخبروا بظرف أو بحرف جر ناوين معنى كائن أو استقر.

(*) انظر البحر٤ / ٢٩١ والنهر ، ومشكل إعراب القرآن ١ / ٢٨٨ ، والنشر ٢ / ٢٦٩ ، والأمالى الشجرية ٢ / ٢٨٠ ، والمغنى فى التوجيه٢ / ١٢٤.

(٣) هم القراء العشرة ، سوى أبى بكر عن عاصم .

(**) انظر البحر٤ / ٢٩٦ ، والكشف ١ / ٤٦٢، والنشر٢ / ٢٦٩ ، والأتحاف/٢٢٤.

(لا تفتح) من قوله تعالى : (إن الذين كذّبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تُفَتَّحُ لهم أبواب السماء ...) الأعراف / ٤٠ .

قرأ " أبوعمرو" : (لا تُفْتَحُ) بتاء التأنيث والتخفيف .(١)

وقرأ" الأخوان " بالياء والتخفيف .(٢)

وقرأ باقي السبعة بالتاء من أعلى والتشديد .(٣)(*)

(وما كنا) من قوله تعالى : (وقالوا الحمدُ للهِ الذى هدانا لهذا وما كنا لنَهْتَدِيَ لولا أن هدانا الله) . الأعراف / ٤٣ .

قرأ الجمهور(٤) : (وما كنا) بواو ، قال أبوالبقاء (ت ٦١٦هـ) : (وما كنا) الواو للحال ويجوز أن تكون متسأنفة انتهى(٥) والثانى أظهر .

وقرأ ابن عامر(٦) : (ما كنا) بغير واو ، وكذا هى فى مصاحف أهل الشام، وهى على هذا جملة موضحة للأولى ، ومن أجاز فيها الحال مع الواو ينبغى أن يجيزها دونها .(**)

(أورثتموها) من قوله تعالى : (ونُودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون) . الأعراف / ٤٣ .

---

(١) قراءته بضم التاء للأولى وسكون الفاء وفتح التاء الثانية ، وهو مضارع فتح الثلاثى ، مبنى للمفعول ، ونائب الفاعل ، (أبواب) وأنث الفعل لتأنيثه .

(٢) وافقهما : خلف البزار ، وهى كالقراءة السابقة إلا أنها بالياء للتذكير ، وجاز التذكير لأن نائب الفاعل تأنيثه غير حقيقى وللفصل بالجار والمجرور .

(٣) وافقهم : أبوجعفر ويعقوب ، وقراءتهم بضمّ التاء الأولى وفتح الفاء والتاء الثانية مشددة ، على أنه مضارع فتّح مضعف العين ، والتشديد للتكثير وافادة التكرار .

(*) انظر البحر٤ / ٢٩٧ ، والكشف ١ / ٤٦٢ ، والنشر٢ / ٢٦٩ ، والأتحاف / ٢٢٤ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٢٧ .

(٤) هم : القراء العشرة ، سوى ابن عامر ، وقراءتهم موافقة لرسم مصاحفهم .

(٥) التبيان للعكبرى ١ / ٥٦٩ .

(٦) انظر المقنع/ ١٠٣ ، ودليل الحيران / ٣٥٠ ، ط تونس .

(**) انظر البحر٤ / ٢٩٩ ، والكشف١ / ٤٦٤ ، والنشر٢ / ٢٦٩ ، والأتحاف/ ٢٢٤ .

أدغم " النحويان[1] وحمزة وهشام " الثاء فى التاء[2].

وأظهرها باقى السبعة[3](*).

(نعم) من قوله تعالى : (فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا : نعم) الأعراف/ ٤٤.

قرأ الكسائى ، وابن وثاب (ت ١٠٣هـ) والأعمش(ت ١٤٨هـ) : (نعِم) بكسر العين[4](**).

(أن لعنة) من قوله تعالى : (فأذّن مؤذّن بينهم أن لعنةُ اللهِ على الظالمين) الأعراف / ٤٤.

قرأ ابن" عامر والأخوان والبزى "[5] : (أنّ لعنةَ الله) ، بتثقيل (أنّ) ونصب (لعنةَ)[6].

---

(١) وافقهم : ابن ذكوان بخلف عنه والنحويان هما : أبوعمرو والكسائى .

(٢) وذلك لتقاربهما فى المخرج ،إذ تخرج الثاء من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ، وتخرج التاء من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ، ويشتركان فى الصفات الآتية :
الهمس ، والاستفال ، والانفتاح ، والاصمات .

(٣) وافقهم : أبوجعفر ويعقوب وخلف البزار ، وهو الوجه الثانى لابن ذكوان .

(*) انظر البحر٤ / ٣٠٠ ، والنشر٢ / ١٧ ، والأتحاف/ ٢٢٤ ، والمهذب١/٢٤٠ .

(٤) وهى لغة كنانة وهذيل .
وقرأ الباقون بفتح العين ، وهى لغة باقى العرب .

(**) انظر البحر٤ / ٣٠٠ ، والكشف١ / ٤٦٣ ، والنشر٢ / ٢٦٩ ، والأتحاف/٢٢٤.
تنبيه : ورد لفظ (نعم) فى القرآن الكريم فى أربعة مواضع، هنا وفى الآية / ١١٤ من السورة نفسها ، والشعراء/ ٤٢ ، والصافات/ ١٨ ، وخلاف القراء فى هذه المواضع الأربعة واحد ، وقد أحال أبوحيان فى المواضع الأخرى إلى ما ذكره هنا . (انظر البحر٧ / ١٥ و ٣٥) .

(٥) وافقهم : أبوجعفر وخلف البزار ، وقنبل بخلف عنه .

(٦) على أنها اسم (أن) المشددة ، ولفظ الجلالة مضاف إليه و(على الظالمين) متعلق بمحذوف فى محل رفع خبر(أن) المشددة .

وقرأ باقي السبعة[1] : (أن) بفتح الهمزة خفيفة النون ، ورفع (لعنةُ) على الابتداء[2] ، و (أن) مخففة من الثقيلة[3](*) .

(يغشى) من قوله تعالى : (يُغشِي الليلَ النهارَ يطلُبه حثيثاً) الأنعام / ٥٤ .

قرأ " الأخوان وأبوبكر " بالتضعيف[4] .

وقرأ باقي السبعة باسكان الغين[5](**) .

قوله تعالى : (والشمسَ والقمرَ والنجومَ مسخراتٍ بأمره) الأعراف/ ٥٤ .

قرأ الجمهور[6] : بنصب الجميع وانتصب (مسخرات) على الحال من المجموع

---

(١) وافقهم : يعقوب ، وهو الوجه الثاني لقنبل .

(٢) ولفظ الجلالة مضاف إليه ، والخبر (على الظالمين) والجملة من المبتدأ وخبره خبر (أن) المخففة من الثقيلة .

(٣) واسمها ضمير الشأن محذوف ، ذلك أنّ - أنّ - مفتوحة الهمزة إذا خففت بقيت على ما كان لها من العمل ، وجمهور النحاة على أن اسمها يجب أن يكون محذوفا ، ويكون خبرها جملة كما قال ابن مالك :

وإن تخفف أنّ فاسمها استكن والخبر اجعل جملة من بعد أن .

(انظر: شرح ابن عقيل ١ / ٣٨٣ - ٣٨٥ ، والمغني في التوجيه ٢/ ١٣٣).

(*) انظر البحر ٤ / ٣٠١ ، والنشر ٢ / ٢٦٩ ، والأتحاف/ ٢٢٤ .

(٤) وافقهم : يعقوب وخلف البزار ، وقراءتهم بضم الياء وفتح الغين وتشديد الشين مكسورة ، مضارع غشّى مضعف العين .

(٥) وافقهم أبوجعفر وقراءتهم بضم الياء وسكون الغين وكسر الشين مضارع أغشى المزيد بالهمزة .

(**) انظر البحر ٤ / ٣٠٨ ، والكشف ١ / ٤٦٤ ، والنشر ٢ / ٢٦٩ ، والأتحاف / ٢٢٥ ، والمغني في التوجيه ٢ / ١٣٤ .

تنبيه : ورد لفظ يغشى كذلك في قوله تعالى : (يغشى الليل النهار) الرعد / ٣ ، والقراء فيه كما هم هنا ، وقد أحال أبوحيان إلى هذا الموضع عند تفسيره لآية سورة الرعد (البحر ٥ / ٣٦٢) .

(٦) هم : القراء العشرة ، سوى ابن عامر .

أى وخلق الشمس .[1]

وقرأ " ابن عامر " بالرفع فى الأربعة على الابتداء والخبر .[2](*)

(وخفية) من قوله تعالى : (ادعوا ربكم تضرعاً وخُفْيَةً) الأعراف/ ٥٥.
قرأ " أبوبكر " بكسر ضمة الخاء ، وهما لغتان .[3](**)

(الرياح بشرا) من قوله تعالى : (وهو الذى يرسل الرياح بُشْراً بين يدى رحمته) الأعراف / ٥٧ .

قرأ " نافع (ت ١٦٩هـ) ، وأبوعمرو(ت ١٥٤هـ) وأبوجعفر(ت١٢٨هـ) والحسن (ت ١١٠هـ) والسلمى (ت ٧٤هـ) وأبورجاء (ت١٠٥هـ) بخلف عن هؤلاء الثلاثة ، والأعرج (ت ١١٧هـ) وشيبة (ت ١٣٠هـ) وعيسى بن عمر (ت ١٤٩هـ) وأبويحيى[4] ، وأبونوفل الأعرابيان "[5] : (الرِياح نُشُراً) جمعين وبضم الشين[6] ، جمع ناشر على النسب أى ذات نشر من الطى كلابن وتامر قالوا : نازل ونُزُل وشارف وشُرُف ، وهو جمع نادر فى الفاعل ، أو هو جمع نَشُور كصَبُور وصُبُر .

---

(١) أى أن (والشمس والقمر والنجوم) معطوفة على (السموات) الواقعة مفعولا لخلق و(مسخرات) حال منها منصوبة بالكسرة .

(٢) أى أن (والشمس) مبتدأ و(القمروالنجوم) معطوفان عليه و(مسخرات) خبر

(*) انظر البحر٤ / ٣٠٩ ، والكشف ١ / ٤٦٥ ، والنشر٢ / ٢٦٩ ، والأتحاف / ٢٥٥ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٣٦ .

تنبيه : ورد نظير لهذه الآية فى سورة النحل / ١٢، وقد ذكر أبوحيان القراءات التى فيها فى موضعها .

(٣) أى أن أبابكر قرأ بكسر الخاء بينما قرأ الباقون بضمها ، وقد تقدم نظير هذه الكلمة فى قوله تعالى : (تدعونه تضرعا وخفية) الأنعام/ ٦٣ .

(**) انظر البحر٤ / ٣١١ ، والنشر٢ / ٢٥٩ ، والأتحاف/ ٢٢٥ ، وتاج العروس (خفى ١٠ / ١١٦) .

(٤) لم أعثر له على ترجمة .

(٥) أبونوفل بن أبى عقرب الكنانى العريجى ، اسمه مسلم وقيل عمرو ابن مسلم وقيل معاوية بن مسلم ، ثقة ، روى عن عائشة وأسماء ابنتى أبى بكر الصديق وعمرو بن العاص ، وذكر أن أباعمرو بن العلاء كان يتلقى عنه العربية . (انظر تهذيب التهذيب ١١ / ٢٦٠ .

(٦) واقفهم : يعقوب .

وهو حال ، ويحتمل أن يكون حالاً من الفاعل وأن يكون حالاً من المفعول أو مصدراً ليرسل من المعنى لأن إرسالها هو إطلاقها وهو بمعنى النشر فكأنه قيل ينشر الرياح نشراً .

وقرأ " ابن عامر (ت ١١٨هـ) وعبد الله (ت٣٢هـ) وابن عباس(ت٦٨هـ) وزر (ت ٨٢هـ)[1] وابن وثاب (ت١٠٣هـ) والنخعى (ت ٩٦هـ) وطلحة بن مصرف (ت ١١٢هـ) والأعمش (ت ١٤٨هـ) ومسروق (ت ٦٣هـ)[2] : كذلك جمعاً إلا أنهم سكنوا الشين تخفيفا من الضم كرُسْل .

وقرأ " ابن كثير(ت ١٢٠هـ) : (الريح) مفردا (نُشُراً) بالنون وضمها وضم الشين ، فاحتمل (نشرا) أن يكون جمعا حالاً من المفرد لأنه أريد به الجنس كقولهم : العرب هم البُيُض ، واحتمل أن يكون مفردا : كناقة سُرُح .

وقرأ " حمزة (ت ١٥٦هـ) والكسائى (ت ١٨٩هـ)[3] : (نَشْراً) بفتح النون وسكون الشين مصدرا كنشر خلاف طوى أو نشر بمعنى حيى من قولهم : أنشر الله الموتى فنشروا أى حيوا .

وقرأ " عاصم" : (الرياح) جمعا و(بُشْراً) بضم الباء وسكون الشين

---

(١) زر بن حبيش بن حباشة الأسدى الكوفى ، أحد الأعلام ، عرض القرآن على عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب - رضى الله عنهم- ، وعرض عليه عاصم بن أبى النجود ، وكان يقول : ما رأيت أقرأ من زر ، وسليمان الأعمش وأبواسحاق السبيعى ويحيى بن وثاب . مات سنة اثنتين وثمانين . (انظرغاية النهاية ١/ ٢٩٤) .

(٢) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى الكوفى ، أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن مسعود ، وروى عن أبى بكر وعمر وعلى وأبىّ بن كعب ومعاذ بن جبل ، روى القراءة عنه عرضا يحيى بن وثاب . مات سنة ثلاث وستين . (انظرغاية النهاية ٢/ ٢٩٤) .

(٣) وافقهما : خلف البزار ، ولم ينص أبوحيان على قراءتهم لكلمة (الريح) كما فعل مع البقية ، وهم يقرءون (الريح) بالافراد .

تخفيفاً من الضم إذ هو جمع بشيرة كنَذِيرة ونُذُر .(*)

(ميت) من قوله تعالى : (سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء . . .) الأعراف/ ٥٧ .

قرأ " أبوعمرو وعاصم والأعمش " بتسكين ياء (المَيْت) .(١)(**)

(نكدا) من قوله تعالى : (والذى خَبُثَ لا يخرج إلا نَكِداً) الأعراف/٥٨.

قرأ أبوجعفر بن القعقاع " : (نَكَداً) بفتح الكاف ، وهو مصدر أى ذا نكد وكون نبات الذى خبث محصوراً خروجه على حالة النكد مبالغة شديدة فى كونه لا يكون إلا هكذا ولا يمكن أن يوجد إلا نَكَداً وهى إشارة إلى أن من استقر فيه وصف الخبيث يبعد عنه النزوع الى الخير .(٢)(***)

(غيره) من قوله تعالى : (قال يا قوم اعبدُوا الله ما لكم من إله غيرُه) الأعراف/ ٥٩ .

قرأ " الكسائى وأبوجعفر ، وابن وثاب والأعمش " : (غيرِه) بالجر على(٣) لفظ إله بدلاً أو نعتاً .

(*) انظر البحر٤ / ٣١٦ ، ومشكل اعراب القرآن ١ / ٢٩٤ - ٢٩٥ ، والنشر ٢ / ٢٢٣ و ٢٦٩ ، والأتحاف/ ٢٢٦ ، والمغنى فى التوجيه٢ / ١٣٦ .
تنبيه : تكرر هذا اللفظ فى سورة الفرقان فى قوله تعالى : (وهو الذى أرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته) / ٤٨ ، وفى سورة النمل (ومن يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته) / ٦٣ ، والقراء فيهما على ما هم عليه هنا ، وقد أحال أبوحيان فيهما إلى هذا الموضع . (البحر٦ / ٥٠٥و٧ / ٩٠) .

(١) وافقهم : ابن كثير وابن عامرويعقوب ، أما عاصم فقراءته هنا من روايةأبى بكر. ولم يذكر أبوحيان قراءة الباقين وهى بتشديد الياء مكسورة ، وهمالغتان وقد تقدم ذكر القراءة مع توجيهها فى سورة البقرة/ ١٧٣ .

(**) انظر البحر٤ / ٣١٧ ، والنشر٢ / ٢٢٤ ، والأتحاف/ ٢٢٦ ، والمهذب ١ / ٢٤٢ .

(٢) لم يذكر أبوحيان قراءة الباقين وهى (نكدا) بكسر الكاف ، وهى مصدر كذلك ، والنصب على الحال .

(***) انظر البحر٤ / ٣١٩ ، والنشر٢ / ٢٧٠ ، والأتحاف/ ٢٢٦ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٣٨ .

(٣) حيث وقع وجملته فى تسعة مواضع هذا أولها ، ثم فى الأعراف/ ٦٥و٧٣و٨٥ وفى هود / ٥٠ و ٦١و ٨٤ و المؤمنون/ ٢٣ و ٣٢ .

وقرأ باقى السبعة[1] : (غيرُه) عطفاً على موضع(مِن إله) لأن (مِن) زائدة ، بدلا أو نعتا .[2] (*)

(أبلغكم) من قوله تعالى : (أبلّغُكم رسالاتِ ربى وأنصحُ لكم) الأعراف / ٦٢ .

قرأ " أبوعمرو" : (أُبْلِغُكُم) هنا فى الموضعين[3] وفى الأحقاف[4] بالتخفيف[5] وقرأ باقى السبعة بالتشديد[6] ، والهمزة والتضعيف للتعدية فيه . (**)

(قال الملأ) من قوله تعالى : (قال الملأالذين استكبروا مِن قومه للذين استضعفوا لِمَن آمن منهم أتعلمون أَن صالحاً مرسلٌ من ربه) الأعراف/٧٥.

قرأ ابن عامر : (وقال الملأ) بواو عطف[7] .

والجمهور : (قال) بغير واو .[8] (***)

(ائتنا) من قوله تعالى : (وقالوا يا صالحُ ائْتِنَا بما تعدنا) الأعراف/ ٧٧ .

---

(١) وافقهم : يعقوب وخلف البزار.

(٢) وموضع(إله) الرفع على الابتداء .

(*) انظر البحر٤ / ٣٢٠ ، والكشف ١ / ٤٦٧ ، والنشر٢ / ٢٧٠ ، والأتحاف / ٢٢٦ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٤٠ .

(٣) الموضع الثانى فى قوله تعالى : (أبلغكم رسالات ربى وأنا لكم ناصح أمين) / ٦٨ .

(٤) قوله تعالى : (قال إنما العلم عند الله وأبلغكم ما أرسلت به) الأحقاف/٢٣.

(٥) أى بضم الهمزة وسكون الباء وكسر اللام ، على أنها مضارع أبلغ المتعدى بالهمزة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا ، يعود على النبى -صلى الله عليه وسلم-، والكاف فى محل نصب المفعول الأول ورسالات : مفعول به ثانى.

(٦) وافقهم : أبوجعفر ويعقوب وخلف البزار ، وقراءتهم بفتح الباء وتشديد اللام مكسورة على أنها مضارع بلّغ المتعدى بالتضعيف .

(**) انظر البحر٤ / ٣٢١ ، والنشر٢ / ٢٧٠ ، والأتحاف/ ٢٢٦ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٤٢ .

(٧) وقراءته موافقه لرسم المصحف الشامى .

(٨) اكتفاء بالربط المعنوى بين الجملتين واتباعا لرسم مصاحفهم .

(***) انظر البحر٤ / ٣٢٩ ، والكشف١ / ٤٦٧ ، والمقنع/ ١٠٤ ، والنشر٢ / ٢٧٠ ، والأتحاف/ ٢٢٦ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٤٣ .

قرأ" ورش والأعمش ، وأبوعمرو إذا أدرج "[1]: (يا صالحُ ائتِنَا) بإبدال همزة فاء (ائتنا) واواً لضمة حاء (صالح) .[2]

وقرأ باقى السبعة بإسكانها .[3](*)

(إنكم) من قوله تعالى : (إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء) الأعراف/ ٨١ .

قرأ" نافع وحفص" : (إنكم) على الخبر المستأنف .[4](**)

(لفتحنا) من قوله تعالى : (ولو أنّ أهلَ القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركاتٍ من السماء والأرض) . الأعراف / ٩٦ .

قرأ " ابن عامر ، وأبوعبد الرحمن (ت ٧٤هـ) وعيسى الثقفى (ت ١٤٩هـ) (لفتّحنا) بتشديد التاء ،[5] ومعنى الفتح هنا التيسير عليهم كما تيسر على

---

(١) وافقهم : أبوجعفر ، وقراءة أبى عمرو بخلف عنه .

(٢) وذلك حال الوصل ، أما إذا وقفنا على (صالح) وابتدأنا بما بعدها ، فاننا نبتدئ للجميع بهمزة مكسورة ، وهى همزة الوصل ، بعدها ياء ساكنة ، وهى فاء الكلمة مبدلة من الهمزة .

(٣) وافقهم : يعقوب وخلف البزار ، وقراءتهم بالاسكان حال الوصل ، ولا يبدلون .

(*) انظر البحر ٤ / ٣٣١ ، والمهذب ١ / ٢٤٤ .

(٤) وافقهما : أبوجعفر ، وعلى قراءتهم تكون : (إنكم) وما بعدها تفسيرا للفاحشة .

وقرأ الباقون بهمزتين على الاستفهام ، فتكون الجملة قبلها تامة ، وتكون هذه جملة مؤكدة مبتدأة بالاستفهام لتأكيد التوبيخ والتقرير ، وهم على أصولهم من حيث التسهيل والادخال ، فابن كثير ورويس بالتسهيل من غير إدخال ، وأبوعمرو بالتسهيل مع الادخال ، وهشام بالتحقيق مع الادخال وعدمه ، والباقون وهم : ابن ذكوان وأبوبكر وحمزة والكسائى وروح وخلف البزار بالتحقيق مع عدم الادخال .

(**) انظر البحر ٤ / ٣٣٤ ، والكشف ١ / ٤٦٨ ، والنشر ١ / ٣٧٠ و ٣٧٢ ، والأتحاف /٢٢٧ ، والمهذب ١ / ٢٤٥ .

(٥) وافقهم : أبوجعفر بخلف عن ابن جماز ، ورويس بخلف عنه ، وفى التشديد دلالة على التكثير .

وقرأ الباقون بتخفيف التاء على الأصل ، وهو الوجه الثانى لابن جماز ورويس .

الأبواب المستغلقة بفتحها ومنه : فتحت على القارئ إذا يسّرتَ عليه بتلقينكَ إياه ما تعذر عليه حفظه من القرآن إذا أراد القراءة .(*)

(أو أمن) من قوله تعالى : (أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون) . الأعراف / ٩٨ .

قرأ" نافع والابنان" (١) (أَوْ أَمن) بسكون الواو، جعل أو عاطفة ومعناها التنويع (٢) .

وحذف ورش همزة (أمن) ونقل حركتها إلى الواو الساكنة (٣) .

وقرأ الباقون : (أَوَ) بهمزة الاستفهام بعدها واو العطف (٤)(**) .

(على) من قوله تعالى : (حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق) الأعراف/ ١٠٥ .

قرأ" نافع" : (علَيَّ أن لا أقول) بتشديد الياء ، جعل على داخلة على ياء المتكلم (٥) .

وقرأ باقي السبعة (٦) : (عَلَى) بجرها (أن لا أقول) أي : حقيق على قول الحق ، فقال قوم : ضمّن حقيق معنى حريص ، وقال أبوالحسن (ت٢١٥هـ) والفراء (ت ٢٠٧هـ) والفارسي (ت ٣٧٧هـ) : على بمعنى الباء كما أن الباء

(*) انظر البحر٤ / ٣٤٨ ، والنشر٢ / ٢٥٨ ، والأتحاف/ ٢٠٨ و ٢٢٧، والمغني في التوجيه ٢ / ٤٥ .

(١) وافقهم: أبوجعفر ، والابنان هما : ابن كثير وابن عامر .

(٢) والمعنى : أي إن أمنتم ضربا من هذه العقوبات لم تأمنوا الضرب الآخر.

(٣) وذلك على مذهبه في نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله .

(٤) ويقويه أن الحرف الذي قبله والذي بعده ، وهو الفاء دخلت عليه همزة الاستفهام ، فما قبله قوله : (أفأمن أهل القرى) / ٩٧ ، ومابعده : (أفأمنوا مكر الله) / ٩٩ فحمل وسط الكلام على ما قبله ومابعده للمشاكلة والمطابقة في اتفاق اللفظ في دخول همزة الاستفهام.

(**) انظر البحر٤ / ٣٤٩ ، والكشف١ / ٤٦٨ ، والنشر٢ / ٢٧٠ ، والأتحاف / ٢٢٧ ، والمغني في التوجيه٢ / ١٤٥ .

(٥) وقلبت ألف على ياء وأدغمت في ياء المتكلم وفتحت .

(٦) وافقهم : الثلاثة : أبوجعفر ويعقوب وخلف البزار.

بمعنى على فى قوله : (ولا تقعدوا بكل صراط)[1] أى على كل صراط، فكأنه قيل : حقيق بأن لا أقول، كما تقول : فلان حقيق بهذا الأمر وخليق به، ويشهد لهذا التوجيه قراءة أُبَىّ : (بأن لا أقول)[2] وضع الباء مكان على .[*]

(أرجه) من قوله تعالى : (قالوا أرجه وأخاه) . الأعراف/ ١١١ .

قرأ ابن كثير وهشام : (أَرجِئْهُ) بالهمز وضم الهاء ووصلها بواو .[3]

وأبوعمرو كذلك إلا أنه لم يصل ، وروى هذا عن هشام وعن يحيى عن أبى بكر .[4]

وقرأ ورش والكسائى : (أَرْجِهِ) بغير همز وبكسر الهاء ووصلها بياء .[5]

وقرأ " عاصم وحمزة" بغير همز وسكّنا الهاء .[6]

وقرأ" قالون " بغير همز ومختلس كسرة الهاء .[7]

وقرأ " ابن ذكوان" فى رواية كقراءة " ورش والكسائى"[8] وفى المشهور عنه (أَرجِئْهِ) بالهمز وكسرالهاء من غير صلة ، وقد قيل عنه إنه يصلها بياء[9] .

---

(١) الأعراف / ٨٦ ، وانظر معانى القرآن للفراء ١ / ٣٨٦ ، وهو قريب مما هنا .

(٢) وهى قراءة شاذة ، ستأتى فى موضعها إن شاء الله .

(*) انظر البحر٤ / ٣٥٥ ، والكشف١ / ٤٧٠ ، والنشر٢ / ٢٧٠ ، والأشمونى ٢ / ٢٢٢ ، وشرح التصريح ٢ / ١٥ ، والأتحاف/ ٢٢٧ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٤٥ .

(٣) وجه هذه القراءة أن الهاء أصلها أن توصل بواو ، فهى على الأصل .

(٤) وهى قراءة يعقوب ، وهى لأبى بكر بخلف عنه ، والوجه الثانى لهشام ، فيتبين لنا أن لهشام وجهين هما : ضم الهاء واختلاسها مع الهمز ، ووجه الاختلاس أن الواو حذفت تخفيفا واكتفى بالضمة الدالة عليها .

(٥) وافقهما : أبوجعفر بخلف عن ابن وردان وخلف البزار، وذلك على إبدال ضمة الهاء كسرة للكسرة التى قبلها .

(٦) قراءة عاصم هنا بخلف عن أبي بكر وهو الوجه الثاني له ، واسكان الهاء على نية الوقف عليها ، أو على توهم أنها لام الفعل فأسكن للبناء أوللجزم .

(٧) وهو الوجه الثانى لابن وردان .

(٨) هذه انفرادة عن ابن ذكوان لا يقرأ له بها .

(٩) وهذه كذلك انفرادة عن ابن ذكوان لا يقرأ له بها .

ووجهه أنه أتبع الهاء كسرة الجيم و الحاجز غير حصين .

وأرجه بالهمز وبغير همز قيل هما بمعنى واحد ، وقيل المعنى : احبسه ، وقيل : أرجه بغير همز : أطمعه ، جعله من رجوت وأدخل عليه همزة الفعل أى : أطمعه وأخاه ولا تقتلهما حتى يظهر كذبهما فانك ان قتلتهما ظن أنهما صدقا .(*)

(ساحر) من قوله تعالى : (يأتوك بكل ساحر عليم) الأعراف/ ١١٢.

قرأ الأخوان(١) : (بِكُلِّ سحَّارٍ) هنا وفى يونس(٢)

وقرأ الباقون :(سَاحِرٍ)، وفى الشعراء أجمعوا على سحَّار ،(٣) وتناسب سحار: عليم لكونهما من ألفاظ المبالغة ، ولما كان قد تقدم (إن هذا لساحر عليم)(٤) ناسب أن يقابل بقوله : (بكل ساحر عليم)(**)

(إن) من قوله تعالى : (وجاء السحرة فرعون قالوا إن لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين) . الأعراف/ ١١٣ .

قرأ" الحرميان وحفص" : (إنَّ)(٥) على وجه الخبر، وجوّز(٦) أبوعلى أن تكون (إن) استفهاما حذفت منه الهمزة كقراءة البا قين الذ بن أثبتوها وهم الأخوان وابن عامر وأبوبكر وأبوعمرو(٧) فمنهم من حققهما ومنهم من سهّل الثانية

(*) انظر البحر٤ / ٣٦٠ ، والكشف١ / ٤٧٠ ، والنشر١ / ٣١١ ، والأتحاف /٢٢٧ ، والمهذب ١ /٢٤٧ .

(١) هما : حمزة والكسائى ، وقد وافقهما خلف البزار.

(٢) قوله تعالى : (وقال فرعون ائتونى بكل ساحر عليم) يونس/ ٧٩ .

(٣) فى قوله تعالى:(يأتوك بكل سحّار عليم) الشعراء/ ٣٧ .

(٤) الأعراف / ١٠٩ .

(**) انظر البحر٤ / ٣٦٠ ، والكشف ١ / ٤٧٢ ، والنشر٢ / ٢٧٠ ، والأتحاف/٢٢٨.

(٥) وافقهم : أبوجعفر ، والحرميان هما : نافع وابن كثير .

(٦) وفيه إلزام منهم لفرعون أن يجعل لهم أجرا إن غلبوا .

(٧) وافقهم يعقوب وخلف البزار.

ومنهم من أدخل بينهما ألفا [1] والخلاف فى كتب القراءات . (*)

(تلقف) من قوله تعالى : (وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هى تلقَفُ ما يأفكون) . الأعراف/١١٧ .

قرأ حفص: (تَلْقَفُ) بسكون اللام من لَقِف . [2]

وقرأ باقى السبعة : [3] (تَلَقَّف) مضارع لَقَّفَ حذفت إحدى تاءيه إذ الأصل: تتلقف .

وقرأ البزى بإدغام تاء المضارعة فى التاء . [4](**)

(آمنتم) من قوله تعالى : (قال فرعون آمنتم به قبل أن آذن لكم) الأعراف/١٢٣ .

قرأ حفص [5] (آمنتم) على الخبر فى كل القرآن [6] أى : فعلتم هذا الفعل الشنيع وبّخهم بذلك وقرعهم .

وقرأ العربيان ونافع والبزى ، بهمزة استفهام ومدّة بعدها مطولة فى تقدير أَلِغَيْن إلا ورشا فانه يسهّل الثانية [7] ولم يدخل أحد ألفا

---

(١) قراءة أبوعمرو بتسهيل الهمزة الثانية مع الادخال ، ورويس بالتسهيل دون إدخال ، وهشام بالتحقيق مع الادخال وعدمه ، وابن ذكوان وأبوبكر وحمزة والكسائى وروح وخلف البزار بالتحقيق دون إدخال .

(*) انظرالبحر٤ / ٣٦١ ، والكشف١ / ٤٧٢ ، والنشر١ / ٣٧٠ و ٣٧٢، والمهذب ١ / ٢٤٧ .

(٢) كعِلِم يعلم ، يقال : لقفت الشئ : أخذته بسرعة .

(٣) وافقهم : أبوجعفر ويعقوب وخلف البزار.

(٤) بخلف عنه ، وذلك حال وصل تلقف بما قبلها ، وإذا بدأ بتلقف فإنه يخفف التاء .

(**) انظر البحر٤ / ٣٦٣ ، والنشر٢ / ٢٧١ ، والأتحاف/٢٢٨ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٥٠ .

تنبيه : ورد لفظ تلقف كذلك فى سورة طه/٦٩ ، والشعراء/ ٤٥ ، وقد ذكر أبوحيان القراءات التى فيها فى موضعيها . (انظرالبحر٦ / ٣٦٠ ، و٧ / ١٦١) .

(٥) وافقه : الأصبهانى عن ورش ورويس ، وهى تحتمل الخبر المحض والاستفهام مع حذف الهمزة اعتمادا على قرينة التوبيخ .

(٦) وذلك هنا ، وفى سورة طه/ ٧١ ، والشعراء/ ٤٩ .

(٧) عبارة أبى حيان هذه خطأ . والصواب أن قالون والأزرق عن ورش وابن عامر بخلف عن هشام وأبا جعفر وأبا عمرو والبزى يقرؤون بتسهيل الهمزة الثانية .

بين المحققة والملينـــة وكذلك فى طه والشعراء .

وقرأ " حمزة والكسائى وأبوبكر " فيهن بالاستفهام وحققوا الهمزة وبعدها ألـــف .(١)

وقرأ قنبل هنا بإبدال همزة الاستفهام واواً لضمة نون (فرعون) وتحقيق الهمزة بعدها أو تسهيلها أو إبدالها أو إسكانها أربعة أوجه .(٢)

وقرأ فى طه مثل حفص(٣) وفى الشعراء مثل البزى .

وهذا الاستفهام معناه الإنكار والاستبعـــاد .(*)

(سنقتـــل) من قوله تعالى : (قال سنَقتّلُ أبناءَهم ونستحيِى نساءَهم) الأعـــراف/١٢٧ .

شدد العربيان والكوفيون(٤) : (سُنَقتّلُ) و(يقتّلُون)(٥) .

وخففهمـــا نافـــع .(٦)

وخفف ابن كثير (سَنْقتُل) وشدد (يقتّلون)(٧)(**) .

(يعرشون) من قوله تعالى : (ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وماكانوا يَعْرِشُـــون) الأعراف / ١٣٧ .

---

(١) وافقهم : روح وخلف البزار ، وهو الوجه الثانى لهشام .

(٢) الصحيح عن قنبل أنه يقرأ بالوجهين الأولين فقط من هذه الأربعـــة . وإذا ابتدأ بالكلمة فبهمزتين ثانيتهما مسهلة .

(٣) هذا خطأ والصواب أن قنبل قرأ فى موضع طه بالاستفهام والاخبار .

(*) انظر البحر ٤ / ٣٦٥ ، والكشف ١ / ٤٧٣ و٤٧٤ ، والنشر ١ / ٣٦٨ و٣٦٩ ، والأتحاف/ ٢٢٨ و ٢٢٩ ، والمهذب ١ / ٢٤٩ .

(٤) هم : أبوعمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى وخلف البزار ، وقد وافقهم : يعقـــوب .

(٥) قوله تعالى : (يقتلون أبناءكم) الأعراف/ ١٤١ ، وسيذكرها فى موضعـها . والتشديد على أنه مضارع(قتّل) المضعف ،الذى يدل على التكثير .

(٦) على أنه مضارع قتـــل المجـــرد .

(٧) وافقـــه : أبوجعفـــر .

(**) انظر البحر ٤ / ٣٦٨ ، والكشف ١ / ٤٧٤ ، والنشر ٢ / ٢٧١ ، والأتحـــاف / ٢٢٩ .

قرأ" ابن عامر وأبوبكـــر" بضم الـــراء .

وقرأ " باقى السبعة والحسن ومجاهد وأبورجاء[1]": بكسر الراء هنا وفـــى النحل[2] وهى لغة الحجاز[3](*) .

(يعكُفون) من قوله تعالى : (وجاوزنا ببنى إسرائيل البحر فأتـــوْا على قوم يعكُفون على أصنامٍ لهم) . الأعراف / ١٣٨ .

قرأ الأخوان وأبوعمرو فى رواية عبد الوارث[4] : بكسر الكاف .

وقرأ باقى السبعة بضمها[5] ، وهما فصيحتـــان[6](**) .

(أنجيناكم ، يقتلون) من قوله تعالى : (وإذ أنجيناكم من آل فرعـون يسومونكم سوء العذاب يقتلون أبناءكم ويستحيون نساءكم) الأعراف/ ١٤١ .

قرأ الجمهور[7]: (أنجيناكم) على أنه خطاب من الله تعالى لهم بذلك .

---

(١) وافقهم : أبوجعفر ويعقوب وخلف البزار .

(٢) قوله تعالى : (وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتـــا ومن الشجر ومما يعرشون) النحل / ٦٨ .

(٣) العرش: سقف البيت ، وعرش الرجل يعرُش (بكسر الراء وضمها): بنى عريشا ، والعريش : ما عرّش للكرم من عيدان تجعل كهيئة السقف فتجعل عليها قضبان الكرم . (التاج ١٧ /٢٥٧) .

(*) انظر البحر٤ /٣٧٧ ، والكشف١ / ٤٧٥ ، والنشر٢ / ٢٧١ ، والمغنى فـــى التوجيه ٢ / ١٥٢ .

(٤) هذه انفرادة عن أبى عمرو لا يقرأ له بها ، وقد وافق على القراءة بكســـر الكاف خلف البزار بخلف عن إدريس ، وهى لغة أســـد .

(٥) وافقهم : أبوجعفر ويعقوب ، وهو الوجه الثانى لادريس عن خلـــــف ، وهى لغة بقية العـــرب .

(٦) عكف على الشئ : أقام عليه ولازمه وواظبه ، والعكوف: الاقبال علـــــى الشئ وملازمته على سبيل التعظيم له ، وعكف بالمكان لزمه ومنه العكـــوف فى المسجد (اللسان عكف ٩ / ٢٥٥) .

(**) انظر البحر ٤ /٣٧٧ ، والنشر٢ / ٢٧١ ، والاتحاف/ ٢٢٩ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٥٤ .

(٧) هم : القراء العشرة ، سوى ابن عامر ، وقراءتهم موافقة لرسم مصاحفهم .

وقرأ " ابن عامر" : (أنجاكم)[1] وهو جار على قوله (وهو فضلكم) خاطب بها موسى قومه .

وقرأ " نافع" (يَقْتُلون) من قتل ، والجمهور من قَتَّل مشددا .[2](*)

(دكا) من قوله تعالى : (فلما تجلّى ربُه للجبل جعله دكًّا) الأعراف / ١٤٣ .

قرأ الجمهور[3] : (دَكًّا) أى مدكوكا أو ذا دكّ .

وقرأ حمزة والكسائى[4] : (دَكَّاءَ) على وزن حمراء .

والدكاء : الناقة التى لا سنام لها ،[5] والمعنى : جعله أرضاً دكاء تشبيهاً بالناقة الدكاء ، وقال الزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ) : الدكاء اسم للرابية الناشزة من الأرض كالدكة . انتهى[6] وهذا يناسب قول من قال انه لم يذهب بجملته وإنما ذهب أعلاه وبقى أكثره .(**)

---

(١) بألف بعد الجيم بلفظ الواحد ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى : (قال أغير الله أبغيكم إلها) / ١٤٠ ، وقراءته موافقة لرسم المصحف الشامى .

(٢) وقد سبق من أبى حيان ذكر القراءات فى هذه الكلمة مع قوله (سنقتل)/١٢٧.

(*) انظر البحر ٤ / ٣٧٩ ، والمقنع/ ١٠٤ ، والنشر٢ / ٢٧١ ، والأتحاف/ ٢٣٩ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٥٥ .

(٣) هم القراء العشرة ، سوى حمزة والكسائى وخلف البزار ، وقراءتهم بتشديد الكاف بعده تنوين بلا مد ولا همز ، وهو مصدر ، والدك : هدم الجبل والحائط ونحوهما .

(٤) وافقهما : خلف البزار ، وهو عندهم من باب المد المتصل فيمدون حسب أصولهم .

(٥) انظر لسان العرب (دكك ١٠ / ٤٢٤) .

(٦) الكشاف ٢ / ٩١ .

(**) انظر البحر ٤ / ٣٨٤ ، ومشكل اعراب القرآن ١ / ٣٠١ ، و ٣٠٢ ، والنشر ٢ / ٢٧١ ، والأتحاف / ٢٣٠ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٥٨ .

تنبيه : ورد هذا اللفظ فى سورة الكهف فى قوله تعالى : (فإذا جاء وعد ربى جعله دكاء) / ٩٨ ، وقد ذكر أبوحيان القراءات التى فيه فى موضعه (البحر ٦ / ١٦٥) .

(برسالاتى) من قوله تعالى : (قال يا موسى إنى اصطفيتُكَ على الناس برسالاتى وبكلامى ...) . الأعراف / ١٤٤ .

قرأ الحرميان[1] : (برسالَتِي) على الافراد ، وهو مراد به المصدر أى : بإرسالى ، أو يكون على حذف مضاف أى : بتبليغ رسالتى .

وقرأ باقى السبعة[2] : بالجمع لأن الذى أرسل به ضروب وأنواع .[*]

(الرشد) من قوله تعالى : (وإن يروا سبيلَ الرُّشْدِ لا يتَّخِذُوه سبيلاً) الأعراف / ١٤٦ .

قرأ الأخوان[3] : الرَشَد .

وقرأ باقى السبعة[4] : (الرُشْد) ، وهما مصدران كالسُقْم والسَقَم .[**]

(حليهم) من قوله تعالى : (واتَّخَذَ قومُ موسى مِن بعدِه مِن حُليِّهم عِجلاً جَسَداً) الأعراف / ١٤٨ .

قرأ الأخوان : (من حِليِّهم) بكسر الحاء إتباعًا لحركة اللام ، كما قالوا : عِصِىّ ، وهى قراءة أصحاب عبد الله ويحيى بن وثاب (ت ١٠٣ هـ) وطلحة (ت ١١٢ هـ) والأعمش (ت ١٤٨ هـ) .

وقرأ باقى السبعة وأبوجعفر والحسن (ت ١١٠ هـ) وشيبة[5] (ت ١٣٠ هـ) بضم الحاء وهو جمع حَلْى نحو : ثَدْى وثُدِىّ ووزنه فُعُول ، اجتمعت ياء وواو وسَبَقَت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وأدغمت فى الياء وكسر ماقبلها لتصح الياء .

---

(١) هما : نافع وابن كثير ، وقد وافقهما : أبوجعفر وروح .

(٢) وافقهم : رويس وخلف البزار .

(*) انظر البحر ٤ / ٣٨٦ ، والكشف ١ / ٤٧٦ ، والنشر ٢ / ٢٧٢ ، والأتحاف / ٢٣٠ .

(٣) هما : حمزة والكسائى ، وقد وافقهما : خلف البزار ، وقراءتهم بفتح الراء والشين .

(٤) وافقهم : أبوجعفر ويعقوب ، وقراءتهم بضم الراء وسكون الشين .

(**) انظر البحر ٤ / ٣٩٠ ، والكشف ١ / ٤٧٧ ، والنشر ٢ / ٢٧٢ ، والأتحاف / ٢٣٠ .

(٥) وافقهم : خلف البزار .

وقرأ يعقوب : (من حَلْيِهِم) بفتح الحاء وسكون اللام وهو مفرد يراد به الجنس أو اسم جنس مفرده حَلْية كتَمْر وتَمْرة .(*)

قوله تعالى : (قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا) . الأعراف / ١٤٩ .

قرأ الأخوان والشعبي (ت ١٠٥هـ) والجحدري (ت ١٢٨هـ) وابن مصرف (ت ١١٢هـ) والأعمش ، وأيوب (ت ٢٠٠هـ)(١) : بالخطاب في (ترحمنا وتغفر لنا) ونداء (ربَّنا)(٢) .

وقرأ باقي السبعة وأبوجعفر ومجاهد (ت ١٠٣هـ) والحسن (ت ١١٠هـ) والأعرج (ت ١١٧هـ) وشيبة بن نصاح (ت ١٣٠هـ) وغيرهم(٣) : (يَرْحَمْنا رَبُّنا ويَغْفِرْ لنا) بالياء فيهما ورفع ربنا .

فمن غلب عليه الخوف وقوى على المواجهة خاطب مستقيلاً من ذنبه العظيم ومن غلب عليه الحياء أخرج كلامه مخرج المستحي من الخطاب فأسند الفعل إلى الغائب .(**)

(ابن أم) من قوله تعالى : (قال ابن أمّ إن القوم استضعفوني . . .) الأعراف / ١٥٠ .

قرأ الحرميان وأبوعمرو وحفص(٤) : (ابن أمّ) بفتح الميم ، فقال الكوفيون:

(*) انظر البحر ٤ / ٣٩٢ ، ومشكل اعراب القرآن ١ / ٣٠٢ ، والكشف ١ / ٤٧٧ ، وجمهرة اللغة (حله ٢ / ١٩٤) ، واللسان (حلى ١٤ / ١٩٥) ، والنشر ٢ / ٢٧٢ .

(١) هو غالبا : أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري ، له اختيار تبع فيه الأثر ، قرأ على سلام والكسائي وحسين الجعفي ويعقوب ، روى عنه اختياره يحيى القطيعي وهو أجل أصحابه ، وغيره ، توفي سنة مائتين .
(انظر غاية النهاية ١ / ١٧٢ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٤٨ .)

(٢) وافقهم : خلف البزار .

(٣) وافقهم : يعقوب .

(**) انظر البحر ٤ / ٣٩٤ ، والكشف ١ / ٤٧٧ ، والنشر ٢ / ٢٧٢ ، والأتحاف / ٢٣٠ ، والمغني في التوجيه ٢ / ١٦٣ .

(٤) وافقهم : أبوجعفر ويعقوب ، والحرميان هما : نافع وابن كثير .

أصله يا ابن أمّاه ، فحذفت الألف تخفيفاً كما حذفت في يا غلام وأصله ياغلاما وسقطت هاء السكت لأنه درج ، فعلى هذا الاسم معرب إذ الألف منقلبة عن ياء المتكلم فهو مضاف إليه (ابن) .

وقال سيبويه : هما اسمان بنيا على الفتح كاسم واحد كخمسة عشر ونحوه[1] ، فعلى قوله ليس مضافاً إليه (ابن) ، والحركة حركة بناء .

وقرأ باقي السبعة[2] : بكسر الميم ، فقياس قول الكوفيين أنه معرب وحذفت ياء المتكلم واجتزئ بالكسرة عنها كما احتزؤا بالفتحة عن الألف المنقلبة عن ياء المتكلم .

وقال سيبويه : هو مبني أضيف إلى ياء المتكلم كما قالوا : يا أحد عشر أُقبِلُوا وحذفت الياء واجتزؤا بالكسرة عنها كما اجتزؤا في يا قوم ، ولو كانا باقيين على الإضافة لم يجز حذف الياء لأن الاسم ليس بمنادى ولكنه مضاف إليه المنادى فلا يجوز حذف الياء منه .[*]

(إصرهم) من قوله تعالى : (ويضع عنهم إصرَهم والأَغلالَ التي كانت عليهم) . الأعراف / ١٥٧ .

قرأ " ابن عامر " (آصارَهم) جمع إصر ، وذلك باعتبار متعلقات الإصر إذ هي كثيرة .

وقرأ الباقون (إصْرَهم) بالتوحيد ، على أنه اسم جنس .[**]

---

(١) الكتاب لسيبويه ٢ / ٢١٤ ط هارون .

(٢) هم : ابن عامر وأبوبكر وحمزة والكسائي ، وقد وافقهم خلف البزار .

(*) انظر البحر ٤ / ٣٩٦ ، ومشكل اعراب القرآن ١ / ٣٠٣ ، والنشر ٢ / ٢٧٢ ، والأتحاف / ٢٣١ ، والمغني في التوجيه ٢ / ١٦٤ .

تنبيه : ورد نظير هذا اللفظ في سورة طه ، في قوله تعالى : (قال يا ابن أمّ) / ٩٤ ، ولم يذكر أبوحيان القراءات التي فيه اكتفاء بما ذكره هنا ، علما بأن خلاف القراء في الموضعين واحد .

(**) انظر البحر ٤ / ٤٠٤ ، والكشف ١ / ٤٧٩ ، والنشر ٢ / ٢٧٢ ، والأتحاف / ٢٣١ .

قوله تعالى : (نغفر لكم خطيئاتكم) الأعراف / ١٦١ .

قرأ " ابن كثير والكوفيون[1] والأعمش : (نَغفِر) بالنون (لكم خطيئاتِكم) جمع سلامة .[2]

وقرأ " أبوعمرو" (نَغْفِر) بالنون (لكم خطاياكم) على وزن قضاياكم .[3]

وقرأ " نافع ، ومحبوب[4] عن أبى عمرو[5] : (تُغفَر) بالتاء مبنياً للمفعول (لكم خطيئاتُكم) جمع سلامة .[6]

وقرأ " ابن عامر" (تُغفَر) بتاء مضمومة مبنياً للمفعول (لكمخطيئتُكم) على التوحيد مهموز .[7](*)

(معذرة) من قوله تعالى : (قالوا معذرةً إلى ربكم ولعلهم يتقون) الأعراف/ ١٦٤ .

قرأ الجمهور[8] : (معذرةٌ) بالرفع أى موعظتنا إقامة عذر إلى الله ولئلا تُنسَبَ فى النهى عن المنكر إلى بعض التفريط ولطمعنا فى أن يتقوا المعاصى.

---

(١) هم : عاصم وحمزة والكسائى وخلف البزار .

(٢) وهو منصوب بالكسرة على أنه مفعول به لنغفر .

(٣) وهو مفعول به لنغفر .

(٤) محمد بن الحسن بن هلال بن محبوب ، أبوبكر محبوب ، وهو لقبه : البصرى القرشى مولاهم ، روى القراءة عن شبل بن عباد وأبى عمرو ابن العلاء ، روى القراءة عنه خلف بن هشام وروح وخليفة بن خياط ، وحدّث عنه أحمد بن حنبل ، وروى له البخارى . (انظرغاية النهاية ٢/١٣٣).

(٥) وافق نافعا : أبوجعفر ويعقوب ، وهذه الرواية عن أبى عمرو ، انفراده لا يقرأ له بها .

(٦) وهو مرفوع بالضمة على أنه نائب فاعل لتغفر ، وأنّث الفعل لتأنيث خطيئة .

(٧) وهو مرفوع كذلك بالضمة على أنه نائب فاعل ، وهو واقع موقع الجمع .

(*) انظر البحر ٤ / ٤٠٩ ، والكشف ١ / ٤٨٠ ، والنشر ٢ / ٢١٥ و ٢٧٢ ، والأتحاف / ٢٣١ .

(٨) هم القراء العشرة ، سوى حفص .

وقرأ " عاصم فى بعض ما روى عنه[(١)] وزيد بن على (ت ٣٥٨هـ)[(٢)] وعيسى ابن عمر (ت ١٤٩هـ) وطلحة بن مصرف (ت ١١٢هـ) : (معذرةً) بالنصب أى : وعظناهم معذرة ، وقال أبوالبقاء (ت ٦١٦هـ) : من نصب فعلى المفعول له أى وعظنا للمعذرة وقيل هو مصدر أى : نعتذر معذرة وقالهما الزمخشرى[(٣)(*)] .

(بئيس) من قوله تعالى : (وأَخذنا الذين ظَلَمُوا بعذابٍ بَئِيسٍ بما كانوا يفسقون) . الأعراف / ١٦٥ .

قرأ أهل المدينة : نافع وأبوجعفر وشيبة وغيرهم[(٤)] : (بِيْسٍ) على وزن جِيد .

وقرأ ابن عامر كذلك إلا أنه همز كبئر[(٥)] .

ووجهتا على أنه فعل سمى به كما جاء : " أنهاكم عن قِيل وقال[(٦)] " ، ويحتمل أن يكون وضع وصفاً على وزن فِعْل كحِلْف .

وخرجه الكسائى (ت ١٨٩هـ) على أن الأصل : (بَئِيس) فخفف الهمزة فالتقت ياءان فحذفت إحداهما وكسر أوله كما يقال : رِغيف وشِهيد .

---

(١) هى رواية حفص عن عاصم ، أما أبوبكر عن عاصم فانه يقرأ بالرفع .

(٢) زيد بن على بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبى بلال ، أبوالقاسم العجلى الكوفى ، قرأ على : أحمد بن فرح وأبى بكر بن مجاهد وجماعة قرأ عليه : ابن مهران وهبة الله بن سلامة وغيرهم ، وكان شيخ العراق فى وقته ، توفى ببغداد سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة .
(انظر : معرفة القراء الكبار ١ / ٣١٤ ، وغاية النهاية ١ / ٢٩٨ و ٢٩٩ .

(٣) التبيان ١ / ٦٠٠ ، والكشاف ٢ / ١٠٠ .

(*) انظر البحر ٤ / ٤١٢ ، ومشكل اعراب القرآن ١ / ٣٠٤ ، والنشر ٢ / ٢٧٢ ، والأتحاف / ٢٣٢ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٦٨ .

(٤) وهى قراءة هشام بخلف عنه .

(٥) بخلف عن هشام ، وهذا هو الوجه الثانى له .

(٦) جزء من حديث رواه بلفظ قريب البخارى فى عدة مواضع منها الحديث رقم ٦١٠٨ (٥ / ٢٣٧٥) ، ومسلم فى الأقضية (٣ / ١٣٤١) ، وأحمد فى المسند ٤ / ٢٥٠ و ٢٥١ .

وخرّج على أنه على وزن فَعِل فكسر أوله إتباعاً ثم حذفت الكسرة كما قالوا : فِخْذ ثم خففوا الهمزة[1] .

وقرأ ابن عباس (ت ٦٨هـ) وأبوبكر عن عاصم[2] والأعمش (ت ١٤٨هـ) : (بَيْأَس) على وزن ضَيْغَم ، وقال امرؤ القيس بن عابس الكندى[3] :

كلاهُما كان رَئِيساً بَيْأَسا يضربُ فى اليوم الوِياحِ القَوْنَسا .

وقرأ باقى السبعة ونافع فى رواية أبى قرة وعاصم فى رواية حفص وأبوعبد الرحمن (ت ٧٤هـ) ومجاهد (ت ١٠٣هـ) والأعرج (ت ١١٧هـ) ، والأعمش (ت ١٤٨هـ) فى رواية وأبورجاء (ت ١٠٥هـ) عن على (ت ٤٠هـ) وأهل الحجاز[4] : (بَئِيسٍ) على وزن رئيس ، وخرج على أنه وصف على وزن فعيل للمبالغة من بائس على وزن فاعل أو على أنه مصدر وصف به[*] : كالنكير والقدير .

(تعقلون) من قوله تعالى : (والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون) . الأعراف / ١٦٩ .

قرأ " أبوعمرو وأهل مكة "[5] : (يعقلون) بالياء جرياً على الغيبة فى الضمائر السابقة[6] .

---

(١) تخفيف الهمزة بإبدالها ياء فى القراءة الأولى .

(٢) بخلف عنه .

(٣) ليس صاحب المعلّقة ، فذاك امرؤ القيس بن حجر .
ولم أقف على أحد ذكر هذا الشاهد .

(٤) هذه قراءة ابن كثير وأبى عمرو وحفص وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف البزار من العشرة ، وروايتها عن نافع انفرادة عنه لا يقرأ له بها .

(*) انظر البحر ٤/ ٤١٢ و ٤١٣ ، ومشكل اعراب القرآن ١/ ٣٠٥ ، والنشر ٢/ ٢٧٢ - ٢٧٣ ، والأتحاف / ٢٣٢ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٧٠ .

(٥) وهى قراءة ابن كثير وأبى بكر وحمزة والكسائى وخلف البزار .

(٦) فى الآية كقوله تعالى : (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون ...) .

وقرأ الجمهور[1] بالخطاب على طريقة الالتفات إليهم ، أو على طريق خطاب هذه الأمة كأنه قيل : أفلا تعقلون حال هؤلاء وما هم عليه من سوء العمل وتتعجبون من تجارئهم على ذلك .[*]

(يمسكون) من قوله تعالى : (والذين يمسكون بالكتاب...) الأعراف/١٧٠.

قرأ عمر (ت ٢٣هـ) وأبوالعالية (ت ٩٣هـ) وأبوبكر عن عاصم :(يُمْسِكُون) من أمسك ، وهو متعدٍ قال : (ويمسك السماءَ أن تقع على الأرض)[2] .

فالمفعول هنا محذوف أى : يمسكون أعمالهم أى يضبطونها ، والبـاء على هذا تحتمل الحالية والآلة .[3]

وقرأ الجمهور : (يُمَسِّكُون) مشدداً من مَسَّكَ ، وهما لغتان جمع بينهما كعب بن زهير فقال :[4]

فما تَمَسَّكَ بالعهدِ الذى زعمت إلا كما يُمْسِكُ الماءَ الغرابيلُ .

ومسّك بمعنى تمسك والباء معها للآلة ، وفعّل تأتى بمعنى تفعل ، نَصّ عليه التصريفيون .[**]

(ذريتهم) من قوله تعالى : (وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم) . الأعراف / ١٧٢ .

قرأ نافع والعربيان[5] : (ذرياتهم) بالجمع ، وهو مفعول أخذ ، قالـه

---

(١) هم : نافع وابن عامر وحفص ويعقوب وأبوجعفر .

(*) انظر البحر ٤ / ٤١٧ ، والنشر٢ / ٢٥٧ ، والارشاد / ٣٠٧ ، والبدور الزاهرة / ١٢٥ .

(٢) سورة الحج / ٦٥ .

(٣) انظر فى معانى الباء مغنى اللبيب ١ / ١٠١ - ١٠٦ ، والجنى الدانى فى حروف المعانى ١٠٢ - ١١٠ .

(٤) هذا البيت من قصيدة كعب المشهورة : بانت سعاد ...
انظر : السيرة النبوية لابن هشام ٢ / ٥٠٥ .

(**) انظر البحر ٤ / ٤١٨ ، والكشف ١ / ٤٨٢ ، والنشر٢ / ٢٧٣ ، والأتحاف / ٢٣٢ .

(٥) وافقهم : أبوجعفر ويعقوب ، والعربيان هما : أبوعمرو وابن عامر .

الحوفى (ت ٤٣٠هـ) ، ويحتمل أن يكون مفعول أخذ محذوفاً لفهم المعنى و(ذرياتهم) بدل من ضمير (ظهورهم) كما أن (من ظهورهم) بدل من قوله (بنى آدم) والمفعول المحذوف هو الميثاق والتقدير: وإذ أخذ ربك من ظهور ذريات بنى آدم ميثاق التوحيد لله وإفراده بالعبادة .

وقرأ باقى السبعة[1] : (ذريتهم) مفردا بفتح التاء ، ويتعين أن يكون مفعولا بأخذ وهو على حذف مضاف أى : ميثاق ذريتهم .[*]

(أن تقولوا) من قوله تعالى : (قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين) . الأعراف / ١٧٢ .

قرأ " أبوعمرو" (أن يقولوا) بالياء على الغيبة .[2]

وقرأ باقى السبعة بالتاء على الخطاب .[3][**]

(يلحدون) من قوله تعالى : (وذروا الذين يُلحِدُون فى أسمائه) . الأعراف / ١٨٠ .

قرأ " حمزة " : (يَلْحَدُون) بفتح الياء والحاء ، وكذا فى

---

(١) وافقهم : خلف البزار .

(*) انظر البحر ٤ / ٤٢١ ، والكشف ١ / ٤٨٣ ، والنشر٢ / ٢٧٣ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٧٢ .

تنبيه : ورد هذا اللفظ فى سورة يس / ٤١ ، والطور / ٢١ ، وقد ذكر أبوحيان القراءات فيها فى مواضعها . (البحر٧ / ٣٣٨ و٨/ ١٤٩).

(٢) وكذلك (أو يقولوا) من قوله تعالى : (أو يقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل) / ١٧٣ . وذلك جريا على نسق ما قبله من قوله تعالى: (من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم) .

(٣) وفى (أو تقولوا) كذلك ، وقد وافقهم أبوجعفر ويعقوب وخلف البزار، وقراءتهم جريا على الخطاب المتقدم فى قوله : (ألست بربكم) أو على الالتفات من الغيبة الى الخطاب .

(**) انظر البحر ٤ / ٤٢١ ، والكشف ١ / ٤٨٤ ، والنشر ٢ / ٢٧٣ ، والأتحاف / ٢٣٣ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٧٤ .

النحـــل [١] والسجدة [٢] وهى قراءة ابن وثاب والأعمش وطلحة وعيســى .

وقرأ باقى السبعة بضم الياء وكسر الحاء فيهـــن [٣](*) .

(يذرهم) من قوله تعالى : (من يُضْلِلِ اللهُ فلا هادىَ له ويذَرُهم فى طُغْيَانِهم يعمهـــون) . الأعراف/ ١٨٦ .

قرأ " الحرميان وأبوجعفر وابن عامر والحسن وقتادة وأبوعبد الرحمـــن والأعرج وشيبة : (ونذَرُهـــم) بالنون ورفع الـــراء . [٤]

وقرأ " أبوعمرو وعاصم " بالياء ورفع الراء [٥] ، وهو استئناف إخبار ، قطـــع الفعل أو أضمر قبله ونحن فيكون جملة اسمية . [٦]

وقرأ الأخوان وأبوعمرو فيما ذكر أبوحاتم [٧] (ت ٢٥٥) وابن مصرف والأعمش بالياء والجزم ، وخرج سكون الراء على وجهـــين :

أحدهما : أنه سكن لتوالى الحركات كقراءة (وما يشعركم) ، و(ينصركـــم) فهو مرفـــوع .

والآخر : أنه مجزوم عطفا على محل (فلا هادىَ له) فإنه فى موضع جـــزم

---

(١) قوله تعالى : (لسان الذى يلحدون إليه أعجمى) / ١٠٣ ، وقد وافقـه فى النحل الكسائى وخلف البزار .

(٢) قوله تعالى : (إن الذين يلحدون فى آياتنا لا يخفون علينا) السجدة وهى سورة فصلت / ٤٠ .

(٣) وافقهم هنا : أبوجعفر ويعقوب وخلف البزار ، وقراءتهم من ألحـــد وقراءة حمزة من لحد وهما لغتان بمعنى واحد وهو العدول عن الاستقامة .

(*) انظر البحر ٤ / ٤٣٠ ، والكشف ١ / ٤٨٤ ، والنشر ٢ / ٢٧٣ ، والأتحاف / ٢٣٣ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٧٦ .

(٤) النون للالتفات من الغيبة إلى الاخبار ، والرفع على الاستئناف .

(٥) وافقهما : يعقوب ، والياء جريا على الغيبة قبله : (من يضلل الله ...) .

(٦) اضمار نحن يكون فى قراءة النون ، أما فى قراءة الياء فيضمر : " هو " .

(٧) هذه انفرادة عن أبى عمرو لا يقرأ له بهـــا .

والأخوان هما : حمزة والكسائى ، وقد وافقهما خلف البزار .

فصار مثل قوله : (فهو خير لكم ويكفر) في قراءة من قرأ بالجزم في راء ونكفر.[1](*)

(شركاء) من قوله تعالى : (فلما آتاهما صَالِحاً جعلا له شُركاءَ فيما آتاهما) . الأعراف/ ١٩٠ .

قرأ نافع وأبوبكر عن عاصم وأبوجعفر وابن عباس(ت ٦٨هـ) وشيبة (ت ١٣٠هـ) وعكرمة (ت ١٠٤هـ) ومجاهد (ت ١٠٣هـ) وأبان بن تغلب (ت ١٤١هـ)[2] : (شِرْكاً) على المصدر وهو على حذف مضاف أي : ذا شرك ، ويمكن أن يكون أطلق الشرك على الشريك كقوله : زيد عدل .

وقرأ " ابن كثير وأبوعمرو والأخوان"[3] : (شركاء) على الجمع .(**)

(لا يتبعوكم) من قوله تعالى : (وإن تدعُوهم إلى الهدى لا يتبعوكم) الأعراف / ١٩٣ .

قرأ الجمهور[4] : (لا يتَّبِعُوكم) مشدداً هنا وفي الشعراء (يَتَّبِعُهم الغاوون)[5] من اتَّبع ومعناها : لا يقتدوا بكم .

---

(١) البقرة/ ٢٧١ ، قرأ نافع وحمزة والكسائي وأبوجعفروخلف البزار(ونكفر) . بالنون وجزم الراء . انظر في جواز الرفع والجزم شرح الكافية للرضي ٢/ ٢٦٧ ، وشرح التصريح ٢/ ٢٥١ .

(*) انظر البحر٤/ ٤٣٣ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٠٦ ، والنشر٢/ ٢٧٣ ، والأتحاف/ ٢٣٣ .

(٢) أبان بن تغلب الربعي ، أبوسعد الكوفي النحوي ، قرأ على عاصم وأبي عمرو وطلحة بن مصرف والأعمش وهو أحد الذين اجتمعوا عليه ، وأخذ القراءة عنه عرضا محمد بن صالح بن زيد الكوفي ، توفي سنة احدى وأربعين ومائة .
(انظر سير أعلام النبلاء٦/ ٣٠٨ ، وغاية النهاية ١/ ٤) .

(٣) وهي قراءة ابن عامر وحفص ويعقوب وخلف البزار .

(**) انظر البحر ٤/ ٤٤٠ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٦٥٦ ، ومشكل اعراب القرآن ١/ ٣٠٧ ، والنشر ٢/ ٢٧٣ ، والأتحاف/ ٢٣٤ .

(٤) هم القراء العشرة ، سوى نافع .

(٥) الشعراء / ٢٢٤ ، وأولها : (والشعراء ...) .

وقرأ نافع فيهما : (لا يَتْبَعُوكُم) مخففاً من تَبِع ومعناه : لا يقتفوا آثاركم (*) .

(يبطشون) من قوله تعالى : (ألم لهم أيد يبطشون بها) الأعراف/١٩٥.

قرأ نافع والحسن والأعرج : (يبطِشون) بكسر الطاء (١) .

وقرأ أبوجعفر وشيبة ونافع : بضمها (٢)(**) .

(كيدون) من قوله تعالى : (ثم كِيدون فلا تنظرون) الأعراف/ ١٩٥ .

قرأ " أبوعمرو وهشام بخلف عنه" : (كيدونى) بإثبات الياء وصلاً ووقفاً .

وقرأ باقى السبعة بحذف الياء اجتزاءاً بالكسرة عنها (٣)(***) .

(*) انظر البحر ٤ / ٤٤١ ، والكشف ١ / ٤٨٦ ، واللسان (تبع ٨ / ٢٧) ، والنشر ٢ / ٢٧٤ ، والأتحاف/ ٢٣٤ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٧٩ .

(١) فى نسبة القراءة هنا قصور ظاهر ، حين نسب أبوحيان القراءة لنافع وحده من القراء العشرة ، علما بأنها قراءة العشرة سوى أبى جعفر .

(٢) وهنا خلط ، حيث ذكر نافعاً ضمن من يضم علماً بأنه سبق التنبيه على أنه يقرأ بكسر الطاء ، والذى يضم الطاء هو أبوجعفر و شيبة فقط .
والقراءتان مضارع بطش مثل خرج يخرُج ، وضرب ويضرِب ، والبطش: هو الأخذ الشديد القوى فى كل شئ . (انظر التاج بطش ١٧ / ٨١) .

(**) انظر البحر ٤ / ٤٤٥ ، والنشر ٢ / ٢٧٤ ، والأتحاف/ ٢٣٤ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٨١ .
تنبيه : ورد هذا اللفظ فى سورة القصص/ ١٩ والدخان / ١٦ ، وقد ذكر أبوحيان القراءات التى فيهما فى موضعيهما . (البحر ٧/ ١١٠ و ٨/ ٣٥) .

(٣) كلام أبى حيان هنا فيه شئ من اللبس ، والصواب: أن أبا عمرو وأبا جعفر وهشاماً بخلف عنه قرءوا بإثبات الياء وصلا وحذفها وقفا ، وقرأ يعقوب وهشام بخلف عنه بإثبات الياء فى الحالين ، وقرأ الباقون بحذفها فى الحالين وهو الوجه الثانى لهشام ، قال ابن الجزرى :

كيدون الأعراف لدى خلف حما ثبت .

(***) انظر البحر ٤ / ٤٤٦ ، والنشر ٢ / ١٨٤ و ١٨٥ و ٢٧٥ ، والمهذب ١ / ٢٦١ .

وقرأ "نافع وأبوجعفر[1] والأعرج (ت ١١٧هـ) وابن نَصَاح (ت ١٣٠هـ) : (يُغْشِيكُم) مضارع أغشى .[2]

وقرأ " ابن عامر والكوفيون وعروة بن الزبير (ت ٩٣هـ) ومجاهد (ت١٠٣هـ) والحسن (ت ١١٠هـ) وعكرمة (ت ١٠٤هـ) وأبورجاء (ت ١٠٥هـ) : (يُغَشِّيكُم) مضارع غَشَّى .[3]

و(النعاسَ) فى هاتين القراءتين منصوب ، والفاعل ضميرالله وناسبَت قراءة نافع قوله : (يَغْشَى طائفة منكم)[4] ، وقراءة الباقين (ويُنَزِّل) حيث لم يختلف الفاعل ، ومعنى : (يغشيكم) : يغطيكم به وهو استعارة جعل ما غلب عليهم من النعاس غشيانا لهم .[*]

(الرعب) من قوله تعالى : (سألقى فى قلوب الذين كفروا الرُّعْبَ) الأنفال / ١٢ .

قرأ " ابن عامر والكسائى والأعرج" : (الرُّعُب) بضم العين .[٥][**]

---

(١) كتبت فى المطبوعة : (أبوحفص) خطأ .

(٢) قراءتهم بضم الياء وسكون الغين وكسر الشين بعدها ياء .

(٣) الكوفيون هم : عاصم وحمزة والكسائى وخلف البزار ، وقد وافقهم يعقوب وقراءتهم : بضم الياء وفتح الغين وتشديد الشين مكسورة بعدها ياء .

(٤) آل عمران / ١٥٤ .

(*) انظر البحر٤ /٤٦٧ ، والكشف ١ / ٤٨٩ ، والارشاد / ٣٤٥ ، والنشر ٢ / ٥٧٦ ، والأتحاف/ ٢٣٦ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٨٥ .

(٥) وافقهم : أبوجعفر ويعقوب .
ولم يذكر قراءة الباقين وهى : باسكان العين وهما لغتان ، وقد تقدم ذكر القراءة وتوجيهها عند قوله تعالى : (سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب) . آل عمران / ١٥١ .

(**) انظر البحر ٤ / ٤٧٠ ، والنشر٢ / ٢١٦ ، والأتحاف / ٢٣٦ .

: لم يذكر أبوحيان القراءات فى قوله تعالى : (فلم تقتلوهم ولكنّ الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكنّ الله رمى) الأنفال / ١٧ حيث قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وخلف البزار بتخفيف نون (ولكن) ورفع لفظ الجلالة بعدها فى الموضعين فى الآية ، والباقون بتشديد النون ونصب الجلالة .

(انظر : النشر ٢ / ٢٠٣ ، والأتحاف / ٢٣٦) .

(موهـــن كيد) من قوله تعالى : (ذلكم وأن اللهَ موهنُ كيدِ الكافرين) الأنفـال / ١٨ .

قرأ الحرميان وأبو عمرو : (مُوهِّنُ) من وَهَّن[1] ، والتعدية بالتضعيـــف فيما عينه حرف حلق غير الهمزة قليل نحو ضَعَّفت ووَهَّنت ، وبابه أن يعـــدّى بالهمزة نحو : أذهَلْتُـه ، وأَوهَنْتُـه ، وأَلحَمْتُـه .

وقرأ " باقى السبعة والحسن وأبورجاء والأعمش وابن محيصن " : من أوهن[2] . وأضافـه حفـص[3](*) .

(وأن) من قوله تعالى : (وأنّ الله مع المؤمنين) الأنفال / ١٩ .

قرأ الصاحبان وحفص : (وأن الله) بفتح الهمزة[4] .

وقرأ باقى السبعة بكسرها[5](**) .

(ليميز) من قوله تعالى : (ليميز الله الخبيث من الطيب) الأنفال/٣٧ .

---

(١) وافقهم : أبوجعفر ، وقراءتهم بتشديد الهاء ، و(كيد) بالنصـــب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى الآية (وأن اللـــه ...) .

(٢) وافقهم : يعقوب وخلف البزار ، وقراءتهم بسكون الواو وكسر الهاء والتنوين اسم فاعل ، و(كيد) مفعول به ، لأن اسم الفاعل يعمل النصب فـــى معموله اذا أريد به الحال ، أو الاستقبال ، والفاعل ضمير يعود علـى الله تعالى .

(٣) أى : قرأ (موهن) بالرفع من غير تنوين والتخفيف و(كيد) بالخفض على الاضافة ، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

(*) انظر البحر ٤ / ٤٧٨ ، والنشر ٢ / ٢٧٦ ، والأتحاف/ ٢٣٦ ، والمغـنى فى التوجيه ٢ / ١٨٨ .

(٤) وافقهم : أبوجعفر ، والصاحبان هما : نافع وابن عامر ، وقراءتهم علـى تقدير اللام ، أى ولأن اللـــه .

(٥) وافقهم : يعقوب وخلف البزار، وكسر الهمزة على الابتداء والاستئنـــاف وفيه معنى التوكيد لنصرة الله للمؤمنين .

(**) انظر البحر ٤ / ٤٧٩ ، والكشف ١ / ٤٩١ ، والارشاد / ٣٤٦ ، والنشـــر ٢ / ٢٧٦ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٩٠ .

تقدم ذكر الخلاف فى قراءة (ليميز) فى قوله تعالى : (حتى يَمِيزَ الخبيث من الطيب)[1] (*) .

(يعملون) من قوله تعالى : (فإن انتَهَوْا فإن الله بما يعملون بصير) الأنفال / ٣٩ .

قرأ يعقوب[2] والحسن وسلام بن سليمان (ت ١٧١هـ) :

(بما تَعملون) بالتاء على الخطاب لمن أمروا بالمقاتلة[3] ، أى : (بما تعملون) من الجهاد فى سبيله والدعاء إلى دينه (بصير) يجازيكم عليه أحسن الجزاء[4](**) .

(العدوة) من قوله تعالى : (إذ أنتم بالعُدْوةِ الدنيا وهم بالعُدْوَةِ القصوى) . الأنفال / ٤٢ .

قرأ " ابن كثير وأبوعمرو :" (بالعِدْوة) بكسر العين فيهما[5] .

وقرأ باقى السبعة بالضم[6] .

قال اليزيدى (ت ٢٠٢هـ) الكسر لغة الحجاز[7] .

وروى بالكسر والضم بيت أوس[8] :

---

(١) سورة آل عمران / ١٧٩ .

(*) البحر ٤ / ٤٩٤ .

(٢) من رواية رويس .

(٣) فى قوله تعالى فى الآية (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ...) .

(٤) لم يذكر قراءة الباقين ، وهم : القراء العشرة ، سوى رويس : (يعملون) بياء الغيبة لمناسبة قوله تعالى قبل : (فإن انتهوا) .

(**) انظر البحر ٤ / ٤٩٥ ، والارشاد / ٣٤٧ ، والنشر٢ / ٢٧٦ ، والأتحاف / ٢٣٧ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٩٠ .

(٥) وافقهما : يعقوب ، والموضعان فى الآية نفسها .

(٦) وافقهم : أبوجعفر وخلف البزار .

(٧) وانظر اللسان (عدا ١٥ / ٤٠) .

(٨) الشاهد لأوس بن حجر ، وهو فى ديوانه / ١٠٤ ، ط دار صادر ، وفيه : (لا يحل الحى) بدل لم يحل اليوم .

وفـارس لـم يحـلّ اليوم عدوته ولوّا سِراعاً وما هَمّوا بإقبالِ (*).

(حـيّ) من قوله تعالى : (ليهلِك من هلَك عن بيّنـةٍ ويحيَى مـن حَيَّ عن بينـة) . الأنفال / ٤٢ .

قرأ " نافع والبزى وأبوبكر " : (من حَيِـىَ) بالفـك . (١)

وقرأ باقى السبعة بالإدغام (٢) ، وقال المتلمّس (٣) :

فهَذا أوان العَرْض حَيَّ ذبابُه (زنابيرُه والأزرقُ المتلمِّـسُ) .

والفك والادغام لغتان مشهورتان (٤)(**) .

قولـه تعالى : (وإلى الله ترجع الأمور) . الأنفال / ٤٤ .

تقدم تفسير : (وإلى الله ترجع الأمـور) واختلاف القراء فى (ترجـع) فى سورة البقـرة (٥)(***) .

(يتوفى) من قوله تعالى : (ولو ترى إذ يَتَوفّى الذين كفروا الملائكة) الأنفـال / ٥٠ .

(*) انظر البحر ٤ / ٤٩٩ ، والكشف ١ / ٤٩١ ، والإرشاد / ٣٤٧ ، والنشر ٢ / ٢٧٦ ، والاتحاف / ٢٣٧ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٩١ .

(١) وافقهم : أبوجعفر ويعقوب وخلف البزار ، وقنبل بخلف عنه .
وقراءتهم بكسر الياء الأولى وفتح الثانية ، وذلك على الأصل ولا ستثقال الادغام .

(٢) وهو الوجه الثانى لقنبـل .

(٣) الشاهد للمتلمّس وهو جرير بن عبد المسيح الضبعى ، والمتلمس لقبـه لقب به بعد أن قال بيته هذا ، توفى سنة ٥٨٠ ميلادية ، أى قبل البعثة .
وقد ذكر محقق ديوانه اختلاف ألفاظ هذا البيت وأماكن وجوده ، وهـى حوالى خمسة وعشرين موضعا .
(انظر ديوان المتلمّس ص ١٢٣ تحقيق / حسن كامل الصيرفى) .

(٤) قال ابن مالك : وحيى افكك وادّغم دون حذر ، وقال السيوطى فى الهمع : ويجوز الادغام من غير وجوب فيما إذا كان المثلان ياءين لا زما تحريـك الثانى منهما نحو حيى وعيى : (انظر ابن عقيل ٢ / ٥٨٨ ، والهمـع ٦ / ٢٨٥) .

(**) انظر البحر ٤ / ٥٠١ ، والكشف ١ / ٤٩٢ ، والنشر ٢ / ٢٧٦ ، والاتحاف / ٢٣٧ .

(٥) فى قولـه تعالى : (والى اللـه ترجع الأمـور) البقـرة / ٢١٠ .

(***) البحـر ٤ / ٥٠٢ .

قرأ " ابن عامر ، والأعرج " : (تتوفّى) بالتاء ، والفاعل (الملائكة) وقرأ غيرهما بالتذكير[1] لأن تأنيث الملائكة مجاز وحسنه[2] الفصل .[3](*)

(يحسبن) من قوله تعالى : (ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا) الأنفال / ٥٩ .

قرأ " ابن عامر وحفص وحمزة وأبوجعفر " : (ولا يَحْسَبَنَّ) بالياء[4] أى : ولا يحسبن الرسول أو حاسب أو المؤمن[5] ، ويجوز أن يكون الفاعل هو (الذين كفروا) ، وذلك على حذف المفعول الأول لدلالة المعنى عليه ، تقديره أنفسهم سبقوا ، وعلى إضمار أن قبل (سبقوا) فحذفت وهى مرادة فسدّت مسدّ مفعولي يحسبن .

وقرأ باقى السبعة : بالتاء[6] : خطاباً للرسول أو السامع .[7]

وتقدم ذكر من فتح السين وكسرها فى قوله : (يحسبهم الجاهل أغنياء).[8](**)

---

(١) وهم القراء العشرة ، سوى ابن عامر .

(٢) لأنه جمع تكسير ، يؤنث على معنى : جماعة الملائكة ، ويذكر على معنى جمع الملائكة .

(٣) حيث فصل بين الفعل وفاعله بالمفعول وهو (الذين كفروا) .

(*) انظر البحر ٤ / ٥٠٦ ، والكشف ١ / ٤٩٣ ، والارشاد / ٣٤٧ ، والنشر ٢ / ٢٧٧ ، والأتحاف / ٢٣٨ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٩٣ .

(٤) وهى قراءة إدريس عن خلف بخلف عنه .

(٥) و (الذين كفروا) مفعول أول ، و (سبقوا) مفعول ثان .

(٦) وافقهم : يعقوب وإسحاق عن خلف وهو الوجه الثانى لادريس عن خلف .

(٧) يؤيده قوله تعالى قبل : (الذين عاهدت منهم) / ٥٦ ، و (الذين كفروا) مفعول أول و (سبقوا) مفعول ثان ، والمعنى : ولا تحسبن يا محمد الكفار سابقين .

(٨) البقرة / ٢٧٣ ، قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبوجعفر ، بفتح السين . والباقون بكسرها وهما لغتان .

(**) انظر البحر ٤ / ٥١٠ ، والكشف ١ / ٤٩٣ ، والنشر ٢ / ٢٧٧ ، والأتحاف / ٢٣٨ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٩٤ .

تنبيه : ورد نظير هذا اللفظ فى سورة النور / ٥٦ ، وقد ذكر أبوحيان القراءات التى فيه فى موضعه . (البحر ٦ / ٤٧٠) .

(إنهم) من قوله تعالى : (إنهم لا يعجزون) . الأنفال / ٥٩ .

قرأ ابن عامر : (أنهم) بفتح الهمزة ، وهو تعليل للنهى أى : لا يحسبنّهم فائتين لأنهم لا يعجزون أى : لا يقع منك حسبان لفوتهم لأنهم لا يعجزون أى لا يفوتون .(١)(*)

(ترهبون) من قوله تعالى : (ومن رباط الخيل تُرْهِبُون به عدوّ الله وعدوّكم) . الأنفال / ٦٠ .

قرأ يعقوب(٢) والحسن وابن عقيل لأبى عمرو(٣) : (تُرَهِّبُون) مشدداً عدى بالتضعيف كما عدّى بالهمزة .(٤)(**)

(للسلم) من قوله تعالى : (وإن جنحوا للسَّلم فاجنَح لها) الأنفال / ٦١ .

تقدم الخلاف فى فتح السين وكسرها(٥) ، والسلم الصلح لغة .(***)

---

(١) لم يذكر المؤلف قراءة الباقين وهى : (إنهم) بكسر الهمزة على الاستئناف .

(*) انظر البحر ٤ / ٥١٠ ، والارشاد / ٣٤٧ ، والنشر ٢ / ٢٧٧ ، والأتحاف / ٢٣٨ .

(٢) من رواية رويس .

(٣) هذه انفرادة عن أبى عمرو لا يقرأ له بها ، وابن عقيل هى الرقى ، قرأ على السوسى ، وقرأ عليه نظيف وأبو الوفاء علي الحنبلى والبهاء عبد الله ابن عبد الرحمن . (غاية النهاية ١ / ٦٢٢) .

(٤) أى أن رويسا قرأ بضم التاء وفتح الراء وتشديد الهاء مكسورة على أنه مضارع رهّب مضعف العين ، وقرأ الباقون بسكون الراء وكسر الهاء من غير تشديد ، على أنه مضارع أرهب المعدّى بالهمزة .

(**) انظر البحر ٤ / ٥١٢ ، والغاية لابن مهران / ١٦٢ ، والارشاد / ٣٤٧ ، والنشر ٢ / ٢٧٧ ، والأتحاف / ٢٣٨ .

(٥) فى قوله تعالى : (ادخلوا فى السلم كافة) البقرة / ٢٠٨ ، كسر السين هنا أبوبكر عن عاصم ، وفتحها الباقون ، وأبوحيان فى موضع البقرة لم يذكر اختلاف القراء فى المواضع الثلاث ، وقد نبهت على ذلك فى موضعه .

(***) البحر ٤ / ٥١٣ .

(يكـن) من قوله تعالى : (وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا . . .) الأنفـال / ٦٥ .

وقوله : (فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين) الأنفال / ٦٦ .

قرأ الكوفيون[1] : (يكن منكم مائـة) على التذكير فيهما ، ورواها[2] خارجـة[3] (ت ١٦٨هـ) عن نافـع[4] .

وقرأ " الحرميان وابن عامر " : على التأنيـث[5] .

وقرأ " أبوعمرو" على التذكير فى الأولى ولحظ (يغلبوا) والتأنيث فـى الثانية ولحـظ (صابـرة) .[6](*)

(ضعفا) من قوله تعالى : (الآن خفف الله عنكم وَعِلِمَ أن فيكم ضَعْفـاً) الأنفال / ٦٦ .

قرأ" الحرميان والعربيان والكسائى ، وأبوجعفـر بن القعقـاع[7] ،

---

(١) هم : عاصم وحمزة والكسائى وخلف البزار .

(٢) ذلك للفصل بين يكن واسمها وهو (مائة) بالجار والمجرور ، ولأن (مائة) معناها مذكر وان كان لفظها مؤنثـا .
واعلم أن خلاف القراء فى (يكن) فى الموضعين الثانى والثالـث فقط ، أما الموضع الأول والرابع ، فلا خلاف فيهمـا .

(٣) خارجة بن مصعب ، أبوالحجاج الضبعى السرخسى ، أخذ القراءة عـن نافع وأبى عمرو ، وله شذوذ كثير عنهما لم يتابع عليه ، كما روى عن حمـزة حروفا ، روى عنه القراءة العباس بن الفضل وأبومعاذ النحوى ومغيـث ابن بديل . مات سنة ثمان وستين ومائة .
(انظر أعلام النبلاء ٧ / ٣٢٦ ، وغاية النهاية ١ / ٢٦٨) .

(٤) هذه انفرادة عن نافع لا يقرأ له بها .

(٥) وافقهم : أبوجعفر ، والحرميان هما نافع وابن كثير ، وقراءتهم لتأنيث لفظ (مائة) .

(٦) وافقـه : يعقـوب .

(*) انظر البحر ٤ / ٥١٧ ، والكشف ١ / ٤٩٤ ، والارشاد / ٣٤٨ ، والنشر ٢ / ٢٧٧ ، والأتحاف / ٢٣٨ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٩٥ و ١٩٨ .

(٧) هذه انفرادة عن أبى جعفر لا يقرأ له بها .

وابن عمر(ت ٧٣هـ)[1] والحسن (ت ١١٠هـ) والأعرج (ت ١١٧هـ) وقتادة (ت ١١٧هـ) وابن أبى اسحاق (ت ١١٧هـ) : (ضُعْفاً) بضم الضاد وسكون العين[2] وفى الروم[3] .

وقرأ " حمزة وعاصم " بفتح الضاد وسكون العين[4] ، وهى مصادر، وعن أبى عمرو بن العلاء : ضم الضاد لغة الحجاز وفتحها لغة تميم .

وقرأ أبوجعفر بن القعقاع : (ضُعَفَآء) جمع ضعيف كظريف وظُرَفاء[*].

(يكون وأسرى) من قوله تعالى : (ما كان لنبىٍ أن يَكُونَ له أسرى حتى يثخن فى الأرض) . الأنفال/٦٧ .

قرأ " أبوعمرو"(أن تكون)على تأنيث لفظ الجمع .[5]

وقرأ الجمهور بالتذكير على المعنى .[6]

وقرأ السبعة : (أَسرى) على وزن فَعلى[7] وهو قياس فعيل بمعنى مفعول إذا كان آفة كجريح وجَرحى .

---

(١) عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبوعبد الرحمن العدوى القرشى الصحابى الكبير أسلم مع أبيه وهاجر ، ردّه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم بدر ، وأُحُد لصغر سنه وأجازه يوم الخندق ، وهو من المكثرين عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد وردت عنه الرواية فى حروف القرآن ، مات سنة ثلاث وسبعين . (غاية النهاية ١/٤٣٧ ، والاصابة ٦/٧١).

(٢) وافقهم : يعقوب ، والعربيان هما : أبوعمرو وابن عامر .

(٣) قوله تعالى : (الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة) /٥٤ . وافقهم على الضم هنا - أى فى الروم - أبوجعفر وخلف البزار وحفص بخلف عنه .

(٤) وافقهم : خلف البزار .

(*) انظر البحر٤/٥١٨ ، والغاية/١٦٢ ، والكشف١/٤٩٥ ، والارشاد /٣٤٨ ، والنشر٢/٢٧٧ ، والأتحاف/٢٣٨ ، والمغنى فى التوجيه٢/٦٩١.

(٥) وافقه : أبوجعفر ويعقوب .

(٦) لأن المراد بالأسرى الرجال .

(٧) وافقهم : يعقوب وخلف البزار .

وقرأ أبوجعفر يزيد بن القعقاع ، والمفضل (ت ١٦٨ هـ) عن عاصم[1] (أُسَارى) وشبه فعيل بفعلان نحو كسلان وكُسَالى كما شبهوا كسلان بأسير فقالوا فيه جمعا كَسْلى ، قاله سيبويه ، ومدلول أَسرى وأُسارى واحد وقال[2] أبوعمرو بن العلاء : الأسرى هم غير الموثقين عند ما يؤخذون والأسارى هم الموثوقون ربطا وحكاه أبوحاتم (ت ٢٥٥ هـ) وأبوالحسن الأخفش (ت ٢١٥ هـ)[*].

(الأسرى) من قوله تعالى : (يا أيها النبى قل لمن فى أيديكم من الأَسرى إن يَعْلَمِ اللهُ فى قلوبكم خيراً يؤتِكم خيراً . . .) . الأنفال / ٧٠ .

قرأ الجمهور[3] : (من الأَسرى)[4] .

وقرأ " أبوعمرو وأبوجعفر وقتادة وابن أبى اسحاق ونصر بن عاصم (ت ٩٠ هـ) "[5][**] : (من الأُسَارى) .

(ولايتهم) من قوله تعالى : (والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من وَلايتِهم من شئ حتى يهاجروا) . الأنفال / ٧٢ .

قرأ " حمزة والأعمش (ت ١٤٨ هـ) وابن وثاب (ت ١٠٣ هـ)" : (وِلايَتِهم) بالكسر .

---

(١) هذه انفرادة عن عاصم لا يقرأ له بها .

(٢) فى المطبوعة " وقرأ " ، وهو خطأ .

(*) انظر البحر ٤ / ٥١٨ ، والغاية / ١٦٣ ، والارشاد / ٣٤٨ و ٣٤٩ ، والنشر ٢ / ٢٧٧ ، وشرح الطيبة / ٣٠٥ ، والأتحاف / ٢٣٩ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٩٨ و ١٩٩ .

(٣) هم القراء العشرة سوى أبى عمرو وأبى جعفر .

(٤) بفتح الهمزة وسكون السين بعدها راء بوزن سكرى .

(٥) بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها[-] ، وهما جمع أسير .

(**) انظر البحر ٤ / ٥٢١ ، والغاية / ١٦٣ ، والارشاد / ٣٤٩ ، والنشر ٢ / ٢٧٧ ، والأتحاف / ٢٣٩ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ١٩٩ .

(-) بالا أن أبا عمرو يميل .

وقرأ باقى السبعة بالفتح ،[1] وهما لغتان قاله الأخفش وقال أبوعبيدة : (ت ٢١٠ هـ) : بالكسر من ولاية السلطان وبالفتح من المولى يقال : مولى بيّن الولاية ، وقال الزجاج (ت ٣١١ هـ) : بالفتح من النصرة والنسب وبالكسر بمنزلة الامارة .[2](*)

---

(١) وافقهم أبوجعفر ويعقوب وخلف البزار .

(٢) وانظر فى هذا مجاز القرآن ١ / ٢٥١ ، وتهذيب اللغة (ولى ١٥ / ٤٤٩) ، واللسان (ولى ١٥ / ٤٠٧) ، والصحاح (ولى ٦ / ٢٥٣٠) .

(*) انظر البحر ٤ / ٥٢٢ ، والكشف ١ / ٤٩٧ ، والنشر ٢ / ٢٧٧ ، والأتحاف / ٢٣٩ ، والمغنى فى التوجيه ٢ / ٢٠٠ .

تنبيه : ورد هذا اللفظ فى سورة الكهف فى قوله تعالى : (هنالك الولاية لله الحق) / ٤٤ . وقد ذكر أبوحيان القراءات فيها فى موضعها .
(البحر ٦ / ١٣٠) .

الباب الرابع

القراءات الشاذة
في تفسير البحر المحيط

من أوله إلى آخر سورة الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الفاتحة

قوله تعالى : (بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله) الفاتحة/ ١و٢

قرأ قوم من الكوفيين(١) بسكون الميم من (الرحيم) ويقفون عليها ، ويبتدئون بهمزة مقطوعة (٢) .

وحكى الكسائي (ت ١٨٩هـ) عن بعض العرب أنه يقرأ (الرحيمَ الحمد) بفتح الميم وصلة الالف ، كأنك سكنت الميم وقطعت الالف ، ثم ألقيت حركتها على الميم وحذفت ،(٣) ولم ترو هذه قراءة عن أحد (*)

قوله تعالى : (الحمد لله رب العالمين) الفاتحة / ٢ .

قرأ إبراهيم بن أبي عبلة(٤) (ت١٥١هـ) : " الحمدُ لُله " بضم لام الجر إتباعاً لضمة الدال (٥) .

---

(١) نسب ابن عطية هذه القراءة لام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وتابعه على ذلك القرطبي (انظر: المحرر الوجيز ١/ ٦٠ ، والجامع لأحكام القرآن ١/ ١٠٧) .

(٢) يحمل هذا على إجراء الوصل مجرى الوقف .

(٣) ذكر السمين توجيهها آخر فقال : " ويحتمل أن تكون الحركة للنصب بفعل محذوف على القطع، وهو أولى " (الدر المصون ١/ ٣٥) .

(*) انظر البحر ١/ ١٨ .

(٤) ابراهيم بن أبي عبلة ـ واسمه : شمر ـ بن يقظان بن المرتحل الشامي تابعي ، له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة ، في صحة إسناده إليه نظر ، أخذ القراءة عن أم الدرداء الصغرى وعن واثلة بن الاسقع ، وأخذ عنه الحروف موسى بن طارق وابن أخيه هاني بن عبد الرحمن مات سنة إحدى وخمسين ومئة (انظر: غاية النهاية ١/ ١٩) .

(٥) وهي لغة بعض بني ربيعة .

وقرأ الحسن (ت١١٠هـ) وزيد بن عليّ (ت٣٥٨هـ) : "الحمدِ لِلـــه" باتباع كسرة الدال لكسرة اللام ، وهي أغرب لأن فيه إتباع حركة معرب لحركة غير إعـراب ، والأول بالعكـس (١) .

وقرأ هارون العتكي (ت قبل ٢٠٠هـ) ورؤبـة (ت١٤٥هـ) (٢) وسـفيان ابن عيينـه (ت١٩٨هـ) (٣) : "الحمدَ" بالنصب ، ولا بد لها مـــن عامل تقـديره : أحمـد اللـه ، أو حمـدت اللـه .

---

(١) وهي لغة تميم وبعض غطفان يتبعون الأول للثاني للتجانس ، وقـــد ذكر ابن جـني أن كلا الوجهين شـاذ في القياس والاستعمال إلا أن هذا اللفظ كثر في الاستعمال وشاع ، فأتبعوا أحدهما للآخـر ، وشبهوهما بالجزء الواحد ، فصارت "الحمدُ لله" كعُنُق وطُنُب ، "والحمدِ لله" كإبِل وإطِل (انظر : المحتسب١/ ٣٧) .

(٢) رؤبة بن العجّاج التميمي الراجز ، من أعراب البصرة ، ومن مخضـرمي الدولتين الاموية والعباسيـة ، سمع من أبي هريرة وعداده فـــي التابعيـن ، وله رجز مشهور ، مات سـنة خمس وأربعين ومئة .
(انظر: سير أعلام النبلاء ٦/ ١٦٢ ، ومعجم الأدباء ١١/ ١٤٩) .

(٣) سفيان بن عيينه بن أبي عمران ، أبو محمـد الهـلالي ، عرض القرآن على حميد بن قيس الاعرج وعبد الله بن كثيـر ، روى القراءة عنـــه: سلام بن سليمان ، قال الكسائي : ما رأيت أحدا يروى الحروف إلا وهو يخطىء فيها إلا ابن عيينـه ، مات سنة ثمان وتسعين ومئـة .
(انظر: غاية النهاية ١/ ٣٠٨) .

وقرأ زيد بن علي وطائفة (١) : " ربَّ العالمين " بالنصب على المدح وهي فصيحة لولا خفض الصفات بعدها ، على أن الأهوازي (ت٤٤٦ هـ)(٢) حكى في قراءة زيد بن علي أنه قرأ : " ربَّ العالمين الرحمنَ الرحيمَ " بنصب الثلاثة ، وقيل النصب بفعل دلّ عليه الكلام قبله (٣) (*)

قوله تعالى : (الرحمن الرحيم) الفاتحة/ ٣

قرأ ابو العالية (ت ٩٣ هـ) وابن السَميفَع (٤) وعيسى بن عمر (ت١٤٩) بنصبهما على القطع (٥) .

---

(١) منهم: أبو العالية وابن السميفع وعيسى بن عمر كما في زاد المسير ١١/١ .

(٢) الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز ، أبو علي الأهوازي ، صاحب المؤلفات ، وشيخ القراء في عصره وأعلاهم إسنادا ، ولد بالأهواز وقدم دمشق واستوطنها وأكثر من الشيوخ والروايات ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي وكثيرون ، مات سنة ست وأربعين وأربعمئة .
(انظر: غاية النهاية ١/٢٢٠) .

(٣) تقديره: نحمد الله رب العالمين ، أو النصب على النداء أو الحال .

(*) انظر : البحر ١/١٨و١٩ .

(٤) محمد بن عبد الرحمن بن السَميفَع(بفتح السين والفاء) ، أبو عبد الله اليماني ، له اختيار في القراءة ينسب إليه شذ فيه ، أفرد ، الحافظ أبو العلاء الهمذاني وأحسن في توجيه قراءته بما ذكر لها من الشواهد والمتابعات ، وذكر أنه قرأ على أبي حيوة شريح بن يزيد عن أبي البرهسم ، وقيل إنه قرأ على نافع ، وقرأ على طاووس عن ابن عباس ، وقراءته ضعيفة والسند بها فيه نظر ، وإن صح فهي قراءة شاذة لخروجها عن المشهور (انظر: غاية النهاية ٢/١٦١) .

(٥) وذلك على المدح او على النداء .

وقرأ أبو رزين العقيلي (١) ، والربيع بن خثيم (٢) ، وأبو عمران الجوني (ت ٢٣ ١هـ) (٣) : برفعهما على القطع (٤) (*) .

قوله تعالى : (ملك يوم الدين) الفاتحة/ ٤

قرأ ابو هريرة (ت ٥٨هـ) (٥) ، وعاصم الجحدري (ت ١٢٨ هـ) : "مَلْكِ" على وزن : سَهْل ، ورواها الجعفيّ (ت ٢٠٣هـ) وعبد الوارث

---

(١) لقيط بن عامر بن صبرة بن عبدالله ، أبو رزين العقيلي ، صحابي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه ابنه عاصم وابن أخيه وكيع ابن عدس ، وقد اختلف في اسم أبيه فقيل عامر ، وقيل صبرة والاظهر ما قدمته (انظر: طبقات خليفة بن خياط /٥٧ ، وتهذيب التهذيب ٨/٤٥٦) .

(٢) أبو يزيد الكوفي الثوري ، تابعي جليل ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، أخذ القراءة عن ابن مسعود ، وقال له ابن مسعود : لو رآك محمد صلى الله عليه وسلم لأحبك ، وما رأيتك إلا وذكرت المخبتين ، عرض عليه أبو زرعة بن عمرو بن جرير ، قال ابن سعد : مات في ولاية عبيد الله بن زياد (انظر: غاية النهاية ١/٢٨٣) .

(٣) عبد الملك بن حبيب البصري الامام الثقة ، حديثه في الكتب الستة وكان يغلب على كلامه الحكم ، مات سنة ثلاث وعشرين ومئة عن سن عالية (انظر: طبقات خليفة بن خياط/ ٢١٥ ، وحلية الاولياء ٢/٣٠٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥/٢٥٥) .

(٤) على إضمار مبتدأ .

(*) انظر البحر ١/١٩ .

(٥) عبد الرحمن بن صخر الدوسي الصحابي الكبير ، اختلف في اسمه كثيرا والأشهر ما ذكرت ، أسلم سنة سبع هو وأمه وروى الكثير عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أخذ القرآن عن أبيّ بن كعب ،عرض عليه : ابن هرمز الأعرج وأبو جعفر ، وإليه تنتهي قراءة أبي جعفر ونافع ، توفي سنة سبع أو ثمان وخمسين (انظر: معرفة القراء الكبار ١/٤٣ ، وغاية النهاية ١/٣٧٠ ، والإصابة ٧/٤٢٥ — ٤٤٥) .

(ت ١٨٠هـ) عن أبي عمرو (ت١٥٤هـ) وهي لغة بكر بن وائل (١) .

وقرأ أحمد بن صالح (ت٢٤٨هـ) (٢) عن ورش(ت١٩٧هـ) عن نافع(ت١٦٩هـ) "مَلِكِي" بإشباع كسرة الكاف ، وهو نادر أو مما لايجوز إلا في الشعر(٣)

وقرأ أبو عثمان النهدي (ت١٠٠هـ) (٤) والشعبي (ت١٠٥هـ) وعطية (ت١٢١هـ) (٥) ونسبها ابن عطية إلى أبي حيوة (ت٢٠٣هـ)(٦): "مِلْك" على وزن عِجْل .

---

(١) وذلك على تخفيف المكسور مثل: فَخْذ وكَتْف .

(٢) أبو جعفر المصري ، قرأ على ورش وقالون وله عن كل منهما رواية ، وروى حرف عاصم ، روى عنه الحسن بن أبي مهران وغيره ، توفي سنة ثمان وأربعين ومئتين (انظر: غاية النهاية ١/ ٦٢) .

(٣) ذكر ابن عطية أن هذه القراءة على لغة من يشبع الحركات ،وهي لغة للعرب حكاها المهدوي وغيره ،(انظر: المحرر الوجيز لابن عطية ١/ ٦٧ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١/ ١٣٩) .

(٤) عبد الرحمن بن مُلّ (بضم الميم وتشديد اللام) وقيل : ابن ملي بن عمرو بن عدّي البصري ، مخضرم معمّر أدرك الجاهلية والاسلام ، وغزا في خلافة عمر ،وحدث عنه وعن عليّ وابن مسعود وأُبيّ ، مات سنة مئة (انظر: طبقات خليفة/ ٢٠٥ ، وطبقات ابن سعد ٧/ ٩٧ ،وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٧٥) .

(٥) عطية بن قيس ، أبو يحيى الكلابي ، تابعي ثقة قارئ دمشق بعد ابن عامر ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، ووردت عنه الرواية في حروف القرآن ، عرض القرآن على : أم الدرداء ، وكان الناس يصلحون مصاحفهم على قراءته ، مات سنة إحدى وعشرين ومئة (انظر: غاية النهاية ١/ ٥١٣) .

(٦) كتبت في المطبوعة : " أبي حياة " وهو خطأ ، وقد تكرر في عدة مواضع من الكتاب .

وقرأ أنس بن مالك (ت٩١هـ) وأبو نوفل عمر بن مسلم بن أبي عدى : "مَلِكَ" بنصب الكاف من غير ألف ، وجاء كذلك عن أبي حيوة ، ذكرها صاحب "اللوامح"(١) وذلك على القطع أو على النداء .

وقرأ سعد بن ابي وقاص (ت٦٥هـ) (٢) ، وعائشة (ت٥٨هـ) ، ومُوَرِّق العجلي (ت١٠٨هـ) (٣) : كذلك إلا أنه برفع الكاف على القطع (٤) .

وقرأ أبو حيوة (ت٢٠٣هـ) وأبو حنيفة(٥) (ت١٥٠هـ) وجبير بن مطعم(٦) (ت٥٧ هـ)

---

(١) اللوامح في شواذ القراءات لأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازى العجلي (ت٤٥٤هـ) ، وقد اكثر أبو حيان النقل منه .

(٢) سعد بن أبي وقاص ، واسمه مالك بن وهيب ، أبو إسحاق الزهرى القرشي أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله ، وقائد فتح جيش العراق ، وكان مجاب الدعوة مشهورا بذلك ، مات سنة ست وخمسين .
(انظر: غاية النهاية = ١/٣٠٤ ، والاصابة ٣/٧٣) .

(٣) مورّق بن المُشَمرِج أو بن عبد الله العجلي ، أبو المعتمر الامام البصرى روى عن عمر وأبي ذر وأبي الدرداء ، قال ابن سعد : كان ثقة عابدا توفي في ولاية عمر بن هبيرة على العراق سنة ثمان ومئة (انظر: طبقات خليفة/٢٠٩ ، وابن سعد ٧/٢١٣ ، وحلية الاولياء ٢/٢٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٥٣) .

(٤) وذلك على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو .

(٥) النعمان بن ثابت بن زوطا الامام الكوفي التيمي فقيه العراق ، قال الشافعي : الناس في الفقه عيال علي أبي حنيفة ، وقال ابن المبارك أبو حنيفة أفقه الناس ، روى القراءة عن الاعمش وعاصم وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، روى القراءة عنه الحسن بن زياد ، وقد أفرد أبو الفضل الخزاعي قراءته في جزء وأخرجها الهذلي في كامله ، قال ابن الجزرى : وفي النفس من صحتها شيء ولو صح سندها إليه لكانت أصح القراءات .
(انظر: سير أعلام النبلاء ٦/٣٩٠ـ ٤٠٣ ، وغاية النهاية ٢/٣٤٢) .

(٦) ابن عدى بن نوفل القرشي النوفلي ، كان من أكابر قريش وعلماء النسب أسلم بين الحديبية والفتح ، وقيل في الفتح ، ومات في خلافة معاوية سنة سبع وخمسين أو التي بعدها (انظر: الاصابة١/٤٦٢) .

وأبو عاصم عبيد بن عمير الليثي (ت٧٤هـ) وأبو المُجَشِّر(١) عاصم بن ميمون الجحدري (ت١٢٨هـ) : "مَلَكَ" فعلاً ماضياً وينصبون "يومَ" ، وذكر ابن عطية (ت ٥٤١هـ) أن هذه قراءة يحيى بن يعمر (ت حوالي ٨٩هـ) والحسن (ت ١١٠هـ) وعلي بن أبي طالب(ت ٤٠هـ) (٢) ، وهي جملة خبرية لا موضع لها من الإعراب .

وقرأ الاعمش (ت١٤٨هـ) وابن السَمَيفَع وعثمان بن أبي سليمان (٣) ، وأبو عبد الملك قاضي الجند (٤) : "مَالِكَ" بنصب الكاف ، وذكر ابن عطية أنها قراءة عمر بن عبد العزيز (ت ١٠١هـ) (٥) وأبي صالح السمان(ت ١٠١هـ)(٦) وأبي عبد الملك الشامي (٧) ، وذلك على القطع أو على النداء .

---

(١) بالجيم والشين المعجمة مشددة مكسورة (غاية النهاية ١/ ٣٤٩) .

(٢) المحرر الوجيز لابن عطية ١/ ٦٨ .

(٣) ابن جبير بن مطعم القرشي المكي ، روى عن عمه نافع بن جبير وسعيد بن جبير وجماعة ، وهو ثقة وكان قاضيا على مكة (انظر: تهذيب التهذيب ٧/ ١٢٠) .

(٤) الشامي ، عرض على يحيى بن الحارث الذماري ، روى القراءة عنه أيوب ابن تميم (انظر: غاية النهاية ١/ ٦١٨) .

(٥) ابن مروان بن الحكم ، أبو حفص الاموي أمير المؤمنين ، وردت الرواية عنه في حروف القرآن ، وكان حسن الصوت بالقرآن ، ومناقبه كثيرة ،مات سنة إحدى ومئة (انظر: غاية النهاية ١/ ٥٩٣) .

(٦) ذكوان بن عبد الله ، من كبار علماء المدينة ، كان يجلب الزيت والسمن إلى المدينة ، روى عن أبي هريرة وعائشة وابن عباس ، قال عنه أحمد بن حنبل: ثقة ثقة من أجل الناس وأوثقهم ، مات سنة إحدى ومئة . (انظر: سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٦) .

(٧) المحرر الوجيز لابن عطية ١/ ٦٧ .

وروى ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ) (١) عن اليمان (٢) : "ملكاً" بالنصب والتنوين .

وقرأ عون العقيلي (٣) ورويت عن خلف بن هشام (ت ٢٢٩هـ) وأبي عبيد (ت ٢٢٤هـ) وأبي حاتم (ت ٢٥٥هـ) : "مَالِكٌ" برفع الكاف والتنوين و"يومَ" بالنصب .

وقرأ أبو هريرة وأبو حيوة وعمر بن عبد العزيز بخلاف عنه ، ونسبها صاحب اللوامح إلى أبي روح عون بن أبي شداد العقيلي ساكن البصرة : "مَالِكُ يومِ" بالرفع والاضافة على القطع .(٤)

وقرأ أبيّ (ت نحو ٢٠هـ) وأبو هريرة وأبو رجاء العطاردي (ت ١٠٥هـ) : "مَلِيكِ" على وزن فعيل ، على الصفة (٥) .

وقرأ يحيى بن يعمر (ت ٨٩هـ) وأيوب السختياني (ت ١٣١هـ) (٦) :

---

(١) أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ، أبو بكر ، محدث وفقيه ظاهري المذهب ، ولي القضاء باصبهان (انظر: معجم المؤلفين ٣٦/٢) .

(٢) يمان الكوفي ، قال الداني : مقرئ متصدر كوفي يكنى أبا داود ، روى عنه محمد بن اسماعيل الاخفش ، ولا ادرى على من قرأ .
(انظر: غاية النهاية ٣٩٢/٢) .

(٣) عون بن أبي شداد العقيلي ، أبو روح البصرى ، له اختيار في القراءة ، أخذ القراءة عرضا عن نصر بن عاصم ، روى عنه القراءة المعلى بن عيسى (انظر: غاية النهاية ١/ ٦٠٦) .

(٤) ذكر العكبرى توجيها آخر هو : على أنها خبر للرحمن الرحيم على قراءة من رفعهما (انظر: التبيان في اعراب القرآن ٦/١) .

(٥) وهي صيغة مبالغة .

(٦) أيوب بن كيسان ، أبو بكر السختياني العنزى مولاهم البصرى ، الامام الحافظ الثقة ، عداده من صغار التابعين ، سمع من ==

"مالك" بالامالة البليغة .

وقرأ قتيبة بن مهران (ت بعد ٢٠٠هـ) (١) عن الكسائي بالإمالة بين بين (٢) .

وذكر أيضا أنه قرئ في الشاذ : "مَلَّاكِ" بالألف وتشديد اللام وكسر الكاف ، على الصفة .

فهذه ثلاث عشرة قراءة ، بعضها راجع إلى المُلك ، وبعضها إلى المِلك (*) .

قوله تعالى : (إياك نعبدُ وإياك نستعين) الفاتحة/ ٥

قرأ الفضل الرقاشيّ (٣) : "أيّاك" بفتح الهمزة وتشديد الياء (٤) .

= أبي عثمان النهدي ومجاهد والحسن البصري وأبي رجاء العطاردي وعكرمة وأبي مِجْلَز وأبي الشعثاء جابر بن زيد ، مات سنة إحدى وثلاثين ومئة (انظر: طبقات ابن سعد ٢٤٦/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٥/٦ ـ ٢٦) .

(١) أبو عبد الرحمن الازاذاني ـ قرية من أصبهان ـ ، اخذ القراءة عن الكسائي وصحبه احدى وخمسين سنة وقرأ عليه نيفا وعشرين ختمة وقرأ على سليمان بن جمّاز واسماعيل بن جعفر ، قرأ عليه يونس بن حبيب وخلف بن هشام وخلائق ، وكان إماما جليلا مقرئ أصبهان في وقته ، مات بعد المئتين بقليل من السنين (انظر: معرفة القراء الكبار ٢١٢/١ ، وغاية النهاية ٢٦/٢) .

(٢) نقل ابن عطية عن أبي علي الفارسي عدم ورود الامالة في لفظ "مالك" عن أحد مع جوازه لغة (انظر: المحرر الوجيز ٦٨/١) .

(*) انظر البحر ٢٠/١ .

(٣) الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي ، أبو عيسى البصري الواعظ ، روى عن أنس وأبي عثمان النهدي والحسن البصري وجماعة ، قال أبو زرعة وأبو حاتم: منكر الحديث ، وقال ابن معين: كان قاصا وكان رجل سوء . (انظر: تهذيب التهذيب ٢٨٣/٨) .

(٤) ذكر ابن جني أنها لغة (انظر: المحتسب ٣٩/١) .

وقرأ عمرو بن فائد (١) عن أُبيّ : بكسر الهمزة وتخفيف الياء (٢) .

وقرأ أبو السوار العدوى (٣) (ت بعد ٨٠هـ) بإبدال الهمزة المفتوحة هاءً وكذا بإبدال الهمزة المكسورة هاءً .

قال صاحب اللوامح : قد جاء فيه : " وِيّاك " أبدل الهمزة واواً ، فلا أدرى أذلك عن القراء أم عن العرب (٤) .

وقرأ الحسن وأبو مِجْلَز (ت ١٠٠هـ) (٥) ، وأبو المتوكل (ت ١٠٢هـ) (٦)

---

(١) أبو علي الاسوارى البصرى ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، روى عنه الحروف حسان بن محمد الضرير وبكر بن نصر العطار .
(انظر: غاية النهاية ١/٦٠٢) .

(٢) على حذف إحدى الياءين لثقل التضعيف في الياء وكون الهمزة والكسرة قبلهـا .

(٣) حسان بن حريث ، وقيل حريث بن حسان وقيل غير ذلك ، روى عن علي ابن أبي طالب وابنه الحسن وعمران بن حصين ، وكان ثقة فيما ذكر ابن سعد والنسائي ، مات بعد الثمانين (انظر: طبقات خليفة/٢٠٢ ، وتهذيب التهذيب ١٢/١٢٣) .
وقد كتب اسمه في المطبوعة ـ الغنوى وهو خطأ .

(٤) أثبتها العكبرى قراءة فقال : " ويقرأ : وِيّاك بواو مكسورة بدل الهمزة ، وفي هذا بعد إلا أن له وجها من القياس ، وذلك أنهم قالوا في وِعاء إعاء ، وفي وِشاح : إشاح فأبدلوا من الهمزة واواً " (إعراب القراءات الشواذ ـ مخطوط ـ ٣/ب) .

(٥) لاحق بن حميد السدوسي نزيل خراسان ، سمع من الصحابة من ابن عمر وابن عباس وأنس ، وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن وكان يختم بأهل خراسان في رمضان في كل أسبوع ، مات سنة مئة .
(انظر: غاية النهاية ٢/٣٦٢) .

(٦) علي بن داود الناجي البصرى ، محدث متفق على ثقته ، توفي سنة : اثنتين ومئة (انظر: طبقات ابن سعد ٧/٢٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ٥/٨) .

"اياك يُعبَـدُ " بالياء مبنياً للمفعول ، وهي قراءة مشكلة لأن (إياك) ضمير نصب ولا ناصب له ، وتوجيهها أن فيها استعارةً والتفاتاً ، فالاستعارة : إحلال الضمير المنصوب موضع الضمير المرفوع فكأنه قال : أنت ، ثم التفـــت فاخبر عنه إخبار الغائب لما كان "إياك" هو الغائب من حيث المعنى فقال: يُعبدُ ، وغرابة هذا الالتفات كونه في جملة واحدة ، وهو ينظر إلى قول الشـــاعر (١) :

أأنتَ الهلاليُّ الذى كنتَ مرة سمعنا به والأرحبيُّ المغلـبُ

وإلى قول أبي كثير الهذلي (٢) :

يا لهفَ نفسي كأنَّ جلدةَ خـالدٍ وبياضَ وجهك للتراب الأعفرِ

وعن بعض أهل مكة " نَعْبُـدُ " باسكان الدال (٣) .

وقرأ زيد بن علي ويحيى بن وثاب (ت ١٠٣هـ) وعبيد بن عـير الليثي (ت ٧٤هـ) : " نِعبد " بكسر النون .

وقرأ عبيد بن عـير الليثي وزر بن حبيش (ت ٨٢هـ) ويحيى بن وثـاب والنخعـي (ت ٩٦هـ) والاعمش(ت ١٤٨هـ) : " نِسـتعين" بكسـر النـون ، وهي لغة قيس وتميم وأسد وربيعة(٤) ، وكذلك حكم حرف المضارعة في هذا الفعل وما أشبهه (*) .

---

(١) الشاهد ذكره السيوطي في الهمع ١/٨٧ ، والشنقيطي في الـدرر اللوامع ١/٢٩٩ ، وهو مجهول القائل .

(٢) الشاهد في ديوان الهذليين ٢/١٠١ ، وفيه : جدة بدل: جلدة .

(٣) وجه العكبرى الإسكان بأنه فرار من اجتماع الحركات ، والباء قبل الدال مضمومة فحاذر توالي الضمتين وبعدها حركات ، أو يكون القارئ اختلس الضمة فظنها السامع سكونا (انظر: إعراب القراءات الشواذ ٤/ب) .

(٤) نسبة إلى ربيعة بن نزار بن سعد بن عدنان ، وهو شعب عظيم فيه قبائل عظام وبطون وأفخـاذ ،كانت منازلهم في نجد وتهامة ثم تفرقوا . (انظر: معجم قبائل العرب ٢/٢٢٤) .

(*) انظر البحـــر ١/٢٣و٢٤ .

قوله تعالى : (اهدنا الصراط المستقيم) الفاتحة / ٦

قرأ ثابت البناني (١) :(ت ١٢٧هـ) : "بَصَّرنا الصراط" (٢) .

وقرأ زيد بن عليّ (ت ٣٥٨هـ) والضحاك(ت ١٠٥هـ) ونصر بن علي (ت ٢٥٠هـ) (٣) عن الحسن (ت ١١٠هـ) : "اهدنا صراطا مستقيما" ، بالتنوين من غير لام التعريف ، ويكون(صراط الذين) بدل معرفة من نكرة كقوله تعالى : (وإنك لتهدي إلى صراطٍ مستقيمٍ صراطِ الله) (٤) .

وقرأ جعفر الصادق (ت ١٤٨هـ)(٥) : "صراط مستقيم" بالإضافة اى: الدين المستقيم ، و(صراط الذين) هنا بدل معرفة من معرفة(٦) (*) .

---

(١) ثابت بن أسلم ، أبو محمد البناني ، ورد ت عنه الرواية في حروف القرآن العظيم ، مات سنة سبع وعشرين ومئة (انظر/ حلية الأولياء٢/٣١٨ـ ٣٣٣ ، وغاية النهاية ١/١٨٨) .

(٢) هذه القراءة فيها مخالفة للرسم وينبغي حملها هي وأمثالها على التفسير لا على أنها قراءة .

(٣) ابن نصر بن عليّ ، أبو عمرو الجهضمي البصرى ، روى القراءة عرضا عن أبيه وسماعا عن شبل بن عباد والجعفي وجماعة ، روى عنه البخارى ومسلم والأربعة ، مات سنة خمسين ومئتين (انظر: غاية النهاية٢/٣٣٧)

(٤) سورة الشورى / ٥٢و٥٣ .

(٥) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو عبد الله الصادق المدني ، قرأ على آبائه : محمد الباقر فزين العابدين فالحسين فعلي ، قرأ عليه حمزة ولم يخالفه إلا في عشرة أحرف .
(انظر: غاية النهاية ١/١٩٦) .
وفيما ذكره ابن الجزرى من قراءة جعفر على عليّ نظر ، إذ ولادة جعفر سنة ثمانين ، ووفاة عليّ سنة أربعين .

(٦) هذه القراءة مخالفة لرسم المصحف ،لسقوط ال من الصراط ومن المستقيم .

(*) انظر البحر ١/٢٦ و ٢٧ .

قوله تعالى : (صراط الذين أنعمت عليهم) الفاتحة / ٧

قرأ عمر (ت ٢٣هـ) وابن الزبير (ت ٧٣هـ) وابن مسعود (ت ٣٢هـ) وزيد ابن علي (ت ٣٥٨هـ) : " صراط من أنعمت عليهم " (١) .

وقرأ الحسن : " عليهِمِ " بكسر الهاء والميم وياء بعدها ، وزاد ابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) (٢) أنها قراءة عمرو بن فائد (٣) .

وقرأ عمرو بن فائد : بكسر الهاء والميم من غير ياء (٤) .

وقرأ الاعرج والخفاف (٥) عن أبي عمرو : بكسر الهاء وضم الميم بغير واو (٦) وبضم الهاء والميم وواو بعدها (٧) .

---

(١) هذه القراءة مخالفة لرسم المصحف ،وقد رواها ابن أبي داود في المصاحف عن عمر وابن الزبير والاسود بن يزيد وعلقمة بن قيس .
(انظر: كتاب المصاحف/ ٦٠ و ٩٣ و ١٠٠) .

(٢) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، أبو بكر التميمي البغدادى ، أول من سبّع السبعة ، قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس عشرين ختمة وعلى قنبل وعبد الله بن كثير المؤدب وروى الحروف عن جماعة منهم : عبد الله بن أحمد بن حنبل وابن أبي داود ، وقد بعد صيته واشتهر أمره وفاق نظراءه ، وكان كثير التلاميذ ، مات سنة اربع وعشرين وثلاثمئة (انظر: تاريخ بغداد ٥/ ١٤٤ ، وغاية النهاية ١/ ١٣٩) .

(٣) وذلك على تحريك الميم بحركة الهاء المكسورة قبلها .

(٤) على جعل الكسرة دليلا على الياء المحذوفة .

(٥) إبراهيم بن محمد ، أبو إسحاق الخفاف ، قرأ على أحمد البزى ،وقرأ عليه محمد بن عيسى الجصاص (انظر: غاية النهاية ١/ ٢٦) .

(٦) وذلك على جعل الضمة دليلا على الواو المحذوفة .

(٧) ذلك أن الأصل في ميم الجمع أن يكون بعدها واو ، فالميم لمجاوزة الواحد ، والواو للجمع نظير الألف في التثنية ، ويدل على ذلك أن علامة الجمع في المؤنث نون مشددة نحو: عليهنّ ،فكذلك يجب ==

وقرئ (١) : بضم الهاء والميم بغير واو .

وقرئ (٢) : بضم الهاء وكسر الميم وياء بعدها .

وقرئ : بضم الهاء وكسر الميم بدون ياء .

وملخصها : ضم الهاء مع سكون الميم ، أو ضمها بإشباع أو دونه ، أو كسرها بإشباع أو دونه ، وكسر الهاء مع سكون الميم أو كسرها بإشباع أو دونه ، أو ضمها بإشباع أو دونه (٣) (*) .

قوله تعالى : (غيرِ المغضوبِ عليهم ولا الضّآلين) الفاتحة/٧

قرأ عمر وابن مسعود وعليّ وعبد الله بن الزبير ، وروى الخليل (ت١٧٠) عن ابن كثير (ت١٢٠هـ) : " غيرَ" بالنصب ، وذلك على الحال من الضمير في (عليهم) ، وقيل: انتصب " غير" باضمار أعني ، وعزى إلى الخليل .

= أن تكون علامة الجمع للمذكر حرفين ، إلا أنهم حذفوا الواو تخفيفا ولا لبس في ذلك لأن الواحد لا ميم فيه والتثنية بعد ميمها ألف، وإذا حذفت الواو سكنت الميم لئلا تتوالى الحركات في أكثر المواضع نحو: ضربهم ويضربهم (انظر: التبيان في اعراب القرآن للعكبرى ١/ ١٢) .

(١) نسب ابن خالويه هذه القراءة لابن أبي إسحاق ، ونسبها ابن جني للأعرج (انظر: مختصر في شواذ القرآن/١ ، والمحتسب ١/ ٤٤) .

(٢) نسب ابن جني هذه القراءة لأبي الحسن الاخفش (انظر : المحتسب ١/ ٤٤) .

(٣) من هذه القراءات ثلاث متواترة سبق ذكرها في القسم المتواتر وهي : كسر الهاء مع سكون الميم ، وكسر الهاء مع صلة الميم بواو ، وضم الهاء مع سكون الميم .

(*) انظر البحر ١/ ٢٦ و ٢٧ .

وقرأ عمر وأُبيّ : " وغير الضـآلّين " ، وروى عنهما في الراء النصب والخـفض .

وقرأ أيوب السختياني (ت ١٣١هـ) : " ولا الضأّلين " بإبدال الألف همزة فراراً من التقاء الساكنين ، وحكى أبو زيد (ت ٢١٥هـ) : دأّبة ، وشـأّبة في كتاب الهمز ، وجاءت منه ألفاظ ومع ذلك فلا ينقاس هـذا الإبدال لأنه لم يكثر كثرة توجب القياس ، وقال أبو الفتح (ت ٣٩٢هـ) : إنها لغـة (١) (*) .

---

(١) المحتسب ١/٤٦ ، وقال ابن يعيش في شرح المفصل :

" اعلم أن من العرب من يكره اجتماع الساكنين على كل حـال وإن كانا على الشرط الذى يجوز فيه الجمع بين ساكنين من نحو : دابّـة وشابّة ، فيحرك الألف لالتقاء الساكنين فتقلب همزة لأن الألف حـرف ضعيـف واسع المخـرج لا يحتمل الحركة ، فإذا اضطـروا إلى تحريكه قلبوه إلى أقرب الحروف إليه وهو الهمزة " (شرح المفصل ٩/١٢٩ ، وانظر: لسان العرب " ضلل " ١١/٣٩١ ، وشرح الاشموني ١/٦٥) .

(*) انظـر البحـر ١/٢٩ و ٣٠ .

سـورة البقـرة

قوله تعالى : (ذلك الكتاب لا ريب فيه) البقرة/ ٢

قرأ أبو الشعثاء (ت ٩٣هـ) (١) : " لا ريبُ فيه " بالرفع ، وكذا قراءة زيد بن عليّ حيث وقع ، والمراد الاستغراق في النفي لأنه لا يريد نفي ريب واحد عنه ، والرفع لا يدل بلفظه على العموم لأنه يحتمل العمـوم ويحتمل نفي الوحدة لكن سياق الكلام يبين أن المراد العموم .

والرفع على إعمال لا عمل ليس ، فيكون (فيه) في موضع نصب على قـول الجمهور من أن لا إذا عملت عمل ليس رفعت الاسم ونصبت الخبر (٢) .

وقرأ الزهري (ت ١٢٤هـ) وابن محيصن (ت ١٢٣هـ) ومسلم بن جندب (ت ١٣٠هـ) وعبيد (٣) بن عمير (ت ٧٤هـ) : "فيهُ" بضم الهاء وكذلك "إليهُ ، وعليهُ ، وبهُ ، ونصلهُ ، ونولهُ" وما أشبه ذلك حيث وقع على الأصل (٤) .

وروى عن أبي عمرو (ت ١٥٤هـ) إدغام الباء من (لا ريب) في فاء (فيه) والمشهور عنه الإظهار وهي رواية اليزيدي (ت ٢٠٢هـ) عنه (*) .

---

(١) جابر بن زيد الأزدي اليحمدي مولاهم البصري ، كان عالم أهل البصرة في زمانه ، يعد مع الحسن وابن سيرين ، وهو من كبار تلامذة ابن عباس ، وقد وردت له حروف في القرآن ، مات سنة ثلاث وتسعين .
(انظر: سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٨١ ، وغاية النهاية ١/ ١٨٩) .

(٢) ذكر العكبري وجها آخر وهو أن تكون لا ملغاة وريب مبتدأ وفيـه الخبر (انظر: إعراب القراءات الشواذ ٧/ب) .

(٣) أبو عبد الله الهذلي مولاهم المدني القاص ، تابعي عرض القرآن على عبد الله بن عياش ، وعرض عليه نافع ، وكان من فصحاء أهل زمانـه وهو الذي أدّب عمر بن عبد العزيز ، مات سنة ثلاثين ومئة .
(انظر: معرفة القراء الكبار ١/ ٨٠ ، وغاية النهاية ٢/ ٢٩٧) .

(٤) لأن أصل الهاء الضم ، فمن ضم لم يعتد بالياء والكسرة قبلها لأن مراعاة الأصل أولى من الاتباع (انظر: إعراب القراءات الشواذ ٧/ب)

(*) انظر البحر ١/ ٣٦ و ٣٧ .

(يؤمنون) من قوله تعالى : (الذين يؤمنون بالغيب) البقرة/ ٣

قرأ رزين (١) بتحريك الهمزة مثل : يُؤَخركم ، ووجه قراءته أنه حذف الهمزة التي هي فاء الكلمة لسكونها وأقر همزة أفعل لتحركها وتقدمها واعتلالها في الماضي والأمر (٢) (*) .

قوله تعالى : (والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون) البقرة/ ٤

قرأ النخعي (ت ٩٦هـ) وأبو حيوة (ت ٢٠٣هـ) ويزيد بن قطيب (٣) " أُنزِلَ " كلاهما بالبناء للفاعل ، وهو الله أو جبريل .

وقرئ شاذا (٤) : " بما أُنزل الَّيك" بتشديد اللام ، ووجه ذلك أنه أسكن لام " أنزل" ثم حذف همزة "إلى" ونقل حركتها إلى لام " أُنزل" فالتقى المثلان من كلمتين والإدغام جائز فأُدغم .

---

(١) لعله : رزين بن حبيب الجهني ، ذكره الفسوى في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٨٤ ، ولعله : أبو رزين العقيلي ، وسقطت لفظة " أبو" .

(٢) فأصل يُؤْمنون : يُؤَأْمِنُون ، والماضي منه آمن ، فالألف منه بدل من همزة ساكنة قلبت ألفا كراهية اجتماع همزتين ، فالهمزة الأولى همزة أفعل والثانية فاء الكلمة ، والأصل أن تحذف الاولى ، إلا أنه هنا في هذه القراءة حذف الثانية (انظر: التبيان للعكبرى ١/ ١٧ ، والدر المصون للسمين ١/ ٩٢) .

(*) انظر البحر ١/ ٤٠ .

(٣) السكوني الشامي ، ثقة له اختيار في القراءة ينسب إليه ، روى القراءة عن عبد الله بن قيس صاحب معاذ بن جبل ، روى القراءة عنه أبو البَرَهْسَم عمران بن عثمان الحمصي ، وحدّث عنه جماعة .
(انظر: غاية النهاية ٢/ ٣٨٢) .

(٤) نسب ابن جني هذه القراءة للكسائي فيما حدثه أبو علي ، ونسبها الزمخشرى ليزيد بن قطيب (انظر: المحتسب١/ ٧٣ ، والكشاف ١/ ٢٤) .

وقرأ أبو حية النميري (ت بعد ١٨٠هـ) (١) : "يؤقنون" بهمزة ساكنة بدل الواو ، كما قال الشاعر (٢) :

لحَبَّ المؤقِدَان إليّ مُؤسى ـ وجعدةَ إذ أضاءَهما الوقُودُ

وذكر أصحابنا أن هذا يكون في الضرورة ، ووجهت هذه القراءة بأن هذه الواو جاورت المضموم ، وهم يبدلون من الواو المضمومة همزة ، كما قالوا في وجوه ووقتت : أُجوه وأُقتت ، فأبدلوا من هذه الواو همزة إذ قدروا الضمة فيها (*) .

(رِبهم) من قوله تعالى : (أولئك على هدى من ربهم) البقرة/ ٥

قرأ ابن هرمز (ت ١١٧هـ) : " من رِبهُم " بضم الهاء ، وكذلك سائر هاءات جمع المذكر والمؤنث على الأصل من غير أن يراعي فيها سبق كسر أو ياء (**) .

---

(١) الهيثم بن الربيع بن زرارة ، من بني نمير بن عامر ، شاعر مجيد ، فصيح راجز من أهل البصرة ، أدرك الدولتين الاموية والعباسية ، توفي سنة بضع وثمانين ومئة (انظر/ خزانة الأدب ٦/ ٥٥٩ ، وشرح شواهد المغني / ٧٢١ ، والأعلام ٩/ ١١٤) .

(٢) الشاهد لجرير وهو في ديوانه/ ١١٦ ، وديوانه بشرح محمد بن حبيب ١/ ٢٨٨ ، والخصائص ٢/ ١٧٥ ، والمنصف ١/ ٣١١ ، والمحتسب ١/ ٤٧ ، وشرح شواهد المغني / ٧٢١ .

والمؤقدان : موقدا نار القِرى ، وموسى وجعدة : أخ وأخته كانا مشهورين بالسخاء وإيقاد النار للقِرى .

وقد روى سيبويه قلب الواو همزة في المؤقدان وفي مؤسى إجراء لضمة ما قبلها مجرى ضمة نفسها ، وقال ابن هشام في مغني اللبيب إن الشيء يعطى حكم الشيء إذا جاوره ، ومنه هذه القراءة وقوله المؤقدان ومؤسى بالهمز على إعطاء الواو المجاورة للضمة حكم الواو المضمومة فهمزت (انظر: مغني اللبيب ٢/ ٦٨٢ و ٦٨٤ ط/ بيروت) .

(*) انظر البحر ١/ ٤١ و ٤٢ .

(**) انظر البحر ١/ ٤٣ .

(سواء) من قوله تعالى : (إن الذين كفروا سواء عليهم ...) البقرة/٦

قال صاحب اللوامح : قرأ الجحدري (ت ١٢٨هـ) بتخفيف الهمزة على لغة الحجاز ، فيجوز أنه أخلص الواو ، ويجوز أنه جعل الهمزة بين بين وهو أن يكون بين الهمزة والواو ، وفي كلا الوجهين لا بد من دخول النقص فيما قبل الهمزة الملينة من المد ، انتهى .

وعن الخليل (ت ١٧٠هـ) : " سوءٌ عليهم " بضم السين مع واو بعدها مكان الألف مثل : (دائرة السوء) على قراءة من ضم السين(١) ، وفي ذلك عدول عن معنى المساواة إلى معنى القبح (*) .

(أأنذرتهم) من قوله تعالى : (أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) البقرة / ٦

قرأ الزهري (ت ١٢٤هـ) وابن محيصن (ت ١٢٣هـ) : " أنذرتهم " بهمزة واحدة ، حذف الهمزة الاولى لدلالة المعنى عليها ، ولأجل ثبوت ما دل عليها وهو "أم" .

وقرأ أُبيّ(٢) : بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الميم الساكنة قبلها (**) .

قوله تعالى : (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة) البقرة / ٧

قرأ ابن أبي عبلة (ت ١٥١هـ) : " أسماعهم " ، فطابق في الجمع بين القلوب والأسماع والأبصار .

---

(١) وسورة الفتح / ٦ ، قرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم السين ، وقرأ الباقون بفتحها (انظر: الاتحاف/٣٩٥ ، والمهذب ٢/٢٤٢) .

(*) انظر البحر ١/٤٥ .

(٢) ميم الجمع لا تنقل إليها حركة الهمزة ، وعليه فلا وجه لهذه القراءة .

(**) انظر البحر ١/٤٨ .

وقرأ المفضل بنصب " غِشاوةً " وهذا يحتاج إلى إضمار فعل تقديره وجعل على أبصارهم غشاوة ، ويحتمل عندى أن تكون اسما وضع موضع مصدر من معنى ختم ، لأن ختم معناها غشى وستر ، كأنه قيل : تغشية على سبيل التأكيد ، وتكون : قلوبهم وسمعهم وأبصارهم مختوماً عليها مغشاة .

وقرأ الحسن باختلاف عنه وزيد بن علي : " غُشاوةٌ " بضم الغين ورفع التاء (١) .

وقرأ أصحاب عبد الله (٢) بالفتح والنصب وسكون الشين (٣) .

وعبيد بن عمير (ت ٧٤هـ) والأعمش كذلك إلا أنه برفع التاء .

وقرأ بعضهم : " غِشوةٌ " بالكسر والرفع .

وقال الثورى (ت١٦١هـ) (٤) : كان اصحاب عبد الله يقرءونها : " غَشيةٌ " بفتح الغين والياء والرفع .

وقرأ بعضهم (٥) : " عِشاوةٌ " بالعين المهملة المكسورة والرفع ، من العشى ، وهو شبه العمى في العين (*) .

---

(١) وهي لغة عكل فيما ذكر الفراء (انظر : إعراب القرآن للنحاس ١/١٣٦)

(٢) أى أصحاب عبد الله بن مسعود مثل : الاسود ، ومسروق ، و زر بن حبيش وأبو عبد الرحمن السلمي ، وعلقمة ، وعبيدة السلماني ، وغيرهم .

(٣) وهي لغة ربيعة .

(٤) سفيان بن سعيد بن مسروق الثور ى ، أبو عبد الله الكوفي الامام ، روى القراءة عن حمزة ، قرأ عليه القرآن أربع مرات ، وروى عن عاصم والاعمش حروفا ، توفي سنة إحدى وستين ومئة (انظر: سير أعلام النبلاء ٧/٢٢٩ ـ ٢٧٩ ، وغاية النهاية ١/٣٠٨ ،والداودى ١/١٩٣) .

(٥) نسب ابن خالويه هذه القراءة لطاووس (انظر: المختصر/٢) .

(*) انظر البحر ١/٤٩ .

(يخدعون) من قوله تعالى : (يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون) البقرة / ٩.

قرأ عبد الله بن مسعود وأبو حيوة : " يَخْدَعُون الله " مضارع خدع المجرد .

وقرأ الجارود بن أبي سبرة (ت ١٢٠هـ) (١) وأبو طالوت عبد السلام ابن شداد (٢) : " وما يُخدَعُون " مبنياً للمفعول .

وقرأ بعضهم (٣) : " وما يُخَادَعُون " بفتح الدال مبنياً للمفعول ،وانتصاب ما بعد إلا إما على التمييز على مذهب الكوفيين ، وإما على إسقاط حرف الجر أى: في أنفسهم أوعن أنفسهم ، أو ضمّن الفعل معنى ينتقصون ، فينتصب على أنه مفعول به .

وقرأ قتادة (ت ١١٧هـ) وموّرق العجلي : " وما يَخَدَّعُون " من خدّع المشدد مبنياً للفاعل ، والتشديد إما للتكثير بالنسبة للفاعلين ، وإما لموافقة فعل المجرد نحو: قدّر الله وقدّر .

وقرأ بعضهم: " يَخَدِّعُون " بفتح الياء والخاء وتشديد الدال المكسورة واصلها : يختدعون فأدغم ، ويكون افتعل فيه موافقاً لفعل (*) .

---

(١) واسم أبي سبرة: سالم بن سلمة ، من هذيل يكنّى أبا نوفل ، مات سنة عشرين ومئة ، أو إحدى وعشرين (انظر : طبقات خليفة بن خياط/٢١٢)

(٢) روى القراءة عن أبيه ، وروى القراءة عنه الحسن بن دينار ، وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال: لا أعلمه إلا ثقة (انظر: غاية النهاية ١/ ٣٨٥) .

(٣) نسب ابن خالويه هذه القراءة لأبي طالوت عن أبيه (انظر: مختصر في شواذ القرآن/٢) .

(*) انظر البحر ١/ ٥٥ ـ ٥٨ .

(مرض) من قوله تعالى : (في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا) البقرة/١٠

قرأ الأصمعي (ت٢١٦هـ) عن أبي عمرو : بسكون الراء في الموضعين، وهي لغة . (*)

(لقوا) من قوله تعالى : (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا) البقرة/١٤

قرأ ابن السَّمَيْفَع اليماني وأبو حنيفة (ت ١٥٠هـ) : " وإذا لاقوا " وهي فاعل بمعنى الفعل المجرد (١) (**) .

(معكم) من قوله تعالى : (وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم) البقرة/١٤

قرئ في الشاذ : " إنا مَعْكم " وهي لغة غنم (٢) وربيعة (***) .

قوله تعالى : (الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون) البقرة/١٥

قرأ ابن محيصن (ت ١٢٣هـ) وشبل (تنحو ١٦٠هـ) : " وَيُمِدُّهم " وتروى عن ابن كثير (ت ١٢٠هـ) (٣) .

وقرأ زيد بن علي : " في طِغيانهم " بكسر الطاء ، وهي لغة (****) .

(*) انظر البحر ١/٥٨ .

(١) أصل لاقوا : لاقيوا ، تحركت الياء وقبلها فتحة فقلبت ألفا ، فاجتمع ساكنان الالف والواو فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ،ثم حركت الواو بالضم

(**) انظر البحر ١/٦٨ .

(٢) توجد عدة قبائل باسم غنم ، تلتقي معظمها في أنها من العدنانية (انظر: معجم قبائل العرب٣/٨٩٣ وما بعدها) .

(***)انظر البحر ١/٦٩ .

(٣) قراءتهم بضم الياء وكسر الميم ، وَمَدَّ وأمدَّ بمعنى واحد كما ذكر أبو حاتم في كتابه فعلت وأفعلت/ ١٦٢ .

(****) انظر البحر ١/٧٠ .

(اشتروا) من قوله تعالى: (اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهـدى) البقـرة / ١٦

قرأ يحيى بن يعمر وابن أبي اسحاق: "اشترِوا الضلالة" بالكسـر على أصل التقاء الساكنين (١) .

وقرأ أبو السمال قعنب العدوى: "اشتروَا الضلالة" بالفتح على الإتبـاع لحركة الفتح قبلها (٢) (*) .

(تجارتهم) من قوله تعالى: (فما ربحت تجارتهم) البقـرة/١٦

قرأ ابن أبي عبلة (ت ١٥١هـ): "تجـاراتهم" على الجمع، ووجهـه أن لكل واحد تجـارة (**) .

(الذى) من قوله تعالى: (مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً...) البقـرة/ ١٧

قرأ ابن السَميفَع: "كمثل الذين" وهي قراءة مشكلة (٣) (***) .

---

(١) هذه الجملة من: "قرأ يحيى ... إلى بالكسر" ساقطة من النسـخة المطبوعة، ويرجوعي إلى مخـطوطة البحر المحيط رقم ٣٢٠، ورقة ٤٣، وجدت هذه الجملة، وقد ظهر سقوطها من المطبوعة حين وجّههـا أبو حيان ولم يتقدم لها ذكر .

(*) انظر البحر ١/ ٧١ .

(٢) ذكر ابن جني أن الواو في "اشتروا" فيها ثلاث لغات أفشاها الضـم ثم الكسر ثم الفتح (انظر: المحتسب ١/ ٥٤) .

(**) انظـر البحر ١/ ٧٣ .

(٣) صرح أبو حيان بإشكال هذه القراءة وأطال في توجيهها، وذكر فـي النهر أن القراءة تُخَـرَّجُ على أن الذى مثل مَنْ، على ما قاله أبـو علي والأخفش من أنّ الذى مثل مَن لفظا ومعنى، أو أنه أفرد بعد الذين على توهم أنه نطق بمَن (انظر: النهر الماد من البحر ١/ ٧٤)

(***) انظر البحـر ١/ ٧٧ .

على أنه مفعول له (*) .

(يخطف) من قوله تعالى : (يكاد البرق يخطف ابصارهم) البقرة/ ٢٠

قرأ مجاهد (ت ١٠٣هـ) وعليّ بن الحسين (ت ٩٤هـ) (١) ويحيى بن زيد (ت ١٢٥هـ) (٢) : " يَخْطِف " بسكون الخاء وكسر الطاء ، وهي لغة لبعض العرب يقولون : خَطَف بفتح الطاء يَخطِف بكسرها .

وقرأ عليّ وابن مسعود : " يَختَطِف " على الأصل .

وقرأ أبيّ : " يتَخَطَّف " .

وقرأ الحسن : " يَخَطَّف " بفتح الياء والخاء والطاء المشددة وأصله يتخطف فحذف التاء شذوذاً .

وقرأ الحسن أيضاً والجحدرى وابن أبي اسحاق : " يَخَطِّف " بفتح الياء والخاء وتشديد الطاء المكسورة ، واصله " يَختَطِف " سكنت التاء وأدغمت في الطاء فلزم تحريك ما قبلها وحركت هنا بحركة التاء وهى الفتح .

وقرأ الحسن أيضاً وأبو رجاء وعاصم الجحدرى وقتادة : " يَخِطِّف " بفتح الياء وكسر الخاء والطاء المشددة ، وهي كالقراءة السابقة ، وكَسرَ الخاءَ إتباعاً لكسرة الطاء .

(*) انظر البحر ١/ ٨٤ ـ ٨٧ .

(١) ابن عليّ بن أبي طالب ، زين العابدين الهاشمي المدني ، قرأ على أبيه الحسين ، وقرأ عليه ابنه الحسين ، وحديثه في الصحيحين ،وكان ثقة مأمونا ورعا ، توفي سنة أربع وتسعين .
(انظر: سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٨٦ ، وغاية النهاية ١/ ٥٣٤) .

(٢) ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، ثار مع أبيه على بني مروان ، وثار بخراسان بعد مقتل والده وكاد أن يملك ، قُتِل سنة خمس وعشرين ومئة (انظر: البداية والنهاية ١٠/ ٥ ،والأعلام ٩/ ١٧٩)

وقرأ أيضاً الحسن والأعمش: " يِخِطِّف " بكسر الثلاثة وتشديد الطاء ، وكسر الياء إتباعاً لكسرة الخاء .

وقرأ زيد بن عليّ : " يُخَطِّف" بضم الياء وفتح الخاء وتشديد الطاء المكسورة ، من خطّف وهو تكثير مبالغة لا تعدية .

وقرأ بعض أهل المدينة (١) : " يَخْطِّف" بفتح الياء وسكون الخاء وكسر الطاء المشددة ، والتحقيق أنه اختلاس لفتحة الخاء لا إسكان لأنه يؤدي إلى التقاء الساكنين على غير حدّ التقائهما (*) .

قوله تعالى : (كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا)

البقرة/ ٢٠

قرأ ابن أبي عبلة : " كلما ضاء " ثلاثيا ، وهي لغة .

وفي مصحف أبيّ : " مروا فيه " .

وفي مصحف ابن مسعود : " مضوا فيه " (٢) .

وقرأ يزيد بن قطيب والضحاك : " وإذا أُظلِمَ " مبنيا للمفعول .

وقرأ ابن أبي عبلة : " لأذهب بأسماعهم وأبصارهم " ، كما قال بعضهم : مسحت برأسه ، يريد : رأسه ، وليس من مواضع قياس زيادة الباء (٣) ، وجمعه الأسماع مطابق لجمع الأبصار (**) .

---

(١) نسب الهذليّ هذه القراءة للأصمعيّ عن نافع ، وضبطها باختلاس الخاء (انظر: الكامل في القراءات الخمسين " مخطوط" ١٥٨/ب) .

(*) انظر البحر ١/ ٨٩ و ٩٠ .

(٢) أرى أن يُحمل هذا ونحوه على أنه من باب التفسير لا القراءة لمخالفته رسم المصحف .

(٣) انظر في مواضع زيادة الباء : مغني اللبيب ١/ ١٠٦ — ١١١ ط بيروت.

(**) انظر البحر ١/ ٩٠ و ٩١ .

قوله تعالى : (يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم)
البقـرة/ ٢١

قرأ ابن السَميفَع : " وخـَلق مَن قبلكم " (١) ، جعله من عطف الجمل .

وقرأ زيد بن عليّ : " والذين مَن قبلكم " بفتح ميم مَن ، وتخريجها أن : (قبلكم) صلة (مَن) ، و(مَن) خـبر مبتدأ محذوف ، وذلك المبتدأ وخبره صلة للموصول الأول وهو (الذين) ، التقدير: والذين هم من قبلكم (٢) (*) .

(فراشا) من قوله تعالى : (الذى جعل لكم الأرضَ فراشاً والسماءَ بناءً)
البقـرة/ ٢٢

قرأ يزيد الشامي (٣) : " بساطا " .

وقرأ طلحـة (٤) : " مهادا " (٥) ، والفراش والمهاد والبساط والقرار والوطاء نظائـــر (**) .

(الثمرات) من قوله تعالى : (وأنزل من السماء ماءً فأخـرج به مـــن الثمـــرات رزقـاً لكـم) البقـرة/ ٢٢

قرأ ابن السميفع : " من الثمرة " على التوحيد ، يريد به الجمع كقولهم : فلان أدركتْ ثمرةُ بستانِه ، يريدون: ثماره ، وقولهم للقصيدة كلمة ، وللقريـــة

---

(١) بدل (والذين من قبلكم) ، على أن مَن اسم موصول .
(٢) ذكر ابن هشام أنه لا يدخـل موصول على موصول إلا شذوذا ، واستشهد بهذه القراءة (انظر: مغني اللبيب ٢/ ١٣٧ ط الحلبي) .
(*) انظر البحر ١/ ٩٥ .
(٣) هو يزيد بن قطيب السكوني الشامي .
(٤) هو طلحة بن مصـرف .
(٥) أرى أن هاتين القراءتين مما يحمل على التفسير لا على أنها قراءة لمخالفتها رسم المصحف .
(**) انظر البحر ١/ ٩٧ .

مدرة(١) ، لا يريدون بذلك الإفراد (*) .

(أندادا) من قوله تعالى : (فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون) البقرة / ٢٢

قرأ زيد بن علي و(٢) محمد بن السميفع : " نداً " على التوحيد ، وهو مفرد في سياق النهي فالمراد به العموم إذ ليس المعنى : فلا تجعلوا لله ندا واحدا بل أندادآ (**) .

قوله تعالى : (وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا ..) البقرة/ ٢٣

قرأ يزيد بن قطيب : " مما أنزلنا " بالهمزة ، وهذا يدل على ترادف الهمزة والتضعيف وأنهما للنقل (٣) .

وقرئ : " على عبادنا " بالجمع (٤) (***) .

قوله تعالى : (فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين) البقرة/ ٢٤

قرأ الحسن بخلف عنه (ت ١١٠هـ) ومجاهد (ت ١٠٣هـ) وطلحة (ت ١١٢)

---

(١) المدر: قطع الطين اليابس ، وقيل: الطين العلك الذى لا رمل فيه ، واحدته: مدرة ، ويسمون به المدن والحواضر لأن مبانيها بالمدر بخلاف البادية التي أبنيتها من الوبر (انظر: لسان العرب "مدر" ٥/١٦٢) .

(*) انظر البحر ١/٩٩ .

(٢) كتبت في المطبوعة "بن" بين العلمين بدل الواو مما يوهم أنهما شخص واحد ، والتصويب من المخطوطة ، ورقة /٥٩ .

(**) انظر البحر ١/٩٩ .

(٣) المراد بالنقل: التعدية .

(٤) قال العكبرى: " جعل الجمع في موضع الواحد تفخيما ، والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم (إعراب القراءات الشواذ " مخطوط " ١٣/أ) .

(***) انظر البحر ١/١٠٣ و ١٠٤ .

وأبو حيوة (ت ٢٠٣هـ) (١) وعيسى بن عمر الهمداني (ت ١٥٦هـ) (٢) :
"وقودها" بضم الواو ، وهو مصدر على حذف مضاف أي : ذو وقودها ، لأن الناس والحجارة ليسا هما الوقود ، أو جعلوا نفس الوقود مبالغة كما يقال : فلان فخر بلده .

وقرأ عبيد بن عمير (ت ٧٤هـ) : "وَقِيدها" ، على وزن فعيل ، وهو الحطب

وقرأ عبد الله (٣) : "أعتدت" ، من العتاد بمعنى العدة .

وقرأ ابن أبي عبلة : "أعدها الله" (*) .

(وبشر) من قوله تعالى : (وَبَشِّرِ الذين آمنوا وعملوا الصالحات ....)
البقرة/ ٢٥

قرأ زيد بن علي (ت ٣٥٨هـ) : "وُبُشِّرَ" فعلاً ماضياً مبنياً للمفعول ، وهي جملة معطوفة على ما قبلها وإن لم تتفق معاني الجمل ، كما ذهب إليه سيبويه وهو الصحيح ، وقد استُدِل لذلك بقول الشاعر (٤) :

"تَناغِي غزالاً عند باب ابنِ عامر .. وَكُحْلُ مآقِيكَ الحِسَانَ بإثمدِ

---

(١) كتبت في المطبوعة "أبو حياة" ، والتصحيح من المخطوطة ، ورقة/ ٦٤ .
(٢) الكوفي القارئ الأعمى ، مقرئ أهل الكوفة بعد حمزة ، قرأ على عاصم وطلحة بن مصرف والاعمش ، وقرأ عليه الكسائي وخارجة بن مصعب وجماعة ، مات سنة ست وخمسين ومئة (انظر : غاية النهاية ١/٦١٢) .
(٣) هو ابن مسعود .
(*) انظر البحر ١/١٠٧ و ١٠٩ .
(٤) الشاهد لحسان بن ثابت ، وهو في ديوانه ١/٢٦ وأوله فيه :
تناغي لدى الأبواب حورا نواعما .. ، وتناغي : تكلمه بما تحبه ، والاثمد : عود يكتحل به ، والشاهد في مغني اللبيب/ ٤٨٣ طبيروت .

وبقول امرىء القيس (١) :

وإنّ شفائي عبرةٌ إن سفحتُهـــا ٠٠ وهل عندَ رسمٍ دارسٍ مِن مُعوَّلِ (*)

(وأتوا) من قوله تعالى (وأتوا به متشابها) البقـرة/ ٢٥

قرأ هارون الاعور العتكي (ت قبل ٢٠٠هـ) : " وأَتَوْا به " على الجمـــع ، وهو إضمار لدلالة المعنى عليه ، ألا ترى إلى قوله تعالى : (يطوف عليهـــم ولدان مخـلدون ، بأكواب وأباريق وكأس من معين ، لا يصدّعون عنها ولا ينزفون ، وفاكهة مما يتخـيرون) (٢) فدل ذلك على أن الولدان هم الذين يأتون بالفاكهة (**) .

(مطهرة) من قوله تعالى : (ولهم فيها أزواج مطهرة ٠٠) البقرة/ ٢٥

قرأ زيد بن علي : " مطهرات" فجمع بالالف والتاء .

وقرأ عبيد بن عمير : " مطّـهّرة " ، وأصله : متطَهِرة فأدغم (٣) ، وفـي كلام بعض العرب : " ما أحوجني إلى بيت الله فأطّهّر به طهرة" أي : فأتطهر به تطهرة ، والفعل مما يحتمل أن يكون مطاوعاً ، أي أن الله تعالى طهرهن فتطهرن (***) .

---

(١) البيت من معلقة امرىء القيس ، وهو في ديوانه/ ٣١ ، ومغني اللبيـب ٤٨٣ ط بيروت .

(*) انظر البحر ١/ ١١١ .

(٢) سورة الواقعة/ ١٧ ـ ٢٠ .

(**) انظر البحـر ١/ ١١٥ .

(٣) سبب الادغام هنا اتحاد التاء والطاء في المخـرج وهو : طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ، واشتراكهما في صفتي : الشدة والاصمات .

(***) انظـر البحـــر ١/ ١١٧ .

قوله تعالى : (إن الله لا يستحيى أن يضرب مثلا ما بعوضة فمـــا فوقهـــا) البقـرة / ٢٦

قرأ ابن كثير في رواية شبل (ت نحو ١٦٠هـ) (١) وابن محيصن ويعقوب: "يستحي" بياء واحدة ، وهي لغة بني تميم (٢) .

وقرأ الضحاك وابن أبي عبلة ورؤبة بن العجّاج وقطرب (ت ٢٠٦هـ) (٣) "بعـوضةٌ" بالرفع ، واتفق المعربون على أنه خبر ، ولكن اختلفوا فيمـــا يكون عنه خبراً ، والمختار أن تكون (ما) زائدة أو صفة ، والمبتدأ محذوف تقديره : هو ، وهو بعوضة وما بعده جملة كالتفسير لما انطـــوى عليه الكلام السـابق (*) .

قوله تعالى : (يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً وما يضل به إلا الفاسقين) البقـــرة/ ٢٦

قرأ زيد بن علي : "يُضَلُّ به كثيرٌ ويُهْدَى به كثيرٌ وما يُضَلُّ به إلا الفاسقون" على البناء للمفعول في الثلاثة .

---

(١) شبل بن عباد المكي ، مقرئ مكة ، وهو أجل أصحاب ابن كثير ، وهو الذي خلفه في القراءة ، روى القراءة عنه عرضا : اسماعيل القسط ، وابنه داود بن شبل وعكرمة وغيرهم ، بقي إلى قريب سنة ستين ومئة . (انظر: معرفة القراء الكبار ١/ ١٢٩ ، وغاية النهاية ١/ ٣٢٣) .

(٢) ذهب السيرافي في شرح سيبويه إلى أن في " يستحيى " لغتان : بياءين لأهل الحجاز ، وبياء واحدة لغة تميم ، وذهب إلى ذلك ابن يعيش وأبو حيان والسيوطي وغيرهم (انظر: اللهجات العربية في التراث لأحمد الجندي/ ٦٧٧ ـ ٦٧٩) .

(٣) محمد بن المستنير ، أبو علي البصري ، المعروف بقطرب ، والقطرب دويبة تدب ولا تفتر ، حكي أن سيبويه لقبه بذلك لمباكرته إياه في الأسحار وهو أحد علماء النحو واللغة ، أخذ عن سيبويه وعيسى بن عمر ، مات سنة ست ومئتين (انظر: تاريخ بغداد ٣/ ٢٩٨ ، وبغية الوعاة ١/ ٢٤٢) .

(*) انظر البحـر ١/ ١٢٠ و ١٢٣ .

وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة في الثلاثة بالبناء للفاعل الظاهر (١) مفتوح حرف المضارعة ، قال عثمان بن سعيد الصيرفي (ت ٤٤٤هـ) (٢) : هـــذه قراءة القدرية (٣) .

وروى عن ابن مسعود انه قرأ : " وما يَضل به " بفتح الياء ، و "الفاسقون" بالواو ، وكذا في القراءتين السابقتين ، (٤) وهذه القـــراءات مخـالفة للمصحف المجمع عليه (*) .

---

(١) يتعين على هذه القراءة رفع "كثير" في الموضعين و"الفاسقون" علـى الفاعلية .

(٢) أبو عمرو الداني الأموى مولاهم القرطبي ،الاستاذ الكبير ، أخذ القراءات عن كثيرين منهم طاهر بن غلبون وأبو الفتح فارس ، وبرز في القراءات والحديث والفقه والتفسير وسائر أنواع العلوم ، وكان من أهل الحفـظ والذكاء والتفنن ، ومن نظر في مصنفاته علم مقداره لا سيما : جامـع البيان والتيسير ، استوطن دانية — في الاندلس— ومات بها سنـــة أربع وأربعين وأربعمئة (انظر: غاية النهاية ١/٥٠٣) .

(٣) القدرية: هم منكرو قدر الله تعالى ، والقدر: علم الله تعالى بالأشياء ومقاديرها وأزمانها قبل وقوعها وإيجادها على ما سبق في علمه .

ومن القدرية من ينكر سبق علم الله بالأشياء قبل وقوعها ويقولون : الامر أنف ، بمعنى أن الله يبتدئ علمه بالاشياء حين وقوعها ،ومنهم من يقول ان الله عالم بالافعال أزلا ثم يزعمون أن افعال العباد مقدرة لهم وصادرة منهم على جهة استقلالهم ، فهم يغالون في إثبات القدرة للانسان ، وهم بهذا قريبون من المعتزلة ، وأول من قال بالقدر معبد الجهني الذى قتله الحجاج سنة ٨٠هـ بأمر عبد الملك ابن مروان ، قال النووى: وقد انقرضت القدرية القائلون بهذا القول الشنيع الباطل ، ولم يبق أحد من أهل القبلة عليه ، وصارت القدرية في الازمان المتأخرة تعتقد إثبات القدر ، ولكن يقولون : الخـــير من الله والشر من غيره ، تعالى الله عن قولهم .(انظر : شرح النووى على صحيح مسلم ١/١٥٣ ، والفرق الاسلامية لمحمود البشبيشي /٥٧) .

(٤) أى أن "الفاسقون" تقرأ بالرفع في هذه القراءات الثلاث .

(*) انظر البحر ١/١٢٦ .

(خليفة) من قوله تعالى : (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الارض خليفـــة) البقرة/ ٣٠

قرأ زيد بن علي وأبو البَرَهْسَم عمران (١) : " خليقة " بالقاف (٢) (*) .

(ويسفك) من قوله تعالى : (قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدمـــاء) البقـــرة/ ٣٠

قرأ أبو حيوة (ت ٢٠٣هـ) وابن أبي عبلة (ت ١٥١هـ) : " وَيَسْفُك " بضم الفاء (٣) .

وقرئ (٤) : " وُيسفِك " ، من أسفك .

وقرئ (٥) : " ويُسَفِّك " (٦) ، وكلهم عطفوها على (يفسد) .

وقرأ ابن هرمز (ت ١١٧هـ) : " ويسفكَ " بنصب الكاف ، قال المهدوي (ت ٤٤٠هـ) : هو نصب في جواب الاستفهام ، وهو تخريج حسن ، وتقدر الواو بمعنى مع أي : يكون منك جعل مفسد مع سفك الدماء (**) .

---

(١) عمران بن عثمان ، أبو البَرَهْسَم ـ كسَفَرْجَل ـ الزبيدي الشامي ، صاحب قراءة شاذة ، روى الحروف عن يزيد بن قطيب ، وروى الحروف عنه شريح ابن يزيد ، وقد أكثر عنه ابن جني في المحتسب (انظر: غاية النهاية ١/ ٦٠٤ ، وتاج العروس ٨/ ٢٠١) .

(٢) وهي فعيل بمعنى مفعول ، أي: مخلوقا ، مثل : قتيل وجريح .

(*) انظر البحر ١/ ١٤٠ .

(٣) وهي لغة (انظر: اعراب القراءات الشواذ ١٥/أ ، وزاد المسير ١/ ٦١) .

(٤) نسب ابن خالويه هذه القراءة لطلحة بن مصرف (انظر: المختصر/ ٤)

(٥) نسب الهذلي هذه القراءة لابن مقسم وطلحة في رواية الفياض والانطاكي عن أبي جعفر والهمداني (انظر: الكامل ١٥٩/أ) .

(٦) أي بضم الياء وفتح السين وتشديد الفاء مكسورة . مضارع سفّك مضعف العين .

(**) انظر البحر ١/ ١٤٢ .

قوله تعالى : (وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة) البقرة/٣١

قرأ ابن السميفع اليماني ويزيد اليزيدى(١) : " وعُلِّمَ آدمُ " مبنيـــاً للمفعول (٢) وحذف الفاعل للعلم به وهو الله تعالى .

وقرأ أُبيّ : " ثم عرضهـا " .

وقرأ عبد الله : " ثم عرضهنّ "(٣) والضمير عائد على الأسماء فتكـــون هي المعروضة ، أو يكون التقدير : مسمياتها ، فيكون المعروض المسميات لا الأسماء (*) .

(أنبئهم) من قوله تعالى : (قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم) البقرة/٣٣

روى عن ابن عباس أنه قرأ : " أنبئِهم " بالهمز وكسر الهاء ، ووجه هذه القراءة أنه أتبع حركة الهاء لحركة الباء ، ولم يعتد بالهمزة لأنها ساكـــنة فهي حاجز غير حصين .

وقرئ (٤) : " أُنبيـــهم " بإبدال الهمزة ياء وكسر الهاء .

وقرأ الحسن والأعرج وابن كثير من طريق القواس (ت ٢٤٠هـ) (٥) : "أنبِـــهم " على وزن أعطهم ، على إبدال الهمزة ياءاً(٦) ، والعرب تحـول من الهمزة موضع اللام ياء (**) .

---

(١) لم أعثر له على ترجمة .

(٢) و(آدم) بالرفع على أنه نائب فاعل .

(٣) هاتان القراءتان مخـالفتان لرسم المصحف .

(*) انظر البحر ١/١٤٥ و ١٤٦ .

(٤) نسب ابن خـالويه هذه القراءة لابن أبي عبلة ، ونسبها الدمياطي للحسن والاعمش بخلفه (انظر: المختصر/ ٤ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٣٣)، وهذه القراءة حال الوقف تعتبر صحيحة ومتواترة، إذ هي أحد أوجه وقف حمزة .

(٥) أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع المكي النبال المعروف بالقواس،قرأ على وهب بن واضح ،وقرأ عليه قنبل والحلواني والبزى وغيرهم ، مات سنة : أربعين ومئتين أو خمس وأربعين (انظر: غاية النهاية ١/١٢٣) .

(٦) وحذفت في الأمر .

(**) انظر البحر ١/١٤٩ .

قوله تعالى : (وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين) البقرة / ٣٥

قرأ إبراهيم النخعي (ت ٩٦هـ) ويحيى بن وثاب (ت ١٠٣هـ) : " رَغْداً " بسكون الغين ، وهي لغة .

وقرئ (١) : " ولا تِقربا " بكسر التاء ، وهي لغة عن غير(٢) الحجازيين في فَعِلَ يَفْعَل ، يكسرون من حرف المضارعة التاء والهمزة والنون وأكثرهم لا يكسر الياء ، ومنهم من يكسرها (٣) .

وقرأ ابن محيصن (ت ١٢٣هـ) : " هَذِي" بالياء ونحوها إذا جاء بعدها همزة وصل ويحذف الياء (٤) لالتقاء الساكنين ، وهي لغة في هذه (٥) .

وحكى هارون الأعور عن بعض القراء (٦) : " الشِجَرة " بكسر الشين (٧) .

---

(١) نسب ابن خالويه هذه القراءة ليحيى بن وثاب (انظر: المختصر/٤)

(٢) كلمة " غير" ساقطة في المطبوعة ، والسياق يقتضي وجودها .

(٣) وهي لهجة تميم ومعظم اللهجات العربية القديمة إلا لهجة الحجاز ، وانظر في هذا : الكتاب ٤/ ١١٠ ط هارون ،والمخصص لابن سيده ١٤/ ٢١٦ ، ولهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة/ ١٣١ — ١٣٣ .

(٤) كتبت في المطبوعة " الهاء" وهو خطأ .

(٥) ذكر ابن جني أن الياء هي الاصل في هذه الكلمة ، وإنما الهاء فيها بدل من الياء (انظر: المحتسب ١/ ٢٤٤) .

(٦) نسبها ابن خالويه والهذلي لأبي السمّال (انظر: المختصر/ ٤ ، والكامل ١٥٩/ب) .

(٧) نقل ابن جني عن ابن أبي إسحاق أن هذه لغة بني سُلَيم ، (انظر: المحتسب١/ ٧٤) .

وقرئ أيضاً : " الشيَرة " بكسر الشين والياء المفتوحة بعدها ، وهي لغة فيها (١) . (*)

قوله تعالى : (فأزلّهما الشيطان عنها) البقرة / ٣٦

حكي عن عبد الله (٢) أنه قرأ : " فوسوس لهما الشيطان عنها " ، وهي قراءة مخالفة لسواد المصحف المجمع عليه فينبغي أن يجعل تفسيرا ، وكذا ما ورد عنه وعن غيره مما يخالف سواد المصحف (**) .

(اهبطوا) من قوله تعالى : (وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو) البقرة/٣٦

قرأ أبو حيوة : " اهبُطوا " بضم الباء ، وهي لغة (***) .

(انه) من قوله تعالى : (إنه هو التواب الرحيم) البقرة/ ٣٧

قرأ أبو (٣) نوفل بن أبي عقرب : "أنه " على التعليل ، أى : لأنه .

(****)

---

(١) هذه اللهجة لبني تميم يبدلون الجيم ياء ، وما تزال هذه اللهجة إلى الآن في الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية .
ولما تقلب الجيم ياء في " شِيَرة " يُكسَر أولها لئلا تقلب الياء ألفاً فتصير شارة ، (انظر: أمالي القالي ٢/ ٢١٤ ، واللسان " شجر " ٤ / ٣٩٤ ، واللهجات العربية في التراث / ٤٥٨ ـ ٤٦١) .

(*) انظر البحر١/ ١٥٧ و ١٥٨ .

(٢) هو ابن مسعود كما في المختصر/٤ .

(**) انظر البحر ١/ ١٦١ .

(***) انظر البحر ١/١٦٢ .

(٣) كتبت في المطبوعة بسقوط لفظ " أبو " .

(****) انظر البحر ١/ ١٦٦ .

قوله تعالى : (فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)

البقرة / ٣٨

قرأ الأعرج (ت ١١٧هـ) : " هُداىْ " بسكون الياء ، وذلك على إجراء الوصل مجرى الوقف .

وقرأ عاصم الجحدرى (ت١٢٨هـ) وعبد الله بن أبي إسحاق (ت ١١٧هـ) وعيسى بن عمر (ت ١٤٩هـ) (١) : " هُدَىَّ " بقلب الالف ياءاً وإدغامها في ياء المتكلم ، وهي لغة هذيل ، يقلبون الف المقصور ياءاً ويدغمونها في ياء المتكلم ، وقال شاعرهم (٢) :

سبَقوا هوىَّ وأعنقوا لهواهم .. فتُخُرِّموا ولكلِّ قومٍ مَصْرَعُ

وقرأ ابن محيصن باختلاف عنه : " خَوْفٌ " بالرفع من غير تنوين ، والاولى في توجيه قراءته الرفع على الابتداء (٣) ، وحذف تنوينه لكثرة الاستعمال ، أو لأنه على نية الألف واللام ، ويكون تقديره : فلا الخوف عليهم ، كما حكى الاخفش عن العرب : سلام عليكم ، بغير تنوين ، يريدون : السلام عليكم (٤) (*) .

---

(١) كتبت في المطبوعة " بن أبي عمر " وهو خطأ ، والمراد الثقفي ، كما في أماكن اخرى .

(٢) الشاهد لأبي ذؤيب الهذلي ، وهو في ديوان الهذليين ٢/١ ، والمفضليات/ ٤٢٠ ، وأمالي الشجرى ٢٨١/١ ، وشرح الشواهد للعينى ٤٩٣/٣ ، والاشموني ٦١/٢ .

وأعنقوا : أى تبع بعضهم بعضا في الموت ، وتخرموا : خرمتهم المنية .

(٣) على أن لا مهملة .

(٤) اختار السمين في توجيه هذه القراءة أن تكون على تقدير الاضافة أى : خوف شيء (انظر: الدر المصون ٣٠٤/١) .

(*) انظر البحر ١٦٩/١ .

قوله تعالى : (يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإيّاي فارهبون) البقرة/ ٤٠

قرأ أبو جعفر (ت١٢٨هـ) والأعشى (تنحو٢٠٠هـ) وعيسى بن عمر (ت١٤٩هـ) : " إسرائيل " بياءين من بعد الالف (١) .

وروى عن ورش(ت١٩٧هـ) : "إسرائِل" بهمزة بعد الالف ثم لام .

وروى خارجة (ت١٦٨هـ) عن نافع(ت١٦٩هـ) : "إسرال " بالف غير مالة ،قال أمية (٢) :

لا أُرَى من يُعِينني في حياتي .. غَيرَ نَفْسِي إلا بني إسْرَالِ

وقرأ الحسن والزهرى وابن أبي إسحاق وغيرهم : "إسرائِين " بنون بدل اللام ،(٣) قال الشاعر(٤) :

يقول أهلُ السوءِ لما جِينا .. هذا وربِّ البيتِ إسرائِينَا

كما قالوا : سجّيل وسجّين ، ورفل ورفن (٥) ، وجبريل وجبرين أبدلت بالنون، كما أبدلت النون بها في أصيلان ، قالوا : أصيلال .

وقرأ الزهرى : " أوفّ بعهدكم " مشدداً ، ويحتمل أن يراد به التكثير وأن يكون موافقا للمجرد ،فان أريد به التكثير فيكون في ذلك مبالغة ،كأنه قيل : أبالغ في إيفائي لكم ، فضمن تعالى إعطاء الكثير على القليل ، كما قال تعالى : (من جاء بالحسنة فله عشرُ أمثالِها) (٦) (*) .

---

(١) اسرائيل لفظ أعجمي ، والعرب إذا نطقت بالأعجمي خلطت فيه .

(٢) هو أمية بن أبي الصلت ، والبيت في الدر المصون ١/ ٣١٠ ، وذكر محققه أنه في ديوان أمية/٥١ ، ولم أر الديوان .

(٣) ذكر النحاس أنها لغة تميم (انظر: اعراب القرآن ١/ ١٦٧) .

(٤) الشاهد نسبه في السمط لأعرابي ولم يسمه /٦٨١ ، وهو في المخصص ١٣/ ٢٨٢ ، واللسان " يمن" ١٣/ ٤٥٩ ، والهمع ٢/ ٢٤٦ ،والدرر١/ ١٣٩

(٥) رفل في ثيابه : أطالها وجرها متبخترا (مختار الصحاح/ ٢٥١) .

(٦) سورة الانعام /١٦٠ .

(*) أنظر البحر ١/ ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٥ .

(وتكتموا) من قوله تعالى : (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون) البقرة / ٤٢

قرأ عبد الله : " وتكتمون الحق " ، وخُرِّج على أنها جملة في موضع الحال ، ولا يكون ذلك إلا على إضمار مبتدأ ، أى : وأنتم تكتمون (**) .

قوله تعالى : (واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يُؤخَذُ منها عدل ولا هم ينصرون) البقرة/٤٨

قرأ أبو السمّال (١) العدوى : " لا تُجْزِئُ " من أجزأ أى : أغنى ، وقيل : جزا وأجزأ بمعنى واحد .

وقرأ أبو السوار العدوى (ت بعد ٨٠ هـ) : " لا تجزى نسمة عن نسمة "(٢)

وقرأ سفيان (٣) : " ولا يَقبل " بفتح الياء ونصب " شفاعةً " على البناء للفاعل ، وفي ذلك التفات وخروج من ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب ، لأن قبله : (اذكروا نعمتي ، وأني فضلتكم) (٤) (*) .

قوله تعالى : (وإذ نجّيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب ، يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم ...) البقرة/ ٤٩

قرأ النخعي (ت ٩٦هـ) : " أنجيناكم " ، والهمزة للتعدية إلى المفعول ، كالتضعيف في (نجّيناكم) .

(**) انظر البحر ١/ ١٨٠ .

(١) كتبت في المطبوعة " السماك " ، وهو خطأ ، وقد تكرر مرارا .

(٢) هذه القراءة مخالفة لرسم المصحف ، وينبغي حملها على التفسير .

(٣) لم يبيّن أهو سفيان بن عيينه ، أم سفيان الثورى ، وكلاهما كان قارئا .

(٤) في الآية السابقة /٤٧ .

(*) انظر البحر ١/ ١٨٩ و ١٩٠ .

وذكر بعضهم أنه (١) قرأ : " نجّيتكم " (٢) فيكون الضمير موافقاً للضمير في (نعمتي) (٣) .

وقرأ الزهرى وابن محيصن : " يَذبَحُونَ " خفيفا من ذبح المجرد اكتفاء بمطلق الفعل ، وللعلم بتكريره من متعلقاته (٤) .

وقرأ عبد الله : " يقتّلون " بالتشديد مكان (يذبحون) ، والذبح قتل (٥) (*) .

(فرقنا) من قوله تعالى : (وإذ فرقنا بكم البحر ..) البقرة/ ٥٠

قرأ الزهرى : " فرّقنا " بالتشديد ، ويفيد التكثير لأن المسالك كانت اثني عشر مسلكا على عدد أسباط بني إسرائيل (٦) (**) .

(أربعين) من قوله تعالى : (وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة) البقرة/٥١

قرأ عليّ وعيسى بن عمر : " أُربِعين " بكسر الباء إتباعاً ، وهو شاذ . (***)

---

(١) الظاهر عود الضمير إلى اقرب مذكور ، وهو النخعي .

(٢) كتبت في النسخة المطبوعة " أنجيتكم " بهمزة قبلها ، وهي تخالف ما في الكتب الاخرى ، ولما رجعت إلى المخطوطة ،الورقة/١١٨ ، وجدت الكلمة " نجّيتكم " دون الهمزة قبلها ، وهو الصواب .

(٣) في قوله تعالى : (اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم) / ٤٧ .

(٤) ذكر ابن جني أنه قد يكون في التخفيف معنى التكثير (انظر: المحتسب ١/٨١) .

(٥) كأنه يشير إلى أن هذه القراءة تعتبر من قبيل التفسير ، وهي مخالفة لرسم المصحف .

(*) انظر البحر ١/١٩٢ و ١٩٣ .

(٦) أورد الطبرى آثاراً أن البحر انفرق إلى اثني عشر طريقا (انظر: تفسير الطبرى ٢/٥٠ و ٥٦ و ٥٧) .

(**) انظر البحر ١/١٩٧ .

(***) انظر البحر ١/١٩٩ .

قوله تعالى : (وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم) البقـــرة/٥٤

قرأ الزهرى : "باريِكم" بكسر الياء من غير همز ، وروى ذلك عـــن نافع(١) ولهذه القراءة تخريجان :

أحدهما : أن الاصل الهمز ، وأنه من برأ ، فخفف الهمزة بالإبدال المحض على غير قياس ، إذ قياس هذا التخفيف جعلها بين بين .

والثاني : أن يكون الأصل "باريكم" بالياء من غير همز ، ويكون مأخوذاً من قولهم : بريت القلم إذا أصلحته ، أو من البَرَى وهو التراب ، ثم حرك حرف العلة وإن كان قياسه تقدير الحركة في مثل هذا رفعاً وجراً قال الشاعر (٢) :

فيوماً يُوافينَ الهَوى غيرَ ماضيٍ .. (ويوماً ترَى منهن غولا تَغَـوَّلُ)

وقال آخـر(٣) :

(وعِرْقَ الفرزدقِ شَرُّ العروقِ) .. خـبيثُ الثرَى كَابِيُ الأَزْنِدِ

وقرأ قتادة (ت ١١٧هـ) فيما نقل المهدوى (ت ٤٤٠هـ) وابن عطية

---

(١) وروى كذلك عن السوسي ، وقد نبّه المحققون أنه ضعيف عنه ومخـالف للصواب ولا يقرأ له به (انظر : النشر ١/٣٩٣ و ٣٩٤ ، وغيث النفع / ١١٤) .

(٢) الشاهد لجرير ، ويروى : غيرما صبى ، من صبا يصبو بدل : ماضي بتحريك الياء وهو موضع الشاهد ، والبيت في ديوان جرير/٣٦٦ ، والنوادر لأبي زيد/٢٠٣ ، والأشموني ١/١٠٠ ، وشرح الشواهد للعيني بهامش الأشموني .

(٣) الشاهد لجرير وهو في ديوانه/١٠٣ ، وهمع الهوامع ١/١٨٣ ، والدرر ١/١٦٧ ، ويعني بخبيث الثرى : خبيث الأصل ، وكابيُ الأزنِدِ من كبا الزّند إذا لم تخـرج ناره ، والزّند هو العود الذى تقدح به النار .

(ت ٥٤١هـ) والتبريزى (ت٦٤٦هـ) [١] وغيرهم : " فاقيلوا أنفسكم " (٢) ، وهو أمر من الاقالة ، وكأن المعنى : إن أنفسكم قد تطورت في عذاب الله بهذا الفعل العظيم الذى تعاطيتموه من عبادة العجل ، وقد هلكت فاقيلوها بالتوبة والتزام الطاعة .

وقال الثعلبي (ت ٤٢٧هـ) [٣] : قرأ قتادة : " فاقتالوا أنفسكم " ، وهو افتعل بمعنى استفعل ، اى : فاستقيلوها ، والمشهور استقال لا اقتال ، وهذه اللفظة لا شك مسموعة بدليل نقل قتادة لها ، ويكون مما جاء فيه افتعل بمعنى استفعل ، وهو أحد المعاني التي جاءت لها افتعل ، وذلك نحو: اعتصم واستعصم (*) .

قوله تعالى : (وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون) البقرة/ ٥٥

---

(١) بشير بن حامد بن سليمان ، نجم الدين أبو النعمان الهاشمي ، الفقيه الشافعي ، تفقه ببغداد على ابن فضلان وحفظ المذهب والاصول والخلاف وأفتى ، وكان عالما مشهورا ، وله تفسير مليح .
(انظر: طبقات المفسرين للسيوطي/ ٢٩ ، والداودى ١/ ١١٧) .

(٢) الذى في تفسير ابن عطية أن قراءة قتادة " فاقتالوا " وليس كما نقل عنه أبو حيان هنا (انظر: المحرر الوجيز ١/ ٢٢٢) .

(٣) أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق النيسابورى الثعلبي ، كان عالما بارعا في العربية حافظا موثقا ، له التفسير المسمّى بالكشف والبيان ، روى عن محمد بن الفضل بن خزيمة وأبي بكر بن هانئ وابن مهران المقرئ وجماعة ، وأخذ عنه أبو الحسن الواحدى .
(انظر: طبقات المفسرين للسيوطي/ ١٧ ، والداودى ١/ ٦٦) .

(*) انظر البحر ١/ ٢٠٧ و ٢٠٨ .

قرأ ابن عباس (ت٦٨ هـ) وسهل بن شعيب(١) وحميد بن قيس (ت١٣٠) "جَهَرة" بفتح الهاء ، وتحتمل هذه القراءة وجهين :

أحدهما : أن تكون جهرة مصدراً كالغلَبة ، فيكون معناها ومعنى جَهْرة المسكنة الهاء سواء .

الثاني : أن تكون جمعاً لجاهر ، كما تقول : فَاسِق وفَسَقَة ، فيكون انتصابه على الحال .

وقرأ عمر (ت٢٣هـ) وعليّ (ت٤٠هـ) : " الصعقة "(٢) (*) .

قوله تعالى : (وقولوا حطةٌ نَغْفِرْ لكم خَطاياكم) البقرة/٥٨

قرأ إبراهيم بن أبي عبلة (ت١٥١هـ) : " حطةً " بالنصب ،كما رُوِي(٣)

(شكا إليّ جملي طُولَ السرى) .. صبراً جميلاً فكلانا مُبتَلى

بالنصب (٤) ..

وقرأ أبو بكر (ت١٩٣هـ) من طريق الجعفي (ت٢٠٣هـ) : " يغفر " والضمير عائد على الله تعالى ، ويكون من باب الالتفات (٥) .

---

(١) سهل بن شعيب الكوفي ، عرض على عاصم بن أبي النجود وأبي بكر ابن عياش ، وروى عنه القراءة : عبد الله بن حرملة بن عمرو .
(انظر: غاية النهاية ١/٣١٩) .

(٢) ذكر العكبرى أنها مصدر صعق (انظر: اعراب القراءات الشواذ ١٨/أ)

(*) انظر البحر ١/ ٢١١ و ٢١٢ .

(٣) الشاهد من شواهد سيبويه مجهولة القائل ، وهو في الكتاب ١/١٦٢ .

(٤) ذكر العكبرى أن النصب على المصدر ، أى: حط عنا ذنوبنا حطة .
(انظر: التبيان ١/٦٥) .

(٥) من المتكلم إلى الغائب ، ويلزم على هذه القراءة نصب " خطيئتكم " وهو يقرؤها: خطاياكم ، لئلا يخالف هذه القراءة وقراءة الأعمش والحسن الآتيتين بعد قليل .

وقرأت طائفة: " تَغفر " بفتح التاء (١) ، والضمير عائد على المقالة المفهومة من : وقولوا ، ونسب الغفران إليها على طريق المجاز إذ كانت سببا للغفران .

وقرأ الجحدري وقتادة : " تُغفر " بضم التاء وإفراد الخطيئة (٢) .

وروى عن قتادة : " يُغفر بالياء مضمومة (٣) .

وقرأ الأعمش : " يَغفر " بالياء مفتوحة وإفراد الخطيئة (٤) .

وقرأ الحسن : " يَغفر " بالياء مفتوحة والجمع المسلّم (٥) .

وقرأ أبو حيوة : " تُغفَر " بالتاء مضمومة وبالجمع المسلّم (٦) .

وحكى الأهوازي أنه قرأ (٧) : " خطَأياكم " بهمز الألف وسكون الألف الأخيرة ، وحكى عنه أيضاً العكس (٨) (*) .

---

(١) ويلزم على هذه القراءة نصب " خطيئاتِكم " .

(٢) أي : " خطيئتُكم " ، وهي مرفوعة على أنها نائب فاعل .

(٣) مع إفراد الخطيئة . (انظر : المحرر الوجيز ١/٢٣٢ ،)

(٤) اي: " خطيئتَكم " ، وهي منصوبة على أنها مفعول به .

(٥) اي : " خطيئاتِكم " ، وهي منصوبة بكسر التاء على أنها مفعول به .

(٦) وهي مرفوعة على أنها نائب فاعل .

(٧) الظاهر عود الضمير إلى اقرب مذكور وهو أبو حيوة ، إلا أن الفخر الرازي نسب همز الألف الاولى للكسائي ، وهمز الثانية لابن كثير ، بينما كتبت في تفسير ابن عطية : قرئ بدل قرأ ، علما بأن هذه الجملة موجودة بنصها عند ابن عطية (انظر: المحرر الوجيز ١/٢٣٢ ، والتفسير الكبير ١/٣٧٤ ط المطبعة الميرية) .

(٨) وجه العكبري الهمزة الاولى أنها مثل همز : العالم والخاتم وهي لغة قليلة ، ووجه همز الالف الثانية بأن أصل الكلمة : خطاءئ ، فلما أدّى القياس إلى التغيير همز تنبيهاً على الأصل ، أو أنه أبدل الألف همزة للوقف كما قالوا : هذه حبلأ وأفعىء بالهمز ، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف (انظر: إعراب القراءات الشواذ ١٨/أ) .

(*) انظر البحر ١/٢٢٢ و ٢٢٣ .

قوله تعالى : (فبدّل الذين ظلموا قولاً غير الذى قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون) البقرة/ ٥٩

قرأ ابن محيصن : "رُجزاً" بضم الراء ، وهي لغة في الرجز ، لغة بني الصعدات .

وقرأ النخعي وابن وثاب : "يفسِقون" بكسر السين ، وهي لغة(**)

(عشرة) من قوله تعالى : (فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً) البقرة / ٦٠

قرأ مجاهد وطلحة وعيسى (١) ويحيى بن وثاب وابن أبي ليلى ويزيد (٢) : "عَشِرة" بكسر الشين ، وهي لغة تميم ، وروى ذلك نعيم السعيدى (٣) عن أبي عمرو ، والمشهور عنه الإسكان .

وقرأ ابن الفضل الأنصارى (٤) والأعمش : بفتح الشين ، وروى عن الأعمش الكسر ، قال المهدوى : فتح الشين غير معروف ، ويحتمل أن يكون لغة ، وقد نصّ بعض النحويين على أن فتح الشين شاذ (٥) (*) .

(**) انظر البحر ١/ ٢٢٥ .

(١) طلحة بن مصرف ، وعيسى بن عمر الثقفي .

(٢) أبو جعفر يزيد بن القعقاع .

(٣) نعيم بن يحيى بن سعيد ، أبو عبيد السعيدى ، من ولد سعيد ابن العاص ، روى القراءة عن عاصم وأبان بن تغلب ، وعرض على حمزة وأبي عمرو ، روى القراءة عنه ابنه عبيد وعبد الرحمن بن أبي حماد . (انظر : غاية النهاية ٢/ ٣٤٣) .

(٤) لم اعثر له على ترجمة .

(٥) قال ابن يعيش : قرأ الاعمش بفتح الشين على الأصل ،وذكر العكبرى أن فتح الشين لغة ، وقال خالد الازهرى: وبعض بني تميم يفتح الشين إبقاء لها على اصلها من الفتح ، ففتح الشين معروف عند هؤلاء (انظر : شرح المفصل ٦/ ٢٧ ، وإعراب الشواذ ١٨/أ ، وشرح التصريح ٢/ ٢٧٤) .

(*) انظر البحر ١/ ٢٢٩ .

قوله تعالى : (وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد ، فادع لنا ربك يُخْرِج لنا مما تُنبِتُ الأرضُ من بقلها وقثّائِها وفومها وعدسها وبصلها ، قال أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير اهبطوا مصراً فان لكم ما سألتم ...) البقرة/٦١

قرأ يحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف وغيرهما : " وُقثائها " بضم القاف ، وهي لغة (١) .

وقرأ ابن مسعود : " وثومها " بالثاء (٢) .

وقرأ أبيّ : " أَتُبَدِّلُون " (٣) وهو مجاز لأن التبديل ليس لهم ، إنما ذلك إلى الله تعالى ، لكنهم لما كانوا يحصل التبديل بسؤالهم جعلوا مبدلين ، وكأن المعنى : أتسألون تبديل .

وقرأ زهير الفرقبي ، ويقال له : زهير الكسائي (٤) : " أدنأ " بالهمز من الدناءة .

وقرئ (٥) : " اهبُطوا " بضم الباء ، والكسر أفصح وهما لغتان .

---

(١) نقل ابن الجوزى عن الفراء : أن الكسر لغة أهل الحجاز ، والضم لغة تميم وبعض بني أسد (انظر : زاد المسير ١/٨٨) .

(٢) وهو الثوم المعروف ، وقد قيل : إن ذكره أنسب لذكر البصل والعدس، ولكن اختلف في الفوم أهو الثوم ويكون ذلك على إبدال الثاء فاءاً كما قالوا : جدث وجدف ، وعاثور وعافور ، أو هو الحنطة وسائر الحبوب . (انظر: معاني القرآن للفراء ١/٤١ ، وتفسير الطبرى ٢/١٣٠، والمحتسب ١/٨٨ ، والفخر الرازى ١/٣٧٩ ط الميرية ، واللسان " فوم " ١٢/٤٦٠)

(٣) الظاهر أنها بضم التاء وفتح الباء وكسر الدال مشددة، وضبطها الفخر الرازى بسكون الباء (انظر: التفسير الكبير ١/٣٨٠ ط الميرية)

(٤) النحوى ، له اختيار في القراءة ، وكان في زمن عاصم ، روى عنه الحروف نعيم بن ميسرة النحوى (انظر : غاية النهاية ١/٢٩٥) .

(٥) نسبها ابن خالويه لابي حيوة والحسن (انظر: المختصر/٦) .

وقرأ الحسن وطلحة والأعمش وأبان بن تغلب : " مِصْرَ " بغير تنويـــن وهي كذلك في مصحف أُبيّ بن كعب ومصحف عبد الله وبعض مصاحف عثمان ، والمراد : مصر العَلَم ، وهي دار فرعون (١) .

وقرأ إبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب: " سِألتم " بكسـر السـين ، وهذا من تداخـل اللغات (٢) (*).

(ويقتلون) من قوله تعالى : (ويقتلون النبيين بغير الحق) البقرة/٦١

قرأ عليّ : " يُقَتِّلُون " بالتشديد لظهور المبالغة في القتل .

وقرأ الحسـن : " وتقتلـون " بالتاء ، فيكون ذلـك من الالتفات (٣) (**)

(هادوا) من قوله تعالى : (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئيـــن) البقرة/٦٢

قرأ أبو السمّال العدوى : " هـادَوا " بفتح الدال ، على أن مادتها هاء ودال وياء ، ويكون " فَاعَل " من الهداية ، وجاء فيه فاعل موافقـة " فَعَل " ، كأنه قيل : والذين هدوا ، أى هدوا أنفسهم ، نحو : جاوزت الشيء بمعنى جزته (***).

---

(١) وقد استدل عـدد من المفسرين بهذه القراءة على أن المراد بالقراءة المتواترة مصر بعينها (انظر: تفسير الطبرى ٢/١٣٥ ، وزاد المسير ١/٨٩ ، وتهذيب اللغة "مصر" ١٢/١٨٣ ، واللسان "مصر" ٥/١٧٦)

(٢) ذكر ابن جني أن القارئ كسر الفاء كما في " سِلتم " ثم تنبه للهمزة فهمز العين بعدما سبق الكسر ، فقال " سِألتم " فصار ذلك من تركيب اللغة (انظر: المحتسب ١/٨٩) .

(*) انظر البحر ١/٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ .

(٣) من الغيبة إلى الخطاب .

(**) انظر البحر ١/٢٣٦ .

(***) انظر البحـر ١/٢٤١ .

(خوف) من قوله تعالى : (ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) البقرة/٦٢

قرأ الحسن : " ولا خَوْفٌ " من غير تنوين ، وقد تقدم الكلام عليه (١) (*)

قوله تعالى : (خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون) البقرة/٦٣

قرئ (٢) : " ما آتيتكم " وهو شبه التفات لأنه خرج من ضمير المعظم نفسه إلى غيره (٣) .

وقرأ أبيّ : " واذّكروا ما فيه " من اذّكر ، وأصله : واذتكروا ، ثم أبدل من التاء دالا (٤) .

وقرأ ابن مسعود : " وتذكروا " (٥) (**) .

(أتتخذنا) من قوله تعالى : (قالوا أتتخذُنا هزواً) البقرة/٦٧

قرأ عاصم الجحدري وابن محيصن : " أيتخذنا " بالياء ، على أن الضمير لله تعالى ، وهو استفهام على سبيل الإنكار (٦) (***) .

---

(١) عند قوله تعالى : (ولا خوف عليهم) البقرة/٣٨ .

(*) انظر البحر ١/٢٤٢ .

(٢) نسب ابن خالويه هذه القراءة لابن مسعود (انظر: المختصر/٦) .

(٣) وهو ضمير المتكلم .

(٤) ثم أبدل الدال ذالا ، وأدغم الذال في الذال .

(٥) على أن الفعل تذكر ، وهو مسند للجماعة .

(**) انظر البحر ١/٢٤٣ .

(٦) ذكر القرطبي في توجيه هذه القراءة أن هذا من قول بعضهم لبعض ، فيعود الضمير إلى موسى (لنظر: الجامع لاحكام القرآن ١/٤٤٦)

(***) انظر البحر ١/٢٥٠ .

قوله تعالى : (قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي) البقـــرة/٦٨

قرأ عبد الله : " سل لنا ربك يبين ما هي " (١) (*) .

(تســر) من قوله تعالى : (إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين) البـــقرة / ٦٩

قرئ : " يســـر " بالياء ، وهو عائد على اللون (**) .

قوله تعالى : (قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشابه علينـــــا) البـقـــرة / ٧٠

قرأ عكرمة ويحيى بن يعمر " إن الباقر " وهو اسم جمع (٢) ، قال الشـــاعر (٣) :

ما لي رأيتُـك بعدَ عهدِك مُوحِشـاً .. خلقاً كحَوْضِ البَاقِرِ المتَهَدِّمِ

وقرأ الحسن : " تشابهُ " بضم الهاء ، جعله مضارعاً محذوف التـــاء وماضيه " تشابهَ " على أن البقر مؤنث (٤) .

وقرأ الأعرج كذلك إلا أنه شدد الشين ، جعلـه مضارعاً ، وماضيـــه "تشابه" ، أصله "تتشابه" فأدغم ، وفيه ضمير يعود على البقر .

---

(١) هذه القراءة مخـالفة لرسم المصحف ، والظاهر أنها تفسير لا قراءة .

(*) انظـر البحـر ١/٢٥١ .

(**) انظـر البحـــر ١/٢٥٣ .

(٢) والمراد به البقـر .

(٣) الشاهد أنشده الأخفش في معاني القرآن (١/٢٨٢) وفيه: بعـد أهلك ،بدل: بعد عهدك ، وقال محققه : " لم تفد المصادر شيئـا في القائل والقول " .

(٤) البقرة : تقع على المذكر والمؤنث ، ويقال للأنثى بقرة ، فالهاء دخلت للاستيثاق ، وذُكِرَ أن كل جمع بينه وبين واحده الهاء فعامته يذكر ويؤنث كالنخل والبقر والتمر(انظر: المذكر والمؤنث لابن الانباري/ ٩٠ ط مصر ، ولسان العرب " بقر" ٤/٧٣ ، وشرح التصريح ٢/٢٧٠)

وقرأ محمد المعيطي المعروف بذى الشامة (١) : " تشّبه علينا " (٢)

وقرأ مجاهد : " تَشبّه " جعله ماضيا على : " تفعّل " .

وقرأ ابن مسعود : " يشّابه " بالياء وتشديد الشين ، جعله مضارعا من تفاعل ، ولكنه أدغم التاء في الشين (٣) .

وقرئ (٤) : " مُتَشبّه " اسم فاعل من : " تشبه " .

وقرأ بعضهم : " يَتَشَابه " مضارع تشابه ، وفيه ضمير يعود على البقر.

وقرأ أبيّ : " تَشابَهَتْ " .

وقرأ الاعمش : " مُتشَابه " و " مُتشَابِهة " .

وقرأ ابن أبي إسحاق : " تشّابهت " بتشديد الشين مع كونه فعلاً ماضياً ، وبتاء التأنيث آخره ، فقال بعض الناس : لا وجه لها ، وتبيين ما قاله أن تشديد الشين إنما يكون بإدغام التاء فيها ، والماضي لا يكون فيه تاءان فتبقى إحداهما وتدغم الأخرى ، .

ويمكن أن توجه هذه القراءة على أن أصله : " اشّابهت " والتاء هي تاء " البقرة " ، وأصله : " إن البقرة اشّابهت علينا " ويقوى ذلك إلحاق

---

(١) محمد المعيطي الشامي ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، وبقية ترجمته بياض في غاية النهاية (٢/٢٩٠) ولم يترجم له غير ابن الجزرى فيما وقفت عليه .

(٢) لم يضبط أبو حيان هذه القراءة والظاهر أنها بتشديد الشين والباء على إدغام التاء في الشين ، وقد ضبطها هكذا القرطبي (١/٤٥٢) ونسبها لمجاهد — نسب أبو حيان لمجاهد قراءة أخرى — والعكبرى في إعراب الشواذ ٢٠/أ دون نسبة ، والسمين في الدر المصون ١/٤٢٦

(٣) وذلك لتقارب مخرجيهما ، إذ تخرج التاء من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ، والشين من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى ، ويشتركان في صفات : " الهمس ، والاستفال ، والانفتاح ، والاصمات " .

(٤) قال ابن عطية : " حكى أبو عمرو الداني قراءة : " متشبه " اسم فاعل من تشبه " ، ولم ينسبها لقارئ معين (المحرر الوجيز ١/٢٥٨) .

تاء التأنيث في آخر الفعل (١) (*) .

قوله تعالى : (قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها) البقرة / ٧١

قرأ أبو عبد الرحمن السلمي : " لا ذلولَ " بالفتح ، وذلك على تقدير حذف الخبر ، وتقديره : لا ذلول ثم .

وقرأ بعضهم : " تُسْقِي " من أسقى ، وهما بمعنى واحد (٢) (**)

(فادّارأتم) من قوله تعالى : (وإذ قتلتم نفسا فادّارأتم فيها) البقرة/٧٢

قرأ أبو حيوة : " فتَدَارأتم " على وزن تفاعلتم ، وهو الأصل .

وقال ابن عطية : قرأ أبو حيوة وأبو السوار العدوى : " فادّرأتم " (٣)

ونقل من جمع في التفسير أن أبا السوار قرأ : " فدرأتم " بغير ألف قبل الراء (٤) (***) .

---

(١) ذكر ابن هشام في مغني اللبيب (٢/١٢٨ ط الحلبي) أن ابن مهران ذكر هذه القراءة في كتاب الشواذ .

(*) انظر البحر ١/٢٥٣ و ٢٥٤ .

(٢) أى سقى — كما في القراءة المتواترة — وأسقى — كما في هذه القراءة ، (انظر: فعلت وأفعلت لأبي حاتم السجستاني / ١٦٦ ، والجواليقي / ٤٦ ، والخصائص لابن جني ١/٣٧٠) .

(**) انظر البحر ١/٢٥٦ و ٢٥٧ .

(٣) في تفسير ابن عطية ما نصه : " وقرأ أبو حيوة وأبو السوار الغنوى : " وإذ قتلتم نسمة فادّارأتم ..." فقراءة أبي حيوة وأبي السوار عنده بإبدال كلمة نسمة بـ (نفساً) ، وليس كما نقل عنه أبو حيان .
(انظر : المحرر الوجيز ١/٢٦٢) .

(٤) من درأ .

(***) انظر البحر ١/٢٥٩ .

قوله تعالى: (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة ، وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار ، وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء ، وإن منها لما يهبط من خشية الله ، وما الله بغافل عما تعملون) البقرة/ ٧٤

قرأ الأعمش: " أو أشدَّ " بنصب الدال ، عطفا على (كالحجارة) (١) .

وقرأ أبو حيوة : " أو أشدّ قساوة " وهو مصدر لقسا أيضا .

وقرأ قتادة : " وإنْ " مخففة ، وكذا في الموضعين بعد ذلك ، وهي المخففة من الثقيلة ، وهي ملغاة ، و(ما) في موضع رفع بالابتداء ، والخبر في الجار والمجرور قبله (٢) .

وقرأ طلحة بن مصرف : (لمّا) بالتشديد ، وفي الموضعين بعده .

وقرأ مالك بن دينار (ت ١٢٧هـ) : " ينفجر " بالياء والنون مضارع : انفجر ، وهو مطاوع " فَجَرَ" مخففا .

---

(١) والتقدير : أو كأشدّ من الحجارة .

(٢) إنّ المخففة من الثقيلة تدخل على الجملتين الاسمية والفعلية ، ويجوز إعمالها خلافاً للكوفيين ، والأشهر إهمالها ، وإذا أعملت فحكمها حكم إنّ الثقيلة ، وتلزم حالة إهمالها لام الابتداء وتسمى الفارقة ، لأنها فارقة بينها وبين إن النافية .

(انظر : شرح الكافية للرضيّ ٢/٣٥٨ ، والجنى الداني /٢٢٨ ، ومعجم النحو / ٦٧) .

وقرأ أبيّ والضحاك : " منها الأنهار" وهو حمل على المعنى .

وقرأ الأعمش : " يتشقق " بالتاء والشين المخففة على الأصل .

وفي النسخة التي وقفت عليها من تفسير ابن عطية ما نصه : " وقرأ ابن مصرف : " ينشقق " بالنون وقافين " (١) ، والذى يقتضيه اللسان أن يكون بقاف واحدة مشددة ، وقد يجيء الفك في الشعر ، فإن كان المضارع مجزوماً جاز الفك فصيحا ، وهو هنا مرفوع فلا يجوز الفك إلا أنها قراءة شاذة فيمكن أن يكون ذلك فيها .

وقرأ الأعمش : " يهبُط " بضم الباء ، وهي لغة (*) .

(كلام الله) من قوله تعالى : (وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله) البقرة/ ٧٥

قرأ الاعمش : "كَلِمَ الله " جمع كلمة ، وقد يراد بالكلمة الكلام ،فتكون القراءتان بمعنى واحد (٢) (**) .

---

(١) المحرر الوجيز ١/٢٦٦ .

(*) انظر البحر ١/٢٦٣ ـ ٢٦٦ .

(٢) الكلام عند النحاة عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها ، والكلم : اسم جنس واحده كلمة ، وهو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ، والكلمة : هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد ، وقد يراد بالكلمة الكلام ، وقد يجتمع الكلام والكلم في الصدق ، وقد ينفرد أحدهما ، فمثال اجتماعهما : قد قام زيد فإنه كلام لافادته معنى يحسن السكوت عليه ، وكلم لأنه مركب من ثلاث كلمات ، ومثال انفراد الكلم : إن قام زيد ، لأنه لم يفد معنى يحسن السكوت عليه ، ومثال انفراد الكلام زيد قائم ، لأنه مؤلف من أقل من ثلاث كلمات .
(انظر : شرح ابن عقيل ١/١٤ ـ ١٦) .

(**) انظر البحر ١/٢٧٢ .

(لقوا) من قوله تعالى : (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا) البقرة/٧٦

قرأ ابن السَّمَيْفَع : " لاقوا " من فاعل الذى هو بمعنى الفعل المجرد فمعنى لاقوا ومعنى لقوا واحد (*) .

(يعلمون) من قوله تعالى : (أو لا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون) البقرة/٧٧

قرأ ابن محيصن : " أو لا تعلمون " بالتاء ، قالوا : فيكون ذلك خطاباً للمؤمنين ، ويحتمل أن يكون خطابا لليهود ، وفائدته التنبيه على سماع ما يأتي بعد ، ثم أعرض عن خطابهم وأعاد الضمير إلى الغيبة إهمالاً لهم ، فيكون ذلك من باب الالتفات (**) .

(أميون) من قوله تعالى : (ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني) البقرة/٧٨

قرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة : " أميون " بتخفيف الميم (١) (***) .

(خطيئته) من قوله تعالى : "(بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) البقرة/٨١

قرأ بعض القراء : " خطاياه " جمع تكسير " (٢) (****) .

(تعبدون) من قوله تعالى : (وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله) البقرة/٨٣

قرأ أبيّ وابن مسعود : " لا تعبدوا " (٣) على النهي (*****) .

(*) انظر البحر ١/ ٢٧٢ و ٢٧٣ .

(**) انظر البحر ١/ ٢٧٤ .

(١) ضبط العكبرى والسمين هذه القراءة بتخفيف الياء لا الميم .
(انظر : اعراب القراءات الشواذ ٢٠/ب ، والدر المصون ١/ ٤٤٥) .

(***) انظر البحر ١/ ٢٧٥ .

(٢) قال السمين : " وهي مخالفة لسواد المصحف فانه رسم بلفظ التوحيد
(الدر المصون ١/ ٤٥٨) .

(****) انظر البحر ١/ ٢٧٩ (*****) انظر البحر ١/ ٢٨٢ ، والتصويب من المخطوطة/ ١٧٩ .

(٣) كتبت في المطبوعة " لا يعبدوا " بالياء ، والتصويب من المخطوطة/ ١٧٩ .

(حسنا) من قوله تعالى : (وقولوا للناس حسنا) البقـرة / ٨٣

قرأ عطاء بن أبي رباح (ت١١٤هـ) وعيسى بن عمر(ت١٤٩هـ) :

"حُسُناً" بضمهما ، ضم السين إتباعاً لضمة الحاء .

وقرأ أبيّ وطلحة بن مصرف : "حُسْنى" على وزن فُعلى ، وتخـريجها على وجهين :

أحدهما : أنها مصدر كالبشرى ، ويحتاج إلى نقل أن العرب تقول : حَسُن حُسْنَى ، كما تقول رَجَع رُجْعَى وبَشَر بُشرَى ، إذ مجيء فُعْلى مصدراً لا ينقاس (١) .

الثاني : أن تكون صفة لموصوف محذوف أى : وقولوا للناس كلمة حُسنى أو مقالة حُسنى ، وفي الوصف بها وجهان :

أحدهما : أن تكون باقية على أنها للتفضيل ، واستعمالها بغير ألف ولام ولا إضافة لمعرفة نادر ، وقد تكون القراءة منه لانها قراءة شاذة .

والثاني : أن تكون ليست للتفضيل فيكون معنى حسنى : حسـنة ، أى وقولوا للناس مقالة حسنة .

وقرأ الجحدرى : "إحساناً" وهو نعت لمصدر محذوف ، أى قولا إحساناً ، وإحساناً مصدر من أحسن الذى همزته للصيرورة ، أى : قولا ذا حسن ، كما تقول : أعشبت الارض إعشاباً ، أى صارت ذات عشب (*) .

(قليلا) من قوله تعالى : (ثم توليتم الا قليلا منكم) البقـرة/٨٣

روى عن أبي عمرو أنه قرأ : " قليل " بالرفع ، وقرأ بذلك أيضا قوم (٢) (**)

---

(١) ذكر ابن جني أن حسنى مصدر بمنزلة الحسن (الخصائص٣/٣٠١) .

(*) انظر البحر ١/٢٨٥ و ٢٨٦ .

(٢) على أنه مبتدأ ، والخبر محذوف ، والتقدير: إلا قليل منكم لم يتولّ.

(**) انظر البحر ١/٢٨٧ .

(تسفكون) من قوله تعالى : (وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم)
البقرة/٨٤

قرأ طلحة بن مصرف وشعيب بن أبي حمزة (١) : " تَسفُكون " بفتح التاء وسكون السين وضم الفاء .(٢)

وقرأ أبو نهيك (٣) وأبو مِجلَز (ت ١٠٠هـ) : " تَسَفُّكون " بضم التاء وفتح السين وكسر الفاء المشددة (٤) .

وقرأ ابن أبي إسحاق كذلك إلا أنه سكن السين وخفف الفاء (٥) (*)

قوله تعالى : (ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان) البقرة / ٨٥

قرأ الحسن : " تُقَتِّلُون " من قتّل مشددا ، هكذا في بعض التفاسير ، وفي تفسير المهدوى أنها قراءة أبي نهيك .

وقرأ أبو حيوة : " تُظَاهِرون " بضم التاء وكسر الهاء (٦) .

---

(١) أبو بشر الحمصي ، الأموى مولاهم ، واسم أبيه : دينار ، ثقة متفق عليه ، وحافظ أثنى عليه الائمة ، مات سنة اثنتين وستين ومئة .
(انظر: تهذيب التهذيب ٤/٣٥١) .

(٢) وهي لغة .

(٣) علباء بن أحمر اليشكرى الخراساني ، له حروف من الشواذ تنسب إليه ، قرأ على شهر بن حوشب وعكرمة مولى ابن عباس ، روى عنه حروفه أبو المهلب العتكي ، وهو ثقة وقد خرج مسلم حديثه .
(انظر : غاية النهاية ١/٥١٥) .

(٤) مضارع سفّك مضعف العين ، والتضعيف للمبالغة في سفك الدماء .

(٥) على أنه مضارع أسفك .

(*) انظر البحر ١/٢٨٩ .

(٦) على وزن تفاعلون ، وهي مضارع ظاهر .

وقرأ مجاهد وقتادة باختلاف عنهما : " تَظَّهرون " بفتح التاء والظاء والهاء مشددَيْن دون ألف ، ورويت عن أبي عمرو .

وقرأ بعضهم : " تتظاهرون " على الأصل ، ومعنى هذه القراءات كلها التعاون والتناصر (*) .

(يردّون) من قوله تعالى : (ويوم القيامة يردون إلى أشدّ العذاب) البقرة / ٨٥

قرأ الحسن وابن هرمز باختلاف عنهما : " تردون " بالتاء ، وهو مناسب لقوله (أفتؤمنون) (١) (**) .

(بالرسل) من قوله تعالى : (وقفّينا من بعده بالرُّسُل) البقرة /٨٧

قرأ الحسن ويحيى بن يعمر : " بالرسْل " بتسكين السين ، وهما لغتان (٢) (***) .

(وأيّدناه ، القدس) من قوله تعالى : (وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس) البقرة / ٨٧

قرأ مجاهد والأعرج وحميد وابن محيصن وحسين (٣) عن أبي عمرو : " آيدناه " على وزن أفعلناه ، من الأيد وهو القوة .

(*) انظر البحر ١/ ٢٩١ .

(١) في قوله تعالى في الآية نفسها : (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ...) .

(**) انظر البحر ١/ ٢٩٤ .

(٢) ذكر السمين أن الاسكان لغة الحجاز والضم لغة تميم (انظر : الدر المصون ١/ ٤٩٣) .

(***) انظر البحر ١/ ٢٩٩ .

(٣) هو حسين بن عليّ بن فتح الجعفي .

وقرأ أبو حيوة : " القدوس" بواو (١) (*) .

(غلف) من قوله تعالى : (وقالوا قلوبنا غلف) البقرة / ٨٨

قرأ ابن عباس والأعرج وابن هرمز وابن محيصن : " غُلُف " بضم اللام وهي مروية عن أبي عمرو ، وهو جمع غلاف (٢) (**) .

(مصدق) من قوله تعالى : (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهـــــم) البقـرة / ٨٩

في مصحف أبيّ : " مصدقاً " وبه قرأ ابن أبي عبلة ، ونصبه على الحال من (كتاب) وإن كان نكرة فقد تخصصت بالصفة فقربت من المعرفة (٣) (***)

(به) من قوله تعالى : (قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين) البقـــرة/ ٩٣ ،

قرأ الحسن ومسلم بن جندب (ت ١٣٠هـ) : " بِهِ إيمانكم " بضـــم الهاء ووصلها بواو وهي لغة ، والضم هو الأصل لكن كسرت في أكثر اللغات لأجل كسرة الباء (****) .

---

(١) وهو فعّول من القدس وهو الطهارة ، فهو بناء مبالغة (انظر: لسان العرب "قدس" ٦/١٦٨) .

(*) انظر البحر ١/٢٩٩ .

(٢) أي: قلوبنا أوعية للعلم ، كما أن الغلاف وعاء لما يوعى فيه ، وعن ابن عباس : أي قلوبنا ممتلئة علما لا تحتاج إلى علم محمد صلى الله عليه وسلم

(**) انظر البحر ١/٣٠١ .

(٣) انظر في مسوغات أن يكون صاحب الحال نكرة: ابن عقيل ١/٦٣٥ ، والأشموني ٢/١٧٥ ، وشرح التصريح ١/٣٧٦ .

(***) انظر البحر ١/٣٠٣ .

(****) انظـر البحـــر ١/ ٣٠٩ .

(فتمنوا الموت) من قوله تعالى : (قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين) البقرة/٩٤

قرأ ابن أبي إسحاق : " فتمنوِا الموت " بكسر الواو (١) .

وحكى أبو علي الحسن بن إبراهيم بن يزداد (ت٤٤٦هـ) (٢) عن أبي عمرو أنه قرأ : " فتمنواَ الموت " بفتح الواو ، وحركها بالفتح طلباً للتخفيف لأن الضمة والكسرة في الواو يثقلان .

وحكى أيضاً عن أبي عمرو اختلاس ضمة الواو (٣) (*) .

(حياة) من قوله تعالى : (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة) البقرة/٩٦

قرأ أبيّ : " على الحياة " بالألف واللام (**) .

(لجبريل) من قوله تعالى : (قل من كان عدوا لجبريل فانه نزّله على قلبك ..) البقرة/٩٧

قرأ أبان عن عاصم ويحيى بن يعمر : " جَبَرِئِل " بفتح الجيم والراء بعدها همزة مكسورة وتشديد اللام .

وقرأ ابن عباس وعكرمة : " جَبرائيل " و " جَبرائل " .

وقرأ طلحة : " جَبرال " ، و " جَبرايل " بالياء والقصر .

وقرأ الأعمش وابن يعمر ايضا : " جَبرايِيل " بألف بعد الراء بعدها ياءان أولاهما مكسورة (٤) (***)

---

(١) وذلك على أصل التقاء الساكنين .

(٢) هو أبو عليّ الاهوازي ، واسمه الحسن بن عليّ بن إبراهيم ، و"عليّ " سقط هنا .

(٣) هذه القراءة ثقيلة جدا ، ولا يتأتى النطق بها .

(*) انظر البحر ١/٣١٠ . (**) انظر البحر ١/٣١٣ .

(٤) جميع هذه القراءات لهجات ، ذلك أن جبريل اسم أعجميّ ، والعرب إذا نطقت بالأعجمي خلطت فيه .

(***) انظر البحر ١/٣١٨ .

(مصدق) من قوله تعالى (ولما جاءهم رسول من عند الله مصدّق لما معهم) البقرة / ١٠١

قرأ ابن أبي عبلة : " مصدقاً " بالنصب على الحال ،وحسّن مجيئها من النكرة كونها قد وصفت بقوله : (من عند الله) (*)

قوله تعالى : (واتّبعوا ما تتلوا الشياطينُ على ملك سليمانَ وما كفر سليمانُ ولكن الشياطين كفروا يعلّمون الناس السحر وما أُنزِل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلّمان من أحدٍ حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يُفرّقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارّين به من أحد إلا بإذن الله) البقرة / ١٠٢

قرأ الحسن والضحاك : " الشياطون " بالرفع بالواو ، وهو شاذ ،قاسه على قول العرب : بستان فلان حوله بساتون ، رواه الأصمعي ،قالوا : والصحيح أن هذا لحن فاحش .

وقرأ ابن عباس والحسن وأبو الأسود الدؤلي (ت ٦٩ هـ) (١) والضحاك وابن أبزى (٢) : " الملِكين " بكسر اللام ،فقال ابن عباس : هما رجلان ساحران كانا ببابل ،لأن الملائكة لا تُعلّم الناس السحر ،وقال أبو الأسود : هما هاروت وماروت .

وقرأ الحسن والزهري : " هاروتُ وماروتُ " بالرفع ، فيجوز أن يكونا خبر مبتدأ محذوف أي هما هاروت وماروت ،إن كانا ملكين .

(*) انظر البحر ١ / ٣٢٥ .

(١) ظالم بن عمرو بن سفيان ،قاضي البصرة ،ثقة جليل وأول من وضع مسائل في النحو بإشارة من علي — رضي الله عنه — أسلم في حياة النبي — صلى الله عليه وسلم — ولم يره ،أخذ القراءة عن عثمان وعلي ،وروى عنه ابنه أبو حرب ويحيى ابن يعمر مات سنة تسع وستين . (انظر غاية النهاية ١/ ٣٤٦) .

(٢) عبد الرحمن بن أبزى الكوفي مولى خزاعة ،روى عن عمر بن الخطاب وأبيّ ابن كعب ذكره الداني وقال : وردت عنه الرواية في حروف القرآن (غاية النهاية ١ / ٣٦) .

وقرأ طلحة بن مصرّف : " وما يُعْلِمَانِ " من أعلم ، والضمير فى يعلمان عائد على الملكين وقيل عائد على هاروت وماروت ، ففى الأول يكون عائداً على المبدل منه ، وفى الثانى على البدل .

وقرأ أبىّ : " وما يُعَلِّم الملكان " بإظهار الفاعل لإضماره (١) .

وقرأ الحسن والزهرى وقتادة : " المَرِ " بغير همز مخففاً وبكسر الراء ، ووجهه أنه نقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة .

وقرأ ابن أبى إسحاق : " المُرْءِ " بضم الميم وبالهمز . وهى لغة .

وقرأ الأشهب العقيلى (٣) : " المِرْءِ " بكسر الميم والهمز ، ورويت عن الحسن ، وهى لغة (٢) .

وقرأ الزهرى أيضا : " المَرَّ " بفتح الميم وإسقاط الهمز وتشديد الراء ، ووجهه أنه نوى الوقف فشدّد ، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف فأقرها على تشديدها فيه (٤) .

وقرأ الأعمش " بضارّى " بحذف النون تخفيفا وإن لم يقع اسم الفاعل صلة لأل .

---

(١) هذه القراءة مخالفة لرسم المصحف والأولى أن تحمل على التفسير .

(٢) من العرب من يضم ميم مرء فى الرفع ويفتحها فى النصب ويكسرها فى الخفض يتبعها الهمز ، ومنهم من يفتح الميم فى الجميع (انظر لسان العرب " مرأ ١٥٥/١) وتاج العروس (مرأ ١ / ٤٢٩) ط الكويت) .

(٣) لم أعثر له على ترجمة .

(٤) وذلك على لغة من يشدد حال الوقف .

(لمثوبة) من قوله تعالى : (ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير) البقرة / ١٠٣

قرأ قتادة وأبو السمال وعبد الله بن بريدة (١) (ت ١٠٥هـ) : (مَثْوَبَة) بسكون الثاء كمَشْورَة . (*)

قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعِنا وقولوا انظُرنا واسمَعوا) البقرة / ١٠٤

في مصحف عبد الله وقراءته وقراءة أبَيّ : " راعونا " على إسناد الفعل لضمير الجمع وذكر أيضا أن في مصحف عبد الله : " ارعونا " خاطبوه بذلك إكبارا وتعظيما إذ أقاموه مقام الجمع .

وقرأ الحسن وابن أبي ليلى وأبو حيوة وابن محيصن : " راعناً " بالتنوين جعله صفة لمصدر محذوف أي : قولاً راعنا .

وقرأ أبيّ والاعمش : " أنظِرنا " بقطع الهمزة وكسر الظاء من الإنظار ، ومعناه : أخِّرنا وأمهلنا حتى نتلقى عنك . (**)

قوله تعالى : (ما نَنسَخْ مِن آيةٍ أو نُنسِها نأتِ بخيرٍ منها أو مثلها) البقرة / ١٠٦

قرأت طائفة : " نَنسَها " بفتح نون المضارعة والسين بغير همز ، وذكر أبو عبيد البكري في كتاب اللآلي ذلك عن سعد بن أبي وقاص (ت ٥٦هـ) وأراه وهم وكذا قال ابن عطية . (٢)

---

(١) ابن خصيب بن أسلم ، يكنى أبا سهل ، ولد في خلافة عمر ، وكان قاضيا على مرو ، وهو ثقة مات سنة خمس ومائة (انظر طبقات خليفة / ٢١١ و ٣٢٢ وتقريب التهذيب ١ / ٤٠٣) .

(*) انظر البحر ١ / ٣٣٥ .

(**) انظر البحر ١ / ٣٣٨ و ٣٣٩ .

(٢) لا يصح أن يعتبر هذا الذي ذكره أبو حيان أنه قراءة وهو قد بيّن أنه وَهْمٌ ، بل هو خطأ شنيع لا يليق ذكره بين القراءات على أنه منها ، ففي هذا نسبة النسيان إلى الله ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، ومن هنا كانت هذه القراءة خطأ فهي لم تنسب لقارئ معين .

وأبو عبيد البكري هو عبد الله بن عبد العزيز لغوي اخباري ، من أهل الآداب والمعرفة بمعاني الأشعار والأنساب والأخبار فليس من القراء وكتابه اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي ، وليس كتابا في القراءات وكلامه هذا ليس موجودا في النسخة المطبوعة من اللآلي وقال محققه : ولعله عرف خطأه فحكّه ولهذا لا يوجد في نسختنا ، وعليه فلا تعتبر قراءة (انظر : سمط اللآلي للبكري (ت٤٨٧هـ) بتحقيق / عبد العزيز الميمني ١ / ٥٥ ، وابن عطية ١ / ٣١٩) وقد رسمت الكلمة في المطبوعة : " ننساها " بألف بعد السين والتصحيح من المخطوطة ١ / ٢٢٥ .

وقرأ سعد بن ابى وقاص " تَنسَها " بالتاء المفتوحة وسكون النون وفتح السين من غير همز ،وهى قراءة الحسن وابن يعمر . (١) .

وقرأت فرقة كذلك إلا أنهم همزوا (٢) : " تَنسَأْهَا "

وقرأ أبو حيوة كذلك إلا أنه ضم التاء " تُنسَأْهَا " (٣)

وقرأ سعيد (٤) كذلك إلا أنه بغير همز : " تُنسَها " .

وقرأت فرقة : " نُنسِئْها " بضم نون المضارعة وكسر السين والهمز بعدها (٥)

وقرأ الضحاك وأبو رجاء : " نُنَسِّها " بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد السين وبلا همز . (٦)

وقرأ أبىّ : " أو ننسك " بضم النون الأولى وسكون الثانية وكسر السين من غير همز وبكاف للخطاب بدل ضمير الغيبة (٧)

---

(١) وذلك على مخاطبة النبى — صلى الله عليه وسلم — وقد رسمت فى المطبوعة بألف بعد السين والتصحيح من المخطوطة ١ / ٢٢٥ .

(٢) وهذا الوجه لا يجوز أن يعتبر قراءة ،إذ كيف ينسب إلى النبي — صلى الله عليه وسلم — تأخير الآيات وهو المأمور بتبليغها وبيانها للناس ، فالمعنى غير مستقيم ،والقراءة لم تنسب لقارئ معين .

(٣) بمعنى : تؤخر عليك .

(٤) هو ابن المسيب كما فى المحتسب ١ / ١٠٣ .

(٥) بمعنى نؤخرها .

(٦) على وزن نفعّلها من النسيان .

(٧) والمفعول الثانى محذوف وهو " ها " ،والقراءة ذكرها ابن عطية ١/ ٣٢٠ .

وفى مصحف سالم مولى أبى حذيفة (ت ١٢هـ) (١) كذلك إلا أنه جمع بين الضميرين ،وهى قراءة أبى حذيفة ٠ (٢)

وقرأ الأعمش : " ما ننسك من آية أو ننسخها نجىء بمثلها " وهكذا أثبت فى مصحف عبدالله (٣) (*)

(سئل) من قوله تعالى : (أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل) البقرة / ١٠٨ ٠

قرأ الحسن وأبو السمّال : " سِيل " بكسر السين وياء ٠

وقرأ أبو جعفر وشيبة والزهرى : " سيل " باشمام السين وياء (٤) ٠

وقرأ بعض القراء بتسهيل الهمزة بين بين وضم السين ٠

وهذه القراءات مبنية على اللغتين فى سأل ،وهو أن تكون الهمزة مقّرة مفتوحة فتقول : " سَأَل " وعلى هذه اللغة قراءة من سهل الهمز بين بين ٠

---

(١) سالم مولى أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة ،أبو عبدالله الصحابى الكبير ،وهو أحد الأربعة الذين قال فيهم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " خذوا القرآن من أربعة " وقد وردت عنه الرواية فى حروف القرآن ،استشهد يوم اليمامة سنة اثنتى عشرة (غاية النهاية ١/ ٣٠١) ٠

(٢) أى قرأها : ننسكها ٠

وأبو حذيفة إما أن يكون المراد به الصحابى مولى سالم وهو من السابقين إلى الإسلام (الإصابة ٧/ ٨٧) أو المراد : موسى بن مسعود النهدى البصرى الذى روى الحروف سماعاً عن شبل بن عباد ، عن ابن كثير وسمع منه التفسير ومات سنة عشرين ومائتين (غاية النهاية ٢/ ٣٢٣) ٠

(٣) هذه القراءة فيها مخالفة واضحة لرسم المصحف ، وينبغى حملها على التفسير لا القراءة

(*) انظر البحر ١/ ٣٤٣ ٠

(٤) المراد بالاشمام هنا تحريك السين بحركة مركبة من حركتين : ضمة وكسرة جزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر ٠

واللغة الثانية أن تكون عين الكلمة واواً ،وتكون على فعِل بكسر العين ،فتقول سِلت أسال كخِفت أخاف ،أصله سولت ،وعلى هذه اللغة تكون قراءة الحسن وقراءة من أشـــمّ (*)

قوله تعالى : (وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى) البقرة/١١١

قرأ أبيّ : "إلا من كان يهودياً أو نصرانياً" فحمل الاسم والخبر معا علـــى اللفظ وهو الافراد والتذكير (١) (**)

قوله تعالى : (ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) البقرة / ١١٢

تقدمت قراءة ابن محيصـن : "فلا خوفٌ" برفع الفاء من غير تنوين باختلاف عنـــه وتوجيهها فأغنى عن إعادته هنـا (٢) (***)

(خائفين) من قوله تعالى (أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين)البقرة/١١٤

قرأ أبيّ : "إلا خُيَّفاً" ،وهو جمع خائف كنائم ونُوَّم ، ولم يجعلها فاصلة (٣) فلذلك جمعت جمع التكسير وأبدل الواو ياءً إذ الأصل : خُوَّف ،وذلك جائـــز

(*) انظر البحر ١/ ٣٤٦.

(١) هذه القراءة مخالفة للرسم والأولى حملها على التفسير ،ومراده بالاسم اسم كان وهو (مَن) المتقدمة على (كان) لأنّ (مَن) لفظها مفرد مذكر ،ومراده بالخبر "يهودياً أو نصرانياً" .

(**) انظر البحـر ١ / ٣٥٠ .

(٢) وذلك عند قوله تعالى : (فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون) البقرة /٣٨ كما ذكرها فى الايـة / ٦٢ ونسبها فيها للحسن .

(***) انظر البحـر ١/ ٣٥٢ .

(٣) قولهتعالى : (خائفين) فى هذه الآية عدّه البصرى رأس آية ولم يعدّه الباقون قال الشاطبى فى ناظمة الزهر : ومعروفا البصرى مع خائفين قل (وانظر نفائس البيان لعبد الفتاح القاضى / ٢٩) ، ولايخفى أن القراءة بـ "خُيَّفاً" مع عدها فاصلة فيه مخالفة لنسق بقية الفواصل فى السورة ،وعليه كانت إشارة أبى حيان أنّ مَن قرأ "خيفا" لم يعدها فاصلة .

كقـــولهـــم صـــوْم وصِيْـــم (١) (*)

(تولوا) من قوله تعالى : (ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله) البقرة/ ١١٥

قرأ الحسن : (فأينما تَوَلّوا) جعله للغائب ، فجرى على قوله : (لهـــــــم في الدنيا خزى) (٢) وعلى قوله : (وقالوا اتخذ الله ولدا) (٣) فجرت الضمائـــر على نسق واحد ، ويكون الخطاب للذين يخربون المساجد أى : أينما تولّوا هاربين عنـــى فإنى ألحظهم (* *)

(بديع) من قوله تعالى : (بديعُ السموات والأرض) البقرة / ١١٧ .

قرأ المنصور (٤) (ت ١٣٣ هـ) " بديعَ " بالنصب على المدح .

وقرئ (٥) بالجر على أنه بدل من الضمير في (له) (٦) (** *)

---

(١) ذكر سيبويه أن الواو تقلب ياءً في فَعَل نحو قولهم صِيَم و قِيَم في قَوَم ، لما كانت الياء أخف عليهم وكانت بعد ضمة شبهوها بقولهم عُتى في عُتو ، وعُصِى في عُصُو (انظر الكتاب ٤/ ٣٦٢ ط هارون)

(*) انظر البحر ١ / ٣٥٨ .

(٢) الآيـــة / ١١٤ .

(٣) الايـــة / ١١٦ .

(* *) انظر البحـــر ١ / ٣٦٠ .

(٤) منصور بن المعتمر ، أبو عتاب السلمى الكوفى ، عرض القرآن على الاعمش وعرض عليه حمزة ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة (انظر النهاية ٢ / ٣١٤) .

(٥) نسب ابن خلويه هـذه القراءة لصالح بن أحمد (انظر : المختصر / ٩)

(٦) في قوله تعالى في الآيـة السابقة : (كل له قانتون) والضمير في له في محـل جر بالإضافة .

(* * *) انظر البحـر ١ / ٣٦٤ .

قوله تعالى : (تشابهت قلوبهم) البقرة / ١١٨

قرأ ابن أبى إسحاق وأبو حيوة : " تشّابهت " بتشديد الشين ،وقال أبو عمرو الدانى (ت ٤٤٤هـ) : وذلك غير جائز لأنه فعل ماض .

يعنى ان اجتماع التاءين المزيدتين لا يكون فى الماضى وإنما يكون فى المضارع نحو : تتشابه ،وحينئذ يجوز فيه الإدغام ،أما الماضى فليس أصله " تتشابه " (١) (*)

(ولاتسأل) من قوله تعالى : (إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ،ولا تسأل عن أصحاب الجحيم) البقرة / ١١٩

قرأ أبى : " وما تسأل " (٢) ويحتمل أن تكون الجملة مستأنفة وهو الأظهر ، ويحتمل أن تكون فى موضع الحال (٣)

وقرأ ابن مسعود : " ولن تسأل " وهذا كله خبر (٤) ،ويتعين هنا الاستئناف (**)

قوله تعالى : (وإذ ابتلى إبراهيمَ ربُّه بكلمات فأتمهن قال إنى جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين) البقرة / ١٢٤

قرأ المفضل (ت ١٦٨ هـ) : " إبراهام " بالفين إلا فى المودة والأعلى (٥)

---

(١) هذه القراءة لا يصح اعتبارها قراءة ، لعدم جوازها فى اللغة حيث نزل القرآن بأفصح اللغات .

(*) انظر البحر ١/ ٣٦٧ .

(٢) بإبدال " وما " بـ " ولا " وهى قراءة مخالفة للرسم .

(٣) إذا كانت متسأنفة فإن التقدير : إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ، وأنت غير مسئول عن أصحاب الجحيم ،وإذا كانت فى موضع الحال كان التقدير : إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا حالة كونك غير مسئول عن أصحاب الجحيم .

(٤) أى أن الجملة إخبار لا نهى .

(**) انظر البحر ١/ ٣٦٧ .

(٥) قوله تعالى : (قد كانت لكم أسوة حسنة فى إبراهيم ... إلا قول إبراهيم) الممتحنة / ٤ وقوله (صحف إبراهيم وموسى) الاعلى / ١٩ .

وقرأ ابن الزبير (ت ٧٣هـ) : "إبراهام" (١)

وقرأ أبو بكر (٢) : "إبراهِم" بألف وحذف الياء وكسر الهاء . (٣)

وقرأ ابن عباس وأبو الشعثاء (ت ٩٣هـ) وأبو حنيفة (ت ١٥٠هـ) : برفع (إبراهيمُ) ونصب (ربَّه) (٤)

وقرأ زيد بن ثابت (ت ٤٥هـ) (٥) : "ذِريتى" بالكسر فى الذال والذرية: النسل ،مشتقة من ذروت أو ذريت أو ذرأ الله الخلق أو الذرّ فان كانت من ذرأ الله الخلق فهى "فِعّيلة" كبطيخة فأبدلت الهمزة ياءً وأدغمت فى ياء المد ،أو فِعلِيّة من الذرّ ،منسوبة على غير قياس أو فِعّيلة من الذر أصله : ذِرّيره كحِلّتيت ،أو تكون من ذروت فوزنها : فِعيلة والأصل ذِريوه أو فِعّيلة من ذريت .

وقرأ أبو جعفر : بفتح الذال وهى لغة .

وقرأ ابو رجاء (ت ١٠٥هـ) وقتادة (ت١١٧هـ) والأعمش (ت١٤٨هـ) : "الظالمون" بالرفع لأن العهد يُنال كما يُنَال ،أى عهدى لا يصل

---

(١) الظاهر أن ذلك فى جميع المواضع ،وقد ورد لفظ إبراهيم فى القرآن الكريم فى تسعة وستين موضعا ،قُرِئ منها ثلاثة وعشرون بألفين تواترا وقد سبق تفصيلها فى القسم المتواتر ،وعليه فإن قراءة بقية المواضع بألفين يعتبر شاذا .

(٢) كتبت فى النسخة المطبوعة "ابو بكرة" والتصويب من الدر المصون ٢/٩٧ .

(٣) وهى والقراءة السابقة لغتان فى إبراهيم ،وانظر تهذيب الأسماء واللغات للنووى ١/٩٨ وتاج العروس ٨/ ٢٠٠ .

(٤) وذلك على تضمين ابتلى معنى سأل ودعا ،أى : دعا إبراهيم ربه .

(٥) ابن الضحاك بن زيد الانصارى الخزرجى المقرئ الفرضى كاتب النبى — صلى الله عليه وسلم — وأمينه على الوحى وأحد الذين جمعوا القرآن على عهده ،وهو الذى كتب المصحف لأبى بكر ثم لعثمان ، عرض القرآن على النبى — صلى الله عليه وسلم — وقرأ عليه أبو هريرة وابن عباس وأبو عبد الرحمن السلمى وأبو العالية ،مات سنة خمس وأربعين (انظر معرفة القراء الكبار ١/٦٣ وغاية النهاية ١/٢٩٦ والاصابة ٢/٥٩٢) .

إلى الظالمين أو لا يصل الظالمون إليه ولا يدركونه (*)

(مثابة) من قوله تعالى : (وإذ جعلنا البيتَ مثابةً للناسِ وأمناً) البقرة / ١٢٥

قرأ الأعمش وطلحة (ت ١١٢هـ) : "مثاباتٍ" على الجمع (١) ووجهها أنه مثابة لكل الناس لا يختص به واحد منهم سواء العاكف فيه والباد (**)

قوله تعالى : (قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار) البقرة / ١٢٦

قرأ يحيى بن وثاب : ثم "إضطره" بكسر الهمزة (٢)

وقرأ ابن محيصن : "ثم أضطّره" باد غام الضاد في الطاء خبرا .

وقرأ يزيد بن أبي حبيب (ت ١٢٨هـ) (٣) : "ثم اضطُره" بضم الطاء خبرا (٤)

وقرأ أبيّ بن كعب : "فنمتعه ، ثم نضطره" بالنون فيهما . (٥)

وقرأ ابن عباس ومجاهد وغيرهما : "فأمتِعْه قليلا ثم أضْطَرّه" على صيغة الأمر فيهما ، فأما على هذه القراءة فيتعين أن يكون الضمير في (قال) عائداً على إبراهيم لما دعا للمؤمنين بالرزق ، دعا على الكافرين بالامتاع القليل ، والإلزاز إلى العذاب وأما على قراءة الباقين ، فيتعين أن يكون الضمير في (قال) عائداً على الله تعالى (***)

(*) انظر البحر ١ / ٣٧٤ و ٣٧٧ .

(١) وهو منصوب بالكسرة المنونة لأنه جمع مؤنث سالم ، ولا تزيد هذه القراءة معنى على القراءة المتواترة بالإفراد إذ المراد به الجنس .

(**) انظر البحر ١ / ٣٨٠ .

(٢) وذلك على لغة من يكسر أول حرف المضارعة فيقولون : أنا إعلم ، وأنت تِضرب وهي لهجة تميم .

(٣) أبو رجاء ، كان مولى لبني عامر بن لؤي ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة (انظر طبقات خليفة بن خياط / ٢٩٤)

(٤) وذلك على اتباع حركة الطاء لحركة الراء . (٥) وهي نون العظمة

(***) انظر البحر ١ / ٣٨٤ .

قوله تعالى : (ربنا تقبل منا) البقرة / ١٢٧

قرأ أبيّ وعبد الله : " يقولان ربنا تقبل منا " بإظهار القول المحذوف العائد على إبراهيم وإسماعيل معاً ، في موضع نصب على الحال (*)

قوله تعالى : (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم) البقرة / ١٢٨ .

قرأ ابن عباس وعوف الأعرابي (١) : " مُسلِمين " على الجمع ، دعاء لهما وللموجودين من أهلهما كهاجر (٢)

وقرأ عبد الله : " وأرهم مناسكهم وتب عليهم " ، أعاد الضمير على الذرية (٣) (* *)

قوله تعالى : (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم) البقرة / ١٢٩

قرأ أبيّ : " وابعث فيهم في آخرهم " (٤) (* * *)

قوله تعالى : (ووصّى بها إبراهيمُ بنيه ويعقوبُ يا بَنيَّ إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون) البقرة / ١٣٢

قرأ إسماعيل بن عبد الله المكي (ت ١٧٠هـ) (٥)

(*) انظر البحر ١ / ٣٨٨ .

(١) عوف بن أبي جميلة ، واسم أبي جميلة : بندويه ، الأعرابي يكنى أبا سهل وهو من أهل هجر . مات سنة ست وأربعين ومائة (طبقات خليفة / ٢١٩)

(٢) وهاجر هي أم اسماعيل ، وهي أمةٌ لسارة زوجة إبراهيم وهبتها له ودعته إلى البناء بها رجاء الولد فحملت بإسماعيل (وانظر البداية والنهاية ١/ ١٤٤)

(٣) هذه القراءة مخالفة لرسم المصحف .

(* *) انظر البحر ١ / ٣٨٨ و ٣٩١ .

(٤) هذه القراءة فيها زيادة على رسم المصحف والأولى حملها على التفسير .

(* * *) انظر البحر ١ / ٣٩٢ .

(٥) المخزومي مولاهم ، المعروف بالقسط ، قرأ على ابن كثير وشبل بن عباد وأقرأ الناس زمانا وكان ثقة ضابطا قرأ عليه الامام الشافعي وداود بن شبل وجماعة توفي سنة سبعين ومائة . (انظر غاية النهاية ١ / ١٦٥) .

والضرير (١) ، وعمرو بن فائد الأسوارى : " يعقوبَ " بالنصب ،ويكون معطوفاً على (بنيه) أى : ووصّى بها نافلته يعقوب وهو ابن ابنه إسحاق . (٢)

وقرأ أبىّ وعبدالله والضحاك : " أن يا بنى " فيتعين أن تكون " أن " هنا تفسيرية بمعنى أى ،ولا يجوز أن تكون مصدرية لأنه لا يمكن انسباك مصدر منهـــا ومما بعدها . (*)

(حضر) من قوله تعالى : (أم كنتم شهداءَ إذ حضَر يعقوبَ الموتُ ...)البقرة / ١٣٣

قرئ : (حَضِرَ) بكسر الضاد وقياس المضارع أن يفتح فيه فيقال : يحضَـــر لكن العرب استغنت فيه بمضارع فعَل مفتوح العين فقالت : حضِر يحضُر بالضـــم وهى ألفاظ شذّت فيها العرب فجاء مضارع فعِل المكسور العين على يفعُل بضمها قالوا نَعِم ينعُم ، وفضِل يفضُل وحضِر يحضُر ،ومِتّ ،تموت ، ودمتَ تدُوم (٣) (**)

---

(١) محمد بن عبيدالله الضرير ،أبوعاصم الكوفى ، يعرف بالمسجدى ،روى الحروف عن أبى بكر عن عاصم وهو معدود فى المقلين عنه ،روى عنه محمد بن سماعة المقرئ ومحمد بن سعدان النحوى (انظر غاية النهاية ٢ / ١٩٤)

(٢) استدل ابن كثير رحمه الله على أن يعقوب أدرك ابراهيم — عليهما السلام — بقوله تعالى : (فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب) هود / ٧١ ،فدلت الآية على ان يعقوب يولد فى حياتهما لتقر عينهما ، وإلا لما كان لذكر يعقـوب وتخصيصه بالذكر فائدة ،فدل ذلك على أنهما يتمتعان به ويُسرّان بمولده كما سُرّا بمولد أبيه قبله ،

واستدل كذلك بقوله تعالى : (ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا) الانعام / ٨٤ وقوله (فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له إسحاق ويعقوب) مريم / ٤٩ . انظر : البداية والنهاية ١ / ١٥٢ .

(*) البحـــر ١ / ٣٩٩ .

(٣) وانظر فى هذا مادة " حضر " فى الصحاح ٢ / ٦٣٣ واللسان ٤ / ١٩٧ والمصباح المنير / ١٤٠ ،وتاج العروس ١١ / ٣٧ .

(**) انظـــر البحـــر ١/ ٣٩٧ و ٤٠١ .

(آبائك) من قوله تعالى : (قالوا نعبد إلهك وإله آبائِكَ إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ إلهاً واحداً ونحن له مسلمون) البقـرة / ١٣٣

قرأ أبـي : " وإله إبراهيم " بإسقاط " آبائك "

وقرأ ابن عباس والحسن وابن يعمر والجحـدري وأبو رجاء : " وإله أبيك " والظاهر أن لفظ أبيك أُريد به الإفراد ، ويكون إبراهيم بدلاً منه أو عطفَ بيان ، وقيل هو جمع حذفت منه النون للإضافة ، فقد جمع أب على أبين نصبا وجراً ، وأبُون رفعاً حكى ذلك سيبويه (١) وقال الشاعر (٢) :

فلمّا تَبَيَّنَّ أصواتَنـا بَكَيْنَ وفدَّيْنَنَا بالأبِينَـا

وعلى هذا الوجه يكون إعراب إبراهيم وما بعده بدلاً أو عطفَ بيان (*)

(ملة) من قوله تعالى : (قل بل ملةَ إبراهيم حنيفاً) البقـرة / ١٣٥

قرأ ابن هرمز الأعرج وابن أبي عبلة : " بل ملةٌ إبراهيم " برفع ملة ، وهو خبر مبتدأ محذوف ، أي : بل الهدى ملة ، أو أمرنا ملته أو نحن ملته أي أهل ملتـه أو مبتدأ محذوف الخبر أي : بل ملةٌ إبراهيم ملتنـا (* *)

(بمثل ما) من قوله تعالى : (فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا) البقرة / ١٣٧

قرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس : " بما آمنتم به " وقال ابن عبـاس : " ليس لله مثل " .

---

(١) الكتـاب ٣/ ٤٠٥ ط هـارون .

(٢) الشاهد لزيـاد بن واصل السلمي وهو في الكتاب ٢/ ١٠١ والمقتضب ٢/ ١٧٤ والخصائص ١/ ٣٤٦ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٣٧ وشرح المفصل ٣/ ٣٧ واللسان (أبى ١٤/ ٦) والخزانة ٤/ ٤٧٤ .

(*) انظر البحر ١/ ٤٠٢

(* *) انظر البحـر ١ / ٤٠٦ .

وقرأ أُبيّ : " بالذى آمنتم به " (١) (*) .

(أتحاجّـوننا) من قوله تعالى : (قل أتحاجّوننا في الله وهـو ربّنا وربّكم ..) البقـرة/١٣٩

قرأ زيـد بن ثابت والحسن والأعمش وابن محيصن : " أتحاجّونّـا " ، بادغام النون في النون ، ووجهها أنه لما التقى مثلان وكان قبل الأول حرف مدّ ولين جاز الإدغام (**) .

قوله تعالى : (وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلمَ مَن يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ، وإن كانت لكبيرةً إلا على الذين هدى الله ، وما كان الله ليضيع إيمانكم ، إن الله بالناس لرؤوف رحيم) البقـرة/١٤٣

قرأ الزهرى : " ليُعْلَمَ " على بناء الفعل للمفعول الذى لم يسم فاعله (٢) .

---

(١) هاتان القراءتان فيهما مخـالفة لرسم المصحف وينبغي حملهما على التفسير .
ومعنى (فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به) : فإن صدّقوا مثل تصديقكم بما صدّقتم به ، فالتشبيه إنما وقع بين التصديقين والاقرارين اللذين هما إيمان هـؤلاء وهؤلاء ، فالتمثيل بين الإيمانيـن لا بيـن المؤمـن به (انظر: تفسير الطبرى ٣/١١٤) .

(*) انظر البحر ١/٤٠٩ .

(**) انظـر البحـر ١/ ٤١٢ .

(٢) و(مَن) في موضع رفع نائب فاعل ، والفاعل هو الله تعالى .
(انظر : إعراب القرآن للنحاس ١/ ٢٢٠ ، والمحتسب ١/ ١١١) .

وقرأ ابن أبى إسحاق : " على عَقْبَيْه " بسكون القاف وتسكين عين فعل اسما كان أو فعلا لغة تميمية (١)

وقرأ اليزيدى (ت ٢٠٢هـ) : " لكبيرةٌ " بالرفع ، وهى خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : لهى كبيرة ،والجملة فى محل نصب خبرا لكانت .

وقرأ الضحاك : " لِيُضَيِّعَ " بفتح الضاد وتشديد الياء ،وأضاع وضيّع الهمزة والتضعيف كلاهما للنقل (٢) إذ أصل الكلمة ضاع .

وقرأ أبو جعفر بن القعقاع : " لـروف " بغيـر همز (*)

قوله تعالى : (فَوَلِّ وجهَك شطرَ المسجدِ الحرام وحيثُما كنتم فولوا وجوهكم شطره) البقـرة / ١٤٤

فى حرف عبدالله : " فول وجهك تلقاء المسجد الحرام " .

وفى حرف عبدالله : " فولوا وجوهكم قِبَلَه "

وقرأ ابن أبى عبلة ، " فولوا وجوهكم تِلقَاءَه " وهذا كلّه يدل على أن المراد بالشطر : النحو (٣) (**)

قوله تعالى : (وما أنت بتابع قبلتهم) البقـرة / ١٤٥

قرأ بعض القراء : " بتابعِ قِبلتِهم " على الإضافة ،وكلاهما فصيح أى إعمال اسم الفاعل هنا وإضافته (٤) (***)

(الحق) من قوله تعالى : (الحق من ربك) البقـرة / ١٤٧

قرأ على بن أبى طالب : " الحقَّ " بالنصب ، وأُعرب بأن يكون بدلاً من الحق المكتوم فيكون التقدير : يكتمون الحق من ربك ،قاله الزمخشرى (٥)

---

(١) من لهجة تميم أنهم يسكنون عين الكلمة فى صيغة فعل من غير أن ينظروا إلى الحركات باستثناء توالى حركات الفتح ، (انظر الكتاب ٤/ ١٣٢ط هارون ولهجة تميم وأثرها فى العربية الموحدة/١٤٩) .

(٢) المـراد بالنقل هنا : التعدية . (*) انظر البحـر ١/ ٤٢٤ — ٤٢٧

(٣) أرى أن هذا من التفسير لا من القراءة لمخالفة الرسم .

(**) انظر البحر ١/ ٤٢٩ و ٤٣٠ .

(٤) القراءة بإعمال اسم الفاعل هى القراءة المتواترة وانظر فى شروط إعمال اسم الفاعل المجرد من ال : ابن عقيـل ٢/ ١٠٦ — ١١٠ ومعجم النحو / ١٨و١٩

(***) انظر البحـر ١ / ٤٣٢ . (٥) الكشاف ١/ ١٠٢ .

أو على أن يكون معمولا (ليعلمون) قاله ابن عطية (١) ويكون مما وقع فيه الظاهر موقع المضمر أى : وهم يعلمونه كائنا من ربك ، وذلك سائغ حسن فى أماكن التفخيم والتهويل كقوله : (٢)

لا أرى الموتَ يَسْبِقَ الموتَ شيءٌ (نَغَّصَ الموتُ ذَا الغِنى والفَقِيرا) أى : يسبقه شيء ، وجوز ابن عطية أن يكون منصوبا بفعل محذوف تقديره : الزم الحق من ربك ، ويدل عليه الخطاب بعده (*)

قوله تعالى : (ولكلٍّ وجهةٌ هو موليها) البقرة / ١٤٨

قرأ قوم شاذا : (٣) " ولكلِ وجهةٍ " بخفض اللام من " كلِ " من غير تنوين ، " وجهةٍ " بالخفض منوناً على الإضافة ، قال ابن عطية فى توجيه هذه القراءة أى فاستبقوا الخيرات لكل وجهة ولّاكموها ، وهو توجيه لا بأس به (٤)

وقرأ أبى : "ولكلٍ قِبْلَة "

وقرأ عبدالله : " ولكلٍ جعلنا قِبلة " (٥) (**)

(حيث) من قوله تعالى : (ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام) البقرة / ١٤٩

قرأ عبدالله بن عمير (٦) : " ومن حيثَ " بالفتح فتح تخفيفا ، وقد تقدم

---

(١) المحرر الوجيز ٢ / ١٤ .

(٢) الشاهد لعدى بن زيد أو أمية بن أبى الصلت وهو فى الكتاب ١ / ٣٠ ، والخصائص ٣ / ٤٣ ، والأمالى الشجرية ١ / ٣٤٣ ، والخزانة ١ / ٣٧٩ .

(*) انظر البحر ١ / ٤٣٦ .

(٣) نسبها ابن خالويه لابن عباس (المختصر / ١٠)

(٤) المحرر الوجيز ٢ / ١٥ ، ونقل ابن هشام فى مغنى اللبيب (١ / ١٨٢ ط الحلبى) عن الفارسى أن المعنى على هذه القراءة : الله مولِ كل ذى وجهة وجهته ، فقدم المفعول الأول ، وزيدت فيه لام التقوية وحذف المضاف والمفعول الثانى ، والضمير فى (موليها) على هذا للتولية المفهومة من مولى ، وانما لم يستغن عن تقدير المضاف ويجعل الضمير للجهة لئلا يتعدى العامل إلى الظاهر وضميره معا . (٥) الأولى حمل هذين الوجهين على التفسير لا على القراءة .

(**) انظر البحر ١ / ٤٣٧ و ٤٣٨ .

(٦) أبو محمد ، مولى أم الفضل وقيل مولى ابنها عبدالله بن عباس روى عن ابن عباس وكان ثقة قليل الحديث (ت ١١٧ هـ) (تهذيب التهذيب ٥ / ٣٤٣) .

القول فى (حيث) فى قوله (حيث شئتما) (١) (*)

(إلا) من قوله تعالى : (لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم) البقرة / ١٥٠

قرأ ابن عباس (٢) وزيد بن على وابن زيد (٣) : " ألا " بفتح الهمزة وتخفيف لام ألا ، إذ جعلوها التى للتنبيه والاستفتاح (٤) .

ونقل السجاوندى (٥) (ت٥٦٠هـ) عن أبى بكر مجاهد أنه قرأ : " إلى الذين " جعلها حرف جر ،وتأولها بمعنى مع ،التقدير : لئلا يكون للناس عليكم حجة مع الذين (٦)

ونقل السجاوندى أن قطرباً قرأ : " إلا على الذين ظلموا ،وهو بدل على اظهار حرف الجر كقوله : (للذين استضعفوا لمن آمن منهم) (٧) (* *)

(بشىء) من قوله تعالى : (ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات) البقرة / ١٥٥ .

قرأ الضحاك : " باشياء " ويحتمل أن تكون ضروباً من كل واحد مما بعده ، ولا حذف فيما بعدها ،فتكون (من) فى موضع الصفة ،والمعنى : لنبلونكم بطرف من كذا وكذا . (* * *)

---

(١) سورة البقرة / ٣٥ وذكر فى ذاك الموضع أنها مبنية وتعتقب على آخرها الحركات الثلاث ،وأن إعرابها لغة بنى فقعس (انظر البحر ١/ ١٥٥) وانظر مغنى اللبيب وحاشية الأمير ١/ ١١٦ ط الحلبى) .

(*) انظر البحر ١ / ٤٣٩ .

(٢) كتبت فى المطبوعة " ابن عامر " والتصحيح من المخطوطة ورقة ٢٧٨ وابن عطية ٢/ ١٨

(٣) لعل المراد به : يحيى بن زيد بن على .

(٤) فتكون مستأنفة ،ويقف على (حجة) ثم يبتدئ بـ (ألا) .

(٥) محمد بن طيفور ،أبو عبدالله الغزنوى نحوى مفسر مقرئ له تفسير حسن للقرآن وكتاب علل القراءات (انظر غاية النهاية ٢/ ١٥٧ والداودى ٢/ ١٦٠)

(٦) ذكر ابن هشام فى مغنى اللبيب (١/ ٧٠ ط الحلبى) أن من معانى (إلى) المعية .

(٧) سورة الاعراف / ٧٥ . (* *) انظر البحر ١ / ٤٤١ و ٤٤٢ .

(* * *) انظر البحر ١ / ٤٥٠ .

(أن يطوف) من قوله تعالى : (فمن حجّ البيتَ أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطـوف بهمـا) البقرة / ١٥٨

قرأ أنس (ت ٩١ هـ) وابن عباس (ت ٦٨ هـ) وابن سيرين (ت ١١٠ هـ) (١) وشهر (ت ١٠٠ هـ) (٢) : " أن لا " وهي كذلك في مصحف أبيّ وعبد الله و (لا) على بابها للنفي ،وتكون قراءة الجمهور فيها رفع الجناح في فعل الطواف نصاً ، وفي هذه رفع الجناح في الترك نصاً ،وكلتا القراءتين تدل على التخيير بين الفعل والترك (٣)

وقرأ ابو حمزة (٤) : " أن يَطُوفَ بهما " من طـاف يطوف ،وهي قراءة ظاهرة .

وقرأ ابن عباس وأبو السمال : " يطّـاف بهما " واصله يطـوف يفتعل ،وماضيـه : اطتوف افتعل ،تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ،وأدغمت الطاء في التاء بعد قلـب التاء طاء ،كما قلبوا في اطلب فهو مطلب فصار اطّاف وجاء مضارعه يطاف كما جـاء مطلـب (*)

---

(١) محمد بن سيرين ،أبو بكر بن أبي عمرة البصري ،مولى أنس بن مالك ،وإمام البصرة مع الحسن ،ورد ت عنه الرواية في حروف القرآن ، روى عن مولاه وعن زيد بن ثابت وعائشة وأبي هريرة وغيرهم ،روى عنه الشعبي وقتادة ومالك بن دينار وخلائـق مات سنة عشر ومائة (انظر غاية النهاية ٢ / ١٥١) .

(٢) شهر بن حوشب أبو سعيد الاشعري الشامي ثم البصري تابعي مشهور ،عرض عليه أبو نهيك علباء بن أحمر مـات سنة مائة وقيل غير ذلك (انظر غايـة النهاية ١ / ٣٢٩ ، وفي ترجمته بيـاض) .

(٣) قال القرطبي : وذلك خلاف ما في المصحف ،ولا يترك ما قد ثبت في المصحف إلى قراءة لا يدرى أصحت أم لا ،وكان عطاء يكثر الارسال عن ابن عباس من غير سماع ،والرواية عن أنس فيه ليست بالمضبوطة .
وذكر الفراء وابن جني أن لا على هذه القراءة زائدة للتوكيد . انظر : معاني القرآن للفراء ١/ ٩٥ ، والمحتسب ١/ ١١٥ ،والقرطبي ٢ / ١٨٢) .

(٤) الواسطـي ، روى القراءة عن إسحاق المسيّبـي ،وروى عنه الحروف أحمد بن جبير . (غـاية النهاية ١/ ٢٦٧) .

(*) انظر البحـر ١/ ٤٥٦ و ٤٥٧ .

قولـه تعالى : (ومن تطـــوع خيراً فإن الـلـه شاكر عليـم) البقرة / ١٥٨

قـرأ ابن مسعود : " يتطـوع بخير " (*)

(بيّـناه) من قوله تعالى : (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعـد ما بيّـنـاه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الـله ويلعنهم اللاعنون) البقرة / ٥٩

قرأ طلحة بن مصرّف : " بيّنـه " جعله ضمير مفرد غائب (١) (* *)

قوله تعالى : (إن الذين كفروا وماتوا وهم كفـار أولئك عليهم لعنة الـلـه والملائكة والناس أجمعيـــن) البقـــرة / ١٦١ .

قرأ الحسن : " والملائكةُ والناسُ أجمعـون " بالرفع ، وتتخرج هـــذه القراءة على وجـوه :

أولاها : أنه على إضمار فعل ، التقدير : وتلعنهم الملائكة ، كما خرج سيبويه فـــى " هذا ضارب زيد وعمراً " أنه على إضمار فعل : ويضرب عمراً .

الثاني : أنه معطوف على (لعنة الله) على حذف مضاف أي لعنة الله و لعنة الملائكة فلما حذف المضاف أعرب المضاف إليه بإعرابه نحو : (واسأل القرية) (٢)

الثالث : أن يكون مبتدأ حذف خبره لفهم المعنى أي : والملائكة والناس أجمعون يعلنونهـــم . (* * *)

قوله تعالى : (وتصريف الريـاح) البقـــرة / ١٦٤ .

في مصحف حفصة هنا : " وتصريف الأرواح " (٣) (* * * *)

(*) انظر البحـــر ١ / ٤٥٨ .

(١) وهو رجوع من لفظ الجمع إلى لفظ الواحد ، والفاعل الله تعالى .

(* *) انظر البحـر ١ / ٤٥٨ .

(٢) سورة يـوسف / ٨٢ .

(* * *) انظر البحـر ١ / ٤٦٠ ـ ٤٦٢ .

(٣) الارواح والرياح جمع ريح ، وأصلها واو وصيّرت ياءً لانكسار ما قبلها ، وهذه القراءة مخالفة لرسم المصحف . (انظر مادة روح في تهذيب اللغة ٥ / ٢١٦ واللسان ٢ / ٤٥٥)

(* * * *) انظر البحر ١ / ٤٦٧ .

(يحبونهم) من قوله تعالى : (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله ...) البقرة / ١٦٥

قرأ أبو رجاء العطاردى : " يَحبُّونهم " بفتح الياء وهى لغة (١)

وفى المثل : " من حَبَّ طَبَّ " (٢) وجاء مضارعه على يَحِب بكسر العين شذوذا لأنه مضاعف متعد ، وقياسه أن يكون مضموم العين نحو : مَدَّه يمُدُّه ، وجرَّه يجُرُّه (*)

قوله تعالى : (إذ تبرأ الذين اتُبِعوا من الذين اتَّبعُوا) البقرة / ١٦٦

قرأ مجاهد : (اتَّبَعُوا) الأول مبنياً للفاعل ، والثانى مبنياً للمفعول عكس قراءة الجمهور (٣) (* *)

(خطوات) من قوله تعالى : (ولا تتبعوا خُطُوات الشيطان) البقرة / ١٦٨

قرأ أبو السمّال : " خَطَوات " بضم الخاء وفتح الطاء وبالواو ، وهى لغة فى جمع خطوة .

ونقل ابن عطية والسجاوندى أن أبا السمّال قرأ : " خَطَوات " بفتح الخاء والطاء وبالواو جمع خَطوة ، وهى المرة من الخطو . (٤)

وقرأ على وقتادة والاعمش وسلام : " خُطُؤَاتُ " بضم الخاء والطاء والهمزة ، قيل هو جمع خُطوة لكنه توهم ضمه الطاء أنها على الواو فهمز لأن مثل ذلك قد يهمز ، قال معناه الزمخشرى . (٥) (* * *)

---

(١) وحب وأحب بمعنى واحد ، كما فى فعلت وأفعلت لابى حاتم / ٩٤ و ٩٧ و ٩٨ وانظر مادة حبب فى الصحاح ١ / ١٠٥ والجواليقى / ٣٤ والتاج ٢ / ٢١٤ .

(٢) مجمع الامثال للميدانى ٢ / ٣٠٢ ، ومعناه من أحب فطن واحتال لمن يحب

(*) انظر البحر ١ / ٤٧٠ .

(٣) والمعنى تبرأ الأتباع من الروساء ، وهذا المعنى لا يتمشى مع الآية التى بعدها (وقال الذين اتبَّعُوا لو أن لنا كرة ...) إلا إذا قرأها بالبناء للمفعول ولم يُنصّ عليه .

(* *) انظر البحر ١ / ٤٧٣ .

(٤) وقيل : الخَطوة والخُطوة لغتان ، كما فى لسان العرب (خطا ١٤ / ٢٣١) .

(٥) الكشاف ١ / ١٠٧ ، وقال ابن جنى إن واحدها خطأة بمعنى الخطأ . وقال : = =

(* * *) انظر البحر ١ / ٤٧٩ و ٤٧٧ .

قوله تعالى : ﴿إنما حَرَّمَ عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه ...﴾ البقرة / ١٧٣

قرأ ابن أبى عبلة : برفع " الميتة " وما بعدها ، فتكون (ما) موصولة اسم (إنّ) والعائد عليها محذوف أى : إن الذى حرمه الله الميتة وما بعدها خبر (إنّ) (١)

وقرأ أبو جعفر : " حُرِّمَ " مشدداً مبنياً للمفعول ،فاحتملت (ما) وجهين :

أحدهما : أن تكون موصولة اسم إنّ ،والعائد الضمير المستكن فى حرم ، (والميتة) خبر إنّ .

والوجه الثانى : أن تكون ما مهيئة ،و (الميتة) مرفوع بحرم (٢) .

وقرأ أبو عبد الرحمن السلمى : " إنما حَرُمَ " بفتح الحاء وضم الراء مخففة جعله لازما ،و (الميتة) وما بعدها مرفوع ، ويحتمل ما الوجهين من التهيئة والوصل و (الميتة) فاعل بحرم إن كانت ما مهيئة وخبر "إنّ" إن كانت " ما " موصولة .

وقرأ ابن محيصن : " فمن اطّر " بادغام الضاد فى الطاء وذلك حيث وقع (*)

= = وأثبت ذلك ثعلب وقال الازهرى : ما علمت أحدا من قراء الامصار قرأه بالهمز ولا معنى له (انظر : المحتسب ١ / ٢٣٣ ، واللسان : " خطا " ١٤ / ٢٣١ ، والتاج " خطأ " ١ / ٢١٥) .

(١) اى ان (الميتة) وما عطف عليها خبر إنّ ،وإذا دخلت ما الموصولة على إنّ فإنها لا تكفها عن العمل بل تعمل معها ، والموصولة هى التى بمعنى : الذى أو المصدرية .

(٢) إذا اتصلت ما غير الموصولة بإنّ وأخواتها فإنها تكفها عن العمل ويندر إعمالها وتسمى " ما " كافة ومهيئة ،ووجه التسمية بالمهيئة أنها أزالت عن إن وأخواتها عملها للدخول على الأفعال وهى قبل ذلك خاصة بالاسماء (انظر : شرح ابن عقيل ١ / ٣٧٤ وأوضح المسالك ١ / ٣٤٧ـ٣٥١ والاشمونى ١ / ٢٨٣)

(*) انظر البحر ١ / ٤٨٦ و ٤٩٠ .

قوله تعالى : (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب) البقرة / ١٧٧

قال الأعمش : فى مصحف عبد الله : " لا تحسبن البر " (١)

وفى مصحف أبى وعبد الله أيضا : " ليس البر بأن تولوا " (٢) (*)

قوله تعالى : (والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين فى الباساء والضراء وحين البأس) البقرة / ١٧٧

فى مصحف عبد الله : " والموفين " نصبا على المدح (٣)
وقرأ الجحدرى : " بعهودهم " على الجمع .
وقرأ الحسن والأعمش ويعقوب : " والصابرون " عطفا على " الموفون " (* *)

(القصاص) من قوله تعالى : (ولكم فى القصاص حياة) البقرة / ١٧٩

قرأ أبو الجوزاء أوس بن عبد الله الربعى (ت ٨٢هـ) (٤) : " ولكم فى القصص " أى فيما قص عليكم من حكم القتل والقصاص .

قال ابن عطية : ويحتمل أن يكون مصدرا كالقصاص (٥) (***) .

---

(١) هذه القراءة مما ينبغى حمله على التفسير .

(٢) والباء تزاد بكثرة فى خبر ليس . (انظر شرح التصريح ١ / ٢٠١)

(*) انظر البحر ٢ / ٢ .

(٣) هذه القراءة والقراءتان اللتان بعدها فيها مخالفة لرسم المصحف .

(* *) انظر البحر ٢ / ٧ .

(٤) البصرى ، من ربعة الازد . روى عن أبى هريرة وعائشة وابن عباس وابن عمر روى عنه بديل بن ميسرة وهو تابعى ثقة كان عابدا فاضلا مات سنة اثنتين وثمانين (انظر طبقات خليفة / ٢٠٥ ، وتهذيب التهذيب ١ / ٣٨٣)

(٥) المحرر الوجيز / لابن عطية ٢ / ٦٦ .

(* * *) انظر البحر ٢ / ١٥ .

(جنفاً) من قوله تعالى : (فمن خاف من موص جنفاً أو إثما فأصلح بينهم فلا إثم عليه) البقرة / ١٨٢

قرأ علي : " حيفا " بالحاء والياء (١) (*) .

قوله تعالى : (أياماً معدودات ، فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر ، وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ، فمن تطوع خيراً فهو خير له ، وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون) البقرة/١٨٤

قرأ عبدالله : " أيامٌ معدوداتٌ " بالرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف ، أى : المكتوب صومه أيام معدودات . ذكر هذه القراءة أبو عبدالله الحسين بن خالويه (ت ٣٧٠هـ) (٢) في كتاب البديع له في القرآن(٣) .

وقرئ (٤) : " فعدّةً " بالنصب ، على إضمار فعل ، أى : فليصم(٥) عدّة .

---

(١) والحيف : هو الجور والظلم (انظر: مختار الصحاح /١٦٥) .

(*) انظر البحر ٢ /٢٤

(٢) الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوى الحلبي ، إمام في اللغة والعربية وغيرهما من العلوم الادبية ، أخذ القراءة عن أبي بكر بن مجاهد ، والنحو والأدب عن ابن دريد ونفطويه وأبي بكر بن الانبارى ، من مؤلفاته : البديع ، وإعراب ثلاثين سورة . (انظر: غاية النهاية ١/٢٣٧ ، والداودى ١/١٥١) .

(٣) كتاب البديع في شواذ القراءات ، وقد اختصره ابن خالويه نفسه وطبع هذا المختصر باعتناء المستشرق ج . برجشتراسر الالماني .

(٤) نسبها الهذلي إلى ابن مقسم وابن عمير (انظر : الكامل ١٦٦/أ) .

(٥) كتبت في المطبوعة " فاليصم " والتصحيح من المخطوطة ،الورقة/٣٤٤.

وقرأ أبيّ : " فعدّةٌ من أيّامٍ أُخر متتابعات " (١) ، وقال جمهور العلماء من الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار : إنه لا يلزم التتابع في القضاء (٢) .

وقرأ حميد (ت ١٣٠هـ) : " يُطْوِقُونه " من أُطوق ، كقولهم : أطول في أطال وهو الأصل ، وصحة حرف العلة في هذا النحو شاذة .

وقرأ عبد الله بن عباس في المشهور عنه : " يُطوَّقُونه " مبنياً للمفعول من طوّق ، على وزن قطّع .

وقرأت عائشة (ت ٥٨هـ) ومجاهد (ت ١٠٣هـ) وطاووس (ت ١٠٦هـ) (٣) وعمرو بن دينار (ت ١٢٦هـ) (٤) : " يَطَّوَّقُونَه " من اطّوّق ، وأصله

---

(١) هذه القراءة مخالفة للرسم والأولى حملها على التفسير .

(٢) ورد عن عائشة قالت : نزلت فعدّة من أيام أخر متتابعات فسقطت متتابعات ، رواه الدارقطني وقال : إسناده صحيح .
وحتى إن لم نقل إن هذه القراءة سقطت — بمعنى أنها لم تثبت في العرضة الأخيرة — فإنها قراءة آحاد ، والاحتجاج بها بمنزلة أخبار الآحاد ، وقد عارضها بعض الأحاديث الدالّة على جواز التفريق في القضاء وعليه جمهور العلماء ، وقال بعض اهل الظاهر بوجوب التتابع (انظر: المجموع ٦/ ٤٢٠ ، والمغني ٣/ ٨٠ ، ونيل الاوطار ٤/ ٣١٥) .

(٣) طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني التابعي ، أخذ القرآن عن ابن عباس ، ووردت عنه الرواية في حروف القرآن ، توفي بمكة سنة ست ومئة (انظر : غاية النهاية ١/ ٣٤١) .

(٤) أبو محمد المكي الامام ، روى القراءة عن ابن عباس ، وروى القراءة عنه يحيى بن صبيح ، وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، مات سنة ست وعشرين ومئة (انظر: غاية النهاية ١/ ٦٠٠) .

تطوق على وزن تفعّل ، ثم أدغموا التاء في الطاء ، فاجتلبوا في الماضي والأمر همزة الوصل (١) .

وقرأت فرقة منهم عكرمة (ت ١٠٤هـ) : " يَطَّيَّقُونه " وهي مرويـــة عن ابن عباس ومجاهد (٢) .

وأصلها : يتطَيْوَقُون ، اجتمعت ياء وواو وسَبَقَت إحداهما بالسكون ، فأبدلت الواو ياءاً وأدغمت فيها الياء .

وقرئ أيضاً هكذا لكن بضم ياء المضارع على البناء للمفعول (٣) .

وهذه القراءات يرجع معناها إلى الاستطاعة والقدرة ، فالمبني منهـا للفاعل ظاهر ، والمبني منها للمفعول معناه : يجعل مطيقاً لذلك ، وتحتمل قراءة تشديد الواو والياء أن يكون المعنى : التكليف ، أى يتكلفونه أو يكلفونه ، والضمير عائد على الصوم .

وقرأ أبيّ : " والصوم خـير لكم " هكذا نقل عنه ابن عطية (٤) .

ونقل الزمخشرى أن قراءته : " والصيام خـير لكم " (٥) (*) .

(شهر) من قوله تعالى : (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن)

البقـــــرة / ١٨٥

قرأ مجاهد وشهر بن حوشب (٦) وهارون الأعور عن أبي عمـرو

---

(١) قال القرطبي : ليست من القرآن وإنما هي قراءة على التفسير (انظر الجامع لأحكام القرآن ٢/٢٨٧) .

(٢) ضبطها ابن عطية بفتح الياء وشد الطاء وشد الياء المفتوحة (المحرر الوجيز ٢/٧٨) .

(٣) ضبطها ابن عطية بضم الياء وفتح الطاء وشد الياء المفتوحة (نفسه) .

(٤) المحرر الوجيز ٢/٨٠ .

(٥) الكشاف ١/١١٣ ، وانظر : القرطبي ٢/٢٩٠ .

(*) انظـر البحـــر ٢/٣٢ و ٣٥ ــ ٣٩ .

(٦) كتبت في المطبوعة " شهر دين حوشب" والتصويب من المخطوطة ٣٤٨/ .

وأبو عمارة (١) عن حفص عن عاصم : " شهرَ " بالنصب ، على إضمار فعل تقديره : صوموا شهر رمضان (*) .

(فليصمه) من قوله تعالى : (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) البقرة/١٨٥

قرأ أبو عبد الرحمن السلمي والحسن والزهرى وأبو حيوة وعيسى الثقفي : " فَلِيَصُمْهُ " بكسر اللام ، وكذلك قرءوا لام الأمر في جميع القرآن ،نحو: (فَلِيكْتُب ، وِلِيُمْلِلِ) (٢) بالكسر (٣) (**) .

(يرشدون) من قوله تعالى : (فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون) البقرة /١٨٦

قرأ قوم (٤) : " يُرشَدُون " مبنيا للمفعول (٥) .

وروى عن أبي حيوة وإبراهيم بن أبي عبلة : " يَرشِدون " بفتح الياء وكسر الشين ، وذلك باختلاف عنهما (٦)

وقرئ أيضا (٧) : " يَرشَدون " بفتحهما ،وماضيه رَشِد بالكسر (٨) (***)

---

(١) لم أعثر له على ترجمة .

(*) انظر البحر ٢/٣٨ .

(٢) من قوله تعالى : (فليكتب وليملل الذى عليه الحق..) البقرة/٢٨٢ .

(٣) وذلك على الأصل في لام الأمر ، وتسكن تخفيفا .

(**) انظر البحر ٢/٤١ .

(٤) نسب ابن خالويه هذه القراءة لأبي السمال ، ونسبها الهذلي لابن أبي عبلة (انظر : المختصر/١٢ ، والكامل ١٦٦/ ب) .

(٥) والواو نائب فاعل .

(٦) على أنها من رَشَد يَرشِد (انظر: اعراب القراءات الشواذ ٢٩/أ) .

(٧) نسب الهذلي هذه القراءة لأبي السمّال (انظر : الكامل ١٦٦/ب)

(٨) وهي لغة يقال رَشِد يَرشَد مثل طَرِب يَطرَب (انظر : مختار الصحاح / ٢٤٣) .

(***) انظر البحر ٢/٤٧ .

قوله تعالى : (أُحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) البقرة/١٨٧

قرئ (١) : " أَحـلّ " مبنياً للفاعل ، ونصب " الرفثَ " به (٢) .

وقرأ عبد الله : " الرفوث " (*) .

(وابتغوا) من قوله تعالى : (وابتغوا ما كتب الله لكم) البقرة/١٨٧

قرأ الحسن ومعاوية بن قرة (ت١١٣ هـ)(٣) : " واتَّبِعُوا " من الاتّبـاع ، ورويت أيضاً عن ابن عباس .

وقرأ الأعمش : " وأتوا ما كتب الله لكم " ، وهي قراءة شـاذة ، لمخـالفتها سواد المصحف (**) .

قوله تعالى : (ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد) البقرة/١٨٧

قرأ قتادة : " وأنتم عكفون " بغير ألف (٤) .

وقرأ مجاهد والأعمش : " في المسجد " على الإفراد ، والظاهر أنه للجنس ، ويرجّح هذا قراءة من قرأ (في المساجد) (***) .

---

(١) نسب ابن خـالويه هذه القراءة لابن ميسرة ، وهو نعيم بن ميسرة .
(انظر: المختصر / ١٢) .

(٢) والفاعل ضمير يعود على الله تعالى المتقدم ذكره .

(*) انظر البحر ٢/٤٨ .

(٣) ابن إياس بن هلال ، أبو إياس البصرى ، ثقة روى عن أبيه وعن أبي أيوب الأنصارى ، وعنه ابنه إياس وثابت البناني ، مات سنة ثلاث عشرة ومئة .
(انظر : طبقات خـليفة / ٢٠٧ ، وتهذيب التهذيب ١٠/٢١٦) .

(٤) قال العكبرى : " الأشبه أنه لغة (إعراب القراءات الشواذ ٢٩/أ) .

(**) انـظر البحـر ٢/٥٠ .

(***) انظـــر البحـر ٢/٥٣ و ٥٤ .

(وتدلوا) من قوله تعالى : (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحُكام ...) البقرة/ ١٨٨

في مصحف أبيّ : " ولا تدلوا " باظهار لا الناهية (*) .

قوله تعالى : (يسألونك عن الأهلّة قل هي مواقيت للناس والحج) البقرة/ ١٨٩

قرأ ورش شاذاً بإدغام نون (عن) في لام (الأهلة) بعد النقل والحذف .

وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق : " والحِجّ " بكسر الحاء في جميع القرآن(١) ، فقيل : بالفتح المصدر وبالكسر الاسم ، وقال سيبويه : هما مصدران (٢) (**) .

(والحرمات) من قوله تعالى : (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص) البقرة / ١٩٤

قرأ الحسن : " والحُرْمات " بإسكان الراء على الأصل ، إذ هو جمع حرمة ، والضم في الجمع إتباع (***) .

قوله تعالى : (وأتمّوا الحجَ والعمرةَ لله ، فان أُحصرتم فما استيسر من الهدى ، ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدى محله ، فمن كان منكم مريضاً أو به أذىً من رأسه ففدية من صيامٍ أو صدقةٍ أو نُسُكٍ ، فإذا أمِنتم

(*) انظر البحر ٢/٥٦ .

(١) سواء أكان معرفا أم منكرا .

(٢) ذكر النحاس أن الفتح لغة الحجاز ، والكسر لغة أهل نجد (انظر: إعراب القرآن ١/٢٤١) .

(**) انظر البحر ٢/٦١ و ٦٢ .

(***) انظر البحر ٢/٦٩ .

فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى ، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ، ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام ، واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب)

البقـــــرة/١٩٦

قرأ علقمة : " وأقيموا الحج " .

وقرأ طلحة بن مصرف : " الحِجّ " (١) وبالفتح في سائر القرآن، وتقدم قراءة ابن أبي اسحاق : " الحِج " بالكسر في جميع القرآن (٢) .

وقرأ ابن مسعود : " وأتموا الحج والعمرة إلى البيت لله " .

وقرأ علي وابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس وابن عمر والشعبي وأبو حيوة : " والعمرةُ لله " بالرفع على الابتداء والخبر ، فتخرج العمرة عن الأمر وينفرد به الحج (٣) .

وروى عنه (٤) أيضا : " وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت " .

وينبغي أن يحمل هذا كله على التفسير لأنه مخالف لسواد المصحف الذى أجمع عليه المسلمون .

---

(١) أى بالكسر .

(٢) عند قوله تعالى : (مواقيت للناس والحج) البقرة /١٨٩ .

(٣) مشهور مذهب الشافعية والحنابلة وجوب العمرة ، ومشهور مذهب الأحناف والمالكية عدم وجوبها ، ولا خلاف في المشروعية (انظر : المجموع ٦/٧ ــ ٩ ، والمغني ١٦٠/٣ ، ونيل الأوطار ٣/٥ ــ ٥) .

(٤) الضمير في عنه يعود على : ابن مسعود كما ذكر الطبرى ١٣/٤، وابن عطية ١٠٩/٢ ، والقرطبي ٣٦٩/٢ .

وقرأ مجاهد والزهرى وابن هرمز وأبو حيوة : " الهَدِيّ " بكسر الدال وتشديد الياء في الموضعين ، يعني هنا في الجر والرفع (١) ، وروى ذلك عصمة (٢) عن عاصم .

وذكر بعض المفسرين أنه قرئ : " فدية " بالنصب على إضمار فعل ، التقدير : فليفد فدية .

وقرأ الحسن والزهرى : " أو نُسْك " بإسكان السين (٣) .

وقرئ : " فصيامَ " بالنصب ، أى : فليصم صيام ثلاثة أيام .

وقرأ زيد بن علي وابن أبي عبلة (٤) : " وسبعةً " بالنصب ، وخرجه الحوفي (ت ٤٣٠هـ) وابن عطية (ت ٥٤١هـ) : على إضمار فعل ، أى : فليصوموا أو فصوموا سبعة (٥) ، وهو التخريج الذى لا ينبغي أن يعدل عنه (*) .

قوله تعالى : (فلا رفثَ ولا فسوقَ ولا جدالَ في الحج) البقرة/١٩٧

قرأ ابن مسعود والأعمش / " رفوث " .

وقرأ أبو رجاء العطاردى (ت ١٠٥هـ) : بالنصب والتنوين في الثلاثة

---

(١) على أنه جمع هدية ، كمطية ومَطي ، قال ثعلب : الهدى بالتخفيف لغة أهل الحجاز ، والهدىّ بالتثقيل لغة بني تميم وسفلى قيس .
(انظر : اللسان " هدى " ١٥/٣٥٨) .

(٢) عصمة بن عروة ، أبو نجيح الفقيمي البصرى ، روى القراءة عن أبي عمرو ابن العلاء وعاصم ، وروى حروفا عن أبي بكر بن عياش والاعمش ، روى عنه الحروف يعقوب الحضرمي والعباس بن الفضل (غاية النهاية ١/٥١٢)

(٣) وهي لغة .

(٤) كتبت في المطبوعة " عبدة " ، والتصويب من المخطوطة الورقة/٣٨٠ .

(٥) المحرر الوجيز ٢/١١٨ .

(*) انظر البحر ٢/ ٧٢ و ٧٤ و ٧٦ و ٧٨ و ٧٩ .

وهي منصوبة على المصادر ، والعامل فيها أفعال من لفظها ،التقدير: فلا يرفث رفثا ، ولا يفسق فسوقا ، ولا يجادل جدالا ، و(في الحج) متعلق بما شئت من هذه الافعال على طريقة الإعمال والتنازع (*)

قوله تعالى : (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم) البقرة/١٩٨

قرأ ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير : " فضلا من ربكم في مواسم الحج " ، والأولى جعل هذا تفسيراً لأنه مخالف لسواد المصحف الذى أجمعت عليه الأمة (**) .

(الناس) من قوله تعالى : (ثم أفيضوا من حيث افاض الناس) البقرة / ١٩٩

قرأ ابن جبير : " مِن حيثُ أفاض الناسِي " بياء ، وهي قراءة شاذة. قال المهدوى : وعن سعيد بن جبير أيضاً : " الناسِ " بالكسر من غير ياء ، انتهى (***) .

(آباءكم) من قوله تعالى : (فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً) البقرة / ٢٠٠

نقل ابن عطية (١) أن محمد بن كعب القرظي (ت١٠٨هـ) (٢) قرأ : " كذكركم آباؤكم " برفع الآباء ، ووجهه أنه فاعل بالمصدر ، والمصدر مضاف إلى المفعول ، التقدير : كما يذكركم آباؤكم ، والمعنى ابتهلوا بذكر

(*) انظر البحر ٢/٨٨ .

(**) انظر البحر ٢/٩٤ .

(***) انظر البحر ٢/١٠٠ .

(١) المحرر الوجيز ٢/١٣١ .

(٢) محمد بن كعب بن سليم القرظي التابعي ، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقيل رآه ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، مات سنة ثمان ومئة ، وقيل غير ذلك (انظر: غاية النهاية ٢/٢٣٣) .

الله والهجوا به ، كما يلهج المرء بذكر ابنه .

ونقل غيره عن محمد بن كعب أنه قرأ : " أباكم " على الافراد ، ووجهه أنه استغنى به عن الجمع لأنه يفهم الجمع من الإضافة إلى الجمع ، لأنه معلوم أن المخاطبين ليس لهم أب واحد بل آبـــاء .(*)

قوله تعالى : (فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ، ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى) البقرة/٢٠٣

قرأ سالم بن عبد الله (ت١٠٦هـ)(١) : " فلا اثم عليه " بوصل الالف(٢)

وفي مصحف عبد الله : " لمن اتقى الله " فجاء مصرحاً بمفعول اتقى المحذوف وهو الله (**) .

(ويشهد الله) من قوله تعالى : (ومن الناس من يعجبك قوله فـــي الحياة الدنيا ويُشهِدُ اللهَ على ما في قلبه وهو ألدُّ الخِصام) البقرة/٢٠٤

قرأ أبو حيوة وابن محيصن : " ويَشْهَدُ اللهُ " بفتح الياء والهاء ورفع الجلالة ، من شهد ، أى : ويطّلع الله على ما في قلبه من الكفر الذى هـــو خـــلاف قوله .

وقرأ أبيّ وابن مسعود : " ويستشهد الله " والظاهر فيها أن استفعل بمعنى أفعل نحو: أيقن واستيقن ، فتوافق قراءة الجمهور(***) .

(*) انظـر البحـر ٢/١٠٣ .

(١) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى ، مفتي المدينة وأحد الفقهاء السبعة فيها ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، مات سنة ست ومئة (انظر: سير أعلام النبلاء ٤/٤٥٧ ـ ٤٦٧ ، وغاية النهاية ١/٣٠١)

(٢) وجه هذه القراءة أن الهمزة حذفت اعتباطا ، ولما كانت الثاء ساكنـــة ولا يبتدأ بالساكن أتى بهمزة الوصل ليتوصل إلى النطق بالساكن .

(**) انظر البحـر ٢/١١١ و ١١٢ .

(***) انظـر البحـــر ٢/١١٤ .

قوله تعالى : (وإذا تولى سعى فـي الارض ليُفسِدَ فيها ويُهلِكَ الحرثَ والنسلَ) البقرة/ ٢٠٥

قرأ ابيّ : " وليهلك " بإظهار لام العلة .

وقرأ قوم (١) : " ويُهْلِكُ " من أهلك ، وبرفع الكاف .. ، وخرّج على أن يكون عطفاً على قوله (يعجبك) ، أو على (سعى) لأنه في معنى يسعى ، أو على الاستئناف ، أو على إضمار مبتدأ أى : وهو يهلك .

وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وأبو حيوة وابن محيصن : " وَيُهْلِكُ " من هلك وبرفع الكاف ، والحرثُ والنسلُ على الفاعلية ، وكذلك رواه حماد بن سلمة (ت ١٦٧هـ) (٢) عن ابن كثير ، وعبد الوارث عن أبي عمرو .

وقرأ قوم (٣) : " وَيَهْلَكُ " من هلك وبفتح اللام ورفع الكاف ، ورفع الحرث ، وهي لغة شاذة نحو : رَكَنَ يَرْكَنُ ، ونسبَ(٤) هذه القراءةَ إلى الحسنِ الزمخشريُّ (٥) .

قال الزمخشري : وروى عنه ، يعني عن الحسن : " ويُهلَك " مبنياً للمفعول (٥) ، فيكون في هذه اللفظة ست قراءات : ويُهلِكَ (٦) وليُهلِكَ ويُهْلِكُ ، وما بعد هذه الثلاثة منصوب لأن في الفعل ضمير الفاعل ، وَيَهْلَكُ وَيَهْلِكُ ويُهلَكُ ، وما بعد هذه الثلاثة مرفوع بالفعل (*) .

---

(١) نسب النحاس هذه القراءة للحسن وقتادة (انظر: إعراب القرآن ١/ ٢٥٠)

(٢) ابن دينار ، أبو سلمة البصرى ، روى القراءة عن عاصم وابن كثير ، روى عنه الحروف حرمي بن عمارة وحجاج بن المنهال وشيبة بن عمرو المصيصي مات سنة سبع وستين ومئة (انظر : غاية النهاية ١/ ٢٥٨) .

(٣) نسبها الهذلي لأبي حنيفة ، ونسبها ابن جني لهارون عن الحسن ، ولابن أبي إسحاق ولابن محيصن (انظر : الكامل ١٦٨/ أ ، والمحتسب ١/ ١٢١)

(٤) في النسخة المطبوعة " ونسبت " والتصويب من المخطوطة ، ورقة / ٤٠٨

(٥) الكشاف ١/ ١٢٧ .

(٦) هذه القراءة الصحيحة المتواترة .

(*) انظر البحر ٢/ ١١٦ .

(زللتم) من قوله تعالى : (فإن زللتم من بعد ما جاءتكم البينات) البقـــــرة / ٢٠٩

قرأ أبو السمّال : " فان زَلِلْتُمْ " بكسر اللام ، وهما لغتان ، كضللت وضِلِلت (*) .

قوله تعالى : (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكةُ وقضي الأمر ، وإلى الله ترجع الامور) البقـرة / ٢١٠

قرأ أبيّ وعبد الله وقتادة والضحاك : " في ظـلال " ، وكذلك روى هارون بن حاتم (ت ٢٤٩هـ) (١) عن أبي بكر عن عاصم هنا وفي الحرفين في الزمر (٢) ، وهي جمع ظلّة نحو : قُلّة وقِلَال ، وهو جمع لا ينقاس بخلاف ظـلل فانه جمع منقاس ، أو جمع ظلّ نحو : صِلّ وصِلال (٣) .

وقرأ عبد الله : " إلا ان يأتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام " ويكون الإتيان في الظلل مضافاً إلى الملائكة ، والمضاف إلى الله تعالى هو الإتيان فقط ، وهو احد أوجه قراءة الجمهور .

وقرأ معاذ بن جبل : " وقضاءُ الأمر " ، بالمد والخفض عطفاً على الملائكة ، قيل : وتكون في على هذا بمعنى الباء ، أي : بظلل من الغمام وبالملائكة وبقضاء الأمـــر .

وقرأ يحيى بن يعمـر : "" وقضي الأمور " بالجمع .

(*) انظـر البحـر ٢/١٢٣

(١) أبو بشر الكوفيّ البزاز المقرئ ، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش وحسين الجعفي وأبي عمرو ، روى القراءة عنه أحمد بن يزيد الحلواني وجماعة (انظر : غاية النهاية ٢/٣٤٥) .

(٢) في قوله تعالى : (لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل) الزمـــر / ١٦ .

(٣) الصلّ : نوع من الحيات ، وقد كتبت في المطبوعة بالضاد ، والتصويب من الدر المصون ٢/٣٦٤ .

وقرأ خارجة عن نافع : " يُرجَع " بالياء وفتح الجيم ، على أن رجع متعد ، ورجع يستعمل لازماً ومتعدياً في لسان العرب ، والقراءة بالياء لأن التأنيث غير حقيقي (*) .

قوله تعالى : (سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بيّنة ، ومن يبدّل نعمةَ الله من بعد ما جاءته فإن الله شديد العقاب) البقرة/٢١١

قرأ أبو عمرو في رواية عباس : " اسأل " .

وقرأ قوم : " اسل " ، وأصله : اسأل ، فنقل حركة الهمزة إلى السين وحذف الهمزة التي هي عين ، ولم يحذف همزة الوصل لأنه لم يعتد بحركة السين لعروضها ، كما قالوا : الحمر في الأحمر .

وقرئ : " ومن يبدل " بالتخفيف . (**)

قوله تعالى : (زُيّنَ للذين كفروا الحياةُ الدنيا) البقرة/٢١٢

قرأ ابن أبي عبلة : " زينت " بالتاء ، وتوجيهها ظاهر لأن المسند إليه الفعل مؤنث ، وحذف الفاعل لفهم المعنى ، وهو الله تعالى .

وقرأ مجاهد وحميد بن قيس وأبو حيوة : " زيّن " على البناء للفاعل (١) وفاعله ضمير يعود على الله تعالى إذ قبله : (فإن الله شديد العقاب) (***) .

قوله تعالى : (كان الناس أمة واحدةً فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ، وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغياً بينهم ،

(*) انظر البحر ٢/١٢٥ .

(**) انظر البحر ٢/١٢٦ و ١٢٨ .

(١) يلزم من هذه القراءة نصب الحياة على أنه مفعول به .

(***) انظر البحر ٢/١٢٩ .

فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه) البقرة/٢١٣

قرأ أبيّ : "كان البشر" (١) .

وقرأ عبد الله : " أمة واحدة فاختلفوا " (٢) .

وقرأ الجحدري فيما ذكر مكّي : " لنحكم " بالنون ، ويتعين عوده على الله تعالى ، ويكون ذلك التفاتاً إذ خرج من ضمير الغائب في (أنزل) إلى ضمير المتكلم .

وقرأ عبد الله : " لما اختلفوا فيه من الإسلام " (٣) ، وهي تفسّر المراد بالحق في قراءة الجمهور (*) .

قوله تعالى : (وزلزلوا حتى يقولَ الرسولُ والذين آمنوا معه متى نصر الله) البقرة/٢١٤

قرأ الاعمش: " وزلزلوا ويقول الرسول " بالواو بدل حتى .

وفي مصحف عبد الله : " وزلزلوا ثم زلزلوا ويقول الرسول" (٤) (**).

(تفعلوا) من قوله تعالى : (وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم) البقرة/٢١٥

قرأ عليّ بن أبي طالب : " وما يفعلوا " بالياء ، فيكون ذلك من باب الالتفات ، أو من باب ما أُضمر لدلالة المعنى عليه ، أي : وما يفعل الناس فيكون أعم من المخاطبين قبل إذ يشملهم وغيرهم (***) .

---

(١) هذه القراءة مخالفة للرسم ، والأولى حملها على التفسير .

(٢) أي بزيادة كلمة : " فاختلفوا " ، والأولى حمل هذه القراءة على التفسير .

(٣) بإبدال كلمة : " الاسلام " بكلمة (الحق) .

(*) انظر البحر ٢/١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٨ .

(٤) هاتان القراءتان مخالفتان للرسم ، والأولى حملهما على التفسير .

(**) انظر البحر ٢/١٤٠ .

(***) انظر البحر ٢/١٤٣ .

قوله تعالى : (كتب عليكم القتال وهو كره لكم) البقـرة /٢١٦

قرأ قوم : " كَتَبَ " مبنياً للفاعل ، وبنصب " القتالَ " ، والفاعل ضمير فـي كتب يعود على اسم الله تعالى (١) .

وقرأ السلمي : " كَـرْه " بفتح الكاف (٢) (*) .

قوله تعالى : (يسألونك عن الشهر الحرام قتالٍ فيه ، قُل قتالٌ فيه كبيرٌ وصـدٌّ عن سبيلِ الله وكفرٌ به والمسجدِ الحرامِ وإخـراجُ أهلِه منه أكبـرُ عنـد اللـه) البقـرة /٢١٧

قرأ ابن عباس والربيع والأعمش : " عن قتال فيه " بإظهار عن ، وهكذا هو في مصحف عبد الله .

وقرئ شاذا (٣) : " قتالٌ فيه " بالرفع ، وذلك على تقدير الهمزة ، فهو مبتدأ ، وسوّغ جواز الابتداء فيه وهو نكرة لنية همزة الاستفهام .

وقرأ عكرمة : " قتل فيه قل قتل فيه " بغير الف فيهما (٤) .

وقرئ شاذاً : " والمسجدُ الحرامُ " بالرفع ، ووجهه أنه عطفه على قوله (وكفر به) ، ويكون على حذف مضاف ، أى : وكفر بالمسجد الحرام ، ثم حذف الباء ، وأضاف الكفر إلى المسجد ، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه (**) .

---

(١) المذكور في الآية السابقة في قوله تعالى (فإن الله به عليم) .

(٢) قال الكسائي : الفتح والضم لغتان بمعنى واحد ، وقال الطبرى : الكُره بالضم هو ما حمل الرجل نفسه عليه من غير إكراه أحد إياه عليه ، والكَره بالفتح هو ما حمله عليه غيره فأدخله عليه كرها (انظر : الطبرى ٤/٢٩٧)

(*) انظر البحـر ٢/١٤٣ .

(٣) نسبها الهذلي لأبي الفتح النحوى عن يعقوب ، ونسبها القرطبي للأعرج (انظر : الكامل ١٦٨/ب ، والجامع لأحكام القرآن ٣/٤٤) .

(٤) توجيه هذه القراءة أنه يلزم من القتل القتال ، فذكر القتل والمقصود ما يؤدى إليه غالباً .

(**) انظر البحـر ٢/١٤٥ و ١٤٧ .

(حبطت) من قوله تعالى : (فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة) البقـرة/٢١٧

قرأ الحسن : " حبَـطت " بفتح الباء ، وهما لغتان ، وكذا قرأها أبو السـمّال في جميع القرآن (*) .

(أكبر) من قوله تعالى : (واثمهما أكبر من نفعهما) البقـرة /٢١٩

في مصحف عبد الله وقراءته : " أكثر" بالثاء .

وقرأ أبيّ : " واثمهما أقرب " (**) .

قوله تعالى : (ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خـير ،وإن تخالطوهم فإخوانكم ، والله يعلم المفسد من المصلح ، ولو شاء الله لأعنتكـم إن الله عزيز حكيم) البـقـرة/٢٢٠

قرأ طاووس : " قل إصلاح إليهم " أى في رعاية المال وغيره خـير من تحرجكم .

وقرأ أبو مجلز (ت ١٠٠هـ) : " فإخوانكم " بالنصب على إضمار فعل ، التقدير : فتخـالطون إخوانكم .

وقرئ : (١) " لاعنتكم " بطرح الهمزة وإلقاء حركتها على اللام ،كقراءة من قرأ : " فلا اثم عليه " بطرح الهمزة (٢) (***) .

(*) انظـر البحـر ٢/١٥١ .

(**) انظر البحـر ٢/١٥٨ .

(١) نسب ابن خـالويه هذه القراءة لليزيدى (انظر: المختصر /١٣) .

(٢) قال العكبرى : الأشبه أنه لغة فيكون عنت وأعنت (انظر : اعراب القراءات الشواذ ٣٠/ب) أما قراءة " فلا اثم عليه " البقرة/٢٠٣ ، فقد تقدم ذكرها ، وحسب كلام العكبرى فالمعنى في " لعنتكم" مختلفة

(***) انظـر البحـر ٢/ ١٦١ — ١٦٣ .

(ولا تنكحوا) من قوله تعالى : (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنّ)
البقـرة/ ٢٢١

قرأ الأعمش : " ولا تُنكِحوا " بضم التاء من أنكح ، أى : ولا تنكحوا أنفسكم المشركات (*) .

(والمغفرة) من قوله تعالى : (والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه)
البقـرة/ ٢٢١

قرأ الحسن : " والمغفرةُ " بالرفع على الابتداء ، والخبر قوله (بإذنه) ، أى : والمغفرة حاصلة بتيسيره (**) .

قوله تعالى : (فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهنّ حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهنّ من حيث أمركم الله ، إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) البقرة/ ٢٢٢

في مصحف أبيّ وعبد الله : " يتطهرن " (١) .

وفي مصحف أنس : " ولا تقربوا النساء في محيضهنّ واعتزلوهنّ حتى يتطهرن " وينبغي أن يحمل هذا على التفسير لا على أنه قرآن لكثرة مخالفته السواد .

وقرأ طلحة بن مصرف : " المطّهرين " بادغام التاء في الطاء ، إذ أصله : المتطهرين (***) .

(*) انظر البحر ٢/ ١٦٣ .

(**) انظر البحر ٢/ ١٦٦ .

(١) أى أن قراءتهما بإبدال كلمة " يتطهرن " بكلمة " (يطهرن) .

(***) انظر البحر ٢/ ١٦٨ و ١٧٠ .

قوله تعالى : (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعةِ أشهر فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم) البقـرة / ٢٢٦

قرأ عبد الله : " للذين آلوا " بلفظ الماضي .

وقرأ أبيّ وابن عباس : " للذين يقسمون " (١) .

وقرأ عبد الله : " فإن فاءوا فيهنّ " .

وقرأ أبيّ : " فإن فاءوا فِيها " ، وروى عنه " فيهنّ " كقراءة عبدالله والضمير عائد على الأشهر ، وتؤيد هذه القراءةَ مذهبَ أبي حنيفة بأن الفيئة لا تكون إلا في الأشهر ، وإن لم يفيء فيها دخل عليه الطلاق من غير أن يوقف بعد مضيّ الأربعة الأشهر (٢) (*) .

(الطلاق) من قوله تعالى : (وإن عزموا الطلاق فان الله سميع عليم) البقـرة / ٢٢٧

قرأ ابن عباس : " وإن عزموا السراح " (**) .

(قروء) من قوله تعالى : (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) البقرة / ٢٢٨

قرأ الزهري : " قروّ " بالتشديد من غير همز ، وروى ذلك عن نافع(٣)

وقرأ الحسن : " قَـرْو " بفتح القاف وسكون الراء وواو خفيفة(٤) (***) .

---

(١) وهي قراءة على التفسير لأن معنى يؤلون : يقسمون .

(٢) انظر في هذا الاختيار لتعليل المختار لعبد الله بن محمود الموصلي الحنفي ٣/١٥٢ ـ ١٥٥ ، والمبسوط لشمس الدين السرخسي ٧/٢٠

(*) انظـر البحـر ٢/١٨٠ و ١٨٢ .

(**) انظـر البحـر ٢/١٨٣ .

(٣) وذلك على إبدال الهمزة واواً ، وإدغامها في الواو .

(٤) قال السمين : القرو لغة في القَرء (الدر المصون ٢/٤٤١) .

(***) انظر البحـر ٢/١٨٦ .

قوله تعالى : (وبعولتهنّ أحق بردهنّ في ذلك إن أرادوا إصلاحا) البقرة /٢٢٨

قرأ مسلمة بن محارب : " وبُعولتْهن " بسكون التاء فراراً من ثقل توالي الحركات ، وهو مثل ما حكى أبو زيد (ت ٢١٥هـ) : " ورسُلْنا " بسكون اللام (١)

وقرأ أبيّ : " بردتهنّ " بالتاء بعد الدال (٢) (*) .

قوله تعالى : (ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله ، فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به) البقرة / ٢٢٩

قرأ أبيّ : " إلا أن يظنا " (٣) .

وقرأ عبد الله : "إلا ان يخافوا أن لا يقيموا حقوق " أى : إلا أن يخاف الأزواج والزوجات ، وهو من باب الالتفات (٤) ، إذ لو جرى على النسق الأول لكان بالتاء .

وروى عن عبد الله أيضاً أنه قرأ : " إلا أن تخافوا " بالتاء (٥) .

وقرأ ابن الربيع (٦) والحسن : " فيما افتدت به منه " بزيادة : منه ، يعني : مما آتيتموهنّ وهو المهر (**) .

---

(١) سورة الزخرف/ ٨٠ ، وهذه القراءة بسكون اللام شاذة .

(٢) الرد والردّة لغتان بمعنى واحد (انظر: مختار الصحاح " ردد "٢٣٩)

(*) انظر البحر ٢/١٨٨ .

(٣) قال الطبرى : " والعرب قد تضع الظن موضع الخوف والعكس في كلامها لتقارب معنييهما " (تفسير الطبرى ٤/٥٥٠) .

(٤) من الخطاب إلى الغيبة .

(٥) الظاهر أنه يقرأ تتمة الآية كما ورد عنه في القراءة السابقة ، أى : إلا أن تخافوا أن لا يقيموا حقوق الله .

(٦) لعل المراد به : الربيع بن خثيم ، وتكون لفظة " ابن " زائدة ، وذلك لعدم عثورى على ترجمة لابن الربيع .

(**) انظر البحر ٢/١٩٧ و ١٩٩ .

(يبينها) من قوله تعالى : (وتلك حدود الله يبيّنها لقوم يعلمون) البقرة/ ٢٣٠

قرئ : " نبيّنها " بالنون على طريق الالتفات (١) ، وهي قراءة تروى عن عاصم (٢) (*) .

قوله تعالى : (والوالداتُ يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ، وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف ، لا تُكلَّفُ نفسٌ إلا وُسعها ، لا تضارّ والدةٌ بولدها ولا مولودٌ له بولده ، وعلى الوارثِ مثلُ ذلك ، فإن أرادا فصالاً عن تراضٍ منهما وتشاورٍ فلا جناح عليهما ، وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلّمتم ما آتيتم بالمعروف ، واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير) البقرة/ ٢٣٣

قرأ مجاهد والحسن وحميد وابن محيصن وابو رجاء : " تَتِمّ " بالتاء من تمّ ، ورفع : " الرضاعةُ " .

وقرأ أبو حنيفة وابن أبي عبلة والجارود بن أبي سبرة كذلك إلا أنهم كسروا الراء من " الرِضاعة " ، وهي لغة كالحَضارة والحِضارة ، والبصريون يقولون بفتح الراء مع الهاء ، وبكسرها دون هاء ، والكوفيون يعكسون ذلك.

وروى عن مجاهد أنه قرأ : " الرَّضْعَة " على وزن القصعة (٣) .

وروى عن ابن عباس أنه قرأ : " أن يُكمِلَ الرضاعة " بضم الياء .

---

(١) من الغيبة إلى التكلم .

(٢) نسبها ابن خالويه للمفضل عن عاصم (انظر : المختصر/ ١٤) .

(*) انظر البحر ٢/ ٢٠٤ .

(٣) قال العكبري : " فيه بعد لأنها المرة الواحدة ، إلا إن أراد الجنس ، أو أوقعها موقع الجمع (إعراب القراءات الشواذ ٣١/أ) .

وقرئ : " أن يتِمُّ " ونسبها النحويون إلى مجاهد (١) ،وقد جاز رفع الفعل بعد أن في كلام العرب في الشعر ،أنشد الفراء رحمه الله (٢)

أن تهبطين بلادَ قو ٠٠ م يرتعون من الطّلاحِ

وقرأ طلحة : " وكُسوتهن " بضم الكاف ، وهما لغتان يقال : كُسوة وكِسوة بضم الكاف وكسرها ٠

وقرأ أبو رجاء : " لا تَكلَّفُ " بفتح التاء اى : لا تتكلف ، وارتفع " نفسٌ " على الفاعلية ، وحذفت إحدى التاءين ٠

وروى أبو الأشهب عن أبي رجاء أنه قرأ : " لا نكلف نفساً " بالنون مسنداً الفعل إلى ضمير الله تعالى ، و " نفساً " بالنصب مفعول ٠

وقرئ : " لا تضارَّ " (٣) بكسر الراء المشددة على النهي ، ويحتمل أن يكون الفعل مبنياً للفاعل ، ويحتمل أن يكون مبنياً للمفعول ، ويكون ارتفاع (والدة) و (مولود) على الفاعلية على الاحتمال الأول ، والمفعول محذوف ، تقديره : لا تضارِر والدةٌ زوجها بسبب ولدها ،ولا يضارِر مولودٌ له زوجتَه بسبب ولده ، وعلى أنه نائب فاعل في الاحتمال الثاني ٠

وقرأ أبو جعفر بالسكون مع التشديد ،أجرى الوصل مجرى الوقف(٤) ٠

---

(١) كما في شرح المفصل ٨/١٤٣ ، وشرح الكافية ٢/٢٣٤ ، ونسبت القراءة لابن محيصن كما في مغني اللبيب ١/٢٩ ط الحلبي ، والأشموني ٣/ ٢٨٧ ، وشرح التصريح ٢/٢٣٢ ٠٠

(٢) الشاهد للقاسم بن معن ، وهو في معاني القرآن للفراء ١/١٣٦ ، وشرح المفصل ٧/٩ ،والاشموني ١/٢٩٢ ، والعيني ٢/٢٩٧ ، والطلاح : نوع من الشجر ، والشاهد في البيت قوله " تهبطين " بالرفع بعد أن ٠

(٣) كتبت في المطبوعة : " وقرأ لا يضار " وما ذكرته أقرب تمشيا مع المعنى ٠

(٤) سبق في القسم المتواتر بيان الخطأ في البحر المحيط بنسختيه المطبوعة والمخطوطة في ذكر هذه القراءة ، فلا داعي لاعادته ٠

انظر ص ٦٥٥

وروى عن ابن عباس : " لا تضارِرْ " بفك الادغام وكسر الراء الاولى وسكون الثانية .

وقرأ ابن مسعود : " لا تضارَرْ " بفك الادغام أيضاً ،وفتح الراء الاولى وسكون الثانية ، وهي قراءة عمر بن الخطاب ، قيل : ورواها أبان عن عاصم والاظهار في نحو هذين المثلين لغة الحجاز .

وقرأ يحيى بن يعمر : " وعلى الورثة مثل ذلك " بالجمع .

وقرئ : " فإن أراد " (١) .

وروى شيبان (ت ١٦٤هـ) (٢) عن عاصم : " ما أُوتيتم " مبنياً للمفعول أى : ما آتاكم الله وأقدركم عليه من الأجرة ونحوها ، قال تعالى : (وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) (٣) (*) .

(يتوفون) من قوله تعالى : (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بانفسهن أربعة أشهرٍ وعشراً) البقرة/ ٢٣٤

قرأ علي والمفضل عن عاصم : " يَتوفون " بفتح الياء مبنياً للفاعل ، ومعنى هذه القراءة أنهم يستوفون آجالهم (**) .

قوله تعالى : (ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره) البقرة/ ٢٣٦

قرأ أبو حيوة : " المَوسَّعِ " بفتح الواو والسين وتشديدها ، اسم مفعول من وسّع .

---

(١) أى بالإفراد بدل التثنية .

(٢) شيبان بن معاوية النحوى المؤدب ،روى حروفا عن عاصم ، وروى عن أبان بن يزيد العطار ، مات سنة أربع وستين ومئة (انظر : غاية النهاية ١/ ٣٢٩) .

(٣) سورة الحديد /٧ .

(*) انظر البحر ٢/ ٢١٣ ـ ٢١٧ و ٢١٩ .

(**) انظر البحر ٢/ ٢٢٢ .

وقرئ : " قَدْرَه " بفتح الراء ، وهو منصوب على إضمار فعل ،التقدير وأوجبوا على الموسع قدره .

وقرأ ابن أبي عبلة : " قدَرَه " بفتح الدال والراء ، فتكون إذ ذاك فعلاً ماضياً ،وفيه ضمير مستكن يعود على الله تعالى ، وجعل الضمير المنصوب عائداً على الامتاع الذى يدل عليه قوله : (ومتعوهن) ، والمعنى : أن الله قدّر وكتب الإمتاع على الموسع وعلى المقتر ((*) .

قوله تعالى : (وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصفُ ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذى بيده عقدةُ النكاح ،وأن تعفوا أقرب للتقوى
ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير) البقرة/٢٣٧

قرأت فرقة : " فنصفَ " بفتح الفاء أى : فادفعوا نصف ما فرضتم .

وقرأ السلمي : " فنُصف " بضم النون ، وهي قراءة عليّ والأصمعي عن أبي عمرو في جميع القرآن ، وهي لغة .

وقرأ الحسن : " إلا أن يعفونه " والهاء ضمير النصف ،والأصل : يعفون عنه ،أى عن النصف (١) فلا يأخذنه .

وقرأ ابن أبي إسحاق : " إلا أن تعفون " بالتاء ،وذلك على سبيل الالتفات إذ كان ضميرهن غائبا في قوله: (لهن) وما قبله فالتفت إليهن وخاطبهن ، وفي خطابه لهن وجعل ذلك عفواً ما يدل على ندب ذلك واستحبابه .

وقرأ الحسن : " أو يعفو " بتسكين الواو ، فتسقط في الوصل لالتقائها ساكنة مع الساكن بعدها ، فإذا وقف عليها أثبتها ، وفعل ذلك استثقالاً

(*) انظر البحر ٢/٢٣٣ و ٢٣٤ .

(١) فحذف حرف الجر فاتصل الضمير بالفعل (انظر: الدر المصون٢/٤٩٢)

للفتحة في حرف العلة ، فتقدر الفتحة فيها كما تقدر في الألف في نحو لن يخشى ، وأكثر العرب على استخفاف الفتحة في الواو والياء في نحو: لن يرميَ ولن يغزوَ ، حتى إن أصحابنا نصوا على أن إسكان ذلك ضرورة ، وقال : (١)

فَما سوَّدتني عامرٌ عن وراثةٍ ٠٠ أَبى اللهُ أن أسمُو بأمٍ ولا أبِ

وقرأ الشعبي وأبو نهيك : " وأن يعفو " بالياء ، جعله غائبا وجمع على معنى (الذى بيده عقدة النكاح) ، لأنه للجنس لا يراد به واحد ٠

وقرأ عليّ ومجاهد وأبو حيوة وابن أبي عبلة : " ولا تَناسَوُا الفضل " قال ابن عطية : وهي قراءة متمكنة المعنى ، لأنه موضع تناس لا نسيان إلا على التشبيه ، انتهى (٢) ٠

وقرأ يحيى بن يعمر : " ولا تنسوِا الفضل " بكسر الواو على أصل التقاء الساكنين ، تشبيهاً للواو التي هي ضمير بواو لو في قوله (لو استطعنا) كما شبهوا واو لو بواو الضمير فضموها ، قرئ " لَوُاستطعنا " بضم الواو (٣) (*) ٠

---

(١) الشاهد لعامر بن الطفيل ، وهو في شرح المفصل ١٠/١٠١ ، ومغني اللبيب/٦٧٧ ط بيروت ، وموضع الشاهد فيه قوله " أسمو " فأسكن الواو وحقها أن تفتح ٠

(٢) المحرر الوجيز ٢/٢٣٣ ٠

(٣) التوبة / ٤٢ ، قرأ الأعمش وزيد بن عليّ بضم الواو ، وهي قراءة شاذة (انظر: المحتسب ١/٢٩٢ ، والبحر المحيط ٥/٤٦) ٠

(*) انظر البحر ٢/٢٣٤ — ٢٣٨ ٠

قوله تعالى : (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) البقرة/٢٣٨

في مصحف عائشة وإملاء حفصة : " والصلاة الوسطى وهي العصر " ، ومن روى : " وصلاة العصر " أوّل على أنه عطف إحدى الصفتين على الأخرى.(١)

وقرأ أبيّ وابن عباس وعبيد بن عمير : " والصلاة الوسطى صلاة العصر" على البدل .

وقرأ عبد الله : " وعلى الصلاة الوسطى " بإعادة الجار على سبيل التوكيد (٢) .

---

(١) روى ذلك ابن أبي داود في المصاحف عن ابن عباس (ص/٨٧) ، وعائشة (ص/٩٤) ،وعن أم سلمة وحفصة (ص/٩٦ ــ ٩٨) ، ورواه الطبرى عن عائشة وحفصة وابن عباس وعبيد بن عمير (٥/٢٠٥ ــ ٢١٣) .

(٢) روى الطبرى عن البراء بن عازب قال : نزلت هذه الآية : (حافظوا على الصلوات " وصلاة العصر") قال : فقرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن نقرأها ، ثم إن الله نسخها فأنزل : (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) ،

قال احمد شاكر في هامش الطبرى : ورواه مسلم ، وذكره الحافظ في الفتح ، ورواه الحاكم والبيهقي وابن حزم في المحلّى ، وذكره ابن كثير ثم قال ــ أى ابن كثير ــ : فعلى هذا تكون هذه التلاوة وهي تلاوة الجماعة ناسخة للفظ رواية عائشة وحفصة ، ولمعناها إن كانت الواو دالة على المغايرة ، وإلّا فلفظها فقط .

وقال القرطبي : " وهذا الاختلاف في الصلاة الوسطى يدل على بطلان من أثبت " وصلاة العصر" وإنما هو كالتفسير من النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال أبو بكر الأنبارى : وهذا الخلاف في اللفظ المزيد يدل على بطلانه ، وصحة ما في الامام ، مصحف جماعة المسلمين " (انظر : تفسير الطبرى ٥/١٩٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٣/٢١٣ ، وابن كثير ١/٢٩٣) .

وقرأت عائشة : " والصلاةَ " بالنصب ، ووجهه الزمخشري على أنه نصب على المدح والاختصاص (١) .

وروى عن قالون أنه قرأ : " الوصطى " بالصاد ، أبدلت السين صاداً لمجاورة الطاء ، وقد تقدم الكلام على هذا في قوله (الصراط) (*) .

قوله تعالى : (فإن خفتم فرجالا أو ركبانا) البقرة/٢٣٩

قرأ عكرمة وأبو مجلز : " فُرَّجالاً " بضم الراء وتشديد الجيم .

وروى عن عكرمة التخفيف مع ضم الراء .

وقرئ (٢) : " فُرَّجَلاً " بضم الراء وفتح الجيم مشددة بغير ألف .

وقرئ : " فرَجْلاً " بفتح الراء وسكون الجيم .

وقرأ بديل بن ميسرة (ت ١٣٠هـ) (٣) : " فرجالاً فركباناً " بالفاء (٤) (**) .

قوله تعالى : (والذين يُتوفَّون منكم ويذرون أزواجاً وصيةً لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير إخراج) البقرة/٢٤٠

قرأ عبد الله : " كتب عليهم وصية " ، وينبغي أن يحمل ذلك على أنه من التفسير .

---

(١) الكشاف ١/١٤٦ .

(*) انظر البحر ٢/٢٤٠ و ٢٤٢ .

(٢) نسب ابن خالويه هذه القراءة لأبي مجلز (انظر : المختصر/١٥) .

(٣) العقيلي البصري ، يلقب والده بميسرة الفجر وهو من الصحابة ، روى بديل عن أنس ، وهو ثقة صدوق ، مات سنة ثلاثين ومئة (انظر: طبقات خليفة بن خياط / ٢١٣ ، وتهذيب التهذيب ١/٤٢٤) .

(٤) الراجل : هو من مشى على قدميه ، وهو ضد الفارس ، ولهذا اللفظ جموع كثيرة : رَجَال ورَجيل ورُجَالَى ورَجَالَى وَرَجَالَة وُرَجَال وُرَجَالَى وُرْجَلَان ورِجْلَة وَرَجْلَة وُرْجَلاً ورَجْل (انظر: مختار الصحاح " رجل " ٢٣٥ والدر المصون ٢/٥٠٠) .

(**) انظر البحر ٢/ ٢٤٣ .

وفي حرف ابن مسعود : " الوصية لأزواجهم " ، وهو مرفوع بالابتداء ، و" لأزواجهم " الخبر ، أو خبر مبتدأ محذوف أى : عليهم الوصية .

وقرأ أبيّ : " متاع لأزواجهم متاعاً إلى الحول " (١) .

وروى عنه : " فمتاع " ودخول الفاء في خبر (والذين) لأنه موصول ضمن معنى الشرط ، فكأنه قيل : ومن يتوف (*) .

(ألم تر) من قوله تعالى : (ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم ..) البقرة / ٢٤٣

قرأ السلمي : " تَرْ " بسكون الراء ، على توهم أن الراء آخر الكلمة ، قال الراجز (٢) :

قالَت سُليمى اشترْ لنا سَويقا .. واشتَرْ فَعَجِّلْ خادماً لَبيقا

ويجوز أن يكون من إجراء الوصل مجرى الوقف (**) .

(نقاتل) من قوله تعالى : (ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله) البقرة/٢٤٦

قرأ الضحاك وابن أبي عبلة : " يُقاتلُ " بالياء ورفع اللام (٣) .

وقرئ : بالنون ورفع اللام .

وقرئ : بالياء والجزم ، على جواب الأمر (***) .

---

(١) أى أنه قرأ بابدال لفظ " متاع " بلفظ (وصية) ، والأولى اعتبار هذه القراءات من باب التفسير .

(*) انظر البحر ٢/٢٤٥ .

(٢) الشاهد للعدافر الكندى ، وهو في الخصائص ٢/٣٤٠ ، وشرح الشافية ٢/٢٩٨ .

(**) انظر البحر ٢/٢٤٩ .

(٣) والجملة من الفعل المضارع وفاعله الضمير المستتر في محل جزم جوابا للطلب .

(***) انظر البحر ٢/٢٥٥ .

قوله تعالى : (قالوا وما لنا ألا نقاتلَ في سبيلِ اللهِ وقد أُخْرِجْنَا من ديارنا وأبنائنا ، فلما كُتِبَ عليهم القتالُ تولَّوا إلا قليلاً منهم) البقرة/٢٤٦

قرأ عبيد بن عمير : " وقد آخرَجنَا " أى : العدو .

وقرأ أبيّ : " تولوا إلا أن يكون قليل منهم " وهو استثناء منقطع لأن الكون معنى من المعاني والمستثنى منه جثث ، وتقول العرب : قام القوم إلا أن يكون زيد أو زيداً بالرفع والنصب ، فالرفع على أن يكون تامة ، والنصب على أنها ناقصة ، واسمها ضمير مستكن فيها يعود على البعض المفهوم مما قبله ، التقدير : إلا أن يكون هو أى بعضهم زيداً ، والمعنى : قام القوم إلا كون زيد في القائمين ، ويلزم من انتفاء كونه في القائمين أنه ليس قائما ، فلا فرق من حيث المعنى بين : قام القوم إلا زيداً ، وبين : قام القوم إلا أن يكون زيد أو زيداً (*) .

قوله تعالى : (وقال لهم نبيهم إنّ آيةَ ملكه أن يأتيكم التابوتُ فيه سكينةٌ من ربكم وبقيةٌ مما تركَ آلُ موسى وآلُ هارون تحمِلُه الملائكةُ)

البقرة/٢٤٨

قرأ أبيّ وزيد : " التابوه " بالهاء ، وهي لغة الأنصار .

وقرأ أبو السمّال : " سَكِّينة " بتشديد الكاف (١) .

وقرأ مجاهد : " يحمله " بالياء من أسفل (٢) (**) .

(*) انظر البحر ٢/ ٢٥٦ و ٢٥٧ .

(١) قال العكبرى : " وهو قليل النظائر ، وإنما بابه فعيل بالكسر (اعراب القراءات الشواذ ٣٢/ب) .

(٢) الفعل مسند لجمع تكسير ، فيجوز فيه التذكير والتأنيث .

(**) انظر البحر ٢/ ٢٦٠ — ٢٦٣ .

قوله تعالى : (فلما فصل طالوتُ بالجنودِ قال إن الله مبتليكم بنهرٍ فمن شرب منه فليس مني ، ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه إلا قليلا منهم) البقرة/ ٢٤٩

قرأ مجاهد وحميد الأعرج وأبو السمال وغيرهم : " بنهْر" بإسكان الهاء في جميع القرآن (١) .

وقرأ عبد الله وأبيّ والأعمش : " إلا قليل " بالرفع (٢) (*) .

(كم) من قوله تعالى : (كم من فئةٍ قليلةٍ غلبت فئةً كثيرةً بإذن اللـــه) البقـرة / ٢٤٩

قرأ أبيّ : " وكأيّن " وهي مرادفة لكم في التكثير (**) .

(كلّم الله) من قوله تعالى : (تلك الرسل فضّلنا بعضهم على بعض منهم من كلّم الله) البقرة/ ٢٥٣

قرئ :(٣) بنصب الجلالة ،والفاعل مستتر في(كلّم) يعود على (من)(٤)

---

(١) وهما لغتان ، وقد ورد هذا اللفظ هنا ،وفي سورة الكهف/ ٣٣، وسورة القمر / ٥٤ .

(٢) وهو مبتدأ ، وخبره محذوف تقديره : لم يشربوا ، والجملة في محل نصب على الاستثناء (وانظر : شرح الكافية ٢٣٢/١ ، والخضرى على ابن عقيل ٢٠٣/١ ، وشرح التصريح ٣٤٨/١) .

(*) انظـر البحـر ٢٦٤/٢ و ٢٦٦ .

(**) انظـر البحـر ٢٦٨/٢ .

(٣) نسب ابن خالويه هذه القراءة لابن ميسرة ،وهو نعيم بن ميسرة (انظر المختصر : ١٥) .

(٤) على أن الله تعالى هو المكلِّم لا المكلَّم ، وقد ثبت تكليم الله تعالى لرسله ولغيرهم في القرآن والسنة ، فلا يستدل بهذه القراءة على نفي صفة الكلام عن الله تعالى ، كما فهمها بعض القاصرين .

فمن القرآن قوله تعالى : (ولما جاء موسى لميقاتنا وكلّمه ربـــه) الاعراف / ١٤٣ ، ومما ورد في السنة ما رواه البخارى في حديث احتجاج آدم وموسى ، وقول آدم لموسى : أنت الذى اصطفاك اللـه

وقرأ أبو المتوكل وأبو نهشل (١) وابن السميفع : " كالَمَ اللهَ " بالألف ونصب الجلالة ، من المكالمة وهي صدور الكلام من اثنين ، ومنه قيل : كليم الله أى مكالمه ، فعيل بمعنى مفاعل كجليس وخليط (*) .

قوله تعالى : (الله لا اله الا هو الحيّ القيوم) البقرة/٢٥٥

قرأ ابن مسعود وابن عمر وعلقمة والأعمش : " القيّام " .

وقرأ علقمة أيضا : " القيّم " كما تقول : دَيُّور وَدَيَّار وَدَيِّر .

وقرئ (٢) : " الحيَّ القيومَ " بالنصب على إضمار أمدح (**) .

قوله تعالى : (وسع كرسيه السموات والارض ولا يئوده حفظهما) البقرة/٢٥٥

قرئ شاذا (٣) : " وَسْعَ " بسكون السين (٤) .

برسالاته وكلامه ، وحديث الاسراء والمعراج وفيه : قال الله عز وجلّ : يا محمد ، إنه لا يبدل القول لدىّ ، وأحاديث أخرى تدل صراحة على تكليم الله لرسله ولأهل الجنة (انظر صحيح البخارى ، كتاب التوحيد ، الأبواب ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ ، الأحاديث من ٧٠٧١ — ٧٠٨١ (٦/٢٧٢٧ — ٢٧٣٣) .

(١) قال الذهبي وتبعه ابن حجر : لا يعرف ، روى عن أبي وائل شقيق ابن سلمة ، روى عنه : عبد الرحمن المسعودى (انظر : الكنى للبخارى — آخر كتابه التاريخ الكبير — ٩/٧٧ ، والاستغناء لابن عبد البر ٣/١٣٤٥ مع الهامش) .

(*) انظر البحر ٢/٢٧٣ .

(٢) نسب ابن خالويه هذه القراءة للحسن (انظر: المختصر/١٥) .

(**) انظر البحر ٢/٢٧٧ .

(٣) نسب الهذلي هذه القراءة لأبي الفتح النحوى عن يعقوب وطلحة ، (انظر : الكامل ١٧١/أ) .

(٤) قال العكبرى : " وذلك على تخفيف الكسرة كعَلْم في عَلِم " (انظر: إعراب القراءات الشواذ ٣٣/ب) .

وقرئ (١) أيضاً شاذاً : "وَسْعُ" بسكون السين وضم العين ، "والسمواتُ والارضُ" بالرفع ، مبتدأ وخبر (٢) .

وقرئ شاذاً : "يَودُه" بحذف الهمزة .

وقرئ (٣) أيضا : "يـوُدوه" بواو مضمومة على البدل من الهمزة ، أى لا يشقه ولا يثقل عليه ، قاله ابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم (*) .

قوله تعالى : (قد تبين الرشد من الغيّ) البقرة/٢٥٦

قرأ الحسن : " الرُشُـد " على وزن العنق (٤) .

وقرأ أبو عبد الرحمن : " الرَشَد " على وزن الجبل ، ورويت هذه أيضاً عن الشعبي والحسن ومجاهد .

وحكى ابن عطية عن أبي عبد الرحمن : " الرشَـاد " بالألف (٥) .

وقرئ شاذاً بإظهار دال (قد) وتاء (تبين) (**) .

---

(١) نسب ابن خـالويه هذه القراءة ليعقوب في بعض روايات عنه ، (انظر : مختصر في شواذ القرآن /١٦) .

(٢) يلزم على هذه القراءة ، قراءة "كرسيه" بالخفض على أنه مضاف إليه .

(٣) نسب ابن جني هذه القراءة للزهرى والاعرج وأبي جعفر بخلاف عنهم (انظر : المحتسب ١/١٣٠) .

(*) انظـر البحـر ٢/٢٧٩ و ٢٨٠ .

(٤) ذكر العكبرى أنها لغة (انظر :اعراب القراءات الشواذ ٣٤/أ) .

(٥) المحرر الوجيز ٢/٢٨٢ .

قال الزبيدى في تاج العروس (رشد ٨/٩٥) : "رَشَـدَ يَرشُـد هو الاشهر والافصح ، ورَشِدَ يَرشَدُ مثل فَرِحَ يَفْرَحُ رُشْداً بضم وسكون ، ورَشَداً ورَشَاداً مصـدر رشَـد ، ومعناه اهتدى وأصـاب وجـه الحـق والطـريق" .

(**) انظـر البحـر ٢/٢٨٢ .

(الطاغوت) من قوله تعالى : (والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت) البقرة/٢٥٧

قرأ الحسن : " الطواغيت " بالجمع (*) .

(ألم تر) من قوله تعالى : (ألم تر إلى الذى حاجّ إبراهيم في ربه) البقـــرة/٢٥٨

قرأ عليّ بن أبي طالب: " ألم ترْ " بسكون الراء ، وهو من إجـــراء الوصل مجرى الوقف (١) (**) .

(فبهت) من قوله تعالى : (فبهت الذى كفـر) البقرة / ٢٥٨

قرأ ابن السميفع : " فبَهَت " بفتح الباء والهاء ، والظاهر أنه متعد كقراءة الجمهور ، أى : فبهت إبراهيمُ الذى كفر ، وقيل المعنى : فبهت الكافرُ إبراهيمَ أى سبّ إبراهيمَ حين انقطع ولم تكن له حيلة ، ويحتمل أن يكـون لازماً ، ويكون (الذى كفر) فاعلاً ، والمعنى : بهت ، أى أتى بالبهتان .

وقرأ أبو حيوة : " فبَهُت " بفتح الباء وضم الهاء .

وحكى الأخفش أنه قرئ : " فبهِت " بكسر الهاء (٢) (***) .

(*) انظر البحـر ٢/٢٨٣ .

(١) تقدم نظير هذه القراءة عند قوله تعالى : (ألم تر إلى الذين خـرجوا) البقرة/٢٤٣ .

(**) انظر البحـر ٢/٢٨٦ .

(٢) جاء في لسان العرب : " البهت هو الانقطاع والحيرة ، وقد بَهُـــت وبَهِت وبُهِـتَ الخصم : استولت عليه الحجة " (اللســان " بهت" ٢/ ١٣) .

(***) انظـر البحر ٢/٢٨٩ .

(أو) من قوله تعالى : (أو كالذى مر على قرية ...) البقرة/٢٥٩

قرأ أبو سفيان بن حسين (١) : " أوَ كالذى " بفتح الواو ، وهي حرف عطف دخل عليها ألف التقرير (٢) ، والتقدير : وأرأيت مثل الذى (*)

قوله تعالى : (فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنّه ، وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس ، وانظر إلى العظام كيف ننشزُها ثم نكسوها لحما ، فلما تبين له قال أعلمُ أن الله على كل شيء قدير) البقرة/٢٥٩ .

قرأ أبيّ : " لم يتسنّه " بادغام التاء في السين (٣) ، كما قرئ : (لا يسّمعون) (٤) والأصل : لا يتسمعون .

وقرأ طلحة بن مصرف وغيره : " لسائة سنة " مكان (لم يتسنه) (٥) .

وقرأ عبد الله : " وهذا شرابك لم يتسنه " (٦) .

وقرأ ابن عباس والحسن وأبو حيوة وأبان عن عاصم : " ننشرُها " بفتح النون والراء المهملة ، من نشر بمعنى أحيا .

---

(١) لم اعثر له على ترجمة ، ووجدت : سفيان بن حسين ، أبا محمد مولى بني سليم ، فلعله هو (انظر : طبقات خليفة بن خياط /٣٢٦) .

(٢) المراد بألف التقرير : همزة الاستفهام .

(*) انظر البحر ٢/٢٩٠ .

(٣) وذلك لتقاربهما في المخرج ، فالتاء تخرج من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ، والسين من طرف اللسان وأطراف الثنايا السفلى ، ويشتركان في صفات : " الهمس ، والاستفال ، والانفتاح ، والاصمات " .

(٤) الصافات/٨ ، والقراءة بالادغام هي القراءة الصحيحة المتواترة .

(٥) هذه القراءة فيها مخالفة للرسم ، ويمكن حملها على وجه أن الله أمر هذا الرجل بالنظر إلى طعامه وشرابه الذى لبث مئة سنة بجواره ، ويكون عدم تغير الطعام والشراب مفهوما من الكلام ، ومن الأمر بالنظر إليهما .

(٦) أى بزيادة " هذا " قبل (شرابك) ، وتكون الجملة : فانظر إلى طعامك وهذا شرابك لم يتسنّه .

وقرأ النخعي : " ننشزُها " بفتح النون وضم الشين والزاى ، وروى ذلك عن ابن عباس وقتادة ، قاله ابن عطية (١) ، والمعنى : نحركها ، أو نرفع بعضها إلى بعض للتركيب للإحياء .

وقرأ أبيّ : " كيف ننشيها " بالياء ، أى نخلقها .

وقرأ ابن عبّاس : " تُبيّنَ له " مبنياً للمفعول الذى لم يسم فاعله والجار والمجرور نائب الفاعل .

وقرأ ابن السميفع : " بُيّنَ له " بغير تاء مبنياً لما لم يسم فاعله .

وقرأ عبد الله والأعمش : " قيل اعلم " فبنى قيل لما لم يسم فاعله .

وروى الجعفي (٢) عن أبي بكر : " قال أَعلِم " أمراً من أُعلم ، والظاهر أن فاعل قال ضمير يعود على الله ، أمره أن يعلم غيره بما شاهد من قدرة الله (*) .

(فصرهنّ) من قوله تعالى : (قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك) البقرة/ ٢٦٠

قرأ ابن عباس وقوم : " فصُرّهنّ " بتشديد الراء وضم الصاد وكسرها من صَرّه يصُره ويصِره إذا جمعه ، نحو : ضَرّه يضُره ويضِره (٣) .

---

(١) المحرر الوجيز ٢/٢٩٩ .

(٢) كتبت في المطبوعة " الجعبي " وهو تصحيف ، والجعفي هو الحسين ابن عليّ (ت ٢٠٣هـ) .

(*) انظر البحر ٢/٢٩٢ — ٢٩٦ .

(٣) لم يذكر أبو حيان حركة الراء في هذه القراءة ، وقد ذكر ابن جني أن الراء مفتوحة في قراءة كسر الصاد ، وذكر العكبرى أن من قرأ بضم الصاد فله في الراء الحركات الثلاث : الضم على الاتباع ، والفتح للتخفيف ، والكسر على أصل التقاء الساكنين (انظر : المحتسب ١/ ١٣٦ ، والتبيان ١/٢١٢ ، وإعراب القراءات الشواذ ٣٥/أ) .

وعنه (١) : " فَصُرَّهُنَّ " بفتح الصاد وتشديد الراء وكسرها ، من التصرية ، ورويت هذه القراءة عن عكرمة (*) .

(مائة) من قوله تعالى : (في كل سنبلة مائةُ حبة) البقرة/٢٦١

قرئ شاذاً : " مائةَ حبة " بالنصب ، على تقدير : أخرجت أو أنبتت (**) .

(صفوان) من قوله تعالى : (فمثله كمثل صفوان عليه تراب) البقرة/٢٦٤

قرأ ابن المسيّب (ت ٩٤هـ) (٢) والزهرى : " صَفَوان " بفتح الفاء ، وهو شاذ في الأسماء إنما بابه المصادر كالغَلَيان والنَزَوان (٣) ، والصفات نحو : رجل طَغَيان ، وتيس عَدَوان (***) .

قوله تعالى : (ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتاً من أنفسهم كمثل جنة بربوة ...) البقرة/ ٢٦٥

قرئ (٤) : " وتبيينا من أنفسهم " ،وهي تؤكد تفسير التثبيت في قراءة الجمهور بالتيقن ، أى ان نفوسهم لها بصائر متأكدة في تثبتهم على الإنفاق .

وقرأ عاصم الجحدرى : " كمثل حبة " بالحاء .

---

(١) الظاهر عود الضمير إلى أقرب مذكور وهو ابن عباس .

(*) انظر البحر ٢/٣٠٠ .

(**) انظر البحر ٢/٣٠٥ .

(٢) سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي ، أبو محمد عالم التابعين ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، قرأ على ابن عباس وأبي هريرة ، قرأ عليه محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى (انظر: غاية النهاية ١/٣٠٨)

(٣) نزا : وثب (انظر : مختار الصحاح / ٦٥٦) .

(***) انظر البحر ٢/٣٠٩ .

(٤) نسبها الزمخشرى لمجاهد (انظر : الكشاف ١/١٦١) .

وقرأ ابن عباس : " بربوة " بكسر الراء .

وقرأ أبو جعفر وأبو عبد الرحمن : " بَرَباوَة " على وزن كَرَاهَة .

وقرأ أبو الأشهب العقيلي (١) : " بِرِباوة " على وزن رِسالة .

والربوة : أرض مرتفعة طيبة ، يقال : ربوة ورباوة بتثليث الراء فيهما ، ويقال أيضاً رابية (*) .

(تعملون) من قوله تعالى : (والله بما تعملون بصير) البقرة/٢٦٥

قرأ الزهري : " يعملون " بالياء ، وظاهره أن الضمير يعود على المنفقين (٢) ، ويحتمل أن يكون عاماً فلا يختص بالمنفقين بل يعود على الناس أجمعين (**) .

(جنة) من قوله تعالى : (أيودّ أحدكم أن تكون له جنةٌ ..) البقرة/٢٦٦

قرأ الحسن : " جنـاتٌ " بالجمع (***) .

قوله تعالى : (وله ذرية ضعفاء) البقرة/ ٢٦٦

قرئ : " ضعاف " ، وهو جمع ضعيف كظريف وظُرفاء وظِراف ، والمعنى : ذرية صبية صغار (****) .

---

(١) تقدم في الآية /١٠٢ باسم الأشهب ، وهو ممن لم أعثر على ترجمته .

(*) انظر البحر ٢/٣١١ و ٣١٢ و ٣٠٢ .

(٢) كتبت هي والتي بعدها في المطبوعة " المنافقين " والتصويب من الدر المصون ٢/٥٩٥ ، وهو أقرب لسياق الكلام .

(**) انظر البحر ٢/٣١٣ .

(***) انظر البحر ٢/٣١٤ .

(****) انظر البحر ٢/٣١٤ .

قوله تعالى : (ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه) البقرة / ٢٦٧

قرأ عبد الله : " ولا تأمّموا " من أممت أى قصدت .

وقرأ ابن عباس والزهرى ومسلم بن جندب (ت ١٣٠هـ) : " تُيَمِّمُوا " (١)

وحكى الطبرى أن في قراءة عبد الله : " ولا تأمّوا " من أممت أى : قصدت (٢) .

وقرأ الزهرى : " تُغَمِّضُوا " بضم التاء وفتح الغين وكسر الميم مشددة ، وهي من غَمَّضَ (-) مما حذف مفعوله ، أى : تغمضوا أبصاركم أو بصائركم ، وجوّزوا أن يكون لازماً مثل : أغضى عن كذا .

وروى عنه : " تَغْمِضُوا " بفتح التاء وسكون الغين وكسر الميم ، مضارع غمض ، وهي لغة في أغمض .

وروى عن اليزيدى : " تَغْمُضُوا " بفتح التاء وضم الميم ، ومعناه : إلا أن يخفى عليكم رأيكم فيه .

وروى عن الحسن : " تغمّضوا " مشددة الميم مفتوحة .

وقرأ قتادة : " تُغْمَضُوا " بضم التاء وسكون الغين وفتح الميم مخففاً ، ومعناه : إلا أن يغمض لكم . وقال أبو الفتح : معناه إلا أن توجدوا قد أغمضتم في الأمر بتأولكم أو بتساهلكم (٣) (*) .

(الفقر) من قوله تعالى : (الشيطان يَعِدُكم الفقرَ ويأمركم بالفحشاءِ) البقرة/٢٦٨

---

(١) ذكر ابن جني أنها لغة : يممت الشيء بمعنى قصدته (انظر : المحتسب ١/١٣٨) .

(٢) جامع البيان للطبرى ٥/٥٥٨ .

(٣) انظر المحتسب ١/١٣٩ ـ ١٤١ .

(*) انظر البحر ٢/٣١٨ و ٣١٩ .

(-) كتبت في البحر : أغمض

روى أبو حيوة عن رجل من أهل الرباط أنه قرأ : " الفُقْـر " بضم الفاء ، وهي لغة .

وقـــرئ : " الفَقَـر " بفتحتين " (*) .

قوله تعالى : (يؤتي الحكمة من يشاء ومَن يؤتَ الحكمةَ فقد أُوتي خـــيراً كثـيراً) البـقـــرة / ٢٦٩

قرأ الربيع بن خثيم (ت قبل ٩٠هـ) : بالتاء في " تُؤتي " وفي " تَشاء " على الخـطاب ، وهو التفات ، إذ هو خـروج من غيبة إلى خـطاب .

وقرأ الأعمش : " ومن يؤته الحكمةَ " بإثبات الضمير الذى هو المفعول الأول ليؤتِ ، والفاعل ضمير مستكن في يؤت يعود على الله تعالى (**) .

(ويكفر) من قوله تعالى : (وإن تُخفُوها وتُؤتوها الفقراءَ فهو خيرٌ لكم و يكفرُ عنكم من سيئاتكم) البقرة/ ٢٧١

روى أبو حاتم (ت ٢٥٥هـ) عن الأعمش(ت ١٤٨هـ) : إسقاط الواو ، ونقل عنه أنه قرأ بالياء وجزم الراء ،ووجهه أنه بدل على الموضع من قولـــه (فهو خير لكم) لأنه في موضع جزم ، وكأن المعنى : يكن لكم الإخـفاء خيرا من الإبداء .

وقرأ الحسن : " وَيكـفرْ " بالياء وجزم الراء (١) .

وروى عن الأعمش : " ويكـفرَ " بالياء ونصب الراء (٢) .

(*) انظر البحـر ٢/ ٣١٩ .

(**) انظـر البحـــر ٢/ ٣٢٠ و ٣٢١ .

(١) وذلك عطفا على موضع (فهو خير لكم) وهو الجزم .

(٢) نصب الراء باضمار أن قبل الفعل .

وقرأ ابن عباس : بالتاء وجزم الراء ، والضمير للصدقات .

وقرأ عكرمة مثله إلا أنه فتح الفاء ، وبنى الفعل للمفعول (١) .

وحكى المهدوى عن ابن هرمز أنه قرأ بالتاء ورفع الراء ، وذلك على أنه خبر مبتدأ محذوف أى وهي تكفر ، أى الصدقة ، أو على أنه مستأنف لا موضع له من الإعراب .

وحكى (٢) عن عكرمة وشهر بن حوشب : بالتاء ونصب الراء .

وروى الجعفي (٣) عن الأعمش : بالنون ونصب الراء (*) .

قوله تعالى : (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس) البقرة/ ٢٧٥

قرأ العدوى (٤) : " الرِبَوْ " ، وهي على لغة من وقف على أفعى بالواو فقال : هذه أفعَوْ ، فأجرى هذا القارئ الوصل إجراء الوقف (٥)

وحكى أبو زيد أن بعضهم قرأ (٦) : " الرِبُو " بكسر الراء وضم الباء وواو ساكنة ، وهي قراءة بعيدة لأنه لا يوجد في لسان العرب اسم

---

(١) ونائب الفاعل شبه الجملة (من سيئاتكم) .

(٢) الظاهر عود الضمير إلى المهدوى .

(٣) كتبت في المطبوعة : " الخفض " ، والتصويب من المخطوطة ، ورقة / ٥٧٨ .

(*) انظر البحر ٢/٣٢٥ و ٣٢٦ .

(٤) هو أبو السمّال .

(٥) نسب ابن الأثير لهجة الوقف على أفعى بـ أفعَوْ للحجاز ، ونسبها سيبويه وابن يعيش والمرزوقي في الحماسة والسيوطي وغيرهم لطيء . (انظر : اللهجات العربية في التراث لأحمد الجندى / ٤٩٧) .

(٦) ذكر ابن جني أن المراد به أبو السمّال أيضاً (انظر: المحتسب ١/١٤٢) .

آخره واو قبلها ضمة ، بل متى أدّى التصريف إلى ذلك ، قلبت تلك الواو ياءاً وتلك الضمة كسرة .

وقد أولّت هذه القراءة على أنها على لغة من قال في أفعى : أفعَوْ في الوقف ، وأن القارئ إما أنه لم يضبط حركة الباء ، أو سمى قربها من الضمة ضما (١) .

وقرأ عبد الله : " لا يقومون يوم القيامة " ، وهو قول ابن عباس ومجاهد وابن جبير والضحاك ، أنهم لا يقومون من قبورهم في البعث يوم القيامة إلا كالمجانين عقوبة لهم وتمقيتاً عند جمع المحشر ، ويكون ذلك سيما لهم يُعرفون بها (٢) (*) .

(جاءه) من قوله تعالى : (فمن جاءه موعظةٌ من ربه ..) البقرة/٢٧٥

قرأ أبيّ والحسن : " فمن جاءته " بالتاء على الأصل (٣) (**) .

قوله تعالى : (يمحق الله الربا ويربي الصدقات) البقرة/٢٧٦

قرأ ابن الزبير ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم : " يُمحِّق ، ويُرَبِّي " من محّق وربّى مشدّداً (***) .

قوله تعالى : (وذروا ما بقي من الربا) البقرة / ٢٧٨

قرأ الحسن : " ما بقا " بقلب الياء ألفاً ، وهي لغة لطيء ولبعض العرب .

---

(١) أو أن الباء ضمت لتجانس الواو .

(٢) هذه القراءة تخالف رسم المصحف والأولى حملها على التفسير .

(*) انظر البحر ٢/٣٣٣ .

(٣) وذلك لأن الفاعل مؤنث .

(**) انظر البحر ٢/٣٣٥ .

(***) انظر البحر ٢/٣٣٦ .

وروى عنه أيضا أنه قرأ : " ما بَقِي " باسكان الياء ،وقال جرير (١) :

هو الخليفةُ فارضوا ما رَضِـــي لكم ٠٠ مَاضِي العزيمةِ ما في حُكمِهِ جَنَفُ

وذكر ابن عطية (٢) أن أبا السمّال وهو العدوى قرأ هنا : " مـن الرِّبُّـو " بكسر الراء المشددة وضم الباء وسكون الواو ، وقد ذكرنـا قراءته كذلك في قوله (الذين يأكلون الربا) وشيئا من الكلام عليها (*) ٠

(فأذنوا) من قوله تعالى : (فإن لم تفعلوا فأْذَنوا بحربٍ من اللـه ورســـولـه) البقـرة / ٢٧٩

قرأ الحسـن : " فأيقِنُـوا بحـرب " (٣) (**) ٠

قوله تعالى : (وإن تبتُم فلكم رُءوس أموالِكم لا تَظلِمون ولا تُظلَمون) البقـرة / ٢٧٩

قرأ أبان والمفضل عن عاصم : الأول مبنيا للمفعول ، والثاني مبنيـاً للفاعل (٤) (***) ٠

قوله تعالى : (وإن كان ذو عسرةٍ فنظِرةٌ إلى ميسَرة) البقرة/ ٢٨٠

قرأ أبيّ وابن مسعود وعثمان وابن عباس : " ذا عسرة " (٥) ٠

---

(١) الشاهد في ديوان جرير / ٣٠٨ باختلاف يسير في الفاظه ، والجنف : الميل ، والشاهد في البيت قوله : " رضي " باسكان اليـاء والأصل فيها الفتح ٠

(٢) المحرر الوجيز ٢/ ٣٥٢ ٠

(*) انظر البحـر ٢/٣٣٧ و ٣٣٨ ٠

(٣) هذه القراءة مخـالفة لرسم المصحف ، والأولى حملها على التفسير ٠

(**) انظر البحـر ٢/٣٣٨ ٠

(٤) قال العكبرى : " الوجه أنه قدّم ما تطمئن به نفوسهم من نفي الظلم عنهم ثم منعهم من الظلم ، ويجوز أن تكون القراءتان بمعنى واحد لأن الواو لا ترتب " (التبيان ١/٢٢٥) ٠

(***) انظر البحر ٢/٣٣٩ ٠

(٥) بالنصب على أنه خـبر كان الناقصة ، واسمها مضمر ٠

وقرأ الأعمش : " معسـراً " ، وحكى الداني عن أحمد بن موسى (١) أنها كذلك في مصحف أبيّ ، على أن في كان اسمها ضميراً تقديره هو: أى الغريم ، يدل على إضماره ما تقدم من الكلام لأن المرابي لا بد له مـن يرابيـه .

وقرأ أبان بن عثمان : " ومن كان ذا عسرة " .

وحكى المهدوى أن في مصحف عثمان : " فإن كان " بالفاء .

وقرأ أبو رجاء ومجاهد والحسن والضحاك وقتادة : " فنظْـرة " بسكون الظاء ، وهي لغة تميـمية ، يقولون في كَـبِد : كَبْد .

وقرأ عطاء : " فَناظِرةٌ " على وزن فاعلة ، وهي مصدر كقوله تعالى : (ليس لوقعتها كاذبة) (٢) وكقوله (يعلم خائنةَ الأعينِ) (٣) .

وقرأ عطاء : " فَناظِـرُه " بمعنى : فصاحب الحق ناظـره ، أى منتظره .

وعنه : " فَناظِـرْه " على الأمر ، ونقلها ابن عطية عن مجاهد (٤) ، بمعنى فسامحه بالنظرة وياسره بها ، جعلاه أمراً ، والهاء ضمير الغريم .

وقرأ عبد الله : " فنَـاظِـرُوه " أى فأنتم ناظروه ، أى فأنتم منتظروه ، فهذه ست قـراءات . (٥)

وقرأ عبد الله : " إلى ميسوره " على وزن مفعول مضافاً إلى ضمير الغريم ، وهو عند الأخفش مصدر كالمعقول والمجلود في قولهم: ما لـه

---

(١) هو أبو بكر بن مجـاهد .

(٢) سورة الواقعة / ٢ .

(٣) سورة غافر / ١٩ .

(٤) المحرر الوجيز ٢/٣٥٥ .

(٥) بالاضافة إلى قراءة الجمهور المتواترة (فنظِرة) بكسر الظاء .

معقول ولا مجلود ، أى عقل و جلد .

وقرأ عطاء ومجاهد : " إلى ميسُرِه " بضم السين وكسر الراء بعدهـــا ضمير الغريم .

وقرئ كذلك بفتح السين ، وخـرّج ذلك على حذف التاء لأجل الاضافة كقوله (١) :

(إن الخليطَ أجدُّوا البين فانجردوا) .. وأخلفوكَ عدَ الأمرِ الذى وَعدُوا

أى : عدة ، وهذا أعني حذف التاء لأجل الإضافة هو مذهب الفراء وبعـض المتأخـــرين (*) .

(تصدقوا) من قوله تعالى : (وأن تصدقوا خير لكم) البقرة/ ٢٨٠

في مصحف عبد الله : " تتصدقوا " بتاءين ، وهو الأصل (**) .

(ترجعون) من قوله تعالى : (واتقوا يوماً تُرجَعُون فيه إلى اللـــه) البقـــرة/ ٢٨١

قرأ الحسن : " يرجعون " على معنى : يرجع جميع الناس ، وهو من باب الالتفات .

قال ابن جني : كأن الله رفق بالمؤمنين عن أن يواجههم بذكـــر الرجعة إذ هي مما تتفطر له القلوب ،فقال لهم : (واتقوا) ثم رجع فـــي ذكر الرجعة إلى الغيبة رفقاً بهم ، انتهى (٢) .

---

(١) الشاهد للفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ، وهو في الخصائص ١٧١/٣ ، والمخصص ١٨٨/١٤ ، والاشموني ٢٣٧/٢ ، وشرح التصريـح ٣٩٦/٢ ، وأوضح المسالك ٤٠٧/٤ .

(*) انظـر البحـر ٣٤٠/٢ .

(**) انظـر البحـــر ٣٤١/٢ .

(٢) المحتسب ١٤٥/١ ، ونقلُ أبي حيان عنه بتصرف .

وقرأ أبيّ : " تُرْدُون " بضم التاء ، حكاه عنه ابن عطيه (١) ، وقال الزمخشري : قرأ عبد الله : " تردون " (٢) وقرأ أبيّ : " تصيرون " (٣) ، انتهى (*) .

(وليكتب) من قوله تعالى : (وليكتُب بينكم كاتب بالعَدْل البقرة/٢٨٢

قرأ الحسن : " وِليكتب " بكسر لام الأمر ، وهو الأصل (**) .

(شيئا) من قوله تعالى : (ولا يبخس منه شيئا) البقرة / ٢٨٢

قرئ : " شَيَّأً " بالتشديد (٤) (***) .

قوله تعالى : (واستشهدوا شهيدين من رجالكم ، فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون مِنَ الشهداء أن تضل إحداهما فتذكّرَ إحداهما الأخرى) البقرة/٢٨٢

قرئ (٥) شاذاً : " وامرْأتان " بهمزة ساكنة ،وهو على غير قياس ، ويمكن أنه سكنها تخفيفاً لكثرة توالي الحركات ، وجاء نظير تخفيف هذه الهمزة في قول الشاعر (٦) :

يَقُولون جهلاً ليس للشيخ عَيِّلٌ .. لعَمرِي لقد أَعيلتَ وَأْنَا رَقُوبُ

يريد : وأنا رقوب .

---

(١) المحرر الوجيز ٢/ ٣٥٨ .

(٢) كتبت في المطبوعة من البحر : " يردون " بالياء ،والتصويب من الكشاف.

(٣) الكشاف ١/١٦٧ ، وهاتان القراءتان مخالفتان للرسم ، والأولى حملهما على التفسير .

(*) انظر البحر ٢/٣٤١ .

(**) انظر البحر ٢/ ٣٤٤ .

(٤) وذلك على إبدال الهمزة ياءً ،وإدغامها في الياء التي قبلها ، وهذه القراءة حال الوقف تعد صحيحة ، إذ هي أحد الوجهين وقف حمزة .

(***) انظر البحر ٢/٣٤٤ .

(٥) نسبها ابن خالويه لمتّ بن عبد الرحمن ،وقال ابن جني : رواه متّ عن أهل مكة (انظر المختصر/١٧ ، والمحتسب ١/١٤٧) .

(٦) الشاهد مجهول القائل ،وهو في المحتسب ١/١٤٧ ،والرقوب من لا يعيش له ولد لأنه يرقب موته ويرصده خوفاً عليه .

وقرأ الجحدري وعيسى بن عمر : " أن تُضَلّ " بضم التاء وفتح الضاد مبنياً للمفعول ، بمعنى : تنسى ، كذا حكى عنهما الداني (١) .

وحكى النقاش عن الجحدري : " أن تُضِل " بضم التاء وكسر الضاد ، بمعنى أن تضل الشهادة ، تقول : أضللتُ الفرس والبعير إذا ذهبا فلم تجدهما .

وقرأ حميد بن عبد الرحمن (ت ١٠٥هـ) (٢) ومجاهد : " فتذكِّرُ " بتخفيف الكاف المكسورة ورفع الراء (٣) ، أي : فهي تذكر .

وقرأ زيد بن أسلم (ت ١٣٦هـ) (٤) : " فتذاكر " من المذاكرة (*)

قوله تعالى : (ولا تسأموا أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله) البقرة/٢٨٢

وقوله : (وأدنى أن لا ترتابوا)

قرأ السلمي : " ولا يسأموا " بالياء ، وكذلك : " أن يكتبوه " ، والظاهر في هذه القراءة أن يكون الضمير الفاعل عائداً على الشهداء ، ويجوز أن يكون من باب الالتفات فيعود على المتعاملين أو على الكتّاب .

وقرأ : " أن لا يرتابوا " بالياء (**) .

(يضار) من قوله تعالى : (ولا يضارَّ كاتبٌ ولا شهيدٌ) البقرة/٢٨٢

قرأ عمر : " ولا يضارِرْ " بالفك وفتح الراء الاولى ، ورواها الضحاك عن ابن مسعود ، وابن كثير عن مجاهد ، ووجهها أن الخطاب من أول

---

(١) قال العكبري : " وذلك مثل أُنسيت الشيء " (إعراب الشواذ ٣٧/ب) .

(٢) ابن عوف الزهري المدني ، أبو عبد الرحمن ، كان ثقة عالما كثير الحديث ، روى عن أبي هريرة ومعاوية ، وتوفي سنة خمس ومئة على الأصح . (انظر طبقات ابن سعد ٥/١٥٤ ، وخليفة/٢٤٢ ، وتهذيب التهذيب ٣/٤٥

(٣) على أنها مضارع أذكر (*) انظر البحر ٢/٣٤٦ و ٣٤٩ .

(**) انظر البحر ٢/٣٥١ و ٣٥٢ .

(٤) أبو أسامة المدني ، مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، ==

الآية إنما هو للمكتوب له وللمشهود له ،وليس للشاهد والكاتب خطاب تقدم ، فالنهي لأهل الكتابة والشهادة أبين أن لا يضارّ الكاتبُ والشهيدُ فيشغلونهما عن شغلهما وهم يجدون غيرهما ..

وحكى أبو عمرو الداني عن عمر وابن عباس ومجاهد وابن أبي إسحق أن الراء الاولى مكسورة ، والفك لغة الحجاز ، والإدغام لغة تميم .

وقرأ عكرمة : " ولا يضارِر " بكسر الراء الاولى والفك ،" كاتباً ولا شهيداً " بالنصب (١) ،أى : لا يبدأهما صاحب الحق بضرر .

وقرأ ابن القعقاع وعمرو بن عبيد : " ولا يضارْ " بجزم الراء ، وهو ضعيف لأنه في التقدير جمع بين ثلاث سواكن ، لكن الألف لمدها تجرى مجرى المتحرك ، فكأنه بقي ساكنان ، والوقف عليه ممكن ،ثم أجريا الوصل مجرى الوقف .

وروى مقسم (٢) عن عكرمة أنه قرأ : " ولا يضارِّ " بالإدغام وكسر الراء لالتقاء الساكنين .

وقرأ ابن محيصن : " ولا يضارُّ " برفع الراء المشددة ، وهي نفي معناه النهي ، ويحسن مجيء النهي بصورة النفي ، وذلك أن النهي إنما يكون عما

= وردت عنه الرواية في حروف القرآن ،أخذ عنه القراءة شيبة بن نصاح ،مات سنة ست وثلاثين ومئة (انظر : غاية النهاية ١/٢٩٦) .

(١) على المفعولية .

(٢) لعله ابن مقسم وسقطت كلمة "ابن" لعدم وجود من يحمل هذا الاسم بين القراء ، وابن مقسم هو : محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن أبو بكر البغدادى العطار النحوى المقرئ ، كان مشهورا بالضبط والاتقان ، وعالما بالعربية ، له اختيار في القراءة ، مات سنة أربع وخمسين وثلاثمئة (انظر : غاية النهاية ٢/ ١٢٣) .

يمكن وقوعه ، فإذا برز في صورة النفي كان أبلغ لأنه صار مما لا يقع ولا ينبغي أن يقع (*) .

قوله تعالى : (وإن كنتم على سفرٍ ولم تجدوا كاتباً فرهانٌ مقبوضة ، فإن أمِنَ بعضُكم بعضاً فليُؤَدِّ الذى اؤْتُمِنَ أمانته وليتق اللهَ ربه ، ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثمٌ قلبُهُ ، والله بما تعملون عليم) البقـــرة / ٢٨٣

قرأ أبيّ ومجاهد وأبو العالية : " كتاباً " على أنه مصدر ، أو جمـــع كاتب كصاحب وصِحَاب ، ونفي الكاتب يقتضي نفي الكتابة ، ونفي الكتابـــة يقتـضي أيضاً نفي الكاتب .

وقرأ ابن عباس والضحاك : " كُتَّابـا " على الجمع ، اعتباراً بأن كـل نازلة لها كاتب .

وروى عن أبي العالية : " كُتُـباً " جمع كتاب ، وجمع اعتباراً بالنوازل أيضـــا .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : " فرُهُـن " بتسكين الهاء ، وهي تخفيف من رُهُن ، وهي لغة في هذا الباب ، نحو كُتُب في كُتُب .

وقرأ أبيّ : " فإن أُومِنَ " رباعياً مبنياً للمفعول ، أى : آمنه النـاس هكذا نقل هذه القراءة عن أبيّ الزمخشريّ (١) .

وقال السجاوندى : قرأ أبيّ : " فإن ائتَمَنَ " ، افتعل من الأمُـــن أى وثق بلا وثيقة صك ولا رهـــن .

وروى أبو بكر عن عاصم : " الذى اوتمن " برفع الألف ويشير بالضمة إلى الهمزة ، قال ابن مجاهد : وهذه الترجمة غلط .

(*) انظـر البحـــر ٢/ ٣٥٤ .

(١) الكشـــاف ١/ ١٧٠ .

وروى سليم (ت١٨٨هـ) (١) عن حمزة إشمام الهمزة الضم ، وفي الإشارة والإشمام المذكورين نظر (٢) .

وقرأ عاصم في شاذه : " الذتّمن " بإدغام التاء المبدلة من الهمزة في تاء افتعل ، قياساً على اتّسر في الافتعال من اليسر .

وقرأ السلمي : " ولا يكتموا " بالياء على الغيبة .

وقرأ قوم : " قلبَه " بالنصب ،ونسبها ابن عطية إلى ابن أبي عبلة (٣) وانتصابه على البدل من اسم إن بدل بعض من كل ، ولا مبالاة بالفصل بين البدل والمبدل منه بالخبر لأن ذلك جائز .

ونقل الزمخشري (٤) وغيره أن ابن أبي عبلة قرأ : " أثَم قلبَه " بفتح الهمزة والثاء والميم وتشديد الثاء ، جعله فعلاً ماضياً ، و" قلبَه " بفتح الباء نصباً على المفعول بـ " أثَم " أي : جعله آثما .

وقرأ السلمي : " بما يعملون " بالياء ، جريا على قراءته " ولا يكتموا " بالياء على الغيبة (*) .

---

(١) سليم بن عيسى بن سليم بن عامر الحنفي الكوفي المقرئ ، قرأ القرآن على حمزة وهو أخص اصحابه وأضبطهم ، عرض عليه حفص الدوري ، وخلف بن هشام وكثيرون ، مات سنة ثمان وثمانين ومئة (انظر: غاية النهاية ١/٣١٨) .

(٢) كما ذكر الداني خطأ هذه التراجم وعدم إمكانية النطق بهاتين القراءتين (انظر : كتاب السبعة لابن مجاهد / ١٩٥ ، والحجة لابن خالويه / ١٠٥ ، وجامع البيان للداني "مخطوط" ١٩٩/ب) .

(٣) المحرر الوجيز ٢/٣٨٠ .

(٤) الكشاف ١/١٧١ .

(*) انظر البحر ٢/٣٥٥ ـ ٣٥٨ .

(فيغفر ، ويعذب) من قوله تعالى : (فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشـــــاء) البقـرة / ٢٨٤

قرأ ابن عباس والأعرج وأبو حيوة : بالنصب فيهما على إضمار أن ، فينسبك منها مع ما بعدها مصدر مرفوع معطوف على مصدر متوهم من الحساب تقديره : يكن محاسبة فمغفرة وتعذيب .

وقرأ الجعفي وخـلاد وطلحة بن مصرف : " يغفر لمن يشاء " ويروى أنها كذلك في مصحف عبد الله (*) .

قوله تعالى : (آمن الرسول بما أُنزل إليه من ربه والمؤمنون كلٌّ آمـن بالله وملائكتهِ وكتبهِ ورسلهِ لا نفرق بين أحد من رسله) البقرة/ ٢٨٥

قرأ عليّ وعبد الله : " وآمن المؤمنون " فأظهر الفعل الذى أضمره غيره من القراء ، وهو دليل على أن (والمؤمنون) معطوف على قوله : (الرسول) .

وقرأ يحيى بن يعمر : " وكُتْبِـه ورُسْـلِه " بإسكان التاء والسـين ، وروى ذلك عن نافع .

وقرأ الحسن : " ورُسْـلِه " بإسكان السين ، وهي رواية عن أبي عمرو .

وقرأ عبد الله : " وكِتابِه ولقائِه ورسلِه " (١) .

قال هارون (٢) : وهي في مصحف أبيّ وابن مسعود : " لا يفرقون " حمل على معنى كل بعد الحمل على اللفظ (**) .

(*) انظـر البحـر ٢/٣٦١ .

(١) بزيادة لفـظ " لقائه " ، وهذه القراءة فيها مخـالفة للرسم .

(٢) لعله : هارون بن موسى الأعور العتكي .

(**) انظـر البحـر ٢/٣٦٤ و ٣٦٥ .

(وسعها) من قوله تعالى : (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) البقرة/ ٢٨٦

قرأ ابن أبي عبلة : " إلا وَسِعَها " جعله فعلاً ماضياً ، على أن يكون مفعول (يكلف) الثاني محذوفاً لفهم المعنى ، ويكون وسعها جملة في موضع الحال ، التقدير : لا يكلف الله نفساً شيئاً إلا وسعها ، أى : وقد وسعها (١) (*) .

قوله تعالى : (ربنا ولا تَحْمِل علينا إصراً) البقرة /٢٨٦

قرأ أبيّ : " ولا تحمّل " بالتشديد ، و "آصاراً" بالجمع . (٢)

وروى عن عاصم أنه قرأ : "أُصرا" بضم الهمزة (٣) (**) .

---

(١) قال ابن عطية : " وفيه تجوّز لأنه مقلوب وكان وجه اللفظ : إلا وسعته ولكنه يجيء من باب : أدخلت القلنسوة في رأسي (المحرر الوجيز ٢/ ٣٩٠) .

(*) انظر البحر ٢/ ٣٦٦ و ٣٦٧ .

(٢) قال الزمخشري : " التشديد للمبالغة " (الكشاف ١/ ١٧٢) .

(٣) قال السمين : " أَصَرَ يَأْصِرُ أَصْراً بفتح الهمزة ، أما بكسرها فهو اسم ويقال بضمها أيضا (الدر المصون ٢/ ٧٠٢) .

(**) انظر البحر ٢/ ٣٦٩ .

=(سورة آل عمران)=

قوله تعالى : (الٓمٓ . الله لا إله إلا هو الحيّ القيوم) آل عمران / ١و٢ .

روى أبوبكر في بعض طرقه عن عاصم : سكون الميم وقطع الألف ، وذكرها الفراء عن عاصم ، ورويت هذه القراءة عن الحسن وعمرو بن عبيد والرواسيّ والأعمش والبرجمي وابن القعقاع .

وقرأ أبوحيوة بكسر الميم ، ونسبها ابن عطية إلى الرواسي[1] ، ونسبها الزمخشري إلى عمرو بن عبيد[2] ، وقال الأخفش : يجوز ألم الله بكسر الميم لالتقاء الساكنين .

وقرأ عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وعلقمة بن قيس: " القيّام" .

وقال خارجة: في مصحف عبد الله : " القيّم " ، وروى هذا أيضا عن علقمة[*] .

قوله تعالى : (نَزَّلَ عليكَ الكتابَ بالحَقِّ مصدقاً لما بين يديهِ وأنزل التوراة والإنجيل) . آل عمران / ٣ .

قرأ النخعي والأعمش وابن أبي عبلة : " نزّل " مخففا ، و" الكتابُ " بالرفع.

وقرأ الحسن : " الأنجيل " بفتح الهمزة[3][**] .

(يصوركم) من قوله تعالى : (هو الذي يصوّركم في الأرحام كيف يشاء) . آل عمران / ٦ .

قرأ طاووس: " تصوَّركُم " ، وتأتي تفعّل بمعنى فعل نحو: تولى بمعنى ولي[***] .

قوله تعالى : (وما يعلم تأويلَه إلا الله ، والراسخون في العلم يقولون آمنا به) . آل عمران / ٧ .

---

(١) المحرر الوجيز ٣ / ٨ .

(٢) الكشاف ١ / ١٧٣ .

(*) انظر البحر ٢ / ٣٧٤ و ٣٧٧ .

(٣) قال القرطبي : هما لغتان (الجامع لأحكام القرآن ٤ / ٦ ، وانظر: المحتسب ١ / ١٥٢) .

(**) انظر البحر ٢ / ٣٧٧ و ٣٧٨ .

(***) انظر البحر ٢ / ٣٨٠ .

قـرأ أبيّ وابن عباس فيما رواه طاووس عنه : " وما يعلم تأويله إلا الله ويقول الراسخون فى العلم آمنا بـه " .(١)

وقرأ عبد الله : " وابتغاء تأويله إن تأويله إلا عند الله والراسخون فـى العلم يقولون " .(*)

قوله تعالى : (ربنا لا تُزِغ قلوبَنا بعد إذ هديتنا) . آل عمران / ٨ .

قرأ الصديق (ت ١٣ هـ)(٢) وأبونائلة(٣) والجراح(٤) : " لا تَزِغ قلوبُنَـا" بفتح التاء ورفع البـاء .

وقرأ بعضهم(٥) : " لا يَزِغ " بالياء مفتوحة ، ورفع باء " قلوبُنا" جعله مـن زاغ، وأسنده إلى القلوب .(٦)(**)

قوله تعالى : (إن الذين كفروا لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم مـن الله شيئاً وأولئك هم وقود النار) . آل عمران / ١٠

قرأ أبوعبد الرحمن : " لن يغنى " باليـاء .(٧)

---

(١) هذه القراءة والتى بعدها مخالفتان لرسم المصحف .

(*) انظر البحر ٢ / ٣٨٤ .

(٢) عبد الله بن عثمان بن عامر ، الامام أبوبكر الصديق صاحب رسول اللـه صلى الله عليه وسلم ، وخليفته وخير الخلق بعده ، وردت عنه الروايـة فى حروف القرآن ، وهو أول من جمع القرآن فى مصحف ، إلا أنه لـم يتصدر للاقراء . (انظر غاية النهاية ١ / ٤٣١) .

(٣) سِلكان بن سلامة الأنصارى الصحابى ، شهد أحدا وغيرها ، وكان شاعرا ومن الرماة المذكورين . (انظر : الاصابة ٧ / ١٣٧) .

(٤) الجراح بن عبد الله الحكمى أبوعقبة ، شامى الأصل ، ولاه يزيد بن المهلب على خراسان ، وهو من سعد العشيرة من اليمن ، روى عنه ابن سيرين قوله (التاريخ الكبير للبخارى ٢ / ٢٢٦) .

(٥) نسب ابن خالويه هذه القراءة لأبى عبد الرحمن السلمى . (انظر المختصـر / ١٩) .

(٦) ووجه تذكير الفعل أن القلوب جمع تكسير .

(**) انظر البحر ٢ / ٣٨٦ .

(٧) وذلك لأن الفاعل جمع تكسير يجوز فى فعله التذكير والتأنيث .

وقرأ علـيّ :" لن تُغنِى " بسكون اليـاء .[1]

وقرأ الحسن :" لن يُغنِى " بالياء أولا وبالياء الساكنة آخراً وذلك لاستثقال الحركة فى حرف اللين ، وإجراء المنصوب مجرى المرفوع .

وقرأ الحسن ومجاهد :" وُقود " بضم الواو ، وهو مصدر وقدت النـار تَقِد وُقوداً ، ويكون على حذف مضاف أى : أهل وقود النار أو حطب وقـود ، أو جعلهم نفس الوقود مبالغة كما تقول : زيد رضا .[*]

قوله تعالى : (قد كان لكم آية فى فئتين التقتا فئة تقاتل فى سبيل اللـه وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأى العين) . آل عمران / ١٣ .

قرأ مجاهد والحسن والزهرى وحميد :" فئةٍ " بالجر على البـدل التفصيلى ، كما قال :[2]

وكنتُ كذِى رِجلين رِجلٍ صحيحـةٍ ورجلٍ رَمى فيها الزمانُ فَشُلَّتِ

ومنهم من رفع كافرة ومنهم من خفضها على العطف .[3]

وقرأ ابن السميفع وابن أبى عبلة :" فئةً " بالنصب ، على المدح ، وتمامه أنه انتصب الأول على المدح والثانى على الذم كأنه قيل : أمدح فئة تقاتل فى سبيل الله وأذم أخرى كافرة .[4]

---

(١) كتبت فى المطبوعة " يغنى " بالياء ، والتصويب من المخطوطة رقم ٣٢١ ورقة / ٩ .

(*) انظر البحر ٢ / ٣٨٨ .

(٢) الشاهد لكثير عزة ، وهو فى الكتاب ١ / ٢١٥ ، والمقتضب ٤ / ٢٩١ ، وخزانة الأدب ٥ / ٢١١ - ٢٢٤ . وموضع الشاهد فيه قوله " رجل ورجـل " يروى بالجر على أنه بدل مفصّل من رجلين ، ويروى بالرفع على القطـع .

(٣) قرأ الجمهور برفع كافرة ، وهى قراءة متواترة ، وقرأ الحسن ومجاهـد بخفض (كافرة) ، انظر (إعراب القرآن للنحاس ١ / ٣١٤) .

(٤) أى أن من قرأ بنصب " فئـة " قرأ بنصب " كافـرة " ، وقد ذكر ذلـك ابن خالويه فى المختصر / ١٩ ، والقرطبى ٤ / ٢٥ .

وقرأ مجاهد ومقاتل (ت ١٠٥هـ)[1] : " يقاتل " بالياء على التذكير، قالوا لأن معنى الفئة القوم ، فردّ إليه وجرى على لفظه .

وقرأ ابن عباس وطلحة : " تُرونهم " بضم التاء على الخطاب[2] .

وقرأ السلميّ : " يُرونهم " بضم الياء على الغيبة[*] .

قوله تعالى : (زين للناس حب الشهوات) . آل عمران / ١٤ .

قرئ[3] : " زَيَّن للناس حُبَّ " مبنياً للفاعل ، وهو ضمير عائد على الله في قوله : (والله يؤيّد)[**] .

(جنات) من قوله تعالى : (للذين اتقوا عند ربهم جناتٌ تجرى من تحتها الأنهار) . آل عمران / ١٥ .

قرأ يعقوب : " جناتٍ " بالجر ، بدلا من (بخير) كما تقول: مررتُ برجلٍ زيدٌ ، بالرفع ، وزيدٍ بالجر ، وجوّز أن يكون " جنات " منصوبا على إضمار أعني[***] .

قوله تعالى : (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكةُ وأولوا العلم قائماً بالقسط) . آل عمران / ١٨ .

قرأ أبوالشعثاء (ت ٩٣هـ) : " شُهِدَ " بضم الشين ، مبنياً للمفعول .

---

(١) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدى الخراساني ، أبوالحسن البلخي ، نزيل مرو ، كذّبوه وهجروه وروى بالتجسيم . مات سنة ١٠٥ .
(انظر تقريب التهذيب ٢ / ٢٧٢) .

(٢) أى أن الفعل مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل الواو .

(*) انظر البحر ٢ / ٣٩٣ و ٣٩٤ .

(٣) نسب ابن خالويه وابن جنى هذه القراءة لمجاهد ، وزاد ابن عطية والقرطبى : الضحاك ، وزاد ابن الجوزى : أبا رزين العقيلى وأبا رجاء وابن محيصن .
(انظر: مختصر فى شواذ القرآن / ١٩ ، والمحتسب ١ / ١٥٥ ، والمحرر الوجيز ٣ / ٣١ ، والجامع لأحكام القرآن ٤ / ٢٨ ، وزاد المسير ١ / ٣٥٨) .

(**) انظر البحر ٢ / ٣٩٦ .

(***) انظر البحر ٢ / ٣٩٩ .

وقرأ أبوحنيفة : " قَيِّماً " .

وذكر السجاوندى أن قراءة عبدالله : قائم .(*)

قوله تعالى : (إن الدين عند الله الاسلام) . آل عمران / ١٩ .

قرأ عبدالله :" إن الدين عند الله الحنيفية " .

قال ابن الأنبارى(١) : ولا يخفى على ذى تمييز أن هذا الكلام على جهة التفسير ،أدخله بعض من ينقل الحديث فى القراءات .(**)

قوله تعالى : (إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم) . آل عمران / ٢١.

قرأ الحسن :" ويقتّلون النبيين " بالتشديد ، والتشديد هنا للتكثير.

وقرأ الأعمش :" وقاتلوا الذين " وكذا هى فى مصحف عبدالله(٢) .

وقرأ أبىّ :" يقتلون النبيين والذين يأمرون " اكتفاء بذكر فعل واحد لاشتراكهم فى القتل .(***)

(حبطت) من قوله تعالى : (أولئك الذين حبطت أعمالهم) آل عمران/٢٢.

قرأ ابن عباس وأبوالسمّال :" حبطت" بفتح الباء وهى لغة .(****)

(لا يتخذ) من قوله تعالى : (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين) . آل عمران / ٢٨ .

قرأ الضبى(٣) : " لا يتخذُ " برفع الذال على النفى والمراد به النهى .(*****)

(*) انظر البحر ٢ / ٤٠٣ .

(١) هو أبوبكر محمد بن القاسم (ت ٣٢٨هـ) .

(**) انظر البحر ٢ / ٤١٠ .

(٢) انظر كتاب المصاحف لابن أبى داود / ٧٠ .

(***) انظر البحر ٢ / ٤١٤ .

(****) انظر البحر ٢ / ٤١٤ .

(٣) هو المفضّل بن محمد بن يعلى الضبى (ت ١٦٨هـ) .

(*****) انظر البحر ٢ / ٤٢٢ .

قوله تعالى : (يوم تجدُ كل نفس ما عملت من خيرٍ محضَراً وما عملت من سوءٍ تودُّ لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيدا) . آل عمران / ٣٠ .

قرأ عبيد بن عمير :" محضِراً" بكسر الضاد .

وقرأ عبد الله وابن أبي عبلة :" من سوء ودت لو أن " .(*)

قوله تعالى : (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله). آل عمران / ٣١ .

قرأ أبورجاء العطاردي (ت ١٠٥هـ) :" تَحبون" و " يَحببكم" بفتح التاء والياء من حبّ ، وهما لغتان .

وذكر الزمخشري أنه قرئ :" يحبّكم " بفتح الياء والادغام .(١)

وقرأ الزهري (ت ١٢٤هـ) :" فاتبعونّي " بتشديد النون ، ألحق فعل الأمر نون التوكيد وأدغمها في نون الوقاية ، ولم يحذف الواو شبهاً بـ (أتحاجونّي) .(٢)(**)

قوله تعالى : (إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيمَ وآل عِمرانَ على العالمين) . آل عمران / ٣٣ .

قرأ عبد الله :" وآل محمد على العالمين ".(٣)(***)

قوله تعالى : (ذرية بعضها من بعض) . آل عمران / ٣٤ .

قرأ زيد بن ثابت (ت ٤٥هـ) والضحاك (ت ١٠٥هـ) :" ذِرية " بكسر الذال .(٤)(****)

(*) انظر البحر ٢ / ٤٢٧ و ٤٣٠ .

(١) انظر الكشاف للزمخشري ١ / ١٨٤ .

(٢) سورة الأنعام / ٨٠ .

(**) انظر البحر ٢ / ٤٣١ .

(٣) الظاهر أن قراءته بزيادة لفظ " وآل محمد " بعد لفظ" وآل عمران" ، وهي قراءة فيها زيادة على رسم المصحف .

(***) انظر البحر ٢ / ٤٣٥ .

(٤) وهي لغة ، (انظر المحتسب١ / ١٥٦ ، وإعراب القرآن للنحاس١ / ٣٥٣).

(****) انظر البحر ٢ / ٤٣٥ .

(وضعـــت) من قوله تعالى : (والله أعلم بما وضعت) . آل عمران/ ٣٦.

قرأ ابن عباس:" بما وضعتِ " بكسر تاء الخطاب ، خاطبها الله بذلك(*).

قوله تعالى :" فتقبلَها ربُها بقبولٍ حسنٍ وأنبتَها نباتاً حسَناً وكفّلَها زكريّا). آل عمران / ٣٧ .

قرأ أبـيّ : " وأكفلهـا " .(١)

وقرأ عبد الله المزنى(٢) : " وكِفلها " بكسر الفاء (٣) ، وهى لغة يقال :كَفَـل يكفَـل ، وكَفِـل يَكفَـل كعَلِـم يَعْلَـم .

وقرأ مجاهد :" فتقبّلْها " بسكون اللام ،و"ربّها" بالنصب على النـــداء ، " وأنبِتها " بكسر الباء وسكون التاء ،" وكفّلْها " بكسر الفاء مشددة وسكـــون اللام ،على الدعاء من أم مريم لمريـــم .(**)

قوله تعالى : (فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من اللـــه) . آل عمران / ٣٩ .

قرأ عبد الله :" فناداه جبريل وهو قائم" وكذلك فى مصحفه.(٤)

وقرأ عبد الله :" يا زكرياءإن الله " فقوله : يا زكرياءأحد معمولى النداءفهـو فى موضع نصـــب .

وقرأ عبد الله :" يُبْشِر" فى جميع القرآن من أبشر ، وهى لغـــة .(٥)

وقرأ أبوالسمّال العدوىّ :" بكِلمة "بكسر الكاف وسكون اللام فى جميـــع القرآن ، وهى لغة فصيحة مثل كَتِف وكتْف ، ووجهه أنه أتبع فاء الكلمة لعينهـــا

(*) انظر البحـــر ٢ / ٤٣٩ .

(١) وذلك على التعدية بالهمزة ،ويلزم منه نصب زكرياء على المفعولية .

(٢) لم أعثر له على ترجمة ، ولعل المزنى تحريف عن المدنى ويكون المـــراد : عبد الله بن جعفر بن نجيح المدنى ،له ترجمة فى التقريب ١ / ٤٠٧ .

(٣) كتبت فى المطبوعة :الكاف بدل الفاء ،والتصويب من المخطوطة رقـــم ٣٢١ ، ورقة / ٣٣ .

(**) انظر البحـــر ٢ / ٤٤٢ .

(٤) هذه القراءة مخالفة للرسم .

(٥) قال الفراء:لعلها لغة حجازية . (انظرمعانى القرآن للفراء١ / ٢١٢ ، وتهذيب اللغة للأزهرى " بشر " ١١ / ٣٥٨) .

فيقـلّ اجتماع كسرتين فسكّن العـين .(*)

قوله تعالى : (قال آيتـك أن لا تكلم الناس ثلاثةَ أيام إلا رمزاً ، واذكـر ربك كثيراً وسبّح بالعشى والإبكـار) . آل عمران / ٤١ .

قرأ ابن أبى عبلة : " أن لا تكلّمُ " برفع الميم ، على أنّ " أنْ " هى المخففة من الثقيلة أى أنه لا تكلم ، واسمها ضمير الشأن محذوف أو على إجراء أنْ مجرى " مـا " المصدريـة .

وقرأ علقمة بن قيس (ت ٦٢هـ) ويحيى بن وثاب (ت ١٠٣هـ) : " رُمُزاً " بضم الراء والميم .(١)

وقرأ الأعمش : " رَمَزا " بفتح الراء والميم ، وخرّج على أنه جمع رامز كخـادم وخـدم .(٢)

وقرئ شاذا : " والأبكار " بفتح الهمزة ، وهو جمع بَكَر بفتح الباء والكـاف تقول : أتيتك بَكَراً ، ونظيره سَحَراً وأسحار ، وجَبَل وأجبال .(**)

(قالت) من قوله تعالى : (وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفـاك). آل عمران / ٤٢ .

وقوله : (إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك) . آل عمران / ٤٥ .

قرأ ابن مسعود وعبد الله بن عمر(٤) : " وإذ قال الملائكـة " .

وقرأ ابن مسعود وابن عمر : " إذ قال الملائكـة "(٥)(***) .

(*) انظر البحر ٢ / ٤٤٦ و ٤٤٧ .

(١) قال ابن جنى : على أن واحدتها رُمزة ، كظُلْمة وظُلُمة وجُمْعة وجُمُعه ، أو أنها جمعت على رُمز ثم أتبع الضم الضم كما قال يونس : ما سمع فى شئ فُعْـل إلا سمع فيه فُعُل . (المحتسب ١ / ١٦١ ، وانظر اعراب القراءات الشواذ للعكبرى ٤١ / أ) .

(٢) هذا تخريج الزمخشرى فى الكشاف (١ / ١٨٩) وتابعه عليه الفخر الرازى (٨ / ٤٥ ب) .

(٣) قال ابن خالويه : ذكره الأخفش عن بعضهم . (مختصر فى شواذ القرآن / ٢٠).

(**) انظر البحر ٢ / ٤٥٢ و ٤٥٣ .

(٤) كتبت فى المطبوعة : " عبد الله بن عمرو ، وكتبت التى بعدها " ابن عمـرو " ، والتصويب من المخطوطة ٣٢١ ورقة ٤٠ و ٤٢ ، ومن ابن عطية ٣ / ٨٦ .

(٥) وذلك لأن الفاعل جمع تكسير فيجوز فى فعله التذكير والتأنيث .

(***) انظر البحر ٢ / ٤٥٩ .

قوله تعالى : (ورسولاً إلى بنى إسرائيل أنى قد جئتكم بآية من ربكم أنى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله) . آل عمران / ٤٩ .

قرأ اليزيدى : " ورسولٍ " بالجر ، وخرّجه الزمخشرى على أنه معطوف على (بكلمةٍ منه) .(١)

وقرئ شاذا : "إنى " بكسر الهمزة ، أى قائلا إنى قد جئتكم .

وفى مصحف عبد الله : " بآيات " على الجمع فى الموضعين .(٢)

وقرأ الزهرى : " كهيّةِ " بكسر الهاء وياء مشددة مفتوحة بعدها تاء التأنيث .

وقرأ بعض القراء : " فأنفخها " ، وهى قراءة شاذة نقلها الفراء .(٣)(*)(٤)

(تدخرون) من قوله تعالى : (وأنبئكم بما تأكلون وما تدّخِرُون فى بيوتكم) . آل عمران / ٤٩ .

قرأ مجاهد والزهرى وأيوب السختيانى وأبوالسمّال : " تذْخَرون " بذال ساكنة وخاء مفتوحة .(٥)

وقرأ أبوشعيب السوسى فى رواية عنه : " وما تذْدَخرون " بذال ساكنة ودال مفتوحة من غير إدغام .(**)

(الذى حرم) من قوله تعالى : (ولأحل لكم بعض الذى حرم عليكم) آل عمران/٥٠.

---

(١) الكشاف للزمخشرى ١ / ١٩٠ .

(٢) أى هنا وفى قوله تعالى فى الآية التالية : (وجئتكم بآية من ربكم) .

(٣) نسبها الفراء (١ / ٢١٤) والزمخشرى (١ / ١٩٠) لعبد الله بن مسعود .

(٤) معانى القرآن للفراء (١ / ٢١٤) وفيه : وهو مما تقوله العرب : ربّ ليلة قد بت فيها وبتها ، وقال الله تبارك وتعالى - وهو أصدق قيلا - : (وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون) . المطففين / ٣ ، يريد : كالوا لهم .

(*) انظر البحر ٢ / ٤٦٥ و ٤٦٦ .

(٥) على أنه مضارع ذخر المجرد .

(**) انظر البحر ٢ / ٤٦٧ .

قرأ عكرمة : " ما حَرَّم " مبنيا للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على ما من قوله (لما بين يدىّ) .

وقرأ إبراهيم النخعى : " حَرُم " بوزن كَرُم (*) .

(إن) من قوله تعالى : (إن الله ربى وربكم) . آل عمران / ٥١ .

قرئ (١) : بفتح " أنّ " على جهة البدل من آية (**) .

(الحواريون) من قوله تعالى : (قال الحواريون نحن أنصار الله) . آل عمران / ٥٢ .

قرأ إبراهيم النخعى وأبوبكر الثقفى : " الحوارِيُون " بتخفيف الياء فى جميع القرآن (٢) ، والعرب تستثقل ضمة الياء المكسور ما قبلها فى مثل : القاضيون ، فتنقل الضمة إلى ما قبلها وتحذف الياء لالتقائها ساكنة مع الساكن بعدها ، فكان القياس على هذا أن يقال : " الحوارون " ، لكن أقرت الضمة ولم تنقل دلالة على أن التشديد مراد ، إذ التشديد يحتمل الضمة (***) .

(تعالوا) من قوله تعالى : (فقل تعالَوا ندع أبناءنا وأبناءكم) . آل عمران / ٦١ .

قرأ الحسن وأبوواقد (ت ٦٨) (٣) وأبوالسمّال : " تعالُوا " بضم اللام ، ووجهه أن أصله : تعاليوا كما تقول : تجادلوا ، نقل الضمة من الياء إلى اللام بعد

(*) انظر البحر ٢ / ٤٦٨ .

(١) قال ابن خالويه : الأخفش عن بعض القراء ، وقال النحاس : روى عن الأخفش أنه قال : وحكى بعضهم . (انظر مختصر فى شواذ القرآن / ٢٠ ، واعراب القرآن للنحاس ١ / ٣٣٦) .

(**) انظر البحر ٢ / ٤٦٩ .

(٢) رد لفظ " الحواريون " مرفوعا هنا ، وفى سورة المائدة / ١١٢ ، والصف / ١٤ ، وورد مجرورا فى المائدة / ١١١ والصف / ١٤ .

(***) انظر البحر ٢ / ٤٧١ .

(٣) أبوواقد الليثى : الحارث بن عوف ، وقيل الحارث بن مالك ، وقيل عوف ابن الحارث بن ليث ، روى عن النبى - صلى الله عليه وسلم - وأبى بكر مات سنة ٦٨هـ . (انظر طبقات خليفة / ٢٩ ، وتهذيب التهذيب ١٢ / ٢٧٠) .

حذف فتحتها ، فبقيت الياء ساكنة ، وواو الضمير ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين .(*)

قوله تعالى : (قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم) آل عمران / ٦٤ .

قرأ أبوالسمّال : " كَلمة " كضَربة ، و " كِلمة " كسِدرة ،(١) وتقدم هذا عند قوله : (مصدقاً بكلمة) .(٢)

وقرأ الحسن : " سواءً " بالنصب ، وانتصابه على الحال من(كلمة) ، وإن كان ذو الحال نكرة ، وقد أجاز ذلك سيبويه وقاسه(٣) ، والحال والصفة متلاقيان من حيث المعنى .

وفي مصحف عبدالله : " إلى كلمة عدل بيننا وبينكم " .(٤)(**)

(النبي) من قوله تعالى : (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا) . آل عمران / ٦٨ .

قرئ :(٥) " وهذا النبيَّ " بالنصب ، عطفاً على الهاء في (اتبعوه) ، فيكون متّبَعاً لا متّبِعاً ، أي : أحق الناس بإبراهيم من اتبعه ومحمداً صلى الله عليه وسلم ، ويكون (والذين آمنوا) عطفا على خبر إنّ فهو في موضع رفع .

وقرئ : " وهذا النبيِّ " بالجر ، ووجّه على أنه عطف على إبراهيم أي : إن أولى

(*) انظر البحر ٢ / ٤٧٩ .

(١) نسب الهذلي في الكامل (١٧٤/ب) كسر الكاف لأبي السمال ، وفتحها لأبان بن تغلب .

(٢) آل عمران / ٣٩ ، ذكر في ذلك الموضع قراءة كسر الكاف وسكون اللام ونسبها لأبي السمال ، وقال : " ومنهم من يسكنها - أي عين الكلمة - مع فتح الفاء ، استثقالا للكسرة في العين " . وانظر البحر ٢ / ٤٤٧ .

(٣) انظر الكتاب ٢ / ١١٢ - ١١٤ ط هارون .

(٤) وهي قراءته كذلك ، وهي قراءة مخالفة لرسم المصحف . (انظر معاني القرآن للفراء ١ / ٢٢٠ ، ومختصر الشواذ / ٢٣) .

(**) انظر البحر ٢ / ٤٨٢ و ٤٨٣ .

(٥) نسب ابن خالويه والهذلي هذه القراءة لأبي السمال .
(انظر مختصر في شواذ القرآن / ٢١ ، والكامل في القراءات الخمسين ١٧٤/ب) .

الناس بإبراهيم وبهذا النبى للذين اتبعوا ابراهيم و "النبى" قالوا : بدل من (هذا) أو نعت أو عطف بيان .(١)(*)

قوله تعالى : (يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون) . آل عمران / ٧١ .

قرأ يحيى بن وثاب :" تلبَسون " بفتح الباء ، مضارع لبس ، جعل الحق كأنه ثوب لبسوه ، والباء فى (بالباطل) للحال أى : مصحوبا بالباطل .

وقرأ أبومجلز :" تلبّسون" بضم التاء وكسر الباء المشددة ، والتشديد هنا للتكثير كقولهم : جرّحت وقتّلت .

وقرأ عبيد بن عمير :" لم تلبسوا" و" تكتموا " بحذف النون فيهما ، وهذا عندى من باب حذف النون حالة الرفع ، وقد جاء ذلك فى النثر قليلاً جداً ، وذلك فى قراءة أبى عمرو من بعض طرقه : (" قالوا ساحران تظّاهرا") بتشديد الظاء أى أنتما ساحران تتظاهران (٢) وأما فى النظم فنحو قول الراجز :(٣)

---

(١) ذكر هذا التوجيه الزمخشرى فى الكشاف ١ / ١٩٥ ، والعكبرى فى اعراب القراءات الشواذ ٤٢ / ب .

(*) انظر البحر ٢ / ٤٨٨ .

(٢) سورة القصص/ ٤٨ ، وهذه قراءة شاذة وقد ذكرها ابن خالويه فى المختصر / ١١٣ ونسبها ليحيى الذمارى ، وذكرها أبوحيان فى موضعها (٧ / ١٢٤).

(٣) الشاهد فيه قوله (وتبيتى تدلكى) بحذف النون ، والأصل : تبيتين وتدلكين ، وقد سأل ابن جنى عن هذا البيت أبا على الفارسى ، قال: فخضنا فيه ، واستقر الأمر على أنه حذف النون من تبيتين ، وتدلكى بدل منه أو حال فحذف النون كما حذفها من الأول .

والشاهد قائله مجهول .

(انظر الخصائص لابن جنى ١ / ٣٨٨ ، والهمع ١ / ١٧٦ ، والدرر ١ / ١٦٠ ط الكويت ، وخزانة الأدب ٨ / ٣٣٩ .

وقد ورد على هذه اللغة قول عمر - رضى الله عنه - لما سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينادى قتلى بدر ، فقال : يا رسول الله كيف يسمعوا وأنى يجيبوا وقد جيّفوا ، قال : والذى نفسى بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يقدرون أن يجيبوا .

الحديث رواه مسلم بلفظه هذا أى بحذف النون من : كيف يسمعوا وأنى يجيبوا فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب رقم/ ١٧ (٤ / ٢٢٠٣ ط محمد فؤاد عبد الباقى) ، ورواه النسائى باختلاف لفظه (٤ / ٩٠ ط مصطفى البابى الحلبى) وأحمد فى مواضع منها ١ / ٤٧٢ .

أَبيتُ أَسْرِي وتبيتِي تَدلُكِي (وجهَك بالعنبرِ والمسكِ الذكي)(*)

يريد تبيتين تدلكين .

قوله تعالى : (أن يُؤتَى أحدٌ مثلَ ما أوتيتم) . آل عمران / ٧٣ .

قرأ الأعمش وشعيب بن أبي حمزة (ت ١٦٢هـ) : "إن يؤتى " بكسر الهمزة ، بمعنى : لم يعط أحد مثل ما أعطيتم من الكرامة .(١)

قال ابن عطية : وقرأ الحسن : " أن يؤتِي " بكسر التاء على إسناد الفعل إلى أحد ، والمعنى : ان إنعام الله لا يشبهه إنعام أحد من خلقه وأظهر ما في هذه القراءة أن يكون خطابا من محمد - صلى الله عليه وسلم - لأمته ، والمفعول محذوف تقديره : أن يؤتى أحد أحداً . انتهى .(٢)

وقال السجاوندي : قرأ الحسن : "إن يؤتى أحدا" جعل إن نافية .(**)

قوله تعالى : (ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائما) . آل عمران / ٧٥ .

قرأ أبيّ بن كعب : " تِئمنه" في الحرفين(٣) ، و " تئمنا" في يوسف .(٤)

وقرأ ابن مسعود والأشهب العقيلي وابن وثاب : " تِيمنه" بتاء مكسورة وياء ساكنة بعدها ، قال الداني : وهي لغة تميم ، وأما إبدال الهمزة ياءً في " تئمنه " فلكسرة ما قبلها كما أبدلوها في بئر .

(*) انظر البحر ٢ / ٤٩١ و ٤٩٢ .

(١) تأتي إنْ نافية بمعنى ما ، وتدخل على الجملة الاسمية نحو : (إن الكافرون إلا في غرور) الملك / ٢٠ ، وعلى الجملة الفعلية نحو : (إن أردنا إلا الحسنى) التوبة / ١٠٨ . وقد تأتي بعدها لمّا بمعنى إلاّ ، وقد تأتي إن النافية بدون " إلاّ " و " لما " نحو : (إن عندكم من سلطان بهذا) يونس/ ٦٨ . (انظر : الجنى الداني / ٢٢٩ ، ومعجم النحو/ ٦٨) .

(٢) المحرر الوجيز ٣ / ١٣٠ .

(**) انظر البحر ٢ / ٤٩٧ .

(٣) قراءته بكسر التاء بعدها همزة ساكنة .

(٤) قوله تعالى : (قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف) الآية / ١١ .

وقرأ الزهرى : " يؤدهُ " بضم الهاء ووصلها بواو .

وقرأ سلام : بضمها دون وصل .(١)

وقرأ أبوعبد الرحمن السلمى ، ويحيى بن وثاب ، والأعمش ، وابن أبى ليلى، والفياض بن غزوان ، وطلحة ، وغيرهم : " دِمت " بكسر الدال. وهى لغة تميم .(*)

قوله تعالى : (وإنّ منهم لفريقاً يلوُون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب) . آل عمران / ٧٨ .

قرأ أبوجعفر بن القعقاع ، وشيبة بن نصاح ، وأبوحاتم عن نافع : " يُلَوّون " بالتشديد ، مضارع لَوّى مشدداً ، والتضعيف للمبالغة والتكثير فى الفعل لا للتعدية .

وقرأ حميد : " يَلُون " بضم اللام ، ونسبها الزمخشرى إلى أنها رواية عن مجاهد وابن كثير .(٢)

ووجهت على أن الأصل " يلوون " ثم أبدلت الواو همزة ، ثم نقلت حركتها إلى الساكن قبلها وحذفت هى .(٣)

وقرئ : " ليحسبوه " بالياء ، وهو يعود على الذين يلوون ألسنتهم لهم أى : ليحسبه المسلمون ، والضمير المفعول فى : " ليحسبوه " عائد على ما دل عليه ما قبله من المحرّف أى : ليحسبوا المحرّف من الكتاب .(٤)(**)

---

(١) وذلك على الأصل فى هاء الضمير، وهو بناؤها على الضم ، ومن لم يصلها بواو اكتفى بالضمة الدالة على الواو المحذوفة .

(*) انظر البحر ٢ / ٤٩٩ و ٥٠٠ .

(٢) الكشاف للزمخشرى ١ / ١٩٧ .

(٣) ذكر العكبرى توجيها آخر فقال : سكّن الواو الأولى ونقل ضمتها إلى اللام وحذفها لالتقاء الساكنين فرارا من الثقل .
(انظر اعراب القراءات الشواذ ٤٣ / ب) .

(٤) ويحتمل أن يكون الضمير عائدا على الذين يلوون ألسنتهم ، أى أنهم يضللون أنفسهم ويحاولون إقناعها بهذا .

(**) انظر البحر ٢ / ٥٠٣ .

قوله تعالى : (ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقولَ للناس كونوا عباداً لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلّمون الكتاب وبما كنتم تدرسون) . آل عمران / ٧٩ .

قرأ شبل عن ابن كثير، ومحبوب عن أبى عمرو : " يقولُ " بالرفع على القطع، أى ثم هو يقول .

وقرأ عيسى بن عمر : " عبادا لىَ " بفتح ياء الاضافة .

وقرأ مجاهد والحسن : " تَعلّمون " بفتح التاء والعين واللام المشددة وهو مضارع حذفت منه التاء ، التقدير : تتعلمون .

وقرأ أبوحيوة : " تدرِسون " بكسر الراء .(١)

وروى عنه : " تُدرِّسون " بضم التاء وفتح الدال وكسر الراء المشددة أى : تدرسون غيركم العلم ، ويحتمل أن يكون التضعيف للتكثير لا للتعدية .

وقرئ : " تُدرِسُون " من أدرس بمعنى درّس ، نحو : أكرم وكرّم وأنزل ونزّل .(*)

(ولا) من قوله تعالى : (ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا) . آل عمران / ٨٠ .

قرأ عبدالله : " ولن يأمركم "(**) .

قوله تعالى : (وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنُنّ به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصرى قالوا أقررنا) . آل عمران / ٨١ .

قرأ أبى وعبدالله : " ميثاق الذين أوتوا الكتاب " بدل " النبيين ، وكذا هو فى مصحفيهما ، وهو خطأ مردود بإجماع الصحابة على مصحف عثمان .

وقرأ سعيد بن جبير ، والحسن : " لمّا " بتشديد الميم ، قال أبواسحاق : أى لمّا آتاكم الكتاب والحكمة أخذ الميثاق .(٢)

---

(١) ذكر ابن عطية أنه يقال فى مضارع دَرَس : يَدْرُس ويَدْرِس (ابن عطية ٣ / ١٤١) .
(*) انظر البحر ٢ / ٥٠٦ .
(**) انظر البحر ٢ / ٥٠٧ .
(٢) أى أن لمّا هى الظرفية بمعنى حين ، وقد ذكر هذا التوجيه الزمخشرى ١/١٩٩، وابن عطية ٣ / ١٤٦ ، وابن الجوزى ١ / ٤١٥ ، والقرطبى ٤ / ١٢٦ .
وانظر الجنى الدانى فى حروف المعانى للمرادى / ٥٣٨ .

مصدقاً

وقرأ عبد الله : " مصدقاً " نصبه على الحال ، وهو جائز من النكرة كما ذكرنا أن سيبويه قاسه (١) ، ويحسّن هذه القراءة أنه نكرة فى اللفظ معرفة من حيث المعنى لأن المعنى به محمد - صلى الله عليه وسلم - ، على قول الجمهور.

وروى عن أبى بكر عن عاصم : " أُصرى " بضم الهمزة ، فيحتمل أن يكون ذلك لغة فى إصر (٢) ، ويحتمل أن يكون جمعا لإصار كإزار وأُزر . (*)

(كرها) من قوله تعالى : (وله أسلم من فى السموات والأرض طوعا وكرها) . آل عمران / ٨٣ .

قرأ الأعمش : " كُرهاً " بضم الكاف . (٣)(**)

قوله تعالى : (أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) . آل عمران / ٨٧

قرأ الحسن : " والناسُ أجمعون " ، وتقدم توجيهها فى سورة البقرة فأغنى عن إعادته . (٤)(***)

قوله تعالى : (إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون) . آل عمران / ٩٠ .

قرأ عكرمة : " لن تَقبلَ " بالنون ، " توبتَهم " بالنصب . (٥)(****)

قوله تعالى : (إن الذين كفروا وماتوا وهم كفّار فلن يقبل من أحدهم ملءُ الأرض ذهباً ولو افتدى به) . آل عمران / ٩١ .

قرأ عكرمة : " فلن نَقبلَ " بالنون ، و" ملءَ " بالنصب .

---

(١) الكتاب ٢ / ١١٢ - ١١٤ ط هارون .

(٢) ذكر ابن عطية (٣ / ١٤٩) والعكبرى فى التبيان (١ / ٢٧٧) أنها لغة .

(*) انظر البحر ٢ / ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٣ .

(٣) وهى لغة يقال : كره كَرها وكُرها . (انظر المصباح المنير / ٥٣١) .

(**) انظر البحر ٢ / ٥١٦ .

(٤) وذلك عند قوله تعالى : (أولئك عليهم لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين) البقرة / ١٦١ .

(***) انظر البحر ٢ / ٥١٨ .

(٥) على بناء الفعل للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى الآية السابقة (فإن الله غفور رحيم) ، وتوبتَهم مفعول به .

(****) انظر البحر ٢ / ٥٢٠ .

وقرئ[1] : " فلن يَقْبَلَ " بالياء مبنياً للفاعل أى : فلن يقبل الله ، و " ملءَ " بالنصب .

وقرأ الأعمش: " ذهبٌ " بالرفع ، على أنه بدل من قوله " ملء " ، وهو بدل نكرة من معرفة لأن " ملء الأرض " معرفة .[2]

وقرأ ابن أبى عبلة[*] : " لو افتدى به " دون واو .

(مما) من قوله تعالى : (حتى تنفقوا مما تحبون) . آل عمران / ٩٢ .

قرأ عبد الله : " حتى تنفقوا بعض ما تحبون " ، وهى تؤيد أن من للتبعيض.[3][**]

قوله تعالى : (قل صدق الله) . آل عمران / ٩٥

قرأ أبان بن تغلب[4] : " قُل صَّدَقَ " بإدغام اللام فى الصاد ، وقال سيبويه[5][***] : الإدغام جائز ، لأن آخر مخرج اللام قريب من مخرج الصاد .

(وضع) من قوله تعالى : (إن أول بيت وُضِع للناس للذى ببكة) . آل عمران / ٩٦ .

قرأ عكرمة وابن السميفع: " وَضَعَ " مبنياً للفاعل ، وهو يعود على الله ،

---

(١) نسب ابن خالويه هذه القراءة لعيسى بن سليمان الحجازى (المختصر / ٢١).

(٢) ذلك أنه لا يجب توافق البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا ، فتارة يكونان معرفتين نحو: " جاء أخوك على" وأخرى نكرتين نحو: (إن للمتقين مفازاً حدائقَ) النبأ / ٣١ و ٣٢ ، أو مختلفتين نحو: (ولزنك لتهدى إلى صراطٍ مستقيمٍ صراطِ الله) الشورى / ٥٢ و ٥٣ ، ونحو(لنسفعاً بالناصيةِ ناصيةٍ كاذبة) العلق / ١٥ و ١٦ . (انظر : معجم النحو / ٨٥) .

(*) انظر البحر ٢ / ٥٢٠ .

(٣) من معانى من : التبعيض ، وعلامته جواز الاستغناء عنها ببعض كما فى هذه الآية . (انظر: شرح التصريح ٢ / ٨ ، وهمع الهوامع ٤ / ٢١٣) .

(**) انظر البحر ٢ / ٥٢٤ .

(٤) كتبت فى المطبوعة " ثعلب" ، وهو خطأ . والتصويب من غاية النهاية ١ / ٤ .

(٥) تخرج اللام من أدنى حافتى اللسان إلى منتهى طرفه ، وتخرج الصاد من طرف اللسان وفواق الثنايا السفلى .

(***) انظر البحر ٣ / ٥٠ .

أو على إبراهيم وهو أقرب فى الذكر[(١)] وأليق وأوفق للحديث عن أبى ذرّ قال : " يا رسول الله : أى مسجد وُضِع أول ، قال : المسجد الحرام ، قلت : ثم أى ، قال : المسجد الأقصى ، قلت : كم كان بينهما قال : أربعون سنة"[(٢)] ، وظاهر هذا الحديث أنه من وضع إبراهيم[(٣)](*) .

قوله تعالى : (فيه آيات بيّنات مقامُ إبراهيم) . آل عمران / ٩٧ .

قرأ أبىّ وعمر وابن عباس ومجاهد وأبوجعفر فى رواية قتيبة : " آية بيّنة"على التوحيد[(٤)] ، وهو بدل معرفة من نكرة موصوفة(**) .

(تصدون) من قوله تعالى : (قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء) . آل عمران / ٩٩ .

قرأ الحسن : " تُصِدُّون" مِن أَصدّ ، وهى لغة ، قال ذو الرمة[(٥)] :

---

(١) ذُكِر فى قوله تعالى فى الآية السابقة : (فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا) / ٩٥ .

(٢) رواه البخارى فى كتاب الأنبياء فى موضعين برقم ٣١٨٦ و ٣٢٤٣ (٣ / ١٢٣١ و ١٢٦٠) . ورواه مسلم فى كتاب المساجد (١ / ٣٧٠) .

(٣) ويؤيد هذا أحاديث أخرى ، منها ما رواه البخارى فى كتاب الأنبياء باب (١٢) أن إبراهيم قال لابنه إسماعيل : فإن الله أمرنى أن أبنى هاهنا بيتا ... (رقم الحديث ٣١٨٤) ٣ / ١٢٣٠ و ١٢٣١ .
قال ابن كثير : " لم يجئ فى خبر صحيح عن معصوم أن البيت كان مبنيا قبل الخليل عليه السلام ، ومن تمسك فى هذا بقوله (مكان البيت) فليس بناهض ولا ظاهر ، لأن المراد مكانه المقدّر فى علم الله تعالى ، المقرر فى قدرته ، المعظم عند الأنبياء موضعه من لدن آدم إلى زمان إبراهيم".
وقال : " ظاهر القرآن يقتضى أن إبراهيم أول من بناه مبتدئا وأول من أسّسه ، وكانت بقعته قبل ذلك معتنى بها مشرّفة فى سائر الأعصار والأوقات ، والمسجد الأقصى أسّسه يعقوب " . البداية والنهاية ٢ / ٢٩٩ و ٣٢٧ .

(*) انظر البحر ٣ / ٦ .

(٤) قال الطبرى : المراد بها مقام ابراهيم ، وقال ابن عطية : ويحتمل أن يراد بالآية اسم الجنس . (انظر تفسير الطبرى ٧ / ٢٦ ، وابن عطية ٣ / ١٦٥) .

(**) انظر البحر ٣ / ٩ .

(٥) الشاهد فى ديوان ذى الرمة ٢ / ٧٧١ وفيه بالضرب بدل السيف ، وهو فى الصحاح " صدد " ٢ / ٤٩٥ ، واللسان " صدد " ٣ / ٢٤٥ .

أُنـاسٌ أَصـدُّوا الناسَ بالسيفِ عنهم (صدودَ السواقي مِن أنوف المخارم)(*).

(تتلى) من قوله تعالى : (وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات اللـه). آل عمران / ١٠١.

قرأ الحسن والأعمش :"يتلى " بالياء ، لأجل الفصل ولأن التأنيث غير حقيقي(**).

قوله تعالى : (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعـــروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحـــون) . آل عمران / ١٠٤.

قرأ أبوعبد الرحمن والحسن والزهري وعيسى بن عمر وأبوحيـوة : " ولِتكـــن" بكســر اللام (١).

وقرأ عثمان وعبد الله وابن الزبير :"وينهون عن المنكر ويستعينون الله علـى ما أصابهم "ولم تثبت هذه الزيادة في سواد المصحف ، فلا تكون قرآنا (٢). وفيهـا إشارة إلى ما يصيب الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر من الأذى كما قال تعالى: (وَأْمُرْ بالمعروف وَانْهَ عَنِ المنكرِ واصبِرْ على ما أصابَـك) (٣)(***) .

(*) انظر البحـــر ٣ / ١٤ .

(**) انظر البحـــر ٣ / ١٥ .

(١) وذلك على الأصل في لام الأمر وهو الكسـر .

(٢) نقل القرطـبي - بعد أن ذكر هذه القراءة ونسبها لابن الزبير- عـــن أبي بكـر الأنباري قولـه : " وهذه الزيادة تفسير من ابن الزبـــير، وكلام من كلامه غلط فيه بعض الناقلين فألحقه بألفاظ القرآن ، يدل علـى صحة ما أصف الحديث الذي حدّثنيه أبي : حدثنا حسن بن عرفـــة ، حدثنا وكيع عن أبي عاصم عن أبي عون عن صبيح قال : سمعت عثمان بـن عفان يقرأ " ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون اللهعلـى ما أصابهم " فما يشك عاقل في أن عثمان لا يعتقد هذه الزيادة مـــن القرآن إذ لم يكتبها في مصحفه الذي هو إمام المسلمين ، وإنما ذكرهـا واعظا بها ومؤكّدا ما تقدمها من كلام رب العالمين جل وعلا" (القرطـبي ٤ / ١٦٥).

(٣) سورة لقمـان / ١٧ .

(***) انظر البحر ٣ / ٢٠ و ٢١ .

قوله تعالى : (يوم تبيّض وجوه وتسود وجوه ، فأما الذين اسوّدت وجوهُهم أكفرتم بعد إيمانِكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ، وأما الذين ابيضّت وجوهُهم ففي رحمة الله هم فيها خالدون) . آل عمران/١٠٦ و١٠٧ .

قرأ يحيى بن وثاب ، وأبورزين العقيلى ، وأبونهيك : " تِبيضّ وتِسوّد " بكسر التاء فيهما ، وهى لغة تميم .

وقرأ الحسن والزهرى وابن محيصن وأبوالجوزاء : " تَبياض وتَسواد " بالألف فيهما ، ويجوز كسر التاء فى " تبياض وتسواد " ، ولم ينقل أنه قرئ بذلك .(١)

وقرأ أبوالجوزاء وابن يعمر : " فأما الذين اسَوادّت ، وأما الذين ابياضّت" بألف .(*)

(نتلوها) من قوله تعالى : (تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق) . آل عمران / ١٠٨ .

قرأ أبونهيك : " يَتلُوهَا " بالياء ، ويكون الضمير المرفوع فيها عائداً على الله ليتحد الضمير .(**)

(ينفقون) من قوله تعالى : (مثل ما ينفقون فى هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صِرٌّ أصابت حرثَ قومٍ ظلموا أنفسهم فأهلكتهُ). آل عمران / ١١٧ .

قرأ ابن هرمز الأعرج (٢) : "" تنفقون " بالتاء ، على معنى : قل لهم .(٣)(***)

(ولكن) من قوله تعالى : (وما ظلمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون). آل عمران/١١٧

---

(١) وعليه فهذه القراءة بفتح التاء ، إذ لم ينصّ على كسر التاء بها ، وهى والقراءة التى بعدها لغة .

(*) انظر البحر ٣ / ٢٣ و ٢٦ .

(**) انظر البحر ٣ / ٢٦ .

(٢) فى المطبوعة " ابن هرمز والأعرج " بواو ، وابن هرمز يلقّب بالأعرج ، وفى تفسير ابن عطية (٣ / ٢٠٥) كتب دون واو ، وهو أقرب للصواب .

(٣) والضمير يعود على الكافرين المذكورين فى الآية السابقة .

(***) انظر البحر ٣ / ٣٧ .

قرئ شاذا[1] : " ولكنّ " بالتشديد ، واسمها : (أنفسَهم) ، والخبر : (يظلمون) ، والمعنى : يظلمونها هم .[*]

(بدت) من قوله تعالى : (قد بدت البغضاء من أفواههم). آل عمران / ١١٨.

قرأ عبد الله : " قد بدا " لأن الفاعل مؤنث مجازياً ، أو على معنى البغض.[**]

قوله تعالى : (إن تَمْسَسْكُمْ حسنةٌ تسؤْهُم وإن تصبكم سيئةٌ يفرحوا بها ، وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً ، إن الله بما يعملون محيط) . آل عمران / ١٢٠.

قرأ السلمى : " يمسسكم " بالياء من أسفل ، لأن تأنيث الحسنة مجازى .

وروى أبوزيد عن المفضّل عن عاصم : " يضُرّكم " بضم الضاد وفتح الراء المشددة ، والفتح هو الكثير المستعمل .[2]

وقرأ الضحاك : بضم الضاد وكسر الراء المشددة ، على أصل التقاء الساكنين .

وقرأ أبىّ : " لا يَضْرُرْكُمْ " بفك الادغام ، وهى لغة أهل الحجاز ، وعليها فى الآية (إن يمسسكم) ، ولغة سائر العرب الإدغام .

وقرأ الحسن بن أبى الحسن : " تعملون " بالتاء ، وهو التفات للكفار ، أو على أنه خطاب للمؤمنين تضمن توعدهم من اتخاذ بطانة من الكفار.[***]

قوله تعالى : (وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال). آل عمران / ١٢١ .

قرأ عبد الله : " تُبْوِئُ " من أَبْوأ ، عدّاه بالهمزة .

---

(١) نسب ابن خالويه هذه القراءة لعيسى بن عمر (مختصر الشواذ / ٢٣).

(*) انظر البحر ٣ / ٣٨ .

(**) انظر البحر ٣ / ٣٩ .

(٢) الفعل مجزوم فى جواب الشرط ، وحرّك بالفتح لالتقاء الساكنين وذلك لخفته .

(***) انظر البحر ٣ / ٤٣ .

وقرأ يحيى بن وثاب :" تُبْوِى " بوزن تُحْيِى [1] ،عدّاه بالهمزة ، وسهّل لام الفعل بإبدال الهمزة ياء نحو: يقرى فى يقرئ .

وقرأ عبدالله :" للمؤمنين " بلام الجر ،على معنى ترتّب وتهيئ .

وقرأ الأشهب :" مقاعد القتال " على الإضافة ،وانتصاب مقاعد على أنه مفعول ثان لتبوئ . (*)

قوله تعالى : (إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليّهما) . آل عمران / ١٢٢.

قرأ قالون بخلاف عنه باظهار تاء التأنيث عند الطاء ، ذكرناه فى " عقد اللآلى فى القراءات السبع العوالى " من إنشائنا .

وقرأ عبدالله :" والله وليهم " أعاد الضمير على المعنى لا على لفظ التثنية . (**)

قوله تعالى : (إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين ، بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسوّمين) . آل عمران/١٢٤ و١٢٥.

فى مصحف أبىّ :" ألا يكفيكم " .

وقرأ ابن أبى عبلة :" منزّلين " بتشديد الزاى وكسرها مبنياً للفاعل .

وقرأ بعض القراء [2] : بتخفيف الزاى وكسرها مبنياً للفاعل أيضا ،والمعنى: ينزلون النصر .

وقرأ الحسن :" بثلاثة آلاف " و " بخمسة آلاف " يقف على الهاء وهو من

---

(١) كتبت فى المطبوعة :" تحيا " وهو خطأ ظاهر .

(*) انظر البحر ٣ / ٤٦ .

(**) انظر البحر ٣ / ٤٦ و ٤٧ .

(٢) نسب ابن خالويه هذه القراءة لأبى حيوة ،ونسبها الدمياطى للحسن . (انظر مختصر فى شواذ القرآن / ٢٢ ، والأتحاف / ١٧٩) .

إجراء الوصل مجرى الوقف .(١)

وقرئ شاذا : " بثلاثةآلاف " بتسكين التاء فى الوصل ، أجراه مجرى الوقف .(٢)(*)

(يكبتهم) من قوله تعالى : (ليقطع طرفا من الذين كفروا أويَكبِتَهم). آل عمران / ١٢٧.

قرأ لاحق بن حميد : (أو يكِيدَهم) بالدال مكان التاء ، والمعنى يصيب الحزن كبدهم .(**)

قوله تعالى : (ليس لك من الأمرِ شئٌ أو يتوبَ عليهم أو يعذّبَهم فإنهم ظالمون) . آل عمران / ١٢٨.

قرأ أبىّ : " أو يتوبُ عليهم أو يعذبُهم " برفعهما ، على معنى : أو هو يتوب عليهم .(***)

(وسارعوا) من قوله تعالى : (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم) آل عمران/١٣٣.

قرأ أبى وعبد الله : " وسابقوا " .(****)

قوله تعالى : (إن يمسسكم قرح فقد مسّ القوم قرح مثله ، وتلك الأيام نداولها بين الناس) . آل عمران / ١٤٠.

---

(١) قال ابنَ جنى : " وجهه فى العربية ضعيف ، وذلك أن ثلاثة وخمسة مضافان إلى ما بعدهما ، والاضافة تقتضى وصل المضاف بالمضاف إليه لأن الثانى تمام الأول ، وهو معه فى أكثر الأحوال كالجزء الواحد ، وإذا وصلت هذه العلامة للتأنيث فهى تاء لا محالة وذلك أن أصلها التاء ، وإنما يبدل منها فى الوقف الهاء " المحتسب ١ / ١٦٥.

(٢) وذلك على لغة من يقف عليها بالتاء ، ولم يذكر أبوحيان إن كان يُقرأ بتسكين تاء خمسة آلاف كذلك أم لا ، ولم أقف على أحد ذكر ذلك .

(*) انظر البحر ٣ / ٥٠ و ٥١ .

(**) انظر البحر ٣ / ٥٢ .

(***) انظر البحر ٣ / ٥٣ .

(****) انظر البحر ٣ / ٥٧ ، وهى قراءة مخالفة لرسم المصحف .

قرأ أبوالسمّال وابن السميفع :" قَرَح " بفتح القاف والراء ، وهى لغة كالطَرْد والطَرَد والشَلّ والشَلَل .

وقرأ الأعمش :" إن تمسسكم " بالتاء من فوق ، " قُروح " بالجمع .(١)

وقرئ شاذا :" يُداولها " بالياء ، وهو جار على الغيبة قبله وبعده .(٢)(*)

قوله تعالى : (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) . آل عمران / ١٤٢.

قرأ ابن وثاب والنخعى :" يعلمَ الله " بفتح الميم ، .(٣)

وقرأ الحسن وابن يعمر وأبوحيوة وعمرو بن عبيد :" ويعلمِ" بكسر الميم ، عطفا على (ولما يعلم) .

وقرأ عبدالوارث عن أبى عمرو :" ويعلمُ" برفع الميم ، على تأويل أن المضارع خبر مبتدأ محذوف ، التقدير : وهو يعلم الصابرين .(**)

قوله تعالى : (ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون) . آل عمران / ١٤٣.

قرأ مجاهد :" من قبلُ " بضم اللام مقطوعا عن الاضافة .

وقرأ النخعى والزهرى :" تُلاقوه " ، ومعناها ومعنى (تلقوه) سواء من حيث أن معنى لقى يتضمن أنه من اثنين وإن لم يكن على وزن فاعل .

وقرأ طلحة بن مصرف :" فلقد رأيتموه " باللام .(***)

قوله تعالى : (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإين مات

---

(١) لأن الفاعل جمع تكسير يجوز فى فعله التذكير والتأنيث .

(٢) إذ قبله قوله تعالى : (أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم) / ١٣٦ ، وبعده فى الآية نفسها : (وليعلم الله الذين آمنوا) .

(*) انظر البحر ٣ / ٦٢ و ٦٣ .

(٣) للتخلص من التقاء الساكنين ، وحرك بالفتح تخفيفا .

(**) انظر البحر ٣ / ٦٦ .

(***) انظر البحر ٣ / ٦٧ .

أو قُتِلَ انقلبتم على أعقابكم ، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئـــــا) .
آل عمران / ١٤٤ .

قرأ ابن عباس ، وحِطان بن عبد الله (١) (ت بعد ٧٠هـ) (٢) : " رسل " بالتنكير وهى كذلك فى مصحف عبد اللـــه (٣) .

وقرأ ابن أبى إسحاق (*) : " على عقبــه " بالافــراد .

(نؤته ، وسنجــزى) من قوله تعالى : (ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ، ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزى الشاكرين . آل عمران / ١٤٥ .

قرأ الأعمش : " نُؤتِهِ " بالياء فيهما وفى " سَيَجزِى " وهو جارٍ على ما سبــق من الغيبة (٤) ، والفاعل مضمر يعود على الله تعالى (**) .

قوله تعالى : (وكأيّن من نبىٍ قاتَل معه ربيون كثيرٌ فما وهَنوا لما أصابهــم فى سبيل الله وما ضعُفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين) . آل عمران / ١٤٦ .

قرأ ابن محيصن والأشهب العقيلى : " وَكَأْيِن " على مثال كَعْيِن (٥) .

وقرأ بعض القراء من الشواذ : " كَيْئِن " وهو مقلوب قراءة ابن محيصن (٦) .

وقرأ ابن محيصن أيضا فيما حكاه الدانى : " كَإِن " على مثال كَعٍ (٧) .

وقرأ الحسن : " كَىٍ " بكاف بعدها ياء مكسورة منونـــــة (٨) .

---

(١) كتبت فى المطبوعة قحطان ، وهو خطأ .

(٢) الرقاشى ويقال السدوسى ، صاحب زهد وعلم قرأ على أبى موسى الأشعــرى عرضا ، وقرأ عليه الحسن البصرى . مات بعد السبعين .
(انظر غاية النهاية ١ / ٢٥٣ ، وتقريب التهذيب ١ / ١٨٥) .

(٣) نسبها ابن أبى داود فى كتاب المصاحف / ١٠١ لحطان الرقاشى .

(*) انظر البحر ٣ / ٦٨ و ٦٩ .

(٤) فى قوله تعالى : (وسيجزى الله الشاكريــن) / ١٤٤ .

(**) انظر البحــر ٣ / ٧٠ .

(٥) بفتح الكاف بعدها همزة ساكنة فياء مكسورة فنون .

(٦) بفتح الكاف بعدها ياء ساكنــة فهمزة مكسورة فنون .

(٧) بفتح الكاف بعدها همزة مكسورة فنون .

(٨) وكلها لغات ، (وكأين) اسم مركب من كاف التشبيه و " أىّ " المنونة وقــد تقدم ذكر أحكامها فى هذه الآية فى القسم المتواتــر .

وقرأ قتادة : " قُـتِّلَ " مبنيا للمفعول مع تشديد التـاء .[1]

وقرأ على وابن مسعود وابن عباس وعكرمة والحسن وأبورجاء وعمرو بن عبيد وعطاء بن السائب (ت ١٣٦هـ)[2] : " رُبيون " بضم الراء .

وقرأ ابن عباس فيما روى قتادة عنه : بفتح الراء ، قال ابن جنى : الضم لغة تميم[3] ، وكلها لغات .

وقرأ الأعمش والحسن وأبوالسمّال : " وهِنوا " بكسر الهاء ، وهى لغة .

وقرأ عكرمة وأبوالسمّال أيضا : " وَهْنوا " باسكان الهاء ، كما قالوا : نَعْم فى نَعَم ، وشَهْد فى شَهَد .

وقرئ : " ضَعَفوا " بفتح العين ، وحكاها الكسائى لغة[4](*) .

(قولهم) من قوله تعالى : (وما كان قولَهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا ...) . آل عمران / ١٤٧ .

قرأ حماد بن سلمة (ت ١٦٧هـ) عن ابن كثير ، وأبوبكر عن عاصم فيما ذكره المهدوى : " قولُهم " بالرفع ، جعلوه اسم كان ، والخبر : " أن قالوا " والوجهان فصيحان وإن كان الأول أكثر[5](**) .

---

(١) ونائب الفاعل إما (ربيون) أو ضمير مستتر يعود على (نبى) ويكون (ربيون) مرفوعا بالابتداء .

(٢) أبوزيد الثقفى الكوفى ، أخذ القراءة عرضا عن أبى عبد الرحمن السلمى وأدرك عليا ، روى عنه شعبة بن الحجّاج وأبوبكر بن عياش . مات سنة ست وثلاثين ومائة . (انظر غاية النهاية ١ / ٥١٣) .

(٣) المحتسب ١ / ١٧٣ .

(٤) وذكر ذلك عن الكسائى النحاس فى اعراب القرآن ١ / ٣٦٩ ، وانظر لسان العرب (ضعف ٩ / ٢٠٣) .

(*) انظر البحر ٣ / ٧٢ و ٧٤ .

(٥) وهو جعل (قولهم) خبر كان ، و" أن قالوا" فى تأويل مصدر فى محل رفع اسم كان .

(**) انظر البحر ٣ / ٧٥ .

(فآتاهم) من قوله تعالى : (فآتاهم الله ثواب الدنيا ...)
آل عمران / ١٤٨.

قرأ الجحدري : " فأثابهم " من الاثابة .(*)

(اللـه) من قوله تعالى : (بل اللهُ مولاكم) . آل عمران / ١٥٠.

قرأ الحسن : " بل اللهَ " بنصب الجلالة ، على معنى : بل أطيعوا اللـهَ ، لأن الشرط السابق(١) يتضمن معنى النهى أى : لا تطيعوا الكفار فتكفروا بل أطيعوا الله مولاكم .(**)

(سنلقى) من قوله تعالى : (سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب).
آل عمران / ١٥١.

قرأ أيوب السختيانى : " سيلقى " بالياء ، جرياً على الغيبة السابقة فى قوله : (وهو خير الناصرين)(٢)(***) .

(تحسونهم) من قوله تعالى : (ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه) . آل عمران / ١٥٢.

قرأ عبيد بن عمير : " تُحِسُّونهم " رباعيا من الاحساس أى : تذهبون حسهم بالقتل .(****)

قوله تعالى : (إذ تُصعِدُون ولا تلوون على أحد) . آل عمران / ١٥٣.

قرأ أبىّ : " إذ تصعدون فى الوادى "(٣) .

(*) انظر البحر ٣ / ٧٦ .

(١) فى قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم) . الآية / ١٤٩ .

(**) انظر البحر ٣ / ٧٦ .

(٢) الآية / ١٥٠ .

(***) انظر البحر ٣ / ٧٧ .

(****) انظر البحر ٣ / ٧٨ .

(٣) بزيادة " فى الوادى " على رسم المصحف ، وهى قراءة مخالفة لرسم المصحف . والأولى حملها على التفسير لا القراءة .

وقرأ أبوعبدالرحمن والحسن ومجاهد وقتادة واليزيدى : "تَصَعَّدُون" من صَعَّد فى الجبل إذا ارتقى عليه .(١)

وقرأ أبوحيوة : " تصعَّدون " من تصعَّد ، وأصله تتصعدون فحذفت إحدى التاءين .

وقرأ ابن محيصن وابن كثير فى رواية شبل : " يَصعدون ولا يَلوون بالياء على الخروج من الخطاب إلى الغائب .

وقرئ : "تَلْؤُن" بإبدال الواو همزة ، وذلك لكراهة اجتماع الواوين .

وقرأ الحسن : " تلون " وخرّجوها على قراءة من همز الواو ونقل الحركة إلى اللام وحذف الهمزة .(٢)

وقرأ الأعمش وأبوبكر فى رواية عن عاصم : "تُلوون " من ألوى وهى لغة فى لَوى .(٣)

وقرأ حميد بن قيس : " على أُحُد " بضم الهمزة والحاء ، وهو الجبل .(٤)(*)

(أمنة) من قوله تعالى : (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا). آل عمران / ١٥٤.

قرأ النخعى وابن محيصن : " أَمْنة " بسكون الميم ، بمعنى الأمن .(**)

---

(١) قال القرطبى : " الاصعاد : السير فى مستو من الأرض وبطون الأودية والشعاب والصعود : الارتفاع على الجبال والسطوح والسلاليم والدرج ، فيحتمل أن يكون صعودهم فى الجبل بعد إصعادهم فى الوادى . . . . قال ابن عباس: كان يومئذ من المنهزمين مصعد وصاعد ." (الجامع لأحكام القرآن ٤ / ٢٣٩) .

(٢) ذكر هذا التوجيه النحاس فى إعراب القرآن ١ / ٣٤٦ .

(٣) قال النحاس: وهى لغة شاذة . (اعراب القرآن ١ / ٣٧١) .

(٤) يحمل هذا على أنه خطاب لمن أصعد فى الوادى ولم يصعد على الجبل كما تقدم عن ابن عباس أنه قال : كان يومئذ من المنهزمين مصعد وصاعد .

(*) انظر البحر ٣ / ٨٢ و ٨٣ .

(**) انظر البحر ٣ / ٨٥ .

قوله تعالى : (قل لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كُتِبَ عليهم القتلُ إلى مضاجعهم) . آل عمران / ١٥٤.

قرأ أبوحيوة : " لُبُرِّزَ " مبنياً للمفعول مشدد الراء ،عدّى برز بالتضعيف (١).

وقرأ الحسن والزهرى : " القتالُ " مرفوعا .

وقرئ (٢) : " كَتَبَ " مبنيا للفاعل ونصب " القتلَ " (٣)(*).

قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا فى الأرض أو كانوا غُزّىً لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا) .
آل عمران / ١٥٦.

قرأ الحسن والزهرى : " غُزَى " بتخفيف الزاى ، ووُجِّه على حذف أحد المضعفين تخفيفا ، أو على حذف التاء والمراد : " غزاة " (٤).

وقرأ الحسن : " وما قتّلوا " بتشديد التاء (**).

قوله تعالى : (وشاورهم فى الأمر فإذا عزمتَ فتوكل على الله) آل عمران/ ١٥٩.

قرأ ابن عباس: " فى بعض الأمر " (٥).

وقرأ عكرمة وجابر بن زيد (ت ٩٣هـ) وأبونهيك وجعفر الصادق : " عزمتُ " بضم التاء ،على أنها ضمير لله تعالى ، والمعنى : فإذا عزمتُ لك على شئ أى

---

(١) ونائب الفاعل (الذين كتب ...) الاسم الموصول وصلته فى محل رفع.

(٢) نسب ابن خالويه هذه القراءة لابن عباس. (مختصر فى شواذ القرآن / ٢٣).

(٣) والفاعل ضمير مستتر يعود على الله تعالى ، المتقدم ذكره فى قوله : (قل إن الأمر كله لله) .

(*) انظر البحر ٣ / ٩٠ .

(٤) ذكر هذين الوجهين ابن جنى فى المحتسب ١ / ١٧٥ .

(**) انظر البحر ٣ / ٩٣ و ٩٤ .

(٥) هذه القراءة فيها زيادة على رسم المصحف ، وينبغى اعتبارها من التفسير لا من القراءة ، وقد ذكرها ابن أبى داود فى كتاب المصاحف/ ٨٥ ، وذكر ابن جنى أن فيها دلالة على أن النبى - صلى الله عليه وسلم - لم يؤمر بمشاورتهم فى جميع الأمور . (انظر المحتسب ١ / ١٧٥) .

أرشدتك اليه وجعلتك تقصده ، ويكون قوله (على الله) من باب الالتفات إذ لو جرى على نسق ضم التاء لكان : " فتوكل علىّ " ، ونظيره فى نسبة العزم إلى الله على سبيل التجوز قول أم سلمة : " ثم عزم الله "(١)(*) .

(يخذلكم) من قوله تعالى : (وإن يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده) . آل عمران / ١٦٠ .

قرأ عبيد بن عمير : " يُخذِلكم " من أخذل رباعيا ، أى يجعلكم مخذولين(**) .

(درجات) من قوله تعالى : (هم درجات عند الله) . آل عمران / ١٦٣ .

قرأ النخعى : " درجة " بالافراد(٢)(***) .

قوله تعالى : (لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم) . آل عمران / ١٦٤ .

قرئ شاذاً : " لَمِن مَنّ الله على المؤمنين " بمِن الجاره ، ومنّ مجرور بها بدل " قد منّ " ، والمراد : لَمِن مَنّ الله على المؤمنين منّه أو بَعثُه إذ بعث فيهم ، فحذف المبتدأ لقيام الدلالة(٣) .

---

(١) جزء من حديث رواه مسلم عن أم سلمة قالت : " سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها ، إلا آجره الله فى مصيبته ، وأخلف له خيرا منها ، قالت : فلما توفى أبوسلمة قلت : من خير من أبى سلمة صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم عزم الله لى فقلتها ، قالت : فتزوجتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(صحيح مسلم ، كتاب الجنائز ، باب ما يقال عند المصيبة ٢ / ٦٣٣) .

(*) انظر البحر ٣ / ٩٩ .

(**) انظر البحر ٣ / ١٠٠ .

(٢) والمراد به الجنس .

(***) انظر البحر ٣ / ١٠٢ .

(٣) صرح أبوحيان بنقله هذا التوجيه من الزمخشرى ، وهو فى الكشاف ١/ ٢٢٨ .

وقرأت فاطمة (ت ١١هـ)[1] وعائشة والضحاك وأبو الجوزاء : " مِن أَنفَسِهم " بفتح الفاء ، من النفاسة ، والشئ النفيس ، وروى عن أنس أنه سمعها كذلك من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وروى علىّ عنه عليه السلام : " أنا من أنفَسِكم نسباً وحسباً وصهراً ولا فى آبائى من آدم إلى يوم ولدت سفاح كلها نكاح والحمد لله "[2] .

وقيل المعنى من أشرفهم لأن عدنان ذروة[3] ولد إسماعيل ، ومضر ذروة نزار بن معدّ بن عدنان ، وخندف ذروة مضر[4] ، ومدركة ذروة خندف ، وقريش ذروة مدركة ، وذروة قريش محمد - صلى الله عليه وسلم -[*] .

قوله تعالى : (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون) . آل عمران / ١٦٩ .

روى عن عاصم : " قاتلوا "[5] .

---

(١) فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الهاشمية ، لقبها الزهراء ، وهى أصغر بنات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأحبهنّ اليه ، وهى زوج على بن أبى طالب ، عاشت بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ستة أشهر . (انظر الاصابة ٨ / ٥٣ - ٦٠) .

(٢) لم أعثر على هذا الحديث بنصه ، وإنما أخرج السيوطى فى الجامع الكبير (١ / ٣٢٥) قريبا منه ، وفيه : " وما افترق الناس فرقتين إلا جعلنى الله فى خيرهما ، فأخرجت من بين أبوىّ فلم يصبنى شئ من عهد الجاهلية ، وخرجت من نكاح ، ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت إلى أبى وأمى ، فأنا خير نفسا وخيركم أبا " وأشار السيوطى إلى ضعف هذا الحديث .

(٣) ذروة الشئ أعلاه . (انظر المصباح المنير / ٢٠٨) .

(٤) خندف : هم بنو الياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان ، وينقسمون إلى ثلاثة أفخاذ : مدركة ، وطابخة ، وقمعة .
(انظر : معجم قبائل العرب ١ / ٤٠) .

(*) انظر البحر ٣ / ١٠٣ و ١٠٤ .

(٥) والمراد قتلوا ، فذكر السبب وأراد المسبّب ، بدلالة قوله بعده (أمواتا) .

وقرأ ابن أبى عبلة : " أحيـاءً " بالنصـب .(١)(*)

قوله تعالى : (وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين) . آل عمران / ١٧١.

قرأ عبد الله : " والله لا يضيع أجر " وهى كذلك فى مصحفـه .(٢)(**)

قوله تعالى : (إنما ذلكم الشيطانُ يخوف أوليـاءَه) آل عمران / ١٧٥.

قرأ ابن مسعود وابن عباس : " يخوفكم أوليـاءه " .

والتشديد فى يخوّف جعله يتعدى لاثنين ، الأول هو الضمير المتصـل به وهو محذوف فى قراءة الجمهور ، والثانى أولياءه أى : شرّ أوليائه .

وقرأ أبىّ والنخعى : " يخوفكـم بأوليائه ، فيجوز أن تكون الباء زائـدة ، مثلها فـى :(٣)

(هُنّ الحرائرُ لا رَبّاتُ أحمـرةٍ سُود المحاجـرِ لا يَقْرأنَ بالسُّورِ)

ويكون المفعول الثانى هو بأوليائه أى : أوليـاءه .(٤)

ويجوز أن تكون الباء للسبب(٥) ويكون مفعول (يخوّف) الثانى محذوفـاً أى : يخوفكم الشر بأوليائه ، فيكونون آلة للتخويـف .(***)

---

(١) والتقدير : بل احسبهم أحياء ، وتكون حسب هنا لليقـين .

(*) انظـر البحـر ٣ / ١١٣ .

(٢) ذكرها ابن أبى داود فى كتاب المصاحف / ٧٠ .

(**) انظـر البحـر ٣ / ١١٦ .

(٣) الشاهد للراعى أو للقتّال ، قال فى خزانة الأدب : " وقع فى شعريـن أحدهما للراعى النميرى - واسمه : عبيد بن حصين - والآخر للقتّال الكلابى واسمه عبد الله بن مجيب " . والشاهد فى المخصص ١٤ / ٧٠ ، وشـرح المفصل ٨ / ٢٣ ، واللسان (قراء ١ / ١٢٨) وخزانة الأدب ٩ / ١٠٧ - ١١٢ وشرح شواهد المغنى للسيوطى / ٣٣٦ .

والأحمـرة : جمع حمار جمع قلّـة .

(٤) والمفعول الأول هو " الكاف " الضمير المتصل بالفعل .

(٥) وهو أحد معانى الباء . (وانظر مغنى اللبيب ١ / ٩٥ - ١٠٣ ط الحلبى).

(***) انظر البحـر ٣ / ١٢٠ .

(يسارعون) من قوله تعالى : (ولا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر). آل عمران / ١٧٦.

قرأ النحوى[١] : " يسرعون " من أسرع فى جميع القرآن .[٢]

قال ابن عطية : " وقراءة الجماعة أبلغ لأن من يسارع غيره أشد اجتهاداً من الذى يسرع وحده "[٣](*) .

قوله تعالى : (ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم خير لأنفسهم ، إنما نملى لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين) . آل عمران ١٧٨ .

قرأ يحيى بن وثاب : " ولا يحسبن " بالياء و" إنما نملى " بالكسر ، فان كان الفعل مسنداً للنبى - صلى الله عليه وسلم - ، فيكون المفعول الأول (الذين كفروا) ، ويكون " إنما نملى " جملة فى موضع المفعول الثانى .

وإن كان مسندا للذين كفروا ، فيحتاج " يحسبن " الى مفعولين فخرج ذلك[٤] على التعليق[٥] ، فكسرت " إن " وإن لم تكن اللام فى خبرها ، والجملة

---

(١) حمزة بن عبد الرحمن النحوى القارئ ، سمع أبا الأسود الدؤلى ، وأخذ عنه اعراب القرآن أربعين سنة . (انظر : بغية الوعاة ١ / ٤٩٣) .

(٢) ورد هذا اللفظ هنا وفى الآية / ١١٤ من السورة نفسها ، وفى سورة المائدة / ٤١ و ٥٢ و ٦٢ ، والأنبياء / ٩٠ ، والمؤمنون / ٦١ .

(٣) المحرر الوجيز لابن عطية ٣ / ٣٠١ .

(*) انظر البحر ٣ / ١٢١ .

(٤) كتبت فى المطبوعة : " فخرج على ذلك التعليق " والتصويب من النهر .

(٥) التعليق مما اختصت به أفعال القلوب المتصرفة ومنها حسب ، وهو ترك العمل لفظا دون معنى لمانع نحو : " ظننت لزيد قائم " والمانع هنا اللام ، والجملة فى موضع نصب بدليل لو عطفت عليه لنصبت نحو : " ظننت لزيد قائم وعمرا منطلقا " فهى عاملة فى المعنى دون اللفظ ، ويجب التعليق اذا وقع بعد الفعل ما النافية أو ان النافية أو لا النافية أو لام الابتداء أو لام القسم ، أو أن يكون أحد المفعولين اسم استفهام أو مضافا لاسم استفهام أو دخلت عليه أداة الاستفهام .

(انظر : شرح ابن عقيل ١ / ٤٣٢ - ٤٣٤) .

المعلق عنها الفعل في موضع مفعولي " يحسبن " وهو بعيد لحذف اللام.

وحكى الزمخشري[1] أن يحيى بن وثاب قرأ بكسر " إنما " الأولى وفتح الثانية ، ووجه ذلك على أن المعنى : ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم ليزدادوا إثما كما يفعلون وإنما هو ليتوبوا ويدخلوا في الإيمان ، والجملة من : " إنما نملي لهم خير لأنفسهم " اعتراض بين الفعل ومعموله ومعناه ان إملاءنا خير لأنفسهم إن عملوا فيه وعرفوا إنعام الله عليهم بتفسيح المدة وترك المعاجلة بالعقوبة .

وذكر أبو اسحاق الزجاج أنه قرئ بنصب " خيراً " ، وساق عليها مثالا قول الشاعر[2] :

فما كان قَيسٌ هلكُه هلكَ واحدٍ ولكنه بنيانُ قومٍ تهدَّما .

بنصب " هلكَ " الثاني على أن الأول بدل ، وعلى هذا يكون " أنما نُملي " بدل[3] ، و " خيرا " المفعول الثاني أي : إملاءنا خيراً ، وأنكر أبوبكر بن مجاهد هذه القراءة التي حكاها الزجاج وزعم أنه لم يقرأ بها أحد وابن مجاهد في باب القراءات هو المرجوع اليه .(*)

(يميز) من قوله تعالى : (ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب) . آل عمران / ١٧٩.

قرأ ابن كثير في رواية عنه : " يُميز " من أَماز ، وهي بمعنى الثلاثي المجرد كحزن وأحزن ، فالهمزة هنا ليست للنقل .[4](**)

---

(١) الكشاف ١ / ٢٣٢ و ٢٣٣ .

(٢) الشاهد لعبدة بن الطيب قاله يرثي قيس بن عاصم ، وهو في الكتاب ١ / ٧٧، وشرح المفصل ٣ / ٦٥ و ٨ / ٥٥ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي / ٧٩٢ .

(٣) وهو بدل من (الذين) ، والتقدير : ولا يحسبن املاءنا للكفار خيرا لأنفسهم .

(*) انظر البحر ٣ / ١٢٣ و ١٢٤ .

(٤) المراد بالنقل هنا التعدية .

(**) انظر البحر ٣ / ١٢٨ .

قوله تعالى : (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم) . آل عمران / ١٨٠.

قرأ الأعمش بإسقاط هو .(*)

قوله تعالى : (سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق) . آل عمران / ١٨١.

قرأ طلحة بن مصرف :" سنكتب ما يقولون " .

وحكى الداني عنه :" ستُكتب ما قالوا " بتاء مضمومة على معنى مقالتهم.(١)

وقرأ ابن مسعود :" ويقال ذوقوا " .

ونقلوا عن أبي معاذ النحوي (ت ٢١٠هـ) أن في حرف ابن مسعود : " سنكتب ما يقولون ونقول لهم ذوقوا " .(**)

(بقربان) من قوله تعالى : (ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار) . آل عمران / ١٨٣.

قرأ عيسى بن عمر :" بقُربان " بضم الراء ، وذكر التصريفيون أنه بناء مستقل ، قالوا فيما لحقه زيادتان بعد اللام وعلى فُعْلان : ولم يجئ إلا اسماً وهو قليل نحو : سُلْطان .(٢)(***)

(ذائقة الموت) من قوله تعالى : (كل نفس ذائقة الموت) . آل عمران / ١٨٥.

قرأ اليزيدي : " ذائقةٌ " بالتنوين ، " الموتَ " بالنصب " ، وذلك فيما

(*) انظر البحر ٣ / ١٢٨.

(١) التاء للتأنيث ، وتكون ما على هذا مصدرية .

(**) انظر البحر ٣ / ١٣١.

(٢) ذكر ذلك ابن عصفور في كتابه الممتع في التصريف (١ / ١٢٤ ط حلب) ، ولعل أباحيان كان يعني بقوله :" قالوا" ابنَ عصفور لتشابه عبارتيهما هنا .

(***) انظر البحر ٣ / ١٣٢ .

نقله عنه الزمخشرى [1] ، ونقلها ابن عطية عن أبى حيوة [2] ، ونقلها غيرهما عن الأعمش ويحيى وابن أبى إسحاق [3] .

وقرأ الأعمش فيما نقله الزمخشرى [4] : " ذائقةُ " بغير تنوين ، " الموتَ " بالنصب ، ومثله [5] :

فألفيتُه غيرَ مُستعتِبٍ ولا ذاكرَ اللهَ إلا قليلاً .

حذف التنوين لالتقاء الساكنين [*] .

(الغرور) من قوله تعالى : (وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور) . آل عمران / ١٨٥.

قرأ عبد الله بن عمر [6] : " الغَرور " بفتح الغين ، وفسّر بالشيطان ، ويحتمل أن يكون فعولا بمعنى مفعول أى متاع المغرور أى المخدوع [**] .

قوله تعالى : (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه) . آل عمران / ١٨٧.

قرأ عبد الله : " ليبينونه " بغير نون التوكيد ، والكوفيون يجيزون عدم تعاقب اللام والنون فى سعة كلامهم فيجيزون ، والله لأقوم ، ووالله أقومنّ .

وقرأ ابن عباس : " ميثاق النبيين لتبيننه للناس " فيعود الضمير فى

---

(١) الكشاف للزمخشرى ١ / ٢٣٤ .

(٢) المحرر الوجيز لابن عطية ٣ / ٣١١ ، ونسبها لأبى حيوة والأعمش كذلك .

(٣) نقل القرطبى ذلك (٤ / ٢٩٧) وذكر أن اسم الفاعل بمعنى الاستقبال يجرى مجرى الفعل المضارع فينصب بالتنوين .

(٤) الكشاف للزمخشرى ١ / ٢٣٤ .

(٥) تقدم ذكر الشاهد عند قوله تعالى : (إن ولىّ الله الذى نزل الكتاب) الأعراف/ ١٩٦ . فى القسم المتواتر .

(*) انظر البحر ٣ / ١٣٤ .

(٦) الغرور: كل ما يغر الانسان من مال وجاه وشهوة وشيطان ، وقد فسّر بالشيطان إذ هو أخبث الغاوين . (انظر المفردات فى غريب القرآن/ ٣٧٥).

(**) انظر البحر ٣ / ١٣٤ .

(فنبذوه) على الناس إذ يستحيل عوده على النبيين ، أى فنبذه النـــاس المبيَّن لهم الميثـاق (١)(*) .

قوله تعالى : (لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمـــدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب) . آل عمران / ١٨٨ .

قرئ (٢) : " لا تحسبُن " فلا تحسبُنهم " بتاء الخطاب وضم الباء فيهمـــا ، خطابا للمؤمنين ، و(الذين يفرحون) هو المفعول الأول ، والمفعول الثانـى إما محذوف لدلالة ما بعده عليه ، أو هو (بمفازة) ويكون قوله : " فلا تحسبنهم " توكيـــد .

وقرأ النخعى ومروان بن الحكم (ت ٥٦٥هـ) (٣) : " بما آتوا " بمعنى أعطـــوا .

وقرأ ابن جبير والسلمى : " بما أُوتوا " مبنيا للمفعول (٤) .

وقرأ أبىّ : " بما فعلوا " وهو يؤيد أن معنى أتى : فعل ، كقوله تعالى : (إنه كان وعـده مأتيـا) (٥) أى مفعـــولا .

وفى حرف عبد الله : " بما لم يفعلوا بمفازة " وأسقط " فلا تحسبنهم " (٦)(**) .

(رسلك) من قوله تعالى : (ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك) آل عمران/١٩٤ .

---

(١) هذه القراءة مما ينبغى حمله على التفسير لا القراءة .

(*) انظر البحر ٣ / ١٣٦ .

(٢) نسب ابن عطية : "لا تحسبن" للضحاك ، ونسب القرطبى" فلا تحسبنهـــم" للضحاك وعيسى بن عمر . (انظر ابن عطية ٣ / ٣١٧ ، والقرطبى ٤ / ٣٠٧) .

(٣) ابن أبى العاص بن أمية ، أبو عبد الملك الأموى المدنى ، ولى الخلافة فـــى آخر سنة أربع وستين ، ومات سنة خمس ، وله ثلاث أو إحدى وستون لـــه ، ولا يثبت له صحبة . (انظر تهذيب التهذيب ١٠ / ٩١) .

(٤) ذكر ابن عطية أن المعنى على هذه القراءة : أن اليهود فرحوا بما أعطـى الله آل ابراهيم من النبوة والكتاب فهم يقولون : نحن على طريقهـــم ، ويحبون أن يحمدوا بذلك وهم ليسوا على طريقهم .
(انظر المحرر الوجيز لابن عطية ٣ / ٣١٥) .

(٥) سورة مريم / ٦١ .

(٦) وهى قراءة مخالفة لرسم المصحف .

(**) انظر البحر ٣ / ١٣٧ و ١٣٨ .

قرأ الأعمش: " على رسلك " باسكان السين . (*)

(أنى لا أضيع) من قوله تعالى ﴿ فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى ﴾ . آل عمران / ١٩٥.

قرأ أبيّ : " بأنى " بالباء .

وقرأ عيسى بن عمر : " إنى " بكسر الهمزة ، فيكون على إضمار القول عند البصريين ، أو على الحكاية بقوله : (فاستجاب) لأن فيه معنى القول على طريقة الكوفيين .

وقرأ بعضهم (١) : " أضيّع " بالتشديد من ضيّع ، والهمزة والتشديد فيه للنقل (٢)(**) .

قوله تعالى : (وقاتلوا وقتلوا) . آل عمران / ١٩٥.

قرأ عمر بن عبد العزيز : " وقَتلوا وقُتِلوا " بغير ألف ، وبدأ ببناء الأول للفاعل وبناء الثاني للمفعول ، وهى قراءة حسنة فى المعنى مستوفية للحالين على الترتيب المتعارف .

وقرأ محارب بن دثار : " وقَتلوا " بفتح القاف " وقاتلوا " .

وقرأ طلحة بن مصرف : " وقُتّلوا وقاتلوا " بضم قاف الأولى ، وتشديد التاء ، وتخريجها أن الواو لا تدل على الترتيب ، فيكون الثانى وقع أولا ، ويجوز أن يكون ذلك على التوزيع والمعنى : قتل بعضهم وقاتل باقيهم (***) .

(نزلا) من قوله تعالى : (نزلا من عند الله) . آل عمران / ١٩٨.

قرأ الحسن والنخعى ومسلمة بن محارب والأعمش : " نُزْلاً " بسكون الزاى وهو جائز (٣) ، والنزل : ما يعد للنازل من الضيافة والقِرى (****) .

(*) انظر البحر ٣ / ١٤٣ .

(١) نسب ابن خالويه هذه القراءة لجناح بن حبيش (انظر مختصر فى شواذ القرآن / ٢٤) .

(٢) أى : للتعدية .

(**) انظر البحر ٣ / ١٤٣ .

(***) انظر البحر ٣ / ١٤٥ .

(٣) ذكر النحاس أن إسكان الزاى لغة تميم (انظر إعراب القرآن للنحاس ١/٣٨٧) .

(****) انظر البحر ٣ / ١٤٧ .

﴿ سورة النساء ﴾

قوله تعالى : (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفسٍ واحدةٍ وخلَق منها زوجَها وبثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحامَ) . النساء/ ١ .

قرأ ابن أبى عبلة :" واحد " على مراعاة المعنى ، إذ المراد بالنفس آدم أو على أن النفس تذكر وتؤنث[(١)] فجاءت قراءته على تذكير النفس .

وقرئ[(٢)] :" وخالق منها زوجها وباث ،على اسم الفاعل، وهو خبر مبتدأ محذوف تقديره : وهو خالق .

وقرأ عبد الله :" تسألون به " مضارع سأل الثلاثى .

وقرئ[(٣)] : " تسَلون " بحذف الهمزة ونقل حركتها الى السين .

وقرأ عبد الله بن يزيد (ت ٢١٣ هـ) :" والأرحامُ " برفعها ، على أنه مبتدأ والخبر محذوف ، تقديره :" والأرحامُ أصلٌ أن توصل " عند ابن عطية[(٤)] أو " والأرحام مما يتّقى أو مما يتساءل به " عند الزمخشرى[(٥)] ، وهوأحسن من تقدير ابن عطية ، إذ قدّر ما يدل عليه اللفظ السابق ، وابن عطية قدّر من المعنى .

وقرأ عبد الله :" تساءلون به والأرحامِ" عطفا على المضمر المجرور إذ كانوا يتناشدون بذكر الله والرحم .[(٦)(*)]

---

(١) اذا أريد بالنفس الانسان بعينه كان مذكرًا وإن كان لفظه لفظ مؤنث، وإذا أريد بالنفس الروح فهى مؤنثة (انظر: الكتاب ٢ / ١٧٣ و ١٧٤ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١ / ٤٠٥ - ٤٠٧) .

(٢) نسب ابن خالويه هذه القراءة لخالد الحذّاء (مختصر فى شواذ القرآن / ٢٤) .

(٣) نسبها ابن خالويه لابن عباس واليمانى وهو محمد بن السميفع (مختصر شواذ القرآن / ٢٤) .

(٤) المحرر الوجيز لابن عطية ٤ / ٨ .

(٥) الكشاف للزمخشرى ١ / ٢٤١ .

(٦) تقدم فى القسم المتواتر عند ذكر القراءات فى هذه الكلمة (والأرحام) ذكر ما يتعلق بمسألة سؤال العرب بالرحم .

(*) انظر البحر ٣ / ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٧ .

قوله تعالى : (وآتوا اليتامى أموالَهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ، ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم إنه كان حوباً كبيرا) . النساء/٢ .

قرأ ابن محيصن :" ولا تبّدلوا" بادغام التاء الأولى فى الثانية .

وقرأ الحسن :" حَوباً" بفتح الحاء ، وهى لغة بنى تميم وغيرهم،(١) وهى مصدر وعن بعض القراء(٢) :" إنه كان حابا كبيرا " وهى مصدر .(*)

قوله تعالى : (وإن خفتم ألاّ تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ، فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أوما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألاّ تعولوا) . النساء/٣ .

قرأ النخعى وابن وثاب :" تَقسِطوا " بفتح التاء من قسط ، والمشهور فى قسط أنه بمعنى جار ، قال الزجاج : ويقال قسط بمعنى أقسط أى عدل .(٣)

فإن حملت هذه القراءة على مشهور اللغة كانت (لا) زائدة أى : وإن خفتم أن تقسطوا أى أن تجوروا ،لأن المعنى لا يتم إلا باعتقاد زيادتها ،وإن حملت على أن تَقسطوا بمعنى تُقسطوا كانت للنفى كما فى تُقسطوا .

وقرأ ابن أبى عبلة :" من طَاب " و" من ملكت أيمانكم " .

وقرأ النخعى وابن وثاب:" وربَع " ساقطة الألف .(٤)

وروى عن أبى عمرو:" فما ملكت أيمانكم " .

وقرأ طلحة :" أن لا تَعيلوا " بفتح التاء ، أى لا تفتقروا ، من العيلة كقوله : (وإن خفتم عيلة)(٥) ، وقال الشاعر :(٦)

---

(١) نقل النحاس عن الأخفش قوله إنها لغة بنى تميم (اعراب القرآن ١ / ٣٩٢) .

(٢) نسب القرطبى هذه القراءة لأبىّ بن كعب (الجامع لأحكام القرآن ٥ / ١١) .

(*) انظر البحر ٣ / ١٦٠ و ١٦١ .

(٣) ففى العدل لغتان : قسط وأقسط ، وفى الجور لغة واحدة : قسط بغير همزة . (انظر لسان العرب/ " قسط " ٧ / ٣٧٧) .

(٤) قال ابن عطية : تلك لغة مقصدها التخفيف (المحرر الوجيز ٤ / ١٦) .

(٥) سورة التوبة / ٢٨ ، وتتمتها (فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء) .

(٦) الشاهد لأُهَيْحَة بن الجلاح ، وهو فى مجاز القرآن ١ / ٢٥٥ ، واللسان (عيل ١١ / ٤٨٨) .

فما يدري الفقيرُ متى غِناه ولا يَدري الغنيُّ متَى يعيلُ .

وقرأ طاوس: " أن لا تُعِيلوا" من أَعال الرجل إذا كثر عياله وهذه القراءة تعضد تفسير الشافعي (ت ٢٠٤هـ)[1] قال : لا يكثر عيالكم ، وقال الكسائي : العرب تقول عَال يَعول وأَعال يُعيل : كثر عياله ، وهي لغة فصيحة .[2](*)

(صدقاتهن) من قوله تعالى : (وآتوا النساء صدقاتهن نِحْلَة). النساء/ ٤ .

قرأ قتادة وغيره :" صُدُقاتهن " باسكان الدال وضم الصاد .[3]

وقرأ مجاهد وموسى بن الزبير[4] وابن أبي عبلة وفياض بن غزوان وغيرهم بضمهما .[5]

وقرأ النخعي وابن وثاب :" صُدُقتهن " بضمها والافراد .[6](**)

(التي ، قياما) من قوله تعالى : (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما) . النساء/ ٥ .

قرأ الحسن والنخعي :" اللاتي " ، وهو جمع في المعنى للتي .

وقال الفراء : تقول العرب في النساء اللاتي أكثر مما تقول التي ، وفي

---

(١) محمد بن إدريس ، أبوعبدالله الشافعي ، المطلبي القرشي ، إمام المذهب وأحد أئمة الاسلام ، أخذ القراءة عن إسماعيل بن عبدالله المكي ، روى القراءة عنه محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، قال ابن الجزري : قرأت بروايته القرآن كله ، مات بمصر سنة أربع ومئتين .
(انظر غاية النهاية ٢ / ٩٥ ، وقد وضعت عدّة مصنفات في الترجمة للشافعي).

(٢) انظر تفسير الشافعي وكلام الكسائي في تهذيب اللغة (عال ٣ / ١٩٤ و١٩٨)، واللسان (عول ١١ / ٤٨١) .

(*) انظر البحر ٣ / ١٦٢ - ١٦٦ .

(٣) على أنها جمع صُدقة بوزن غُرفة . (انظر الكشاف ١ / ٢٤٥ ، واللسان / صدق ١٠ / ١٩٧) .

(٤) لم أعثر له على ترجمة .

(٥) أي : بضم الدال ، وذلك من ضم العين في الجمع كما يقال : غُرُفات .

(٦) أي : بضم الدال كذلك ، وهو تثقيل صُدْقة كقولك في ظُلمة ظُلُمه . (انظر الكشاف ١ / ٢٤٥) .

(**) انظر البحر ٣ / ١٦٦ .

الأموال تقول التى أكثر مما تقول اللاتى[١]، وكلاهما فى كليهما جائز .

وقرئ شاذاً : " اللواتى" وهو أيضا فى المعنى جمع التى .

وقرأ عبدالله بن عمر : " قِواماً " بكسر القاف ، قيل هو مصدر قاوم وقيل هو اسم غير مصدر ، وهوما يقام به كقولك : هو ملاك الأمر لما يملك به .

وقرأ الحسن وعيسى بن عمر : " قَواماً " بفتحها ، ورويت عن أبى عمرو، قيل انه مصدر[٢] ،وقيل : اسم للمصدر[٣]، وقيل امتداد القامة وجوّزه الكسائى ، وقيل : القامة[٤] والمعنى : التى جعلها الله سبب بقاء قاماتكم .

وقرئ شاذا : قِوَماً[٥](*) .

قوله تعالى : (فان آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم) .

النساء/٦ .

قرأ ابن مسعود : " فإن أحستم " يريد أحسستم ،فحذف عين الكلمة ، وحكى غير سيبويه أنها لغة سُليم[٦] ،وأنها تطرد فى كل فعل مضاعف اتصل بتاء الضمير أو نونه[٧] .

---

(١) معانى القرآن للفراء ١/٢٥٧ ،ونقل أبى حيان عنه بتصرف .

(٢) ذكر ذلك ابن جنى فى المحتسب ١/١٨٢ ، ومثّل بـ: جارية حسنةالقوام.

(٣) ذكر ذلك العكبرى فى التبيان ١/٣٣١ ، وقال هو مثل السلام والكلام والدوام .

(٤) ذكر ذلك العكبرى فى التبيان ١/٣٣١ ،وابن منظور فى لسان العرب (قوم ١٤/٤٩٩) .

(٥) قال العكبرى : وهو مصدر صحّت عينه وجاءت على الأصل كالعوض(التبيان ١/٣٣١) .

(*) انظر البحر ٣/١٦٩ و ١٧٠ .

(٦) سُليم : قبيلة عظيمة من قيس بن عيلان من العدنانية ، تنتسب إلى سليم ابن منصور بن عكرمة ، كانت منازلهم فى عالية نجد .

(انظر: معجم قبائل العرب ٢/٥٤٣) .

(٧) وكان سيبويه يرى شذوذ هذه الصيغ ،الاّأن ثبوتها لهجة يردّ عليه ، والذى دعا بنى سليم لهذا أنهم كانوا يتجنبون النطق بالحروف المتقاربة والمتماثلة فحذفوا .

(انظر: شرح التصريح ٢/٣٩٧ ، واللهجات العربية فى التراث/ ٦٩٩- ٧٠١).

وقرأ ابن مسعود وأبوعبدالرحمن وأبوالسمّال وعيسى الثقفى : "رَشَـــدا" بفتحتـــين .

وقرئ شاذا (١) : " رُشُـــدا " بضمتـــين . (٢)(*)

قوله تعالى : (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً) . النساء / ٩ .

قرأ الزهرى والحسن وأبوحيوة وعيسى بن عمر بكسر لام الأمر فى " وِليخـش" وفى " فليتقوا " و " ليقولوا " .

وقرأ ابن محيصن : " ضُعُفاً " بضمتين وتنوين الفـاء .

وقرأت عائشة والسلمى والزهرى وأبوحيوة وابن محيصن أيضـا : "ضُعفاءَ" بضم الضاد والمد كظريف وظرفاء ، وهو قيـاس .

وقرئ : " ضُعافىْ " و " ضُعافى " بالامالة نحو سكارى وسكارى . (٣)(**)

(وسيصلون) من قوله تعالى : (وسيصلون سعـيرا) . النساء / ١٠ .

قرأ ابن أبى عبلة : " سيُصَلّون " بضم الياء وفتح الصاد واللام مشـــددة مبنياً للمفعول . (٤)(***)

---

(١) نسب ابن خالويه هذه القراءة للحسن (مختصر شواذ القرآن / ٢٤) .

(٢) قال العكبرى : أتبع الشين فى الضم للراء (إعراب القراءات الشواذ ٩٤/أ) .

(*) انظر البحـر ٣ / ١٧٢ .

(٣) أى أن ضعافى الأولى بالفتح ، والثانية بالامالة ، بمعنى أن هـــذا اللفظ قرئ بالفتح والامالة وهو مضموم الضاد فى القراءتين ، هذا ظاهـر كلام أبى حيـان .

وقد ضبط ابن خالويه هذه القراءة بضم ضاد الأولى وفتح ضاد الثانيـــة ولم يشر إلى وجود إمالة فيها ، كما أنه نسب هذه القراءة لعيســى .

(انظر : مختصر فى شواذ القرآن / ٢٤) .

(**) انظر البحر ٣ / ١٧٧ و ١٧٨ .

(٤) من صلّيتـه ، ونائب الفاعل الواو .

(***) انظر البحر ٣ / ١٧٩ .

قوله تعالى : (يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين ، فإن كنّ نساء فوق اثنتين فلهنّ ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف) النساء/ ١١.

قرأ الحسن وابن أبى عبلة :" يوصّيكم " بالتشديد (١) .

وقرأ ابن أبى عبلة : " أنّ للذكر " .

وقرأ الحسن ونعيم بن ميسرة (ت ١٧٤هـ) (٢) والأعرج :" ثلثا ، وثلث والربع ، والسدس ، والثمن " (٣) باسكان الوسط (٤) .

وقرأ السلمى :" النُصف " بضم النون (٥) ، وهى قراءة علىّ وزيد (٦) فى جميع القرآن (٧)(*) .

قوله تعالى : (وإن كان رجل يورث كلالةً أو امرأةٌ وله أخٌ أو أختٌ فلكل واحد منهما السدس) . النساء/ ١٢ .

قرأ الحسن :" يورث " بكسر الراء مبنياً للفاعل من أورث .

وقرأ أبورجاء والحسن والأعمش : بكسر الراء وتشديدها من ورث (٨) .

وقرأ أبىّ :" وله أخ أو أخت من الأم " .

---

(١) على أنه مضارع " وصّى " مضعّف العين .

(٢) أبوعمرو الكوفى النحوى نزيل الرى ، روى الحروف عن أبى عمرو وعاصم بن أبى النجود ، ويروى عنه حروف شواذ من اختياره . مات سنة أربع وسبعين ومائة . (انظر غاية النهاية ٢ / ٣٤٢) .

(٣) وردت جميع هذه الألفاظ فى هذه الآية والآية التى بعدها .

(٤) تخفيفا ، أو أنه لغة .

(٥) وهى لغة . (وانظر مختار الصحاح / نصف ٦٦٣) .

(٦) المراد على بن أبى طالب ، وزيد بن ثابت (رضى الله عنهما) .

(٧) ورد هذا اللفظ معرفا بأل فى هذه الآية فقط ، وورد بدون أل فى البقرة /٢٣٧ ، والنساء ١٢ و ٢٥ و ١٧٦ ، وورد لفظ "نصفه" فى المزمل /٣ و ٢٠.

(*) انظر البحر ٣ / ١٨١ و ١٨٢ .

(٨) وانتصاب (كلالة) فى هذه القراءة على المفعولية ، وأحد المفعولين محذوف ، أو أنها نصبت على الحال إن أريد بها الميت ، والمفعولان محذوفان أى : يورث وارثا ماله حال كونه (كلالة) . (انظر التبيان ١ / ٣٣٦ ، والأتحاف /١٨٧) .

وقرأ سعد بن أبى وقاص :" وله أخ أو أخت من أم " .

وأجمعوا على أن المراد فى هذه الآية الأخوة للأم ، ويوضح ذلك قراءة أبىّ وقراءة سعد .(١)(*)

قوله تعالى : (من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله). النساء/ ١٢ .

قرأ الحسن :" غير مضارٍّ وصيةٍ" فخفض وصية بإضافة مضار إليه ، والتقدير: غير مضار فى وصية من الله .(**)

(الفاحشة) من قوله تعالى : (واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم) . النساء/ ١٥ .

قرأ عبد الله :" واللاتى يأتين بالفاحشة " .(٢)(***)

قوله تعالى : (واللذان يأتيانها منكم فآذوهما) . النساء/ ١٦ .

قرأ عبد الله :" والذين يفعلونه منكم " وهى قراءة مخالفة لسواد مصحف الإمام ، ومتدافعة مع ما بعدها ، إذ هذا جمع وضمير جمع ، وما بعدها ضمير تثنية والأولى اعتقاد أنها على جهة التفسير .

وقرئ : " واللذأن " بالهمزة وتشديد النون ، وتوجيه هذه القراءة أنه لما شدّد النون التقى ساكنان ، فحرك القارئ من التقائهما إلى إبدال الألف همزة تشبيها لها بألف "فاعل" المدغم عينه فى لامه كما قرئ" ولا الضالين"(٣) "(٤) ولا جأنّ .(***)

---

(١) وذكر الاجماع كذلك القرطبى . (انظر: الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٧٨) .

(*) انظر البحر ٣ / ١٨٩ و ١٩٠ .

(**) انظر البحر ٣ / ١٩١ .

(٢) قال الفراء : العرب تقول : أتيت أمرا عظيما ، وأتيت بأمر عظيم . (انظر معانى القرآن للفراء ١ / ٢٥٨ ، والطبرى ٨ / ٨١) .

(***) انظر البحر ٣ / ١٩٥ .

(٣) وهى قراءة شاذة ، وقد تقدمت فى سورة الفاتحة .

(٤) من قوله تعالى : (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان) الرحمن / ٣٩ ، وقوله : (لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان) الرحمن / ٥٦ و ٧٤ . وهى قراءة شاذة تنسب للحسن وعمرو بن عبيد (انظر المحتسب ٢ / ٣٠٥ ، والبحر ٨ / ١٩٥ ، والإتحاف / ٤٠٥) .

(***) انظر البحر ٣ / ١٩٧ .

قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن إلا أن يأتين بفاحشة مبيّنة وعاشروهن بالمعروف) . النساء/ ١٩ .

قرئ[1] : " لا تحل لكم " بالتاء[2] .

وقرأ ابن مسعود : " ولا أن تعضلوهن " .

وقرأ أبيّ : " إلا أن يفحشن عليكم " .

وقرأ ابن مسعود : " إلا أن يفحشن وعاشروهن " وكذا ذكر الداني عن ابن عباس وعكرمة ، وهما قراءتان مخالفتان لمصحف الامام ، والذى ينبغى أن يحمل عليه أن ذلك على سبيل التفسير والإيضاح لا على أن ذلك قرآن[*] .

قوله تعالى : (وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئا) النساء/ ٢٠ .

قرأ ابن محيصن بوصل ألف " احداهن " كما قرئ[3] : " إنها لاحدى الكبر[4] " بوصل الألف ، حذفت على جهة التخفيف[5] .

كما قال[6] :

(تَضبّ لثاتُ الخيلِ فى حجراتها) وتسمعُ مِن تحت العَجاجِ لِها ازمُلا

---

(١) نسب ابن خالويه هذه القراءة لنعيم بن ميسرة (مختصر فى شواذ القرآن/ ٥ ٢) .

(٢) بتقدير : لا تحل لكم وراثة النساء كرها .

(*) انظر البحر ٣ / ٢٠٢ - ٢٠٤ .

(٣) وهى قراءة شاذة تنسب لابن كثير وابن محيصن وغيرهما (انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبى ١٩ / ٨٥ ، والبحر ٨ / ٣٧٨) .

(٤) سورة المدثر / ٣٥ .

(٥) كتبت فى المطبوعة : " التحقيق " وهو خطأ ظاهر .

(٦) الشاهد أنشده أبوالحسن الأخفش ، ولم يعزه كما ذكره الخطيب التبريزى فى شرح الحماسة ، وابن جنى فى المحتسب ١ / ١٢٠ ، والخصائص ٣ / ١٥١ وابن عطية ٤ / ٦٥ ، وابن منظور فى اللسان (زمل ١١ / ٣٠٩) .

ومعنى : تضب لثات الخيل : أى تسيل بالدم ، وحجراتها : نواحيها والعجاج : الغبار ، والأزمل هو الصوت المختلط .

وموضع الشاهد من البيت قوله : " ازملا " بحذف الهمزة .

وقرأ أبوالسمال وأبوجعفر: " شيـا" بفتح الياء وتنوينها ، حذف الهمزة وألقى حركتها على اليـاء .(*)

قوله تعالى : (وأمهاتكم اللاتى أرضَعْنَكُمْ وأخواتكُم من الرضاعـة) . النساء/٢٣ .

قرأ عبدالله :" اللاى " باليـاء .(١)

وقرأ ابن هرمز:" الـتى " .(٢)

وقرأ أبوحيوة :" من الرِضاعة " بكسر الـراء .(٣)(**)

(والمحصنات) من قوله تعالى : (والمحصنات من النساء إلا ما ملكـت أيمانكـم) . النساء/٢٤ .

قرأ يزيد بن قطيب :" والمحُصنات " بضم الصاد إتباعاً لضمة الميم كمـا قالوا :" مُنـتن "(٤) ، ولم يعتدوا بالحاجز لأنه ساكن فهو حاجز غير حصين .(***)

قوله تعالى : (كتـاب اللـه عليكـم) . النساء/٢٤ .

قرأ أبوحيوة ومحمد بن السميفع اليمانى :" كتَبَ اللهُ عليكم" جعله فعـلاً ماضيا رافعاً ما بعده ،أى : كتب الله عليكم تحريمَ ذلك .

وروى عن ابن السميفع أيضا أنه قرأ :" كُتُبُ اللهِ عليكم " جمعاً ورفعـاً ، أى : هذه كتب الله عليكم ،أى : فرائضه ولازماتـه .(***)

(*) انظر البحر ٣/٢٠٦ و ٢٠٧ .

(١) ضبطها ابن عطية بكسر الياء (ابن عطية ٤/٧٠) .

(٢) قال ابن جنى : جعلها اسم جنس يعود الضمير على معناه دون لفظـه . (المحتسب ١/١٨٥) .

(٣) وهى لغة ، وقد تقدم ذلك عند قوله تعالى : (لمن أراد أن يتم الرضاعة) البقرة/٢٣٣ .

(**) انظر البحر ٣/٢١١ .

(٤) يقال : أنتن الشئ بانتانا فهو مُنتِن ، وقد تكسر الميم للاتباع فيقال :" مِنـتِن" وضمّ التاء إتباعا للميم قليل . (المصباح المنير/ نتن - ٥٩٢) .

(***) انظر البحر ٣/٢١٤ .

(****) انظر البحر ٣/٢١٤ .

قوله تعالى : (فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة) .
النساء / ٢٤ .

قرأ أبيّ وابن عباس وابن جبير : " فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن " ، وقال ابن عباس لأبي نضرة (ت ١٠٨ هـ)[1] : " هكذا أنزلها الله " ، والأصح عن ابن عباس الرجوع إلى تحريم المتعة ،[2] واتفق على تحريمها فقهاء الأمصار[3] ، وقد ثبت تحريمها عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من حديث عليّ وغيره .[4](*)

قوله تعالى : (ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما) .
النساء / ٢٧ .

قرئ :[5] " يميلوا " بالياء على الغيبة ، فالضمير فيه يعود على الذين يتبعون الشهوات .

---

(١) المنذر بن مالك بن قطعة ، روى عن عليّ وأبي ذر وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم من الصحابة وهو ثقة ، مات سنة ثمان ومائة . (تهذيب التهذيب ١٠/٢٠٢) .

(٢) فيما رواه الترمذي عن ابن عباس أنه قال : إنما كانت المتعة في أول الاسلام ... حتى نزلت : (إلا على أزواجهم ...) فكل فرج سواهما حرام . (انظر سنن الترمذي ، كتاب النكاح باب ما جاء في تحريم المتعة ، رقم الحديث ١١٢٢ (٣ / ٤٢١ تحقيق / عبد الباقي) .

(٣) اتفقت المذاهب الأربعة وجماهير الصحابة على أن زواج المتعة حرام باطل (الفقه الاسلامي وأدلته للدكتور : وهبة الزحيلي ٧ / ٦٤ ، وانظر : نيل الأوطار ٦ / ٢٦٨ - ٢٧٥) .

(٤) عن عليّ - رضي الله عنه - قال : " نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن نكاح المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر " . رواه البخاري في كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ، رقمه ٣٩٧٩ (٤ / ١٥٤٤) وفي كتاب النكاح باب نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن نكاح المتعة آخرا ، وفي مواضع أخرى رقمه فيها : ٤٨٢٥ ، و ٥٢٠٣ ، و ٦٥٦٠ . ورواه مسلم في كتاب الصيد والذبائح باب (٥) رقم الحديث ١٤٠٧ (٣ / ١٥٣٧) . ورواه الترمذي في كتاب النكاح ، باب ماجاء في تحريم نكاح المتعة ، رقم الحديث ١١٢١ (٣ / ٤٢٠) .

(*) انظر البحر ٣ / ٢١٨ .

(٥) نسب ابن خالويه هذه القراءة لعيسى بن عمر (مختصر في شواذ القرآن / ٢٥) .

وقرأ الحسن : " مَيَـلاً " بفتح اليـاء .(١)(*)

قوله تعالى : (وخُلِق الإنسانُ ضعيفـاً) . النساء/ ٢٨ .

قرأ ابن عباس ومجاهد : " وخَلَقَ الإنسانَ" مبنياً للفاعل مسنداً إلى ضمير اسم اللـه .(٢)(**)

قوله تعالى : (ولا تقتلـوا أنفسكـم) . النسـاء/ ٢٩ .

قرأ علىّ والحسن :" ولا تُقتّلوا " بالتشديد .(***)

قوله تعالى : (ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نُصليه نـاراً) . النساء/ ٣٠ .

قرئ :" عِـدوانا " بالكسـر .(٣)

وقرأ النخعى والأعمش:" نَصليـه" بفتح النون ، من صَلاه ، ومنه شاه مَصلية .(٤)

وقرئ أيضـا : " نُصلّيـه " مشـددا .

وقرئ :" يصليـه" بالياء ، والظاهر أن الفاعل ضمير يعود على الله(٥) أى : فسوف يصليه هو أى الله تعالى .(****)

قوله تعالى : (إن تجتنبـوا كبائـر ما تنهـون عنه نكفـر عنكم سيئاتكـم وندخلكم مدخلاً كريمـاً) . النساء/ ٣١ .

---

(١) المَيَل مصدر من باب تعِب ، ويأتى فى الخلقة والبناء تقول : رجل فى عنقه مَيَل ، وفى الحائط مَيَل . (انظر اللسان/ ميل ١١/ ٦٣٨) .

(*) انظر البحر ٣/ ٢٢٧ .

(٢) المتقدم فى نفس الآية فى قوله تعالى : (يريد الله أن يخفف عنكم) .

(**) انظر البحـر ٣/ ٢٢٨ .

(***) انظر البحـر ٣/ ٢٣٢ .

(٣) وهى لغـة ، انظر لسان العرب (عدا ١٥/ ٣٣) .

(٤) وهى لغة ، وماضيه صلِـى كتعِب ، وصليت اللحم أصليه من باب رقى . (انظر المصباح المنير/ صلى ٣٤٦) .

(٥) المتقدم ذكره فى قوله : (إن الله كان بكم رحيمـا) / ٢٩ .

(****) انظر البحـر ٣/ ٢٣٣ .

قرأ ابن عباس وابن جبير: "إن تجتنبوا كبير" على الإفراد والمراد به الكفر أو الجنس .

وقرأ المفضّل عن عاصم: " يكفر ، ويدخلكم " بالياء على الغيبة .(١)

وقرأ ابن عباس: " من سيئاتكم " بزيادة من .(*)

(عقدت) من قوله تعالى: (والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم) .

النساء/ ٣٣ .

قرأ حمزة من رواية عليّ بن كيسة(٢): " عقّدت " بتشديد القاف .(٣)(**)

قوله تعالى: (فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله) .

النساء/ ٣٤ .

في قراءة عبد الله ومصحفه: " فالصوالح قوانت حوافظ للغيب بما حفظ الله فأصلحوا إليهن " . وينبغي حملها على التفسير لأنها مخالفة لسواد الإمام وفيها زيادة ، وقد صحّ عنه - أي عبد الله بن مسعود - بالنقل الذي لا شك فيه أنه قرأ وأقرأ على رسم السواد ، فلذلك ينبغي أن تحمل هذه القراءة على التفسير .(***)

(المضاجع) من وقله تعالى : (واهجروهن في المضاجع).

النساء/ ٣٤ .

---

(١) والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله : (إن الله كان بكم رحيما) /٢٩ .

(*) انظر البحر ٣/ ٢٣٤ و ٢٣٥ .

(٢) كتبت في المطبوعة والمخطوطة : " كبشة " والصواب ما أثبت .
وهو علي بن يزيد بن كيسة ، أبوالحسن الكوفي نزيل مصر، عرض على سليم وهو أضبط أصحابه ، وعرض عليه يونس بن عبد الأعلى . مات سنة اثنتين ومائتين . (غاية النهاية ١/ ٥٨٤) .

(٣) ومعناه التوكيد والتغليظ. (انظر لسان العرب/ عقد ٣/ ٢٩٧) .

(**) انظر البحر ٣/ ٢٣٨ .

(***) انظر البحر ٣/ ٢٤٠ .

قرأ عبد الله والنخعي : " في المضجع " على الإفراد ، وفيه معنى الجمع لأنه اسم جنس .(*)

قوله تعالى : (وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القُرْبَى والجار الجُنُب . . .) . النساء / ٣٦ .

قرأ ابن أبي عبلة : " وبالوالدين إحسانٌ " بالرفع ، وهو مبتدأ وخبر فيه ما في المنصوب من معنى الأمر ، وإن كان جملة خبرية ، نحو قوله :(١)

... ... فصبرٌ جميلٌ فكلانا مبتلَى .

وقرئ :(٢) " والجارَ ذا القربى " ، قال الزمخشري : نصبا على الاختصاص كما قرئ(٣) : " حافظوا على الصلوات والصلاةَ الوسطى " تنبيها على عظم حقه لإدلائه بحقي الجوار والقربى ، انتهى .(٤)

وقرأ عاصم في رواية المفضّل عنه : " والجار الجَنْب " بفتح الجيم وسكون النون ، ومعناه : البعيد .(٥)(**)

(بالبخل) من قوله تعالى : (الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل) . النساء / ٣٧ .

(*) انظر البحر ٣ / ٢٤٢ .

(١) الشاهد ، تقدم عند قوله تعالى : (وقولوا حطة) البقرة / ٥٨ في هذا الباب .

(٢) نسب ابن خالويه هذه القراءة لأبي حيوة ، ونسبها ابن أبي داود لعبد الله ابن مسعود ، ونسبها ابن عطية لأبي حيوة وابن أبي عبلة .
(انظر المصاحف / ٥٠ ، ومختصر في شواذ القرآن / ٢٦ ، والمحرر الوجيز ٤/١١١) .
وقال الفراء : ينبغي لمن قرأ ذا بالألف أن ينصب والجار .
(انظر معاني القرآن ١ / ٢٦٧) .

(٣) تقدم ذكر هذه القراءة في موضعها من سورة البقرة / ٢٣٨ ، وهي قراءة شاذة .

(٤) الكشاف للزمخشري ١ / ٢٦٨ .

(٥) وقيل إنه على تقدير حذف مضاف أي والجار ذي الجنب أي ذي الناحية .
(انظر : اعراب القراءات الشواذ ١ / ٥١ أ ، والجامع لأحكام القرآن ٥ / ١٨٣ و ١٩٢) .

(**) انظر البحر ٣ / ٢٤٤ و ٢٤٥ .

قرأ عيسى بن عمر والحسن : " بالبُخْـل" بضم الباء والخاء .

وقرأ ابن الزبير وقتادة وجماعة : بفتح الباء وسكون الخاء ، وهما لغتان(*) .

(ذرة) من قوله تعالى : (إن الله لا يظلم مثقال ذرة) . النساء / ٤٠ .

قرأ ابن مسعود : " مثقالَ نملـة" ولعل ذلك على سبيل الشرح للذرة(**)(١) .

(سكارى) من قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون) . النساء / ٤٣ .

قرأت فرقة(٢) : "سَكَارى " بفتح السين ، نحو : ندمان ونَدامى ، وهو جمع تكسير .

وقرأ النخعي : " سَكْـرى" فاحتمل أن يكون صفة لواحدة مؤنثة : كامـرأة سكرى ، وجرى على جماعة إذ معناه : وأنتم جماعة سكرى .

وقال ابن جني : هو جمع سكران على وزن " فَعلى" كقولـه(٣) :

(فأما تميم تميم بـن مـرّ فألفاهم القومَ) رَوْبَى نِيامًا .

وكقولهم هَلكى ومَيدى(٤) جمع هالك ومائـد(٥) .

وقرأ الأعمش : " سُكرى " بضم السين على وزن " جُبلى " وتخريجه على أنه صفة

(*) انظر البحر ٣ / ٢٤٦ .

(١) قال الزبيدي : الذرّ : صغار النمل ، أو النمل الأحمر الصغير ، الواحدة ذرة ، وقيل : الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع الداخل من النافذة . (انظر تاج العروس / " ذرر " ١١ / ٣٦٦) .

(**) انظر البحر ٣ / ٢٥١ .

(٢) قال ابن خالويه : ورويت عن عيسى . (مختصر في شواذ القرآن / ٢٦ .

(٣) الشاهد لبشر بن أبي خازم ، وهو في مادة " روب " في كل من الجمهرة ٣ / ٢٠٤ ، والصحاح ١ / ١٤١ ، وأساس البلاغة ١ / ٣٧٧ ، واللسان ١ / ٤٤١ ، والتاج ٢ / ٥٤٦ .

وقوله : روبى أي خثراء الأنفس مختلطون من شدة السير ، أو من السكر ، واحدهم روبان وقيل رائب . (انظر الصحاح ١ / ١٤١) .

(٤) ماد الرجل : أصابه غشيان ودوار من سكر أو ركوب بحر (اللسان "ميد" ٣/٤١١) .

(٥) المحتسب لابن جني ١ / ١٨٩ ، ونقل أبي حيان عنه بتصرف .

لجماعة أى : وأنتم جماعة سكرى .(*)

(الغائط) من قوله تعالى : (أو جاء أحد منكم من الغائط) .

النساء/ ٤٣ .

قرأ ابن مسعود :" من الغَيْط" وخرّج على وجهين :

أحدهما : أنه مصدر إذ قالوا غاط يغيط .

والثانى : أن أصله " فيعل " ثم حذف كميّت .(١)(**)

قوله تعالى : (ألم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السبيل) . النساء/ ٤٤ .

قرأ النخعى :" وتريدون " بالتاء ، باثنتين من فوق ، قيل معناه : وتريدون أيها المؤمنون أن تضلوا السبيل ، أى تدعون الصواب فى اجتنابهم وتحسبونهم غير أهداء الله .(٢)

وقرئ :(٣) " أن يضلوا " بالياء ، وفتح الضاد وكسرها .(٤)(***)

(الكلم) من قوله تعالى : (من الذين هادوا يحرّفون الكلم عن مواضعه)

النساء/ ٤٦ .

قرئ :(٥) " الِكلْم " بكسر الكاف وسكون اللام ، جمع" كِلمة " تخفيف " كَلِمة" وقرأ النخعى وأبورجاء :" الكلام " .(****)

(*) انظر البحر ٣ / ٢٥٥ .

(١) فأصل الكلمة " غيّط " وحذفت عينها تخفيفا (وانظر المحتسب ١ / ١٩٠) .

(**) انظر البحر ٣ / ٢٥٨ .

(٢) وهو توجيه بعيد عن سياق الآيات التى تذم أهل الكتاب ، وتوّجه هذه القراءة على أنها خطاب لأهل الكتاب على طريقة الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ، لما فى خطابهم من التبكيت .

(٤) يقال ضَلَلت تضِل ، هذه اللغة الفصيحة ، وهى لغة نجد ، وضِلت تضَل وهى لغة الحجاز (انظر : لسان العرب/ ضلل ١١ / ٣٩٠) .

(***) انظر البحر ٣ / ٢٦١ .

(٥) نسب ابن خالويه هذه القراءة لأبى رجاء (مختصر فى شواذ القرآن / ٢٦) .

(****) انظر البحر ٣ / ٢٦٣ .

(٣) نسب ابن خالويه القراءة بالياء وفتح الضاد للحسن (مختصر فى شواذ القرآن / ٢٦) .

(وانظرنا) من قوله تعالى : (ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيراً لهم وأقوم) . النساء/ ٤٦ .

قرأ أبيّ : " وأَنظِرنا" من الإنظار ، وهو الامهال .(*)

(نطمس) من قوله تعالى : (من قبل أن نَطمِس وجوها فنردها على أدبارها) . النساء/ ٤٧ .

قرأ أبورجاء : " نطمُس" بضم الميم ، وهي لغة .(١)(**)

(تر ، يظلمون) من قوله تعالى : (ألم تر الى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا) . النساء/ ٤٩ .

قرأ السلمي : " ألم ترْ" بسكون الراء ، إجراء للوصل مجرى الوقف .

وقرأت طائفة : " ولا تُظلمون " بتاء الخطاب .(٢)(**)

(يؤتون) من قوله تعالى : (أم لهم نصيب من الملك فإذاً لا يؤتون الناس نقيرا) . النساء/ ٥٣ .

قرأ عبدالله بن مسعود وعبدالله بن عباس: " لا يُؤتوا " بحذف النون على اعمال إذاً ، وإن كان الأفصح إلغاء إذاً بعد حرف العطف الواو والفاء كما عليه قراءة أكثر القراء .(٣)(***)

(*) انظر البحر ٣ / ٢٦٤ .

(١) طمست الشئ : محوته ، يقال طَمس يطمِس ويطمُس (انظر الصحاح ٣ / ٩٤٤).

(**) انظر البحر ٣ / ٢٦٦ .

(٢) وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

(***) انظر البحر ٣ / ٢٧٠ .

(٣) ذكر النحويون أن شروط النصب بإذاً ثلاثة :

أ- أن يكون الفعل مستقبلا .

ب- أن تكون إذاً مصدرة ، فاذا تأخرت أو وقعت حشوا أهملت .

جـ- أن لا يفصل بينها وبين الفعل بغير القسم ، وزاد بعضهم : لا النافية والظرف والدعاء وغيره .

وقال جماعة من النحويين : إذا وقعت إذاً بعد الواو أو الفاء جاز فيها الوجهان واستشهدوا بهذه القراءة ، فمن رفع فلوجود الحائل ، ومن نصب فعلى تقدير أن يكون الحائل مقدّما كأنك تقول في : " فإذاً لا أكرمك" : " فلا إذاً أكرمك " ، وقال ابن مالك :

ونصبوا بإذاً المستقبلا ... إن صدرت والفعل بعد موصلا

أو قبله اليمين وانصب وارفعا ... إذا إذاً من بعد عطف وقعا

(انظر مغني اللبيب ١/ ٢٠-٢١ ط الحلبي ، والأشموني ٣/ ٢٨٧-٢٨٩ ، وشرح التصريح ٢ / ٢٣٤) .

(***) انظر البحر ٣ / ٢٧٣

(صدّ) من قوله تعالى : (فمنهم من آمن به ومنهم من صدّ عنه) .

النساء/ ٥٥ .

قرأ ابن مسعود وابن عباس وابن جبير وعكرمة وابن يعمر والجحدري : " صُدّ عنه " برفع الصاد مبنياً للمفعول .

وقرأ أبيّ وأبوالجوزاء وأبورجاء والحوفي : بكسر الصاد مبنيا للمفعول والمضاعف المدغم الثلاثي يجوز فيه إذا بني للمفعول ما جاز في باع إذا بني للمفعول فتقول : حب زيد بالضم والكسر ويجوز الاشمام .(١)(*)

(نصليهم) من قوله تعالى : (إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا) . النساء/ ٥٦ .

قرأ حميد : " نَصليهم " من صليت .(٢)(**)

(سندخلهم ، وندخلهم) من قوله تعالى : (والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا). النساء/ ٥٧ .

قرأ عبدالله : " سيدخلهم " بالياء .

وقرأ النخعي وابن وثاب : " سيدخلهم " بالياء وكذا " ويدخلهم ظلا " لاحظ قوله : (إن الله كان عزيزا حكيما)(٣) فأجراه على الغيبة .(***)

---

(١) اخلاص الضم لغة بني دبير وبني فقعس وهما من فصحاء بني أسد ، والاشمام هو تحريك فاء الكلمة بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة ، جزء الضمة مقدم وهو الأقل ، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر ، قال ابن مالك :

واكسر أو اشمم فا ثلاثي أعلّ عينا وضم جا كبوع فاحتمل .
وان يشكل خيف لبس يجتنب وما لباع قد يرى لنحو حبّ .

(انظر شرح ابن عقيل ١/ ٥٠٢ - ٥٠٦) .

(*) انظر البحر ٣/ ٢٧٤ .

(٢) وهي لغة ، وقد تقدم نظير هذه القراءة عند قوله تعالى : (فسوف نصليه نارا) النساء / ٣٠ .

(**) انظر البحر ٣/ ٢٧٤ .

(٣) في الآية السابقة / ٥٦ .

(***) انظر البحر ٣/ ٢٧٥ .

(الأمانات) من قوله تعالى : (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانـــات إلى أهلهـــا) . النساء / ٥٨ .

قرئ[1] : " أن تؤدوا الأمانـة " على التوحيـد .[2](*)

قوله تعالى : (ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أُنزل اليك ومـا أُنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أُمروا أن يكفروا بـه) . النساء / ٦٠ .

قرئ[3] : " بما أَنزل اليك " ، " وما أَنزل " مبنيا للفاعل فيهما .[4]

وقرأ عباس بن الفضل (ت ١٨٦ هـ) : " بها " على التأنيث .[5](**)

(تعالوا) من قوله تعالى : (وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل اللـه وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً) . النساء / ٦١ .

قرأ الحسن : " تعالُوا " بضم اللام ، قال أبوالفتح : وجهها أن لام الفعل من "تعاليت" حذفت تخفيفاً وضمت اللام التى هى عين الفعل لوقوع واو الجمع بعدها .[6](***)

---

(١) نسب ابن خالويه هذه القراءة لعيسى بن عمر (مختصر فى شواذ القرآن / ٢٦) .

(٢) وذلك على أنها اسم جنـس .

(*) انظر البحر ٣ / ٢٧٧ .

(٣) نسب ابن خالويه هذه القراءة لأبى نهيك (مختصر فى شواذ القرآن / ٢٦) .

(٤) والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله تعالى المذكور فى الآيـة السابقة بقوله : (فردُّوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليـوم الآخـر) . / ٥٩ .

(٥) ذلك أن الطاغوت يذكر ويؤنث ، كما أنه يقع على الواحد والجمع ، فمـن وقوعه مذكرا قوله تعالى فى هذه الآية : (يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به) . ومن وقوعه مؤنثا قوله تعالى : (والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها) الزمر / ١٧ . ومن وقوعه جمعا قوله تعالى : (والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت) البقرة / ٢٥٧ .

(انظر المخصص لابن سيده ١٧ / ٢٨ و ٢٩ ، والمذكر والمؤنث لابـن الأنبارى / ٢٢٨ ط العراق) .

(**) انظـر البحـر ٣ / ٢٨٠ .

(٦) المحتسب ١ / ١٩١ ، ونقل أبى حيان عنه بتصرف .

(***) انظر البحـر ٣ / ٢٨٠ .

(شجـــر) من قوله تعالى : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهـــــم) . النساء/ ٦٥ .

قرأ أبوالسمّال : " فيما شَجْـرَ " بسكون الجيم ، وكأنه فرّ من توالى الحركات ، وليس بقوىّ لخفة الفتحة بخلاف الضمة والكسرة ، فإن السكون بدلهما مطـــرّد على لغـــة تمـيم .(١)(*)

(وحســـن) من قوله تعالى : (وحَسُن أولئك رفيقا) . النساء/ ٦٩ .

قال الزمخشرى : قرئ : (٢) " وحَسْنَ " (٣) بسكون الســين .

وذكر الفـــراء أنها لغـــة .(**)

(فانفروا) من قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبـات أو انفروا جميعـــا) . النساء/ ٧١

قرأ الأعمش : " فانفُروا " بضم الفاء فيهما .(٤)(***)

(ليبطئـن) من قوله تعالى : (وإنّ منكم لمـن ليبطئنّ) . النساء/ ٧٢ .

---

(١) يرى بعض اللغويين أنه إذا توالت حركات الفتح فى الكلمة فإن التخفيف لا يطرد فيها عند تميم ، وعلّل سيبويه ذلك بأن الفتح أخف عليهم مـــن الضم والكسر ، وبسبب هذه الخفة فإنهم إذا توالت الفتحات لا يخففـــون ، بيد أنه قد وصلت إلينا بعض الأمثلة فى تخفيف حركات الفتح لهذه القراءة (انظر : لهجة تميم وأثرها فى العربية الموحّدة/ ١٤٩) .
وقال العكبرى : " يحتمل أن يكون سكّن المفتوح لأن السكون أخف مـــن الفتحة على كل حال " . (إعراب القراءات الشواذ ٥٢/أ) .

(*) انظر البحر ٣ / ٢٨٤ .

(٢) نسب النحاس وابن خالويه والعكبرى هذه القراءة لأبى السمال . (انظر : اعراب القرآن ١ / ٤٣٢ ، ومختصر فى شواذ القرآن / ٢٧ ، والتبيان ١/ ٣٧١) .

(٣) الكشاف للزمخشرى ١ / ٢٧٩ .

(**) انظر البحـــر ٣ / ٢٨٩ .

(٤) وهى لغة يقال نَفَر ينفِر وينفُر (انظر مختار الصحاح / ٦٧٢ وتاج العـــروس نفر ١٤ / ٢٦٥) .

(***) انظر البحـــر ٣ / ٢٩٠ .

قرأ مجاهد : " ليُبْطِئَنَّ " بالتخفيف (١)(*) .

(ليقولن ، فأفوز) من قوله تعالى : (ولئن أصابكم فضلٌ من الله ليقولَن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتنى كنتُ معَهم فأفوزَ فوزاً عظيما) .

النساء / ٧٣ .

قرأ الحسن : " ليقولُنّ " بضم اللام ، أضمر فيه ضمير الجمع على معنى (من) (٢) .

وقرأ الحسن ويزيد النحوى (٣) : " فأفوزُ " برفع الزاى ، على الاستئناف أى : فأنا أفوز . (**)

قوله تعالى : (فليقاتل فى سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ، ومن يقاتل فى سبيل الله فيُقتَل أو يَغلِب فسوف نؤتيه أجراً عظيما) .

النساء / ٧٤ .

قرأت فرقة : " فِليقاتل " بكسر لام الأمر ، على الأصل (٤) .

وقرأ محارب بن دثار : " فَيُقتَل " على بناء الفعل للفاعل (٥) .

وقرأ الأعمش وطلحة بن مصرف : " يؤتيه " بالياء (٦)(***) .

---

(١) على أنه مضارع أبطأ ، يقال : بطّأ عليه بالأمر تبطيئا وأبطأ به أى أخّره . (انظر تاج العروس / بطأ ١ / ١٥٠) .

(*) انظر البحر ٣ / ٢٩١ .

(٢) المتقدم ذكرها فى قوله تعالى فى الآية السابقة : (لمن ليبطئن) ، ومعنى (من) الجمع لعودها على مجموع .

(٣) لم أعثر له على ترجمة .

(**) انظر البحر ٣ / ٢٩٢ .

(٤) حركة لام الأمر الكسر نحو (لينفق ذو سعة) الطلاق / ٧ ، وإسكانها بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها نحو : (فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى) البقرة / ١٨٦ ، وقد تسكّن بعد ثم نحو : (ثم ليقطع) الحج / ١٥ .
(انظر الجنى الدانى / ١٥٤ ، ومعجم النحو / ٣٠٢) .

(٥) والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على (من) المتقدمة فى الآية نفسها .

(٦) الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله تعالى المتقدم ذكره أول الآية .

(***) انظر البحر ٣ / ٢٩٥ .

قوله تعالى : (وما لكم لا تقاتلون فى سبيل اللهوالمستضعفين من الرجال والنساء والولدان) . النساء/ ٧٥ .

قرأ ابن شهاب[1]: " فى سبيل المستضعفين " بغير واو عطف[2] ، فإما أن يخرّج على إضمار حرف العطف ، وإما على البدل من سبيل الله أى : " فى سبيل الله سبيل المستضعفين " ، لأنه سبيلُ اللهِ تعالى .[*]

قوله تعالى : (وقالوا ربّنا لم كتبتَ علينا القتالَ لولا أخّرتَنا إلى أجلٍ قريبٍ قلمَتاعُ الدُنيا قَليل) . النساء/ ٧٧ .

ذكر فى حرف ابن مسعود : " لولا أخرتنا إلى أجلٍ قريب فنموت حتف أنفنا ولا نُقتَل فتُسَر بذلك الأعداءُ "[3][**] .

قوله تعالى : (أينما تكونوا يُدرِككُم الموتُ ولو كنتم فى بروجٍ مشيّدة). النساء/ ٧٨ .

قرأ طلحة بن سليمان[4] " يد رككم " برفع الكافين ،

وخرّجه أبوالفتح على حذف فاء الجواب أى : فيد رككم الموت[5] ، وهى قراءة ضعيفة[6] .

---

(١) هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى .

(٢) وبزيادة " فى سبيل " .

(*) انظر البحر ٣ / ٢٩٥ .

(٣) هذه القراءة فيها زيادة على رسم المصحف والذى ينبغى هو حملها على التفسير .

(**) انظر البحر ٣ / ٢٩٨ .

(٤) طلحة بن سليمان السمان ، مقرئ ، أخذ القراءة عن فياض بن غزوان ، وله شواذ — تروى عنه ، روى عنه القراءة أخوه إسحاق وعبد الصمد بن عبد العزيز الرازى . (انظر : غاية النهاية ١ / ٣٤١) .

(٥) المحتسب ١ / ١٩٣ .

(٦) وذلك لأنه إن كان الشرط مضارعا والجزاء مضارعا وجب الجزم فيهما ورفع الجزاء ضعيف لأن الأداة قد عملت فى فعل الشرط فكان القياس علمها فى الجواب ، قال ابن مالك :

وبعد ماض رفعك الجزا حسن ورفعه بعد مضارع وهن .

(انظر : الأشمونى ١٩/٤ ، وحاشية الخضرى على ابن عقيل ١٢٣/٢ ، شرح التصريح ٢ / ٢٤٩) .

وقرأ نعيم بن ميسرة : " مشيّـــدة" بكسر الياء ، وصفا لها بفعل فاعلهـــا مجازاً ، كما يقال : قصيـــدة شاعـــرة ، وإنما الشاعر ناظمها . (*)

قوله تعالى : : (وما أصابك من سيئة فمن نفسك) . النساء / ٧٩ .

فى مصحف ابن مسعود ، وبها قرأ ابن عباس : " فمن نفسك وإنما قضيتها عليـــك " .

وحكى أبوعمرو أنها فى مصحف ابن مسعود : " وأنا كتبتهـــا " .

وروى أن ابن مسعود وأبيّا قرآ : " وأنا قدرتها عليـــك " . (١)

وقرأ عائشـــة - رضى الله عنها - : " فمَن نفسك " بفتح الميم ورفع الســـين ، " نفسُ " : استفهام معناه الانكار ، أى : فمن نفسك حتى ينسب إليها فعـــل المعنى : ما للنفس فى الشئ فعـــل . (**)

قوله تعالى : (فإذا برزوا من عندك بيّت طائفة منهم غير الذى تقول) .

النساء / ٨١ .

قرأ عبدالله : " بيّت مبيّت منهم يا محمد " وهى تؤيد أن الضمير فـــى (تقول) يعود على الرســـول . (٢)

وقرأ يحيى بن يعمر : " غير الذى يقول " بالياء ، فيحتمل أن يكون الضمير للرسول ، ويكون التفاتا إذ خرج من ضمير الخطاب فى (من عندك) إلى ضمير الغيبة ، ويحتمل أن يعود على الطائفة لأنها فى معنى القوم أو الفريق . (***)

(يتدبـــرون) من قولـــه تعالى : (أفـــلا يتدبرون القـــــرآن) .

النساء / ٨٢ .

(*) انظر البحر ٣ / ٢٩٩ و ٣٠٠ .

(١) هذه القراءات فيها زيادة على رسم المصحف ، وقد ذكر النحاس والقرطبى أنها من التفسير . (انظر اعراب القرآن للنحاس ١ / ٤٣٧ ، والقرطبى ٥/١٨٥) .

(**) انظر البحر ٣ / ٣٠١ ، ٣٠٢ .

(٢) هذه القراءة مخالفة لرسم المصحف والأولى حملها على التفسير .

(***) انظر البحر ٣ / ٣٠٤ .

قرأ ابن محيصن : " يدّبرون" بادغام التاء فى الـــدال .[1](*)

(لعلمــه) من قوله تعالى : (لعلمه الذين يستنبطونه منهم) .

النساء/ ٨٣ .

قرأ أبوالسمّال : " لَعَلْمَه" بسكون اللام ، وهو قياس مطرّد فى لغة تميم.[2](**)

(تكلف) من قوله تعالى : (لا تُكلّفُ إلا نفسك) . النساء/ ٨٤ .

قرئ : " لا نُكلّف " بالنون وكسر اللام ،[3] ويحتمل أن يكون حالاً أو استئنافاً .

وقرأ عبد الله بن عمر: " لا تكلّفْ" بالتاء وفتح اللام والجزم على جواب الأمر،[4] أمره تعالى بحثّ المؤمنين على القتال وتحريك هممهم إلى الشهادة .(***)

(أركسهم) من قوله تعالى : (فما لكم فى المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبـــوا) . النساء/ ٨٨ .

قرأ عبد الله : " ركسهـــم" ثلاثيـــا .[5]
وقرئ : " ركّسهم" ، " ركّســوا فيها " بالتشديـــد .[6](***)

قوله تعالى : (إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاءوكـــم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكـــــم فلقاتلوكم فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم السلم فما جعل اللهُ لكم عليهـــم سبيـــلا) . النساء/ ٩٠ .

---

(١) سوّغ الادغام اتحاد التاء والدال فى المخرج وهو ظهر طرف اللسان مـع التصاقه بأصول الثنايا العليا ، واشتراكهما فى الصفات الآتية : الشـــدة الاصمات ، والاستفال ، والانفتاح . (انظر: قواعد التجويد / ٤٠ و ٥٩) .

(*) انظر البحر ٣ / ٣٠٥ .

(٢) تقدم قبل قليل أن من سمات لهجة تميم تخفيف الحركات بتسكينهـا .
(انظر: لهجة تميم وأثرها فى العربية الموحدّة لغالب فاضل المطلبى/ ٤٩).

(**) انظر البحر ٣ / ٣٠٧ .

(٣) والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن ، يعود على الله تعالى المذكور فى الآيـــة (فى سبيل اللـــه) .

(٤) فى قوله تعالى أول الآية (فقاتل) .

(***) انظر البحر ٣ / ٣٠٩ .

(٥) الركس: ردّ الشئ مقلوبا، وأركسه مثله . (انظر: مختار الصحاح / ٢٥٤) .
(٦) فى الآية / ٩١ ، وسيذكرها ابوحيان فى موضعها .

(****) انظر البحر ٣ / ٣١٣ .

فى مصحف أبىّ وقراءته : " ميثاق جاءوكم " بغير واو ، وهو استئناف أو صفة بعد صفة لقوم .

وحكى عن الحسن أنه قرأ : " حَصِرات " .(١)

وقرئ(٢) : " حَاصِرات " .

وقرئ : " حصرةٌ " بالرفع على أنه خبر مقدم أى : صدورهم حصرة ، وهى جملة اسمية فى موضع الحال .

وقرأ مجاهد وطائفة : " فلقتلوكم" على وزن " ضربوكم " .(٣)

وقرأ الحسن والجحدرى : " فلقتّلوكم " بالتشديد .

وقرأ الجحدرى : " السَّلْم " بسكون اللام .

وقرأ الحسن : " السِّلْم " بكسر السين وسكون اللام .(*)

قوله تعالى : (كلما ردّوا إلى الفتنة أُركسوا فيها) النساء/ ٩١ .

قرأ ابن وثاب والأعمش : " رِدّوا " بكسر الراء ، لما أدغم نقل الكسرة الى الراء .(٤)

وقرأ عبدالله : " رُكِسوا " بضم الراء من غير ألف مخففا .

وقال ابن جنى عنه : بشد الكاف .(٥)(**)

(خطأ) من قوله تعالى : (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ) النساء/٩٢.

---

(١) جمع " حصرة" وهى تتفق مع الجمع فى " صدورهم " ، وهى خبر مقدم ، وصدورهم مبتدأ .

(٢) نسب ابن خالويه هذه القراءة لجناح بن حبيش (مختصر فى شواذ القرآن ٨/ ٢).

(٣) حيث يلزم منها لقتل القتال غالبا .

(*) انظر البحر ٣ / ٣١٦ - ٣١٨ .

(٤) أصلها " رُدِدُوا" سكّنت الدال ونقلت حركتها إلى الراء قبلها ، ثم أدغمت الدال فى الدال فصارت " رِدّوا " .

(٥) المحتسب ١ / ١٩٤ وقال : وذلك لأنهم جماعة ، فلاق به لفظ التكثير والتكرير .

(**) انظر البحر ٣ / ٣١٩ .

قرأ الحسن والأعمش: " خَطاء" على وزن سماء ممدودا [1]

وقرأ الزهرى: " خَطا" على وزن عصا مقصورا ، لكونه خفّف الهمزة بإبدالها ألفا ، أو حذف الهمزة حذفا كما حذف لام دم . [*]

(يصدقوا) من قوله تعالى: (ودية مسلّمة إلى أهله إلا أن يصدّقوا). النساء/ ٩٢ .

قرأ الحسن وأبوعبد الرحمن ، وعبد الوارث عن أبى عمرو: " تصّدّقوا" بالتاء على المخاطبة للحاضرة .

وقرئ [2]: " تصدّقوا" بالتاء وتخفيف الصاد ، وأصله " تتصدقوا" فحذف احدى التاءين على الخلاف فى أيهما هى المحذوفة .

وفى حرف أبىّ وعبد الله: " يتصدقوا" بالياء والتاء . [**]

قوله تعالى: (وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فَدِيَةٌ مسلّمةٌ إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة) . النساء/ ٩٢ .

قرأ الحسن: " وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق وهومؤمن " وبهذا قال مالك . [3][***]

---

(١) وهى لغة ، يقال: الخَطْء ، والخَطَأ والخطاء بالمد وهو ضد الصواب. (انظر: تاج العروس / خطأ ١/ ٢١١) .

(*) انظر البحر ٣/ ٣٢١ .

(٢) نسب ابن عطية هذه القراءة لنبيح العنزى ، ونسبها القرطبى لنبيح ولأبى عبد الرحمن ، ونسبها الصفراوى للحلوانى عن أبى معمر عن عبد الوارث عن أبى عمرو .
(انظر المحرر الوجيز ٤/ ٢٠٩ ، والقرطبى ٥/ ٣٢٣ ، والتقريب والبيان/ ٥٨).

(**) انظر البحر ٣/ ٣٢٤ .

(٣) مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر ، أبوعبد الله الأصبحى المدنى ، إمام دار الهجرة وامام المذهب ، قرأ على نافع ، توفى سنة تسع وسبعين ومئة . (غاية النهاية ٢/ ٣٥) .

(***) انظر البحر ٣/ ٣٢٥ .

(متعمدا) من قوله تعالى : (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها) . النساء/ ٩٣ .

روى عبدان[1] عن الكسائى تسكين تاء " متعمدا "[2](*) .

(السلام) من قوله تعالى : (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا) . النساء/ ٩٤ .

قرأ أبان بن يزيد[3] عن عاصم : " السِّلْم " بكسر السين وإسكان اللام وهو الانقياد والطاعة .

وقرأ الجحدرى : بفتح السين وسكون اللام .[4](**)

(انّ) من قوله تعالى : (إن الله كان بما تعملون خبيرا) النساء/ ٩٤ .

قرئ : " أن " بفتح الهمزة ،على أن تكون محمولة لقوله (فتبيّنوا)(***) .

(غيرُ) من قوله تعالى : (لا يستوى القاعدون من المؤمنين غيرُ أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم) . النساء/ ٩٥ .

قرأ الأعمش وأبوحيوة : " غيرِ " بكسر الراء ، وذلك على الصفة للمؤمنين ، كتخريج من خرّج (غير المغضوب عليهم)[5] على الصفة من (الذين أنعمت عليهم)[6](***) .

---

(١) عبدان بن يحيى بن محمد الساجى البصرى ،أخذ القراءة عرضا بحرف أبى عمرو عن يعقوب الحضرمى .(انظر :غاية النهاية ١ / ٣٥٥) .

(٢) قال العكبرى : وهو ضعيف لأن الفتحة خفيفة إلا أن الوجه فيها أن الكلمة ثقلت بالضم فى أولها ، وبالكسرة فى الميم فخففت ، ومثله قول العجاج : فبات منتصبا وما تكردسا . (اعراب القراءات الشواذ ٥٣ / ب) .

(*) انظر البحر ٣ / ٣٢٧ .

(٣) كتبت فى المطبوعة " ابن زيد " والصواب ابن يزيد .

(٤) السّلم بكسر السين وفتحها الصلح . (المصباح المنير/ ٢٨٦) .

(**) انظر البحر ٣ / ٣٢٨ و ٣٢٩ .

(***) انظر البحر ٣ / ٣٣٠ .

(٥) الفاتحة / ٧ .

(٦) وهى جملة فى محل جر على أنها مضاف إليه .

(***) انظر البحر ٣ / ٣٣٠ .

(وكـلاً) من قوله تعالى : (وكلاً وعدَ اللهُ الحسنى) . النساء/ ٩٥ .

قرئ[1] : " وكلٌّ " بالرفع على الابتداء وحذف العائد أى : وكلهم وعده الله[*] .

(توفاهـم) من قوله تعالى : (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم) . النساء/ ٩٧ .

قرئ : " توفّتهـم " فعلا ماضيـا .

وقرأ إبراهيم : " تُوفاهم " بضم التاء ، والمعنى أن الله يوفى الملائكـة أنفسهم فيتوفونها ، أى يمكنهم من استيفائها فيستوفونها[**] .

(مراغما ، يدركه) من قوله تعالى : (ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الأرض مراغماً كثيراً وسعة ، ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على اللـه) . النساء/ ١٠٠ .

قرأ الجراح ونبيح[2] والحسن بن عمران[3] : " مرغَماً " على وزن " مفعَـل " كمذهب ، قال ابن جنى : هو على حذف الزوائد من راغـم[4] .

وقرأ النخعى وطلحة بن مصرف : " ثم يدرُكه " برفع الكاف ، قال ابن جنى : رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أى : ثم هو يدركه الموت ، فعطف الجملة مـن

---

(١) ذكر السيوطى فى همع الهوامع (٢ / ١٦) أن هذه قراءة ابن عامر ولعلها قراءة شاذة عنـه .

(*) انظر البحر ٣ / ٣٣٣ .

(**) انظر البحر ٣ / ٣٣٤ .

(٢) نبيح بن عبد الله العنزى ، أبوعمرو الكوفى ، تابعى روى الحديث عـن أبى سعيد الخدرى وابن عباس وابن عمرو وجابر ، وروى عنه الأسود بـن قيس ، وهو ثقة . (انظر : ميزان الاعتدال ٤ / ٢٤٥ ، وتهذيب التهذيب ١٠ / ٤١٧) .

(٣) العسقلانى ، روى عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى وعمر بن عبد العزيز وذكره ابن حبان فى الثقات . (انظر : تهذيب التهذيب ٢ / ٣١٢) .

(٤) تتمة كلام ابن جنى : ينبغى أن يكون هذا إنما جاء على حذف الزيادة من راغم ، فعليه جاء مرغم كمضرب من ضرب ، ومذهب من ذهب . (المحتسب ١ / ١٩٥) .

المبتدأ والخبر على الفعل المجزوم وفاعلـــه .(١)

وقرأ الحسن بن أبى الحسن ونبيح والجراح :" ثم يدركَه " بنصب الكـاف، وذلك على اضمار " أن " ، أجرى " ثم " مجرى" الواو والفاء" ، فكما جاز نصـب الفعل بإضمار " أن " بعدهما بين الشرط وجوابه ، كذلك جاز فى" ثم "إجراءً لها مجراهما ، وهذا مذهب الكوفيين واستدلوا بهذه القراءة .(*)

(تقصروا) من قوله تعالى : (وإذا ضربتم فى الأرض فليس عليكم جنـــاح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا) . النساء/ ١٠١ .

قرأ ابن عباس :" أن تُقصِروا " رباعيـــا .

وقرأ الزهرى :" تقصّروا "(٢) مشـــددا .

وقرأ أبىّ وعبد الله :" أن تقصروا من الصلاة أن يفتنكم" ، باسقاط "إن خفتم" وهو مفعول من أجله من حيث المعنى أى : مخافة أن يفتنكم .(**)

(فلتقم) من قوله تعالى : (وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقـــم طائفة منهم معـــك) . النساء/ ١٠٢ .

قرأ الحسن وابن أبى إسحاق :" فلِتقم " بكسر اللام .(***)

(ولتأت) من قوله تعالى : (ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلّوا معك). النساء/ ١٠٢ .

قرأ أبوحيوة :" وليأتِ " بياء ، بثنتين من تحتها على تذكير الطائفة .(***)(٣)

---

(١) المحتسب ١ / ١٩٥ .

(*) انظر البحر ٣ / ٣٣٦ و ٣٣٧ .

(٢) نقل الفخر الرازى عن الواحدى قوله : يقال قصر فلان صلاته وأقصرهـــا وقصّرها كل ذلك جائز وقرئ به ، وهو دليل على اللغات الثلاث (التفســـير الكبير للفخر الرازى ١١ / ١٧ ، وانظر المصباح المنير/ قصره ٥٠) .

(**) انظر البحر ٣ / ٣٣٩ .

(***) انظر البحر ٣ / ٣٤٠ .

(٣) لأن الطائفة بمعنى القوم أو الجمع .

(***) انظر البحر ٣ / ٣٤٠ .

(وأمتعتكم) من قوله تعالى : (ودّ الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة) النساء/١٠٢

قرئ (١) : " وأمتعاتكم " وهو شاذ إذ هو جمع الجمع ،كما قالوا: أشقيات وأعطيات في أشقية وأعطية ، جمع شقاء وعطاء (*) .

قوله تعالى : (ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون) النساء / ١٠٤

قرأ الحسن : " تَهَنوا " بفتح الهاء ، وهي لغة .

وقرأ عبيد بن عمير : " ولا تهانوا " من الإهانة ، نهوا عن أن يقع منهم ما يترتب عليه إهانتهم من كونهم يجنون على أعدائهم فيهانون .

وقرأ الاعرج : " أن تكونوا " بفتح الهمزة ، على المفعول من أجله .

وقرأ ابن السميفع : " تِئلمون " بكسر التاء .

وقرأ ابن وثاب ومنصور بن المعتمر : " تِيلَمُون " بكسر تاء الضارعة فيهما ويائهما ، وهي لغة (٢) (**) .

(عنهم) من قوله تعالى : (ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا ، فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلا)النساء/١٠٩

قرأ عبد الله : " عنه " في الموضعين ،أى عن طعمة (٣) (***)

---

(١) نسب ابن خالويه هذه القراءة لسعيد بن حميد (انظر : المختصر/٢٨)

(*) انظر البحر ٣٤١/٣ .

(٢) أى بإبدال الهمزة ياءا في الموضعين في الآية مع كسر التاء .

(**) انظر البحر ٣٤٢/٣ و ٣٤٣ .

(٣) ذكر في سبب نزول هذه الآية أنها نزلت في : طعمة بن أبيرق ،سرق درعاً في جراب فيه دقيق لقتادة بن النعمان وخبأها عند يهودى ، فحلف طعمة مالي بها علم ، فاتبعوا أثر الدقيق إلى دار اليهودى ،فقال اليهودى دفعها إلي طعمة ، وقيل غير ذلك ، وقال الكرماني : " أجمع المفسرون على أنها نزلت في طعمة بن أبيرق أحد بني ظفر بن الحارث (انظر : البحر ٣٤٣/٣).

(***) انظر البحر ٣٤٥/٣ .

قوله تعالى : (ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبينا) . النساء/ ١١٢ .

قرأ معاذ بن جبل (ت ١٨هـ) : " ومن يكسّب " بكسر الكاف وتشديد السين ، وأصله يكتسب .(١)

وقرأ الزهري : " خَطِيَّة " بالتشديد .(٢)(*)

قوله تعالى : (نوله ما تولى ونُصله جهنم وساءت مصيرا) .النساء/ ١١٥ .

قرئ : " ونَصله " بفتح النون من صلاة .

وقرأ ابن أبي عبلة : " يوله ، ويصله " بالياء فيهما ، جرياً على قوله : " فسوف يؤتيه " بالياء .(٣)(**)

قوله تعالى : (إن يدعون من دونه إلا إناثاً) . النساء/ ١١٧ .

قرأ أبورجاء : " تَدعون " بالتاء على الخطاب ، ورويت عن عاصم وفي مصحف عائشة - رضى الله عنها - : " إلا أوثانا " جمع وثن وهو الصنم ، وقرأ بذلك أبوالسوار والهُنائي(٤) (ت نحو ١٠٥هـ) .

وقرأ الحسن : " إلا أُنثى " على التوحيد .

وقرأ : ابن عباس ، وأبوحيوة ، والحسن ، وعطاء ، وأبوالعالية ، وأبونهيك ،

---

(١) فأدغمت التاء في السين ، وكسرت الكاف لالتقاء الساكنين .

(٢) على إبدال الهمزة ياءً وإدغامها في الياء ، تخفيفا .

(*) انظر البحر ٣ / ٣٤٦ .

(٣) في الآية السابقة / ١١٤ .
قرأ أبوعمرو وحمزة وخلف البزار : " يؤتيه بالياء ، وباقي القراء العشرة بالنون (انظر: الأتحاف / ١٩٤) .

(**) انظر البحر ٣ / ٣٥١ .

(٤) الهُنائي الهمداني ، أبوشيخ ، قيل اسمه : حيوان بن خالد ، وقيل : خيوان ، قرأ على أبي موسى الأشعري ، وروى عن ابن عمر ومعاوية ، ذكره خليفة في الطبقة الثانية من قراء البصرة ، وهو تابعي ثقة ، مات حوالي سنة خمس ومئة . (انظر : طبقات ابن سعد ٧ / ١٥٥ ، وتهذيب التهذيب ١٢ / ١٢٩) .

ومعاذ القارى (ت ٦٣هـ)[1] : " أُنثاً " ، قال الطبرى فيما حكى أنه جمع إناث[2] كثمار وثُمُر[3] ، وقال غيره : أُنُث جمع أنيث كغدير وغُدُر[4] .

وقرأ سعد بن أبى وقاص ، وعبد الله بن عمر ، وأبو المتوكل ، وأبو الجوزاء : " إلا وَثَناً " بفتح الواو والثاء من غير همزة .

وقرأ ابن المسيّب ، ومسلم بن جندب ، وروبت عن ابن عباس وابن عمر وعطاء : " إلا أُثُنا "[5] يريدون " وُثُنا " فأبدل الهمزة واوا[6] ، قال ابن عطية : وُثُن جمع وَثَن كأَسَد وأُسُد[7] .

وقرأ أيوب السختيانى : " إلا وُثُنا " بضم الواو والثاء من غير همزة .

وقرأت فرقة[8] : " إلا أُثْنا " بسكون الثاء ، وأصله " وُثُنا "[9] .

فاجتمع فى هذا اللفظ ثمانى قراءات : إناثاً[10] ، وأُنثى ، وأُنُثاً ، وأُوثاناً ،

---

(١) معاذ بن الحارث الأنصارى المدنى المعروف بالقارئ ، روى عنه نافع وابن سيرين ، توفى سنة ثلاث وستين . (انظر غاية النهاية ٢ / ٣٠١) .

(٢) عبارة " أنه جمع " زيادة منى على ما يقتضيه سياق الكلام .

(٣) تفسير الطبرى (جامع البيان) ٩ / ٢١٠ .

(٤) ذكر ذلك ابن عطية والزمخشرى والعكبرى والقرطبى ، وقوله " كغدير وغدر " كتبت فى البحر " كغرير وغرر " بالراء ، والتصويب من ابن عطية والقرطبى (انظر : الكشاف ١ / ٢٩٩ ، والمحرر الوجيز ٤ / ٢٥٧ ، والتبيان ١ / ٣٩٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٥ / ٣٨٧) .

(٥) كتبت فى النسخة المطبوعة من البحر : " أنثا " النون قبل الثاء ، والتصويب من المخطوطة ، الورقة ٨ .

(٦) الصواب أنه أبدل الواو همزة ، كما يفيده سياق الكلام ، وإذا ضمت الواو ضما لازما جاز قلبها همزة مثل : أجوه وأقتت .

(٧) المحرر الوجيز ٤ / ٢٥٦ .

(٨) نسب ابن خالويه ، وابن جنى هذه القراءة لعطاء بن أبى رباح . (مختصر فى شواذ القرآن / ٢٨ و ٢٩ ، والمحتسب ١ / ١٩٨) .

(٩) على أن العين سكّنت على حدّ رُسْل وكُتْب ، وقلبت الواو همزة لانضمامها . (انظر الأمالى الشجرية ٢ / ٩ ، وشرح المفصل ٥ / ١٨) .

(١٠) وهى القراءة الصحيحة المتواترة .

وَثَنا ، وُثُنا ، وأُثُناً ، وأُثْناً . (*)

قوله تعالى حكاية عن الشيطان : (ولأضلنّهم ولأمنينّهم ولآمرنّهم . فليبتّكنّ آذانَ الأنعام ولآمرنّهم فليغيرنّ خلقَ الله) . النساء/ ١١٩ .

قرأ أبوعمر : " ولأمرنهم " بغير ألف ، كذا قاله ابن عطية . (١)

وقرأ أبيّ : " وأضلنهم ، وأمنينهم ، وآمرنهم " فتكون جملا مقولة لا مُقسماً عليهـا . (٢)(**)

(يعدهم) من قوله تعالى : (وما يعدهم الشيطان إلا غروراً) .

النساء/ ١٢٠ .

قرأ الأعمش : " وما يعدْهم " بسكون الدال ، خفّف لتوالي الحركات . (***)

(سندخلهم) من قوله تعالى : (والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا) . النساء/ ١٢٢ .

قرئ : " سيدخلهم " بالياء . (٣)(****)

(يجد) من قوله تعالى : (من يعمل سوءا يجز به ولا يَجِدْ له من دون الله وليا ولا نصيرا) . النساء/ ١٢٣ .

روى ابن بكار (٤) عن ابن عامر : " ولا يجدُ " بالرفع على القطع . (*****)

---

(١) المحرر الوجيز ٤ / ٢٥٩ .
وقد ضبط الصفراوى هذه القراءة أنها بإسكان الهمزة (انظر : التقريب والبيان / ٥٩) .

(٢) وهى قراءة تخالف رسم المصحف .

(**) انظر البحر ٣ / ٣٥٤ .

(***) انظر البحر ٣ / ٣٥٤ .

(٣) والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله : (ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله) / ١١٩ .

(****) انظر البحر ٣ / ٣٥٥ .

(٤) عبد الحميد بن بكار : أبوعبد الله الكلاعى الدمشقى ، نزيل بيروت ، أخذ القراءة عن أيوب بن تميم القارئ ، وهو أحد الذين خلفوه فى القيام بالقراءة ، روى القراءة عنه العباس بن الوليد البيروتى . (انظر : غاية النهاية ١ / ٣٦٠) .

(*****) انظر البحر ٣ / ٣٥٦ .

(يتامى ، كتب) من قوله تعالى : (ويستفتونك في النساء ، قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن) . النساء/ ١٢٧ .

قرأ أبوعبد الله المدني[(١)] :" في ييامى النساء " بياءين .

وخرّجه ابن جني على أنّ الأصل أيامى ، فأبدل من الهمزة ياءً كما قالوا : باهلة بن يعصر ، وإنما هو أعصر .[(٢)]

وقرئ : " ما كتب الله لهنّ "[(*)] .

قوله تعالى : (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير وأحضرت الأنفس الشح) . النساء/ ١٢٨ .

قرأ عبيدة السلماني (ت ٧٢هـ)[(٣)] :" يصّالحا " من المفاعلة .

وقرأ ابن مسعود والأعمش :" إن اصّالحا" جعل ماضيا .[(٤)] وأصله :"تصالح" على وزن تفاعل ، فأدغم التاء في الصاد ، واجتلبت همزة الوصل .

---

(١) هو مسلم بن جندب (ت ١٣٠هـ) تقدمت ترجمته .

(٢) المحتسب ١ / ٢٠٠ ، ونقل أبي حيان عنه بتصرف .
وباهلة بن يعصر : قبيلة عظيمة من قيس بن عيلان ، منازلهم باليمامة ، وهم ولد مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، وباهلة أمه - أي أم مالك - وهي بنت صعب بن سعد العشيرة . (انظر: جمهرة أنساب العرب/ ٢٤٥ ، ومعجم قبائل العرب ١ / ٦٠) .

(*) انظر البحر ٣ / ٣٦٢ .

(٣) عبيدة بن عمرو ، ويقال ابن قيس السلماني الكوفي ، أسلم في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يره ، أخذ القراءة عرضا عن ابن مسعود ، وأخذ القراءة عنه إبراهيم النخعي ، مات سنة اثنتين وسبعين .
(انظر: غاية النهاية ١ / ٤٩٨) .

(٤) قال أبوحيان في النهر: " جعل إن شرطية ، واصّالحا فعلا ماضيا " وهي توضح مراده هنا .

وقرأ العدوى[1] : " الشِحّ " بكسر الشين ، وهى لغـــة[2](*) .

(كالمعلّقـة) من قوله تعالى : (فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلّقة) .

النساء/ ١٢٩ .

قرأ أبىّ : " فتذروها كالمسجونـــة " .

وقرأ عبد الله : " فتذروها كأنها معلقـــة "[3](**) .

(يتفرقـا) من قوله تعالى : (وإن يتفرقا يُغْنِ اللهُ كلاً من سعتـــه) .

النساء/ ١٣٠ .

قرأ زيد بن أفلح : " وإن يتفارقا ، بألف المفاعلة ، أى : وإن يفارق كـــل منهما صاحبـــه .(***)

قوله تعالى : (إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما) . النساء/ ١٣٥ .

قرأ عبد الله : " إن يكن غنىّ أو فقير " على أن كان تامـــة .

وقرأ أبىّ : " فالله أولى بهم " وهى تشهد بإرادة الجنس ، أى : بجنســـي الغنى والفقير أى : بالأغنياء والفقراء .(****)

(وكتبـه) من قوله تعالى : (ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليـــوم الآخر فقد ضَلّ ضلالاً بعيداً) . النساء/ ١٣٦ .

قرئ[4] : " وكتابه " على الإفراد ، والمراد جنس الكتـــاب .(*****)

---

(١) هو أبو السمال قعنـــب .

(٢) ذكر فى التاج أن ابن السّكّيت ذكر فى الشح الكسر والفتح ، (انظر : تاج العروس / شحح ٦/ ٤٩٧ و ٤٩٨) .

(*) انظر البحر ٣/ ٣٦٣ و ٣٦٤ .

(٣) هاتان القراءتان مخالفتان لرسم المصحف ، وتحملان على أنهما من التفسير .

(**) انظر البحر ٣/ ٣٦٥ .

(***) انظر البحر ٣/ ٣٦٥ .

(****) انظر البحر ٣/ ٣٧٠ .

(٤) نسب ابن خالويه هذه القراءة لعلى بن أبى طالب ، ونسبها ابن جنـــى لأبى عبد الرحمن فى رواية عطاء عنه ، ولعاصم الجحدرى .
(مختصر فى شواذ القرآن/ ٢٩ ، والمحتسب ١/ ٢٠٢) .

(*****) انظر البحر ٣/ ٣٧٢ .

(نزل) من قوله تعالى : (وقد نزّل عليكم فى الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يُكفَر بها ويُستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره). النساء / ١٤٠ .

قرأ أبوحيوة وحميد : " نَزَلَ " مخففا مبنيا للفاعل ، و(أن) فى محل رفع على أنه الفاعل .(١)

وقرأ النخعى : " أُنزِل " بالهمزة مبنياً للمفعول ، و(أن) فى محل نائب الفاعل .(*)

(مثلهم) من قوله تعالى : (إنكم إذاً مثلُهم) . النساء / ١٤٠ .

قرئ شاذاً : " مثلَهم " بفتح اللام .

وخرّجه البصريون على أنه مبنى لإضافته إلى مبنى كقوله : (لحقٌ مثلَ ما أنكم تنطقون)(٢) ، على قراءة من فتح اللام .(٣)

والكوفيون يجيزون فى " مثل " أن ينتصب محلا وهو الظرف فيجوز عندهم : " زيد مثلَك " بالنصب ، أى فى مثل حالك ، فعلى قولهم يكون انتصاب " مثلهم " على المحل ، وهو الظرف .(**)

(ونمنعكم) من قوله تعالى : (قالوا ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين). النساء / ١٤١ .

قرأ ابن أبى عبلة : " ونمنعَكم " بنصب العين ، باضمار " أن " بعد واو الجمع ،(٤) والمعنى : ألم نجمع بين الاستحواذ عليكم ومنعِكم من المؤمنين .

وقرأ أبىّ : " ومنعناكم من المؤمنين " وهذا معطوف على معنى التقدير ، لأن المعنى : أما استحوذنا عليكم ومنعناكم ، كقوله :

---

(١) أى " أن " وما بعدها إلى قوله (حتى يخوضوا فى حديث غيره) مقصود لفظه .

(*) انظر البحر ٣ / ٣٧٤ .

(٢) سورة الذاريات / ٢٣ .

(٣) وهى القراءة الصحيحة المتواترة ، على أن " مثل " مبنى على الفتح فى محل رفع لأنه صفة (لحقٌ) وهو مرفوع . (وانظر : أوضح المسالك ١ / ٢٠١) .

(**) انظر البحر ٣ / ٣٧٥ .

(٤) ويسميها الكوفيون واو الصّرف . (انظر : مغنى اللبيب ٢ / ٣٤ و٣٥ ط الحلبى) .

(ألم نشرح لك صدرك ووضعنا[1]) إذ المعنى : أما شرحنا لك صدرك ووضعنا . (*)

قوله تعالى : (إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كُسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً) . النساء/١٤٢.

قرأ مسلمة بن عبد الله النحوى[2] : " خادِعُهم " باسكان العين على التخفيف، واستثقال الخروج من كسر الى ضم .

وقرأ الأعرج : " كَسالى " بفتح الكاف ، وهى لغة تميم وأسد .

وقرأ ابن السميفع : " كَسلى " على وزن فعلى ، وصف بما يوصف به المؤنث المفرد على مراعاة الجماعة[3] ، كقراءة : (وترى الناس سَكرى)[4]

وقرئ[5] : " يرِّون " بهمزة مضمومة مشددة بين الراء والواو ، قال ابن عطية : وهى أقوى فى المعنى من يراءون لأن معناها : يحملون الناس على أن يروهم ويتظاهرون لهم بالصلاة وهم يبطنون النفاق .[6]

---

(١) سورة الشرح / ١ و ٢ .

(*) انظر البحر ٣ / ٣٧٥ .

(٢) أبوعبد الله الفهرى البصرى ، له اختيار فى القرءة ، قال ابن مجاهد : كان من العلماء بالعربية ، وقال محمد بن سلام : كان مسلمة بن عبد الله مع ابن أبى اسحاق وأبى عمرو بن العلاء .
(انظر: غاية النهاية ٢ / ٢٩٨) .

(٣) أو هو جمع ، يقال كَسالى وكُسالى وكَسلى ، والأنثى كَسِلة وكَسلى وكسلانة .
(انظر المحكم لابن سيده/كسل ٦ / ٤٤٥ ، واللسان /كسل ١١ / ٥٨٧) .

(٤) سورة الحج / ٢ ، و(سكرى) بفتح السين قراءة حمزة والكسائى وخلف البزار .

(٥) نسب النحاس هذه القراءة لابن أبى إسحاق والأعرج ، وابن خالويه لم يذكر الأعرج وذكر ابن جنى الأشهب العقيلى بدل الأعرج . (انظر: اعراب القرآن للنحاس ١ / ٤٦٣ ، ومختصر فى شواذ القرآن / ٢٩ ، والمحتسب ١ / ٢٠٢) .

(٦) المحرر الوجيز ٤ / ٢٨٩ .

ونسب الزمخشري هذه القراءة لابن أبي إسحاق إلا أنه قال : قرأ "يرءُّونهم" بهمزة مشددة مثل يرعُّونهم أي : يبصرونهم أعمالهم ويراؤونهم كذلك .(١)(*)

(مذبذبين) من قوله تعالى : (مُذَبذَبِين بين ذلك لا إلى هـــؤلاء ولا إلى هؤلاء) . النساء/١٤٣ .

قرأ ابن عباس ، وعمرو بن فائد :" مذبذِبين " بكسر الذال الثانيـــة ، جعلاه اسم فاعل أي : مذبذِبين أنفسهم أو دينهم .

وقرأ أبيّ :" مُتذبذِبين " اسم فاعل من تذبذب أي اضطرب ، وكذا فـــي مصحف عبد اللـــه .

وقرأ الحسن :" مَذَبذَبين " بفتح الميم والذالين ، أُتبعَ حركة الميم لحركـة الذال ، وإذا كانوا قد أُتبعوا حركة الميم لحركة عين الكلمة في مثل :" مِنـــتِن"(٢) وبينهما حاجز ، فلأن يتبعوا بغير حاجز أولى ، وهذا توجيه شذوذ ، علـــى تقدير صحة النقل عن الحسن أنه قرأ بفتح الميم .

وقرأ أبوجعفر : " مدبدبين " بالدال غير المعجمة ، كأن المعـــنى : أخذتهم تارة في دُبة وتارة في دُبة ، فليسوا بماضين على دُبة واحدة والدُّبـــة : الطريقـــة .(٣)(**)

(ظلـم) ومن قوله تعالى : (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلـــم) . النساء/١٤٨ .

قرأ ابن عباس ، وابن عمر ، وابن جبـير ، وعطـاء بن السائب ، والضحاك وزيد بن أسلـــم ، وابن أبـي اسحـاق ، ومسلـم بن يسـار(٤) ، والحســـن

---

(١) الكشاف ١/٣٠٧ .

(*) انظر البحر ٣/٣٧٧ .

(٢) يقال : أنتن إنتاناً فهو مُنتِن ، وقد تكسر الميم للإتباع فيقال :" مِنتِن" .
(انظر : المصباح المنير/ " نتن " ٥٩٢) .

(٣) وهي بضم الدال . (انظر تهذيب اللغة/" دبب" ١٤/٧٥) .

(**) انظر البحر ٣/٣٧٨ و ٣٧٩ .

(٤) أبوعبد الله البصري ، نزيل مكة ، ثقة عابد ، روى عن أبيه وابن عباس وابن عمر ، مات سنة مئة . (انظر : طبقات خليفة/ ٢٠٦ ، وتهذيب التهذيب ١٠/١٤٠) .

وابن السميفع ، وقتادة ، وأبورجاء : "إلا من ظَلَم" مبنيا للفاعل ، وله ثلاثة تقادير :

أحدها : راجع للجملة الأولى وهى (لا يحب) كأنه قيل : لكن الظالم يحب الجهر بالسوء فهو يفعله .

والثانى : راجع إلى فاعل الجهر ، أى : لا يحب الله أن يجهر أحد بالسوء لكن الظالم يجهر بالسوء .

والثالث : راجع إلى متعلق الجهر الفضلة المحذوفة أى لا يجهر أحدكم لأحد بالسوء لكن من ظلم فاجهروا له بالسوء . (*)

(أكبر) من قوله تعالى : (فقد سألوا موسى أكبر من ذلك). النساء/ ١٥٣ .

قرأ الحسن : " أكثر " بالثاء المثلثة بدل الباء فى قراءة الجمهور . (**)

(الصاعقة) من قوله تعالى : (فأخذتهم الصاعقة بظلمهم) . النساء/ ١٥٣ .

قرأ السلمى والنخعى : " فأخذتهم الصَّعْقة " . (***)

(تعدوا) من قوله تعالى : (وقلنا لهم لا تعدوا فى السبت) . النساء/ ١٥٤ .

قرأ الأعمش والأخفش : " لا تعتدوا " من اعتدى . (****)

قوله تعالى : (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنَنّ به قبل موته) النساء/ ١٥٩ .

قرأ أبىّ : " إلا ليؤمنُنّ به قبل موتهم " بضم النون ، على معنى : وإن منهم أحد إلا سيؤمنون به قبل موتهم ، لأن أحداً يصلح للجمع . (*****)

قوله تعالى : (فبظلم من الذين هادوا حرّمنا عليهم طيبات أحلت لهم) . النساء/ ١٦٠ .

(*) انظر البحر ٣ / ٣٨٢ و ٣٨٣ .

(**) انظر البحر ٣ / ٣٨٦ .

(***) انظر البحر ٣ / ٣٨٧ .

(****) انظر البحر ٣ / ٣٨٨ .

(*****) انظر البحر ٣ / ٣٩٣ .

قرأ ابن عباس : " طيبات كانت أحلت لهم " . (*)

قوله تعالى : (والمقيمين الصلاة) . النساء/ ١٦٢ .

قرأ ابن جبير ، وعمرو بن عبيد ، والجحدري ، وعيسى بن عمر ، ومالك بن دينار ، وعصمة عن الأعمش ، ويونس وهارون عن أبي عمرو : " المقيمون " بالرفع ، نسقاً على الأول . ، وكذا هو في مصحف ابن مسعود ، تاله الفراء ، وروى أنها كذلك في مصحف أبيّ . (**)

(ويونس) من قوله تعالى : (وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان) . النساء/ ١٦٣ .

قرأ نافع في رواية ابن جماز عنه : " يونِس " بكسر النون ، وهي لغة بعض العرب . (١)

وقرأ النخعي وابن وثاب : بفتحها ، وهي لغة لبعض عقيل . (***)

قوله تعالى : (ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك وكلّم الله موسى تكليما) . النساء/ ١٦٤ .

قرأ أبيّ : " ورسل " بالرفع في الموضعين على الابتداء ، وجاز الابتداء بالنكرة هنا لأنه موضع تفصيل (٢) ، كما أنشدوا (٣) :

(فأقبلتُ زحفاً على الركبتين) فثوبٌ لبستُ وثوبٌ أجُرّ .

(*) انظر البحر ٣ / ٣٩٤ .

(**) انظر البحر ٣ / ٣٩٥ .

(١) في " يونس " ست لغات : ضم النون وكسرها وفتحها مع الهمز وعدمه في الثلاثة . (انظر : تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٦٧) .

(***) انظر البحر ٣ / ٣٩٧ .

(٢) وهو أحد مسوغات الابتداء بالنكرة (انظر هذه المسوغات في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١ / ٢١٥ - ٢٢٧) .

(٣) الشاهد لامرئ القيس ، وهو في ديوانه / ١١٠ ، والكتاب ١ / ٤٤ ، والمحتسب ٢ / ١٤٢ ، وأمالي الشجري ١ / ٩٣ ، ومغني اللبيب / ٤٧٢ ط بيروت ، وخزانة الأدب ١ / ٣٧٣ ، والشاهد فيه حذف الضمير من الخبر وتقديره : فثوب نسيته وثوب أجرّه .

وقال امرؤ القيس : (١)

(وإذا ما بكى من خلفها انحرفت له) بشق وشق عندنا لم يحوّل .

وقال ابن عطية : الرفع على تقدير : هم رسل (٢) فعلى قوله يكون (قد قصصناهم) جملة في موضع الصفة .

وقرأ إبراهيم وابن وثاب (٣) : " وكلّم اللهَ " بالنصب ، على أن موسى هو المكلّم (٤)(*) .

قوله تعالى : (لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه) . النساء/ ١٦٦ .

قرأ السلمي والجراح الحكمي (٥) : " لكنّ اللهَ " بالتشديد ونصب الجلالة .

وقرأ الحسن (٦) : " بما أُنزِل اليك " مبنيا للمفعول .

وقرأ السلمي (**) : " نزّله " مشددا .

---

(١) الشاهد في ديوان امرئ القيس/ ٣٦

(٢) المحرر الوجيز ٤/ ٣١١ .

(٣) كتبت في المطبوعة دون واو بين الظلمين مما يشعر أنهما شخص واحد ، وابراهيم هو النخعي كما بيّنه ابن عطية (المحرر الوجيز ٤/ ٣١٢) .

(٤) ويكون تكليم الله لموسى مأخوذاً من آيات أخرى كثيرة في كتاب الله تدل على أن الله تعالى كلّم موسى ، كقوله تعالى : (فلما أتاها نودي يا موسى إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى ، وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى ، إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري). طه/ ١١-١٤ .

وقوله : (ولما جاء موسى لميقاتنا وكلّمه ربّه قال : رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ...) . الأعراف/ ١٤٣ ، وغيرها كثير .

(*) انظر البحر ٣/ ٣٩٨ .

(٥) على إعمال " لكنّ " ، ولفظ الجلالة اسمها ، والجملة الفعلية في محل نصب خبرها .

(٦) و(إليك) شبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل .

(**) انظر البحر ٣/ ٣٩٩ .

(وصدّوا) من قوله تعالى : (إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلّوا ضلالاً بعيدا) . النساء/١٦٧ .

قرأ عكرمة وابن هرمز: " صُدُّوا " بضم الصاد . (١)(*)

(المسيح) من قوله تعالى : (إنّما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه) . النساء/١٧١ .

قرأ جعفر بن محمد : " إنما المِسِّيح " على وزن السِّكِّيت . (٢)(**)

(أن يكون) من قوله تعالى : (سبحانه أن يكون له ولد) النساء/١٧١.

قرأ الحسن : " إن يكونُ له ولد " بكسر الهمزة وضم النون من " يكون "، على أنّ " إن " نافية (٣) أى : ما يكون له ولد فيكون التنزيه عن التثليث والاخبار بانتفاء الولد ، فالكلام جملتان، وفى قراءة الجماعة جملة واحدة . (***)

(عبدا) من قوله تعالى : (لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله) . النساء/١٧٢ .

قرأ علىّ : " عُبيداً لله " على التصغير . (****)

قوله تعالى : (ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعا ، فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله ، وأما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذاباً أليما) . النساء/١٧٢ و ١٧٣ .

---

(١) على بناء الفعل للمجهول ، وقوله (عن سبيل الله) شبه الجملة من الجار والمجرور والمضاف إليه ، فى محل رفع نائب الفاعل .

(*) انظر البحر ٣ / ٤٠٠ . (**) انظر البحر ٣ / ٤٠٠

(٢) وهو بناء مبالغة على وزن " فِعّيل " .

(٣) سبق أن ذكرت إتيان إن نافية بمعنى ما ، عند قوله تعالى : (إن يؤتى أحد) آل عمران / ٧٣ ، فى قراءة من كسر إن .

(**) انظر البحر ٣ / ٤٠٢ .

(***) انظر البحر ٣ / ٤٠٢ .

قرأ الحسن : بالنون بدل الياء في " فسنحشرهم " وفي : " فنوفيهم" و " نزيد هم " وفي " فنعذبهم " على الالتفات .

وقرأ مسلمة بسكون ضمة راء " فسيحشرهم " وباء " فيعذبهم " على التخفيف (*) .

قوله تعالى : (فللذكر مثل حظ الأنثيين) . النساء / ١٧٦ .

قرأ ابن أبي عبلة : " فإن للذكر مثل حظ الأنثيين " (٢)(**) .

---

(١) في النسخة المطبوعة من البحر سطر ناقص هنا ، يبدأ من قوله : " وفي فنوفيهم " ... إلى " راء فسيحشرهم " ، وكان تركيب الجملة فيه : " قرأ الحسن بالنون بدل الياء في فسيحشرهم وباء فيعذبهم على التخفيف" وهي عبارة غامضة ، وقد أثبتّ السطر الناقص من مخطوطة البحر الموجودة في المكتبة المحمودية تحت رقم " ٩٢ " ، الورقة ٣٧ / أ .

(*) انظر البحر ٣ / ٤٠٥ .

(٢) بزيادة " إنّ " على سبيل التأكيد .

(**) انظر البحر ٣ / ٤٠٨ .

تنبيه :

وقع خطأ مطبعي في النسخة المطبوعة من البحر وهو : " وقرأ الكوفي والفراء والكسائي وتبعهم الزجاج : "لأن لا تضلوا " ولمّا بحثتُ في كتب القراءات والتفاسير لم أجد أحداً ذكر هذا قراءة ، فشككت في صحة النص كما وجدت في النهر العبارة مختلفة حيث قال : " وقدّر الكوفي وغيره" . وبرجوعي إلى المخطوطة تبين لي الصواب وأن عبارة أبي حيان هكذا : " وقدّر الكوفي : الفراء والكسائي وتبعهما الزجاج : "لأن لا تضلوا" فزال الإشكال ، وقد أحببتُ أن أنبه إلى هذا حتى لا يظن القارئ أنها قراءة .

(انظر : البحر والنهر ٣ / ٤٠٩ ، والنسخة المخطوطة من البحر ٣٩ / أ) .

=(سـورة المائـدة)=

(غـير) من قوله تعالى : (أحلت لكم بهيمةُ الأنعام إلا ما يتلى عليكم غيرَ مُحِلّي الصيد) . المائدة / ١

قرأ ابن أبي عبلة : " غير " بالرفع (١)(*)

قوله تعالى : (ولا آمّين البيت الحرام يبتغون فضلاً من ربهم ورضواناً وإذا حللتم فاصطادوا ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا) . المائدة / ٢

قرأ عبد الله وأصحابه : " ولا آمّي " بحذف النون للاضافة الى البيت (٢).

وقرأ حميد بن قيس الأعرج (٣) : " تبتغون " بالتاء خطابا للمؤمنين (٤).

وقرئ : " وإذا أحللتم " (٥) وهي لغة يقال حلّ من إحرامه وأحل (٦).

وقرأ أبوواقد ، والجراح ، ونبيح ، والحسن بن عمران : " فِاصطادوا " بكسر الفاء ، قال الزمخشري : قيل هو بدل من كسر الهمزة عند الابتداء (٧)، وقال ابن عطية : وهي قراءة مشكلة ، ومن توجيهها أن يكون راعى كسر ألف الوصل إذا بدأت فقلت : فِاصطادوا بكسر الفاء مراعاة وتذكرة لأصل ألف الوصل انتهى (٨)،

---

(١) قال العكبري : على أنه خبر مبتدأ محذوف أي : وأنتم غير .
(انظر: إعراب القراءات الشواذ ٥٧ /أ) .

(*) انظر البحر ٣ / ٤١٨ .

(٢) وعليه فقراءته بخفض " البيتِ الحرام " على أنه مضاف إليه .

(٣) كتبت بواو قبل " الأعرج " وهي زائدة ، إذ لو كان المراد بالأعرج ابن هرمز لذكر معه ما يميزه ، إذ لقب الأعرج يطلق على حميد وعلى ابن هرمز .

(٤) ذكر الصفراوي تمام هذه الاقراءة ، وهو أنه يقرأ " ربكم " بكاف الخطاب .
(انظر: التقريب والبيان في شواذ القرآن / ٥٩ " مخطوط) .

(٥) كتبت في المطبوعة " فاذا حللتم " ، وهو خطأ ، والتصويب من المخطوطة ورقة / ٤٥ .

(٦) وهي مما جاء فيه فعل وأفعل بمعنى واحد .
(انظر : ماجاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد لأبي منصور الجواليقي /١٣٤).

(٧) الكشاف ١ / ٣٢١ .

(٨) المحرر الوجيز ٥ / ١٦ .

وليس عندى كسرا محضا بل هو من باب الإمالة المحضة لتوهم وجود كسرة همزة الوصل ، كما أمالوا الفاء فى " فإذا " لوجود كسرة " إذا " .

وقرأ الحسن وابراهيم وابن وثاب والوليد عن يعقوب : " يجرمنكم " بسكون النون ، جعلوا نون التوكيد خفيفة .(*)

قوله تعالى : (والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب). المائدة ٣/

قرأ عبد الله وأبو ميسرة(١) : " والمنطوحة " وهى الشاة تنطحها أخرى فتموت(٢) أو الشاة تنطحها البقر والغنم .

وقرأ الحسن والفياض وطلحة بن سليمان وأبو حيوة : " السَبْع " بسكون الباء ، ورويت عن أبى بكر عن عاصم فى غير المشهور ، ورويت عن أبى عمرو ، وهى لغة نجدية .

وقرأ عبد الله : " وأكيلة السبع " .

وقرأ ابن عباس : " وأكيل السبع " وهما بمعنى مأكول السبع ، والسبع : هو كل ذى ناب وظفر من الحيوان كالأسد والنمر والدب والذئب والضبع ونحوها ، ومن العرب من يخص السبع بالأسد .

وقرأ طلحة بن مصرف : " النُصْب " بضم النون وإسكان الصاد .(٣)

وقرأ عيسى بن عمر : بفتحتين .(٤)

وقرأ الحسن : بفتح النون وإسكان الصاد .(٥)(**)

(*) انظر البحر ٣ / ٤٢٠ - ٤٢٢ .

(١) عمرو بن شرحبيل الهمدانى الكوفى ، سمع عمر بن الخطاب وابن مسعود ، وكان من فضلاء أصحاب ابن مسعود ، وهو ثقة ، توفى سنة ثلاث وستين . (انظر: الاستغناء ٢ / ٧٢٨ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٤٧) .

(٢) كتبت فى المطبوعة : فتموتان ، وما أثبتّه أولى .

(٣) وهى لغة ، مثل عُسْر وعُسُر . (انظر: تاج العروس " نصب " ٤ / ٢٧٤) .

(٤) قال القرطبى : جعله اسما موحدا كالجَبَل والجَمَل ، والجمع أنصاب كالأجمال والأجبال . (الجامع لاحكام القرآن ٦ / ٥٧) .

(٥) قال الجوهرى : النَصب ما نصب فعبد من دون الله وكذلك النُصب وقد يحرك . (الصحاح " نصب " ١ / ٢٢٥) .

(**) انظر البحر ٣ / ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤١٠ .

(يئس) من قوله تعالى : (اليوم يئس الذين كفروا من دينكم) .

المائدة / ٣ .

قرأ أبوجعفر : " ييس " من غير همز [1] ، ورويت عن أبي عمرو . [*]

قوله تعالى : (فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم) .

المائدة / ٣

تقدمت قراءة ابن محيصن : " فمن اطّر " بإدغام الضاد في الطاء [2] .

وقرأ أبوعبد الرحمن والنخعي وابن وثاب : " متجنّف " دون ألف ، والمعنى أي غير مائل ومنحرف ، قال ابن عطية عن هذه القراءة : وهو أبلغ في المعنى من (متجانف) ، وتفاعل إنما هو محاكاة الشئ والتقرب منه ، ألا ترى أنك إذا قلت : تمايل الغصن فإن ذلك يقتضي تأودا ومقاربة ميل ، وإذا قلت تميل فقد ثبت الميل ، وكذلك : تصاون الرجل وتصوّن ، وتغافل وتغفل [3] . [**]

قوله تعالى : (وما علّمتم من الجوارح مكلبين) .

المائدة / ٤

قرأ ابن عباس وابن الحنفية (ت ٧٣ هـ) [4] : " وماعُلّمتم " مبنياً للمفعول أي : من أمر الجوارح والصيد بها .

وقرأ [5] : " مُكلِبين " من أكلب ، وفعّل وأفعل قد يشتركان . [***]

---

(١) على إبدال الهمزة ياء ، وهو إبدال على غير قياس .

(*) انظر البحر ٣ / ٤٢٦ .

(٢) عند قوله تعالى : (ثم أضطره إلى عذاب النار) البقرة / ١٢٦ .

(٣) المحرر الوجيز ٥ / ٣٢ .

(**) انظر البحر ٣ / ٤٢٧ .

(٤) محمد بن علي بن أبي طالب ، أبوالقاسم ، أمه : خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية من سبي اليمامة ، وردت الرواية عنه في حروف القرآن ، وكان من خيار التابعين ، مات سنة ثلاث وسبعين وقيل غير ذلك .
(انظر : غاية النهاية ٢ / ٢٠٤) .

(٥) لعل اسم القارئ هنا سقط ، أو أن الأصل " قرئ " ، وقد نسب ابن خالويه هذه القراءة لابن مسعود والحسن وأبي زر بن عون ، ونسبها ابن جني لابن رزين .
(مختصر في شواذ القرآن / ٣١ ، والمحتسب ١ / ٢٠٨) .

(***) انظر البحر ٣ / ٤٢٩ .

(حبـط) من قوله تعالى : (ومن يكفر بالايمان فقد حبط عملـه) .

المائدة / ٥ .

قرأ ابن السميفع: " حبَط" بفتح البـاء(*) .

قوله تعالى : (وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جُنُبـاً فاطَّهَّـروا) . المائدة / ٦ .

قرأ الحسن : " وأرجلُكم " بالرفع ، وهو مبتدأ محذوف الخبر ، أى : اغسلوها إلى الكعبين على تأويل من يغسل ، أو : ممسوحة إلى الكعبين على تأويل من يمسح .

وقرئ(١) : " فأَطهِـروا " بسكون الطاء ، والهاء مكسورة ، من أَطهـر رباعيا ، أى : فأَطهِروا أبدانكم ، والهمزة فيه للتعدية .(**)

(ليطهركـم) من قوله تعالى : (ولكن يريد ليطهركم وليتمّ نعمته عليكم) .

المائدة / ٦ .

قرأ ابن المسيّب : " ليطْهِركـم " بإسكان الطاء وتخفيف الهاء(٢)(***) .

قوله تعالى : (وآمنتم برسلى وعزّرتموهـم) . المائدة / ١٢ .

قرأ الحسن : " برُسْلى " بسكون السين فى جميع القرآن .(٣)

وقرأ عاصم الجحدرى : " وعزَرتُموهم " خفيفة الزاى ، وقرأ فى الفتح : " وتعـزُروه " (٤) بفتح التاء وسكون العين وضم الزاى ، ومصدره العـزر .(****)

(*) انظر البحر ٣ / ٤٣٣ .

(١) نسب ابن خالويه هذه القراءة ليزيد . (مختصر فى شواذ القرآن / ٣١) . وهو يزيد بن القعقاع ، أبو جعفـر .

(**) انظر البحر ٣ / ٤٣٨ و ٤٣٩ .

(٢) على أنه مضارع " أطهر " المعدى بالهمزة .

(***) انظر البحر ٣ / ٤٣٩ .

(٣) ذكر الدمياطى أن قراءة الحسن بتسكين السين فى لفظ رسل المضاف إلى مضمر مطلقا مثل : " ورسله " ، ورسلك ، ورسلكم "(الأتحاف / ١٤٢) .

(٤) من قوله تعالى : (لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا) . الفتح / ٩ .

(****) انظر البحر ٣ / ٤٤٤ .

قوله تعالى : (فبما نقضهم ميثاقهم لعنّاهم وجعلنا قلوبَهم قاسيةً يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكّروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلا) . المائدة / ١٣ .

قرأ الهيصم بن شداخ (١) : " قُسيّة " بضم القاف وتشديد الياء (٢) .

وقرئ بكسر القاف إتباعا .

وقرأ أبوعبد الرحمن والنخعى : " الكلام " بالألف .

وقرأ أبورجاء : " الكلم " بكسر الكاف وسكون اللام .

وقرأ الأعمش : " على خيانة " (٣)(*) .

قوله تعالى : (يهدى به الله من اتبع رضوانه سبلَ السلام) المائدة / ١٦ .

قرأ عبيد بن عمير ، والزهرى ، وسلام ، وحميد ، ومسلم بن جندب : " بهُ اللهُ " بضم الهاء حيث وقع (٤) .

وقرأ الحسن وابن شهاب : " سُبْلَ " ساكنة الباء (**) .

---

(١) البصرى الورّاق المقرئ ، روى القراءة وعدد الآى عن عاصم الجحدرى ، وروى عن الأعمش ، روى عنه عقبة بن مكرم . (انظر غاية النهاية ٢ / ٣٥٧) .
وقد كتب فى المطبوعة : " شراخ " بالراء ، والصواب ما أثبتّ .

(٢) قال العكبرى : " فيه وجهان : الأول : أنه جمع على فُعوله مثل حُمولة وهى الأحمال . والثانى : أنها مصدر مثل الحُزونة والسُهولة ، وأصلها " قسووة ، فأدغمت الواو فى الواو ، ثم كسرت السين ، فانقلبت الواو ياء كما قالوا : عات وعتى وباك وبكى ، ثم زادوا تاء التأنيث ، كما قالوا : حجار وحجارة ، وفحول وفحولة " ، (اعراب القراءات الشواذ ٥٨ / أ) .

(٣) وهو مصدر خان يخون .

(*) انظر البحر ٣ / ٤٤٥ و ٤٤٦ .

(٤) سبق لأبى حيان أن ذكر هذه القراءة فى أول سورة البقرة / الآية ٢ ، حيث ذكر ضم هاء : فيه ، وإليه ، وبه ، وعليه ، ونحوها ، وذكر أن الضم على الأصل .
(انظر البحر ١ / ٣٧) .

(**) انظر البحر ٣ / ٤٤٨ .

(يا قـوم) من قوله تعالى : (وإذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكـم) . المائدة / ٢٠ .

قرأ ابن محيصن :" يا قوم " بضم الميم ، وكذا حيث وقع فى القـرآن[1] ، وروى ذلك عن ابن كثير ، وهذا الضم هو على معنى الإضافة كقراءة مـن قرأ (قل ربُّ احكُم بالحـق) بالضم[2] ، وهى إحدى اللغات الخمس الجائزة فى المنادى المضاف لياء المتكلـم[3](*) .

قوله تعالى : (قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين) . المائدة / ٢٢ .

قرأ ابن السميفع:" قالوا يا موسى فيها قوم جبارون"[4](**) .

قوله تعالى : (قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم البـاب) . المائدة / ٢٣ .

قرأ ابن عباس وابن جبير ومجاهد :" يُخافون " بضم الياء ويكون الرجلان على هذا من الجبارين آمنا بموسى واتبعاه وأنعم الله عليهما بالإيمـان والتقدير : أى من الذين يخافهم بنو إسرائيل ،

وتحتمل هذه القراءة أن يكون الرجلان يوشع وكالب ، وهما يوشع بن نـون وهو ابن أخت موسى ، وكالب بن يوقنا ، ختن موسى على أخته مريم بنت عمران .

---

(١) وذلك إذا وقعت بعد ميم قوم ألف وصل مضمومة فى الابتداء نحو(ياقـوم اعبدوا) الأعراف/٥٩ . (انظر التقريب والبيان / ٦٠) .

(٢) سورة الأنبياء / ١١٢ ، والقراءة بضم باء " رب " هى قراءة أبى جعفر، وهى قراءة صحيحة متواترة . (انظر النشر ٢ / ٣٢٥ ، والإتحاف / ٣١٢) .

(٣) تقدم بيان هذه اللغات عند قوله تعالى : (قال يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب) المائدة / ٣١ ـ القسم المتواتر .

(*) انظر البحر ٣ / ٤٥٣ و ٤٥٤ .

(٤) أى أنه يحذف " إنّ " ويرفع قوم وجبارون ، وذلك على أنّ (فيها) خبر مقدم و " قوم " مبتدأ مؤخر و " جبـارون " صفته ، وهى مخالفة لرسم المصحف .

(**) انظر البحر ٣ / ٤٥٥ .

والمعنى : أى يهابون ويوقرون ويسمع كلامهم لتقواهم وفضلهم .

ويحتمل أن يكون من أخاف أى : يُخيفون بأوامر الله ونواهيه وزجره ووعيده فيكون ذلك مدحاً لهم .

وقرأ عبد الله : " أنعم الله عليهما ويلكم ادخلوا عليهم الباب "[1](*) .

قوله تعالى : (قال رب إنى لا أملك إلا نفسى وأخى فافرُق بيننا وبين القوم الفاسقين) . المائدة / ٢٥ .

قرأ الحسن : " إلا نفسىَ وأخىَ " بفتح الياء فيهما .

وقرأ عبيد بن عمير ، ويوسف بن داود[2] : " فافرِق " بكسر الراء ، قال الراجز[3] :

يَاربِّ فافرِق بينَه وبَيْنِى أَشدَّ ما فرّق بينَ اثنَيْنِ .

وقرأ ابن السميفع : " ففَرِّق "[4](**) .

(لأقتلنك) من قوله تعالى : (قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين) . المائدة / ٢٧ .

قرأ زيد بن على : " لأقتلنْك " بالنون الخفيفة[5](***) .

(إنى) من قوله تعالى : (إنى أُريد أن تبوءَ بإثمى وإثمك) المائدة / ٢٩ .

قرئ : " أنّى أُريد " أى كيف أريد ، ومعناه استبعاد الإرادة[6](****) .

---

(١) أى بزيادة لفظ " ويلكم " ، وهى قراءة مخالفة لرسم المصحف .

(*) انظر البحر ٣ / ٤٥٥ .

(٢) لم أعثر له على ترجمة .

(٣) الشاهد لحبينة بن طريف العكلى ، وهو فى المنصف لابن جنى ٣ / ٥ ، وهو فيه : يا قوم خلّوا بينها وبينى أشد ما خلّى بين اثنين .

وكذا اللسان " علط " ٧ / ٣٥٥ .

(**) انظر البحر ٣ / ٤٥٧ .

(***) انظر البحر ٣ / ٤٦١ .

(****) انظر البحر ٣ / ٤٦٣ .

(فطوعت) من قوله تعالى : (فطوّعت له نفسه قتلَ أخيه فقتلـــه) .
المائدة / ٣٠ .

قرأ الحسن وزيد بن على والجراح والحسن بن عمران وأبوواقـــد :
" فطاوعت " [1] ، فيكون فاعل فيه الاشتراك نحو : ضاربت زيـــداً [2] (*) .

قوله تعالى : (قال يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأوارىَ سوأةَ أخـــى) . المائدة / ٣١ .

قرأ الحسن :" يا ويلتِى " بالياء على الأصل ، وهى ياء المتكلم .

وقرأ ابن مسعود والحسن وفياض وطلحة بن سليمان :" أعجِزت " بكســـر الجيم ، وهى لغة شاذة ، وإنما مشهور الكسر فى قولهم :

عجِزت المرأة إذا كـــبُرت عجيزتهـــا

وقرأ طلحة بن مصرف والفياض بن غزوان :" فأوارى" بسكون الياء ، والأولـى أن يكون على القطع أى :" فأنا أُوارى " فيكون أُوارى مرفوعاً .

وقرأ الزهرى :" سوة أخـى " بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الواو ، ولا يجوز قلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لأن الحركة عارضة .

وقرأ أبوحفص [4] (ت ٢٢١ هـ) :" سوّة " بقلب الهمزة واواً وأدغم الواو فيه ،

---

(١) كتبت فى المطبوعة والمخطوطة " فطاوعته " بهاء فى آخرها ، وهو خطـــأ والصواب حذف الهاء كما فى النهر وسائر كتب القراءات والتفسير .

(٢) وفيها وجهان : الأول : أن فاعل بمعنى فعّل ، كما ذكره سيبويه وغيره ، وهو أوفق بالقراءة المتواترة ، والثانى : أن المفاعلة مجازية بجعل القتل يدعو النفس إلى الاقدام عليه وهى تأباه إلى أن غلب القتل النفس فطاوعته . (انظر روح المعانى ٦ / ١١٤) .

(*) انظر البحر ٣ / ٤٦٤) .

(٣) كتبت فى المطبوعة " و " بدل " بن " ، والظاهر ما أثبتّـــه .

(٤) عمرو بن الصباح بن صبيح البغدادى الضرير ، روى القراءة عن حفص بن سليمان وهو من جلة أصحابه ، وروى عن الأعشى عن أبى بكر ، روى القـــراءة عنه أبوجعفر أحمد بن محمد بن حديد الملقب بالفيل وغيره ، مات سنـــة إحدى وعشرين ومئتين . (انظر غاية النهاية ١ / ٦٠١) .

كما قالوا فى شئ شَتّى .(*)

قوله تعالى : (أن يقتلوا أو يصلّبوا أو تتقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف).

المائدة/٣٣ .

قرأ الحسن ومجاهد وابن محيصن : " أن يُقتَلُوا أو يُصلَبُوا أو تُقْطَعَ " بالتخفيف فى الثلاثة .(**)

(ما تقبّل) من قوله تعالى : (إن الذين كفروا لو أنّ لهم ما فى الأرض جميعاً ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم) .

المائدة/٣٦ .

قرأ يزيد بن قطيب : " ما تَقبَّل " مبنيا للفاعل أى : ما تقبّل الله منهم.(***)

(يخرجوا) من قوله تعالى : (يريدون أن يخرجوا من النار) .

المائدة/٣٧ .

قرأ النخعى وابن وثاب وأبوواقد : " أن يُخرَجُوا" مبنياً للمفعول .(1)(****)

قوله تعالى : (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) .المائدة/٣٨ .

قرأ عبد الله : " والسارقون والسارقات فاقطعوا أيمانهم " .(2)

وقال الخفاف : وجدت فى مصحف أبىّ : " والسُّرق والسُّرقة " بضم السين المشددة فيهما ،كذا ضبطه أبوعمرو .

قال ابن عطية : ويشبه أن يكون هذا تصحيفاً من الضابط لأن قراءة الجماعة إذ كتبت " السارق " بغير ألف وافقت فى الخط هذه .(3)

(*) انظر البحر ٣/٤٦٦ و ٤٦٧ .

(**) انظر البحر ٣/٤٧١ .

(***) انظر البحر ٣/٤٧٤ .

(١) والواو نائب فاعل ، وهو يعود على الله أو على الملائكة .

(****) انظر البحر ٣/٤٧٥ .

(٢) وهى قراءة مخالفة لرسم المصحف .

(٣) المحرر الوجيز ٥/٩٦ .

وقرأ عيسى بن عمر وابن أبي عبلة :" والسارقَ والسارقةَ " بالنصب على الاشتغال .(١)(*)

قوله تعالى : (يا أيها الرسول لا يَحزُنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهُم ومن الذين هادوا سمّاعون للكذِبِ سمّاعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه) .المائدة/ ٤١ .

قرأ السلمي :" يُسرِعُون " بغير ألف من أسرع .

وقرأ الضحاك :" سمّاعِين " بالنصب على الذم ، نحو قوله :(٢)

أقارعُ عوفَ لا أحاول غيرَها وجوهَ قُرودٍ تبتغي مَن تُخَادعُ .

وقرأ الحسن وعيسى بن عمر :" للكِذْب " بكسر الكاف وسكون الذال .

وقرأ زيد بن علي :" للكُذُب " بضم الكاف والذال جمع كذوب نحو صَبُوروصُبُر .

وقرئ :" الكِلم " بكسر الكاف وسكون اللام .(**)

(للسحت) من قوله تعالى : (سمّاعون للكذب أكّالون للسُّحْت) .

المائدة/ ٤٢ .

قرأ زيد بن علي وخارجة بن مصعب عن نافع:" للسَّحْت " بفتح السين واسكان الحاء ، وهو مصدرٌ أُريد به المفعول كالصيد بمعنى المصيد ،أو سكنت الحاء طلبا للخفة .

---

(١) الاشتغال أن يتقدم اسم ، ويتأخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم أو في سببيّه وهو المضاف إلى ضمير الاسم السابق مثل : زيداً ضربته ، وزيداً ضربت غلامه ، واختلف في الناصب فقيل هو فعل مضمر وجوباً موافق في المعنى للمظهر ، وهذا يشمل ما وافق لفظا ومعنى نحو قولك في زيد ضربته أن التقدير : ضربت زيداً ضربته ، وما وافق معنى دون لفظ كقولك : زيداً مررت به أنّ التقدير : جاوزت زيداً مررت به .

والمذهب الثاني أنه منصوب بالفعل المذكور بعده .

(انظر شرح ابن عقيل ١/ ٥١٧ وما بعدها) .

(*) انظر البحر ٣/ ٤٧٦ .

(٢) الشاهد للنابغة الذبياني ، وهو في ديوانه / ٨٠ ، وفيه تجادع بدل تخادع .

(**) انظر البحر ٣/ ٤٨٧ و ٤٨٨ .

وفى مصحف أبىّ : " ومن يتصدق به فإنه كفارة لـــه " .(١)(*)

قوله تعالى : (وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقاً لما بين يديـــه من التوراة وهدى وموعظة للمتقـين) . المائدة / ٤٦ .

تقدمت قراءة الحسن : " الأنجيل " بفتح الهمزة .(٢)

وقرأ الضحاك : " وهدى وموعظـة " بالرفع ، أى : وهو هدى وموعظة .(**)

(وليحكـم) من قوله تعالى : (وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه) المائدة / ٤٧ .

قرأ أبىّ : "وأن ليحكم " بزيادة أن قبل لام كـى .(***)

(ومهيمنـا) من قوله تعالى : (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقـاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمنـاً عليـه) . المائدة / ٤٨ .

قرأ مجاهد وابن محيصن : " ومهيَمنـاً " بفتح الميم الثانية ، جعلـه اسم مفعول أى : مؤَمَّنٌ عليه ، أى : حفظ من التبديل والتغيير والفاعـل المحذوف هو الله(٣) والضمير فى (عليه) هنا عائد على (الكتاب) الأول(٤) وهو حال منه لأنه معطوف علىٰ (مصدقا) ، والمعطوف على الحال حال .(****)

(شرعـة) من قوله تعالى : (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجـا) .

المائـدة / ٤٨ .

---

(١) هذه القراءة والتى قبلها فيهما مخالفة لرسم المصحف .

(*) انظر البحر ٣ / ٤٩٥ و ٤٩٨ .

(٢) وذلك فى الآية / ٣ من سورة آل عمران .

(**) انظر البحر ٣ / ٤٩٩ .

(***) انظر البحر ٣ / ٥٠٠ .

(٣) ونائب الفاعـل شبه الجملة من الجار والمجـرور (عليه) .
(انظر : القراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضى / ٤٣) .

(٤) أى المذكور فى الآية أولا ، والمراد به القرآن الكريـم .

(****) انظر : البحر ٣ / ٥٠٢ .

قرأ النخعي وابن وثاب : " شَرعة " بفتح الشين .(١)(*)

(أفحكم) من قوله تعالى : (أفحكم الجاهلية يبغون) . المائدة / ٥٠ .

قرأ السلمي وابن وثاب وأبو رجاء والأعرج : " أفحكمُ " برفع الميم على الابتداء ووجّه ابن عطية القراءة بتقدير : أفحكم الجاهلية حكم تبغون(٢) ، على جعل " تبغون " صفة لخبر محذوف .

وقرأ قتادة والأعمش : " أفَحَكَم " ، بفتح الحاء والكاف والميم ، وهو جنس لا يراد به واحد كأنه قيل : أحكام الجاهلية وهي إشارة إلى الكهان الذين كانوا يأخذون الحلوان وهي رشا الكهان ويحكمون لهم بحسبه وبحسب الشهوات أرادوا بسفههم أن يكون خاتم النبيين كأولئك الحكام .(**)

(أولياء) من قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء) . المائدة / ٥١ .

قرأ أبيّ وابن عباس : " أرباباً " مكان أولياء .(٣)(***)

قوله تعالى : (فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم) المائدة / ٥٢ .

قرأ ابراهيم وابن وثاب(٤) : " فيرى " بالياء من تحت ، والفاعل ضمير يعود على الله(٥) أو الرائي(٦) .

---

(١) قال العكبري : " هو مصدر للمرة الواحدة مثل : ضربت ضربة " (اعراب القراءات الشواذ ٥٩ / ب) .

(*) انظر البحر ٣ / ٥٠٣ .

(٢) المحرر الوجيز ٥ / ١٢٤ .

(**) انظر البحر ٣ / ٥٠٥ .

(٣) وهي قراءة مخالفة لرسم المصحف ، وتحمل على التفسير .

(***) انظر البحر ٣ / ٥٠٧ .

(٤) كتبت في المطبوعة ابراهيم بن وثاب ، وهو خطأ ، فابراهيم هو النخعي ، وابن وثاب هو يحيى .

(٥) المتقدم ذكره في قوله (ان الله لا يهدي القوم الظالمين) / ٥٠ .

(٦) و(الذين) في موضع نصب على المفعولية .

وقرأ قتادة والأعمش: " يسرعون " بغير ألف من أسرع .(*)

قوله تعالى : (فيصبحوا على ما أسرّوا فى أنفسهم نادمين) المائدة/٥٢ .

قرأ ابن الزبير : " فيصبح الفساق "(١) جعل " الفساق" مكان الضمير .(٢)(**)

(حبطت) من قوله تعالى : (حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين) .

المائدة/٥٣ .

تقدم ذكر قراءة أبى واقد والجراح : " حبَطت " بفتح الباء(٣) وأنها لغة .(***)

قوله تعالى : (أذلةٍ على المؤمنين أعزةٍ على الكافرين) . المائدة/٥٤ .

قرئ شاذا(٤) : " أذلةً " وكذا : " أعزةً " نصباً على الحال .

وقرأ عبد الله : " غلظاء على الكافرين " مكان أعزة .(٥)(****)

(وليكم) من قوله تعالى : (إنما وليُّكم اللهُ ورسولُه والذين آمنوا) المائدة/٥٥.

قرأ عبد الله : " مولاكم الله " .(*****)

(*) انظر البحر ٣/٥٠٨ .

(١) كتبت فى المطبوعة " فتصبح " بالتاء ، والتصحيح من كتاب المصاحف/٩٣ ، والمحرر الوجيز ٥/١٣٠ .

(٢) ذكر الألوسى أن ابن أبى حاتم روى عن عمرو أن الزبير قرأها كذلك ، قال عمرو: لا أدرى أكان ذلك منه قراءة أم تفسير(روح المعانى ٦/١٥٩) .

(**) انظر البحر ٣/٥٠٨ .

(٣) ذكر أبوحيان هذه القراءة عند قوله تعالى : (فأولئك حبطت أعمالهم) البقرة/٢١٧ ونسبها للحسن وأبى السمال ، وذكرها عند قوله تعالى : (أولئك الذين حبطت أعمالهم) آل عمران / ٢٢ ، ونسبها فيه لابن عباس وأبى السمال .

(***) انظر البحر ٣/٥١٠ .

(٤) نسب ابن خالويه هذه القراءة لابن ميسرة ، وهو نعيم(مختصر فى شواذ القرآن /٣٣) .

(٥) وهى قراءة مخالفة لرسم المصحف وتحمل على التفسير.

(****) انظر البحر ٣/٥١٢ .

(*****) انظر البحر ٣/٥١٣ .

(والكفار) من قوله تعالى : (من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار). المائدة/٥٧ .

قرأ عبد الله :" ومن الذين أشركوا "[1] وهو يدل على أن المراد بالكفار المشركين خاصة .

وقرأ أبيّ :" ومن الكفار " بزيادة " مِن "[*]

قوله تعالى : (قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلاّأن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل وأنّ أكثركم فاسقون) . المائدة/٥٩ .

قرأ أبوحيوة والنخعى وابن أبى عبلة وأبوالبرهسم : " تنقَمون" بفتح القاف وهى لغة حكاها الكسائى وغيره[٢] ، والماضى " نَقِم " بالكسر .

وقرأ أبونهيك :" وما أنزل " فى اللفظين مبنيا للفاعل[٣] .

وقرأ نعيم بن ميسرة :" وإن أكثركم فاسقون" بكسر الهمزة وهو واضح المعنى ، أمره[٤] تعالى أن يقول لهم هاتين الجملتين وتضمنت الإخبار بفسق أكثرهم وتمردهم[**] .

قوله تعالى : (قل هل أنبئكم بشرٍّ من ذلك مثوبةعند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت) المائدة/ ٦٠ .

قرأ النخعى وابن وثاب :" أُنبِئُكُم" من أَنبَأَ .

وقرأ ابن بريدة والأعرج ونبيح وابن عمران :" مَثُوبَة " كمَعُورة وتقدم توجيهها فى قوله (لمثوبة من عند الله)[٥] .

---

(١) بدل" والكفار " وهذه مخالفة لرسم المصحف ، والأولى جعل هذا تفسيرا لا قراءة .

(*) انظر البحر ٣ / ٥١٥ .

(٢) ذكر ذلك الجوهرى عن الكسائى . (انظر الصحاح " نقم" / ٢٠٤٥) .

(٣) والفاعل ضمير مستتر يعود على الله تعالى .

(٤) أى أمر اللهُ رسولَه - صلى الله عليه وسلم - .

(**) انظر البحر ٣ / ٥١٦ .

(٥) سورة البقرة / ١٠٣ ، وانظر البحر ١ / ٣٣٥ ، ص ٧٩٠ من هذا البحث .

وقرأ أبيّ وعبد الله : " من غضب الله عليهم وجعلهم قردة وخنازير " وجعل هنا بمعنى صيّر .(١)

وقرأ أبيّ : " وعبدوا الطاغوت " .

وقرأ الحسن في رواية : " وَعَبْدَ الطاغوتَ " باسكان الباء وهو تخفيف من " عَبَدَ " بفتحها كقولهم في سَلَف : سَلْف .

وقرأ ابن مسعود في رواية : " وعَبُد " بضم الباء (٢) نحو : شَرُف الرجل ، أي صار له كالخلق والأمر المعتاد ، قاله ابن عطية(٣) .

وقرأ النخعي وابن القعقاع والأعمش في رواية هارون : " وعُبِدَ الطاغوتُ " مبنياً للمفعول كضُرِب زيدٌ ، وهو على حذف الرابط أي : وعبد الطاغوت فيهم أو بينهم .

وقرأ عبد الله في رواية : " وعُبِدَتِ الطاغوتُ " مبنياً للمفعول كضُرِبت المرأة .(٤)

فهذه ست قراءات(٥) بالفعل الماضي ، وإعرابها واضح .

وقرأ عبد الله : " ومَن عَبَدَ " فأظهر مَن ، إما عطفا على القردة والخنازير ، وإما عطفا على " مَن " في قوله (من لعنه الله) .

وقرأ أبوواقد الأعرابي : " وعُبَّادَ الطاغوتِ " جمع عابد كضرّاب زيد .

وقرأ ابن عباس في رواية ، ومجاهد ، وابن وثاب وجماعة :(٦)

---

(١) وهي قراءة مخالفة لرسم لمصحف .

(٢) و " الطاغوتُ " بالرفع .

(٣) المحرر الوجيز ٥ / ١٤٢ .

(٤) تقدم أن الطاغوت يذكر ويؤنث ، وذلك عند قوله تعالى : (وقد أمروا أن يكفروا به) النساء / ٦٠ ، في قراءة من قرأ " بها " .

(٥) مع القراءة الصحيحة المتواترة " وَعَبَدَ الطاغوتَ " .

(٦) ذكر ابن جني منهم : ابن مسعود ، والنخعي ، والأعمش ، وأبان بن تغلب ، وعلي بن صالح ، وشيبان .

(انظر المحتسب ١ / ٢١٤) .

" وعُبُدَ الطاغوتِ " جمع عَبْد كرَهْن ورُهُن، أو جمع عابد كشَارِف وشُرُف أو جمع عَبِيد فيكون جمع جمع .

وقرأ الأعمش وغيره : " وعُبَّدَ الطاغوتِ " جمع عابد كضارب وضُرَّب (١) .

وقرأ بعض البصريين : " وعِبادَ الطاغوتِ " جمع عابد ، كقائم وقِيام ، أو جمع عبد ، أنشد سيبويه (٢) :

أتُوعدني بقومك يا ابن حَجْلٍ أُشَابات يُخالون العِبَادا .

وقرأ ابن عباس في رواية : " وعَبِيدَ الطاغوتِ " جمع عبد نحو كَلْب وكَلِيب .

وقرأ عبيد بن عمير : " وأَعبُدَ الطاغوتِ " جمع عبد كفَلْس وأَفلُس .

وقرأ ابن عباس وابن أبي عبلة : " وعَبَدَ الطاغوتِ " يريد " وعَبَدَةَ " جمع عابد كفاجر وفَجَرة ، وحذف التاء للإضافة ، أو اسم جمع كخادم وخَدَم وغائب وغَيَب .

وقرئ : " وعَبَدَةَ الطاغوتِ " بالتاء نحو : فاجر وفَجَرة .

فهذه ثمان قراءات بالجمع المنصوب عطفا على (القردةَ والخنازيرَ) مضافاً إلى " الطاغوت " .

وقرئ : " وعَابِدِي " .

وقرأ ابن عباس في رواية : " وعَابِدُوا " .

وهذان جمعا سلامة أضيفا إلى الطاغوت ، فبالياء (٣) عطفا على (القردةَ والخنازير) وبالواو عطفاً على (من لعنَهُ اللهُ) أو على إضمار " هم " .

وقرأ عون العقيلي : " وعابدَ " (٤) وتأولها أبوعمرو على أنها " عآبد " (٥) ويحتمل أن يكون مفرداً اسم جنس .

---

(١) استعنت في ضبط هذه القراءة بمختصر ابن خالويه/ ٣٣ ، وابن عطية ٥ / ١٤٥ ، والعكبري في اعراب القراءات الشواذ ٦٠/ب ، والألوسي ٦ / ١٧٧ .

(٢) الشاهد في الكتاب ١ / ١٥٣ ، والمحتسب ١ / ٢١٥ .
والأشابات : الأخلاط .

(٣) كتبت في المطبوعة : " فبالتاء " وهو خطأ ظاهر .

(٤) و " الطاغوت " بالجر على الاضافة .

(٥) على أنه جمع عبد .

وقرأ أبوعبيدة : " وعابِد " على وزن ضارب مضافاً إلى لفظ " الشيطانِ " بدل " الطاغوت " .

وقرأ الحسن : " وَعَبْد " على وزن كَلْب .(١)

وقرأ عبد الله في رواية : " وعُبَد " على وزن حُطَم ، وهو بناء مبالغة .

فهذه أربع قراءات(٢) بالمفرد المراد به الجنس أضيفت إلى الطاغوت .

وقرأ ابن عباس فيما روى عنه عكرمة : " وعُبَّد الطاغوتَ " جمع عابد كضارب وضُرَّب ونصب الطاغوتَ ، أراد عبداً سوناً فحذفت التنوين لالتقاء الساكنين كما قال :(٣)

... ... ولا ذاكرَا اللهَ إلا قليلا .

وقرأ الحسن : " الطواغيت " .(*)

(العدوان) من قوله تعالى : (وترى كثيرا منهم يسارعون في الإثم والعدوان) . المائدة / ٦٢ .

قرأ أبوحيوة : " العِدوان " بكسر ضمة العين .(**)

(الربانيون ، لبئس) من قوله تعالى : (لولا ينهاهم الربانيون والأحبارُ عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون) . المائدة / ٦٣ .

قرأ الجراح وأبوواقد : " الربيون " مكان (الربانيون) .

وقرأ ابن عباس : " بئس ما كانوا يصنعون " بغير لام قسم .(***)

---

(١) و" الطاغوت " بالجر على الإضافة ، وهو مخفف من عبد ، أو اسم جنس أو مفرد بمعنى عابد . (انظر : لسان العرب " عبد " ٣ / ٢٧٣ ، والقراءات الشاذة للقاضي / ٤٣) .

(٢) مع القراءة الصحيحة المتواترة " وَعُبُدَ الطاغوتِ " .

(٣) سبق ذكر الشاهد عند الآية / ١٩٦ سورة الأعراف ، القسم المتواتر .

(*) انظر : البحر ٣ / ٥١٨ و ٥١٩ .

(**) انظر : البحر ٣ / ٥٢٢ .

(***) انظر : البحر ٣ / ٥٢٢ .

قوله تعالى : (وقالت اليهود يد الله مغلولة ، غلّت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء) . المائدة / ٦٤ .

قرأ أبوالسمال : بسكون العين في " لُعْنُوا " كما قالوا في عُصِر عُصْر (١)، وقال الشاعر (٢) :

(وهزّت الريحُ النّدى حين قَطَر) لو عُصْر منه البانُ والمسكُ انعَصَرْ.

ويحسن هذه القراءة أنها كسرة بين ضمتين فحسن التخفيف .

وقرأ عبد الله :" بسيطتان " يقال : يد بسيطة ، مطلقة بالمعروف .

وفي مصحف عبد الله :" بُسطان " يقال : يده بسط بالمعروف وهو على فُعل (٣)(*).

قوله تعالى : (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى ...). المائدة / ٦٩ .

قرأ عثمان و أبيّ وعائشة وابن جبير والجحدري :" والصابئين " عطفا على اسم " إنّ " وما بعدها .

وقرأ الحسن والزهري :" والصابيون " بكسر الباء وضم الياء وهو من تخفيف الهمز كقراءة " يستهزيون " (٤) .

---

(١) كتبت في المطبوعة " عصرون " وهو نتيجة وجود كلمة مشطوب عليها في المخطوطة ، الورقة / ١٠٦ .

(٢) الشاهد لأبي النجم العجلي ، وهو في المخصص ١٤ / ٢٢٠ ، والانصاف / ١٢٤ ، وشرح التصريح ١ / ٢٩٤ ، واللسان " عصر " ٤ / ٥٨١ .
والبان : شجر سبط القوام لين الورق يشبّه به قدود الحسان له زهرة طيبة الريح ، وعصر : بإسكان الصاد لغة بكر بن وائل وكثير بن تميم .

(٣) ذكر العكبري أنه في الأصل بضم الباء والسين كما قالوا : يد طلق وسرح وسكنت السين تخفيفا مثل كتب ورسل .
(انظر : اعراب القراءات الشواذ ٦١ / أ) .

(*) انظر البحر ٣ / ٥٢٣ و ٥٢٤ .

(٤) في آيات منها قوله تعالى : (فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزؤن) الأنعام / ٥ ، وهذه القراءة هي أحد أوجه حمزة ، إذا وقف على هذه الكلمة . (انظر : غيث النفع في القراءات السبع / ٢٠٦) .

وقرأ عبد الله :" يا أيها الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون ...) (*)(1) .

قوله تعالى : (ثم عَمُوا وَصَمُّوا كثير منهم) . المائدة / ٧١ .

قرأ النخعي وابن وثاب :" عُمُوا " بضم العين وتخفيف الميم و"صُمُوا " بضم الصاد ، جرت مجرى زُكِم الرجل وأُزكِمه ، وحُمَّ وأُحِمه ولا يقال : زَكَمه الله ولا حَمَّه الله ، كما لا يقال : عَمِيته ولا صَمِمته وهي أفعال جاءت مبنية للمفعول الذي لم يسم فاعله وهي متعدية ثلاثية فإذا بنيت للفاعل صارت قاصرة فإذا أردت بناءها للفاعل متعدية أدخلت همزة النقل ، وهي نوع غريب في الأفعال .

وقرأ ابن أبي عبلة :" كثيرا منهم " بالنصب . (**)(2)

(الرسل) من قوله تعالى : (ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) . المائدة / ٧٥ .

قرأ حطان :" من قبله رسل " بالتنكير . (***)

(ترى أعينهم) من قوله تعالى : (وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق) . المائدة / ٨٣ .

قرئ :" تُرى أعينُهم " على البناء لما لم يسم فاعله . (****)

قوله تعالى : (وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ...) . المائدة / ٨٤ .

---

(١) أي أنه استبدل " يا أيها " بـ" إنّ " ، وهي قراءة مخالفة لرسم المصحف .

(*) انظر البحر ٣ / ٥٣١ .

(٢) ذكر العكبري أن نصبه على الحال ، وهو واقع موقع الجمع أي : صموا كثيرين أي في حال كثرتهم ، ويحتمل أن يكون مصدرا أي : كثر ذلك منهم كثيرا . (انظر : اعراب القراءات الشواذ ٦١ / ب) .

(**) انظر البحر ٣ / ٥٣٤ .

(***) انظر البحر ٣ / ٥٣٧ .

(****) انظر البحر ٤ / ٦ .

في مصحف عبد الله :" وما لنا لا نؤمن بالله وما أنزل علينا ربنا ونطمع"
وينبغي أن يحمل ذلك على تفسير قوله تعالى : (وما جاءنا من الحق) لمخالفته ما أجمع عليه المسلمون من سواد المصحف .(*)

(فأثابهم) من قوله تعالى : (فأثابهم الله بما قالوا جنات ...) . المائدة / ٨٥ .

قرأ الحسن :" فآتاهم " من الايتاء بمعنى الاعطاء .(**)

قوله تعالى : (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة ، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام) . المائدة / ٨٩ .

قرأ الأعمش :" بما عقدت الأيمانُ " جعل الفعل للأيمان .(١)

وقرأ جعفر الصادق :" أَهاليكم " جمع تكسير ، وبسكون الياء ، قال ابن جني : أهال بمنزلة ليال واحدها : أهلاة(٢) وليلاة ، والعرب تقول : أهل وأهلة(٣) .

وقال الزمخشري(٤) : الأهالي : اسم جمع لأهل كالليالي في جمع ليلة والأراضي في جمع أرض ، وأما تسكين الياء في أهاليكم فهو كثير في الضرورة(٥) .

وقرأ النخعي وابن المسيّب وأبو عبد الرحمن(٦) :" كُسوتهم"

(*) انظر البحر ٤ / ٧ .

(**) انظر البحر ٤ / ٨ .

(١) ظاهر عبارة أبي حيان أن الفعل مبني للفاعل ، وقد ضبط العكبري القراءة أنها بضم العين وكسر القاف من غير ميم ، والأيمان بالرفع على مالم يسم فاعله . أي : أكدت . (انظر : إعراب القراءات الشواذ ٦١ / ب) .

(٢) كتبت في النسخة المطبوعة : أهللة ، والتصويب من المحتسب -

(٣) المحتسب ١ / ٢١٧ و ٢١٨ .

(٤) الكشاف ١ / ٣٦١ .

(٥) وذلك تشبيها للياء بالألف ، فتقدر فيها جميع الحركات .

(٦) كتبت في المطبوعة " وابن " خطأ .

بضم الكاف .[1]

وقرأ ابن جبير وابن السميفع : " أو كأسوتهم " بكاف الجر على أسوة . قال الزمخشري : والمعنى : أو مثل ما تطعمون أهليكم إسرافاً كان أو تقتيرا لا تنقصونهم عن مقدار نفقتهم ولكن تساوون بينهم وبينهم[2] ، وإذا فسرت كأسوتهم في الطعام بقيت الآية عارية من ذكر الكسوة ، وأجمع العلماء على أن الحانث مخيّر بين الإطعام والكسوة والعتق ، وهي مخالفة لسواد المصحف وقال بعضهم : أو كاسوتهم في الكسوة .

وقرأ أبيّ وعبد الله والنخعي : " أيام متتابعات " ، وعن ابن عباس ومجاهد وابراهيم وقتادة وطاوس وأبي حنيفة قالوا : يشترط التتابع ، وقال مالك والشافعي في أحد قوليه : لا يشترط[3](*)

قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشئ من الصيد تناله أيديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب) . المائدة / ٩٤ .

قرأ النخعي وابن وثاب : " يناله " بالياء منقوطة من أسفل .[4]

وقرأ الزهري : " ليُعلِم الله " من أعلم ، قال ابن عطية : أي ليعلم عباده[5] ، فيكون من أعلم المنقولة من علم المتعدية إلى واحد ، فحذف المفعول

---

(١) وهي لغة مثل قدوة وأسوة . (انظر : مختار الصحاح " كسا " / ٥٧١ ، وتفسير القرطبي ٦ / ٢٧٩ ، وروح المعاني ٧ / ١٣) .

(٢) الكشاف ١ / ٣٦١ .

(٣) قال المالكية والشافعية في الأظهر عندهم : لا يشترط التتابع ولكنه مستحب ، وقال الحنفية والحنابلة : يشترط التتابع ، واستدلوا بهذه القراءة . (انظر : الفقه الاسلامي وأدلته ٣ / ٤٩٨ و ٤٩٩) .

(*) انظر البحر ٤ / ٩ - ١٢ .

(٤) على تذكير الفعل ، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه - كما في القراءة الصحيحة - لأن الفاعل جمع تكسير .

(٥) المحرر الوجيز ٥ / ١٨٩ .

الأول وهو عباده لدلالة المعنى عليه ، وبقى المفعول الثانى وهو (من يخافه) (*) .

قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيدَ وأنتم حُرُم ومن قتله منكم متعمّدا فجزاءٌ مثلُ ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغَ الكعبةِ أو كفارةٌ طعامُ مساكين أو عدل ذلك صياماً ليذوق وبال أمره) المائدة/٥ ٩٥.

قرأ عبد الله : " فجزاؤه مثلُ " والضمير عائد على قاتل الصيد ، أو على الصيد ، وارتفاع " جزاؤه مثل " على الابتداء والخبر .

وقرأ السلمى : " فجزاءٌ مثلَ " بالرفع والتنوين و " مثلَ " بالنصب ، وهو من إعمال المصدر فى المفعول .

وقرأ محمد بن مقاتل (١) : " فجزاءً مثلَ " بنصب جزاء ومثل ، والتقدير : فليخرج جزاء مثل ما قتل ، و " مثل " صفة لجزاء .

وقرأ الحسن : " من النَّعْم " سكّن العين تخفيفا ، كما قالوا : الشَّعْر ، وقال ابن عطية : هى لغة (٢) .

وقرأ جعفر بن محمد : " يحكم به ذو عدل " على التوحيد ، أى : يحكم به من يعدل منكم ، ولا يريد به الوحدة ، وقيل أراد به الإمام وهى قراءة تخالف ظاهر الآية من أنه يحكم به عدلان ، وكذلك فعل عمر فى حديث قبيصة بن جابر استدعى عبد الرحمن بن عوف (٣)

(*) انظر البحر ٤ /١٧ .

(١) محمد بن مقاتل الرازى ، حدّث عن وكيع ، وطبقته ، تكلم فيه ، ولم يترك .
(انظر : ميزان الاعتدال للذهبى ٤ /٤٧) .

(٢) المحرر الوجيز ٥ /١٩٣ .

(٣) عن قبيصة بن جابر قال : ابتدرت أنا وصاحب لى ظبيا فى العقبة فأصبته ، فأتيت عمر بن الخطاب فذكرت ذلك له ، فأقبل على رجل إلى جنبه ، فنظرا فى ذلك فقال : اذبح كبشا - أو شاة - فانصرفت ، فأتيت صاحبى فقلت : إن أمير المؤمنين لم يدر ما يقول ، فقال صاحبى : انحر ناقتك ، فسمعهما عمر بن الخطاب فأقبل علىّ ضربا بالدّرة ، وقال : تقتل الصيد وأنت محرم ، وتغمص الفتيا ، إن الله تعالى يقول فى كتابه : (يحكم به ذوا عدل منكم) هذا ابن عوف وأنا عمر (تفسير الطبرى ١١ /٢٣) .

وكذلك فعل جرير [1] وابن عمر [2] .

وقرأ الأعرج :" هديّا " بكسر الدال وتشديد الياء [3] .

وقرأ الأعرج وعيسى بن عمر :" مسكين " بالإفراد على أنه اسم جنس .

وقرأ ابن عباس وطلحة بن مصرف والجحدري :" عِدل " بكسر العين [4](*) .

قوله تعالى : (أحلّ لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة وحُرِّم عليكم صيد البر ما دمتم حُرُما) . المائدة/ ٩٦ .

قرأ ابن عباس وعبد الله بن الحارث [5] : " وطُعْمه " بضم الطاء وسكون العين [6] .

وقرأ ابن عباس:" وحَرَّم " مبنيا للفاعل [7] ، و " صيدَ " بالنصب " ما دمتم حرما " بفتح الحاء والراء [8] .

وقرأ يحيى :" ما دِمتم" بكسر الدال وهى لغة ، يقال : دِمت تدام [**] .

---

(١) عن أبى جرير البجلى قال :أصبت ظبيا وأنا محرم ، فذكرت ذلك لعمر ، فقال : ائت رجلين من إخوانك فليحكما عليك ، فأتيت عبد الرحمن وسعدا ، فحكما علىّ تيسا أعفر . (الطبرى ١١/ ٢٧) .

(٢) أصاب رجل صيدا فأتى ابن عمر فسأله عن ذلك - وعنده عبد الله بن صفوان - فقال ابن عمر لابن صفوان : إما أن أقول فتصدّقنى ، وإما أن تقول فأصدّقك ، فقال ابن صفوان : بل أنت فقل ، فقال ابن عمر ووافقه على ذلك عبد الله ابن صفوان . (الطبرى ١١/ ٢٥) .

(٣) تقدم نظير هذه القراءة عند قوله تعالى : (حتى يبلغ الهدى محله) البقرة/ ١٩٦ ، وهى لغة تميم وسفلى قيس .

(٤) قال الأخفش : وهو الوجه لأن العِدل المِثل ، وأما العَدل فهو المصدر ، تقول : عدلت بهذا عدلا حسنا ، والعَدل أيضا : المثل .
(معانى القرآن / ٤٧٧) .

(*) انظر البحر ٤/ ١٩ - ٢١ .

(٥) لعله : أبوالوليد الأنصارى البصرى ، ثقة (التقريب ١/ ٤٠٨) .

(٦) وهو بمعنى الطعام. (انظر : القراءات الشاذة للقاضى / ٤٤) .

(٧) والفاعل ضمير مستتر يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله : (والله عزيز ذو انتقام) ٥/ ٩٥ .

(٨) أى ذوى حرم أى إحرام . (انظر : التبيان ١/ ٤٦٢) .

(**) انظر البحر ٤/ ٢٣ و ٢٤ .

(قيامـا) من قوله تعالى : (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للنـاس) . المائدة/٩٧ .

قرأ الجحدري : " قيّماً " بفتح القاف وتشديد الياء المكسورة ، وهو كسيّد اسم يدل على ثبوت الوصف من غير تقييد بزمان . (*)

(تبد ، تسؤكم) من قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) . المائدة/١٠١ .

قرأ ابن عباس ومجاهد : " إن تَبْدُ " مبنيا للفاعل .

وقرأ الشعبي بالياء مفتوحة من أسفل وضم الدال ، " تسؤكم " بالياء فيهما ، مضمومة في الأول ومفتوحة في الثاني . (١)

وقال ابن عطية : والتحرير إن يبدها الله تعالى . (٢)(**)

(سألها) من قوله تعالى : (قد سألها قوم من قبلكم) . المائدة/١٠٢

قرأ النخعي : " سِالها " بكسر السين من غير همز ، يعني بالكسر الإمالة ، وجعل الفعل من مادة سين وواو ولام ، لا من مادة سين وهمزة ولام ، وهما لغتان ذكرهما سيبويه ، ومن كلام العرب : هما يتساولان بالواو ، وإمالة النخعي " سال " مثل إمالة حمزة " خاف " . (***)

قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) . المائدة/١٠٥ .

حكى الزمخشري عن نافع أنه قرأ : " عليكم أنفسُكم " بالرفع (٣) ، وهي قراءة

(*) انظر البحر ٤/٢٦ .

(١) أراد بالأول الوجه الأول ، وعليه فإن قراءة ابن عباس ومجاهد تكون : " إن تَبْدُ . . . يُسؤكم " بضم الياء ، وقراءة الشعبي : "إن يبد ... يسؤكم" .

(٢) المحرر الوجيز ٥/٢٠٨ .

(**) انظر البحر ٤/٣٠ .

(***) انظر البحر ٤/٣٢ .

(٣) الكشاف ١/٣٦٨ .

شاذة ، تخرج على وجهـــين :

أحدهما : يرتفع على أنه مبتدأ ، و (عليكم) فى موضع الخبر ، والمعنى على الإغـراء .

والثانى : أن يكون توكيدا للضمير المستكن فى (عليكم) ، ولم يؤكـــد بمضمر منفصل ، إذ قد جاء ذلك قليلا ، ويكون مفعول (عليكم) محذوفـــا لدلالة المعنى عليه ، والتقدير : عليكم أنفسكم هدايتكم لا يضركم . . .

وقرأ أبوحيوة : " لا يضيركم "[1] وهى تؤيد أن الكلمة خبر مرفـوع .

وقرأ الحسن بضم الضاد وسكون الراء ، من ضار يضور .

وقرأ النخعى بكسر الضاد وسكون الراء من ضار يضير ، وهى لغات .(*)

(شهادة بينكم) من قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدَكم الموتُ حين الوصية . . .) . المائدة / ١٠٦ .

قرأ الشعبى والحسن والأعرج : " شهادةٌ بينَكم " برفع " شهادة " وتنوينه ، وهو مبتدأ وخبره (اثنان) تقديره : شهادة اثنين أو التقدير : ذو شهـادة بينكم اثنـان ، والحذف ليطابق المبتدأ الخبر .

وقرأ السلمى والحسن أيضا : " شهادةً " بالنصب والتنوين ، وروى هـذا عن الأعرج وأبى حيوة ، و " بينَكم " فى هاتين القراءتين منصوب على الظـــرف ، وتوجيه قراءة النصب على وجهين :

أحدهما : أن يكون : " شهادة " منصوب على المصدر الذى نـــاب مناب الفعل بمعنى الأمر ، و " اثنان " مرتفـع به ، والتقدير : ليشهد بينكـم اثنان . . .

والثانى : أن يكون مصدرا ليس بمعنى الأمر ، بل يكون خبرا ناب منـاب الفعل فى الخبر ، وإن كان ذلك قليلا ، كقولك : أفعل وكرامة ومسرةأى وأكرمـك

---

(١) كتبت فى المطبوعة : " لا يضركم " ، والتصويب من الكشاف ١ / ٣٦٩ وروح المعانى ٧ / ٤٥ .

(*) انظر البحر ٤ / ٣٧ .

وأسرك ، فكرامة ومسرة بدلان من اللفظ بالفعل فى الخبر ، والتقدير فى الآية : يشهد إذا حضر أحدكم الموت اثنان . (*)

قوله تعالى : (ولا نكتم شهادة الله إنا إذاً لمن الآثمين) .

المائدة / ١٠٦ .

قرأ الحسن والشعبى : " ولا نكتمْ " بجزم الميم ، نهيا أنفسهما عن كتمان الشهادة ، ودخول لا الناهية على المتكلم قليل نحو قوله : (١)

إذا ما خرجنا من دمشقَ فلا نَعُدْ بِها أبداً مادام فِيها الجَراضِمُ

وقرأ على ونعيم بن ميسرة والشعبى بخلاف عنه : " شهادةَ اللهَ " بنصبهما وتنوين شهادة ، وانتصبا بـ (نكتم) التقدير : ولا نكتم الله شهادة .

وروى عن على والسلمى والحسن البصرى : " شهادةً " بالتنوين ، " آللهِ " بالمد فى همزة الاستفهام التى هى عوض من حرف القسم دخلت تقريراً وتوقيفا لنفوس المقسمين أو لمن خاطبوه .

وروى عن الشعبى وغيره أنه كان يقف على : " شهادهْ " بالهاء الساكنة " أللهِ " بقطع ألف الوصل دون مد الاستفهام ، قال ابن جنى : الوقف على شهادة بسكون الهاء واستئناف القسم حسن لأن استئنافه فى أول الكلام أوقر له وأشد هيبة من أن يدخل فى عرض القول . (٢)

وروى عن يحيى بن آدم عن أبى بكر بن عياش : " شهادةً " بالتنوين " أللهِ " بقطع الألف دون مد وخفض هاء الجلالة ، (٣) ورويت هذه عن الشعبى .

(*) انظر البحر ٤ / ٣٩ .

(١) الشاهد للوليد بن عقبة ، وهو فى أمالى الشجرى ٢ / ٢٢٦ ، وشرح الشواهد للعينى ٤ / ٤٢٠ ، وشرح التصريح ٢ / ٢٤٦ ، والجراضم : عظيم البطن ، عنى به معاوية . والشاهد فى قوله : (فلا نعد) وهو مسند إلى المتكلم المعظم نفسه .

(٢) المحتسب ١ / ٢٢١ ، بتصرف .

(٣) ذكر ابن جنى نقلا عن سيبويه أن منهم من يحذف حرف القسم ولا يعوّض منه همزة الاستفهام فيقول : ألله لقد كان كذا ، وذلك لكثرة الاستعمال . (انظر المحتسب ١ / ٢٢١) .

وقرأ الأعمش وابن محيصن : " لملأثمين " بإدغام نون " من " فى لام "الآثمين" بعد حذف الهمزة ونقل حركتها إلى اللام (*) .

قوله تعالى : (فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما . . .) . المائدة/١٠٧ .

قرأ الحسن : " استحَقّ " مبنيا للفاعل ، " الأولان " مرفوع تثنية أول ، وهو مرفوع باستحق (١) .

وقرأ ابن سيرين : " الأَولَيَيْن " تثنية الأولى ، ونصبه على المدح (**) .

(أجبتم علّام) من قوله تعالى : (يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أُجبتم قالوا لا علم لنا إنك أنت علّام الغيوب) . المائدة/١٠٩ .

قرأ ابن عباس وأبو حيوة : " ماذا أَجبتم " مبنيا للفاعل (٢) .

وقرأ (٣) : " علّامَ " بالنصب ، على الاختصاص أو على النداء (***) .

(أيّدتك) من قوله تعالى : (إذ أيدتك بروح القدس) . المائدة/١١٠ .

قرأ مجاهد وابن محيصن : " آيدتك " على أفعلتك (٤)(***) .

قوله تعالى : (وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيرا بإذني) . المائدة/١١٠ .

قرأ ابن عباس : " فتنفخها فتكون " .

(*) انظر البحر ٤/٤٤ .

(١) على أنه فاعله .

(**) انظر البحر ٤/٤٥ .

(٢) والفاعل ضمير مستتر يعود على الرسل .

(٣) لم يذكر أبو حيان اسم القارئ هنا ، ولعل أصلها " وقرئ " ، وقد نسب ابن خلويه القراءة ليعقوب . (مختصر شواذ القرآن / ٣٦) .

(***) انظر البحر ٤/٤٩ .

(٤) من الأيد بمعنى القوة . (انظر الطبرى ١١/٢١٤) .

(***) انظر البحر ٤/٥١ .

وقرأ عيسى بن عمر :" فيكون " بالياء من تحت .[1](*)

(ونعلم ، ونكون) من قوله تعالى : (قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين) المائدة / ١١٣

قرأ ابن جبير :" ونُعلَم " بضم النون مبنياً للمفعول[2] ، وهكذا في كتاب " التحرير والتحبير " وفي كتاب ابن عطية .[3]

وقرأ سعيد بن جبير :" ويُعلم " بالياء المضمومة ، والضمير عائد على القلوب[4] وفي كتاب الزمخشري " ويُعلَم " بالياء على البناء للمفعول .[5]

وقرأ الأعمش :" وتعلم " بالتاء أي : وتعلمه قلوبنا .

وقرأ سنان[6] وعيسى :" وتكون عليها" بالتاء ، كذا في التحرير والتحبير والزمخشري .[7](**)

قوله تعالى : (قال عيسى بن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا وآية منك) . المائدة / ١١٤ .

قرأ عبد الله والأعمش :" يكن " بالجزم على جواب الأمر[8] ، والمعنى :

---

(١) أي : فيكون المنفوخ فيه طيرا .

(*) انظر البحر ٤ / ٥١ .

(٢) ونائب الفاعل (أن) وما بعدها .

(٣) لم أجد هذه القراءة في تفسير ابن عطية ، وفيه القراءة التي سيذكرها أبوحيان بعد هذه . (المحرر الوجيز ٥ / ٢٣٦) .

(٤) أو أن المعنى : ويعرف صدقك .

(٥) الكشاف ١ / ٣٧٢ .

(٦) لعله سنان بن أبي منصور مولى واثلة بن الأسقع - أوغيره حيث ترجم البخاري لأربعة عشر اسمهم سنان . (التاريخ الكبير للبخاري ٤ / ١٦١-١٦٧) .

(٧) الكشاف ١ / ٣٧٢ .

(**) انظر البحر ٤ / ٥٥ .

(٨) لو قال الدعاء بدل الأمر لكان أولى ، والدعاء هو قول عيسى : (أنزل) قال الفراء : ما كان من نكرة وقع عليها أمر جاز في الفعل بعده الجزم والرفع . (معاني القرآن ١ / ٣٢٥) .

يكن يوم نزولها عيدا وهو يوم الأحد ، ومن أجل ذلك اتخذه النصارى عيدا .

وقرأ زيد بن ثابت وابن محيصن والجحدرى : " لأولانا وأخرانا " أنثوا على معنى الأمة والجماعة ، والمجرور بدل من قوله (لنا) .

وقرأ اليمانى : " وإنه منك "[1] والضمير فى " وإنه " إما للعيد أو الانزال .(*)

(منزلها) من قوله تعالى : (قال الله إنى منزلها عليكم) .

المائدة / ١١٥ .

قرأ الأعمش وطلحة بن مصرف : " إنى سأنزلها " بسين الاستقبال .(٢)(**)

(العزيز الحكيم) من قوله تعالى : (وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) المائدة / ١١٨ .

قرأت جماعة : " فإنك أنت الغفور الرحيم " على ما يقتضيه قوله : " وإن تغفر لهم " ، قال عياض بن موسى[3] (ت ٥٤٤) : وليست من المصحف .(٤)(***)

قوله تعالى : (قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) .

المائدة / ١١٩ .

---

(١) ضبطها الصفراوى والد مياطى بكسر الهمزة .
(انظر التقريب والبيان / ٦١ ، والاتحاف / ٢٠٤) .

(*) انظر البحر ٤ / ٥٦ و ٥٧ .

(٢) وهى قراءة مخالفة لرسم المصحف .

(**) انظر البحر ٤ / ٥٧ .

(٣) أبوالفضل اليحصبى ، كان محدثا مفسرا فقيها أصوليا ، رحل فى طلب العلم ، من مؤلفاته : الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، والالماع ، وترتيب المدارك ، وغيرها ، توفى بمراكش سنة ٥٤٤ .
(انظر : طبقات المفسرين للداوى ٢ / ٢١) .

(٤) وهو الصواب ، وقد نقل الألوسى أقوالا فى بيان سر ختم الآية بـ (العزيز الحكيم) قال : حيث أشكل وجه مناسبتها لسياق ما قرنا به .
(انظر : روح المعانى ٧ / ٧١) .

(***) انظر البحر ٤ / ٦٢ .

قرأ الأعمش : " يومـاً ينفـع " بالتنوين ، كقوله (واتقوا يومـا لا تجـزى)[1] قاله الزمخشرى .[2]

وقال ابن عطية : وقرأ الحسن بن عياش الشامى[3] : " هذا يومُ " بالرفع والتنويـن .[4]

وقرئ[5] : " صدقَهم " بالنصب ، على أنه مفعول له أى : لصُدقهـم أو على إسقاط حرف الجر ، أى : بصدقهم ، أو مصدر مؤكّد أى : الذيـن يصدقون صدقهم ، أو مفعول به أى : يصدقون الصدق والمعنى يحققـون الصـدق .[*]

---

(١) سورة البقـرة / ٤٨ .

(٢) الكشـاف ١ / ٣٧٥ .

(٣) الحسن بن عياش بن سالم الأسدى ، صدوق ، توفى سنة اثنتين وسبعين ومئـة .
(انظر : تقريب التهذيب ١ / ١٦٩) .

(٤) المحرر الوجيز ٥ / ٢٤٢ ، وقد سبق توجيه الرفع والنصب عند ذكر هـذه الآية فى القسم المتواتـر .

(٥) ذكر الألوسى أن هذه قراءة الأعمش ، ووجّـه على أن فاعل ينفع ضمـير الله تعالى .
(انظر : روح المعانى ٧ / ٧٢) .

(*) انظر البحـر ٤ / ٦٣ .

=(سـورة الأنعـام)=

(وللبسنا) من قوله تعالى : (ولوجعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً وللبَسْنا عليهم ما يلبسون) . الأنعام/ ٩ .

قرأ ابن محيصن : " ولبسنا " بلام واحدة .[1]

وقرأ الزهري : " وللبّسنا " بتشديد الباء .[2](*)

قوله تعالى : (قل أغير الله أتخذ ولياً فاطرِ السمواتِ والأرضِ وهو يُطعِمُ ولا يُطْعَم) . الأنعام / ١٤ .

قرأ ابن أبي عبلة : " فاطرُ " برفع الراء ، على إضمار هو .

وقرئ شاذا بنصب الراء ، على المدح .

وقرأ الزهري : " فَطَر " جعله فعلا ماضيا .

وقرأ مجاهد وابن جبير والأعمش وأبوحيوة وعمرو بن عبيد ، وأبوعمرو في رواية عنه : " ولا يطعَم " بفتح الياء ، والمعنى أنه تعالى منزّه عن الأكل ولا يشبه المخلوقين .

وقرأ يمان العماني[3] وابن أبي عبلة والأشهب : " وهو يُطعِم ولا يُطعِم " على بنائهما للفاعل[4] ، فالضمير في "وهو يُطعِم " عائد على الله وفي " ولا يُطعِم " عائد على الولي .

---

(١) على حذف اللام الزائدة ، وفيه وجهان : أحدهما : أن يكون اكتفى بلام " لجعلناه " ، ولم يعدها ، والثاني : أنه استئنفه على طريق الاخبار أي وقد لبسنا . (انظر : اعراب القراءات الشواذ : ٦٤/أ) .

(٢) والتشديد للمبالغة . (انظر : الأتحاف / ٢٠٥) .

(*) انظر البحر ٤ / ٧٩ .

(٣) لم أعثر له على ترجمة .

(٤) ذكر أبوحيان هذه القراءة مكررة ، حيث جعل قراءة يمان وابن أبي عبلة واحدة ، وقراءة الأشهب أخرى ، ولما دققت فيهما وجدتهما قراءة واحدة ، فوحّدت صيغتهما ، حتى لا يلتبس الأمر على القارئ .

قال الزمخشرى : ويجوز أن يكون المعنى وهو يطعم تارة ولا يطعم أخرى على حسب المصالح ، كقولك : هو يعطى ويمنع ، ويبسط ويقدر ، ويغنى ويفقر .(١)

وروى ابن المأمون(٢) عن يعقوب : " وهو يُطعَم ولا يُطعِم " على بناء الأول للمفعول والثانى للفاعل ، والضمير لغير الله .(*)

(يصرف) من قوله تعالى : (من يُصرَفْ عنه يومئذ فقد رحمه) . الأنعام/١٦ .

قرأ أبىّ : " من يَصْرِفِ الله " وهى تؤيد أن الضمير فى قراءة البناء للفاعل(٣) عائد على الله .(**)

قوله تعالى : (وأُوحىَ إلىَّ هذا القرآنُ لأُنذركم به ومن بلغ ، أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد) . الأنعام/١٩ .

قرأ عكرمة وأبونهيك وابن السَّميفَع والجحدرى : " وأَوحَى " مبنيا للفاعل ، و " القرآنَ " منصوب به .(٤)

وقرئ " إنكم لتشهدون " بصورة الإيجاب ، فاحتمل أن يكون خبراً محضا ، واحتمل الاستفهام على تقدير حذف أداته ، ويبين ذلك قراءة الاستفهام .(***)

(نحشرهم) من قوله تعالى : (ويوم نحشُرهُم جميعا) . الأنعام/٢٢ .

---

(١) الكشاف ٢ / ٦ .

(٢) أشار ابن الجزرى إلى أنه أحد شيوخ أبى العز القلانسى ، ولم يترجم له ، (انظر : غاية النهاية ٢ / ١٢٨) .

(*) انظر البحر ٤ / ٨٥ و ٨٦ .

(٣) وهى قراءة أبى عمرو وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف البزار ، من القراء العشرة . (انظر : الأتحاف / ٢٠٦) .

(**) انظر البحر ٤ / ٨٦ .

(٤) والفاعل ضمير مستتر يعود على الله تعالى المذكور فى الآية (قل الله شهيد) .

(***) انظر البحر ٤ / ٩١ .

قرأ أبوهريرة : " نحشِرهم " بكسر الشين .(١)(*)

قوله تعالى : (ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا واللهِ ربنا ما كنا مشركين) .

الأنعام/ ٢٣ .

قرأ أبيّ وابن مسعود والأعمش : " وما كان فتنتهم " .

وقرأ طلحة بن مصرف(٢) : " ثم ما كان " .

وقرأت فرقة(٣) : " ثم لم يكن " بالياء ، و " فتنتُهم " بالرفع ، والتذكير لكون تأنيث الفتنة مجازيا ، أو لوقوعها من حيث المعنى على مذكر ، و" الفتنة" اسم يكن ، والخبر : (إلا أن قالوا) ، جعل غير الأعرف الاسم ، والأعرف الخبر.

قرأ عكرمة وسلّام بن مسكين(٤) : " واللهُ ربُّنا " برفع الاسمين ، قال ابن عطية : وهذا على تقديم وتأخير أنهم قالوا : ما كنا مشركين واللهُ ربُّنا .(٥)(**)

(وقراً) من قوله تعالى : (وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وَقراً) . الأنعام/ ٢٥ .

قرأ طلحة بن مصرّف : " وِقراً " بكسر الواو ، كأنه ذهب إلى أنّ آذانهم وقرت بالصمم كما توقر الدابة من الحمل .(٦)(***)

---

(١) وهي لغة ، يقال : حَشَر يحشُر ويحشِر . (انظر: معاني القرآن للاخفش ٢ /٥٣٠ ، والمصباح المنير " حشر " / ١٣٦) .

(*) انظر البحر ٤ / ٩٤ .

(٢) كتبت في المطبوعة " طلحة وابن مطرف " خطأ ، والتصويب من ابن عطية ٦/٢٥ .

(٣) نسب ابن خالويه هذه القراءة للمفضّل عن عاصم ، والأعمش .
(مختصر في شواذ القرآن /٣٦) .

(٤) سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي ، أبوروح البصري ، روى عن الحسن البصري وثابت البناني ، وهو ثقة ، رمي بالقدر ، توفي سنة سبع وستين ومئة . (انظر تهذيب التهذيب ٤ / ٢٨٦) .

(٥) المحرر الوجيز ٦ / ٢٦ .

(**) انظر البحر ٤ / ٩٥ .

(٦) الوِقر: هو الثقل يحمل على الظهر أو على الرأس ، يقال : جاء يحمل وِقره ، أما الوَقر: فهو الثقل في الأذن . (انظر مادة "وقر" في تهذيب اللغة ٩ / ٣٢٩ ، واللسان ٥ / ٢٨٩) .

(***) انظر البحر ٤ / ٩٧ .

(وينئـــون) من قوله تعالى : (وهم ينهـون عنه وينئون عنـــــه) .

الأنعام/٢٦ .

قرأ الحسن :" وينَـوْن " بحذف للهمزة والقاء حركتها على النون ، وهـــو تسـهيل قياسى .(*)

قوله تعالى : (ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا ياليتنا نردُّ ولا نكـذبَ بآيات ربِّنا ونكونَ من المؤمنين) . الأنعام/٢٧ .

قرأ ابن السميفع وزيـد بن على :" وَقَفُوا " مبنيا للفاعل من وقف اللازمـة ، ومصدرها : الوقوف .

وفى مصحف عبد الله :" فلا نكـذب " بالفـاء .

وفى قراءة أبّى :" فلا نكذّب بآيات ربنا أبداً ونكـــون " .(١)

وحكى أبوعمرو أن فى قراءة أبىّ :" ونحنُ نكون من المؤمنـــين " .(٢)

وحكى(٣) أنّ بعض القراء قرأ :" ولا نكذبَ " بالنصب ، " ونكونُ " بالرفـــع ، فالنصب عطف على مصدر متوهم ، والرفع عطف على " نردّ " أو على الاستئنـــاف أى : ونحن نكـــون .(**)

(ردوا) من قوله تعالى : (ولو رُدُّوا لعَادُوا لما نهوا عنه) الأنعام/٢٨ .

قرأ ابراهيم ويحيى بن وثاب والأعمش :" ولو رِدُّوا " بكسر الراء ، على نقل حركة الدال من " رُدِدَ " إلى الـــراء .(***)

(وأوذوا) من قوله تعالى : (فصبروا على ما كذّبوا وأُوذوا) الأنعام/٣٤ .

روى عن ابن عامر أنه قرأ(٤) :" وأُذُوا " بغير واو بعد الهمزة جعله ثلاثيا

(*) انظر البحر ٤ / ١٠٠ .

(١) بالفاء بدل الواو فى " فلا " وزيادة لفظ " أبدا " وهى قراءة تخالف رسم المصحف .

(٢) بزيادة لفظ " نحن " وهى زيادة على رسم المصحف .

(٣) الظاهر عود الضمير لأقرب مذكور ، وهو أبوعمرو الدانى .

(**) انظر البحر ٤ / ١٠١ و ١٠٢ .

(***) انظر البحر ٤ / ١٠٤ .

(٤) روى ذلك عنه ابن بكار كما ذكر الدانى فى جامع البيان (٢٢٦ /ب) والصفراوى فى التقريب والبيان / ٦٢ .

لا رباعيا ، من " أذيت فلانا " لا من " آذيت " .(*)

(نفقـا) من قوله تعالى : (فإن استطعتَ أن تبتغىَ نفقاً فى الأرض). الأنعام/ ٣٥ .

قرأ نبيح العنزى(١) : " أن تبتغى نافقا فى الأرض " .

والنافقاء ممدود : هو أحد مخارج جُحر اليربوع ، وذلك أن اليربوع يخرج من باطن الأرض إلى وجهها ويُرِقّ ما واجه الأرض ، ويجعل للجُحر بابين ، أحدهما النافقاء ، والآخر القاصعاء ، فإذا رابه أمر من أحدهما دفع ذلك الوجه الذى أرقّه من أحدهما وخرج منه .(**)

(طائر ، فرطنا) من قوله تعالى : (وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالُكم ما فرّطنا فى الكتاب من شئ) . الأنعام/ ٣٨ .

قرأ ابن أبى عبلة : " ولا طائرٌ " بالرفع عطفا على موضع (دابة) .(٢)

وقرأ الأعرج وعلقمة : " ما فرَطنا " بتخفيف الراء ، والمعنى واحد .(***)

قوله تعالى : (فقُطِعَ دابرُ القوم الذين ظلمـوا) . الأنعام/ ٤٥ .

قرأ عكرمة : " فقَطَع دَابِرَ " بفتح القاف والطاء والراء ، أى : فقطع اللـه ، وهو التفات من ضمير المتكلم(٣) إلى ضمير الغائب .(****)

(نصرّف) من قوله تعالى : (انظر كيف نصرّف الآيات) الأنعام/ ٤٦ .

قرأ بعض القراء : " كيف نَصْرِفُ " من صرف ثلاثيا .(*****)

(*) انظر البحر ٤ / ١١٢ .

(١) كتبت فى المطبوعة : " الغنوى " ، وما أثبته هو الصواب .

(**) انظر البحر ٤ / ١١٤ .

(٢) وهى فى موضع رفع حيث من زائدة والتقدير : وما دابة (وانظر القرطبى ٦ / ٤١٩) .

(***) انظر البحر ٤ / ١١٩ و ١٢١ .

(٣) فى قوله تعالى : (أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون) / ٤٤ .

(****) انظر البحر ٤ / ١٣١ .

(*****) انظر البحر ٤ / ١٣٢ .

(يهلك) من قوله تعالى : (هل يُهلَكُ إلا القوم الظالمون) .

الأنعام/ ٤٧ .

قرأ ابن محيصن : " هل يَهْلِك " مبنياً للفاعل .(١)(*)

قوله تعالى : (والذين كذّبوا بآياتنا يمسُّهم العذابُ بما كانوا يفسقون).

الأنعام/ ٤٩ .

قرأ علقمة : " نُمِسُّهم العذابَ " بالنون من أمسّ ، وهي تقتضي نصب العذابَ على المفعولية ، والفاعل ضمير مستتر يعود على فاعل (وما نرسل المرسلين) .

وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش : " يفسِقون " بكسر السين .(٢)(**)

(بالغداة والعشي) من قوله تعالى : (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) . الأنعام/ ٥٢ .

روى عن أبي عبد الرحمن : " بالغُدوِّ " بغير هاء .(٣)

وقرأ ابن أبي عبلة : "بالغدوات والعشيّات " بالألف فيهما على الجمع .(***)

(أنه ، فأنه) من قوله تعالى : (أنه من عمل منكم سوءاً بجهالةٍ ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفورٌ رحيم) . الأنعام/ ٥٤ .

قرأت فرقة : " إنّه " بكسر الأولى وفتح الثانية ، حكاها

---

(١) بفتح الياء وكسر اللام ، والفاعل " الدوم " . (انظر : التقريب والبيان / ٦٢ ، والأتحاف / ٢٠٨) .

(*) انظر البحر ٤ / ١٣٢ .

(٢) وهي لغة . (انظر : اعراب القرآن للنحاس ١ / ٥٤٨ ، والصحاح " فسق " ٤ / ١٥٤٣ .

(**) انظر البحر ٤ / ١٣٣ .

(٣) لم يوضح أبوحيان هذه القراءة ، وقد انبرى لتوضيحها العكبري ، فذكر أنها بضم الغين والدال وتشديد الواو ، وذلك على الجمع .

(انظر : إعراب القراءات الشواذ ٦٦ / أ) .

(***) انظر البحر ٤ / ١٣٦ .

الزهـــراوى[1] عن الأعرج ، وحكى سيبويه عنه مثل قراءة نافع[2] ، وقال الدانى : قراءة الأعرج ضد قراءة نافـــع[3](*)

(ضللـــت) من قوله تعالى : (قد ضَلَلْتُ إذاً وما أنا من المهتدين) . الأنعام/٥٦ .

قرأ السلمى وابن وثاب وطلحة : " ضِلت " بكسر فتحة اللام ، وهى لغة[4] .

وفى التحريـــر[5] قرأ يحيى وابى أبى ليلى هُنا ، وفى السجدة فـــــى : (أئذا ضللنا)[6] بالصاد غير معجمة ، ويقال : صلّ اللحم : أنـــتَن .

ويروى : " ضللنا " أى دفنّا فى الضلّـــة وهى الأرض الصلبـــة ، رواه أبوالعباس[7] عن مجاهد بن الفرات[8] فى كتاب الشواذ له .(**)

قوله تعالى : (يقص الحق وهو خير الفاصلين) . الأنعام/ ٥٧ .

---

(١) على بن سليمان ، أبوالحسن الزهراوى ، عالم بالتفسير والقراءات والفرائض ، وله كتاب كبير فى تفسير القرآن ، وكان إماماً بجامع مدينة غرناطة وخطيبا به ، كما كان عالما بالعدد والهندسة والطب والعربية والفقة . توفى سنة ٤٠٠هـ . (انظر الصلة ٣٩٢ ، ومعجم المؤلفين ٧/١٠٤) .

(٢) الكتاب ٣/١٣٤ ط هارون .

(٣) قرأ نافع وأبوجعفر بفتح الهمزة الأولى وكسر الثانية ، وقد تقدمت القـــراءة وتوجيهها فى القسم المتواتـــر .

(*) انظر البحر ٤/١٤١ .

(٤) قال أبوعمرو بن العلاء : إنها لغة تميم ، وهى لغة أهل العاليـــة . (انظر : اعراب القرآن للنحاس ١/٥٥١ ، والصحاح " ضلل " / ١٧٤٨ ، والقرطبى ٦/٤٣٨) .

(٥) كتاب : التحرير والتحبير لأقوال أئمة التفسير لابن النقيب ، أحد شيـــوخ أبى حيان ، وقد سبق ذكر الكتاب فى مصادر أبى حيان .

(٦) سورة السجـــدة / ١٠ .

(٧) هو السهدوى ، أحمد بن عمـــار .

(٨) لم أعثر له على ترجمـــة .

(**) انظر البحر ٤/١٤٢ .

قرأ عبد الله وأبيّ وابن وثاب والنخعي وطلحة والأعمش :

" يقضى بالحق " بباء الجر ، وهي تؤيد قراءة (يقضي الحق)[1] لأن المعنى: " يقضى بالحق " حذفت الباء من " بالحق " وحذفت الياء من يقضى خطأ لاستوطنها لفظا لالتقاء الساكنين .

وقرأ مجاهد وابن جبير: " يقضى بالحق وهو خير القاضين "[2].

وفي مصحف عبد الله : " وهو أسرع الفاصلين "[3](*)

(مفاتح) من قوله تعالى : (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو) . الأنعام/ ٥٩ .

قرأ ابن السَميفَع : " مفاتيح " بالياء[4] .

وروى عن بعضهم[5] : " مفتاح الغيب " على التوحيد .(**)

قوله تعالى : (ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين) . الأنعام/ ٥٩ .

قرأ الحسن وابن أبي إسحاق وابن السَميفَع : " ولا رطبٌ ولا يابسٌ" بالرفع فيهما[6] ، والأولى أن يكونا معطوفين على موضع (من ورقة) ، ويحتمل الرفع

---

(١) وهي قراءة صحيحة متواترة ، سبق ذكرها ، في القسم المتواتر .

(٢) كتبت في المطبوعة (الفاصلين) وكنت أظنها تكرار القراءة السابقة لها في الذكر لعدم وجود فرق بينهما ، إلا أنني حين رجعت إلى المخطوطة وجدتها فيها كما أثبتُّ فزال الإشكال .
(انظر مخطوطة البحر ، الورقة ١٩٧/أ) .

(٣) هذه القراءة التي قبلها فيهما مخالفة لرسم المصحف .

(*) انظر البحر ٤/ ١٤٣ .

(٤) وهو جمع مفتاح ، وهو الذي يفتح به المغلاق ، ويقال له مِفتَح وجمعه مفاتح والمفتح بفتح الميم : الخزانة ، وجمعه مفاتح كذلك .
(انظر : تهذيب اللغة "فتح" ٤/ ٤٤٥ ، واعراب القرآن للنحاس ١/ ٥٥٢) .

(٥) نسب ابن خالويه هذه القراءة لجناح بن حبيش .
(مختصر في شواذ القرآن / ٣٧) .

(**) انظر البحر ٤/ ١٤٤ .

(٦) زاد ابن خالويه والزمخشري رفع" ولا حبة" ، وكذلك . (انظر مختصر في شواذ القرآن / ٣٧ ، والكشاف ٢/ ١٩) .

على الابتداء ، وخبره (إلا فى كتاب مبين) .(*)

قوله تعالى : (ليُقضَى أجل مسمى) الأنعام/ ٦٠ .

قرأ طلحة وأبورجاء : " ليقضِى أجلاً مسمى " بنى الفعل للفاعل ، ونصب أجلا ، أى : ليتم الله آجالهم .(**)

قوله تعالى : (حتى إذا جاءَ أحدكم الموتُ توفته رسلُنا وهم لا يفرطون) . الأنعام/ ٦١ .

قرأ الأعمش : " يتوفاه " بزيادة ياء المضارعة على التذكير .

وقرأ الأعرج وعمرو بن عبيد : " لا يَفرَطُون " بالتخفيف ، أى لا يجاوزون الحدّ فيما أمروا به ، قال الزمخشرى : فالتفريط التولى والتأخر من الحدّ ، والإفراط : مجاوزة الحدّ ، أى لا ينقصون مما أمروا به ولا يزيدون فيه(١) ، انتهى وهو معنى كلام ابن جنى(٢)(***)

قوله تعالى : (ثم رُدُّوا إلى الله مولاهم الحق) . الأنعام/ ٦٢ .

قرئ(٣) : " رِدّوا " بكسر الراء ، نقل حركة الدال التى أدغمت إلى الراء .

وقرأ الحسن والأعمش : " الحقَّ " بالنصب ، والظاهر أنه صفة قطعت فانتصبت على المدح ، وجُوِّزَ نصبه على المصدر ، تقديره : الرد الحق .(٤)(****)

(*) انظر البحر ٤ / ١٤٦ .

(**) انظر البحر ٤ / ١٤٧ .

(١) الكشاف ٢ / ١٩ .

(٢) المحتسب ١ / ٢٢٣ .

(***) انظر البحر ٤ / ١٤٨ .

(٣) ذكر أبوحيان نظير هذه القراءة فى الآية /٢٨ من السورة نفسها ، ونسبها لابراهيم وابن وثاب والأعمش ، ونسبها أبوعمرو الدانى هنا لأبى بكر بن عياش . (انظر : جامع البيان ٢٢٩ /أ) .

(٤) أجاز نصبه على المصدر النحاس والعكبرى (انظر : اعراب القرآن ١ / ٥٥٣ ، والتبيان ١ / ٥٠٤ ، واعراب القراءات الشواذ ٦٦ /ب) .

(****) انظر البحر ٤ / ١٤٩ .

(وخفيـة) من قوله تعالى : (تدعونه تضرعا وخفيـة) الأنعام/٦٣ .

قرأ الأعمش: " وخيفة "[1] من الخـوف .[*]

قوله تعالى : (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو مـن تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض) . الأنعام/٦٥ .

قرأ أبوعبد الله المدنى : " يُلبسكم " بضم الياء من اللبس ، استعارة مـن اللباس ، وانتصاب شيعا بتقدير: أو يلبسكم الفتنة شيعا ، ويكون شيعاً حـالا ، وحذف المفعول الثانى ، ويحتمل أن يكون المفعول الثانى شيعا كأن الناس يلبس بعضهم بعضا كما قال الشاعر[2] :

لبستُ أُناساً فأفنيتهُـم وغادرتُ بعد أُناسٍ أُناسَـا .

وهى عبارة عن الخلطة والمعايشـة .

وقرأ الأعمش: " ونُذِيقَ " بالنون ، وهى نون عظمة الواحد ، وهى التفات فائدته نسبة ذلك إلى الله على سبيل العظمة والقدرة القاهرة .[**]

(وكذّب) من قوله تعالى : (وكذّب به قومك وهو الحق) الأنعام/٦٦ .

قرأ ابن أبى عبلة : " وكذّبت به قومُك " بالتاء[3] ، كما قال : (كذبت قـوم نوح)[4] .[***]

---

(١) كتبت فى المطبوعة : " وخفية " وهو خطأ ظاهر ، والتصويب من المخطوطـة الورقة ٢٠١ /أ .

(*) انظر البحر ٤ / ١٥٠ .

(٢) الشاهد للنابغة الجعدى ، وهو مطلع قصيدة أنشدها أمام عمر بن الخطاب والشاهد فى كتاب شعر النابغة الجعدى/٧٧ ، وتهذيب اللغة "لبـس" ١٢/٤٤٣ ، والخزانة ٣/١٦٧ .

(**) انظر البحر ٤ / ١٥١ .

(٣) وذلك على تأنيث القوم ، لأن القوم بمعنى الجماعة .

(٤) سورة الشعراء / ١٠٥ .

(***) انظر البحر ٤ / ١٥٢ .

قوله تعالى : (كالذى استهوته الشياطين فى الأرض حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا) الأنعام/ ٧١

قرأ السلمى والأعمش وطلحة : " استهوته الشيطان " بالتاء وإفراد الشيطان (١)

وقال الكسائى : إنها كذلك فى مصحف ابن مسعود انتهى ،

وقرأ الحسن : " الشياطون " وتقدم نظيره (٢) ، وقد لُحّن فى ذلك ، وقد قيل : هو شاذ قبيح . (٣)

وفى مصحف عبد الله : " أتينا " فعلا ماضيا لا أمرا ، و(إلى الهدى) متعلق به . (٤)(*)

قوله تعالى : (وله الملك يوم ينفخ فى الصُّور عالمُ الغيبِ والشهادة) . الأنعام / ٧٣ .

روى عن عبد الوارث عن أبى عمرو : " نَنفُخُ " بنون العظمة .

وقرأ الحسن : " فى الصَّور " ، وحكاها عمرو بن عبيد عن عياض ، وتؤيد

---

(١) ذكر ابن خالويه وابن أبى داود والنحاس والقرطبى هذه القراءة أنها " استهواه الشيطان " بألف ، وهو أقرب لإفراد لفظ الشيطان هنا ، ولعل فى عبارة أبى حيان خطأ مطبعى فى النقط يبينه ما فى تفسير ابن عطية : " استهويه بالياء " ويكون المراد بالياء أى : بألف ممالة .
(انظر : كتاب المصاحف/ ٧٢ ، ومختصر فى شواذ القرآن / ٣٨ ، وإعراب القرآن للنحاس ١ / ٥٥٦ ، والقرطبى ٧ / ١٨ ، وابن عطية ٦ / ٧٩) .

(٢) عند قوله تعالى : (واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان) البقرة / ١٠١

(٣) قال ذلك ابن عطية وعبارته : " قال بعض الناس هو لحن ، وليس كذلك بل هو شاذ قبيح ، وإنما هو محمول على قولهم : سنون وأرضون ، إلا أن هذه فى جمع مسلّم ، وشياطون فى جمع مكسر ، فهذا موضع الشذوذ " .
(المحرر الوجيز ٦ / ٧٩) .

(٤) ذكر ابن خالويه ، وابن عطية ، والقرطبى أن ابن مسعود قرأ : " بيّنا " ، فلعلها قراءة أخرى عن ابن مسعود هنا .
(انظر : المختصر / ٣٨ ، والمحرر الوجيز ٦ / ٨٠ ، والقرطبى ٧ / ١٨) .

(*) انظر البحر ٤ / ١٥٨ .

تأويل من تأوله أن الصُّور جمع صورة كثُومة وثُوم .(١)

وقرأ الأعمش: " عالمِ " بالخفض ، ووجّه على أنه بدل من الضمير في له .(٢)(*)

قوله تعالى : (وإذ قال إبراهيمُ لأبيه آزرَ أتتخذُ أصناماً آلهـــةً) .

الأنعام/ ٧٤ .

في مصحف أبّي : " يا آزر بحرف النداء ، " أتّخذت أصناما " بالفعل الماضي .

وقرأ ابن عباس : " أآزراً تتخذُ " بهمزة استفهام وفتح الهمزة بعد هـــا وسكون الزاي ونصب الراء منونة ، وحذف همزة الاستفهام من : أتتخذ قـــال ابن عطية : المعنى : أعضداً وقوة وظاهرةً على الله تتخذ ، وهو من قولـه (اشدُد به أزري) .(٣)

وقال الزمخشري : هو اسم صنم ، ومعناه : أتعبد آزرا ،على الإنكـار، ثم قال : " تتخذ أصناما آلهة " تبيينا لذلك وتقريرا ، وهو داخل في حكـم الإنكار لأنه كالبيان لـه .(٤)

وقرأ ابن عباس أيضا وأبواسماعيل الشامي(٥) : " أإزرا " بكسر الهمزة بعـد همزة الاستفهام ، " تتخذ " ،قال ابن عطية : ومعناها أنها مبدلة من واو كوسادة وإسادة ، كأنه قال :"أوزراً أو مأثماً تتخذ أصناما " ونصبه على هـذا بفعل مضمـر .(٦)

---

(١) قال الجوهري : الصور : القرن ، ويقال هو جمع صورة مثل : بُسْرة وبُسْر، والصور: جمع صورة . (الصحاح " صور " ٢/ ٧١٦) .

(٢) ذكر هذا التوجيه النحاس في إعراب القرآن ١/ ٥٥٧ .

(*) انظر البحر ٤/ ١٦١ .

(٣) المحرر الوجيز ٦/ ٨٦ ، والآية من سورة طه/ ٣١ .

(٤) الكشـاف ٢/ ٢٣ .

(٥) السكوني ، سمع مالك بن أدّى الشامي ، روى عنه يحيى بن صالح الوحّاظي ، قال الذهبي وابن حجر: مجهول . (انظر: الاستغناء مع الهامش ٢/ ١٠٢٣).

(٦) المحرر الوجيز ٦/ ٨٦ .

وقرأ الأعمش : " إزراً تتخذ " بكسر الهمزة وسكون الزاى ونصب الـــراء وتنوينها ، وبغير همزة استفهام فى " تتخذ " . (*)

قوله تعالى : (وكذلك نُرِى إبراهيمَ ملكوتَ السموات والأرض) الأنعام/ ٧٥ .

قرأ أبوالسمّال : " ملْكوت " بسكون اللام ، وهى لغة بمعنى الملك .

وقرأ عكرمة : " ملكوث " بالثاء المثلثة ، وقال : ملكوثا باليونانية أوالقبطية ، وقال النخعى هى ملكوثا بالعبرانيـة . (١)

وقرئ : " وكذلك ترى " بالتاء من فوق ، " إبراهيم ملكوتُ " برفع التـــاء ، أى : تبصره دلائل الربوبية . (**)

(سلطانا) من قوله تعالى : (ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينـزل به عليكم سلطانا) . الأنعام/ ٨١ .

قرئ : " سلطانا " بضم اللام ، والخلاف هل ذلك لغة فيثبت به بنـــاء فعلان بضم الفاء والعين ، أو هو إتباع فلا يثبت به . (٢)(***)

قوله تعالى : (الذيـــن آمنـــوا ولم يلبســـوا إيمانهم بظلـــم) .

الأنعام/ ٨٢ .

قرأ مجاهد : " ولم يلبسوا إيمانهم بشـــرك " ولعل ذلك تفسير معـــنى ،

(*) انظر : البحر ٤ / ١٦٤ .

(١) ملكوثا : كلمة سريانية معناها : مملكة ، والألف فى آخرها هى أداة التعريف فى السريانية قديما ، والتاء والثاء فى السريانية حرف واحد .
(انظر : قاموس سريانى عربى ، لويس كوستاز Louis Costaz/ ١٨٦) .

(**) انظر البحر ٤ / ١٦٥ .

(٢) ذكر ابن عصفور أن بناء فعلان بضم الفاء والعين بناء مستقل ، ولم يجئ إلا فى الأسماء وهو قليل نحو : سلطان .
(انظر : الممتع فى التصريف لابن عصفور ١ / ١٢٤) .

(***) انظر البحر ٤ / ١٧٠ .

إذ هى قراءة تخالف السواد .(١)

وقرأ عكرمة :" ولم يلبسوا " بضم الياء .(*)

(واليـاس) من قوله تعالى : (وزكريا ويحيى وعيسى وإليـاس) .

الأنعام/ ٨٥ .

قرأ ابن عباس باختلاف عنه والحسن وقتادة : بتسهيل همزة الياس .(**)

(يونس) من قوله تعالى : (وإسماعيل واليسعَ ويونُس ولوطـاً) .

الأنعام/ ٨٦ .

قرأ الحسن وطلحة ويحيى والأعمش وعيسى بن عمر بفتح نون :" يونـس"، وسين " يوسف " فى جميع القرآن .(٢)(***)

قوله تعالى : (وما قَدَروا اللـه حـق قَـدْرِه) . الأنعام/ ٩١ .

قرأ الحسن وعيسى الثقفى :" وما قدّروا " بالتشديد ،" حق قـدَرِه" بفتح الدال .(٣)(****)

---

(١) ذهب أكثر المفسرين إلى تفسير الظلم هنا بالشرك ، ويدل عليه أن هذه الآية لما نزلت ، شق ذلك على أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قالوا : وأينا لم يظلم نفسه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ليس كما تظنون إنما هى كما قال العبد الصالح : (إن الشرك لظلم عظيم) إنما هو الشرك ، الحديث رواه البخارى فى كتاب الإيمان ، باب ٢٢ - ظلم دون ظلم ، رقم الحديث ١٣٢ (١/ ٢١) وفى أماكن أخرى ، ورواه مسلم فى كتاب الايمان باب ٥٦ - صدق الإيمان وإخلاصه (١/ ١١٤) ، وأورد الطبرى آثارا تفيد هذا المعنى (١١/ ٤٩٤ - ٥٠٢) .

(*) انظر البحر ٤/ ١٧١ .

(**) انظر البحر ٤/ ١٧٣ .

(٢) ذلك أن فى يونس ويوسف لغات هى ضم النون أو السين وكسرها وفتحها مع الهمز وعدمه . (انظر تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٦٧) .

(***) انظر البحر ٤/ ١٧٤ .

(٣) وفتح الدال فى" قدَره " لغة . (انظر : اعراب القرآن للنحاس ١/ ٥٦٥) ، واعراب القراءات الشواذ ٦٧/ ب ، والقرطبى ٧/ ٣٧) .

(****) انظر البحر ٤/ ١٧٧ .

(صلاتهـــم) من قوله تعالى : (وهم على صلاتهم يحافظون) .
الأنعام/٩٢ .

روى خلف عن يحيى عن أبى بكر :" صلواتهم " بالجمع ، ذكر ذلـــك أبوعلى الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادى (١) (ت ٤٣٨ هـ) فى كتـــاب الروضة من تأليفه ، وقال : تفرّد بذلك عن جميع الناس . (*)

(أنزل) من قوله تعالى : (ومن قال سَأُنزِلُ مثلَ ما أنزلَ اللـــهُ) .
الأنعام/ ٩٣ .

قرأ أبوحيوة :" ما نزّل " بالتشديد . (٢)(**)

(الهـــون) من قوله تعالى : (اليوم تجزون عذاب الهون) .
الأنعام/٩٣ .

قرأ عبد الله وعكرمة :" عذاب الهَوان " بالألف وفتح الهاء . (***)

(فرادى) من قوله تعالى : (ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكـــم أولَ مرة) . الأنعام/٩٤ .

قرئ : " فُـــرادَ " غير مصـــروف . (٣)

وقرأ عيسى بن عمر وأبوحيوة :" فـــراداً " بالتنويـــن . (٤)

---

(١) نزيل مصر وأحد شيوخها ، من تلاميذه أبوالقاسم الهذلى ، وله كتـــاب الروضة فى القراءات الاحدى عشرة ، مات سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .
(غاية النهاية ١ / ٢٣٠) .

(*) انظر البحـــر ٤ / ١٨٠ .

(٢) ذكر ابن عطية أن قراءة أبى حيوة بتشديد سأنزّل كذلك .
(انظر : المحرر الوجيز ٦ / ١٠٩) .

(**) انظر البحر ٤ / ١٨١ .

(***) انظر البحر ٤ / ١٨١ .

(٣) أى غير منون ولا ممدود ، وهى لغة حكاها أحمد بن يحيى ، وهى مثل : ثلاث ورباع . (انظر: اعراب القرآن للنحاس ١ / ٥٦٥ ، والقرطبى ٧ / ٤٢) .

(٤) وهى لغة تميم ، ويقولون فى الرفع: فرادٌ . (انظر: إعراب القرآن للنحـــاس ١ / ٥٦٦) .

وأبوعمرو ونافع فى حكاية خارجة عنهما : " فَردى " مثل سكرى(١) كقوله : (وترى الناس سَكرى)(٢) وأنث على معنى الجماعة . (*)

(بينكم) من قوله تعالى : (لقد تقطع بينكم) . الأنعام/ ٩٤ .

قرأ عبد الله ومجاهد والأعمش : " ما بينكم "(٣) والمعنى : تلف وذهب ما بينكم وبين ماكنتم تزعمون . (**)

قوله تعالى : (إن الله فالق الحب والنوى) . الأنعام/ ٩٥ .

قرأ عبد الله : " فلقَ الحبَّ "(٤) جعله فعلا ماضيا . (***)

قوله تعالى : (فالق الاصباح وجعل الليلَ سكناً والشمسَ والقمرَ حُسباناً). الأنعام/ ٩٦ .

قرأ النخعى وابن وثاب وأبوحيوة : " فلقَ الإصباحَ "(٥) فعلا ماضيا .

وقرأ الحسن وعيسى وأبورجاء : " الأَصباح "(٦) بفتح الهمزة ، جمع صبح .

وقرأت فرقة بنصب " الإصباحَ " وحذف تنوين " فالِقَ " ، وسيبويه إنما يجوّز هذا فى الشعر(٧) نحوقوله(٨) :

ولا ذاكر اللهَ إلا قليلا

---

(١) وهى لغة . (انظر تاج العروس " فرد " ٨/ ٤٨٢) .

(٢) سورة الحج /٢ ، و(سَكرى) قراءةحمزة والكسائى وخلف البزار . (انظر : الأتحاف / ٣١٣) .

(*) انظر : البحر ٤/ ١٨٢ .

(٣) يجب نصب النون على هذه القراءة . (انظر : القرطبى ٧/ ٤٣) .

(**) انظر البحر ٤/ ١٨٣ .

(٤) والحبّ بالنصب على أنه مفعول به . (انظر : اعراب القراءات الشواذ ٦٨/أ).

(***) انظر البحر ٤/ ١٨٤ .

(٥) و " الإصباح " بكسر الهمزة ونصب الحاء على المفعولية . (انظر : اعراب القرآن للنحاس ١/ ٥٦٧) .

(٦) والصبح هو أول النهار ، وجمعه أصباح . (انظراللسان "صبح" ٢/ ٥٠٢) .

(٧) الكتاب ١/ ٨٣ - ٨٦ .

(٨) الشاهد لأبى الأسود الدؤلى ، وقد تقدم فى القسم المتواترفى سورة الأعراف/ ١٩٦ .

حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، ، والمبّرد يجوّزه فى الكلام .[1]

وقرأ يعقوب :" ساكنا" ،قال الدانى : ولا يصح عنه .

وقرأ أبوحيوة بجر :" والشمسِ والقمرِ حسباناً " عطفا على (الليلِ سكناً)[2] .

وقرئ شاذا[3] : "والشمسُ والقمرُ" برفعهما على الابتداء والخبرمحذوف تقديره : مجعولان حسبانا أو محسوبان حسبانا[*] .

(ومستودع) من قوله تعالى : (وهو الذى أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودَع) . الأنعام/٩٨ .

روى هارون الأعور عن أبى عمرو :" ومستودِع "[**] بكسر الدال اسم فاعل .

قوله تعالى : (وهو الذى أَنزلَ من السماءِ ماءً فأخرجنا به نباتَ كلِّ شئٍ فأخرجنا منه خَضِراً نُخرِجُ منه حباً متراكباً ومن النخل من طلعها قنوانٌ دانيةٌ وجناتٍ من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابهٍ انظروا إلى ثمرهإذا أثمر وينعِه) . الأنعام/٩٩ .

قرأ الأعمش وابن محيصن :" يخرج منه حبٌّ متراكبٌ " على أنه مرفوع " بيخرج " و " متراكب" صفة .

وقرأ الأعرج فى رواية وهارون عن أبى عمرو: " قَنوان " بفتح القاف ، وخرّجه أبوالفتح على أنه اسم جمع على فعلان ،لأن فعلانا ليس من أبنية جمع التكسير[4] .

وفى كتاب ابن عطية[5] : وروى عن الأعرج ضم التاف على أنه جمع قُنو

---

(١) المقتضب ٢/٣١٢ - ٣١٦ .

(٢) وذلك على قراءة من جر (الليل) وهى قراءة نافع وابن كثير وأبى عمرو وابن عامر وأبى جعفر ويعقوب من العشرة . (انظرالنشر ٢/٢٦٠) .

(٣) نسبا لد مياطى هذه القراءة لابن محيصن (انظر الأتحاف /٢١٤) .

(*) انظر البحر ٤/١٨٥ - ١٨٧ .

(**) انظر البحر ٤/١٨٨ .

(٤) المحتسب ١/٢٢٢ .

(٥) المحرر الوجيز ٦/١١٨ .

بضم القاف ، وهى لغة قيس .

وقرأ محمد بن أبى ليلى والأعمش وأبوبكر فى رواية عنه عن عاصم : " وجنات " بالرفع ، ووجهت على أنه مبتدأ محذوف الخبر ، فقدره النحاس: ولهم جنات [(١)] ، وقدّره ابن عطية : ولكم جنات [(٢)] ، وقدّره أبوالبقاء : ومن الكرم جنات [(٣)] ، وقدّره "من الكرم" لقوله (ومن النخل) وقدّره الزمخشرى : وثمّ جنات [(٤)] أى مع النخل .

ونظيره قراءة من قرأ (وحور عين) بالرفع [(٥)] بعد قوله : (يطاف عليهم بكأس من معين ...) الآية [(٦)] ، وتقديره : ولهم حور ، وأجاز مثل هذا سيبويه والكسائى والفراء [(٧)] ومثله كثير .

وقدّر الخبر أيضا مؤخّرا تقديره : وجنات من أعناب أخرجناها [*] ، التقدير: وأخرجه أكرمته ، فحذف أكرمته لدلالة أكرمت عليه .

وقرئ شاذا : " متشابها " وهما [(٨)] بمعنى واحد ، كاختصم وتخاصم واستوى وتساوى ، ونحوهما مما اشترك فيه باب الافتعال والتفاعل .

---

(١) إعراب القرآن ١ / ٥٦٩ .

(٢) المحرر الوجيز ٦ / ١١٨ .

(٣) التبيان فى إعراب القرآن ١ / ٥٢٥ .

(٤) الكشاف ٢ / ٣١ .

(٥) سورة الواقعة / ٢٢ ، والقراءة برفع حور عين هى قراءة نافع وابن كثير وأبى عمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب وخلف البزار من العشرة .
(انظر: النشر ٢ / ٣٨٣) .

(٦) ذكر أبوحيان الآية هنا خطأ والصواب مع التتمة كما يلى : (يطوف عليهم ولدان مخلدون ، بأكواب وأباريق وكأس من معين ، لا يصدعون عنها ولا ينزفون ، وفاكهة مما يتخيرون ، ولحم طير مما يشتهون ، وحور عين) سورة الواقعة / الآيات ١٧ - ٢٢ .

(٧) انظر معانى القرآن للفراء ١ / ٣٤٧ .

(٨) أى هذه القراءة ، وقراءة الجمهور (مشتبها) .

[*] هنا سقط ناقص هو : ودل على تقديره قوله قبل : (فأخرجنا) كما تقول : أكرمت عبدالله وأخوه

وقرأت فرقة[1] " ثُمْـره " بضم الثاء وإسكان الميم طلبا للخفة كما تقـول فى الكُتُب : كُتْـب .

وقرأ قتادة والضحاك وابن محيصن : " ويُنعـه " بضم الياء وسكون النون[2] .

وقرأ ابن أبى عبلة واليمانى : " ويانعـه " اسم فاعل من ينع ، ونسبهـا الزمخشرى إلى ابن محيصـن[3](*) .

قوله تعالى : (وجعلوا لله شركاءَ الجنَّ وخلقهم وخرقوا له بنـين وبنـاتٍ بغير علـم) . الأنعام/ ١٠٠ .

قرأ أبوحيوة ويزيد بن قطيب : " الجـنُّ " بالرفع ، على تقدير : هم الجن ، جوابا لمن قال : من الذى جعلوه شريكا ؟ فقيل له : هم الجن ويكـون ذلك على سبيل الاستعظام لما فعلوه والانتقام لمن جعلوه شريكا لله .

وقرأ شعيب بن أبى حمزة : " الجـنّ " بخفض النون ، ورويت هذه عـن أبى حيوة وابن قطيـب أيضـا[4] .

وقرأ يحيى بن يعمر : " وخلْقهم " بإسكان اللام ، وكذا فى مصحف عبد الله ، والظاهر أنه عطف على الجن أى : وجعلوا خلقهم الذى ينحتونه أصناما شركاء للـه ، كما قال تعالى : (أتعبدون ما تنحتون ، والله خلقكم وما تعملون)[5] ،

---

(١) نسب النحاس هذه القراءة للأعمش (انظر : اعراب القرآن ١ / ٥٧٠) .

(٢) ذكر الفراء أن ضم الياء لغة بعض أهل نجد ، والينع النضج .
(انظر : اعراب القرآن للنحاس ١ / ٥٧٠) ، والطبرى ١١ / ٥٨ ، والصحاح " ينع " ٣ / ١٣١٠) .

(٣) الكشـاف ٢ / ٣١ .

(*) انظر البحر ٤ / ١٨٤ و ١٨٩ - ١٩١ .

(٤) ذكر العكبرى فى توجيه هذه القراءة أن أصلها : من الجن وحذف الجار وأبقى عمله ، كما حكى عن رؤبة أنه قيل له : كيف أصبحت ؟ فقال : خـير إن شاء الله ، أى بخير ، وكما جاء فى القسم : الله لأفعلنّ بالجر من غير تعويض . (انظر : إعراب القراءات الشواذ ٦٩ / أ) .

(٥) سورة الصافـات / ٩٥ و ٩٦ .

فالخلق هنا واقع على المعمول المصنوع بمعنى المخلوق ، قال هنا معنـــاه ابن عطيـــة (١) .

وقال الزمخشرى : وقـرئ " وخَلْقهم " أى : واختلاقهم الافك ، يعنى : وجعلوا لله خلقهم حيث نسبوا قبائحهم إلى الله فى قولهم : (والله أمرنا بها (٢)) انتهى (٣) فالخلق هنا مصدر بمعنى الاختلاق .

وقرأ ابن عمر وابن عباس: " وحرفـوا " بالحاء المهملة والفاء وشـــدّد ابن عمر الراء وخفّفها ابن عباس ، بمعنى : وزوّروا له أولادا ، لأن المـــزوّر محرف مغير للحق الى الباطـل (*) .

(بديع ، تكن) من قوله تعالى : (بديع السموات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة) الأنعام/ ١٠١.

قرأ المنصور (ت ١٣٣هـ) : " بديعِ " بالجر ردا على قوله (وجعلـوا لله) أو على (سبحانـــه) .

وقرأ صالح الشامى (٤) : " بديعَ " بالنصب على المـدح .

وقرأ النخعى : " ولم يكن " بالياء ، ووجّـه على أن فيه ضميرا يعود علـــى الله (٥) ، أوعلى أن فيه ضمير الشأن (٦) ، أوالتذكير للفصل بين الفعل والفاعـل على وجه ارتفاع (صاحبـة) بيكـن (**) .

(وليقولوا درست) من قوله تعالى : (وكذلك نصرف الآيات وليقولـــوا درست) . الأنعام/ ١٠٥ .

---

(١) المحرر الوجيز ٦ / ١٢٠ .

(٢) سورة الأعراف / ٢٨ .

(٣) الكشاف / ٢ / ٣١ .

(*) انظر البحر ٤ /١٩٣ و ١٩٤ .

(٤) لم أعثر لـه على ترجمـة .

(٥) أى : لم يكن الله له صاحبة ، وجملة (له صاحبة) فى محل نصب خبر يكن .

(٦) أى : ولم يكن الحال ، وتكون جملة (له صاحبة) فى محل نصب خبر يكن .

(**) انظر البحر ٤ /١٩٤ و ١٩٥ .

قرأت طائفة : " ولْيقولوا " بسكون اللام على جهة الأمر المتضمن للتوبيخ والوعيد .

وقرئ : " درّستَ " بالتشديد والخطاب .

وقرئ[1] : دُرِّستَ " مشدّدا مبنيا للمفعول المخاطب .[2]

وقرئ : دُورستَ " بالتخفيف والواو ، مبنيا للمفعول ، والواو مبدلة من الألف في " دارست " .

وقرأت فرقة[3] : " دَارَسَتْ " أي دارستك الجماعة الذين تتعلّم منهم ، وجاز الاضمار لأن الشهرة بالدراسة كانت لليهود عندهم ، ويجوز أن يكون الفعل للآيات وهو لأهلها أي : دارست أهل الآيات .

وقرأت فرقة[4] : " دَرُسَتْ " بضم الراء مسنداً إلى غائب مبالغة في " دَرَسَت " أي : اشتد دروسها وبلاها .

وقرأ قتادة والحسن وزيد بن علي : " دُرِسَتْ " مبنيا للمفعول ، وفيه ضمير الآيات لغائباً ، وهي قراءة ابن عباس بخلاف عنه .

قال أبوالفتح : ويحتمل أن يراد : عفيت أو تليت[5] ، وكذا قال الزمخشري ، قال : بمعنى قرئت أو عفيت[6] . أما بمعنى قرئت فظاهر لأن درس بمعنى كرّر القراءة متعدّ ، وأما درس بمعنى بلى وامّحى فلا أحفظه متعديا[7] ، وما وجدناه في أشعار من وقفنا على شعره من العرب إلا لازما .

---

(١) قال الألوسي : نسبت لابن زيد (انظر: روح المعاني ٧ / ٢٥٠) .

(٢) أي : درّسك غيرك من أهل الكتاب .

(٣) نسب ابن خالويه والقرطبي هذه القراءة للحسن . (انظر: مختصر في شواذ القرآن / ٤٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٧ / ٥٩) .

(٤) نسب الدمياطي هذه القراءة للحسن (انظر: الأتحاف / ٢١٤) .

(٥) المحتسب ١ / ٢٢٥ .

(٦) الكشاف ٢ / ٣٣ .

(٧) ذكر الألوسي أن هذه القراءة بمعنى عفيت ، وأنه صح مجئ عفا متعديا كمجيئه لازما (انظر: روح المعاني ٧ / ٢٥٠) .

وقرأ أبيّ : " درس " أى محمد أو الكتاب ، وهى فى مصحف عبد الله (١) .

وروى عن الحسن : " درسن " مبنيا للفاعل مسنداً إلى النون أى : درس الآيات ، وكذا هى فى بعض مصاحف عبد الله (٢) .

وقرأت فرقة : " درّسنَ " بتشديد الراء ، مبالغة فى " درسنَ " .

وقرئ : " دارسات " أى هى قديمات (٣) أو ذات درس كعيشة راضية .

فهذه ثلاث عشرة قراءة (٤) فى هذه الكلمة (*) .

(عدوا) من قوله تعالى : (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عَدْواً بغير علم) الأنعام/١٠٨ .

قال ابن عطية : قرأ بعض المكيين (٥) ، وعيّنه الزمخشرى فقال عن ابن كثير : (٦) " عَدُوّاً " بفتح العين وضم الدال وتشديد الواو أى أعداء ، وهو منصوب على الحال المؤكدة ، وعدو يخبر به عن الجمع كما قال : (هم العدو) (٧)(**) .

قوله تعالى : (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون) الأنعام/١٠٩

قرأ طلحة بن مصرف : " لَيُؤْمَنَنَّ بِهَا " مبنيا للمفعول وبالنون الخفيفة (٨) .

---

(١) كلمة فى ساقطة فى المطبوعة .

(٢) المعلوم أن لعبد الله بن مسعود مصحف واحد لا عدة مصاحف .

(٣) فهو مرفوع على أنه خبر لمبتدأ محذوف .

(٤) منها ثلاث قراءات متواترة سبق ذكرها فى القسم المتواتر .

(*) انظر البحر ٤/١٩٧ .

(٥) المحرر الوجيز ٦/١٢٦ ، وفيه الكوفيين بدل المكيين .

(٦) الكشاف ٢/٣٣ .

(٧) سورة المنافقين / ٤ .

(**) انظر: البحر ٤/٢٠٠ .

(٨) ونائب الفاعل " بها " .

وفى مصحف أبىّ : " وما أدراكم لعلها إذا جاءت لا يؤمنون "[1](*) .

قوله تعالى : (ونقلّب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أولَ مرة ونذرهم فى طغيانهم يعمهون) . الأنعام/ ١١٠ .

قرأ النخعى : " ويقلب ، ويذرهم " بالياء فيهما ، والفاعل ضمير الله .

وقرأ أيضا فيما روى عنه مغيرة[2] (ت ١٣٣ هـ) : " ونُقلّبُ أفئدتُهم وأبصارُهم " بالرفع فيهما على البناء للمفعول ، " ويذْرهم" بالياء وسكون الراء[3] ، وافقه على " ويذرهم " الأعمش والهمدانى .(**)

(قبلا) من قوله تعالى : (وحشرنا عليهم كل شئ قُبُلاً) الأنعام/ ١١١ .

قرأ الحسن وأبورجاء وأبوحيوة : " قُبْلا " بضم القاف وسكون الباء ، على جهة التخفيف من الضم .

وقرأ أبىّ والأعمش : " قبيلا " بفتح القاف وكسر الباء وياء بعدها .[4]

وقرأ ابن مصرف بفتح القاف وسكون الباء .(*)(***)[5]

قوله تعالى : (ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون) . الأنعام/ ١١٣ .

---

(١) وهى قراءة مخالفة لرسم المصحف ، والأولى حملها على التفسير .

(*) انظر البحر ٤ / ٢٠١ و ٢٠٢ .

(٢) المغيرة بن مقسم ، أبوها شم الضبى الكوفى ، روى القراءة عن عاصم وعن إبراهيم النخعى ، وأكثرروايته عنه ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة .
(انظر : غاية النهاية ٢ / ٣٠٦) .

(٣) وذلك إما تخفيفاً لتوالى الحركات ، أو أن الفعل مجزوم عطفا على يؤمنوا .
(انظر التبيان ١ / ٥٣١ ، والأتحاف / ٢١٥) .

(**) انظر البحر ٤ / ٢٠٤ .

(٤) ومعنى قبيلا أى مقابلة وعيانا ، ومثلها قُبلا . (انظر اللسان "قبل" ١١/ ٥٣٨) .

(٥) أى قبل الذى هو خلاف بعد بمعنى : قبل زمن حشرهم .

(***) انظر البحر ٤ / ٢٠٦ .

قرأ النخعي والجراح بن عبد الله : " ولتُصغِي " من أصغى رباعيا .

وقرأ الحسن بسكون اللام في الثلاثة ، وقيل عنه في (ليرضوه وليقترفوا) وبالعكس في (ولتصغى)[1][2] .

وقال أبو عمرو الداني : قراءة الحسن إنما هي : " ولتصغِي " بكسر الغين ، انتهى .

وخرّج سكون اللام في الثلاثة على أنه شذوذ في لام كي ، وهي لام كي في الثلاثة ، وهي معطوفة على (غرورا) .

وقيل هي في (ولتصغى) لام كي كنت شذوذا ، وفي (ليرضوه وليقترفوا) لام الأمر مضمنا التهديد والوعيد كقوله : (اعملوا ما شئتم)[3](*) .

(لكلماته) من قوله تعالى : (لا مبدّل لكلماته وهو السميع العليم) . الأنعام/١١٥ .

في حرف أبيّ : " لا مبدّل لكلمات الله "[4](**) .

(يضل) من قوله تعالى : (ان ربك هو أعلم من يضل عن سبيله) . الأنعام/١١٧

قرأ الحسن ، وأحمد بن أبي سريج (ت ٢٣٠هـ)[5] : " يُضل " بضم الياء ، وفاعل يضل ضمير (مَن) ، ومفعوله محذوف أي : من يضل الناس (***) .

---

(١) كتبت هذه الكلمة في المطبوعة " بالكسر " وهو خطأ ظاهر ولا يؤدي إلى معنى تام ، والتصويب من المخطوطة ، الورقة ٢٣٤/أ .

(٢) أي قيل عن الحسن أنه قرأ بسكون اللام في ليرضوه ولقترفوا ، وبكسرها في ولتصغى .

(٣) سورة فصّلت / ٤٠ .

(*) انظر البحر ٤/٢٠٨ . (**) انظر البحر ٤/٢١٠

(٤) بابدال لفظ الجلالة مكان الضمير المتصل ، وهي قراءة تحمل على التفسير .

(٥) أحمد بن الصباح بن أبي سريح (كتب اسمه في البحر : شريح) النهشلي القطان ثقة ضابط ، شيخ البخاري ، وصاحب الشافعي ، قرأ على الكسائي ، وقرأ عليه الفضل بن شاذان ، توفي سنة ثلاثين ومائتين . (انظر : غاية النهاية ١/٦٣) .

(***) انظر البحر ٤/٢١٠ .

(فصّـــل) من قوله تعالى : (وقد نفّصل لكم ما حرّم عليكم ...) .

الأنعام/ ١١٩

قرأ عطيـــة[1] : " فَصّلَ " مبنيا للفاعل ، وخفف الصـــاد .[2](*)

(أو من) من قوله تعالى : (أو من كان ميتا فأحييناه ...) .

الأنعام/ ١٢٢

قرأ طلحة :" أفمن " بالفاء بدل الـــواو .(**)

(أكابر) من قوله تعالى : (وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها) .

الأنعام/ ١٢٣

قرأ ابن مسلم[3] " أكبر مجرميها " وأفعل التفضيل إذا أضيف الى معرفة وكان لمثنى أو مجموع أو مؤنث ، جاز أن يطابق وجاز أن يفرد كقوله : (ولتجدنهم أحرص الناس على حيـــاة)[4](***) .

(أجلنا) من قوله تعالى : (وبلغنا أجلنا الذى أجلت لنا) الأنعام/ ١٢٨ .

قرئ[5] :" آجالنا " على الجمع ، " الذى " على التذكير والافراد ، وإعرابه عندى بدل كأنه قيل : الوقت الذى ، وحينئذ يكون جنســـا .[6](***)

---

(١) هو عطية بن قيس الكلابـــى .

(٢) بمعنى : وقد فصل الحرام من الحلال وانتزعه بالتبيين ، وذكر ابن خالويه أن قراءة عطية :" وقد فصل ، ما حرم" بتخفيف حرم كذلك .

(انظر: مختصر فى شواذ القرآن / ٤٠، والمحرر الوجيز ٦ / ١٣٨) .

(*) انظر البحر ٤ / ٢١١ .

(**) انظر البحر ٤ / ٢١٤ .

(٣) لعله : محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى .

(٤) سورة البقرة / ٩٦ .

(***) انظر البحر ٤ / ٢١٥ .

(٥) نسب ابن خالويه هذه القراءة للحسن . (انظر : مختصر فى شواذ القرآن / ٤٠ .

(٦) ذكر العكبرى هذا التوجيه نقلا عن أبى على الفارسى .
(انظر: التبيان ١ / ٥٣٨ ، واعراب القراءات الشواذ ٧٠ /ب) .

(****) انظر البحر ٤ / ٢٢٠ .

(يأتكم) من قوله تعالى : (يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم) .

الأنعام/ ١٣٠

قرأ الأعرج : " ألم تأتكم " بالتاء ، على تأنيث لفظ الرسل (١)(*) .

(ذرية) من قوله تعالى : (كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين) .

الأنعام/١٣٣

قرأ زيد بن ثابت : " ذَرِيّة " بفتح الذال ، وكذا في آل عمران (٢) ،

وقرأ أبان بن عثمان (ت ١٠٥هـ) (٣) : " ذَرِيّة " بفتح الذال وتخفيف الراء المكسورة (٤) ، وعنه (٥) : " ذَرْيَة " على وزن " ضربة " (**) .

(بزعمهم) من قوله تعالى : (فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا) .

الأنعام/١٣٦

وقوله : (لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم) الأنعام/١٣٨

قرأ ابن أبي عبلة : " بزَعَمهم " بفتح الزاي والعين فيهما (٦)(***) .

---

(١) وهو جمع تكسير مؤنث تأنيثا مجازيا ، يجوز في فعله التذكير والتأنيث .

(*) انظر البحر ٤ / ١٢٣ .

(٢) في قوله تعالى : (ذرية بعضها من بعض) آل عمران / ٣٤ ، وقد ذكر أبوحيان في ذاك الموضع أن قراءة زيد بن ثابت والضحاك بكسر الذال .

(انظر البحر ٢ / ٤٣٥) .

(٣) ابن عفّان الأموي ، روى عن أبيه وزيد بن ثابت وأسامة بن زيد ، وهو من كبار التابعين ، ويعدّ من فقهاء المدينة ، مات سنة خمس ومئة .

(انظر : تهذيب التهذيب ١ / ٩٧) .

(٤) فتكون على وزن " قضيّة " .

(٥) كتبت هذه الكلمة في المطبوعة : " وعنه " وهو خطأ ظاهر ، والتصويب من المخطوطة ، الورقة ٢٤١ / أ .

(**) انظر البحر ٤ / ٢٢٥ .

(٦) وهي لغة في كل ثلاثي عينه حرف حلق نحو : النَهَر والنَهْر ، والشَعَر والشَعْر . (انظر : اعراب القراءات الشواذ ٧٠ / ب ، والمصباح المنير/ ٢٥٣)

(***) انظر البحر ٤ / ٢٢٧ .

قوله تعالى : (وكذلك زَيَّنَ لكثيرٍ من المشركين قتلَ أولادِهم شركاؤُهم لِيردُوهم وليلبسوا عليهم دينهم) الأنعام/١٣٧

قرأت فرقة منهم : السلمى والحسن وأبوعبد الملك قاضى الجند صاحب ابن عامر : " زُيِّنَ " مبنيا للمفعول ، " قتلُ " مرفوعا مضافاً إلى أولادِهم" " شركاؤهم " مرفوعا على إضمار فعل أى : زيّنه شركاؤهم هكذا خرّجه سيبويه (١) ، أو فاعلا بالمصدر أى : قتل أولادهم شركاؤهم ، كما تقول حبّب لى ركوب القرس زيد ، هكذا خرّجه قطرب .

فعلى توجيه سيبويه الشركاء مزيّنون لا قاتلون ، وعلى توجيه قطرب الشركاء قاتلون ، ومجازه أنهم لما كانوا مزّينين القتل جعلوا هم القاتلين وإن لم يكونوا مباشرى القتل .

وقرأت فرقة كذلك إلا أنهم خفضوا " شركائهم " وعلى هذا الشركاء هم المؤدون ، لأنهم شركاء فى النسب والمواريث ، أو لأنهم قسيمو أنفسهم وأبعاض منها .

وقرأ بعض أهل الشام ورويت عن ابن عامر : " زِين " بكسر الزاى وسكون الياء ، على القراءة المتقدمة من الفصل بالمفعول . (٢)

وقرأ النخعى : "وليلبَسوا " بفتح الباء . (٣)(*)

قوله تعالى : (وقالوا هذه أنعام وحرث حِجْر) . الأنعام/١٣٨

قرأ أبان بن عثمان : " نعم " على الافراد .

وقرأ الحسن وقتادة والأعرج : " حُجْر " بضم الحاء وسكون الجيم ،

---

(١) انظر الكتاب ١ / ٢٩٠ ط هارون .

(٢) أى قراءة ابن عامر وهى : " قتلُ أولادَهم شركائهم " وقد تقدمت فى القسم المتواتر .

(٣) كتبت فى البحر : " الياء " وهو خطأ ، والتصويب من المحتسب ١ / ٢٣١ ، وابن عطية ٦ / ١٥٩ ، وهى من باب : لَبست الثوب ألبَسه ، والمراد شدة المخالطة عليهم فى دينهم .

(*) انظر البحر ٤ / ٢٢٩ و ٢٣٠ .

وقال القرطبي : قرأ الحسن وقتادة بفتح الحاء واسكان الجيم ، وعن الحسن أيضا :" حُجر " بضم الحاء .(١)

وقرأ أبان بن عثمان وعيسى بن عمر :" حُجُر" بضم الحاء والجيم(٢)

وقال هارون : كان الحسن يضم الحاء من حجر حيث وقع إلا (حِجراً محجوراً)(٣) فيكسرها .

وقرأ أبيّ وعبد الله وابن عباس وابن الزبير وعكرمة وعمرو بن دينار والأعمش : " حِرْج " بكسر الحاء وتقديم الراء على الجيم وسكونها ، وخرّج على القلب فمعناه معنى حِجر ، أو من الحرج وهو التضييق .(*)

(خالصة) من قوله تعالى : (وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا) . الأنعام/ ١٣٩

قرأ عبد الله وابن جبير وأبو العالية والضحاك وابن أبي عبلة :" خالصٌ" بالرفع بغير تاء(٤) ، وهو خبر (ما) و (لذكورنا) متعلق به .

وقرأ ابن جبير فيما ذكر ابن جني :" خالصاً " بالنصب بغير تاء .

وقرأ ابن عباس والأعرج وقتادة وابن جبير أيضا :" خالصة" بالنصب .

وقرأ ابن عباس أيضا وأبو رزين وعكرمة وابن يعمر وأبو حيوة والزهري : " خالصه " على الاضافة ، وهو بدل من (ما) ، أو مبتدأ خبره (لذكورنا) والجملة خبر (ما) .(**)

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٩٤ .

(٢) وكلها لغات ، فالحجر مثلث الحاء ويقال الحُجْر . (انظر: المصباح المنير/ ١٢٢ ، ومختار الصحاح / ١٢٣) .

(٣) سورة الفرقان / ٢٢ و ٥٣ .

(*) انظر البحر ٤ / ٢٣١ .

(٤) هذه التاء إما أنها تاء المبالغة ، أو تاء التأنيث ، وأنثت لتأنيث الأنعام أو التأنيث على معنى (ما) والتذكير على اللفظ .

(انظر إعراب القرآن للنحاس ١ / ٥٨٤) .

(**) انظر البحر ٤ / ٢٣١ و ٢٣٢ .

(شركاء) من قوله تعالى : (وإن يكن ميتة فهم فيه شركـــاء) .
الأنعام/١٣٩

قرأ عبد الله : " فهم فيه ســـواء " .(١)(*)

(سفها) من قوله تعالى : (قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفهـــاً بغير علـــم) . الأنعام/١٤٠

قرأ اليماني : " سفهاء " على الجمـــع .(٢)(**)

قوله تعالى : (من الضأن اثنين ومن المعز اثنين) الأنعام/١٤٣

قرأ طلحة بن مصرف والحسن وعيسى بن عمر : " من الضأن" بفتح الهمزة .(٣)

وقرأ أبيّ : " ومن المعـــزى " .(٤)

وقرأ أبان بن عثمان : " اثنان" بالرفع على الابتداء والخبر المقدم .(٥)(***)

قوله تعالى : (قل لا أجد فيما أوحى إليّ محرما على طاعم يطعمه إلا..)
الأنعام/١٤٥

روى عن ابن عامر : " فيما أُوحَى " بفتح الهمزة والحاء ، جعله فعلا ماضيا مبنيا للفاعـــل .

وقرأ الباقر : " يطّعِمه " بتشديد الطاء وكسر العين والأصل : يطتعمـــه أبدلت تاؤه طاءً وأدغمت فيها فاء الكلمـــة .

---

(١) وهي قراءة مخالفة لرسم المصحف ، والأولى حملها على التفسير .

(*) انظر البحر ٤ / ٢٣٣ .

(٢) وهو منصوب على الحال ، واليماني هو : محمد بن عبد الرحمن بـــن السميفـــع .

(**) انظر البحر ٤ / ٢٣٤ .

(٣) وهي لغة لأنه حرف حلق . (انظر اعراب القرآن للنحاس ١ / ٥٨٧ ، والمحتسب ١ / ٢٣٤) .

(٤) وهي لغة . (انظر : القرطبي ٧ / ١١٤ ، والبحر ٤ / ٢٣٥) .

(٥) الخبر شبه الجملة - من الضأن - من الجار والمجرور في محل رفع .

(***) انظر البحر ٤ / ٢٣٩ .

وقرأت عائشة وأصحاب عبد الله وبحمد بن الحنفية : " طَعِمه "[1] بفعل ماض .(*)

(ظفر) من قوله تعالى : (وعلى الذين هادوا حرّمنا كل ذى ظفر) .

الأنعام/١٤٦

قرأ أبىّ والحسن والأعرج : " ظُفْر " بسكون الفاء ، والحسن أيضا وأبو السمال قعنب : بكسونها وكسر الظاء .(٢)(**)

(كذب) من قوله تعالى : (كذلك كذّب الذين من قبلهم) الأنعام/١٤٨ .

قرأ بعض الشواذ : " كَذَّبَ " .(***)

(تتبعون) من قوله تعالى : (إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون)

الأنعام/١٤٨

قرأ النخعى وابن وثاب : " إن يتبعون " بالياء .(٣)(****)

قوله تعالى : (وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه) الأنعام/١٥٣

قرأ الأعمش : " وهذا صراطى "[4] وكذا فى مصحف عبد الله .(*****)

(أحسن) من قوله تعالى : (ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى أحسن وتفصيلا لكل شئ ...) الأنعام/١٥٤ .

---

(١) كتبت فى المطبوعة والمخطوطة من البحر : تطعمه ، الا أن ابن خالويه وابن عطية والقرطبى ذكروها على أنها " طعمه ، وهو أقرب للصواب .
(انظر : مختصر فى شواذ القرآن / ٣٥ ، والمحرر الوجيز ٦/١٦٩ ، والجامع لأحكام القرآن ٧/١٢٣) .

(*) انظر البحر ٤/٢٤١ .

(٢) وهما لغتان . (انظر : المصباح المنير " ظفر " / ٣٨٥) .

(**) انظر البحر ٤/٢٤٤ .

(***) انظر البحر ٤/٢٤٧ .

(٣) وتوجه هذه القراءة على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة .

(****) انظر البحر ٤/٢٤٧ .

(٤) باسقاط " أنّ " ، وهى قراءة مخالفة لرسم المصحف .

(*****) انظر البحر ٤/٢٥٤ .

قرأ يحيى بن يعمر وابن أبى إسحاق : " أحسنُ " برفع النون ، وخرج على أنه خبر مبتدأ محذوف أى هو أحسن ، و " أحسن " خبر وصلة كقراءة من قرأ " مثلا ما بعوضةٌ " (١) أى : تماما على الذى هو أحسن دين وأرضاه. (*)

(تقولوا) من قوله تعالى : (أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا) . الأنعام/١٥٦

قرأ ابن محيصن : " أن يقولوا " بياء الغيبة ، ويعنى كفار قريش . (**)

(كذّب) من قوله تعالى : (فمن أظلم ممن كذّب بآيات الله وصدف عنها) . الأنعام/١٥٧

قرأ ابن وثاب وابن أبى عبلة : "ممن كَذَبَ "بتخفيف الذال . (٢)(***)

(يصدفون) من قوله تعالى : (سنجزى الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون) . الأنعام/١٥٧

قرأت فرقة : " يصدُفون " بضم الدال . (٣)(****)

قوله تعالى : (يوم يأتى بعضُ آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا) . الأنعام/١٥٨

قرأ زهير الفرقبى : (٤) " يومُ يأتى " بالرفع (٥) ، والخبر : (لا ينفع) ،

---

(١) تقدم ذكر هذه القراءة فى موضعها ، الآية ٢٦ من سورة البقرة .

(*) انظر البحر ٤ / ٢٥٥ و ٢٥٦ .

(**) انظر البحر ٤ / ٢٥٧ .

(٢) وهى بمعنى كذّب المشدد ، أو بمعنى : كذب بسبب جحد آيات الله . (انظر : اعراب القراءات الشواذ ٧٢ / أ) .

(***) انظر البحر ٤ / ٢٥٨ .

(٣) المشهور : صَدَف يصدِف صَدفا وصدوفا . (انظر : اللسان " صدف " ٩ / ١٨٧)

(****) انظر البحر ٤ / ٢٥٨ .

(٤) كتبت فى المطبوعة : " القروى " وهو خطأ ، والتصويب من المخطوطة الورقة ٢٥٥ / أ .

(٥) على الابتداء ، وسوّغ الابتداء بالنكرة أنها وصفت .

والعائد محذوف أي : لا ينفع فيه ، وإن لم يكن صفة وجاز الفصل بالفاعل بين الموصوف وصفته لأنه ليس بأجنبي ، إذ قد اشترك الموصوف الذي هو المفعول ، والفاعل في العامل ، فعلى هذا يجوز : ضرب هنداً غلامُها التميمية .

وقرأ ابن عمرو وابن سيرين وأبو العالية : " يوم تأتي بعض" بالتاء مثل (تلتقطه بعض السيارة) .(١)

وابن سيرين : " لا تنفع نفسا " ، ويحتمل أن يكون أنّث على معنى الايمان وهو العقيدة (٢) ، فكان مثل : " جاءته كتابي فاحتقرها ، على معنى الصحيفة .(*)

(فرّقوا) من قوله تعالى : (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شئ) . الأنعام/ ١٥٩

قرأ ابراهيم والأعمش وأبو صالح(٣) : " فرّقوا " بتخفيف الراء .(٤)(**)

---

(١) سورة يوسف/ ١٠ ، والقراءة بالتاء شاذة ، وهي قراءة مجاهد وأبي رجاء والحسن وقتادة .
(انظر : البحر ٥/ ٢٨٤ ، والأتحاف /٢٦٢) .

(٢) أو أنث الايمان لإضافته إلى مؤنث .
(انظر إعراب القراءات الشواذ ٧٢ /ب) .

(*) انظر البحر ٤/ ٢٥٩ و ٢٦٠ .

(٣) أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب ، اسمه باذام أو باذان ، روى عن أم هانئ وابن عباس وأبي هريرة ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ولا يحتج به ، وقال في التقريب : ضعيف مدلّس .
(الاستغناء لابن عبد البر ٢/ ٧٦٦ مع الهامش) .

(٤) وهي بمعنى القراءة بالتثقيل ، (انظر المحتسب ١/ ٢٣٨ ، وإعراب القراءات الشواذ ٧٢ /ب) .

(**) انظر البحر ٤/ ٢٦٠ .

قوله تعالى : (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين)

الأنعام/١٦٢

قرأ الحسن وأبوحيوة :" ونُسْكي " باسكان السين .(١)

وروى أبو خالد (٢) عن نافع :" ومحياي " بكسر الياء .

وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى والجحدري :" ومحيَّ" على لغة هذيل كقول أبي ذؤيب : (٣) سبقوا هوىّ .

وقرأ عيسى بن عمر :" صلاتيَ ونسكيَ " بفتح الياء ، وروى ذلك عن عاصم (*) .

---

(١) وهي لغة (انظر : إعراب القراءات الشواذ ٧٢/ب) .

(٢) لم أعثر له على ترجمة .

(٣) تقدم الشاهد عند قوله تعالى : (فمن تبع هداى . . .) البقرة/٣٨ .

(*) انظر : البحر ٤/٢٦٢ .

سـورة الأعـراف

قوله تعالى : (اتَّبِعوا ما أُنزِلَ إليكم من ربكم ولا تتَّبِعُوا من دونه أولياءَ قليلاً ما تذكرون) . الاعراف / ٣

قرأ الجحدري : (ابتغوا) من الابتغاء .

وقرأ مجاهد ومالك بن دينار (١) : (ولا تبتغوا) من الابتغاء أيضا .

وقرأ أبو الدرداء (ت ٣٢ هـ) (٢) وابن عباس وابن عامر في رواية (تتذكرون) بتاءين .

وقرأ مجاهد : بياء وتشديد الذال . (٣) (*)

قوله تعالى : (وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً ..) الاعراف/ ٤

قرأ ابن أبي عبلة : (وكم من قرية أهلكناهم فجاءهم) فيقدر المضاف : وكم من أهل قرية . (**)

---

(١) كما نسبها ابن خالويه والهذلي للجحدري ، فتتفق قراءته للكلمتين أنها من الابتغاء .
(انظر : مختصر في شواذ القرآن / ٤٢ ، والكامل في القراءات الخمسين ١٩٣/أ) .

(٢) عويمر بن زيد بن غنم الأنصاري الخزرجي ، أحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف ، وهو أول قاض لدمشق ، قرأ عليه خلق كثير منهم ابن عامر ، توفي سنة اثنتين وثلاثين . (انظر : غاية النهاية ١/ ٦٠٦) .

(٣) أصلها : يتذكرون فأدغم التاء في الذال .

(*) انظر : البحر ٤/ ٢٦٧ و ٢٦٨ .

(**) انظر : البحر ٤/ ٢٦٨ .

(معايش) من قوله تعالى : (وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ)

الاعراف/ ١٠

قرأ الأعرج وزيد بن علي والأعمش وخارجة عن نافع وابن عامر في رواية : (مَعَائِش) بالهمز ، وليس بالقياس لكنهم رَوَوْهُ وهم ثقات فوجب قبوله ، ومعايش بالياء هو القياس لأن الياء في المفرد هي أصل لا زائدة فتهمز ، وإنما تهمز الزائدة نحو صحائف في صحيفة .

وقال الفراء : ربما همزت العرب هذا وشبهه يتوهمون أنها فعيله فيشبهون مفعلة بفعيلة . انتهى . (١) (*)

قوله تعالى : (قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ)

الاعراف/ ١٨

قرأ الزهري وأبوجعفر والأعمش : (مَذُوما) بضم الذال من غير همز ، فتحتمل هذه القراءة وجهين :

أحدهما : وهو الأظهر أن تكون من ذأم المهموز ، سَهَّلَ الهمزة وحذفها وألقى حركتها على الذال .

والثاني : أن يكون من ذام غير المهموز يذيم كَبَاعَ يَبِيعُ (٢) ، فأبدل الواو بياء كما قالوا في مكيل مكول .

---

(١) معاني القرآن للفراء ١/ ٣٧٣ ، وَنَقْلُ أَبِي حَيَّانَ عنه بتصرف .

(*) انظر : البحر ٤/ ٢٧١ .

(٢) يقال : ذام الشخص المتاع ذيما وذاما ، عابه ، وذأمه مثله .

(انظر : المصباح المنير " ذام " / ٢١٣) .

وقرأ الجحدرى وعصمة عن أبي بكر عن عاصم : (لِمن تبعـــك) بكسر اللام .(*)

قوله تعالى : (فوسوس لهما الشيطان ليُبدى لهما مـــا ووري عنهما من سؤاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونـــا مَلَكين أو تكونا من الخالدين) . الاعراف / ٢٠

قرأ عبدالله : (أُورى) بابدال الواو همزة ، وهو بـــدل جائز .

وقرأ ابن وثاب : (ما وُرى) بواو مضمومة من غير واو بعدها على وزن : كُسِي .

وقرأ مجاهد والحسن : (من سَوّتِهما) بالإفراد وتسهيـــل الهمزة بإبدالها واواً وإدغام الواو فيها ، وهو من وضع الإفراد موضـــع التثنية .

وقرأ الحسن أيضاً وأبو جعفر بن القعقاع وشيبة بن نصاح : (من سَوّاتهما) بتسهيل الهمزة وتشديد الواو .(١)

وقرئ : (من سواتهما) بواوواحدة وحذف الهمزة ، ووجهـــه أنه حذفها وألقى حركتها على الواو .

ومن قرأ بالجمع فهو من وضع الجمع موضع التثنية كراهة اجتمـــاع مثلين أو أن الجمع على أصل وضعه باعتبار أن كل عورة هي الدبر والفـــرج وذلك أربعة فهي جمع .

(*) انظر : البحر ٤/٢٧٧ و ٢٧٨ .

(١) وذلك بإبدال الهمزة واواً وإدغامها فى الواو .

وقرأ ابن عباس والحسن بن علي [1] والضحاك ويحيي ابن كثير [2] والزهري وابن حكيم [3] عن ابن كثير : (مِلِكين) بكسر اللام . (*)

(وقاسمهما) من قوله تعالى : (وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين) . الأعراف / ٢١ .

قرئ : (وقاسمهما بالله) . (**)

قوله تعالى : (وطَفِقا يَخصِفَان عليهما من وَرقِ الجنةِ ونادا هما ربُّهما ألم أنهكُما عن تِلكما الشجرةِ وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين) . الأعراف / ٢٢

---

(١) ابن أبي طالب القرشي الهاشمي ، أبو محمد ، سبط النبي صلى الله عليه وسلم وشبيهه وابن فاطمة بنت رسول الله ولد سنة ثلاث من الهجرة بويع بالخلافة بعد أبيه وتنازل عنها لمعاوية حقنا للدماء ، توفي بالمدينة سنة تسع وأربعين .
(انظر : أسد الغابة ٢/ ١٠ - ١٦) .

(٢) ترجم ابن حجر في التقريب لمجموعة يحملون هذا الاسم ، ولم أتبين أيهم هو . (انظر تقريب التهذيب ٢/ ٣٥٦) .

(٣) يعلي بن حكيم الثقفي ، ثقة روى القراءة عن ابن كثير ، وروى عن سعيد بن جبير وطاووس .
(انظر : غاية النهاية ٢/ ٣٩١) .

(*) انظر : البحر ٤/ ٢٧٩ .

(**) انظر : البحر ٤/ ٢٧٩ .

قرأ أبو السمال : (وطفقا) بفتح الفاء .(١)

وقرأ الزهرى : (يُخصِفان) من أخصف ، فيحتمل أن يكون أفعل بمعنى فعل ، ويحتمل أن تكون الهمزة للتعدية من خَصَف أى : يُخصفان أنفسهما .

وقرأ الحسن والأعرج ومجاهد وابن وثاب : (يَخِصّفان) بفتح الياء وكسر الخاء والصاد وشدها .(٢)

وقرأ الحسن فيما روى عنه محبوب كذلك إلا أنه فتح الخاء (٣) ، ورويت عن ابن بريدة وعن يعقوب .

وقرئ (٤) (يُخَصّفَان) بالتشديد من خَصّف على وزن فعّل .

وقرأ عبد الله بن يزيد (يُخُصّفان) بضم الياء والخاء وتشديد الصاد وكسرها .(٥)

ومعنى يخصفان أى جعلا يلصقان ورقة على ورقة ويلصقانهما ليستترا به .

---

(١) وهي لغة يقال طَفَق يطفِق كجَلَس يجلِس (انظر : معاني القرآن للأخفش / ٥١٥ ، ومختار الصحاح " طفق " / ٣٩٤) .

(٢) أصلها : يختصفان على وزن يفتعلان ، أدغم التاء فى الصاد وكسرت الخاء لالتقاء الساكنين .
(انظر : المحتسب ١ / ٢٤٥) .

(٣) وذلك على نقل حركة التاء إلى الخاء .

(٤) نسب ابن جني هذه القراءة لابن بريدة والحسن والأعرج ، ونسبها ابن الجوزى للزهرى (انظر : المحتسب ١ / ٢٤٥ ، وزاد المسير ٣ / ١٨٠) .

(٥) ضم الخاء إتباعاً لضمة الياء .

وقرأ أبي : (ألم تُنهيا عن تلكما الشجرة وقيل لكما) (١) (*)

(وريشا ، ذلك) من قوله تعالى : (يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشاً ولباسُ التقوى ذلك خير) .

الاعراف / ٢٦

قرأ عثمان وابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والسلمي وعلي ابن الحسين وابنه زيد (٢) ، وأبو رجاء وزر بن حبيش ، وعاصم فى رواية ، وأبو عمرو فى رواية : (ورياشا) فقيل : هما مصدران بمعنى واحد : راشه الله يريشه ريشا ورياشا ؛ أنعم عليه ، وقال الزمخشرى : جمع رِيش كشِعْب وشِعَاب . (٣)

وقرأ عبد الله وأبي : (ولباس التقوى خير) باسقاط (ذلك) فهو مبتدأ وخبر . (**)

---

(١) ببناء الجملة للمفعول ، وهي قراءة على التفسير .

(*) انظر : البحر ٤ / ٢٨٠ و ٢٨٢ .

(٢) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ،أبو الحسين الهاشمي القرشي ، أخو محمد الباقر ، كان ذا علم وصلاح ، هفا وخرج فاستشهد ،وذلك بالكوفة سنة ١٢٢ هـ ، قال أبو حنيفة : ما رأيت فى زمانه أفقه منه ولا أسرع جوابا ولا أبين قولا .

(انظر : طبقات ابن سعد ٥ / ٣٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ٥ / ٣٨٩ ،والأعلام ٣ / ٩٨) .

(٣) الكشاف ٢ / ٥٨ ، وقد ذكر هذا قبله الفراء (معاني القرآن ١ / ٣٧٥) ، والطبرى (١٢ / ٣٦٣) ، والنحاس (اعراب القرآن ١ / ٦٠٦) ، وابن جني (المحتسب ١ / ٢٤٦) .

(**) انظر : البحر ٤ / ٢٨٢ و ٢٨٣ .

(يفتننكم) من قوله تعالى : (يا بني آدم لا يفتِنَنكُم الشيطان) . الاعراف / ٢٧

قرأ يحيى وابراهيم : (لا يُفتِنَنكُم) بضم الياء من أفتن . (١)

وقرأ زيد بن علي : (لا يَفتِنكم) بغير نون توكيد . (٢) (*)

قوله تعالى : (إنه يراكم هُو وقبيلُه من حيثُ لا ترونَهُم) الأعراف / ٢٧

قرأ اليزيدى : (وقبيلَه) بنصب اللام عطفاً على اسم إنَّ إن كان الضمير يعود على الشيطان ، و (قبيلَه) مفعول معه أى : مع قبيله .

وقرئ شاذا : (من حيث لا ترونه) بإفراد الضمير ، فيحتمل أن يكون عائدا على الشيطان وقبيله إجراءً له مجرى اسم الاشارة فيكون كقوله : (٣)

فيها خُطُوط من سَوادٍ وَبَلَقْ كأنَه فى الجِلدِ توليع البَهَقْ

أى كأن ذلك .

---

(١) وهما بمعنى واحد يقال : فتنة وأفتنه (انظر ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد للجواليقي / ٥٩ ، ومختار الصحاح " فتن " / ٤٩٠) .

(٢) ضبطه العكبرى بفتح الياء وسكون النون (اعراب القراءات الشواذ ٧٣/ب) .

(*) انظر : البحر ٤/ ٢٨٣ .

(٣) الشاهد لرؤبة بن العجاج ، وهو فى المحتسب ٢/ ١٥٤ ، واللسان " بهق " ١٠/ ٢٩ ، والخزانة ١/ ٨٨ ، والبلق : سواد وبياض ، والتوليع : استطالة البلق ، والبهق : بياض مخالف للون الجسد وليس ببرص .

ويحتمل أن يكون عاد الضمير على الشيطان وحده لكونه رأسهم وكبيرهم وهم له تبع ، وهو المفرد بالنهي أولا . (*)

قوله تعالى : (كما بدأكم تعودون ، فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة إنهم اتخذوا الشياطين أولياءَ من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون) . الاعراف / ٢٩ و ٣٠

قرأ أبي : (تعودون فريقين فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة) (١) .

وقرأ العباس بن الفضل وسهل بن شعيب وعيسى بن عمر : (أنهم اتخذوا) بفتح الهمزة وهو تعليل لحق الضلالة عليهم . (**)

(للذين آمنوا) من قوله تعالى : (قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا) . الاعراف / ٣٢

قرأ قتادة : (قل هي لمن آمن) (٢) (***)

(أجلهم) من قوله تعالى : (فإذا جاء أجلُهم لا يستأخِرون ساعة ولا يستقدمون) . الاعراف/ ٣٤

(*) انظر : البحر ٤/ ٢٨٤ و ٢٨٥ .

(١) هذه القراءة فيها زيادة على رسم المصحف .

(**) انظر : البحر ٤/ ٢٨٨ و ٢٨٩ .

(٢) والمراد بـ (مَن) الجمع لا الإفراد .

(***) انظر : البحر ٤/ ٢٩١ .

قرأ الحسن وابن سيرين : (فاذا جاء آجالهم) بالجمع .[1] (*)

(يأتينكم) من قوله تعالى : (يا بني آدم إما يأتينكم رسلٌ منكم يقصون عليكم آياتي) . الاعراف / ٣٥

قرأ أبي والأعرج : (إما تأتينكم) بالتاء على تأنيث الجماعة .[2] (**)

(اداركوا) من قوله تعالى : (حتى إذا ادّارَكُوا فيها جميعاً) الاعراف / ٣٨

قال ابن عطية : وقرأ أبو عمرو : (إدّارَكُوا) بقطع ألف الوصل .[3]

قال أبو الفتح : هذا مشكل ، ولا يسوغ أن يقطعها ارتجالا فذلك إنما يجيء شاذاً في ضرورة الشعر في الاسم أيضا ، لكنه وقف مثل وقفة المستذكر[4] ثم ابتدأ فقطع .[5]

وقرأ مجاهد بقطع الألف وسكون الدال وفتح الراء بمعنى : أدرك بعضهم بعضا .

---

(١) قال ابن جني : وهو الظاهر لأن لكل انسان أجلا ، فأما الإفراد فلأنه جعله جنسا ، أو لأنه مصدر . (انظر بحـ المحتسب١ / ٢٤٦) .

(*) انظر : البحر ٤ / ٢٩٣ .

(٢) قال ابن جني : " في هذه القراءة بعض الصنعة ، وذلك لقوله فيما يليه (يقصون عليكم آياتي) فالأشبه بتذكير يقصون التذكير بالياء . (المحتسب ١ / ٢٤٧) .

(**) انظر : البحر ٤ / ٢٩٤ .

(٣) المحرر الوجيز ٧ / ٥٦ .

(٤) كتب في المطبوعة : المستنكر ، والتصويب من عبارة المحتسب .

(٥) المحتسب ١ / ٢٤٧ ، وقد تصرف أبو حيان في نقله عنه .

وقال مكي في قراءة مجاهد إنها : (ادّركوا) بشد الدال المفتوحة وفتح الراء قال : وأصلها (ادتركوا) وزنها (افتعلوا) .

وقرأ حميد : (أُدرِكوا) بضم الهمزة وكسر الراء أي : أُدخِلوا في أدراكها .

وقرأ ابن مسعود والأعمش : (تداركوا) ورويت عن أبي عمرو .

وقال أبو البقاء : وقرئ : (إذا آدّاركوا) بألف واحدة ساكنة[1] والدال بعدها مشددة ، وهوجمع بين ساكنين ، وجاز ذلك لما كان الثاني مدغماً كما قالوا : دابّة وشابّة ، وجاز في المنفصل كما جاز في المتصل ، وقد قال بعضهم : (اثنا عْشَر) بإثبات الألف وسكون العين .[2] انتهى .[*]

قوله تعالى : (إن الذين كذّبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تُفتّح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلجَ الجَمَلُ في سَمّ الخِيَاط) الأعراف / ٤٠

قرأ أبو حيوة وأبو البَرْهَسَم : (تَفتّحُ) بالتاء من أعلى مفتوحة والتشديد .[3]

وقرأ ابن عباس فيما روى عنه شهر بن حوشب ، ومجاهد وابن يعمر وأبو مجلز والشعبي ومالك بن الشخير[4] وأبو رجاء وأبو رزين وابن محيصن

---

(١) هي ألف إذا ، وتمد مدا مشبعاً لالتقاء الساكنين .

(٢) التبيان ١/٥٦٧ .

(*) انظر : البحر ٤/٢٩٦ .

(٣) أصلها (تتفتح) وحذفت إحدى التاءين .

(٤) لم أعثر له على ترجمة ، ووجدت ترجمة لأبي العلاء بن الشخيرواسمه : يزيد بن عبدالله العامري ،روى عن أبيه وأخيه ، وأبي هريرة وهو ثقة (ت ١١١هـ) فلعله أخوه . (انظر : الاستغناء٢/٨٣٢) .

وأبان عن عاصم : (الجُمَلُ) بضم الجيم وفتح الميم مشددة ، وفسر بالقَلْس الغليظ وهو حبل السفينة ، تجمع حبال وتفتل وتصير حَبْلاً واحدا .

وقرأ ابن عباس أيضا فى رواية مجاهد ، وابن جبير وسالم الأفطس [1] : (الجُمَل) بضم الجيم وفتح الميم مخففة . [2]

وقرأ ابن عباس فى رواية عطاء ، والضحاك والجحدرى : (الجُمُل) بضم الجيم والميم مخففة .

وقرأ عكرمة وابن جبير فى رواية : (الجُمْل) بضم الجيم وسكون الميم . [3]

وقرأ أبو المتوكل [4] وأبو الجوزاء : (الجَمْل) بفتح الجيم وسكون الميم ، ومعناه فى هذه القراءات : القَلْس الغليظ وهو حبل السفينة .

وقرأ عبد الله وقتادة وأبورزين وابن مصرف وطلحة بضم سين (سُمِّ)

وقرأ أبو عمران الجوني [5] وأبو نهيك والأصمعي عن نافع : بكسر السين . [6]

---

(١) سالم بن عجلان الأفطس الأموى ، ثقة كثير الحديث ، قال ابن حبان كان يرى الإرجاء ، قتل صبرا سنة ١٣٢ هـ .
(انظر : تهذيب التهذيب ٣/ ٤٤١) .

(٢) وهي مخففة من القراءة السابقة .

(٣) ويجوز أن يكون جمع جَمَل كأَسَد وأُسْد ووَثن ووُثن ، وكذلك مضموم الميم كأسد وأُسُد . (وانظر : المحتسب ١/ ٢٤٩) .

(٤) كتب فى المطبوعة : (المتوكل) دون أبو وهو خطأ .

(٥) كتب فى المطبوعة (الحوفي) وهو خطأ .

(٦) وهي لغات فتح السين وضمها وكسرها ، وهو ثقب الابرة وجمعه سمام . (انظر : المصباح المنير " سمم " / ٢٨٩) .

وقرأ عبد الله وأبو رزين وأبومجلز : (المِخْيَط) بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الياء .(١)

وقرأ طلحة بفتح الميم.(٢) (*)

(غواش) من قوله تعالى : (لهم من جهنمَ مهادٌ ومن فوقِهم غواشٍ) . الأعراف / ٤١ .

قرئ(٣) : (غَواشٌ) بالرفع ، كقراءة عبد الله : (وله الجَوارُ المنشآت)(٤) (**)

قوله تعالى : (لا نُكلّفُ نفساً إلا وسعَها) الاعراف / ٤٢

قرأ الأعمش (لا تكلّفُ نفسٌ)(٥) (***)

(أن لعنة) من قوله تعالى : (فأذن مؤذن بينهم أن لعنةُ الله على الظالمين) . الأعراف / ٤٤

روى عصمة عن الأعمش : (إنّ) بكسر الهمزة والتثقيل ، ونصب (لعنةَ) على إضمار القول أو إجراء أذّنَ مجرى قال .(****)

---

(١) المِخيط والخياط : ما يخاط به وزن لحاف وملحف .
(المصباح المنير " خيط " / ١٨٦) .

(٢) على أنه اسم آلة .

(*) انظر : البحر ٤ / ٢٩٧ و ٢٩٨ .

(٣) نسب ابن خالوية هذه القراءة لأبي رجاء . (مختصر في شواذ القرآن / ٤٣) .

(٤) سورة الرحمن / ٢٤ ، قرأها ابن مسعود برفع الراء . (انظر : مختصر شواذ القرآن / ١٤٩) .

(**) انظر : البحر ٤ / ٢٩٨ .

(٥) على بناء الفعل للمفعول ، و" نفس " بالرفع نائب فاعل .

(***) انظر : البحر ٤ / ٢٩٨ .

(****) انظر : البحر ٤ / ٣٠١ .

(يطمعون) من قوله تعالى : (لم يدخلوها وهم يطمعون) الأعراف / ٤٦

قرأ ابن النحوى [1] : (وهم طامعون) .

وقرأ إياد بن لقيط [2] : (وهم ساخطون) . [3] (*)

(صرفت) من قوله تعالى : (وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار) الأعراف/ ٤٧

قرأ الأعمش : (وإذا قلبت أبصارهم) [4] (**)

(ادخلوا) من قوله تعالى : (أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون) الاعراف/ ٤٩

قرأ الحسن وابن هرمز ، (أدخِلُوا) من أدخَل أى : أدخِلُوا أنفسَكم ، أو يكون خطاباً للملائكة ثم خاطب بعد البشر .

وقرأ عكرمة : (دَخَلوا) إخباراً بفعل ماض .

---

(١) فى المخطوطة والمطبوعة هنا بياض بمقدار كلمتين ، وقد نسب ابن خالوَية وابن عطية هذه القراءة لأبى دقيس النحوى أو أبي رقيش ، ولم أعثر له على ترجمة .
(مختصر فى شواذ القرآن / ٤٥ ، والمحرر الوجيز ٧/ ٦٨) .

(٢) السدوسي ، روى عن البراء بن عازب ، وروى عنه ابنه عبد الله والثورى ، وهو ثقة .
(انظر : تهذيب التهذيب ١/ ٣٨٦) .

(٣) وهما قراءتان مخالفتان لرسم المصحف .

(*) انظر البحر ٤/ ٣٠٣ .

(٤) هذه القراءة مخالفة لرسم المصحف والأولى حملها على التفسير .

(**) انظر : البحر ٤/ ٣٠٣ .

وقرأ طلحة وابن وثاب والنخعي : " أُدخِلوا " خبرا مبنيا للمفعول .(*)

(فصلناه ، ورحمة) من قوله تعالى : (ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون) . الأعراف/ ٥٢

قرأ ابن محيصن والجحدري : " فَضَّلناه " بالضاد المنقوطة والمعنى : فضلناه على جميع الكتب عالمين بأنه أهل للتفضيل عليها .

وقرئ : (ورحمةٌ) بالرفع أي : هو هدى ورحمة .(١)

وقرأ زيد بن علي : (ورحمةٍ) بالخفض على البدل من كتاب أو النعت ، وعلى النعت لكتاب خرجه الكسائي والفراء رحمهما الله .(٢) (**)

(نردَ فنعمل) من قوله تعالى : (فهل لنا من شفعاءَ فيشفعوا لنا أو نردَّ فنعملَ غير الذي كنا نعمل) الأعراف / ٥٣

قرأ الحسن فيما نقل الزمخشري(٣) : (نردَّ) بنصب الدال ، (فنعملُ) برفع اللام .

وقرأ الحسن فيما نقل ابن عطية(٤) وغيره : برفعهما ، عطف فنعملُ على نردُّ .

(*) انظر : البحر ٤/ ٣٠٤ .

(١) أي أنه خبر مبتدأ محذوف .

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ١/ ٣٨٠ ، واعراب القرآن للنحاس ١/ ٦١٥ .

(**) انظر : البحر ٤/ ٣٠٦ .

(٣) الكشاف ٢/ ٦٥ .

(٤) المحرر الوجيز ٧/ ٧٤ .

وقرأ ابن أبي إسحاق وأبو حيوة بنصبهما ، فنصب (أو نرد) عطفا على (فيشفعوا لنا) جواباً على جواب ، فيكون الشفعاء في أحد أمرين : إما في الخلاص من العذاب ، وإما في الرد إلى الدنيا لاستئناف العمل الصالح ، وتكون الشفاعة قد انسحبت على الرد أو الخلاص ، و (فنعمل) عطف على (نرد) .(*)

(الله) من قوله تعالى : (إن ربكم اللهُ) الاعراف/ ٥٤

روى بكار بن (١) : (إن ربكم اللهَ) بنصب الهاء عطف بيان .(**)

قوله تعالى : (يُغشِي الليلَ النهارَ يطلبُه حثيثاً والشمسَ والقمرَ والنجومَ مسخراتٍ بأمره) الأعراف / ٥٤

قرأ حميد بن قيس (يَغْشَى) بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين وضم اللام من (الليلُ) ، كذا قال عنه أبو عمرو الداني .

وقال أبو الفتح عثمان بن جني عن حميد بنصب (الليلَ) ورفع (النهارُ)(٢)

(*) انظر : البحر ٤/ ٣٠٦ .

(١) في المطبوعة والمخطوطة هنا بياض بمقدار كلمة أو كلمتين ، فلعله بكار بن أحمد بن درستويه أو بكار بن عبد الله البصري .

(**) انظر : البحر ٤/ ٣٠٧ .

(٢) المحتسب ١/ ٢٥٣ .

وما ذكره الداني أمكن من حيث المعنى لأن ذلك موافق لقراءة الجماعة ، إذ الليل فى قراءتهم وإن كان منصوبا هو الفاعل من حيث المعنى ، إذ همزة النقل لأن المنصوبين تعدى إليهما الفعل وأحدهما فاعل من حيث المعنى فيلزم أن يكون الأول منهما كما لزم ذلك فى : " مَلَّكتُ زيداً عمراً " إذ رتبة التقديم هي الموضحة أنه الفاعل من حيث المعنى كما لزم ذلك فى " ضَرَبَ موسى عيسى " .

وقرأ أبان بن تغلب (١) برفع : " والنجومُ مسخراتٌ " على الابتداء والخبر . (٢) (*)

قوله تعالى : (ادعوا ربكم تضرعاً وخُفية إنه لا يُحِبُّ المعتدين) . الاعراف / ٥٥

نقل ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) (٣) فى المحكم أن فرقة قرأت : (وخيفة) من الخوف أى ادعوه باستكانة وخوف ، وقال أبو حاتم : قرأها الأعمش فيما زعموا .

وقرأ ابن أبى عبلة : (إن اللهَ) جعل المظهر مكان المضمر. (**)

---

(١) كتبت فى المطبوعة (ثعلب) وهو خطأ .

(٢) والشمسَ والقمرَ بالنصب ، فقراءته ليست كقراءة ابن عامر الذى قرأ برفع (والشمسُ والقمرُ والنجومُ مسخراتٌ) .

(*) انظر : البحر ٤/ ٣٠٩ .

(٣) علي بن أحمد بن سيده اللغوى النحوى ، أبو الحسن الأندلسى الضرير من مصنفاته : المحكم والمخصص وغيرهما مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .
(انظر : بغية الوعاة ٢/ ١٤٣) .

(**) انظر : البحر ٤/ ٣١١ .

* هنا سقط ناقص هو : أو التصغير صيّره مفعولاً ، ولا يجوز أن يكون مفعولاً ثانياً . سه حيث المعنى

(بشرا) من قوله تعالى : (وهو الذى يرسل الرياح بُشْراً بين يدى رحمته) . الأعراف / ٥٧

قرأ مسروق فيما حكى عنه أبو الفتح [1] : (نَشَراً) بفتح النون والشين وهو اسم جمع [2] .

وقرأ ابن عباس والسلمي وابن أبي عبلة :

(بُشُراً) بضم الباء والشين ، ورويت عن عاصم ، وهو جمع بشيرة كنذيرة ونُذُر .

وقرأ السلمي أيضا : (بَشْراً) بفتح الباء وسكون الشين ، وهو مصدر (بَشَر) المخفف ، ورويت عن عاصم .

وقرأ ابن السميفع وابن قطيب (بُشْرَى) بألف مقصورة كرُجعى وهو مصدر [*] .

قوله تعالى : (والبلدُ الطيب يخرجُ نباتُه بإذنِ ربه والذى خَبُثَ لا يخرجُ إلا نَكِداً كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون)

الأعراف / ٥٨

قرأ ابن أبي عبلة وأبو حيوة وعيسى بن عمر : (يُخْرَجُ نباتُه) مبنياً للمفعول .

---

(١) المحتسب ١ / ٢٥٥ .

(٢) ذكر ابن جني أن النَشَر : أن تنتشر الغنم بالليل فترعى فشبه به .

(*) انظر : البحر ٤ / ٣١٦ .

وقرأ ابن مصرف : (نَكْدا) بسكون الكاف وهو مصدر أى : ذا نكد .

وقرئ [(١)] : (يُصَرِّفُ) بالياء مراعاة للغيبة فى قوله : (بإذن ربه) . [(*)]

(غيره) من قوله تعالى : (فقال يا قوم اعبدوا اللّه ما لكم من إله غيره) . الاعراف/ ٥٩

قرأ عيسى بن عمر : (غيرَه) بالنصب على الاستثناء . [(٢)] [(**)]

(الملأ) من قوله تعالى : (قال الملأ من قومه ..) . الاعراف / ٦٠

قال ابن عطية : قرأ ابن عامر : (الملو) بالواو . [(٣)]

وليس مشهورا عن ابن عامر بل قراءته كقراءة باقي السبعة بهمزة . [(***)]

---

(١) نسب ابن خالوية هذه القراءة ليحيى بن وثاب وابراهيم النخعي ، ونسبها الهذلي لابن مقسم (انظر : مختصر فى شواذ القرآن / ٤٤ ، والكامل ١٩٥/أ) .

(*) انظر : البحر ٤/ ٣١٩ .

(٢) وهي لغة بعض بني أسد وقضاعة ينصبون غير إذا كانت فى معنى إلا ، تم الكلام قبلها أو لم يتم .
(انظر : معاني القرآن للفراء ١/ ٣٨٢ ، والقرطبى ٧/ ٢٣٣)

(**) انظر : البحر ٤/ ٣٢٠ .

(٣) المحرر الوجيز ٧/ ٨٨ .

(***) انظر : البحر ٤/ ٣٢٠ .

(ثمود) من قوله تعالى : (وإلى ثمود أخاهم صالحا)

الاعراف/ ٧٣

قرأ ابن وثاب والأعمش ، (وإلى ثمودٍ) بكسر الدال والتنوين مصروفا في جميع القرآن [(١)] جعله اسم الحي ، والجمهور منعوه من الصرف جعلوه اسم القبيلة . [(*)]

(تأكل) من قوله تعالى (فذروها تأكل في أرض الله)

الاعراف / ٧٣

قرأ أبو جعفر في رواية : (تأكلُ) بالرفع ، وموضعه الحال . [(**)]

قوله تعالى : (وتنحتون الجبال بيوتاً فاذكروا آلاء اللهِ ولا تعثوا في الأرض مفسدين)

الاعراف / ٧٤

قرأ الحسن : (وتنحَتون) بفتح الحاء . [(٢)]

وزاد الزمخشري أنه قرأ : (وتنحَاتُون) بإشباع الفتحة قال : كقوله : [(٣)]

يَنباعُ من ذِفرَى غَضوبٍ جَسْرةٍ (زَيَّافةٍ مثلَ الفنيقِ المكدَمِ) [(٤)]

---

(١) ورد اسم ثمود في القرآن في ستة وعشرين موضعا ، وقد ورد في بعضها خلاف بين القراء العشرة في صرفه وعدمه وذلك في سورة هود / ٦٨ ، والفرقان / ٣٨ ، والعنكبوت / ٣٨ ، والنجم / ٥١ ، (انظر : المغني في توجيه القراءات ٢ / ٢٥١)

(*) انظر : البحر ٤ / ٣٢٧ .

(**) انظر : البحر ٤ / ٣٢٨ .

(٢) وهي لغة (انظر اعراب القرآن للنحاس ١ / ٦٢٣ ، ومختار الصحاح / ٦٤٨) .

(٣) الشاهد لعنترة من معلقته ، وهو في ديوانه / ٢٢ .

(٤) الكشاف ٢ / ٧١ .

وقرأ ابن مصرف بالياء من أسفل وكسر الحاء .

وقرأ أبو مالك [١] بالياء من أسفل وفتح الحاء ، ومن قرأ بالياء فهو التفات .

وقرأ الأعمش : "(تِعشوا) بكسر التاء كقولهم : أنت تِعلم وهي لغة . [*]

(ائتنا) من قوله تعالى : (وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا) الأعراف / ٧٧

في كتاب ابن عطية : قال أبو حاتم : قرأ عيسى وعاصم : (أوتنا) بهمز وإشباع ضم انتهى . [٢] فلعله عاصم الجحدري لا عاصم ابن أبي النجود أحد قراء السبعة . [**]

(جواب) من قوله تعالى : (وما كان جوابَ قومه إلا أن قالوا) الأعراف / ٨٢

قرأ الحسن : (جوابٌ) بالرفع [٣] ، قاله ابن عطية . [٤] [***]

---

(١) الأنصاري وقيل الغفاري ، اسمه غزوان ، روى عن عمار بن ياسر وابن عباس وأبي أيوب الأنصاري وهو ثقة كوفي .
(انظر : الاستغناء لابن عبد البر ٢ / ٦٨١) .

(*) انظر : البحر ٤ / ٣٢٩ .

(٢) المحرر الوجيز ٧ / ١٠٣ ، وقد رسمت الكلمة فيه : ايتنا .

(**) انظر : البحر ٤ / ٣٣١ .

(٣) على أنه اسم كان والخبر (إلا أن قالوا) .

(٤) المحرر الوجيز ٧ / ١٠٦ .

(***) انظر : البحر ٤ / ٣٣٤ .

(بينة) من قوله تعالى فى قصة شعيب : (قد جاءتكم بينة من ربكم) الاعراف / ٨٥

قرأ الحسن : (آية من ربكم) وهذا دليل على أنه جاء بالمعجزة ، إذ كل نبى لا بد له من معجزة تدل على صدقة ، لكنه لم يعين هنا ما المعجزة ولا من أى نوع هي . (*)

(آسى) من قوله تعالى : (فكيف آسى على قوم كافرين) الأعراف / ٩٣

قرأ ابن وثاب وابن مصرف والأعمش : (إيسى) بكسر الهمزة وهي لغة تقدم ذكرها فى الفاتحة . (١) (**)

(يهد) من قوله تعالى : (أو لم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم) . الاعراف/ ١٠٠

قرأ بعضهم (٢) : (نَهْدِ) بالنون . (٣) (***)

(*) انظر : البحر ٤/ ٣٣٦ .

(١) فى قوله تعالى : (إياك نِعبد وإياك نِستعين) بكسر النون وهي لغة تميم .

(**) انظر : البحر ٤/ ٣٤٧ .

(٢) نسب ابن خالويه هذه القراءة لابن عباس والسلمي ونسبها النحاس لمجاهد وأبى عبد الرحمن ، ونسبها ابن الجوزى ليعقوب وزاد الألوسى : قتادة .
(انظر : مختصر فى شواذ القرآن / ٤٥ ، وإعراب القرآن ١/ ٦٢٦ وزاد المسير ٣/ ٢٣٥ ، وروح المعاني ٩/ ١٣) .

(٣) والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على الله تعالى .

(***) انظر : البحر ٤/ ٣٤٩ و ٣٥٠ .

(على) من قوله تعالى : (حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق) . الأعراف / ١٠٥

قرأ أبي : (بأن لا أقول) وضع مكان على الباء ، وهي تشهد لما ذكره أبو الحسن والفراء والفارسي أن على بمعنى الباء [(١)] فتكون كما تقول : فلان حقيق بهذا الأمر وخليق به .

وقرأ عبد الله والأعمش : (حقيق أن لا أقول) بإسقاط (على) فاحتمل أن يكون على إضمار (على) كقراءة من قرأ بها ، واحتمل أن يكون على إضمار الباء كقراءة أبي ، وعلى الاحتمالين يكون التعلق بحقيق . [(*)]

(تأمرون) من قوله تعالى : (فماذا تأمرون) الأعراف/ ١١٠

روى كردم [(٢)] عن نافع : (تأمرونِ) بكسر النون هنا وفي الشعراء [(٣)] وهو على حذف ياء المتكلم وإبقاء الكسرة دلالة عليها . [(**)]

(تلقف) من قوله تعالى : (فإذا هي تلقفُ ما يأفكون) الاعراف/ ١١٧

---

(١) انظر : معاني القرآن للأخفش / ٥٢٩ ، ومعاني القرآن للفراء ١ / ٣٨٦ .

(*) انظر : البحر ٤ / ٣٥٥ و ٣٥٦ .

(٢) كردم بن خالد المغربي التونسي وقيل ابن خليد ، قدم المدينة وعرض على نافع وكان زاهدا روى عنه أحمد بن جبير الانطاكي . (انظر : غاية النهاية ٢ / ٣٢) .

(٣) الآية (٣٥) .

(**) انظر : البحر ٤ / ٣٥٩ .

قرأ ابن جبير (تلقم) بالميم أى : تبلع كاللقمة . (*)

قوله تعالى حكاية عن فرعون : (لأقطعنّ أيديكُم وأرجلَكُم من خلاف ثم لأصلبنكم أجمعين) الاعراف / ١٢٤

قرأ مجاهد وحميد المكي وابن محيصن: (لأقطعن) مضارع قطع الثلاثي (ولأصلُبنكم) مضارع صلب الثلاثي بضم لام (لأصلُبنكم) وروي بكسرها . (١) (**)

(تنقم) من قوله تعالى : (وما تنقِمُ منا إلا أن آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا) . الاعراف / ١٢٦

قرأ الحسن وأبو حيوة وأبو البرَهْسَم (٢) وابن أبي عبلة : (وما تنقَم) بفتح القاف ، مضارع نَقِم بكسرها ، وهما لغتان ، والأفصح قراءة الجمهور. (***)

قوله تعالى : (وقال الملأ من قوم فرعون أتذرُ موسى وقومَه ليفسدوا في الأرض ويذرك وآلهتك) . الاعراف/ ١٢٧ .

(*) انظر : البحر ٤/ ٣٦٣ .

(١) المشهور أن يقال صَلَب يَصْلِب كضَرَب يَضرِب .
(انظر : تاج العروس " صلب " ٢/ ٢٠٤) .

(**) انظر : البحر ٤/ ٣٦٦ .

(٢) كتب في المطبوعة " أبو اليسر هاشم " تصحيفا ، وقد كتب صوابا في المحرر الوجيز ٧/ ١٣٦ .

(***) انظر : البحر ٤/ ٣٦٦ .

قرأ نعيم بن ميسرة والحسن بخلاف عنه : (ويذرُكَ) بالرفع عطفا على (أتذرُ) بمعنى : أتذره ويذرك أى : أتطلق له ذلك ، أو على الاستئناف أو على الحال على تقدير : وهو يذرُك .

وقرأ الأشهب العقيلي والحسن بخلاف عنه : (ويَذْرُك) بالجزم على التخفيف من : (ويذرُك) (١)

وقرأ أنس بن مالك : (ونَذرُك) بالنون ورفع الراء ، توعدوه بتركه وترك آلهته ، أو على معنى الإخبار أى أن الأمر يؤول إلى هذا .

وقرأ أبي وعبد الله : (فى الأرض وقد تركوك أن يعبدوك وآلهتك) .

وقرأ الأعمش : (وقد تركك وآلهتك) (٢) .

وقرأ ابن مسعود وعلي وابن عباس وأنس وجماعة غيرهم : (وإلهَتَك) وفسروا ذلك بأمرين :

أحدهما : أن المعنى : وعبادتك ، فيكون إذ ذاك مصدراً قال ابن عباس كان فرعون يُعبَد ولا يَعبُد . (٣)

والثاني : أن المعنى : ومعبودك وهي الشمس التى كان يعبدها ، والشمس تسمى إلاهة علماً عليها ممنوعة الصرف . (*)

---

(١) وهو تسكين للمرفوع مثل : يأمركم ، استثقالا للضمة مع توالي الحركات .

(٢) هاتان القراءتان مخالفتان لرسم المصحف ، والأولى حملهما على التفسير .

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ١/ ٣٩١ ، والطبرى ١٣/ ٣٨ .

(*) انظر : البحر ٤/ ٣٦٧ .

قوله تعالى : (إن الأرض لله يورثُها من يشاءُ من عبـــادهِ والعاقبةُ للمتقين) . الأعراف / ١٢٨ .

قرأ فرقة [١] : (يورَثُها) بفتح الراء .

وقرأ الحسن : (يورّثها) بتشديد الراء على المبالغـة ، ورويت عن حفص [٢] .

وقرأ ابن مسعود وأبي : (والعاقبةَ) بالنصب ،عطفا علـى (إن الأرض) [*] .

قوله تعالى : (وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معـه ألا إنما طائرهم عند الله) . الأعراف / ١٣١

قرأ عيسى بن عمر وطلحة بن مصرف : (تطيروا) بالتـاء وتخفيف الطاء فعلا ماضيا ، وهو جواب : (إن تصبهم) وهذا عنـد سيبوية مخصوص بالشعر أعنى أن يكون فعل الشرط مضارعا وفعـل الجزاء ماضي اللفظ [٣] نحو قول الشاعر : [٤]

---

(١) نسب ابن خالوية هذه القراءة لابن أبى ليلى ، وذكر أن قراءته بالتاء فى : تشاء ويكون فى الكلام التفات .
(انظر : مختصر فى شواذ القرآن / ٤٥) .

(٢) قال ابن مجاهد : لم يروها عن حفص غير هبيرة وهو غلط ، والمعروف عن حفص التخفيف . (السبعة / ٢٩٢) .

(*) انظر : البحر ٤ / ٣٦٨ .

(٣) انظر : الكتاب ٣ / ٨٣ ط هارون .

(٤) الشاهد لأبى زبيد الطائي ، وهو فى المقتضب ٢ / ٥٨ ، والأشموني ٤ / ١٧ ، وخزانة الأدب ٩ / ٧٦ ، والعينـي ٤ / ٤٢٧ ، والشجى : ما ينشب فى الحلق من عظم وغيره ، والوريد : عرق غليظ فى العنق .

مَن يكِدْني بسَيّءٍ كُنتَ مِنـــــه كالشَّجَى بين حَلْقِه والوَريـــــدِ

وبعض النحويين يجوزه فى الكلام .

وماروى من أن مجاهداً قرأ : (تشاءموا) مكان (تطيـــروا) فينبغي أن يحمل ذلك على التفسير لا على أنه قرآن لمخالفته ســـواد المصحف .

وقرأ الحسن : (ألا إنما طيرهم) .(١) (*)

(والقمل) من قوله تعالى : (فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم) . الأعراف/ ١٣٣

قرأ الحسن : (والقَمْل) بفتح القاف وسكون الميم ، وهـــي تؤيد قول عطاء الخراساني (٢) وزيد بن أسلم فى القُمّل أنه القَمْل المعروف وهي لغة فيه . (**)

(ينكثون) من قوله تعالى : (إذا هم ينكُثون) .

الاعراف/ ١٣٥

---

(١) قال ابن جني : الطير جمع طائر فى قول أبى الحسن ، وفـــى قول صاحب الكتاب : اسم للجمع بمنزلة الجامل والباقر غيـــر مكسر ، وروينا عن قطرب فى كتابه الكبير أن الطير قد تكـــون واحدا . (المحتسب ١/ ٢٥٧) .

(*) انظر : البحر ٤/ ٣٧٠ .

(٢) عطاء بن أبي مسلم ،أبو عثمان الخراساني ، اسم أبيه : ميسرة وقيل عبد الله ،صدوق يهم كثيرا ، ويرسل ويدلس ، توفـــى سنة ١٣٥ هـ . (تقريب التهذيب ٢/ ٢٣) .

(**) انظر : البحر ٤/ ٣٧٣ .

قرأ أبو البرَهْسَم [١] وأبو حيوة : (ينِكثون) بكسر الكاف.[٢] (*)

قوله تعالى : (وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى إسرائيل بما صبروا ودمّرنا ما كان يصنع فرعونُ وقومُه وما كانوا يعرِشون) .

الاعراف / ١٣٧

قرأ الحسن : (كلمات) على الجمع ، ورويت عن عاصم وأبي عمرو ، وفيه وصف الجمع بالمفرد المؤنث .

وقرأ ابن أبى عبلة : (يُعرّشُون) بضم الياء وفتح العين وتشديد الراء .

قال الزمخشرى : وبلغني أنه قرأ بعض الناس : "يغرسون" من غرس الأشجار ، وما أحسبه إلا تصحيفا .[٣] (**)

(وجاوزنا) من قوله تعالى : (وجاوزنا ببنى إسرائيل البحر)

الأعراف / ١٣٨

---

(١) كتب فى المطبوعة : (أبو هاشم) تصحيفا ، وقد كتب صوابا فى المحرر الوجيز ٧/ ١٤٥ .

(٢) يقال : نكث العهد والحبل ينكُثه بالضم وينكِثه بالكسر ، نقضه .

(انظر : تاج العروس " نكث " ٥/ ٣٧٦) .

(*) انظر : البحر ٤/ ٣٧٥ .

(٣) الكشاف ٢/ ٨٧ ، وقد قال الألوسي بعد أن نقل كلام الزمخشرى أنه تصحيف قال : وليس بتصحيف .

(انظر : روح المعاني ٩/ ٤٠) .

(**) انظر : البحر ٤/ ٣٧٦ و ٣٧٧ .

قرأ الحسن وإبراهيم وأبو رجاء ويعقوب : (وجوّزنَـا) وهو مما جاء فيه فَعّل بمعنى فَعَل المجرد نحو : قَدّر وقَدَر ، وليس التضعيف للتعدية . (*)

(أنجيناكم) من قوله تعالى : (وإذ أنجيناكم من آل فرعون) . الأعراف / ١٤١

قرأ فرقة : (نَجّيناكم) مشددا . (**)

(وأتممناها) من قوله تعالى : (وواعدنا موسى ثلاثيـــن ليلة وأتممناها بعشر) الاعراف/ ١٤٢

في مصحف أبي : (وتمّمناها) مشددا . (***)

(هارون) من قوله تعالى : (وقال موسى لأخيه هـــــارونَ اخلفني في قومي) . الاعراف/ ١٤٢

قرئ شاذاً : (هارونُ) بالضم على النداء أى : ياهارون . (****)

(*) انظر : البحر ٤/ ٣٧٧ .

(**) انظر : البحر ٤/ ٣٧٩ .

(***) انظر : البحر ٤/ ٣٨٠ .

(****) انظر : البحر ٤/ ٣٨١ .

(دكا) من قوله تعالى : (فلما تجلّى ربُّه للجبل جعلـــه دكا) . الأعراف / ١٤٣

قرأ يحيى بن وثاب : (دُكّاً) أى قِطعا جمع دكاء نحو غُـــزّ جمع غزاء[1] وانتصب على أنه مفعول ثان لجعله . (*)

(برسالاتي بكلامي) من قوله تعالى : (قال يا موسى إنـــي اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي) الأعراف/ ١٤٤

قرأ أبو رجاء : (برسالتي وبكلمي) جمع كلمة أى : وبسمـــاع كلمي .

وقرأ الأعمش : (برسالاتي وتكلمي) .

وحكى عنه المهدوى : (وتكليمي) على وزن تفعيلي . (**)

(سأريكم) من قوله تعالى : (سأريكم دار الفاسقيـــن) الأعراف / ١٤٥

قرأ الحسن : (سَأُوريكم) بواو ساكنة بعد الهمزة علـــى ما يقتضيه رسم المصحف[2] ، وذكر الزمخشرى أنها لغة فاشيـــة بالحجاز يقال : أورنـي كذا وأوريته ، فوجهه أن يكون من أَوريـــتُ

---

(١) وُحمْر جمع حَمراء .

(*) انظر : البحر ٤/ ٣٨٥ .

(**) انظر : البحر ٤/ ٣٨٧ .

(٢) فى مصاحف أهل المدينة والعراق (سأوريكم) بواو بعـــد الألف ، وهي واو زائدة لا ينطق بها ، وعليه العمل فى رسم المصاحف .

(انظر : المقنع / ٥٣ ، وسمير الطالبين / ٧٦) .

الزَند ، كأن المعنى بينه لي وأنره لأستبينه انتهى .[1]

وهي أيضا فى لغة أهل الأندلس كأنهم تلقفوها من لغة الحجاز وبقيت فى لسانهم إلى الآن ، وينبغي أن ينظر فى تحقق هذه اللغة ، أهي فى لغة الحجاز أم لا .[2]

وقرأ ابن عباس وقسامة بن زهير[3] : (سأورثكم) ، قال الزمخشرى : وهي قراءة حسنة يصححها قوله تعالى : (وأور ثنا القوم الذين كانوا يُستضعفون .. الآية)[4] (*)

قوله تعالى : (وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يَرَوا سبيلَ الرشدِ لا يتخذوه سبيلاً وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلاً) .

الاعراف/ ١٤٦

قرأ مالك بن دينار : (وإن يُروا) بضم الياء .

وعن ابن عامر فى رواية : (الرُشُد) باتباع الشين ضمة الراء .

---

(١) الكشاف ٢ / ٩٣ .

(٢) جاء فى كتاب : اللهجات العربية فى التراث لأحمد الجندى/ ٦٨٢ أنها لهجة أهل الحجاز .

(٣) المازني التميمى البصرى ، تابعي ثقة ، توفي بعد سنة ثمانين . (انظر : تهذيب التهذيب ٨ / ٣٧٨) ٠١

(٤) سورة الاعراف / ١٣٧ .

(*) انظر : البحر ٤ / ٣٨٩ .

وقرأ أبو عبد الرحمن : (الرَشَاد) وهو مصدر كالسَقَم والسُقْم والسَّقَام .

وقرأ ابن أبي عبلة : (لا يتخذوها) على تأنيث السبيل ، والسبيل تذكر وتؤنث ، قال تعالى : (قل هذه سبيلي) (١) (*)

(خوار) من قوله تعالى : (واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار) . الأعراف / ١٤٨

قرأ علي وأبو السمال وفرقة : (جُؤَار) بالجيم والهمز ، من جَأَر إذا صاح بشدة صوت . (**)

قوله تعالى : (ولما سُقِطَ فى أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربُّنا ويغفِر لنا لنكونن من الخاسرين)

الاعراف / ١٤٩

قرأت فرقة منهم ابن السميفع : (سَقَط فى ايديهم) مبنياً للفاعل ، قال الزمخشرى : أى وقع العض فيها (٢) ، وقال الزجاج : سقط الندم فى أيديهم ، وقال ابن عطية : ويحتمل أن الخسران والخيبة سقط فى أيديهم . (٣)

وقرأ ابن أبي عبلة : (أُسقِط فى أيديهم) رباعيا مبنياً

---

(١) سورة يوسف/ ١٠٨ .

(*) انظر : البحر ٤/ ٣٩٠ .

(**) انظر : البحر ٤/ ٣٩٢ .

(٢) الكشاف ٢/ ٩٤ .

(٣) المحرر الوجيز ٧/ ١٦٦ .

للمفعول .(١)

وفى مصحف أبي : (قالوا ربنا لئن لم ترحمنا وتغفر لنا) بتقديم المنادى وهو (ربّنا) .(٢) (*)

قوله تعالى : (قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء) الأعراف/ ١٥٠

قرئ(٣) بإثبات ياء الإضافة .

وقرئ(٤) : (يا ابن أمي) باثبات الياء .

و (ابن إمّ) بكسر الهمزة والميم .

وقرأ ابن محيصن(٥): (تَشمِت) بفتح التاء وكسر الميم ، ونصب (الأعداءَ) .

---

(١) قال الزجاج : يقال للرجل النادم على ما فعل ، الحَسِير على ما فرط منه : قد سُقِط فى يده وأُسقِط ، وقال الفراء : يقال سُقط فى يده وأُسقط من الندامة ، وسُقط أكثر وأجود . (انظر : اللسان " سقط" ٧/ ٣١٨) .

(٢) نسب الفراء والطبرى هذه القراءة لابن مسعود . (انظر معاني القرآن للفراء ١/ ٣٩٣ ، والطبرى ١٣/ ١١٩) وهي قراءة مخالفة لرسم المصحف .

(*) انظر : البحر ٤/ ٣٩٤ .

(٣) نسب ابن خالويه هذه القراءة لعيسى ، وهو عيسى بن عمر ، وضبطها بفتح الياء . (انظر : مختصر فى شواذ القرآن/ ٤٦) .

(٤) أى ياء النداء .

(٥) يقال : شَمِت يشمَت كفرِح يفرَح ، وأشمته الله به ، ويقال : شمَت يشمُت كفرَغ يفرُغ . (انظر : تاج العروس " شمت" ٤/ ٥٨٠ و ٥٨١) .

وعن مجاهد : (فلا تَشْمَت) بفتح التاء والميم ، ورفع (الأعداءُ)

وعن حميد بن قيس كذلك إلا أنه كسر الميم ، جعلاه فعلا لازما فارتفع به الأعداء فظاهره أنه نهى الأعداء عن الشماتة به وهو من باب : لا أرينك هنا ، والمراد نهيه أخاه ،أى لا تحل بي مكروها فيشمتوا بى .(*)

(سكت) من قوله تعالى : (ولما سكت عن موسى الغَضَبُ أَخَذَ الألواحَ) . الأعراف / ١٥٤

قرأ معاوية بن قرة : (ولما سكن عن موسى الغضب) .(١)

وقرئ : (أُسكِتَ) رباعياً مبنياً للمفعول ، وكذا هو فى مصحف حفصة .(٢)

وفى مصحف عبد الله (ولما صبر) .

وفى مصحف أبي : (ولما انشق)(٣) والمعنى : ولما طَفَى غضبه أخذ ألواح التوراة التى كان ألقاها من يده .(**)

(*) انظر : البحر ٤/ ٣٩٦ .

(١) أصل سكت وسكن : الامساك ، وعن الزجاج : سكت بمعنى سكن . (انظر : زاد المسير ٣/ ٢٦٧ ، والجامع لأحكام القرآن ٧/ ٣٩٢)

(٢) والغضب : نائب فاعل ، والمعنى : أسكت الله .

(٣) هاتان القراءتان مخالفتان لرسم المصحف ، ولعلهما من التفسير لا القراءة.

(**) انظر : البحر ٤/ ٣٩٨ .

(هدنا) من قوله تعالى : (إنا هُدْنَا إليك) الاعراف/١٥٦

قرأ زيد بن علي وأبو وجزة[1] : (هِدنا) بكسر الهاء من هاد يهيد إذا حرك ، أى : حَرَّكْنَا أنفسَنا وجذبناها لطاعتك فيكون الضمير فاعلا ، ويحتمل أن يكون مفعولا لم يسم فاعله أى : حُرِّكنا إليك وأُمِلنا .(*)

(أشاء) من قوله تعالى : (قال عذابي أُصِيبُ به مَنْ أشاء) الاعراف/١٥٦

قرأ زيد بن علي والحسن وطاووس وعمرو بن فائد : (مَن أَساء) من الإساءة ، وقال أبو عمرو الداني : لا تصح هذه القراءة عن الحسن و طاووس ، وعمرو بن فائد رجل سوء .(**)

(الأمي) من قوله تعالى : (الذين يتبعون الرسول النبيّ الأُمي) . الأعراف/١٥٧

روى عن يعقوب وغيره أنه قرأ : (الأَميّ) بفتح الهمزة ، وخرج على أنه من تغيير النسب والأصل الضم ، كما قيل فى النسب إلى أمية : أَموى بالفتح ، أو على أنه نسب إلى المصدر من أَمّ ومعناه : المقصود ، أى لأن هذا النبي مقصد للناس وموضع أَمّ .(***)

---

(١) يزيد بن عبيد ، أبو وجزة السعدي المدني ، وردت عنه الرواية فى حروف القرآن ، وكان شاعرا مجيدا ، توفي سنة ثلاثين ومئة .
(انظر : غاية النهاية ٢/٣٨٢) .

(*) انظر : البحر ٤/٤٠١ .

(**) انظر : البحر ٤/٤٠٢ .

(***) انظر : البحر ٤/٤٠٣ .

قوله تعالى : (ويضع عنهم إصرَهم والأغلالَ التى كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزّروهُ ونصروه واتبعوا النورَ الذى أنزل معه أولئك هم المفلحون) . الاعراف/ ١٥٧

قرأ طلحة : (ويذهب عنهم إصرهم) .

وقرى : (أصرهم) بفتح الهمزة وبضمها . (١)

وقرأ الجحدرى وقتادة وسليمان التيمي (٢) وعيسى : (وعَزروه) بالتخفيف .

وقرأ جعفر بن محمد : (وعَزّروه) بزاءين . (*)

(وكلماته) من قوله تعالى : (الذى يؤمن بالله وكلماته) الاعراف / ١٥٨

قرأ مجاهد وعيسى : (وكلمته) وَحّد وأراد به الجمع نحو : (أصدق كلمة قالتها العرب قول لبيد) (٣) ، وقد يقولون للقصيدة

---

(١) ذكر ابن عطية نقلا عن أبي حاتم أن فتح الهمزة روى عن نافع وعيسى والزيات ، وأنه ذكرها مكي عن أبي بكر عن عاصم . ونسب ابن خالوية ضم الهمزة للمعلى عن عاصم ، ونسبها الداني لأبى بكر عن عاصم وهما لغتان (انظر : مختصر فى شواذ القرآن ٤٦ ، وجامع البيان ٢٤٤/أ ، والمحور الوجيز ٧/ ١٨١) .

(٢) سليمان بن بلال التيمي القرشي مولاهم المدني روى عن هشام ابن عروة وزيد بن أسلم وجماعة ، وهو ثقة ، مات بالمدينة سنة ١٧٢ هـ (انظر : تهذيب التهذيب ٤/ ١٧٥) .

(*) انظر : البحر ٤/ ٤٠٤ .

(٣) عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد : ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم " رواه البخارى فى فضائل

==

كلمة ، وكلمة فلان .(١)

وقرأ الأعمش : (الذى يؤمن بالله وآياته)بدل (كلماته) .(*)

قوله تعالى : (وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً أُمَماً) .

الأعراف / ١٦٠

قرأ أبان بن تغلب عن عاصم : (وقطّعناهم) بتخفيف الطـــاء

وقرأ ابن وثاب والأعمش وطلحة بن سليمان : (عَشِرة) بكســـر الشين وعنهم الفتح أيضا ، وأبو حيوة وطلحة بن مصرف بالكسر ، وهـــي لغة تميم والإسكان لغة الحجاز .(**)

(رزقناكم) من قوله تعالى : (كلوا من طيبات ما رزقناكم) .

الاعراف/ ١٦٠

قرأ عيسى الهمداني : (من طيبات ما رزقتكم) موحدا للضمير.(***)

قوله تعالى : (وقولوا حطة وادخلوا الباب سجداً نَغْفِر لكـــم خطيئاتكم) .

الأعراف / ١٦١

== الصحابة ، باب ٥٦ (٣/ ١٣٩٥) ، وفى كتاب الأدب ، باب ٩٠ (٥/ ٢٢٧٦) ، وفى كتاب الرقاق ،باب ٢٩ - برقم ٦١٢٤ ورواه مسلم فى كتاب الشعر حديث رقم ٢٢٥٦ ، (٤/ ١٧٦٨) .

(١) قال ابن مالك : وكلمة بها كلام - قد يؤم .

(*) انظر : البحر ٤/ ٤٠٦ .

(**) انظر: البحر ٤/ ٤٠٦ .

(***) انظر : البحر ٤/ ٤٠٨ .

قرأ الحسن : (حطةً) بالنصب على المصدر أى : حط ذنوبنا حطة ، ويجوز أن ينتصب بقولوا على حذف ، والتقدير : وقولوا قولاً حطة أى : ذا حطة ، فحذف ذا وصار حطة وصفا للمصدر المحذوف ، كما تقول : قلت حسناً وقلت حقاً أى : قولا حسنا وقولا حقا .

وقرأ الحسن : (نغفر) بالنون ، (خطيّاتكم) جمع سلامة مع تخفيف الهمزة وإدغام الياء فيها .

وقرأ ابن هرمز : (تَغفر) بتاء مفتوحة على معنى أن الحطة تغفر إذ هي سبب الغفران . (١) (*)

قوله تعالى : (واسألهم عن القرية التى كانت حاضرةَ البحرِ إذ يعدون فى السبت إذ تأتيهم حيتانُهم يوم سبتهم شرعاً ويوم لا يسبتون لا تأتيهم) . الاعراف / ١٦٣

قرىء (٢) : (يُعِدّون) من الإعداد ، وكانوا يُعِدّون آلات الصيد يوم السبت ، وهم مأمورون بأن لا يشتغلوا فيه بغير العبادة .

وقرأ شهر بن حوشب وأبونهيك : (يَعَدّون) بفتح العين وتشديد الدال وأصله (يعتدون) فأدغمت التاء فى الدال ، كقراءة من قرأ : (لا تَعَدّوا فى السبت) . (٣)

---

(١) ويلزم منه أن تكون قراءته بنصب (خطيئاتكم) على المفعولية والمقصود أن الدعاء المتضمن قولهم : يا ربنا حط عنا خطايانا هو سبب الغفران .

(*) انظر : البحر ٤/ ٤٨٩ .

(٢) نسب القرطبى هذه القراءة لأبى نهيك .
(انظر : الجامع لأحكام القرآن ٧/ ٣٠٥) .

(٣) وهي قراءة ورش بفتح التاء والعين وضم الدال مشددة ، والآية ١٥٤ من سورة النساء . (انظر : النشر ٢/ ٢٥٣) .

وقرأ عمر بن عبد العزيز : (حيتانهم يوم أُسباتِهم) قال أبو الفضل الرازى (ت ٤٥٤ هـ) [١] فى كتاب اللوامح وقد ذكر هذه القراءة عن عمر بن عبد العزيز : وهو مصدر من أسبت الرجل إذا دخل فى السبت .

وقرأ عيسى بن عمر وعاصم بخلاف : (لا يَسبُتون) بضم كسرة الباء . [٢]

وقرأ علي والحسن وعاصم بخلاف : (يُسبِتُون) بضم ياء المضارعة من أسبت دَخَل فى السبت .

قال الزمخشرى [٣] : وعن الحسن : (لا يُسبَتُون) بضم الياء على البناء للمفعول أى : لا يدار عليهم السبت ولا يؤمرون بأن يسبتوا . (*)

(بئيس) من قوله تعالى : (وأخذنا الذين ظلموا بعذابٍ بَئيسٍ بما كانوا يفسقون) . الاعراف / ١٦٥

قرئ : (بَئِسَ) على وزن شَهِدَ ، حكاها يعقوب القارئ ، وعزاها أبو الفضل الرازى إلى عيسى بن عمر وزيد بن على .

---

(١) عبد الرحمن بن الحسن الرازى ، مقرئ له : اللوامح فى شواذ القراءات توفى سنة ٤٥٤ هـ .
(انظر : هدية العارفين ١/ ٥١٧ ، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٣٤) .

(٢) قال العكبرى : الأشبه أنها لغة ، يقال : سَبَت يسبِت ويسبُت مثل يعكِف ويعكُف (إعراب القراءات الشواذ ٧٩/أ)

(٣) الكشاف ٢/ ١٠٠ .

(*) انظر : البحر ٤/ ٤١٠ و ٤١١ .

وقرأ جرية بن عائذ [(١)] ونصر بن عاصم فى رواية : (بَأَسَ) على وزن ضَرَبَ فعلاً ماضيا ـ

وعن الأعمش ومالك بن دينار : (بَأْس) أصله بَأَس [(٢)] فسكن الهمزة ، جعله فعلا لا يتصرف .

وقرأ الحسن : (بِئْس) بهمز [(٣)] ، التقدير : بعذاب بِئْسَ العذابُ .

وقرأت فرقة : (بَيْسَ) بفتح الباء والياء والسين . [(٤)]

وحكى الزهراوى عن ابن كثير وأهل مكة : (بِئِس) بكسر الباء والهمز همزا خفيفا ولم يبين هل الهمزة مكسورة أو ساكنة . [(٥)]

وقرأت فرقة : (بَاس) بفتح الباء وسكون الألف .

وقرأ خارجة عن نافع وطلحة : (بَيْسٍ) على وزن كَيْل لفظا ، وكان أصله ، فَيْعِل مهموزاً إلا أنه خفف الهمزة بإبدالها ياءً وأدغم ، ثم حذف كَمَيْت .

---

(١) لم أعثر له على ترجمة .

(٢) ذكر ابن جني والعكبرى أن أصله : بئِس بكسر الهمزة ، وإسكانُها نحو : عَلْم فى عَلِم وسَأْم فى سَئِم ، وكلاهما أولى لخفة الفتحة .
(انظر : المحتسب ١/ ٢٦٥ ، وإعراب القراءات الشواذ ٧٩/ب) .

(٣) كتبت فى النسخة المطبوعة : (بئيس) وهو خطأ أوقع فى لبس حتى صححتها من إعراب القرآن للنحاس ١/ ٦٤٦ ، والمحرر الوجيز ٧/ ١٨٩ ، والقرطبى ٧/ ٣٠٨ .

(٤) قال ابن جني : ظاهره أنه جاء على ماض مثاله : فيعل ثم خففت الهمزة وألقيت حركتها على الياء فصار : بيس .
(المحتسب ١/ ٢٦٧) .

(٥) ذكر ابن جني أن الهمزة مكسورة إتباعا نحو : فِخِذ .
(المحتسب ١/ ٢٦٧) .
ولعل المراد بقول أبي حيان همزا خفيفا : التسهيل .

وقرأ نصر فى رواية مالك بن دينار عنه : (بَأَسٍ) على وزن جَبَل .

وأبو عبد الرحمن وابن [1] مصرف : (بَئِس) على وزن كَبِد وحَذِر

وقال عبيد الله [2] بن قيس الرقيات . [3]

ليتنى أَلقَى رُقَيَّةَ فى ... خَلوةٍ من غير ما بَئِسِ

وقرأ عيسى بن عمر ، والأعمش بخلاف عنه : (بَيْئِسٍ) على وزن صَيْقِل اسم امرأة بكسر الهمزة وبكسر القاف ، وهو شاذ لأنه بناء مختص بالمعتل كسَيِّد ومَيِّت .

وقرأ نصر بن عاصم فى رواية : (بَيِّس) على وزن مَيِّت ، وخرج على أنه من البؤس ولا أصل له فى الهمز ، وخرج أيضا على أنه خفف الهمزة بإبدالها ياءً ثم أدغمت .

وعنه أيضا : (بَيِّس) بقلب الياء همزة وإدغامها فى الهمزة ، ورويت هذه عن الأعمش .

وقرأ فرقة : (بَأَّسَ) بفتح الثلاثة والهمزة مشددة .

وقرأ أهل مكة : (بِئِيس) بكسر الباء وهي لغة تميم فى فَعِيل حلقي العين يكسرون أوله سواء كان اسما أو صفة .

وقرأ الحسن والأعمش فيما زعم عصمة : (بِئْيَس) على وزن

---

(١) كتب فى المطبوعة دون واو العطف وهو خطأ ، اذ المراد بأبى عبد الرحمن : السلمي وابنُ مصرف هو طلحة .

(٢) كتب فى المطبوعة : " أبو عبد الله " والصواب أن اسمه " عبيد الله " .

(٣) الشاهد فى ديوانه ص / ١٦٠ ، وكتب موضع الشاهد فيه : ما يئس وفي الخزانة ٨ / ٤٩٠ وفيها : من غير ما أنس .

طِرْيَم (١) وحِذْيَم . (٢) (*)

(ورثوا) من قوله تعالى : (فخلف من بعدهم خلف ورثـــوا الكتاب) . الأعراف / ١٦٩

قرأ الحسن : (وُرِّثوا) بضم الواو وتشديد الراء . (**)

قوله تعالى : (ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولـــوا على الله إلا الحق ودَرَسوا ما فيه) . الاعراف/ ١٦٩

قرأ الجحدري : (أن لا تقولوا) بتاء الخطاب . (٣)

وقرأ علي والسلمي : (وادّارسوا) وأصله : وتدارسوا كقوله : (فادارأتم) (٤) أي تدارأتم . (***)

---

(١) الطِرِيَم : العسل ، والطويل حكاه سيبوية ، والسحاب الكثيف ، ومرّ طِرِيَمٌ من الليل أي : وقت . (اللسان " طرم" ١٢ / ٣٦١) .

(٢) كتبت في المطبوعة بالزاي ، والصواب أنها بالذال ، والحِذْيَم ، الحاذق بالشيء ، وسيف حِذْيَم : قاطع ، وحِذْيَم : اسم . (اللسان " حذم " ١٢ / ١١٨ و ١١٩) .

(*) انظر : البحر ٤ / ٤١٢ و ٤١٣ .

(**) انظر : البحر ٤ / ٤١٧ .

(٣) قال العكبري : واجهتهم أنبياؤهم بذلك .
(انظر : اعراب القراءات الشواذ ٧٩ / ب) .

(٤) من قوله تعالى : (وإذ قتلتم نفسا فادّارأتم فيها) .
البقرة / ٧٢ .

(***) انظر : البحر ٤ / ٤١٧ .

(يمسكون) من قوله تعالى : (والذين يمسكون بالكتاب) .

الاعراف / ١٧٠

قرأ عبد الله والأعمش : (استمسكوا) .

وفي حرف أبي :(تمسكوا بالكتاب) . (١) (*)

(ظلة) من قوله تعالى : (وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة)

الاعراف / ١٧١

قرئ : (طلة) بالطاء ، من أطل عليه إذا أشرف . (**)

(واذكروا) من قوله تعالى : (واذكروا ما فيه لعلكم تتقون)

الاعراف/ ١٧١

قرأ الأعمش : (واذّكِروا) بالتشديد من الاذِّكار .

وقرأ ابن مسعود : (وتذكّروا) .

وقرئ : (وتذّكّروا) بالتشديد بمعنى : وتذكروا . (***)

(نفصل) من قوله تعالى : (كذلك نفصل الآيات) .

الاعراف/ ١٧٤

قرأت فرقة : (يفصل) بالياء أى يفصل هو أى الله تعالى . (****)

---

(١) ذكر الزمخشري وابن عطية والألوسي أن قراءة أبي : مسكوا ، دون تاء في أوله . (انظر : الكشاف ٢/ ١٠٢ ، والمحرر الوجيز ٧/ ١٩٦ ، وروح المعاني ٩/ ٩٨) .
فلعلها رواية أخرى عنه .

(*) انظر : البحر ٤/ ٤١٨ .

(**) انظر : البحر ٤/ ٤٢٠ .

(***) انظر : البحر ٤/ ٤٢٠ .

(****) انظر : البحر ٤/ ٤٢٢ .

(فأتبعه) من قوله تعالى : (فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين) . الأعراف / ١٧٥

قرأ طلحة بخلاف والحسن فيما روى عنه هارون : (فاتّبعَهُ) مشدداً بمعنى تبعه .

قال صاحب كتاب اللوامح : بينهما فرق وهو أن تَبِعه إذا مشى في إثره ، واتّبعه إذا واراه مَشياً ، فأما فأتبعه بقطع الهمزة فمما يتعدى إلى مفعولين لأنه منقول من تبعه . (*)

قوله تعالى : (ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا) .

الاعراف / ١٧٦

قرأ الحسن وعيسى بن عمر والأعمش : (ساءَ مَثَلُ) بالرفع ، (القومِ) بالخفض ، واختلف عن الجحدري فقيل كقراءة الأعمش ، وقيل بكسر الميم وسكون الثاء وضم اللام مضافاً إلى القوم . (١)

والأحسن في قراءة المثل بالرفع أن يكتفى به ويُجعل من باب التعجب نحو : لقضو الرجل أي : ما أسوأ مثل القوم ، ويجوز أن يكون كبئس على حذف التمييز على مذهب من يجيزه التقدير : ساء مثل القوم . (٢)

(*) انظر : البحر ٤/٤٢٣ .

(١) ذكر أبو عمرو الداني أن قراءة الجحدري (مِثْلُ) وقراءة الأعمش (مَثَلُ) ، وذكر أبو حاتم أن الجحدري والأعمش قرءا : (مَثَلُ) . (انظر : المحرر الوجيز ٧/٢٠٨) .

(٢) أي مثلا .

أو على أن يكون المخصوص : (الذين كذبوا) على حذف مضاف أي : (بئس مثل القوم مثل الذين كذبوا) لتكون (الذين) مرفوعا إذ قام مقام (مثل) المحذوف لا مجرورا صفة للقوم على تقدير حذف التمييز . (*)

(سنستدرجهم) من قوله تعالى : (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) . الاعراف / ١٨٢

قرأ النخعي وابن وثاب: (سيستدرجهم) بالياء ، فاحتمل أن يكون من باب الالتفات ، واحتمل أن يكون الفاعل ضمير التكذيب المفهوم من (كذبوا) أي : سيستدرجهم هو أي التكذيب . (**)

(إن) من قوله تعالى : (وأملي لهم إن كيدي متين) .

الاعراف/ ١٨٣

قرأ عبد الحميد عن ابن عامر : (أنّ كيدي) بفتح الهمزة على معنى : لأجل أن كيدي . (***)

(ويذرهم) من قوله تعالى : (ويذرهم في طغيانهم يعمهون)

الاعراف/ ١٨٦

روى خارجة عن نافع : (نَذْرُهم) بالنون والجزم (١) وخُيِّج سكون الراء على وجهين : أحدهما : أنه سكن لتوالي الحركات .

(*) انظر : البحر ٤/ ٤٢٦ .

(**) انظر : البحر ٤/ ٤٣١ .

(***) انظر : البحر ٤/ ٤٣١ .

(١) النون على الالتفات من الغيبة إلى ضمير المتكلم المعظم نفسه .

والآخر : أنه مجزوم عطفا على محل : (فلا هادى له) فإنه فى موضع جزم .(*)

(أيان) من قوله تعالى : (يسألونك عن الساعة أيان مرساها) . الأعراف / ١٨٧

قرأ السلمي : (إيّان) بكسر الهمزة حيث وقعت(١) ، وهي لغة قومه سُليم .(**)

(عنها) من قوله تعالى : (يسألونك كأنك حفي عنها) . الأعراف / ١٨٧

قرأ عبد الله(٢) : (كأنك حَفيٌّ بها) بالباء مكان (عن) أى : عالم بها بليغ فى العلم بها .(***)

قوله تعالى : (فلما تغشّاها حملت حملاً خفيفا فمرّت به ، فلما أثقلت دعوا اللهَ ربَّهما ..) . الأعراف / ١٨٩

قرأ حماد بن سلمة عن ابن كثير : (حِملا) بكسر الحاء .

(*) انظر : البحر ٤/ ٤٣٣ .

(١) وذلك هنا ،وفى النحل / ٢١ ، والنمل / ٦٥ ، والذاريات ١٢ ، والقيامة / ٦ ، والنازعات / ٤٢ .

(**) انظر : البحر ٤/ ٤٣٤ و ٤١٩ .

(٢) هو ابن عباس كما بينه ابن جني (المحتسب ١/ ٢٦٩) ، وابن أبي داود (المصاحف / ٨٦) ، وابن عطية (المحرر الوجيز ٧/ ٢٢١) .

(***) انظر : البحر ٤/ ٤٣٥ .

وقرأ ابن عباس فيما ذكر النقاش ، وأبو العالية ويحيى بن يعمر وأيوب : (فمرَتْ به) خفيفة الراء ، من المِرية أى فشكت فيما أصابها أهو حمل أو مرض ، وقيل معناه : استمرت به لكنهم كرهوا التضعيف فخففوا نحو : (وقَرْنَ) فيمن فتح من القرار .[1]

وقرأ عبد الله بن عمرو بن العاص (ت ٦٥ هـ)[2] والجحدرى : (فمارت به) بألف وتخفيف الراء ، أى جاءت وذهبت وتصرفت به كما تقول مارت الريح مورا ووزنه فعل ، وقال الزمخشرى[3] : من المِرية كقوله تعالى : (أفتمارونه)[4] ومعناه ومعنى المخففة : (فمرَت) : وقع فى نفسها ظن الحمل وارتابت به ووزنه : فاعل .

وقرأ عبد الله : (فاستمرت بحملها) .

وقرأ سعد بن أبي وقاص وابن عباس أيضا والضحاك : (فاستمرت به) .

وقرأ أبي بن كعب والجرمي[5] : (فاستمارت به)[6] والظاهر

---

(١) من قوله تعالى : (وقرن فى بيوتكن) الأحزاب / ٣٣ ، قرأ نافع وأبو جعفر وعاصم بفتح القاف ، على أنه أمر من (قَرَرن) وأصله (اقرَرن) حذفت الراء الثانية لاجتماع الراءين ونقلت فتحة الراء الأولى إلى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها .
(انظر : الاتحاف / ٣٥٥) .

(٢) أبو محمد السهمي الصحابي الجليل ، ورد تحمله الرواية فى حروف القرآن وهو أحد الذين حفظوا القرآن فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم توفي سنة خمس وستين وقيل غير ذلك (غاية النهاية ١ / ٤٣٩) .

(٣) الكشاف ٢ / ١٠٩ .

(٤) من قوله تعالى : (أفتمارونه على ما يرى) النجم / ١٢ .

(٥) فى زاد المسير (٣ / ٣٠١) الجوني بدل الجرمي وضبط قراءته بتشديد الراء .

(٦) هذه القراءة والقراءتان قبلها مخالفة لرسم المصحف .

رجوعه إلى المرية ، بنى منها استفعل كما بنى منها فاعل فى قولك : مَا رَيْتُ .

وقرئ (١) : (أُثقِلت) على البناء للمفعول . (٢) (*)

قوله تعالى : (فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى اللهُ عما يشركون ءأيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون) .

الأعراف / ١٩٠و١٩١

فى حصحف أبي : (فلما آتاهما صالحا أشركا فيه) (٣)

وقرأ السلمي : (عما تشركون) بالتاء التفاتا من الغيبة للخطاب.

وقرأ السلمي : (أتشركون) بالتاء من فوق . (**)

قوله تعالى : (إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم)

الأعراف / ١٩٤

قرأ ابن جبير : (إن) خفيفة ، و (عباداً أمثالَكم) بنصب الدال واللام .

واتفق المفسرون على تخريج هذه القراءة على أن (إنْ) هي النافية أعملت عمل (ما) الحجازية فرفعت الاسم ونصبت الخبر (٤) ،

---

(١) نسب ابن خالوية هذه القراءة لليماني وهو محمد بن عبد الرحمن ابن السميفع (مختصر فى شواذ القرآن / ٤٨) .

(٢) أى : أثقلها الحمل .

(*) انظر : البحر ٤/ ٤٣٩ و ٤٤٠ .

(٣) وهي قراءة مخالفة لرسم المصحف .

(**) انظر : البحر ٤/ ٤٤٠ و ٤٤١ .

(٤) ممن ذكر ذلك ابن جني (المحتسب ١/ ٢٧٠) ، والنحاس (إعراب القرآن ١/ ٦٥٧) ، والزمخشرى (الكشاف ٢/ ١١٠) والعكبرى (التبيان ١/ ٦٠٨ وإعراب القراءات الشواذ ٨٠/ب) .

فعبادا أمثالكم خبر منصوب قالوا : والمعنى بهذه القراءة تحقير شأن الأصنام ونفي مماثلتهم للبشر بل هم أقل وأحقر إذ هي جمادا ت لا تفهم ولا تعقل .

واعمال " إنْ" إعمال ما الحجازية فيه خلاف ، أجاز ذلك الكسائي وأكثر الكوفيين ، ومن البصريين ابن السراج (ت ٣١٦هـ) (١) والفارسي وابن جني ، ومنع من إعماله الفراء وأكثر البصريين ، واختلف النقل عن سيبوية والمبرد ، والصحيح أن إعمالها لغة ثبت ذلك في النثر والنظم ، وقد ذكرنا ذلك مشبعا في شرح التسهيل .

والذى يظهر لي أن هذا التخريج الذى خرجوه من أن " إنْ " للنفي ليس بصحيح لأن قراءة الجمهور تدل على إثبات كون الأصنام عباداً أمثال عابديها ، وهذا التخريج يدل على نفي ذلك ، فيؤدى إلى عدم مطابقة أحد الخبرين الآخر ، وهو لا يجوز بالنسبة إلى الله تعالى . (٢)

وقد خرجتُ هذه القراءة في " شرح التسهيل " على وجه غير ما ذكروه وهو أن " إنْ" المخففة من الثقيلة وأعملها عمل المشددة ، وقد

---

(١) محمد بن السرى بن سهل بن السراج البغدادى ، أديب نحوى لغوى ، قرأ على المبرد كتاب سيبوية ، وأخذ عنه أبو علي الفارسى ، له كتاب الأصول فى النحو .
(انظر : تاريخ بغداد ٥/٣١٩ ، وبغية الوعاة ١/١٠٩) .

(٢) ذكر الألوسي رداً على كلام أبي حيان ، من حيث أن القراءة المشهورة تثبت المثلية من بعض الوجوه ، وهذه تنفيها من وجه آخر فإن الأصنام جمادات مثلا والداعين ليسوا بها .
(انظر : روح المعاني ٩/١٤٤) .

ثبت أنّ إنْ المخففة يجوز إعمالها عمل المشددة فى غير المضمر بالقراءة المتواترة : (وإن كلا لما)[١] وبنقل سيبوية عن العرب ، لكنه نصب فى هذه القراءة خبرها نصب عمر بن أبي ربيعة المخزومي فى قوله :[٢]

إذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا إنّ حراسَنا أسدا

وقد ذهب جماعة من النحاة إلى جواز نصب أخبار إن وأخواتها واستدلوا على ذلك بشواهد ظاهرة الدلالة على صحة مذهبهم ، وتأولها المخالفون[٣] ، فهذه القراءة الشاذة تتخرج على هذه اللغة ، أو تتأول على تأويل المخالفين لأهل هذا المذهب وهو أنهم تأولوا المنصوب على إضمار فعل كما قالوا فى قوله :[٤]

يا ليت أيام الصبا رواجعا

أن تقديره : أقبلت رواجعا ، فكذلك تؤول هذه القراءة على إضمار فعل تقديره : إن الذين تدعون من دون الله تدعون عبادا أمثالكم ، وتكون القراءتان قد توافقتا على معنى واحد وهو الإخبار أنهم عباد ، ولا يكون تفاوت بينهما وتخالف لا يجوز فى حق الله تعالى .

---

(١) سورة هود / ١١١ قرأ نافع وابن كثير بتخفيف نون إن وميم لَما ، على إعمال إنْ . (انظر : الاتحاف / ٢٦٠) .

(٢) الشاهد أنشده فى مغني اللبيب / ٣٧ ، والأشموني ١ / ٢٦٩ ، والهمع ٢ / ١٥٦ ، والدرر ١ / ١١١ ، والخزانة ٤ / ١٦٧ .

(٣) سمع من العرب نصب الجزءين بعد إن ، فقيل : هو مؤول وعليه الجمهور ، وقيل : سائغ فى الجميع وهو لغة .
(همع الهوامع ٢ / ١٥٦) .

(٤) الشاهد رجز للعجاج ، وهو فى الكتاب ١ / ٢٨٤ ، وشرح المفصل ١ / ١٠٣ و ١٠٤ و ٨ / ٨٤ ، والأشموني ١ / ٢٧٠ ، والهمع ٢ / ١٥٧ ، والدرر ١ / ١١٢ ، وخزانة الأدب ١٠ / ٢٣٤ .

وقرئ أيضا "إنْ" مخففة ونصب (عباداً) على أنه حال من الضمير المحذوف العائد من الصلة على (الذين) ،و (أمثالُكم) بالرفع على الخبر أى : إن الذين تدعونهم من دون الله في حال كونهم عباداً أمثالُكم فى الخلق أو فى الملك فلا يمكن أن يكونوا آلهة (فادعوهم) أى فاختبروهم بدعائكم هل يقع منهم إجابة أ و لا يقع والأمر بالاستجابة هو على سبيل التعجيز أى لا يمكن أن يجيبوا . (*)

(وليي الله) من قوله تعالى : (إن وليي الله الذى نزّل الكتاب) . الاعراف / ١٩٦

قرأ الجحدرى فيما نقل عنه أبو عمرو الداني : (إن وليّ اللهِ) بياء واحدة منصوبة مضافة إلى الله ، وذكر الأخفش وأبو حاتم غير منصوبة .

وتحتمل وجهين من الاعراب :

أحدهما : أن يكون " ولي الله " اسم "إنّ" و (الذى نزل الكتاب) هو الخبر على تقدير حذف الضمير العائد على الموصول ، والموصول هو النبى صلى الله عليه وسلم والتقدير: إن وليّ اللهِ الشخصُ الذى نزل الكتاب عليه فحذف عليه وإن لم يكن فيه شرط جواز الحذف المقيس لكنه قد جاء نظيره فى كلام العرب ، قال الشاعر : (١)

(*) انظر : البحر ٤/ ٤٤٤ و ٤٤٥ .

(١) الشاهد لأبي نواس ،وهو فى شرح المفصل ٣/ ٩٦ ،والأشموني ١/ ١٧٤ ،وشرح التصريح ١/ ١٤٨ ،والعينى ١/ ٤٥١ ، والخزانة ٥/ ٢٦٦ ،
الشهدة : العسل ،والعلقم : الحنظل وهو نبات مر كريه الطعم.

وإن لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم

التقدير : وهو على من صبه الله عليه ، وقال الآخر :[1]

ومن حسد يجور على قومي وأى الدهر ذو لم يحسدوني

يريد : لم يحسدوني فيه ، وقال الآخر :[2]

فقلت لها لا والذى حج حاتم أخونك عهدا انني غير خوان

قالوا : يريد : حج حاتم إليه .

فهذه نظائر من كلام العرب يمكن حمل هذه القراءة الشاذة عليها .

الثاني : أن يكون خبر "إنّ" محذوفا لدلالة ما بعده عليه ، التقدير : إن وليّ الله الذى نزل الكتاب من هو صالح أو الصالح وحذف لدلالة (وهو يتولى الصالحين) عليه ، وحذف خبر إن وأخواتها لفهم المعنى جائز ، ومنه قوله تعالى : (إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز)[3] ، وقوله : (إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام)[4] الآية (*)

---

(١) الشاهد لحاتم الطائي ، وهو فى الأشموني ١/ ١٧٤ ، وشرح التصريح ١/ ١٤٧ ، والعيني ١/ ٤٥١ .

(٢) الشاهد للعريان بن سهلة وهو شاعر جاهلي ، والبيت فى الخزانة ٦/ ٥٦ .

(٣) سورة فصلت / ٤١ ، رجح أبو حيان فى هذه الآية أن الخبر مذكور وحذف منه عائد يعود على اسم إن فى قوله : لا يأتيه الباطل أى منهم أى الكافرون به (البحر ٧/ ٥٠٠) .

(٤) سورة الحج / ٢٥ رجح أبو حيان أن الخبر بعد قوله : سواء العاكف فيه والباد وهو : نذيقهم من عذاب أليم (البحر ٦/ ٣٦٢) .

(*) انظر : البحر ٤/ ٤٤٦ و ٤٤٧ .

(بالعرف) من قوله تعالى : (خذ العفو وأمر بالعرف) الأعراف / ١٩٩

قرأ عيسى بن عمر : " بالعُرُف " بضم الراء . (*)

قوله تعالى : (إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا) . الأعراف / ٢٠١

قرأ ابن جبير : (طيّف) بالتشديد وهو فيعل . (١)

وقرأ ابن الزبير : (من الشيطان تأملوا) .

وفي مصحف أبي : (إذا طاف من الشيطان طائف تأملوا فإذا هم مبصرون) ، وينبغي أن يحمل هذا وقراءة ابن الزبير على أن ذلك من باب التفسير لا على أنه قرآن لمخالفته سواد ما أجمع المسلمون عليه من ألفاظ القرآن . (**)

قوله تعالى : (وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون) الاعراف/ ٢٠٢

قرأ الجحدري : (يمادونهم) من ماد على وزن فاعل . (٢)

(*) انظر : البحر ٤/ ٤٤٨ .

(١) قال النحاس : ليس بمصدر ولكن يكون بمعنى طائف (إعراب القرآن ١/ ٦٦٠) .

(**) انظر : البحر ٤/ ٤٤٩ و ٤٥٠ .

(٢) بمعنى : يعاونونهم أو بمعنى أنه يوجد ذلك من كل واحد من الفريقين .

(انظر : المحتسب ١/ ٢٧١ ، واعراب القراءات الشواذ ٩/٨١) .

وقرأ ابن أبي عبلة وعيسى بن عمر : (ثم لا يَقْصُرون) من قَصَر[1] أى : ثم لا ينقصون من إمدادهم وغوايتهم .[*]

(وخيفةً والآصال) من قوله تعالى : (واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال) . الاعراف/ ٢٠٥

قرىء : (وخفية) .

وقرأ أبو مجلز لاحق بن حميد السدوسي البصرى (والايصال) جعله مصدراً لقولهم : آصلت أى دخلت فى وقت الأصيل ، فيكون قد قابل مصدراً بمصدر ، ويكون كأعصر أى دخل فى العصر وهو العشي وأعتم أى دخل فى العتمة .[**]

---

(١) قال الفراء : العرب تقول : قَصُر عن الشيء وأقصر عنه .
(انظر : معاني القرآن للفراء ١/ ٤٠٢ ، وما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد / ٦٠) .

(*) انظر : البحر ٤/ ٤٥١ .

(**) انظر : البحر ٤/ ٤٥٣ .

=(سـورة الأنفـــال)=

قوله تعالى : (يسألونك عن الأنفـــال) الأنفال / ١ .

قرأ سعد بن أبي وقاص وابن مسعود وعلي بن الحسين وولداه : زيـد ومحمد الباقر وولده جعفر الصادق وعكرمة وعطاء والضحاك وطلحة بن مصـرف : " يسألونك الأنفـال " باسقاط " عن " ، وينبغي أن تحمل على إرادتهـا لأن حذف الحرف وهو مراد معنى أسهل من زيادته لغير معنى غير التوكيد .

وقرأ ابن محيصن : " عنلّنفـال " نقل حركة الهمزة إلى لام التعريـف وحذف الهمزة واعتدّ بالحركة العارضة فأدغم .(*)

(وجلـت) من قوله تعالى : (إنما المؤمنون الذين إذا ذُكِر الله وجِلت قلوبهـم) . الأنفال / ٢ .

قرئ(١) : " وجَلـت " بفتح الجيم وهي لغـة .

وقرأ ابن مسعود : " فرقـت " ،

وقرأ أبـيّ : " فزعت " وينبغي أن تحمل هاتان القراءتان على التفسير.(**)

(تبـيّن) من قوله تعالى : (يجادلونك في الحق بعد ما تبـين) الأنفـال / ٦

قرأ عبد الله : " بعد ما بيّن " بضم الباء من غير تاء .(***)

قوله تعالى : (وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم) الأنفال /٧ .

قرأ مسلمة بن محارب : " يعدُكم " بسكون الدال لتوالي الحركات .

(*) انظر البحر ٤ / ٤٥٦ .

(١) نسب ابن خالويه هذه القراءة ليحيى وأبي واقد (مختصر في شـواذ القرآن / ٤٨) . والمراد بيحيى : ابن وثاب .

(**) انظر البحر ٤ / ٤٥٧ .

(***) انظر البحر ٤ / ٤٦٣ .

وقرأ ابن محيصن : " اللهُ احدى " باسقاط همزة إحدى على غير قياس.

وعنه أيضا : " أحد " على التذكير إذ تأنيث الطائفة مجازى . (*)

(بكلماته) من قوله تعالى : (ويريد الله أن يحق الحق بكلماته) الأنفال / ٧ .

قرأ مسلمة بن (١) محارب : " بكلمته" على التوحيد ، وحكاها ابن عطية عن شيبة وأبى جعفر ونافع بخلاف عنهم . (٢)

أطلق المفرد مراداً به الجمع للعلم به ، أو أريد به كلمة تكوين الأشياء وهى كن . (**)

قوله تعالى : (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة مردفين) . الأنفال / ٩ .

قرأ عيسى بن عمر ورواها عن أبى عمرو : " إنى " بكسرها على إضمار القول على مذهب البصريين ، أو على الحكاية باستجاب لاجرائه مجرى القول . (٣)

وقرأ الحجدرى : " بآلف ، على وزن أفلس .

وعنه وعن السدّى : " بآلاف " . (٤)

وقرأ بعض المكيين (٥) فيما روى عنه الخليل بن أحمد ، وحكاه عنه ابن عطية (٦) : " مُرَدِّفين " بفتح الراء وكسر الدال مشددة ، أصله : مرتدفين فأدغم .

وروى عن الخليل أنه يضم الراء إتباعا لحركة الميم كقولهم : مُخُضّم . (٧)

(*) انظر البحر ٤ / ٤٦٤ .

(١) كتب فى المطبوعة : مسلم ، والتصويب من مختصر فى شواذ القرآن / ٤٩ .

(٢) المحرر الوجيز ٨ / ١٨ .

(**) انظر البحر ٤ / ٤٦٤ .

(٣) على مذهب الكوفيين .

(٤) كتب فى المطبوعة : " بالألف " بزيادة لام قبل الفاء ، وقد صححتها على ما جاء فى الكامل (١٩٦ / أ) والكشاف (٢ / ١١٦) ، وابن عطية ٨ / ١٩ ، وروح المعانى ٩ / ١٧٤ .

(٥) نسب الطبرى هذه القراءة لعبد الله بن يزيد (تفسير الطبرى جامع البيان ١٣ / ٤١٧) .

(٦) المحرر الوجيز ٨ / ٢٠ .

(٧) الخضم : هو الأكل ملء الفم أو بأقصى الأضراس (اللسان "خضم" ١٢ / ١٨٢)

وقرئ كذلك إلا أنه بكسر الراء اتباعا لحركة الدال ، أو حركت بالكسر على أصل التقاء الساكنين .

قال ابن عطية : ويحسن مع هذه القراءة كسر الميم ولا أحفظه قراءة[1] ، كقولهم : مِخِصّم[2](*) .

قوله تعالى : (إذ يغشيكم النعاسَ أمنةً منه وينزّلُ عليكم من السماءِ ماءً ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان) . الأنفال / ١١ .

قرأ ابن محيصن ، ورويت عن النخعي ويحيى بن يعمر : " أَمْنة " بسكون الميم ، ونظير أَمِن أَمْنة : رَحِم رَحْمة .

وقرأ الشعبي : " ما " بغير همز ، حكاه ابن جني[3] وصاحب اللوامح في شواذ القراءات ، وتخرج هذه القراءة على أن " ما " بمعنى ماء الممدود[4] ، وذلك أنهم حكوا أن العرب حذفت هذه الهمزة فقالوا : ما يا هذا ، بحذف الهمزة وتنوين الميم ، فيمكن أن تخرج على هذا إلا أنهم أجروا الوصل مجرى الوقف فحذفوا التنوين ، لأنك إذا وقفت على : شربت ماً ، قلت : شربت ما ، بحذف التنوين وإبقاء الألف ، إما ألف الوصل التي هي بدل من الواو وهي عين الكلمة ، وإما الألف التي هي بدل من التنوين حالة النصب .

وقرأ ابن المسيّب : " ليُطْهِركم " بسكون الطاء[5] .

وقرأ عيسى بن عمر : " ويذهبْ " بجزم الباء[6] .

---

(١) ذكر العكبري أنها قراءة ، ولم ينسبها لقارئ معين (انظر التبيان ٢ / ٦١٨) .

(٢) المحرر الوجيز ٨ / ٢٠ .

(*) انظر البحر ٤ / ٤٦٥ .

(٣) المحتسب ١ / ٢٧٤ .

(٤) كتبت في النسخة المطبوعة : " المحدود " وهو تصحيف .

(٥) على أنه مضارع : أطهر .

(٦) تخفيفا .

وقرأ ابن محيصن : "رُجز" بضم الراء .(١)

وأبو العالية : "رِجس" بالسين .(٢)(*)

(أنى) من قوله تعالى : (إذ يوحى ربك إلى الملائكة أنى معكم) الأنفال / ١٢ .

قرأ عيسى بن عمر بخلاف عنه : "إنى معكم" بكسر الهمزة على إضمار(٣) القول على مذهب البصريين ، أو على إجراء يوحى مجرى يقول على مذهب الكوفيين .(**)

(وأنّ) من قوله تعالى : (ذلك فذوقوه وأنّ للكافرين عذابَ النار) الأنفال / ١٤ .

قرأ الحسن وزيد بن على وسليمان التيمى : "وإنّ" بكسر الهمزة على استئناف الاخبار .(***)

(دبره) من قوله تعالى : (ومن يولهم يؤمئذ دبره إلا متحرفا لقتال ...) الأنفال / ١٦ .

قرأ الحسن : "دُبْره" بسكون الباء .(٤)(****)

قوله تعالى : (ولن تغنى عنكم فئتكم شيئاً ولو كثُرت وأن الله مع المؤمنين) . الأنفال / ١٩ .

---

(١) رجز : بضم الراء وكسرها معناهما واحد (انظر : اللسان "رجز" ٥ / ٣٥٢) .

(٢) الرجس مضارع للرجز ، ولعلهما لغتان أبدلت السين زايا كما قيل للأسد الأزد (مختار الصحاح / ٢٣٤) .

(*) انظر البحر ٤ / ٤٦٨ و ٤٦٩ .

(٣) كتبت فى المطبوعة : "إذ" بدل إنى ، وهو خطأ ظاهر .

(**) انظر البحر ٤ / ٤٦٩ .

(***) انظر البحر ٤ / ٤٧٣ .

(٤) تخفيفا كقولهم فى عُنُق عُنْق .

(****) انظر البحر ٤ / ٤٧٥ .

قرئ[1] :" ولن يغنى " بالياء لأن التأنيث مجازى ، وحسّنه الفصل .

وقرأ ابن مسعود :" والله مع المؤمنين "[*] .

(المـرء) من قوله تعالى : (واعلموا أنّ الله يحول بين المرء وقلبه) الأنفال / ٢٤ .

قرأ ابن أبى إسحاق :" بين المِرء " بكسر الميم إتباعاً لحركة الاعراب، إذ فى المرء لغتان : فتح الميم مطلقا ، وإتباعها حركة الاعراب .

وقرأ الحسن والزهرى :" بين المرّ " بتشديد الراء من غير همز ، ووجهه أنه نقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة ، ثم شدّدها كما تشددُ فى الوقف[2] ، وأجرى الوصل مجرى الوقف ، وكثيرا ما تفعل العرب ذلك ، تجرى الوصل مجرى الوقف[**] .

(لا تصيبن) من قوله تعالى : (واتقوا فتنة لا تصيبنّ الذين ظلموا منكم خاصة) . الأنفال / ٢٥ .

قرأ ابن مسعود وعلىّ وزيد بن ثابت والباقر والربيع بن أنس[3] وأبو العالية : " لتصيبنّ " وهى تؤيد من ذهب إلى أن اللام مطلت فصارت لا[4] ، والمعنى: " لتصيبن " وفى ذلك وعيد للظالمين فقط .

وقال ابن جنى فى قراءة ابن مسعود ومن معه : يحتمل أن يراد بهذه القراءة لا تصيبن ، فحذفت الألف تخفيفا واكتفاء بالحركة كما قالوا : أم والله[5] .

---

(١) نسب ابن خالويه هذه القراءة ليحيى وإبراهيم (مختصر فى شواذ القرآن / ٤٩) .
وهما يحيى بن وثاب وإبراهيم النخعى .

(*) انظر البحر ٤ / ٤٧٩ .

(٢) وهى لغة لبعض العرب ، يشددون الحرف الذى يقفون عليه .

(**) انظر البحر ٤ / ٤٨٢ .

(٣) البصرى ثم الخراسانى ، روى عن أنس بن مالك وأبى العالية والحسن البصرى ، وعنه الأعمش وسليمان التيمى ، وهو صدوق . توفى سنة أربعين ومئة . (انظر : تهذيب التهذيب ٣ / ٢٣٨) .

(٤) أى : فى قراءة الجمهور .

(٥) المحتسب ١ / ٢٧٧ .

وحكى النقاش عن ابن مسعود أنه قرأ : " فتنة أن تصيب " وعن الزبير : " لتصيبن "[1](*) .

(أماناتكم) من قوله تعالى : (لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم). الأنفال / ٢٧ .

قرأ مجاهد : " أمانتكم " على التوحيد[2] ، وروى ذلك عن أبي عمرو(**) .

قوله تعالى : (إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا) . الأنفال / ٢٩ .

قرأ مالك : " ومن يتق الله يجعل له مخرجا "[3](***) .

(ليثبتوك) من قوله تعالى : (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك). الأنفال / ٣٠ .

قرأ النخعي : " ليبيّتوك " من البيات[4](****) .

(الحقّ) من قوله تعالى : (وإذ قالوا اللهمّ إن كان هذا هو الحقّ من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء ...) . الأنفال / ٣٢ .

قرأ الأعمش وزيد بن علي : " الحقُّ " بالرفع ، وهي جائزة في العربية فالجملة خبر كان[5] وهي لغة تميم يرفعون بعد " هو " ، التي هي فصل[6] في

---

(١) أي أن النقاش نسب لابن مسعود قراءة أخرى ، ونسب القراءة المروية عن ابن مسعود للزبير .

(*) انظر البحر ٤ / ٤٨٤ .

(٢) والأمانة اسم جنس يقع للواحد والجمع . (وانظر : اعراب القراءات الشواذ / ٨٢ / ب) .

(**) انظر البحر ٤ / ٤٨٦ .

(٣) كذا في المطبوعة والمخطوطة ، ولعل الصواب قال مالك بدل قرأ ، وذلك للفرق الكبير بين الجملتين ، كما أني لم أقف على أحد ذكر هذه القراءة ، وإن كان ما ذكره أبوحيان صوابا فهي من باب التفسير .

(***) انظر البحر ٤ / ٤٨٦ .

(٤) البيات من بات يبيت : إذا فعل الأمر ليلا ، وبيّت الأمر : دبّره ليلا . (انظر مختار الصحاح " بيت " / ٧٠) .

(****) انظر البحر ٤ / ٤٨٧ .

(٥) أي : (هو الحق) على أن هو مبتدأ ، والحق : خبره ، والجملة خبر كان .

(٦) أي : يؤتى بها لفصل المبتدأ عن الخبر .

لغة غيرهم ، كما قال :[1]

(نحنّ إلى ليلى وأنت تركتها) وكنت عليها بالملا أنت أقدر[*].

(ليعذبهم) من قوله تعالى : (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) . الأنفال / ٣٣ .

قرأ أبوالسمال : " لَيعذبهم " بفتح اللام ، قال ابن عطية عن أبي زيد : سمعت من العرب من يقول : " وما كان الله لَيعذبهم " بفتح اللام وهي لغة غير معروفة ولا مستعملة في القرآن ، انتهى .[2]

وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو بالفتح في لام الأمر في قوله : (فلَينظر الانسان إلى طعامه)[3] ، وروى ابن مجاهد عن أبي زيد أن من العرب من يفتح كل لام إلا في نحو : الحمد لله . انتهى ، يعني لام الجر إذا دخلت على الظاهر أو على ياء المتكلم .[**]

قوله تعالى : (وما كان صلاتُهم عند البيت إلا مكاءً وتصدية) . الأنفال/٣٥ .

قرأ أبان بن تغلب وعاصم والأعمش بخلاف عنهما : " صلاتَهم " بالنصب " إلا مكاءٌ وتصديةٌ " بالرفع ، وخطّأ قوم منهم أبوعلي الفارسي هذه القراءة لجعل المعرفة خبرا والنكرة اسما ، قالوا : ولا يجوز ذلك إلا في ضرورة كقوله[4] :

---

(١) الشاهد لقيس بن ذريح ، وهو في الكتاب ١ / ٣٩٥ ، والمقتضب ٤ / ١٠٥ ، وجمل الزجاجي / ١٤٣ ، وشرح المفصّل ٣ / ١١٢ ، واللسان " ملا " ١٥ / ٢٩٢ . والملا : ما اتّسع من الأرض ، والشاهد في البيت رفع : أقدر على أنه خبر لأنت ، والجملة في محل نصب خبر كنت .

(*) انظر البحر ٤ / ٤٨٨ .

(٢) المحرر الوجيز ٨ / ٥٣ .

(٣) سورة عبس/ ٢٤ ، والقراءة بفتح لام (فلينظر) شاذة .

(**) انظر البحر ٤ / ٤٨٩ .

(٤) الشاهد لحسان بن ثابت وهو في ديوانه/ ١٧ ، والكتاب ١ / ٢٣ ، والمقتضب ٤ / ٩٢ ، والمحتسب ١ / ٢٧٩ ، والجمل للزجاجي / ٤٦ ، واللسان " سبأ " ١ / ٩٣ ، والخزانة ٩ / ٢٢٤ والهمع ٢ / ٩٦ ، والسبيئة : الخمر ، وبيت رأس : موضع بالشام .

(كأنّ سبيئة من بيت رأس) يكون مزاجَها عسلٌ وماءُ .

وخرّجها أبوالفتح على أن المكاء والتصدية اسم جنس ، واسم الجنس تعريفه وتنكيره واحد . انتهى .(١)

وقرأ أبوعمر فيما روى عنه :"إلا مكاً " بالقصر منونا ، وهو كالبكا في لغة من قصر .(٢)(*)

قوله تعالى : (قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف). الأنفال / ٣٨ .

قرأ ابن مسعود :" إن تنتهوا نغفر لكم " وهوبمعنى : خاطبهم بهذا القول .

وقرئ(٣) :" يَغفِر " مبنيا للفاعل ، والضمير لله تعالى .(**)

(ويكون) من قوله تعالى : (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) . الأنفال / ٣٩ .

قرأ الأعمش :" ويكون " برفع النون .(٤)(***)

قوله تعالى : (واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه ...) الأنفال / ٤١ .

روى الجعفي عن هارون عن أبي عمرو :" فإن لله " بكسر الهمزة .

وحكاها ابن عطية عن الجعفي عن أبي بكر عن عاصم(٥) ، ويقوّى هذه القراءة قراءة النخعي :" فلله خمسه " .

وقرأ الحسن وعبد الوارث عن أبي عمرو :" خُمْسه " بسكون الميم .

---

(١) المحتسب ١ / ٢٧٨ .

(٢) البكاء يمد ويقصر ، وبالمد هو الصوت ، وبالقصر : الدموع وخروجها . (انظر مختار الصحاح " بكى " / ٦٢) .

(*) انظر البحر ٤ / ٤٩٢ .

(٣) نسب الهذلي هذه القراءة لابن عمير (الكامل في القراءات الخمسين ١٩٦/ب)

(**) انظر البحر ٤ / ٤٩٤ .

(٤) على الاستئناف .

(***) انظر البحر ٤ / ٤٩٥ .

(٥) المحرر الوجيز ٨ / ٧٣ .

وقرأ النخعى : " خِمسه " بكسر الخاء على الاتباع ، يعنى إتباع حركة الخاء لحركة ما قبلها ، كقراءة من قرأ : (والسماءِ ذاتِ الحِبَك)[1] بكسر الحاء ابتاعا لحركة التاء ولم يعتد بالساكن لأنه حاجز[2] غير حصين[3](*) .

(عبدنا) من قوله تعالى : (إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا ...) الأنفال / ٤١ .

قرأ زيد بن على : "عُبُدِنا" بضمتين ، كقراءة من قرأ" وعُبُد الطاغوت" بضمتين[4] ، وعُبُدنا هو الرسول ومن معه من المؤمنين[5](**) .

قوله تعالى : (إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفلَ منكم) . الأنفال / ٤٢ .

قرأ الحسن وقتادة وزيد بن على وعمرو بن عبيد :" بالعَدوة " بالفتح وهو إما لغة ، وإما مصدر سمّى به[6] .

وقرئ :" بالعِدية " بقلب الواو ياء لكسرة العين ، ولم يعتدوا بالساكن لأنه حاجز غير حصين كما فعلوا ذلك فى : صِبية[7] وقِنية[8] ودِنيا من قولهم :

---

(١) الذاريات / ٧ .

(٢) كتبت فى المطبوعة : ساكن ، ولعله سبق نظر من الكاتب، والتصويب يقتضيه السياق .

(٣) نسبت هذه القراءة للحسن وأبى مالك الغفارى . (انظر المحتسب ٢ / ٢٨٦ ، والجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٣٢ ، والبحر ٨ / ١٣٤) وهى قراءة شاذة .

(*) انظر البحر ٤ / ٤٩٩ .

(٤) المائدة / ٦٠ ، وهى قراءة شاذة تقدمت فى موضعها ، ووجهت على أنها جمع عبد كرهْن ورُهُن .

(٥) لأن الأمة تبع للرسول - صلى الله عليه وسلم - .

(**) انظر البحر ٤ / ٤٩٩ .

(٦) ذكر ابن جنى أنها لغة ، وأن العدوة مما جاءت فيها فعلة بضم الفاء وكسرها وفتحها ومثلها : رغوة ، وصفوة ، وعشوة ، وغلظة ، وربوة ، والمدية . (انظر: المحتسب ١ / ٢٨٠) .

(٧) الصّبية والصّبوة : جمع الصبى ، وهما لغتان فيه (اللسان "صبا" ١٤ / ٤٥٠) .

(٨) القِنية والقُنية والقِنوة والقُنوة : الكِسبة ، قلبت فيه الواو ياءً للكسرة القريبة منها ، أو هما لغتان . (اللسان " قنا" ١٥ / ٢٠١) .

هو ابن عمى دِنيا[1]، والأصل فى هذا التصحيح : كالصفوة والذِروة والرِبوة .

وفى حرف ابن مسعود :" بالعدوة العليا وهم بالعدوة السفلى[2] ".

وقرأ زيد بن على :" القصيا" وهى لغة تميم .

وقرأ زيد بن على :" أسفلُ " بالرفع ،اتسع فى الظرف فجعله نفس المبتدأ مجازا[3](*) .

(ليهلك) من قوله تعالى : (ليهلِك من هلك عن بيّنة) .الأنفال /٤٢.

قرأ الأعمش وعصمة عن أبى بكر عن عاصم :" ليهلَك " بفتح اللام .[4](**)

قوله تعالى : (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) . الأنفال /٤٦ .

قرأ عيسى بن عمر :"ويذهبْ" بالياء وجزم الباء ، فيكون معطوفا على الجزم فى : (ولا تنازعوا) وكذلك (فتفشلوا) .

وقرأ أبوحيوة وأبان وعصمة عن عاصم :" ويذهبَ" بالياء ونصب الباء .

وقرأ الحسن وإبراهيم :" فتفشِلوا " بكسر الشين ،قال أبوحاتم: هذا غير معروف ،وقال غيره : هى لغة .[5](***)

قوله تعالى : (فإما تثقفنهم فى الحرب فشرّد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون). الأنفال / ٥٧ .

---

(١) يقال : هو ابن عمّى دِنيا ودِنياً ودِنيةً ودُنيا ،إذا كان ابن عمّه لحّاً، وقلبت الواو ياء فى دِنية ودِنيا لمجاورة الكسرة وضعف الحاجز. (اللسان " دنا" ١٤/٢٧٣) .

(٢) هذه القراءة مخالفة لرسم المصحف ، والأولى حملها على التفسير .

(٣) قال فى اللسان : يقرأ أسفلُ أى : أشدّ تسفلا منكم .
(اللسان " سفل " ١١/٣٣٧) .

(*) انظر البحر ٤/٤٩٩ و ٥٠٠ .

(٤) وهى لغة يقال : هلَك يهلَك كمنَع يمنَع وركَن يركَن ، ويقال : هلِك يهلَك كعلِم يعلَم . (انظر تاج العروس" هلك"٧/١٩٤) .

(**) انظر البحر ٤/٥٠١ .

(٥) وماضيه فشَل بفتح الشين . (انظر: اعراب القراءات الشواذ ٧٣/أ) .

(***) انظر البحر ٤/٥٠٣ .

قرأ الأعمش بخلاف عنه :" فشـــرذ " بالذال ، وكذا فى مصحف عبد الله[١]

قالوا : ولم تحفظ هذه المادة فى لغة العرب ،فقيل : الذال بدل من الدال كما قالوا : لحم خراديل وخراذيـل .[٢]

وقال الزمخشرى :" فشـرذ " بالذال المعجمة بمعنى ففرّق وكأنه مقلـوب شذر من قولهم : ذهبوا شذر ، ومنه الشذر الملتقط من المعدن لتفرقـــه انتهى ،[٣] وقال الشاعـــر :[٤]

غرائـــر فى كن وصـون ونعـمة تحلين ياقوتا وشـذرا مفقـــرا .

وقال قطرب :بالذال المعجمة التنكيل ، وبالمهملة : التفريـــق .

وقرأ أبوحيوة والأعمش بخلاف عنه :" من خلفِهم " جارا ومجرورا، ومفعول فشرّد محذوف أى : ناسا من خلفهـــم .[*]

(سواء) من قوله تعالى : (فانبِذ إليهم على سواء) . الأنفال/٥٨.

قرأ زيد بن على :" سِواء " بكسر السين .[**]

قوله تعالى : (ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجـــــزون). الأنفال / ٥٩ .

قرأ الأعمش:" ولا يحسَبـ" بفتح السين والياء من تحت وحذف النـــون ،

---

(١) المصاحف فى ذلك العصر كانت مجردة من النقط والشكل فلا يمكن التفريق بين الدال والذال إلا بالتلقـّى .

(٢) ذكر هذا القول ابن عطية فى المحرر الوجيز ٨ / ٩٥ .
والخراديل : المقطع ،يقال خردل اللحمَ ،والذال لغة فيه : قطّعه صغارا .
(انظر: اللسان " خردل " ١١ /٢٠٣) .

(٣) الكشاف ٢ /١٣٢ . والشّذر : قطع من الذهب يلقط من المعدن مـــن غير إذابة الحجارة . (اللسان " شذر " ٤ /٣٩٩) .

(٤) لم أهتد إلى قائل هذا البيت ، ولم أقف على أحد ذكره .

(*) انظر البحر ٤ / ٥٠٩ .

(**) انظر البحر ٤ / ٥٠٩ .

وينبغى أن يخرج على حذف النون الخفيفة لملاقاة الساكن فيكون كقوله[1] :

لا تهين الفقير علّك أن تركع يوما والدهر قد رفعه .

وقرأ عبد الله :" أنهم سبقوا " .[2]

وقرأ ابن محيصن :" لا يعجزونى " بكسر النون وياء بعدها ، والأصل يعجزوننى حذفت النون الأولى لاجتماع النونين كما قال عمرو بن معد يكرب[3] :

تراه كالثغام يعلّ مسكا يسوء الفاليات إذا فلينى.

وقرأ طلحة :" يعجزونِ " بكسر النون من غير تشديد ولا ياء .

وعن ابن محيصن تشديد النون وكسرها ، أدغم نون الإعراب فى نون الوقاية .

وعنه أيضا بفتح العين[4] وتشديد الجيم وكسر النون ، وذكر صاحب اللوامح : أن معنى عجّز مشددا : بطّأ وثبّط ، قال : وقد يكون بمعنى نسبنى إلى العجز .[*]

قوله تعالى : (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) . الأنفال / ٦٠ .

---

(١) الشاهد للأخبط بن قريع ، وهو فى أمالى ابن الشجرى ١ / ٣٨٥ ، وشرح المفصّل ٩ / ٤٣ و ٤٤ ، والأشمونى ٣ / ٢٢٥ ، والمقرب ٢ / ١٨ ، وخزانة الأدب ١١ / ٤٥٠ والعينى ٤ / ٣٣٤ ، والهمع ٢ / ١٥٣ ، والدرر ١ / ١١١ و ٢ / ١٠٢ ، والشاهد فيه قوله : " لا تهين " . والأصل :" لا تهينن" بنون التوكيد الخفيفة ، وحذفها لالتقاء الساكنين .

(٢) بفتح الهمزة .

(٣) الشاهد أنشده سيبويه ٢ / ١٥٤ ، وابن يعيش فى شرح المفصل ٣ / ١٩ ، والعينى ١ / ٣٧٩ ، وخزانة الأدب ٥ / ٣٧١ ، والهمع ١ / ٢٢٦ ، واللسان " فلا " ١٥ / ١٦٣ . والشاهد فيه قوله : " فلينى " والأصل : فلينننى فحذف إحدى النونين ، والشاعر يصف شعره وقد علاه الشيب ، والثغام : نبت له نور أبيض ، ويعلّ : يطيّب .

(٤) كتبت فى المطبوعة :" بفتح النون " وهو خطأ ظاهر .

(*) انظر البحر ٤ / ٥١٠ و ٥١١ .

قرأ الحسن وأبوحيوة وعمرو بن دينار: " ومن رُبُط" بضم الراء والباء .

وعن أبى حيوة والحسن أيضا : " رُبْط " بضم الراء وسكون الباء وذلك نحو : كتاب وكُتُب وكُتْب .

قال أبوحاتم : وزعم عمرو أن الحسن قرأ :" يرهبون " بالياء من تحت وخفّفها انتهى . والضمير فى " يرهبون " عائد على ما عاد عليه " لهم " وهم الكفار ، والمعنى : ان الكفار إذا علموا بما أعددتم للحرب من القوة ورُباط الخيل خوّفوا من يليهم من الكفار وأرهبوهم إذ يعلمونهم ما أنتم عليه من الإعداد للحرب فيخافون منكم ، وإذا كانوا قد أخافوا من يليهم منكم فهم أشد خوفا لكم.

وقرأابن عباس وعكرمة ومجاهد : " تخزون به " مكان " ترهبون به" وذكرها الطبرى على جهة التفسير لا على جهة القراءة(١) وهو الذى ينبغى لأنه مخالف لسواد المصحف .

وقرأ السلمى :" عدواً لله " بالتنوين ولام الجر ، قال صاحب اللوامح : قيل أراد به اسم الجنس ومعناه : أعداء الله ، وإنما جعله نكرة بمعنى العامة(٢) لأنها نكرة أيضا لم تتعرف بالاضافة إلى المعرفة لأنه اسم الفاعل ومعناه الحال والاستقبال ولا يتعرف ذلك وإن أضيف إلى المعارف .

وأما (عدوكم) فيجوز أن يكون كذلك نكرة ، ويجوز أن يكون قد تعرّف لإعادة ذكره ، ومثله : رأيت صاحبا لكم فقال لى صاحبكم ، والله أعلم انتهى .(*)

(فاجنح) من قوله تعالى : (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها) الأنفال/٦١ .

قرأ الأ شهب العقيلى :" فاجنُح " بضم النون ، وهى لغة قيس .(**)

(اتبعك) من قوله تعالى : (يا أيها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) . الأنفال / ٦٤ .

---

(١) جامع البيان للطبرى ١٤ / ٣٥ ، وقال ابن عطية (المحرر الوجيز ٨ / ١٠١) : ذكرها الطبرى تفسيرا ، وأثبتها أبوعمرو الدانى قراءة .

(٢) أى : بمعنى قراءة العامة وهى :" عدوّ اللهِ".

(*) انظر البحر ٤ / ٥١٢ .

(**) انظر البحر ٤ / ٥١٤ .

قرأ الشعبى :" ومن أتبعك " باسكان النون ، وأتبع على وزن أكرم .(١)(*)

قوله تعالى : (يا أيها النبى حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون ، الآن خفّف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين) . الأنفال / ٦٥ و ٦٦ .

قرأ الأعمش :" حرّض " بالصاد المهملة وهو من الحرض .

وقرأ الأعرج :" تكن " بالتأنيث كلها(٢) إلا قوله : (وان يكن منكم ألف) فإنه على التذكير بلا خلاف .

وقرأ المفضل عن عاصم :" وُعِلم " مبنيا للمفعول .(٣)

وقرأ عيسى بن عمر :" ضُعُفاً " بضم الضاد والعين .(**)

قوله تعالى : (ما كان لنبى أن يكون له أسرى حتى يثخن فى الأرض ، تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة) . الأنفال / ٦٧ .

قرأ أبو الدرداء وأبوحيوة :" ما كان للنبى " محرفا ، والمراد به فى التنكير والتعريف الرسول صلى الله عليه وسلم .

وقرأ أبوجعفر ويحيى بن يعمر ويحيى بن وثاب :" حتى يثّخن " مشددا ، عدّوه بالتضعيف ، والجمهور عدّوه بالهمزة .

---

(١) بمعنى : حسبك الله ومن جعلهم الله أتباعا لك .

(*) انظر البحر ٤ / ٥١٦ .

(٢) وعددها أربعة ، ورد فى الثانى والثالث منها خلاف فى التذكير والتأنيث بين القراء العشرة تقدم ذكره فى موضعه ، أما الموضع الأول فقد قرءوه جميعا عشرون . أما الموضع الرابع فهو الذى نصّ عليه أبوحيان أنه بالتذكير بلا خلاف .

(٣) وتكون (أنّ فيكم ضعفا) فى محل رفع نائب فاعل .

(**) انظر البحر ٤ / ٥١٧ و ٥١٨ .

* هنا سطر ناقص هو : بالتذكير ، وقرأه الأعرج هنا بالتأنيث على تأويل : إن تكن منكم جماعة أو فئة عشرون .

وقرئ : " يريدون " بالياء من تحت .[1]

وقرأ سليمان بن جمّاز المدنى : " الآخرةِ " بالجر ، واختلفوا فى تقدير المضاف المحذوف فمنهم من قدّره : عرض الآخرة لدلالة (عرض الدنيا) عليه ، وذلك على سبيل التقابل[2] لا أنّ ثواب الآخرة زائل فان كعرض الدنيا ولولا التقابل لم يسم عرضا ، وقدّره بعضهم " عمل الآخرة " أى المؤدى إلى الثواب فى الآخرة .[*]

قوله تعالى : (يا أيها النبى قل لمن فى أيديكم من الأسرى إن يعلم الله فى قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أُخذ منكم ويغفر لكم) . الأنفال / ٧٠ .

قرأ ابن محيصن : " من أسرى " منكرا .[3]

وقرأ الأعمش : " يثبكم خيرا " من الثواب .

وقرأ الحسن وأبوحيوة وشيبة وحميد : " مما أَخذ " مبنيا للفاعل .[4][**]

(تعملون) من قوله تعالى : (والله بما تعملون بصير) الأنفال / ٧٢ .

قرأ السلمى والأعرج : " بما يعملون " بالياء على الغيبة .[5][***]

---

(١) وذلك على الالتفات من الخطاب فى (فيكم ، ومنكم) إلى الغيبة .

(٢) أى المشاكلة .

(*) انظر البحر ٤ / ٥١٨ و ٥١٩ .

(٣) ذكر ابن عطية أن قراءة ابن محيصن : " من لّسرى " بالادغام (المحرر الوجيز ٨ / ١١٧) أى أنه نقل حركة الهمزة إلى اللام وحذف الهمزة ، ثم سكّن النون وأدغمها فى اللام .

(٤) والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى الآية : " إن يعلم الله " .

(**) انظر البحر ٤ / ٥٢١ .

(٥) وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة .

(***) انظر البحر ٤ / ٥٢٢ .

قوله تعالى : (والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلّا تفعلوه تكـــــن فتنـــة فى الأرض وفســـاد كبـــير) . الأنفال / ٧٣ .

قرأت فرقـــة : " أولى ببعـــض " .[(١)]

وقرأ أبوموسى الحجـازى[(٢)] عن الكسائى : " كثـير " بالثاء المثلثـة .

وروى أن الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ : " وفساد عريـض "[(٣)](*) .

---

(١) أى : أحـــق .

(٢) عيسى بن سليمان ، المعروف بالشيزرى الحنفى ، كان حجازيا ثم انتقل إلى شيزر فأقام بها إلى أن مات ، فنسب إليها ، وهو مقرئ نحـــــوى ، أخذ القراءة عن الكسائى ، وله عنه انفرادات .

(انظر : غاية النهاية ١٢ / ٦٠٨) .

(٣) نُسِبتْ هذه القراءة لأبى العالية ، ورواها أبوحاتم المدنى ، وهـــــى قراءة مخالفة لرسم المصحف .

(انظر : المحرر الوجيز ٨ / ١٢٢ ، وهامش اعراب القـــراءات الشواذ ٨٤ / ب) .

(*) انظر البحر ٤ / ٥٢٢ و ٥٢٣ .

الخاتمة

الخاتمة

==========

ضمنتها أهم نقاط البحث :

ففي التمهيد تحدثت عن : تعريفِ القراءات ونشأتِها ، وأركانِ القراءة الصحيحة ، وترجمتُ للقراءِ العشرة ، وذكرت نبذة عن تدوين القراءات .

وفي الفصل الأول من الباب الأول : أثبتُ أن أبا حيان رحمه الله تعالى كان من كبار العلماء في القراءات والتفسير والحديث وعلوم اللغة وغيرها ، كما ظهر من خلال التعريف به .

وفي الفصل الثاني من الباب الأول ذكرتُ أن أبا حيان تتلمذ على خِيرة علماءِ عصره ، وقد ذكرت منهم نحو ثمانين وترجمت لمعظمهم وأشرت إلى مدى تأثُّر أبي حيان بشيوخه .

وفي الفصل الثالث من الباب الأول تحدثت عن تلاميذ أبي حيان حيث تلقى العلم عن أبي حيان عددٌ كبير جداً من التلاميذ ، وقد ذكرت منهم خمسة وسبعين تلميذا وترجمت لهم ، كما أشرت إلى أثر أبي حيان في تلاميذه .

وفي الفصل الرابع من الباب الأول تحدثتُ عن مؤلفات أبي حيان ، فذكرتها حسب مواضيعها ، وبيّنتُ المطبوعَ منها والمخطوط والمفقود ، وقد بلغ عدد مؤلفاته في العلوم المختلفة : ثمانية وسبعين مؤلفاً .

وفي الفصل الأول من الباب الثاني : بيّنتُ أن أبا حيان قد سار في تفسيره لكتاب الله تعالى على منهج بيّنَه في المقدمة ، والتزمَ به في معظمِ كتابه ، فكان يبدأ بشرح المفردات وبيان سبب النزول ومناسبة الآية لما قبلها وذكر القراءات فيها .... مع اعتناء خاص بعلوم اللغة

وإعراب الكلمات القرآنية وبيان اللهجات .

وفي الفصل الثاني من الباب الثاني : تحدثتُ عن مصادر أبي حيان في تفسيره ، وتوصلت إلى أن مصادره في القراءات بلغت ثمانية وثلاثين مصدراً ، ما بين كتاب متخصص في القراءات أو تفسير أو كتب اللغة والأدب .

ثم ذكرت مصادره في التفسير ، وعددها أربعة عشر مصدرا ، إلا أن أكثرها ذكراً في تفسيره كتابي : الكشاف للزمخشري ، والمحرر الوجيز لابن عطية ، حيث أكثرَ أبو حيان من النقل عنهما ومناقشتهما في المسائل العقدية والنحوية .

ثم ذكرت مصادره في الحديث وعلوم اللغة والبلاغة وأصول الفقه .

وفي الفصل الثالث من الباب الثاني : تحدثت عن أنواع القراءات في تفسير البحر المحيط ، وبينت أنها ثلاثة أنواع:
النوع الأول : القراءات المتواترة : وهي جُلّ ما في الكتاب .
النوع الثاني : القراءات الشاذة : وتشكل قدراً كبيراً من القراءات المذكورة في البحر المحيط ، وقد قمتُ بإلقاء الضوء على القراءات الشاذة فذكرتُ تعريف الشاذ ، وأنواع القراءات الشاذة ، وحكم القراءة بالشاذ ، وحكم تعلم القراءات الشاذة وتدوينها ، ثم ذكرت نماذج لبعض القراءات الشاذة الواردة في البحث مع ذكر سبب شذوذها .
النوع الثالث : الانفرادات : وهي أقل من النوعين السابقين وقد عرّفت الانفرادة ، وجمعت الانفرادات الواردة في البحث في قائمة .

ثم تحدثتُ في هذا الفصل في مبحث خاص عن منهج أبي حيان في ذكر القراءات والاحتجاج لها في تفسيره ، وتبّين

لي من خلال ذلك أن أبا حيان لم يكن يسير على منهج ثابت في ذكر القراءات ، وقد دللت على ذلك ببعض الأمثلة .

كما تبين لي أن تفسير البحر المحيط من أهم كتب التفسير التي تعرضت للاحتجاج للقراءات القرآنية بما في ذلك المتواتر والشاذ ، كما أن أبا حيان أثبتَ في كتابه أن القراءات القرآنية تعتبر من أهم المصادر في الحفاظ على اللغة العربية : نحوِها وصرفِها ولغةِ قبائلها كما كان يظهر من كلامه أثناء توجيه القراءات .

كما ضمنت هذا الفصل مبحثا خاصاً بملاحظاتي على أبي حيان ، منها ملاحظات تتعلق بنسبة القراءة إلى قارئيها ، ومنها ملاحظات على القراءات التي أوردها أبو حيان ، وقد كنتُ خلالَ البحث أذكر هذه الملاحظات في أماكنها .

كما ضمّنتُ هذا الفصلَ مبحثاً خاصاً أبرزتُ فيه أهم أعمالي في هذا البحث ومنها :

أ - ميّزت القراءات المتواترة من الشاذة ، وجعلت كلاً منها في باب مستقل .

ب - وثّقتُ القراءات المتواترة التي أوردها أبو حيان من كتب القراءات ، وأهمها كتاب : النشر في القراءات العشر لابن الجزري .

جـ - راجعت القراءات الشاذة على عدد من كتب القراءات والتفسير .

د - ضبطتُ القراءات التي كان أبو حيان يترك ضبطها .

هـ - أصلحتُ الأخطاء المطبعية بالرجوع إلى المخطوطة .

و - عزوت القراءات التي لم يكن أبو حيان ينسبها لقارىء معيّن ، كلما تيسر لي ذلك .

ز - نبّهت على القراءات الشاذة المخالفة لرسم المصحف والتي تعتبر من باب التفسير لا القراءة .

ح - قمت بتعريف القراء والأعلام الواردةِ أسماؤهم في البحث.

ط - خرجت الأحاديث الواردة في البحث .

ى - ضبطت الشواهد الشعرية ، وأكملتُ الأبيات الناقصة ، وخرجت الشواهد من كتب اللغة والدواوين ، ونسبتُ ما أمكنني نسبته منها .

أما الباب الثالث : فقد خصصته للقراءات المتواترة الواردة في تفسير البحر المحيط ، مرتباً حسب ترتيب القرآن الكريم .

وخصصت الباب الرابع للحديث عن القراءات الشاذة بأنواعها ، مرتباً حسب ترتيب القرآن الكريم .

وقبل أن أختم بحثي هذا ، أتقدم بوافر شكرى وعظيم تقديرى إلى أستاذى الدكتور / محمد سالم محيسن الذى تشرفت بصحبته في رحلة هذا البحث ، فكان لي نعم الناصح والمُرشد والمُوجّه ، فبارك الله فيه ، وجزاه خير الجزاء ، ونفع به وبعلمه .

كما أسأل الله تعالى ان يجزى عني القائمين على شئون الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أفضلَ الجزاء، وفي مقدمتهم معالي الدكتور / عبد الله بن صالح العبيد ، رئيس الجامعة ، وسماحة الشيخ / عبد الله بن محمد الغنيمان ، رئيس قسم الدراسات العليا .

كما أسأله عز وجل أن يكتب لبحثي هذا القبول، إنه سميع مجيب ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفهارس

فهرس القراءات المتواترة

الكلمة	رقم الآية	ص
سورة الفاتحة		
مالك	٤	٣٤٦
الصراط	٦	٣٤٧
عليهم	٧	٣٤٩
سورة البقرة		
ألم	١	٣٥٠
لا ريب فيه	٢	٣٥٠
الذين يؤمنون ...	٣	٣٥١
وبالآخرة ...	٤	٣٥٢
ءأنذرتهم	٦	٣٥٢
وعلى أبصارهم	٧	٣٥٤
وما يخدعون	٩	٣٥٥
فزادهم الله ..	١٠	٣٥٦
بما كانوا يكذبون	١٠	٣٥٧
وإذا قيل لهم	١١	٣٥٨
السفهاءُ ألا	١٣	٣٦٠
خلَوا إلى	١٤	٣٦٠
مستهزئون	١٤	٣٦١
في طغيانهم	١٥	٣٦١
بالهدى	١٦	٣٦١
خلقكم	٢١	٣٦٢

الكلمة	رقم الآية	ص
جعل لكم	٢٢	٣٦٣
ترجعون	٢٨	٣٦٣
وهو	٢٩	٣٦٥
أنبئوني	٣١	٣٦٥
هؤلاءِ إن	٣١	٣٦٦
إني أعلم	٣٣	٣٦٧
للملائكةِ اسجدوا	٣٤	٣٦٩
فأزلهما الشيطان	٣٦	٣٧٠
آدم ، كلمات	٣٧	٣٧١
فلا خوف عليهم	٣٨	٣٧١
فارهبونِ	٤٠	٣٧٢
ولا يقبل منها		
شفاعة	٤٨	٣٧٣
وإذ واعدنا موسى	٥١	٣٧٤
ثم اتخذتم	٥١	٣٧٥
بارئكم	٥٤	٣٧٥
نغفر لكم خطاياكم	٥٨	٣٨٧
النبيين	٦١	٣٨٠
الصابئين	٦٢	٣٨١
ولا خوف عليهم	٦٢	٣٨٢
يأمركم	٦٧	٣٨٢
هزوا	٦٧	٣٨٣

(*) هذا الفهرس خاص للقراءات المذكورة في صلب البحث دون التي في الهامش ولم أذكر فيه القراءات التي ذُكِرت في غير مواضعها وقد ذكرت فيه الكلمات التي فيها أوجه للقراء دون ذكر الأوْجُه .

تابع / سورة البقرة

الآية	رقمها	ص	الآية	رقمها	ص
قالوا الآن	٧١	٣٨٤	إبراهيم	١٢٤	٤٠٦
عما تعملون	٧٤	٣٨٥	واتخذوا	١٢٥	٤٠٨
أمانى	٧٨	٣٨٦	فأمتعه	١٢٦	٤٠٩
خطيئته	٨١	٣٨٨	وأرنا	١٢٨	٤١٠
لاتعبدون إلا الله	٨٣	٣٨٨	ووصى	١٣٢	٤١٠
حسنا	٨٣	٣٨٩	أم تقولون ...	١٤٠	٤١١
تظاهرون عليهم	٨٥	٣٩٠	رءوف	١٤٣	٤١٣
أسارى	٨٥	٣٩٠	تعملون	١٤٤	٤١٥
تفادوهم	٨٥	٣٩٠	هو موليها	١٤٨	٤١٥
تعملون	٨٥	٣٩٢	لئلا	١٥٠	٤١٦
القدس	٨٧	٣٩٣	تطوع	١٥٨	٤١٧
أن ينزل الله	٩٠	٣٩٣	الرياح	١٦٤	٤١٨
فلم	٩١	٣٩٤	ولو يرى ...	١٦٥	٤٢٠
يعملون	٩٦	٣٩٤	إذ يرون	١٦٥	٤٢٠
لجبريل	٩٧	٣٩٥	أن القوة .. وأن	١٦٥	٤٢٠
ميكال	٩٨	٣٩٩	خطوات الشيطان	١٦٨	٤٢٣
ولكن الشياطين			الميتة	١٧٣	٤٢٤
كفروا	١٠٢	٤٠٠	فمن اضطر	١٧٣	٤٢٦
ما ننسخ من آيه	١٠٦	٤٠١	ليس البر ..	١٧٧	٤٢٨
أو ننسها	١٠٦	٤٠٢	ولكن البر	١٧٧	٤٢٩
فقد ضل	١٠٨	٤٠٢	خاف من موص	١٨٢	٤٣٠
ولا خوف عليهم	١١٢	٤٠٣	فدية طعام مسكين	١٨٤	٤٣٠
وقالوا	١١٦	٤٠٣	فمن تطوع	١٨٤	٤٣١
كن فيكون	١١٧	٤٠٤	القرآن	١٨٥	٤٣٢
ولا تسئل	١١٩	٤٠٥			

الآيـــــة	رقمها	ص	الآيـــــة	رقمها	ص
اليسر والعسر	١٨٥	٤٣٢	قدره	٢٣٦	٤٥٨
ولتكملوا	١٨٥	٤٣٣	وصية	٢٤٠	٤٥٩
عن الأهلّة	١٨٩	٤٣٤	فيضاعفه	٢٤٥	٤٥٩
البيوت	١٨٩	٤٣٥	ويبسط	٢٤٥	٤٦١
ولكن البر	١٨٩	٤٣٦	عسيتم	٢٤٦	٤٦٣
ولا تقاتلوهم عند			بسطة	٢٤٧	٤٦٤
المسجد الحرام حتى ..	١٩١	٤٣٧	غرفة	٢٤٩	٤٦٤
فلا رفث ولا فسوق ولا			فئة	٢٤٩	٤٦٥
جدال في الحج	١٩٧	٤٣٨	دفع	٢٥١	٤٦٥
مرضات	٢٠٧	٤٣٩	لا بيع فيه ولا خلة		
السلمْ	٢٠٨	٤٤١	ولا شفاعة	٢٥٤	٤٦٦
والملائكة	٢١٠	٤٤٢	أنا	٢٥٨	٤٦٧
ترجع الأمور	٢١٠	٤٤٣	لبثت	٢٥٩	٤٦٨
ليحكم بين الناس	٢١٣	٤٤٤	لم يتسنّه	٢٥٩	٤٦٨
حتى يقول الرسول	٢١٤	٤٤٥	ننشزها	٢٥٩	٤٧٠
إثم كبير	٢١٩	٤٤٥	قال أعلم ..	٢٥٩	٤٧٠
قل العفو	٢١٩	٤٤٦	فصرهنّ	٢٦٠	٤٧١
لأعنتكم	٢٢٠	٤٤٨	جزءا	٢٦٠	٤٧٢
حتى يطهرن	٢٢٢	٤٤٩	أنبتت سبع سنابل	٢٦١	٤٧٢
إلّا أن يخافا	٢٢٩	٤٥١	رئاء	٢٦٤	٤٧٣
هزوا	٢٣١	٤٥٣	بربوة	٢٦٥	٤٧٣
لا تضارّ	٢٣٣	٤٥٤	أكلها	٢٦٥	٤٧٤
آتيتم	٢٣٣	٤٥٥	ولا تيمموا	٢٦٧	٤٧٤
تمسّوهن	٢٣٦و	٤٥٧			
	٢٣٧				

تابع / سورة البقرة

الآيـــــة	رقمها	ص
ومن يؤت الحكمة	٢٦٩	٤٧٧
فنعمّا	٢٧١	٤٧٧
ويكفّر	٢٧١	٤٧٩
يحسبهم	٢٧٣	٤٨٠
فأذنوا	٢٧٩	٤٨١
ميسره	٢٨٠	٤٨٢
تصدقوا	٢٨٠	٤٨٢
ترجعون	٢٨١	٤٨٢
أن يملّ هو	٢٨٢	٤٨٣
أن تضل إحداهما	٢٨٢	٤٨٣
فتذكر إحداهما الأخرى	٢٨٢	٤٨٣
تجارة حاضرة	٢٨٢	٤٨٤
ولا يضارّ	٢٨٢	٤٨٤
فرهان	٢٨٣	٤٨٥
الذى اؤتمن	٢٨٣	٤٨٦
فيغفرلمن يشاء	٣٨٤	٤٨٧
ويعذب من يشاء		
وكتبه	٢٨٥	٤٨٨
لا نفرّق	٢٨٥	٤٨٩
سورة آل عمران		
الٓمٓ ، الله	١	٤٩٠
التوراة	٣	٤٩١
ستغلبون وتحشرون	١٢	٤٩٣
يرونهم	١٣	٤٩٣
قل أؤنبئكم	١٥	٤٩٦
رضوان	١٥	٤٩٧

الآيـــــة	رقمها	ص
إن الدين	١٩	٤٩٨
وجهى	٢٠	٤٩٩
ومن اتبعن	٢٠	٤٩٩
ويقتلون	٢١	٥٠٠
ليحكم بينهم	٢٣	٥٠١
الميت	٢٧	٥٠١
تقاة	٢٨	٥٠٣
يغفر لكم	٣١	٥٠٥
امرأت عمران	٣٥	٥٠٦
وضعت	٣٦	٥٠٧
وكفلها زكريا	٣٧	٥٠٩
فنادته الملائكة	٣٩	٥١٠
المحراب	٣٩	٥١٠
أن الله	٣٩	٥١١
يبشرك	٣٩	٥١٢
كن فيكون	٤٧	٥١٣
ويعلمه	٤٨	٥١٤
أنى أخلق	٤٩	٥١٤
كهيئة الطير	٤٩	٥١٥
فيكون طيرا	٤٩	٥١٥
فيوفيهم	٥٧	٥١٦
ها أنتم	٦٦	٥١٦
أن يؤتى أحد	٧٣	٥١٩
يؤده	٧٥	٥١٩
تعلمون	٧٩	٥٢١
ولا يأمركم	٨٠	٥٢٢
لما آتيتكم	٨١	٥٢٣

تابع / سورة آل عمران

الآيـــــة	رقمها	ص
يبغـــون	٨٣	٥٢٣
ترجعون	٨٣	٥٢٤
يبتغ غيـــر	٨٥	٥٢٥
مـــلء الارض	٩١	٥٢٥
حج البيت	٩٧	٥٢٦
يفعلوا ، يكفروه	١١٥	٥٢٧
لا يضركـــم	١٢٠	٥٢٩
منزلين	١٢٤	٥٣٠
مسوميـــن	١٢٥	٥٣٠
وســارعـــوا	١٣٣	٥٣٣
قـــــرح	١٤٠	٥٣٤
يـــرد ثـــواب	١٤٥	٥٣٥
نؤتـــه	١٤٥	٥٣٦
وكأيّـــن	١٤٦	٥٣٧
قـــاتـــل	١٤٦	٥٣٩
الرعـــب	١٥١	٥٤٠
يغشـــى	١٥٤	٥٤٠
كلـه	١٥٤	٥٤١
تعملون	١٥٦	٥٤٣
أو متم	١٥٧	٥٤٤
يجمعون	١٥٧	٥٤٥
يغلّ	١٦١	٥٤٦
ما قتلوا	١٦٨	٥٤٧
تحسبّـــن	١٦٩	٥٤٧
قتلوا	١٦٩	٥٤٨
وان الـلـه	١٧١	٥٤٨
ولا يحزنك	١٧٦	٥٥٠
ولايحسبـــنّ	١٧٨	٥٥١
يميز	١٧٩	٥٥٢

الآيـــــة	رقمها	ص
ولايحســـبن	١٨٠	٥٥٣
تعملـــــون	١٨٠	٥٥٤
سنكتب ما قالوا وقتلهم		
... ونقـــول	١٨١	٥٥٥
والزبر والكتاب	١٨٤	٥٥٥
لتبيننه ،ولاتكتمونه	١٨٧	٥٥٦
تحسبن ، تحسبنّهم	١٨٨	٥٥٧
وقاتلوا وقتلوا	١٩٥	٥٥٨
لا يغرنّـــك	١٩٦	٥٥٩
لكن الذين	١٩٨	٥٦١
سورة النســـاء		
تســـاءلـون	١	٥٦٢
والأرحـــام	١	٥٦٢
طـــاب	٣	٥٦٦
فواحدة	٣	٥٦٧
هنيئا مريئـــا	٤	٥٦٧
قيـــامـــا	٥	٥٦٨
ضعافـا خافوا	٩	٥٦٩
وسيصلون	١٠	٥٦٩
واحدة	١١	٥٧٠
فلأمـــه	١١	٥٧١
يوصى بهـــا	١١	٥٧٢
يدخلـــه	١٣	٥٧٣
واللذان	١٦	٥٧٤
كرهـــا	١٩	٥٧٥
مبيّنـة	١٩٩	٥٧٧
والمحصنـــات	٢٤	٥٧٧

الآية	رقمها	ص
وأحل	٢٤	٥٧٩
أحصنّ	٢٥	٥٨٠
تجارة	٢٩	٥٨٠
مدخلا	٣١	٥٨١
واسألوا الله	٣٢	٥٨٢
عقدت	٣٣	٥٨٣
بما حفظ الله	٣٤	٥٨٤
البخل	٣٧	٥٨٦
حسنة يضاعفها	٤٠	٥٨٦
تسوى	٤٢	٥٨٨
لا مستم	٤٣	٥٩٠
نصليهم	٥٦	٥٩١
أن اقتلوا ،أو اخرجوا	٦٦	٥٩٢
قليل	٦٦	٥٩٣
تكن	٧٣	٥٩٤
أو يغلب فسوف	٧٤	٥٩٥
ولا تظلمون	٧٧	٥٩٥
فمال هؤلاء	٧٨	٥٩٦
بيّت طائفة	٨١	٥٩٨
أصدق	٨٧	٥٩٨
حصرت	٩٠	٥٩٩
فتبينّوا	٩٤	٦٠٠
السلام	٩٤	٦٠٠
لست مؤمنا	٩٤	٦٠١
غير أولى الضرر	٩٥	٦٠٢
ولتأت طائفة	١٠٢	٦٠٤
نؤتيه	١١٤	٦٠٥
نوله ، ونصله	١١٥	٦٠٥
يدخلون	١٢٤	٦٠٦
يصلحا	١٢٨	٦٠٧
تلووا	١٣٥	٦٠٨
نزّل ،وأنزل	١٣٦	٦٠٩
وقد نزّل عليكم	١٤٠	٦١٠
الدرك	١٤٥	٦١٠
يؤت الله	١٤٦	٦١١
يؤتيهم	١٥٢	٦١٢
لا تعدوا	١٥٤	٦١٣
بل طبع	١٥٥	٦١٤
سنؤيتهم	١٦٢	٦١٤
زبورا	١٦٣	٦١٥
سورة المائدة		
ورضوانا	٢	٦١٧
شنآن	٢و٨	٦١٧
أن صدوكم	٢	٦١٩
وأرجلكم	٦	٦٢١
قاسية	١٣	٦٢٤
ويلتا	٣١	٦٢٦
من أجل	٣٢	٦٢٧
لا يحزنك	٤١	٦٢٨
السحت	٤٢	٦٢٨
والعين بالعين		
والأنف بالأنف ...	٤٥	٦٢٨
والأذن بالأذن	٤٥	٦٢٩
وليحكم	٤٧	٦٣٠

تابع / سورة المائدة

الآيـــــة	رقمها	ص
وأن احكـــم	٤٩	٦٣١
يبغون	٥٠	٦٣١
ويقول	٥٣	٦٣٢
من يرتدّ	٥٤	٦٣٣
هـــزوا	٥٧	٦٣٤
والكفـار	٥٧	٦٣٤
وعبد الطاغوت	٦٠	٦٣٥
رسالتـــه	٦٧	٦٣٧
ألا تكـــون	٧١	٦٣٧
عقـدتـــم	٨٩	٦٣٩
فجزاء مثل	٩٥	٦٣٩
كفارة طعام	٩٥	٦٤٠
قياما	٩٧	٦٤١
استحق عليهم		
الأوليـــان	١٠٧	٦٤١
الغيـــوب	١٠٩	٦٤٤
الطير ، طيرا	١١٠	٦٤٥
سحـــر	١١٠	٦٤٥
هل يستطيع ربك	١١٢	٦٤٦
منزلها	١١٥	٦٤٨
هذا يـــوم	١١٩	٦٤٨
سـورة الانعام		
ولقد استهزئ	١٠	٦٥٠
من يصـرف	١٦	٦٥٠

الآيـــــة	رقمها	ص
أئنكـــــم	١٩	٦٥١
نحشرهم ،نقول	٢٢	٦٥١
تكن فتنتهـــم	٢٣	٦٥٢
والله ربنـــا	٢٣	٦٥٢
ولا نكذب ونكون	٢٧	٦٥٣
وللدار الآخرة	٣٢	٦٥٣
تعقلـــون	٣٢	٦٥٤
ليحزنـــك	٣٣	٦٥٥
لا يكذبونك	٣٣	٦٥٥
يرجعون	٣٦	٦٥٦
أرأيتكـم	٤٠	٦٥٦
فتحنـــا	٤٤	٦٥٧
به انظر	٤٦	٦٥٧
العذاب بما	٤٩	٦٥٧
بالغداة	٥٢	٦٥٨
أنه فأنـــه	٥٤	٦٥٩
لتستبين سبيل		
المجرميـــن	٥٥	٦٥٩
يقص	٥٧	٦٦٠
توفتـــه	٦١	٦٦١
ينجيكم	٦٣و٦٤	٦٦١
خفيـــة	٦٣	٦٦٢
أنجانا	٦٣	٦٦٢
ينسينك	٦٨	٦٦٢
استهوته	٧١	٦٦٣
آزر	٧٤	٦٦٣
أتحاجونـي	٨٠	٦٦٣
درجـــات	٨٣	٦٦٤

تابع / سورة الأعراف

الآية	رقمها	ص
يغشى	٥٤	٦٩١
والشمس والقمر		
والنجوم مسخرات	٥٤	٦٩١
وخفية	٥٥	٦٩٢
الرياح بشرا	٥٧	٦٩٢
ميت	٥٧	٦٩٤
نكدا	٥٨	٦٩٤
غيره	٥٩	٦٩٤
أبلغكم	٦٢	٦٩٥
قال الملأ	٧٥	٦٩٥
يا صالح ائتنا	٧٧	٦٩٦
إنكم	٨١	٦٩٦
لفتحنا	٩٦	٦٩٦
أوَ أمن	٩٨	٦٩٧
على	١٠٥	٦٩٧
أرجه	١١١	٦٩٧
ساحر	١١٢	٦٩٨
إنّ	١١٣	١٩٨
تلقف	١١٧	٦٩٩
آمنتم	١٢٣	٦٩٩
سنقتل	١٢٧	٧٠٠
يعرشون	١٣٧	٧٠١
يعكفون	١٣٨	٧٠١
أنجيناكم	١٤١	٧٠١
يقتلون	١٤١	٧٠٢
دكا	١٤٣	٧٠٢
برسالاتي	١٤٤	٧٠٣
الرشد	١٤٦	٧٠٣
حليهم	١٤٨	٧٠٣
لئن لم يرحمنا ربّنا		
ويغفر لنا	١٤٩	٧٠٤
ابن أمّ	١٥٠	٧٠٤
إصرهم	١٥٧	٧٠٥
نغفر لكم خطيئاتكم	١٦١	٧٠٦
معذرة	١٦٤	٧٠٦
بئيس	١٦٥	٧٠٧
تعقلون	١٦٩	٧٠٨
يمسكون	١٧٠	٧٠٩
ذريتهم	١٧٢	٧٠٩
أن تقولوا	١٧٢	٧١٠
يلحدون	١٨٠	٧١٠
ويذرهم	١٨٦	٧١١
شركاء	١٩٠	٧١٢
لا يتبعوكم	١٩٣	٧١٢
يبطشون	١٩٥	٧١٣
ثم كيدون	١٩٥	٧١٣
إنّ وليي	١٩٦	٧١٤
طائف	٢٠١	٧١٥
يمدونهم	٢٠٢	٧١٥
سورة الأنفال		
الشوكة تكون	٧	٧١٦
مردفين	٩	٧١٦
يغشيكم النعاس	١١	٧١٦
الرعب	١٢	٧١٧
موهن كيد	١٨	٧١٨
وأن الله	١٩	٧١٨
ليميز	٣٧	٧١٩

تابع / سورة الأنفال

الآية	رقمها	ص	الآية	رقمها	ص
يعملون	٣٩	٧١٩	للسلم	٦١	٧٢٢
العدوة	٤٢	٧١٩	يكن	٦٦،٦٥	٧٢٣
حيّ	٤٢	٧٢٠	ضعفا	٦٦	٧٢٣
ترجع الأمور	٤٤	٧٢٠	يكون له أسرى	٦٧	٧٢٤
يتوفى	٥٠	٧٢١	الأسرى	٧٠	٧٢٥
يحبنّ	٥٩	٧٢١	ولايتهم	٧٢	٧٢٥
إنهم	٥٩	٧٢٢			
ترهبون	٦٠	٧٢٢			

فهرس القراءات الشاذة *

الآية	رقمها	ص	الآية	رقمها	ص
سورة الفاتحة			وما يخدعون	٩	٧٤٧
الرحيم الحمد	١	٧٢٧	مرض	١٠	٧٤٨
الحمد لله	٢	٧٢٧	وإذا لقوا	١٤	٧٤٨
رب العالمين	٢	٧٢٩	معكم	١٤	٧٤٨
ألرحمن الرحيم	٣	٧٢٩	ويمدهم	١٥	٧٤٨
مالك يوم الدين	٤	٧٣٠	في طغيانهم	١٥	٧٤٨
إياك	٥	٧٣٥	اشتروا الضلالة	١٦	٧٤٩
نعبد	٥	٧٣٧	تجارتهم	١٦	٧٤٩
نستعين	٥	٧٣٧	كمثل الذى	١٧	٧٤٩
اهدنا الصراط ..	٦	٧٣٨	فلما أضاءت	١٧	٧٥٠
صراط الذين	٧	٧٣٩	ذهب الله بنورهم	١٧	٧٥٠
عليهم	٧	٧٣٩	ظلمات	١٧	٧٥٠
غير	٧	٧٤٠	صم بكم عمي	١٨	٧٥٠
ولا الضالين	٧	٧٤١	أو كصيب	١٩	٧٥١
سورة البقرة			من الصواعق حذر..	١٩	٧٥١
لا ريب فيه	٢	٧٤٢	يخطف	٢٠	٧٥٢
يؤمنون	٣	٧٤٣	كلما أضاء لهم مشوا	٢٠	٧٥٣
بما أنزل اليك	٤	٧٤٣	وإذا أظلم	٢٠	٧٥٣
يوقنون	٤	٧٤٤	لذهب بسمعهم	٢٠	٧٥٣
من ربهم	٥	٧٤٤	والذين من قبلكم	٢١	٧٥٤
سواء	٦	٧٤٥	الارض فراشا	٢٢	٧٥٤
ءأنذرتهم	٦	٧٤٥	من الثمرات	٢٢	٧٥٤
وعلى سمعهم	٧	٧٤٥	أندادا	٢٢	٧٥٥
غشاوة	٧	٧٤٦	مما نزلنا	٢٣	٧٥٥
يخادعون الله	٩	٧٤٧	على عبدنا	٢٣	٧٥٥

(*) ذكرت في هذا الفهرس الكلمات القرآنية التي وردت فيها قراءات شاذة ، دون ذكر الأوجه التي فيها .

تابع/ سورة البقرة

الآيـــة	رقمها	ص
وقـــودهـــا	٢٤	٧٥٦
أُعـــدت	٢٤	٧٥٦
وبشـــر	٢٥	٧٥٦
وأتـوا بـــه	٢٥	٧٥٧
مطـــهـرة	٢٥	٧٥٧
لا يستحي	٢٦	٧٥٨
يضل به كثيرا ويهدى		
به كثيرا وما يضل		
به إلا الفاسقين	٢٦	٧٥٨
خليـــفـة	٣٠	٧٦٠
ويسـفـك	٣٠	٧٦٠
وعلم آدم	٣١	٧٦١
ثم عرضهم	٣١	٧٦١
أنبـئـهم	٣٣	٧٦١
رغـــدا	٣٥	٧٦٢
ولا تقـربـا	٣٥	٧٦٢
هـذه الشـجرة	٣٥	٧٦٢
فأزلهما الشيطان	٣٦	٧٦٣
اهبـطـوا	٣٦	٧٦٣
إنـه هـو	٣٧	٧٦٣
هـدای	٣٨	٧٦٤
فـلا خـوف	٣٨	٧٦٤
يا بني إسرائيل	٤٠	٧٦٥
أوف	٤٠	٧٦٥
وتكتموا الحق	٤٢	٧٦٦

الآيـــة	رقمها	ص
لا تجزى	٤٨	٧٦٦
نفس عن نفـس	٤٨	٧٦٦
ولا يقبل منهـا		
شـفاعـة	٤٨	٧٦٦
وإذ نجينـاكـم	٤٩	٧٦٦
يذبحـون	٤٩	٧٦٧
فرقـنـا	٥٠	٧٦٧
أربعيـن	٥١	٧٦٧
بارئكم	٥٤	٧٦٨
فاقتلوا	٥٤	٧٦٩
جهـرة	٥٥	٧٧٠
الصاعقـة	٥٥	٧٧٠
حطـة	٥٨	٧٧٠
نغفر لكم خطاياكم	٥٨	٧٧٠
رجـزا	٥٩	٧٧٢
يفسـقون	٥٩	٧٧٢
عشـرة	٦٠	٧٧٢
وقثائها	٦١	٧٧٣
وفومها	٦١	٧٧٣
أتستبدلون	٦١	٧٧٣
أدنـى	٦١	٧٧٣
اهبطوا مصرا	٦١	٧٧٣
سألتم	٦١	٧٧٤
ويقتلـون	٦١	٧٧٤

تابع/ سورة البقرة

الآية	رقمها	ص	الآية	رقمها	ص
هادوا	٦٢	٧٧٤	إلا قليلا منكم	٨٣	٧٨٢
ولا خوف	٦٢	٧٧٥	لا تسفكون	٨٤	٧٨٣
ما آتيناكم	٦٣	٧٧٥	تقتلون	٨٥	٧٨٣
واذكروا	٦٣	٧٧٥	تظاهرون	٨٥	٧٨٣
أتتخذنا	٦٧	٧٧٥	يردون	٨٥	٧٨٤
ادع لنا ربك	٦٨	٧٧٦	بالرسل	٨٧	٧٨٤
يبين لنا ما هي			وأيدناه بروح القدس	٨٧	٧٨٤
تسر	٦٩	٧٧٦	غلف	٨٨	٧٨٥
إن البقر	٧٠	٧٧٦	مصدق	٨٩	٧٨٥
تشابه	٧٠	٧٧٦	به إيمانكم	٩٣	٧٨٥
لا ذلول	٧١	٧٧٨	فتمنوا الموت	٩٤	٧٨٦
ولا تسقي	٧١	٧٧٨	على حياة	٩٦	٧٨٦
فادّارأتم	٧٢	٧٧٨	لجبريل	٩٧	٧٨٦
أو أشد قسوة	٧٤	٧٧٩	ميكال	٩٨	٧٨٧
وإن ، لما	٧٤	٧٧٩	أو كلما عاهدوا	١٠٠	٧٨٧
يتفجر منه	٧٤	٧٧٩	نبذه	١٠٠	٧٨٧
يشقق	٧٤	٧٨٠	مصدق	١٠١	٧٨٨
يهبط	٧٤	٧٨٠	الشياطين	١٠٢	٧٨٨
كلام الله	٧٥	٧٨٠	الملكين	١٠٢	٧٨٨
وإذا لقوا	٧٦	٧٨١	هاروت وماروت	١٠٢	٧٨٨
يعلمون	٧٧	٧٨١	وما يعلمان	١٠٢	٧٨٩
أميون	٧٨	٧٨١	المرء	١٠٢	٧٨٩
خطيئته	٨١	٧٨١	بضارين	١٠٢	٧٨٩
لا تعبدون	٨٣	٧٨١	لمثوبة	١٠٣	٧٩٠
حسنا	٨٣	٧٨٢			

تابع/سورة البقرة

الآية	رقمها	ص	الآية	رقمها	ص
راعنا	١٠٤	٧٩٠	وإله آبائك	١٣٣	٨٠٠
انظرنا	١٠٤	٧٩٠	ملة	١٣٥	٨٠٠
أو ننسها	١٠٦	٧٩٠	بمثل ما	١٣٧	٨٠٠
كما سئل	١٠٨	٧٩٢	أتحاجوننا	١٣٩	٨٠١
هوداً أو نصارى	١١١	٧٩٣	لنعلم	١٤٣	٨٠١
ولا خوف	١١٢	٧٩٣	عقبيه	١٤٣	٨٠٢
خائفين	١١٤	٧٩٣	لكبيرة	١٤٣	٨٠٢
فأينما تولوا	١١٥	٧٩٤	ليضيع	١٤٣	٨٠٢
بديع	١١٧	٧٩٤	لرءوف	١٤٣	٨٠٢
تشابهت قلوبهم	١١٨	٧٩٥	شطر	١٤٤	٨٠٢
ولا تسأل	١١٩	٧٩٥	شطره	١٤٤	٨٠٢
وإذ ابتلى إبراهيمَ			بتابع قبلتهم	١٤٥	٨٠٢
ربُّه	١٢٤	٧٩٥	الحق	١٤٧	٨٠٢
ومن ذريتي	١٢٤	٧٩٦	ولكل وجهة	١٤٨	٨٠٣
الظالمين	١٢٤	٧٩٦	ومن حيث	١٤٩	٨٠٣
مثابة	١٢٥	٧٩٧	إلا الذين ظلموا	١٥٠	٨٠٤
فأمتعه ،ثم أضطره	١٢٦	٧٩٧	بشيء	١٥٥	٨٠٤
ربنا تقبل منا	١٢٧	٧٩٨	أن يطوف	١٥٨	٨٠٥
مسلمين	١٢٨	٧٩٨	ومن تطوع خيرا	١٥٨	٨٠٦
وأرنا مناسكنا			بيناه	١٥٩	٨٠٦
وتب علينا	١٢٨	٧٩٨	والملائكةِ والناسِ		
وابعث فيهم رسولا	١٢٩	٧٩٨	أجمعين	١٦١	٨٠٦
ويعقوب	١٣٢	٧٩٩	الرياح	١٦٤	٨٠٦
يا بني	١٣٢	٧٩٩	يحبونهم	١٦٥	٨٠٧
حضر	١٣٣	٧٩٩	الذين اتبعوا	١٦٦	٨٠٧

تابع/ سورة البقرة

الآية	رقمها	ص
خطوات	١٦٨	٨٠٧
إنما حرم عليكم		
الميتة والدم و..	١٧٣	٨٠٨
ليس البر أن	١٧٧	٨٠٩
والموفون	١٧٧	٨٠٩
والصابرين	١٧٧	٨٠٩
في القصاص	١٧٩	٨٠٩
جنفا	١٨٢	٨١٠
أياما معدودات	١٨٤	٨١٠
فعدة	١٨٤	٨١٠
من أيام أخر	١٨٤	٨١١
يطيقونه	١٨٤	٨١١
وأن تصوموا	١٨٤	٨١٢
شهر رمضان	١٨٥	٨١٢
فليصمه	١٨٥	٨١٣
يرشدون	١٨٦	٨١٣
أحل .. الرفث	١٨٧	٨١٤
وابتغوا	١٨٧	٨١٤
عاكفون في المساجد	١٨٧	٨١٤
وتدلوا بها	١٨٧	٨١٥
عن الأهلة	١٨٩	٨١٥
والحج	١٨٩	٨١٥
والحرمات	١٩٤	٨١٥
وأتموا الحج		
والعمرة لله	١٩٦	٨١٦
الهدى	١٩٦	٨١٧
ففدية	١٩٦	٨١٧
أو نسك	١٩٦	٨١٧
فصيام	١٩٦	٨١٧
وسبعة	١٩٦	٨١٧
فلا رفث ولا فسوق		
ولا جدال في الحج	١٩٧	٨١٧
فضلا من ربكم	١٩٨	٨١٨
أفاض الناس	١٩٩	٨١٨
كذكركم آباءكم	٢٠٠	٨١٨
فلا إثم عليه	٢٠٣	٨١٩
لمن اتقى	٢٠٣	٨١٩
ويشهد الله	٢٠٤	٨١٩
ويهلك الحرث والنسل	٢٠٥	٨٢٠
فإن زللتم	٢٠٩	٨٢١
في ظلل من الغمام		
والملائكة وقضي الأمر	٢١٠	٨٢١
ترجع الأمور	٢١٠	٨٢٢
سل بني إسرائيل	٢١١	٨٢٢
ومن يبدل	٢١١	٨٢٢
زين.. الحياة الدنيا	٢١٢	٨٢٢

تابع / سورة البقرة

الآية	رقمها	ص
كان الناس أمة		
واحدة	٢١٣	٨٢٣
ليحكم	٢١٣	٨٢٣
من الحق	٢١٣	٨٢٣
وزلزلوا حتى يقول	٢١٤	٨٢٣
وما تفعلوا	٢١٥	٨٢٣
كتب عليكم القتال		
وهو كره لكم	٢١٦	٨٢٤
قتال فيه قل قتال		
فيه	٢١٧	٨٢٤
والمسجد الحرام	٢١٧	٨٢٤
حبطت	٢١٧	٨٢٥
وإثمهما أكبر	٢١٩	٨٢٥
إصلاح لهم	٢٢٠	٨٢٥
فإخوانكم	٢٢٠	٨٢٥
لأعنتكم	٢٢٠	٨٢٥
ولا تنكحوا	٢٢١	٨٢٦
والمغفرة	٢٢١	٨٢٦
ولا تقربوهن حتى		
يطهرن	٢٢٢	٨٢٦
المتطهرين	٢٢٢	٨٢٦
للذين يؤلون	٢٢٦	٨٢٧
فإن فاءوا	٢٢٦	٨٢٧
عزموا الطلاق	٢٢٧	٨٢٧
قروء	٢٢٨	٨٢٧

الآية	رقمها	ص
وبعولتهن أحق		
بردهن	٢٢٨	٨٢٨
إلا أن يخافا ألا		
يقيما حدود الله	٢٢٩	٨٢٨
فيما افتدت به	٢٢٩	٨٢٨
يتبينها		
أن يتم الرضاعة	٢٣٣	٨٢٩
وكسوتهن	٢٣٣	٨٣٠
لا تكلف نفس	٢٣٣	٨٣٠
لا تضار	٢٣٣	٨٣٠
وعلى الوارث	٢٣٣	٨٣١
فإن أرادا	٢٣٣	٨٣١
ما آتيتم	٢٣٣	٨٣١
يتوفون	٢٣٤	٨٣١
على الموسع	٢٣٦	٨٣١
قدره	٢٣٦	٨٣٢
فنصف	٢٣٧	٨٣٢
إلا أن يعفون أو		
يعفوا الذى	٢٣٧	٨٣٢
وأن تعفوا	٢٣٧	٨٣٣
ولا تنسوا	٢٣٧	٨٣٣
والصلاة الوسطى	٢٣٨	٨٣٤
فرجالاً أو ركباناً	٢٣٩	٨٣٥
وصية لأزواجهم	٢٤٠	٨٣٥

تابع/ سورة البقرة

الآية	رقمها	ص	الآية	رقمها	ص
ألم تر	٢٤٣	٨٣٦	فصرهن	٢٦٠	٨٤٣
نقاتل	٢٤٦	٨٣٦	مائة حبة	٢٦١	٨٤٤
وقد أخرجنا	٢٤٦	٨٣٧	صفوان	٢٦٤	٨٤٤
تولوا إلا قليلا منهم	٢٤٦	٨٣٧	وتثبيتا	٢٦٥	٨٤٤
التابوت	٢٤٨	٨٣٧	جنة بربوة	٢٦٥	٨٤٤
سكينة	٢٤٨	٨٣٧	تعملون	٢٦٥	٨٤٥
تحمله الملائكة	٢٤٨	٨٣٧	له جنة	٢٦٦	٨٤٥
بنهر	٢٤٩	٨٣٨	ذرية ضعفاء	٢٦٦	٨٤٥
إلا قليلا منهم	٢٤٩	٨٣٨	ولا تيمموا	٢٦٧	٨٤٦
كم من فئة	٢٤٩	٨٣٨	تغمضوا	٢٦٧	٨٤٦
كلم الله	٢٥٣	٨٣٨	الفقر	٢٦٨	٨٤٦
الحي القيوم	٢٥٥	٨٣٩	يؤتي الحكمة من		
وسع كرسيه السموات			يشاء	٢٦٩	٨٤٧
والأرض	٢٥٥	٨٣٩	ومن يؤت	٢٦٩	٨٤٧
ولا يئوده	٢٥٥	٨٤٠	ويكفر	٢٧١	٨٤٧
قد تبين الرشد	٢٥٦	٨٤٠	الربا	٢٧٥	٨٤٨
الطاغوت	٢٥٧	٨٤١	لا يقومون	٢٧٥	٨٤٩
ألم تر	٢٥٨	٨٤١	فمن جاءه	٢٧٥	٨٤٩
فبهت الذى كفر	٢٥٨	٨٤١	يمحق ، ويربي	٢٧٦	٨٤٩
أو كالذى	٢٥٩	٨٤٢	ما بقي من الربا	٢٧٨	٨٤٩
وشرابك لم يتسنه	٢٥٩	٨٤٢	فأذنوا	٢٧٩	٨٥٠
ننشزها	٢٥٩	٨٤٢	لا تظلمون ولا		
فلما تبين له قال			تظلمون	٢٧٩	٨٥٠
أعلم	٢٥٩	٨٤٣			

تابع / سورة البقرة

الآية	رقمها	ص
وإن كان ذو عسرة	٢٨٠	٨٥٠
فنظرة	٢٨٠	٨٥١
إلى ميسرة	٢٨٠	٨٥١
وأن تصدقوا	٢٨٠	٨٥٢
ترجعون	٢٨١	٨٥٢
وليكتب	٢٨٢	٨٥٣
منه شيئا	٢٨٢	٨٥٣
وامرأتان	٢٨٢	٨٥٣
أن تضل ، فتذكر	٢٨٢	٨٥٤
ولا تسأموا أن		
تكتبوه	٢٨٢	٨٥٤
أن لا ترتابوا	٢٨٢	٨٥٤
ولا يضار	٢٨٢	٨٥٤
كاتب ولا شهيد	٢٨٢	٨٥٥
ولم تجدوا كاتبا	٢٨٣	٨٥٦
فرهان	٢٨٣	٨٥٦
فإن أمن	٢٨٣	٨٥٦
الذى اؤتمن	٢٨٣	٨٥٦
ولا تكتموا	٢٨٣	٨٥٧
آثم قلبه	٢٨٣	٨٥٧
بما تعملون	٢٨٣	٨٥٧
فيغفر لمن يشاء		
ويعذب من يشاء	٢٨٤	٨٥٨
والمؤمنون	٢٨٥	٨٥٨
وكتبه ورسله	٢٨٥	٨٥٨
لا نفرق	٢٨٥	٨٥٨
إلا وسعها	٢٨٦	٨٥٩
ولا تحمل علينا إصرا	٢٨٦	٨٥٩
سورة آل عمران		
ــــــــــــ		
الم الله	١	٨٦٠
القيوم	٢	٨٦٠
نزل عليك الكتاب	٣	٨٦٠
والإنجيل	٣	٨٦٠
يصوركم	٦	٨٦٠
وما يعلم تأويله إلا		
الله والراسخون في		
العلم يقولون ..	٧	٨٦١
لا تزغ قلوبنا	٨	٨٦١
لن تغني	١٠	٨٦١
وقود النار	١٠	٨٦٢
فئة تقاتل	١٣	٨٦٢
يرونهم	١٣	٨٦٣
زين للناس حب	١٤	٨٦٣
جنات	١٥	٨٦٣
شهد الله	١٨	٨٦٣

تابع/ سورة آل عمران

الآية	رقمها	ص
أنه لا إله إلا هو	١٨	٨٦٤
قائماً بالقسط	١٨	٨٦٤
الإسلام	١٩	٨٦٥
ويقتلون النبيين	٢١	٨٦٥
ويقتلون الذين	٢١	٨٦٥
حبطت	٢٢	٨٦٥
لا يتخذ	٢٨	٨٦٥
محضرا	٣٠	٨٦٦
تودّ	٣٠	٨٦٦
تحبون ،فاتبعوني		
يحببكم	٣١	٨٦٦
وآل عمران على	٣٣	٨٦٦
ذرية	٣٤	٨٦٦
بما وضعت	٣٦	٨٦٧
فتقبلها ربها ..		
وأنبتها .. وكفلها		
زكريا	٣٧	٨٦٧
فنادته الملائكة	٣٩	٨٦٧
في المحراب أن الله	٣٩	٨٦٧
يبشرك	٣٩	٨٦٧
بكلمة	٣٩	٨٦٧
أن لا تكلم	٤١	٨٦٨
إلا رمزا	٤١	٨٦٨
والإبكار	٤١	٨٦٨
قالت الملائكة	٤٢و٤٥	٨٦٨
ورسولا	٤٩	٨٦٩
أني .. بآية	٤٩	٨٦٩
كهيئة	٤٩	٨٦٩
فانفخ فيه	٤٩	٨٦٩
تدخرون	٤٩	٨٦٩
الذى حرم	٥٠	٨٧٠
إن الله	٥١	٨٧٠
الحواريون	٥٢	٨٧٠
تعالوا	٦١	٨٧٠
إلى كلمة سواء	٦٤	٨٧١
وهذا النبي	٦٨	٨٧١
لم تلبسون	٧١	٨٧٢
أن يؤتى أحد	٧٣	٨٧٣
تأمنه	٧٥	٨٧٣
يؤده	٧٥	٨٧٤
ما دمت	٧٥	٨٧٤
يلوون	٧٨	٨٧٤
لتحسبوه	٧٨	٨٧٤
ثم يقول	٧٩	٨٧٥
عباداً لي	٧٩	٨٧٥
تعلمون ،تدرسون	٧٩	٨٧٥
ولا يأمركم	٨٠	٨٧٥
النبيين	٨١	٨٧٥
لما ،آتيتكم	٨١	٨٧٥
مصدق ،إصرى	٨١	٨٧٦
وكرها	٨٣	٨٧٦
والناس أجمعين	٨٧	٨٧٦
لن تقبل توتبهم	٩٠	٨٧٦
فلن يقبل .. ملء		
الأرض ذهباً ولو	٩١	٨٧٦
مما تحبون	٩٢	٨٧٧
قل صدق الله	٩٥	٨٧٧

تابع/ سورة آل عمران

الآية	رقمها	ص	الآية	رقمها	ص
وضع للناس	٩٦	٨٧٧	تداولها	١٤٠	٨٨٤
آيات بينات	٩٧	٨٧٨	يعلم الله ،ويعلم	١٤٢	٨٨٤
لم تصدون	٩٩	٨٧٨	من قبل أن تلقوه فقد	١٤٣	٨٨٤
تتلى	١٠١	٨٧٩	الرسل	١٤٤	٨٨٥
ولتكن	١٠٤	٨٧٩	على عقبيه	١٤٤	٨٨٥
وينهون عن المنكر	١٠٤	٨٧٩	نوءته ، وسنجزى	١٤٥	٨٨٥
تبيض ، وتسود	١٠٦	٨٨٠	وكأين	١٤٦	٨٨٥
اسودت ، ابيضت	١٠٧١٠٦	٨٨٠	قتل معه ربيون	١٤٦	٨٨٦
نتلوها	١٠٨	٨٨٠	فما وهنوا ،وما		
ينفقون	١١٧	٨٨٠	ضعفوا	١٤٦	٨٨٦
ولكن	١١٧	٨٨١	قولهم	١٤٧	٨٨٦
قد بدت	١١٨	٨٨١	فآتاهم	١٤٨	٨٨٧
تمسسكم	١٢٠	٨٨١	بل الله مولاكم	١٥٠	٨٨٧
يضركم	١٢٠	٨٨١	سنلقي	١٥١	٨٨٧
يعملون	١٢٠	٨٨١	تحسونهم	١٥٢	٨٨٧
تبوئ المؤمنين	١٢١	٨٨١	إذ تصعدون	١٥٣	٨٨٧
مقاعد للقتال	١٢١	٨٨٢	ولا تلوون على أحد	١٥٣	٨٨٨
همت طائفتان	١٢٢	٨٨٢	أمنة	١٥٤	٨٨٨
والله وليهما	١٢٢	٨٨٢	لبرز.. كتب عليهم		
ألن يكفيكم	١٢٤	٨٨٢	القتل	١٥٤	٨٨٩
منزلين	١٢٤	٨٨٢	غزى	١٥٦	٨٨٩
بثلاثة ،بخمسة	١٢٤١٢٥	٨٨٢	وما قتلوا	١٥٦	٨٨٩
أو يكبتهم	١٢٧	٨٨٣	وشاورهم في الأمر		
يتوب عليهم ،يعذبهم	١٢٨	٨٨٣	فإذا عزمت	١٥٩	٨٨٩
وسارعوا	١٣٣	٨٨٣	يخذلكم	١٦٠	٨٩٠
إن يمسكم قرح	١٤٠	٨٨٤	درجات	١٦٣	٨٩٠
			لقد منّ الله	١٦٤	٨٩٠
			من أنفسهم	١٦٤	٨٩١

تابع / سورة آل عمران

الآية	رقمها	ص
الذين قتلوا	١٦٩	٨٩١
بل أحياء	١٦٩	٨٩٢
وأن الله	١٧١	٨٩٢
يخوف أولياءه	١٧٥	٨٩٢
يسارعون	١٧٦	٨٩٣
أنما نملي لهم خير،		
إنما نملي	١٧٨	٨٩٣
يميز	١٧٩	٨٩٤
هو خيراً لهم	١٨٠	٨٩٥
سنكتب ما قالوا	١٨١	٨٩٥
ونقول ذوقوا	١٨١	٨٩٥
بقربان	١٨٣	٨٩٥
ذائقة الموت	١٨٥	٨٩٥
الغرور	١٨٥	٨٩٦
ميثاق الذين أوتوا		
الكتاب لتبيننه	١٨٧	٨٩٦
لا تحسبن الذين يفرحون		
بما أتوا .. فلا		
تحسبنهم	١٨٨	٨٩٧
رسلك	١٩٤	٨٩٨
أني لا أضيع	١٩٥	٨٩٨
وقاتلوا وقتلوا	١٩٥	٨٩٨
نزلا	١٩٨	٨٩٨
سورة النساء		
———		
من نفس واحدة وخلق		
منها زوجها وبث	١	٨٩٩

الآية	رقمها	ص
تساءلون به والأرحام	١	٨٩٩
ولا تتبدلوا	٢	٩٠٠
حوبا	٢	٩٠٠
ألا تقسطوا	٣	٩٠٠
ما طاب	٣	٩٠٠
ورباع	٣	٩٠٠
أو ما ملكت	٣	٩٠٠
أن لا تعولوا	٣	٩٠٠
صدقاتهن	٤	٩٠١
التي جعل الله لكم قياما	٥	٩٠١
فإن آنستم	٦	٩٠٢
رشدا	٦	٩٠٣
وليخش .. ضعافا		
فليتقوا الله وليقولوا	٩	٩٠٣
وسيصلون	١٠	٩٠٣
يوصيكم .. للذكر	١١	٩٠٤
ثلثا ما ترك	١١	٩٠٤
النصف	١١	٩٠٤
يورث	١٢	٩٠٤
وله أخ أو أخت	١٢	٩٠٤
غير مضار وصية	١٢	٩٠٥
الفاحشة	١٥	٩٠٥
واللذان يأتيانها		
منكم	١٦	٩٠٥
لا يحل لكم	١٩	٩٠٦
ولا تعضلوهن	١٩	٩٠٦
إلا أن يأتين بفاحشة	١٩	٩٠٦

تابع / سورة النساء

الآية	رقمها	ص
إحداهن	٢٠	٩٠٦
منه شيئا	٢٠	٩٠٧
اللاتي .. الرضاعة	٢٣	٩٠٧
والمحصنات	٢٤	٩٠٧
كتاب الله عليكم	٢٤	٩٠٧
فما استمتعتم به منهن		
فآتوهن	٢٤	٩٠٨
أن تميلوا ميلا	٢٧	٩٠٨
وخلق الإنسان	٢٨	٩٠٩
ولا تقتلوا	٢٩	٩٠٩
عدوانا	٣٠	٩٠٩
نصليه	٣٠	٩٠٩
كبائر	٣١	٩١٠
نكفر عنكم سيئاتكم		
وندخلكم	٣١	٩١٠
عقدت	٣٣	٩١٠
فالصالحات قانتات		
حافظات للغيب بما		
حفظ الله	٣٤	٩١٠
في المضاجع	٣٤	٩١١
وبالوالدين إحسانا	٣٦	٩١١
والجار ذى القربى		
والجار الجنب	٣٦	٩١١
بالبخل	٣٧	٩١٢
ذرة	٤٠	٩١٢
سكارى	٤٣	٩١٢
من الغائط	٤٣	٩١٣

الآية	رقمها	ص
ويريدون أن تضلوا	٤٤	٩١٣
الكلم	٤٦	٩١٣
وانظرنا	٤٦	٩١٤
نطمس	٤٧	٩١٤
تر ، يظلمون	٤٩	٩١٤
فإذاً لا يؤتون	٥٣	٩١٤
صد عنه	٥٥	٩١٥
نصليهم	٥٦	٩١٥
سندخلهم ،ويدخلهم	٥٧	٩١٥
الأمانات	٥٨	٩١٦
بما أنزل	٦٠	٩١٦
أن يكفروا به	٦٠	٩١٦
تعالوا	٦١	٩١٦
شجر	٦٥	٩١٧
وحسن	٦٩	٩١٧
فانفروا	٧١	٩١٧
ليبطئن	٧٢	٩١٨
ليقولن ، فأفوز	٧٣	٩١٨
فليقاتل	٧٤	٩١٨
قيقتل ، نؤتيه	٧٤	٩١٨
والمستضعفين	٧٥	٩١٩
لولا أخرتنا إلى		
أجل قريب	٧٧	٩١٩
يدرككم	٧٨	٩١٩
مشيدة	٧٨	٩٢٠
فمن نفسك	٧٩	٩٢٠
بيت طائفة منهم غير الذى تقول	٨١	٩٢٠

تابع / سورة النساء

الآية	رقمها	ص
يتدبرون	٨٢	٩٢١
لعلمه	٨٣	٩٢١
لا تكلف	٨٤	٩٢١
أركسهم	٨٨	٩٢١
ميثاق أو	٩٠	٩٢٢
حصرت	٩٠	٩٢٢
فلقاتلوكم	٩٠	٩٢٢
السلم	٩٠	٩٢٢
كلما ردوا	٩١	٩٢٢
أركسوا	٩١	٩٢٢
إلا خطأ	٩٢	٩٢٣
يصدقوا	٩٢	٩٢٣
بينكم وبينهم ميثاق	٩٢	٩٢٣
متعمدا	٩٣	٩٢٤
السلام	٩٤	٩٢٤
إن الله	٩٤	٩٢٤
غير أولي الضرر	٩٥	٩٢٤
وكلا وعد	٩٥	٩٢٥
توفاهم	٩٧	٩٢٥
في الارض مراغما	١٠٠	٩٢٥
ثم يدركه	١٠٠	٩٢٥
أن تقصروا	١٠١	٩٢٦
إن خفتم أن	١٠١	٩٢٦
فلتقم	١٠٢	٩٢٦
ولتأت	١٠٢	٩٢٦
وأمتعتكم	١٠٢	٩٢٧
ولا تهنوا	١٠٤	٩٢٧

الآية	رقمها	ص
إن تكونوا تألمون	١٠٤	٩٢٧
عنهم	١٠٩	٩٢٧
ومن يكسب خطيئة	١١٢	٩٢٨
نوله ما تولى ونصله	١١٥	٩٢٨
إن يدعون من دونه إلا		
إناثا	١١٧	٩٢٨
ولأضلنهم ولأمنينهم		
ولآمرنهم	١١٩	٩٣٠
يعدهم	١٢٠	٩٣٠
سندخلهم	١٢٢	٩٣٠
ولا يجد	١٢٣	٩٣٠
في يتامى النساء	١٢٧	٩٣١
ما كتب لهن	١٢٧	٩٣١
أن يصلحا	١٢٨	٩٣١
الشح	١٢٨	٩٣٢
كالمعلقة	١٢٩	٩٣٢
وإن يتفرقا	١٣٠	٩٣٢
إن يكن غنياً أو		
فقيراً فالله أولى بهما	١٣٥	٩٣٢
وكتابه	١٣٦	٩٣٢
وقد نزل	١٤٠	٩٣٣
مثلهم	١٤٠	٩٣٣
ونمنعكم	١٤١	٩٣٣
وهو خادعهم	١٤٢	٩٣٤
كسالى	١٤٢	٩٣٤

تابع / سورة النساء

الآية	رقمها	ص
يراءون	١٤٢	٩٣٤
مذبذبين	١٤٣	٩٣٥
إلا من ظلم	١٤٨	٩٣٥
أكبر	١٥٣	٩٣٦
الصاعقة	١٥٣	٩٣٦
لا تعدوا	١٥٤	٩٣٦
إلا ليؤمنن به قبل موته	١٥٩	٩٣٦
طيبات أحلت	١٦٠	٩٣٧
والمقيمين الصلاة	١٦٢	٩٣٧
ويونس	١٦٣	٩٣٧
ورسلا	١٦٤	٩٣٧
وكلم الله موسى تكليما	١٦٤	٩٣٨
لكن الله	١٦٦	٩٣٨
بما أنزل اليك أنزله	١٦٦	٩٣٨
وصدوا	١٦٧	٩٣٩
المسيح	١٧١	٩٣٩
أن يكون له ولد	١٧١	٩٣٩
عبداً لله	١٧٢	٩٣٩
فسيحشرهم	١٧٢	٩٤٠
فيوفيهم ، ويزيدهم ،		
فيعذبهم	١٧٢	٩٤٠
فللذكر	١٧٦	٩٤٠

الآية	رقمها	ص
سورة المائدة		
غير محلي	١	٩٤١
ولا آمين	٢	٩٤١
يبتغون	٢	٩٤١
وإذا حللتم	٢	٩٤١
فاصطادوا	٢	٩٤١
ولا يجرمنكم	٢	٩٤٢
والنطيحة	٣	٩٤٢
وما أكل السبع	٣	٩٤٢
على النصب	٣	٩٤٢
يئس	٣	٩٤٣
فمن اضطر متجانف	٣	٩٤٣
وما علمتم	٤	٩٤٣
مكلبين	٤	٩٤٣
حيط	٥	٩٤٤
وأرجلكم	٦	٩٤٤
فاطهروا	٦	٩٤٤
ليطهركم	٦	٩٤٤
برسلي	١٢	٩٤٤
وعزرتموهم	١٢	٩٤٤
قاسية	١٣	٩٤٥
الكلم	١٣	٩٤٥
على خائنة	١٣	٩٤٥
به الله سبل	١٦	٩٤٥
يا قوم	٢٠	٩٤٦
إن فيها قوما جبارين	٢٢	٩٤٦

تابع / سورة المائدة

الآية	رقمها	ص	الآية	رقمها	ص
يخافون	٢٣	٩٤٦	وليحكم	٤٧	٩٥٢
عليهما ادخلوا	٢٣	٩٤٧	ومهيمنا	٤٨	٩٥٢
إلا نفسي وأخي	٢٥	٩٤٧	شرعة	٤٨	٩٥٣
فافرق	٢٥	٩٤٧	أفحكم	٥٠	٩٥٣
لأقتلنك	٢٧	٩٤٧	أولياء	٥١	٩٥٣
إني أريد	٢٩	٩٤٧	فترى	٥٢	٩٥٣
فطوعت	٣٠	٩٤٨	يسارعون	٥٢	٩٥٤
يا ويلتى	٣١	٩٤٨	فيصبحوا	٥٢	٩٥٤
أعجزت	٣١	٩٤٨	حبطت	٥٣	٩٥٤
فأوارى	٣١	٩٤٨	أذلة ، أعزة	٥٤	٩٥٤
سوأة أخي	٣١	٩٤٨	وليكم الله	٥٥	٩٥٤
أن يقتلوا أو يصلبوا			والكفار	٥٧	٩٥٥
أو تقطع	٣٣	٩٤٩	تنقمون	٥٩	٩٥٥
ما تقبل منهم	٣٦	٩٤٩	وما أنزل	٥٩	٩٥٥
أن يخرجوا	٣٧	٩٤٩	وأن أكثركم	٥٩	٩٥٥
والسارق والسارقة			أنبئكم	٦٠	٩٥٥
فاقطعوا أيديهما	٣٨	٩٤٩	مثوبة	٦٠	٩٥٥
يسارعون	٤١	٩٥٠	عليه وجعل منهم		
سماعون للكذب	٤١	٩٥٠	القردة والخنازير		
الكلم	٤١	٩٥٠	وعبد الطاغوت	٦٠	٩٥٦
للسحت	٤٢	٩٥٠	العدوان	٦٢	٩٥٨
أن النفس	٤٥	٩٥١	الربانيون	٦٣	٩٥٨
والجروح	٤٥	٩٥١	لبئس	٦٣	٩٥٨
فمن تصدق به فهو			ولعنوا	٦٤	٩٥٩
كفارة له	٤٥	٩٥١	مبسوطتان	٦٤	٩٥٩
الإنجيل	٤٦	٩٥٢	والصابئون	٦٩	٩٥٩
وهدى وموعظة	٤٦	٩٥٢	إن الذين	٦٩	٩٦٠

تابع / سورة المائدة

الآية	رقمها	ص
ثم عموا وصموا كثير		
منهم	٧١	٩٦٠
الرسل	٧٥	٩٦٠
ترى أعينهم	٨٣	٩٦٠
وما جاءنا من الحق	٨٤	٩٦١
فأثابهم	٨٥	٩٦١
بما عقدتم الأيمان	٨٩	٩٦١
أهليكم أو كسوتهم	٨٩	٩٦١
ثلاثة أيام	٨٩	٩٦٢
تناله	٩٤	٩٦٢
ليعلم الله	٩٤	٩٦٢
فجزاء مثل	٩٥	٩٦٣
من النعم	٩٥	٩٦٣
ذوا عدل	٩٥	٩٦٣
هديا	٩٥	٩٦٤
مساكين أو عدل	٩٥	٩٦٤
وطعامه	٩٦	٩٦٤
وحرم عليكم صيد	٩٦	٩٦٤
ما دمتم حرما	٩٦	٩٦٤
قياما	٩٧	٩٦٥
إن تبد لكم تسؤكم	١٠١	٩٦٥
سألها	١٠٢	٩٦٥
عليكم أنفسكم	١٠٥	٩٦٥
لا يضركم	١٠٥	٩٦٦
شهادة بينكم	١٠٦	٩٦٦
ولا نكتم شهادة		
الله	١٠٦	٩٦٧
لمن الآثمين	١٠٦	٩٦٨
استحق ، الاوليان	١٠٧	٩٦٨
ماذا أجبتم	١٠٩	٩٦٨
علام	١٠٩	٩٦٨
أيدتك	١١٠	٩٦٨
فتنفخ فيها فتكون	١١٠	٩٦٨
ونعلم	١١٣	٩٦٩
ونكون عليها	١١٣	٩٦٩
تكون لنا	١١٤	٩٦٩
لأولنا وآخرنا	١١٤	٩٧٠
وآية منك	١١٤	٩٧٠
منزلها	١١٥	٩٧٠
العزيز الحكيم	١١٨	٩٧٠
يوم ينفع	١١٩	٩٧١
صدقهم	١١٩	٩٧١
سورة الانعام		
ـــــــــــ		
وللبسنا	٩	٩٧٢
فاطر	١٤	٩٧٢
وهو يطعم ولا يطعم	١٤	٩٧٢
من يصرف	١٦	٩٧٣
وأوحي .. القرآن	١٩	٩٧٣
أئنكم	١٩	٩٧٣
ويوم نحشرهم	٢٢	٩٧٤
ثم لم تكن فتنتهم	٢٣	٩٧٤
والله ربنا	٢٣	٩٧٤
وقرا	٢٥	٩٧٤

تابع / سورة الأنعام

الآية	رقمها	ص	الآية	رقمها	ص
وينئون	٢٦	٩٧٥	ويذيق	٦٥	٩٨١
وقفوا	٢٧	٩٧٥	وكذب	٦٦	٩٨١
ولا نكذب بآيات			استهوته الشياطين	٧١	٩٨٢
ربنا ونكون	٢٧	٩٧٥	إلى الهدى ائتنا	٧١	٩٨٢
ردوا	٢٨	٩٧٥	ينفخ في الصور	٧٣	٩٨٢
وأوذوا	٣٤	٩٧٥	عالم	٧٣	٩٨٣
نفقا	٣٥	٩٧٦	آزر أتتخذ	٧٤	٩٨٣
ولا طائر	٣٨	٩٧٦	نرى إبراهيم ملكوت	٧٥	٩٨٤
ما فرطنا	٣٨	٩٧٦	سلطانا	٨١	٩٨٤
فقطع دابر	٤٥	٩٧٦	ولم يلبسوا إيمانهم بظلم	٨٢	٩٨٤
نصرف	٤٦	٩٧٦	وإلياس	٨٥	٩٨٥
هل يهلك	٤٧	٩٧٧	ويونس	٨٦	٩٨٥
يمسهم العذاب	٤٩	٩٧٧	وما قدروا الله		
يفسقون	٤٩	٩٧٧	حق قدره	٩١	٩٨٥
بالغداة والعشي	٥٢	٩٧٧	ملائكتهم	٩٢	٩٨٦
أنه ، فأنه	٥٤	٩٧٧	أنزل الله	٩٣	٩٨٦
قد ضللت	٥٦	٩٧٨	الهون	٩٣	٩٨٦
يقص الحق وهو خير			فرادى	٩٤	٩٨٦
الفاصلين	٥٧	٩٧٩	بينكم	٩٤	٩٨٧
وعنده مفاتح	٥٩	٩٧٩	فالق الحب	٩٥	٩٨٧
ولا رطب ولا يابس	٥٩	٩٧٩	فالق الإصباح	٩٦	٩٨٧
ليقضى أجل مسمى	٦٠	٩٨٠	والشمس والقمر	٩٦	٩٨٨
توفته رسلنا وهم			ومستودع	٩٨	٩٨٨
لا يفرطون	٦١	٩٨٠	نخرج منه حبا		
ردوا ، الحق	٦٢	٩٨٠	متراكبا	٩٩	٩٨٨
وخفية	٦٣	٩٨١	قنوان	٩٩	٩٨٨
يلبسكم	٦٥	٩٨١			

تابع / سورة الأنعام

الآية	رقمها	ص
وجنات	٩٩	٩٨٩
مشتبها	٩٩	٩٨٩
إلى ثمره .. وينعه	٩٩	٩٩٠
الجن وخلقهم	١٠٠	٩٩٠
وخرقوا	١٠٠	٩٩١
بديع ، ولم تكن	١٠١	٩٩١
وليقولوا درست	١٠٥	٩٩٢
عدوا	١٠٨	٩٩٣
ليؤمنن بها	١٠٩	٩٩٣
وما يشعركم أنها	١٠٩	٩٩٤
ونقلب ، ونذرهم	١١٠	٩٩٤
قبلا	١١١	٩٩٤
ولتصغى	١١٣	٩٩٥
وليرضوه وليقترفوا	١١٣	٩٩٥
لكلماته	١١٥	٩٩٥
يضل	١١٧	٩٩٥
فصل	١١٩	٩٩٦
أو من كان	١٢٢	٩٩٦
أكابر	١٢٣	٩٩٦
أجلنا	١٢٨	٩٩٦
يأتكم	١٣٠	٩٩٧
ذرية	١٣٣	٩٩٧
بزعمهم	١٣٦	٩٩٧
زين .. قتل أولادهم		
شركائهم	١٣٧	٩٩٨
وليلبسوا	١٣٧	٩٩٨
هذه أنعام	١٣٨	٩٩٨
حجر	١٣٨	٩٩٨
خالصة	١٣٩	٩٩٩
شركاء	١٣٩	١٠٠٠
سفهاً	١٤٠	١٠٠٠
من الضأن اثنين ومن		
المعز	١٤٣	١٠٠٠
فيما أوحى	١٤٥	١٠٠٠
يطعمه	١٤٥	١٠٠٠
ظفر	١٤٦	١٠٠١
كذب	١٤٨	١٠٠١
تتبعون	١٤٨	١٠٠١
وأن هذا صراطي	١٥٣	١٠٠١
أحسن	١٥٤	١٠٠١
أن تقولوا	١٥٦	١٠٠٢
ممن كذب	١٥٧	١٠٠٢
يصدفون	١٥٧	١٠٠٢
يوم يأتي	١٥٨	١٠٠٢
لا ينفع نفسا	١٥٨	١٠٠٣
فرقوا	١٥٩	١٠٠٣
صلاتي ونسكي ومحياى	١٦٢	١٠٠٤
سورة الأعراف		
———		

الآيـــة	رقمها	ص
اتبعوا	٣	١٠٠٥
ولا تتبعوا	٣	١٠٠٥
ما تذكرون	٣	١٠٠٥
أهلكناها فجاءها	٤	١٠٠٥
معايش	١٠	١٠٠٦
مذءوما	١٨	١٠٠٦
لمن تبعك	١٨	١٠٠٧
ما ووري	٢٠	١٠٠٧
من سوآتهما	٢٠	١٠٠٧
ملكين	٢٠	١٠٠٨
وقاسمهما	٢١	١٠٠٨
وطفقا يخصفان	٢٢	١٠٠٩
ألم أنهكما عن		
تلكما الشجرة وأقل	٢٢	١٠١٠
وريشا	٢٦	١٠١٠
ذلك خير	٢٦	١٠١٠
لا يفتننكم	٢٧	١٠١١
وقبيله	٢٧	١٠١١
لا ترونهم	٢٧	١٠١١
تعودون	٢٩	١٠١٢
إنهم اتخذوا	٣٠	١٠١٢
للذين آمنوا	٣٢	١٠١٢
أجلهم	٣٤	١٠١٣
يأتينكم	٣٥	١٠١٣
ادّاركوا	٣٨	١٠١٣
تفتح	٤٠	١٠١٤
الجمل	٤٠	١٠١٤
سم الخياط	٤٠	١٠١٤

الآيـــة	رقمها	ص
غواش	٤١	١٠١٦
لا تكلف نفس	٤٢	١٠١٦
أن لعنة	٤٤	١٠١٦
يطمعون	٤٦	١٠١٧
مرفت	٤٧	١٠١٧
ادخلوا	٤٩	١٠١٧
فصلناه	٥٢	١٠١٨
هدى ورحمة	٥٢	١٠١٨
نرد فنعمل	٥٣	١٠١٨
إن ربكم الله	٥٤	١٠١٩
يغشي الليل النهار	٥٤	١٠١٩
والنجوم مسخرات	٥٤	١٠٢٠
وخفية	٥٥	١٠٢٠
إنه	٥٥	١٠٢٠
بشراً	٥٧	١٠٢١
يخرج نباته	٥٨	١٠٢١
إلا نكدا	٥٨	١٠٢٢
نصرف	٥٨	١٠٢٢
غيره	٥٩	١٠٢٢
قال الملأ	٦٠	١٠٢٢
ثمود	٧٣	١٠٢٣
تأكل	٧٣	١٠٢٣
وتنحتون	٧٤	١٠٢٣
ولا تعثوا	٧٤	١٠٢٤
يا صالح ائتنا	٧٧	١٠٢٤
جواب قومه	٨٢	١٠٢٤
بينة	٨٥	١٠٢٥
آسى	٩٣	١٠٢٥

تابع / سورة الأعراف

الآية	رقمها	ص	الآية	رقمها	ص
أو لم يهد	١٠٠	١٠٢٥	سقط في أيديهم	١٤٩	١٠٣٥
حقيق على	١٠٥	١٠٢٦	لئن لم يرحمنا ربنا		
تأمرون	١١٠	١٠٢٦	ويغفر لنا	١٤٩	١٠٣٦
تلقف	١١٧	١٠٢٧	قال ابن أم	١٥٠	١٠٣٦
لأقطعن ، ولأصلبنكم	١٢٤	١٠٢٧	فلا تشمت	١٥٠	١٠٣٦
تنقم	١٢٦	١٠٢٧	سكت	١٥٤	١٠٣٧
ويذرك وآلهتك	١٢٧	١٠٢٨	هدنا	١٥٥	١٠٣٨
يورثها	١٢٨	١٠٢٩	من أشاء	١٥٦	١٠٣٨
والعاقبة	١٢٨	١٠٢٩	الأمي	١٥٧	١٠٣٨
يطيروا	١٣١	١٠٢٩	ويضع عنهم إصرهم	١٥٧	١٠٣٩
ألا إنما طائرهم	١٣١	١٠٣٠	وعزروه	١٥٧	١٠٣٩
والقمل	١٣٣	١٠٣٠	وكلماته	١٥٨	١٠٣٩
ينكثون	١٣٥	١٠٣١	وقطعناهم	١٦٠	١٠٤٠
كلمة ربك	١٣٧	١٠٣١	عشرة	١٦٠	١٠٤٠
يعرشون	١٣٧	١٠٣١	رزقناكم	١٦٠	١٠٤٠
وجاوزنا	١٣٨	١٠٣٢	حطة	١٦١	١٠٤١
أنجيناكم	١٤١	١٠٣٢	نغفر لكم خطيئاتكم	١٦١	١٠٤١
وأتممناها	١٤٢	١٠٣٢	إذ يعدون	١٦٣	١٠٤١
هارون	١٤٢	١٠٣٢	يوم سبتهم	١٦٣	١٠٤٢
دكا	١٤٣	١٠٣٣	لا يسبتون	١٦٣	١٠٤٢
برسالاتي وبكلامي	١٤٤	١٠٣٣	بئيس	١٦٥	١٠٤٢
سأريكم	١٤٥	١٠٣٣	ورثوا	١٦٩	١٠٤٥
وإن يروا	١٤٦	١٠٣٤	أن لا يقولوا	١٦٩	١٠٤٥
الرشد	١٤٦	١٠٣٤	ودرسوا	١٦٩	١٠٤٥
لا يتخذوه	١٤٦	١٠٣٥	يمسكون	١٧٠	١٠٤٦
خوار	١٤٨	١٠٣٥	ظلة	١٧١	١٠٤٦
			واذكروا	١٧١	١٠٤٦

تابع / سورة الأعراف

الآية	رقمها	ص
نفصل	١٧٤	١٠٤٦
فأتبعه	١٧٥	١٠٤٧
ساء مثلا القوم	١٧٦	١٠٤٧
سنستدرجهم	١٨٢	١٠٤٨
إن كيدى	١٨٣	١٠٤٨
ويذرهم	١٨٦	١٠٤٨
أيان	١٨٧	١٠٤٩
حفي عنها	١٨٧	١٠٤٩
حملا	١٨٩	١٠٤٩
فمرت به	١٨٩	١٠٥٠
أثقلت	١٨٩	١٠٥١
جعلا له شركاء	١٩٠	١٠٥١
عما يشركون	١٩٠	١٠٥١
أيشركون	١٩١	١٠٥١
إن .. عباد أمثالكم	١٩٤	١٠٥١
إن وليى الله	١٩٦	١٠٥٤
بالعرف	١٩٩	١٠٥٦
إذا مسهم طائف من		
الشيطان تذكروا	٢٠١	١٠٥٦
يمدونهم	٢٠٢	١٠٥٦
لا يقصرون	٢٠٢	١٠٥٧
وخيفة ، والآصال	٢٠٥	١٠٥٧
سورة الأنفال		
يسألونك عن الأنفال	١	١٠٥٨
وجلت	٢	١٠٥٨
تبين	٦	١٠٥٨
يعدكم	٧	١٠٥٨
الله إحدى	٧	١٠٥٩
بكلماته	٧	١٠٥٩
أنى ممدكم بألف	٩	١٠٥٩
مردفين	٩	١٠٥٩
أمنة	١١	١٠٦٠
ماءً ليطهركم به	١١	١٠٦٠
ويذهب	١١	١٠٦٠
رجز	١١	١٠٦١
أنى معكم	١٢	١٠٦١
وأن	١٤	١٠٦١
دبره	١٦	١٠٦١
لن تغني	١٩	١٠٦٢
وأن الله	١٩	١٠٦٢
بين المرء	٢٤	١٠٦٢
لا تميبن	٢٥	١٠٦٢
أماناتكم	٢٧	١٠٦٣
إن تتقوا الله	٢٩	١٠٦٣
ليثبتوك	٣٠	١٠٦٣
هذا هو الحق	٣٢	١٠٦٣
ليعذبهم	٣٣	١٠٦٤
صلاتهم .. إلا مكاء		
وتصدية	٣٥	١٠٦٤
إن ينتهوا يغفر لهم	٣٨	١٠٦٥
ويكون	٣٩	١٠٦٥

تابع / سورة الأنفال

الآية	رقمها	ص
فأن لله خمسه	٤١	١٠٦٥
على عبدنا	٤١	١٠٦٦
إذ أنتم بالعدوة		
الدنيا وهم بالعدوة		
القصوى والركب أسفل	٤٢	١٠٦٦
ليهلك	٤٢	١٠٦٧
فتفشلوا وتذهب ريحكم	٤٦	١٠٦٧
فشرد	٥٧	١٠٦٨
على سواء	٥٨	١٠٦٨
ولا يحسبن	٥٩	١٠٦٨
سبقوا	٥٩	١٠٦٩
لا يعجزون	٥٩	١٠٦٩
ومن رباط	٦٠	١٠٧٠
ترهبون	٦٠	١٠٧٠
عدو الله	٦٠	١٠٧٠

الآية	رقمها	ص
فاجنح	٦١	١٠٧٠
ومن اتبعك	٦٤	١٠٧١
حرض	٦٥	١٠٧١
إن يكن	٦٥ و٦٦	١٠٧١
وعلم أن فيكم ضعفا	٦٦	١٠٧١
ما كان لنبي	٦٧	١٠٧١
حتى يثخن	٦٧	١٠٧١
تريدون	٦٧	١٠٧٢
والله يريد الآخرة	٦٧	١٠٧٢
من الأسرى	٧٠	١٠٧٢
يؤتكم خيرا مما		
أخذ منكم	٧٠	١٠٧٢
بما تعملون	٧٢	١٠٧٢
أولياء بعض	٧٣	١٠٧٣
وفساد كبير	٧٣	١٠٧٣

فهرس الأحاديث والآثار *

الحديث او الأثر	رقم الصفحة
أبوك فلان	٢١٢
اذا رأيتم الله تعالى يعطي العباد ما يشاءون	٢٤٧
أرسله ، اقرأ يا هشام	٣
استوصوا بالنساء خيرا	٥٨٤
أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد	١٠٣٩
إن بني اسرائيل قد مضوا (عمر بن الخطاب)	٣٩٢
أنا من أنفسكم نسبا	٨٩١
إنها السبع المثاني (آية)	٥٥١
أنهاكم عن قيل وقال	٧٠٧
اني ارسلت إلى أمة أمية ، فيهم ...	٤
ثم عزم الله (أم سلمة)	٨٩٠
الخيل معقود في نواصيها الخير	٢٤٢
رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها	٢٤٧
رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه	٢٤٨
طوبى لمن رآني وآمن بي ...	١٨١
فاديت نفسي وفاديت عقيلا (العباس)	٣٩١
فقد جف القلم بما هو كائن ...	٢٤٧
فكذا رأيت رسول الله يتوضأ (أنس)	١٨٠
كل المجلسين خير ...	١٨٢
كل الميت يختم على عمله إلا المرابط فانه ينمو..	٢٤٨

(*) ذكرت في هذا الفهرس الأحاديث والآثار الواردة في صلب البحث دون التي في الهامش ، وقد ميّزت الآثار بوضع اسم الصحابي قائل الأثر بين قوسين خلفه مباشرة .

لا يدخل علينا قصبة المدينة إلا موءمن	٢١٣
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر ولعن معها	٤٤٦
لما قضى الله الخلق كتب في كتاب على نفسه	٢٤٧
ما اجتمع قوم على ذكر إلا حفتهم الملائكة ...	١٨٢
ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم	١٧٦
المسجد الحرام ...	٨٧٨
نعما المال الصالح للرجل الصالح	٤٧٩
هذا مقام إبراهيم	٤٠٨
هكذا أنزلها الله (عبد الله بن عباس)	٩٠٨
وافقت ربي في ثلاث (عمر بن الخطاب)	٤٠٨
يا أبيّ ، إن ربي أرسل إلي أن أقرأ القرآن على حرف	٤

فهرس الأعلام المترجم لهم *

اسم العلم	الصفحة
- أ -	
أبان بن تغلب (١٤١)	٧١٢
أبان بن عثمان بن عفان (١٠٥)	٩٩٧
أبان بن يزيد بن أحمد ، أبو يزيد البمرى (بعد ١٦٠)	٤٥٤
إبراهيم بن أحمد التنوخي (٨٠٠)	١٢٠
إبراهيم بن أحمد بن الخشاب (٧٧٤)	١٢٠
إبراهيم بن السرى بن سهل ، أبو إسحاق الزجاج (٣١١)	٣٩٧
إبراهيم بن عبد الله الحكرى (٧٤٩)	١٢٠أ
إبراهيم بن أبي عبلة بن يقظان بن المرتحل (١٥١)	٧٢٧
إبراهيم بن محمد الخفاف	٧٣٩
إبراهيم بن محمد السفاقسي (٧٤٢)	١٢٨
إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي (٩٦)	٤٠١
ابن أبزى = عبد الرحمن بن أبزى الكوفي	٧٨٨
أبيّ بن كعب الأنصارى (نحو ٣٠)	٦٤٣
أحمد بن إبراهيم ، ابو جعفر بن الزبير (٧٠٨)	٨٨
أحمد بن الحسين ، ابو الطيب المتنبي (٣٥٤)	٦٧٩
أحمد الحنبلي (بعد ٧٧٠)	١٢٠

(*) هذا الفهرس خاص للأعلام المترجم لهم في هذا البحث .

- ذكرت تاريخ وفاة العلم بعده بين قوسين بالتاريخ الهجرى ، وتركت المكان فارغا بالنسبة للأعلام الذين لم أعثر لهم على تاريخ وفاة .

- ذكرت رقم الصفحة التي وردت فيها الترجمة في يسار الصفحة .

- لم أعتبر " أل" و " أبو " و "ابن" و "ابن أبي" و "ابن أم" و " ابن بنت" في الترتيب ، سواء أكانت في أول اسم العلم أم بين علمين .

أحمد بن سعد الأندرشي (٧٥٠) ١٣٦

أحمد بن سعد الأنصارى الجزيرى (٧١٢) ٩٢

أحمد بن صالح ، أبو جعفر المصرى (٢٤٨) ٧٣١

أحمد بن الصباح بن أبي سريج (١١٧) ٩٩٥

أحمد بن عبد الرحمن بن النقيب (٧٦٤) ١٣٦

أحمد بن عبد العزيز الحراني (٧٨٨) ١٢٠

أحمد بن عبد القادر بن مكتوم (٧٤٩) ١٢١

أحمد بن عبد الملك العزازى (٧١٠) ١١١

أحمد بن عبد النور المالقي (٧٠٢) ٩٩

أحمد بن علي بن أحمد الشقورى (٧٥٦) ١٢١

أحمد بن علي ، بهاء الدين السبكي (٧٧٣) ١٢٨

أحمد بن علي ، أبو جعفر بن الطباع (٦٨٠) ٩٢

أحمد بن عمار المهدوى (٤٤٠) ٥٣٢

أحمد بن عمرو ، ابن أبي عاصم الشيباني(٢٨٧) ٧٣٤

أحمد بن لؤلؤ الرومي (٧٦٩) ١٢٨

أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (٤٢٧) ٧٦٩

أحمد بن محمد بن إسماعيل ، أبو جعفر النحاس (٣٣٨) ٣٨٧

أحمد بن محمد بن أبي بزة البزى (٢٥٠) ٢١

أحمد بن محمد بن عبد المعطي الأنصارى (٧٨٨) ١٢٩

أحمد بن محمد الفيومي (٧٧٠) ١٢٩

أحمد بن محمد القواس المكي (٢٤٠) ٧٦١

أحمد بن محمد بن محمد الأبحي العنابي (٧٧٦) ١٢١

أحمد بن محمد بن يحيى بن نحلة سبط السلموس (٧٣٢) ١٢١

أحمد بن موسى ، أبو بكر بن مجاهد التميمي (٣٢٤) ٧٣٩

أحمد بن نصر الله القاهرى (٧١٠) ١١١

أحمد بن يحيى بن زيد ، أبو العباس ثعلب (٢٩١) ٤١١

أحمد بن يحيى العمدى (٧٤٩) ١٢٩

أحمد بن يزيد ، أبو الحسن الحلواني (بعد ٢٥٠) ٤٦٢

أحمد بن يوسف الرعيني (٧٧٩) ١٣٦

أحمد بن يوسف السمين الحلبي (٧٥٦) ١٢٢

أحمد بن يوسف اللبلي (٦٩١) ٩٩

ابن أبي الأحوص = الحسين بن عبد العزيز (٦٨٠) ٨٨

الأحوص = عبد الله بن محمد بن عاصم بن ثابت ٦١٩

الأخفش الأوسط = سعيد بن مسعدة (٢١٥) ٣٨٧

أخفش باب الجابية = هارون بن موسى (٢٩٢) ٤٦١

الأخفش الدمشقي = هارون بن موسى (٢٩٢) ٤٦١

إدريس بن عبد الكريم الحداد (٣٩٢) ٣٣

الادفوى = جعفر بن تغلب (٧٤٨) ١٣٧

أرغون بن عبد الله الدودار (٧٣١) ١٣٦

إسحاق بن إبراهيم بن عثمان المروزى (٢٨٦) ٣٣

أبو إسحاق الزجاج = إبراهيم بن السرى (٣١١) ٣٩٧

ابن أبي إسحاق = عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي(١١٧) ٣٦٣

ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار (١٥٠) ٥٣١

إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي (٢٠٦) ٤٩١

إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ، أبو إسحاق المدني (١٨٠) ٣٨٣

أبو إسماعيل الشامي ٩٨٣

إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكي القسط (١٧٠) ٧٩٨

إسماعيل بن محمد اللخمي (٧٧١) ١٣٦

إسماعيل بن هبة الله المليجي (٦٨١) ٩٣

الاسنوى ، جمال الدين = عبد الرحيم بن الحسن (٧٧٢) ١٣٠

أبو الأسود الدؤلي = ظالم بن عمرو (٦٩) ٧٨٨

الأصبهاني = محمد بن عيسى (٢٥٣) ٤٩٨

الأصمعي = عبد الملك بن قريب (٢١٦) ٦٥١

الأعرج = حميد بن قيس (١٣٠) ٥٠٥

الأعرج = عبد الرحمن بن هرمز (١١٧) ٣٧٤

الأعشى = يعقوب بن محمد بن خليفة (نحو ٢٠٠) ٤٣٥

الأعمش = سليمان بن مهران (١٤٨) ٣٦٦

ابن الأنبارى ،أبو بكر = محمد بن القاسم (٣٢٨) ٦٤٦

الأندرشي ، ابو العباس = أحمد بن سعد (٧٥٠) ١٣٦

أنس بن مالك بن النضر الأنصارى (٩١) ٦٢١

الأهوازى ، أبو علي = الحسن بن علي بن ابراهيم (٤٤٦) ٧٢٩
أوس بن عبد الله الربعي (٨٢) ٨٠٩
إياد بن لقيط السدوسي ١٠١٧
أيوب السختياني = أيوب بن كيسان (١٣١) ٧٣٤
أيوب بن كيسان السختياني (١٣١) ٧٣٤
أيوب بن المتوكل النصارى (٢٠٠) ٧٠٤

- ب -

الباقر ، أبو جعفر = محمد بن علي (١١٨) ٦٢٢
ابن البخارى = علي بن أحمد (٦٩٠) ٨٩
بديل بن ميسرة العقيلي (١٣٠) ٨٣٥
البرجمي = عبد الحميد بن صالح (٢٣٠) ٤٢٣
ابو البرهسم = عمران بن عثمان ٧٦٠
ابن بريدة = عبد الله .. الأسلمي (١٠٥) ٧٩٠
البزى = أحمد بن محمد (٢٥٠) ٢١
بشير بن حامد بن سليمان التبريزى (٦٤٦) ٧٦٩
ابو البقاء = عبد الله بن الحسين العكبرى (٦١٦) ٥٨٥
ابن بكار = عبد الحميد ٩٣٠
ابو بكر الادفوى = محمد بن علي (٣٨٨) ٤٦٣
ابو بكر بن أيدغدى الشمسي (٧٦٩) ١٢٢
ابو بكر الثقفي = محمد بن وهب (نحو ٢٧٠) ٣٨٣
ابو بكر الصديق = عبد الله بن عثمان (١٣) ٨٦١
ابو بكر بن عمر ، رضي الدين القسنطيني (٦٩٥) ١١٢
ابو بكر بن عياش = شعبة (١٩٣) ٢٨
ابو بكر بن مجاهد = أحمد بن موسى التميمي البغدادى(٣٢٤) ٧٣٩
البلقيني ، سراج الدين = عمر بن رسلان (٨٠٥) ١٣٣
بهاء الدين السبكي = أحمد بن علي (٧٧٣) ١٢٨
بهاء الدين السبكي = محمد بن عبد البر (٧٧٧) ١٤٠
البوصيرى = محمد بن سعيد (٦٩٦) ١١٢

- ت ، ث -

تاج الدين السبكي = عبد الوهاب بن علي (٧٧١) ١٣٢

التبريزى = بشير بن حامد (٦٤٦) ٧٦٩

تقي الدين السبكي = علي بن عبد الكافي (٧٥٦) ١٣٣

ثابت بن أسلم البناني (١٢٧) ٧٣٨

ثعلب = احمد بن يحيى ، ابو العباس (٢٩١) ٤١١

الثعلبي = أحمد بن محمد (٤٢٧) ٧٦٩

الثورى = سفيان بن سعيد (١٦١) ٧٤٦

- ج -

جابر بن زيد ، ابو الشعثاء الأزدى البصرى (٩٣) ٧٤٢

الجارود بن أبي سبرة (١٢٠) ٧٤٧

ابن جبير = سعيد (٩٥) ٤٨٩

جبير بن مطعم بن عدى القرشي (٥٧) ٧٣٢

جبلة بن مالك بن جبلة الكوفي ٦٠١

الجحدرى = عاصم بن أبي الصباح (١٢٨) ٤٤٤

االجرائدى = يعقوب بن بدران (٦٨٨) ٩٨

الجراح بن عبد الله الحكمي ٨٦١

الجرمي = صالح بن اسحاق (٢٢٥) ٥٤٢

جرير بن عطية بن الخطفي (١١٠) ٣٩٨

ابو جعفر الباقر = محمد بن علي (١١٨) ٦٢٢

جعفر بن تغلب ، كمال الدين الادفوى (٧٤٨) ١٣٧

أبو جعفر الرواسي = محمد بن الحسن (قبل ١٩٣) ٤٨٧

جعفر الصادق = ابن محمد بن علي (١٤٨) ٧٣٨

ابو جعفر الطبرى = محمد بن جرير (٣١٠) ٤٠٤

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب(١٤٨) ٧٣٨

أبو جعفر النحاس = أحمد بن محمد بن اسماعيل (٣٣٨) ٣٨٧

ابو جعفر = يزيد بن القعقاع (١٣٠) ٣١

الجعفي = الحسين بن علي بن فتح (٢٠٣) ٦٣٤

ابن جماز = سليمان بن مسلم (١٧٠) ٣١
جمال الدين السبكي = الحسين بن علي (٧٥٥) ١٣٧
ابن جني = عثمان بن جني ، ابو الفتح (٣٩٢) ٥٨٥
ابو الجوزاء = أوس بن عبد الله الربعي (٨٢) ٨٠٩

- ح -

ابو حاتم السجستاني = سهل بن محمد (٢٥٥) ٣٨٧
الحارث بن عوف ، ابو واقد الليثي (٦٨) ٨٧٠
ابو الحارث = الليث بن خالد (٢٤٠) ٣٠
حازم بن محمد القرطاجني (٦٨٤) ٩٩
أبو حذيفة = موسى بن مسعود (٢٢٠) ٧٩٢
حرّ بن عبد الرحمن النحوى ٨٩٣
حسان بن ثابت الأنصارى (٥٤) ٣٩٦
حسان بن حريث ، ابو السوار العدوى (بعد ٨٠) ٧٣٦
الحسن بن احمد بن عبد الغفار ،ابو علي الفارسي (٣٧٧) ٣٧٧
الحسن البصرى = الحسن بن أبي الحسن يسار (١١٠) ٣٧٠
الحسن بن ابي الحسن يسار البصرى (١١٠) ٣٧٠
الحسن بن علي بن ابراهيم ، ابو علي الأهوازى (٤٤٦) ٧٢٩
الحسن بن علي بن أبي طالب (٤٩) ١٠٠٨
الحسن بن عمران ٩٢٥
الحسن بن عياش (١٧٢) ٩٧١
الحسن بن قاسم المرادى (٧٤٩) ١٢٩
الحسن بن محمد البغدادى (٤٣٨) ٩٨٦
الحسين بن أحمد بن خالويه (٣٧٠) ٨١٠
الحسين بن عبد العزيز بن أبي الأحوص (٦٨٠) ٨٨
الحسين بن علي بن عبد الكافي السبكي (٧٥٥) ١٣٧
الحسين بن علي بن فتح الجعفي (٢٠٣) ٦٣٤
حطان بن عبد الله الرقاشي (بعد ٧٠) ٨٨٥

حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدى (١٨٠) ٢٨

حفص بن عمر الدورى (٢٤٦) ٢٤

أبو حفص = عمرو بن الصباح البغدادى (٢٢١) ٩٤٨

حفصة بنت عمر بن الخطاب (٤١) ٧٥٠

ابن حكيم = يعلى بن حكيم الثقفي ١٠٠٨

الحلواني = أحمد بن يزيد (بعد ٢٥٠) ٤٦٢

حماد بن أبي زياد شعيب ، ابو شعيب التميمي (١٩٠) ٣٩٦

حماد بن سلمة بن دينار (١٦٧) ٨٢٠

حمزة بن حبيب الزيات (١٥٦) ٢٨

أبو حمزة الواسطي ٨٠٥

حميد بن عبد الرحمن بن عوف (١٠٥) ٨٥٤

حميد بن قيس الأعرج ، ابو صفوان (١٣٠) ٥٠٥

ابن الحنفية = محمد بن علي بن ابي طالب (٧٣) ٩٤٣

ابو حنيفة = النعمان بن ثابت (١٥٠) ٧٣٢

الحوفي = علي بن ابراهيم بن سعيد (٤٣٠) ٤٨٩

أبو حيان التوحيدى = علي بن محمد (٤٠٠) ٤٠

حيان بن أبي حيان محمد بن يوسف (٧٦٤) ٦٣

أبو حية النميرى = الهيثم بن الربيع (نحو ١٨٥) ٧٤٤

حيوان بن خالد ، ابو شيخ الهنائي (١١٠٥) ٩٢٨

أبو حيوة = شريح بن يزيد (٢٠٣) ٤٤٢

— خ —

خارجة بن مصعب (١٦٨) ٧٢٣

خالد بن عيسى البلوى (قبل ٧٨٠) ١٣٧

ابن خالويه = الحسين بن احمد (٣٧٠) ٨١٠

الخفاف = ابراهيم بن محمد ٧٣٩

خلاد بن خالد الشيباني (٢٢٠) ٢٩

خلف بن هشام البزار (٢٢٩) ٢٩

الخليل بن احمد الفراهيدى (١٧٠) ٤٨٧

خليل بن أيبك ، صلاح الدين الصفدى (٧٦٤) ١٢٣

خويلد بن خالد ، أبو ذؤيب الهذلي ٤٦٦

— د ، ذ —

الدانى ، أبو عمرو = عثمان بن سعيد (٤٤٤) ٧٥٩
أبو الدرداء = عويمر بن زيد الانصارى (٣٢) ١٠٠٥
ابن الدريهم = على بن محمد التغلبى (٧٦٢) ١٣٨
ابن درستويه = عبدالله بن جعفر (٣٤٧) ٤٢٨
ابن دقيق العيد = محمد بن على (٧٠٢) ١٠٦
الدورى = حفص بن عمر (٢٤٦) ٢٤
ابن ذكوان = عبدالله بن أحمد (٢٤٢) ٢٦
ذكوان بن عبدالله ، أبو صالح السمّان (١٠١) ٧٣٣
أبو ذؤيب الهذلى = خويلد بن خالد ٤٦٦
ابن ذى النون = محمد بن محمد (٦٨٠) ١٠٣

— ر —

الربيع بن أنس (١٤٠) ١٠٦٢
الربيع بن خثيم ،أبو يزيد الكوفى (٩٠) ٧٣٠
أبو ربيعة = محمد بن اسحاق بن وهب (٢٩٤) ٤٤٨
أبو رجاء العطاردى = عمران بن تيم (١٠٥) ٣٧٠
ابن رحيمة = محمد بن صالح ٩٧
أبو رزين العقيلى = لقيط بن عامر بن صبرة ٧٣٠
ابن رشيد = محمد بن عمر (٧٢١) ١٤١
رفيع بن مهران ،أبو العالية الرّياحى (٩٣) ٦٠٢
الرؤاسى ، أبو جعفر = محمد بن الحسن (قبل ١٩٣) ٤٨٧
رؤبة بن العجاج (١٤٥) ٧٢٨
روح بن عبد المؤمن (٢٣٤) ٣٢
رويس = محمد بن المتوكل (٢٣٨) ٣٢

— ز —

زبان بن العلاء ، أبو عمرو المازنى (١٥٤) ٢٣
أبو زبيد الطائى = المنذر بن حرملة (حوالى ٦٢) ٦٢٥
ابن الزبير = احمد بن ابراهيم أبو جعفر (٧٠٨) ٨٨
الزبير بن العوام بن خويلد القرشى (٣٦) ٣٤٦
الزجاج = ابراهيم بن السرى بن سهل (٣١١) ٣٩٧

زر بن حبيش الاسدى الكوفى (٨٢) ٦٩٣

زرعان بن أحمد بن عيسى ابو الحسن البغدادى ٤٦٤

أبوزرعة بن عمرو بن جرير البجلى ٤٨٩

الزمخشرى = محمود بن عمر (٥٣٨) ٤٥١

زمّردة بنت أبرق ، أم حيان (٧٣٦) ٦٣

الزهراوى = على بن سليمان (نحو ٤٠٠) ٩٧٨

الزهرى ، أبو بكر = محمد بن مسلم (١٢٤) ٣٧٢

زهير الفرقبى ٧٧٣

زهير الكسائى = زهير الفرقبى ٧٧٣

زيد بن أسلم (١٣٦) ٨٥٤

أبو زيد الأنصارى = سعيد بن أوس (٢١٥) ٣٧٧

زيد بن ثابت الأنصارى (٤٥) ٧٩٦

زيد بن على بن أبى بلال (٣٥٨) ٧٠٧

زيد بن على بن الحسين (١٢٢) ١٠١٠

زينب بنت عبد اللطيف البغدادى (٦٨٦) ١٠٧

— س —

سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب (١٠٦) ٨١٩

سالم بن عجلان الافطس (١٣٢) ١٠١٥

سالم مولى أبى حذيفة (١٢) ٧٩٢

سبط السلعوس = أحمد بن محمد (٧٣٢) ١٢١

السجاوندى = محمد بن طيفور (٥٦٠) ٨٠٤

ابن السراج = محمد بن السرى (٣١٦) ١٠٥٢

سعد بن أبى وقاص الزهرى القرشى (٥٦) ٧٣٢

سعيد بن أوس ، أبو زيد الأنصارى (٢١٥) ٣٧٧

سعيد بن جبير بن هشام الأسدى (٩٥) ٤٨٩

سعيد بن محمد المليانى (٧٧١) ١٣٧

سعيد بن مسعدة البلخى الاخفش الأوسط (٢١٥) ٣٨٧

سعيد بن المسيب (٩٤) ٨٤٤

السفاقسى = ابراهيم بن محمد (٧٤٢) ١٢٨

سفيان الثورى = بن سعيد (١٦١) ٧٤٦

سفيان بن عيينه الهلالى (١٩٨) ٧٢٨
سلام بن سليمان الطويل (١٧١) ٣٦٤
سلام بن مسكين (١٦٧) ٩٧٤
سلكان بن سلامة أبو نائلة الأنصارى ٨٦١
السلمى ، أبو عبدالرحمن = عبدالله بن حبيب (٧٤) ٦٥٨
سليم بن عيسى الكوفى (١٨٨) ٨٥٧
سليمان بن بلال التيمى (١٧٢) ١٠٣٩
سليمان بن على الكوفى التلمسانى (٦٩٠) ١١١
سليمان بن مسلم بن جماز (١٧٠) ٣١
سليمان بن مهران الأعمش (١٤٨) ٣٦٦
أبو السمّال = قعنب بن أبى قعنب العدوى ٤٢٧ و٥٢٥
ابن السميفع = محمد بن عبد الرحمن ٧٢٩
السمين = أحمد بن يوسف (٧٥٦) ١٢٢
ابن سناء الملك = هبة الله بن جعفر (٦٠٨) ١٨٨
سهل بن شعيب الكوفى ٧٧٠
سهل بن محمد بن عثمان ، أبو حاتم السجستانى (٢٥٥) ٣٨٧
أبو السوار العدوى = حسان بن حريث (بعد ٨٠) ٧٣٦
سورة بن المبارك الخراسانى الدنيورى ٥٣٧
السوسى = صالح بن زياد (٢٦١) ٢٤
سيبويه = عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠) ٣٧٥
ابن سيدة = على بن أحمد (٤٥٨) ١٠٢٠
ابن سيرين = محمد بن سيرين (١١٠) ٨٠٥

— ش —

الشافعى = محمد بن ادريس (٢٠٤) ٩٠١
شبل بن عباد المكى (حوالى ١٦٠) ٧٥٨
شريح بن يزيد ، أبو حيوة (٢٠٣) ٤٤٢
شعبة بن عياش ، أبو بكر الأسدى (١٩٣) ٢٨
الشعبى = عامر بن شراحيل (١٠٥) ٦٢١
أبو الشعثاء = جابر بن زيد الأزدى (٩٣) ٧٤٢
شعيب بن أبى حمزة (١٦٢) ٧٨٣
شمس الدين الأصبهانى = محمد بن محمود (٦٨٨) ١٠٩
الشمونى = محمد بن حبيب (٢٤٥) ٤٣٥

ابن شنبوذ = محمد بن أحمد بن أيوب ،أبو الحسن (٢٣٨) ٣٩٩
شهر بن حوشب (١٠٠) ٨٠٥
شيبان بن معاوية (١٦٤) ٨٣١
شيبة بن نصاح (١٣٠) ٣٨٦

— ص ، ض —

صالح بن اسحاق الجرمى (٢٢٥) ٥٤٢
صالح بن زياد ، أبو شعيب السوسى (٢٦١) ٢٤
أبو صالح السمّان = ذكوان بن عبدالله (١٠١) ٧٣٣
أبو صالح مولى أم هانىء ١٠٠٣
الصفدى = خليل بن أيبك (٧٦٤) ١٢٣
ابن الضائع ، على بن محمد (٦٨٠) ١٠١
الضحاك بن مزاحم الهلالى (١٠٥) ٥٠٤
الضرير = محمد بن عبيد الله ٧٩٩

— ط ، ظ —

أبو طالوت = عبدالسلام بن شداد ٧٤٧
طاووس بن كيسان اليمانى (١٠٦) ٨١١
ابن الطباع = أحمد بن على ، أبو جعفر (٦٨٠) ٩٢
الطبرى = محمد بن جرير أبو جعفر (٣١٠) ٤٠٤
طلحة بن سليمان ٩١٩
طلحة بن عبيد الله القرشى (٣٦) ٣٤٦
طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب (١١٢) ٤٧٣
أبو الطيب المتنبى = أحمد بن الحسين (٣٥٤) ٦٧٩
ظالم بن عمرو ، أبو الأسود الدؤلى (٦٩) ٧٨٨

— ع ، غ —

ابن أبى عاصم = أحمد بن عمرو الشيبانى (٢٨٧) ٧٣٤
عاصم الجحدرى = عاصم بن ابى الصباح أو ميمون (١٢٨) ٤٤٤
عاصم بن أبى الصباح أو ميمون الجحدرى (١٢٨) ٤٤٤
عاصم بن أبى النّجود الأسدى (١٢٧) ٢٧
ابو العالية = رفيع بن مهران الرياحى (٩٣) ٦٠٢

عامر بن شراحيل ، الشعبى الكوفى (١٠٥) ٦٢١
ابن عامر = عبدالله (١١٨) ٢٥
عائشة بنت أبى بكر الصديق (٥٨) ٦٤٨
ابن عباس = عبدالله بن عباس بن عبد المطلب (٦٨) ٤٠١
العباس بن عبد المطلب بن هاشم (٣٢) ٣٩١
العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد ، أبو الفضل (١٨٦) ٤٢٣
العباس بن مرداس ٥٦٥
عبد الحق بن على الأنصارى ٩٦
عبد الحق بن غالب ابو محمد بن عطية الغرناطى (٥٤١) ٤٥١
عبد الحميد بن بكار الكلاعى ٩٣٠
عبد الحميد بن صالح البرجمى (٢٣٠) ٤٢٣
عبد الرحمن بن أبزى ٧٨٨
عبد الرحمن بن الحسن أبو الفضل الرازى (٤٥٤) ١٠٤٢
أبو عبدالرحمن السلمى = عبدالله بن حبيب (٧٤) ٦٥٨
عبدالرحمن بن صخر ، أبو هريرة الدوسى (٥٨) ٧٣٠
عبدالرحمن بن عمر الربعى الخلال (٧٣٩) ١٣٨
عبد الرحمن بن محمود القوصى (٧٢٤) ١٣٨
عبدالرحمن بن ملّ ، أبو عثمان النهدى (١٠٠) ٧٣١
عبدالرحمن بن هرمز الاعرج ابو داود (١١٧) ٣٧٤
عبدالرحيم بن الحسن جمال الدين الاسنوى (٧٧٢) ١٣٠
عبدالسلام بن شداد ، أبو طالوت ٧٤٧
عبد العزيز بن محمد الكنانى (٧٦٧) ١٣١
عبدالصمد بن عبد الوهاب ، ابن عساكر (٦٨٦) ١٠٢
عبدالكريم بن على الانصارى ، ابن بنت العراقى (٧٠٤) ١٠٨
عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان (٢٤٢) ٢٦
عبدالله بن ابى إسحاق الحضرمى (١١٧) ٣٦٣
عبدالله بن بريدة الاسلمى (١٠٥) ٧٩٠
عبدالله بن جعفر بن درستويه (٣٤٧) ٤٢٨
عبدالله بن حبيب ، أبو عبدالرحمن السلمى (٧٤) ٦٥٨
عبدالله بن الحسين العكبرى ابو البقاء (٦١٦) ٥٨٥
عبدالله بن الزبير بن العوام القرشى الاسدى (٧٣) ٥٣١
عبدالله بن صالح بن مسلم ، ابو أحمد العجلى (٢١١) ٤٣٥

عبدالله بن عامر اليحصبى (١١٨) ٢٥
عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ابو العباس الهاشمى (٦٧) ٤٠١
عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل العقيلى (٧٦٩) ١٣١
عبدالله بن عبدالعزيز، أبو عبيدالبكرى (٤٨٧) ٧٩٠
عبدالله بن عثمان ، أبو بكر الصديق (١٣) ٨٦١
عبدالله بن عمر بن الخطاب (٧٣) ٧٢٤
عبدالله بن عمرو بن العاص (٦٥) ١٠٥٠
عبدالله بن عمير (١١٧) ٨٠٣
عبدالله بن كثير الدّارى (١٢٠) ٢٠
عبدالله بن محمد بن عاصم بن ثابت الاحوص الأنصارى ٦١٩
عبدالله بن محمد العسقلانى (٧٧٧) ١٢٥
عبدالله بن محمد القيراطى (٧٣٩) ١٣١
عبدالله بن محمد بن هارون الطائى (٧٠٢) ٩٦
أبو عبدالله المدنى = مسلم بن جندب (١٣٠) ٢٤٢
عبدالله بن مسعود بن الحارث (٣٢) ٥٤٦
عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى (٢٦٧) ٥٧٦
عبدالله بن يزيد ، أبو عبد الرحمن القصير (٢١٣) ٦٧٠
عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصارى (٧٦١) ١٣١
عبدالملك بن حبيب ، أبو عمران الجونى (١٢٣) ٧٣٠
أبو عبدالملك الشامى قاضى الجند ٧٣٣
عبدالملك بن قريب ابو سعيد الأصمعى (٢١٦) ٦٥١
عبد المؤمن بن خلف الدمياطى (٧٠٥) ١٠٣
عبدالمهيمن بن محمد الحضرمى (٧٤٩) ١٣٨
عبد النصير بن على المريوطى (بعد ٦٨٠) ٩٦
عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان ، أبوعبيدة التنورى (١٨٠) ٣٨٣
عبدالوهاب بن على ، تاج الدين السبكى (٧٧١) ١٣٢
عبدان بن يحيى ٩٢٤
ابن أبى عبلة = ابراهيم (١٥١) ٧٢٧
أبو عبيدالبكرى = عبدالله بن عبدالعزيز (٤٨٧) ٧٩٠
عبيدبن عمير ، أبو عاصم الليثى (٧٤) ٤٠٢
أبو عبيد = القاسم بن سلام (٢٢٤) ٤٧٨
عبيدة بن عمرو السلمانى (٧٢) ٩٣١
أبو عبيدة = معمر بن المثنى (٢١٠) ٥٨٨

العتكى : هارون بن موسى الأعور العتكى (قبل ٢٠٠) ٣٨٦
عثمان بن جنّى ، أبو الفتح (٣٩٢) ٥٨٥
عثمان بن سعيد بن تولوا (٦٨٥) ١٠٠
عثمان بن سعيد ، أبو عمرو الدانى (٤٤٤) ٧٥٩
عثمان بن سعيد ،ورش المصرى (١٩٧) ١٩
عثمان بن أبى سليمان المكى ٧٣٣
عثمان بن عفان بن أبى العاص القرشى الأموى (٣٥) ٦٧٨
أبو عثمان النهدى = عبدالرحمن بن مل (١٠٠) ٧٣١
العجلى = عبدالله بن صالح (٢١١) ٤٣٥
ابن بنت العراقى ، عبدالكريم بن على (٧٠٤) ١٠٨
عروة بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى (٩٣) ٥٣١
ابن عساكر = عبدالصمد بن عبدالوهاب (٦٨٦) ١٠٢
عصمة بن عروة الفقيمى البصرى ٨١٧
عطاء بن أبى رباح بن أسلم (١١٤) ٤٠٢
عطاء بن السائب (١٣٦) ٨٨٦
عطاء بن أبى مسلم الخراسانى (١٣٥) ١٠٣٠
ابن عطية = عبدالحق بن غالب الغرناطى (٥٤١) ٤٥١
عطية بن قيس الكلابى (١٢١) ٧٣١
العفيف التلمسانى = سليمان بن على (٦٩٠) ١١١
ابن عقيل الرقى ٧٢٢
ابن عقيل = عبدالله بن عبدالرحمن العقيلى (٧٦٩) ١٣١
العكبرى = عبدالله بن الحسين (٦١٦) ٥٨٥
عكرمة بن عبدالله ، مولى ابن عباس (١٠٤) ٦٠١
عكرمة مولى ابن عباس = عكرمة بن عبدالله (١٠٤) ٦٠١
علباء بن أحمر ، أبو نهيك اليشكرى ٧٨٣
علقمة بن قيس بن عبدالله النخعى (٦٢) ٥٧٨
على بن ابراهيم بن سعيد الحوفى (٤٣٠) ٤٨٩
على بن احمد بن اسماعيل القوى (٧٨٦) ١٣٢
على بن أحمد بن سيده (٤٥٨) ١٠٢٠

على بن أحمد المقدسى المعروف بابن البخارى (٦٩٠) ٨٩

على بن بلبان الفارسى (٧٣٩) ١٣٢

على بن الحسين بن على بن أبى طالب (٩٤) ٧٥٢

على بن حمزة الكسائى (١٨٩) ٣٠

على بن داود ، أبو المتوكل الناجى (١٠٢) ٧٣٦

على بن سليمان أبو الحسن الزهراوى (نحو ٤٠٠) ٩٧٨

على بن أبى طالب بن عبدالمطلب (٤٠) ٦٤٣

على بن ظهير بن شحاب (٦٨٩) ٩٧

على بن عبد الكافى ، تقى الدين السبكى (٧٥٦) ١٣٣

على بن عيسى الزواوى (٧٦٩) ١٣٨

أبو على الفارسى = الحسن بن أحمد بن عبدالغفار (٣٧٧) ٣٧٧

على بن محمد التغلبى (٧٦٢) ١٣٨

على بن محمد ، أبو حيان التوحيدى (٤٠٠) ٤٠

على بن محمد الخشفى الأبزى (٦٨٠) ١٠١

على بن محمد بن خطاب الباجى (٧١٤) ١٠٨

على بن محمد بن الصائغ (٦٨٠) ١٠١

على بن نصر بن على بن صهبان الجهضمى (١٨٩) ٦٣٢

على بن يزيد بن كيسة (٢٠٢) ٩١٠

العليمى = يحيى بن محمد (٢٤٣) ٦٧٠

عمر بن الخطاب (٢٣) ٣٩٢

عمر بن رسلان ، سراج الدين البلقينى (٨٠٥) ١٣٣

عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم الأموى (١٠١) ٧٣٣

ابن عمر = عبدالله بن عمر بن الخطاب (٧٣) ٧٢٤

عمر بن محمد الورّاق (٦٩٥) ١١٢

عمران بن تيم أو ابن ملحان أبو رجاء العطاردى (١٠٥) ٣٧٠

أبو عمران الجونى = عبدالملك بن حبيب (١٢٣) ٧٣٠

عمران بن حطان السدوسى (٨٤) ٣٩٦

عمران بن عثمان أبو البرهسم الزبيدى الشامى ٧٦٠

أبو عمرو الدانى = عثمان بن سعيد (٤٤٤) ٧٥٩

عمرو بن دينار المكى (١٢٦) ٨١١

عمرو بن شرحبيل ، أو ميسرة الهمدانى (٦٣) ٩٤٢

عمرو بن الصباح البغدادى (٢٢١) ٩٤٨

عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي (٤٣) ٤٧٨
عمرو بن عبيد ، ابو عثمان البصري (١٤٤) ٤٨٤
عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر سيبويه (١٨٠) ٣٧٥
أبو عمرو بن العلاء = زبان (١٥٤) ٢١٣
عمرو بن فائد ، أبو علي الاسواري البصري ٧٣٦
عوف الأعرابي (١٤٦) ٧٩٨
عون بن أبي شداد العقيلي ٧٣٤
عويمر بن زيد ، أبو الدرداء الأنصاري (٣٢) ١٠٠٥
عياض موسى اليحصبي (٥٤٤) ٩٧٠
عيسى الثقفي = عيسى بن عمر (١٤٩) ٣٧٢
عيسى بن سليمان أبو موسى الحجازي الشيزري ١٠٧٣
عيسى بن عمر ، أبو عمر الثقفي (١٤٩) ٣٧٢
عيسى بن عمر الهمداني (١٥٦) ٧٥٦
عيسى بن مينا قالون (٢٢٠) ١٩
عيسى بن وردان الحذاء (نحو ١٦٠) ٣١
ابن غالب = محمد بن غالب العيرفي ٤٨١

— ف ، ق —

الفارسي ، أبو علي = الحسن بن أحمد بن عبدالغفار (٣٧٧) ٣٧٧
فاطمة بنت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — (١١) ٨٩١
أبو الفتح = عثمان بن جنّي (٣٩٢) ٥٨٥
الفراء = يحيى بن زياد أبو زكريا (٢٠٧) ٣٩٧
الفراهيدي = الخليل بن أحمد (١٧٠) ٤٨٧
الفضل بن خالد ، أبو معاذ النحوي المروزي (٢١١) ٤٢٥
أبو الفضل الرازي = عبدالرحمن بن الحسن (٤٥٤) ١٠٤٢
الفضل الرقاشي = الفضل بن عيسى بن أبان ٧٣٥
الفضل بن عيسى بن ابان الرقاشي ٧٣٥
ابن فورك = محمد بن الحسن بن فورك الاصبهاني (٤٦) ٥٣٣
الفياض بن غزوان الضبي ٣٦٤
ابن أم قاسم = الحسن بن قاسم (٧٤٩) ١٢٩
القاسم بن سلام ، أبو عبيد (٢٢٤) ٤٧٨
قالون = عيسى بن مينا (٢٢٠) ١٩
قتادة بن دعامة السدوسي (١١٧) ٣٩٥

ابن قتيبة = عبدالله بن مسلم .. الدنيورى (٢٦٧) ٥٧٦
قتيبة بن مهران (بعد ٢٠٠) ٧٣٥
أبو قرة = موسى بن طارق ٤٦١
القزاز ، أبو بكر = محمد بن وهب بن يحيى (٢٧٠) ٣٨٣
قسامة بن زهير (بعد ٨٠) ١٠٣٤
القسط = اسماعيل بن عبدالله المكى (١٧٠) ٧٩٨
قطرب = محمد بن المستنير (٢٠٦) ٧٥٨
قعنب بن أبى قعنب ، أبو السمال العدوى ٤٢٧ و ٥٢٥
قنبل = محمدبن عبدالرحمن (٢٩١) ٢٢
القواس = أحمد بن محمد (٢٤٠) ٧٦١

— ك ، ل —

ابن كثير = عبدالله (١٢٠) ٢٠
كردم بن خالد المغربى ١٠٢٦
الكسائى = على بن حمزة (١٨٩) ٣٠
ابن الكفتى = على بن ظهير (٦٨٩) ٩٧
لاحق بن حميد ، أبو مجلز السدوسى (١٠٠) ٧٣٦
ابن اللبان = محمد بن أحمد (٧٧٦) ١٢٥
اللبلى = أحمد بن يوسف (٦٩١) ٩٩
لقيط بن عامر ، أبو رزين العقيلى ٧٣٠
الليث بن خالد ، أبو الحارث البغدادى (٢٤٠) ٣٠
ابن أبى ليلى = محمد بن عبدالرحمن (١٤٨) ٧٥١

— م —

مالك بن أنس الأصبحى (١٧٩) ٩٢٣
أبو مالك الأنصارى ١٠٢٤
مالك بن دينار أبو يحيى البصرى (١٢٧) ٦٥٨
مالك بن عبدالرحمن بن المرحّل المالقى (٦٩٩) ١١٢
ابن مالك = محمد بن عبدالله بن عبدالله (٦٧٢) ٦٣٦
المبرد ، ابو العباس = محمد بن يزيد (٢٨٥) ٣٧٦
أبو المتوكل = على بن داود (١٠٢) ٧٣٦
ابن مجاهد : أحمد بن موسى (٣٢٤) ٧٣٩
مجاهد بن جبر المكى (١٠٣) ٣٦٣
أبو مجلز = لاحق بن حميد السدوسى (١٠٠) ٧٣٦

محارب بن دثار السدوسى ٨٦٤
محبوب = محمد بن الحسن ٧٠٦
محمد بن ابراهيم ، بهاء الدين ابن النحاس (٦٩٨) ١٠١
محمد بن ابراهيم المازنى (٦٩٢) ١٠٥
محمد بن ابراهيم المراكشى (٧٥٢) ١٣٩
محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ ، أبو الحسن (٣٢٨) ٣٩٩
محمد بن أحمد بن على بن جابر الأندلسى الاعمى (٧٨٠) ١٣٩
محمد بن أحمد بن قدامة المقدسى (٧٤٤) ١٣٣
محمد بن أحمد القرشى التلمسانى (٧٥٩) ١٣٩
محمد بن أحمد ، قطب الدين القسطلانى (٦٨٦) ١٠٥
محمد بن أحمد بن اللبان (٧٧٦) ١٢٥
محمد بن أحمد بن مرزوق التلمسانى (٧٨١) ١٢٥
محمد بن ادريس الشافعى (٢٠٤) ٩٠١
محمد بن أرغون (٧٢٧) ١٣٤
محمد بن اسحاق بن وهب أبو ربيعة المكى (٢٩٤) ٤٤٨
محمد بن اسحاق بن يسار (١٥٠) ٥٣١
محمد بن جابر القيسى ١٣٩
محمد بن جرير بن يزيد ، أبو جعفر الطبرى (٣١٠) ٤٠٤
محمد بن حبيب ، أبو جعفر الشمونى (٢٤٥) ٤٣٥
محمد بن الحسن بن أبى سارة ، أبو جعفر الرؤاسى (قبل ١٩٣) ٤٨٧
محمد بن الحسن بن فورك الأصبهانى (٤٠٦) ٥٢٣
محمد بن الحسن بن محمد النقاش (٣٥١) ٤٦١
محمد بن الحسن بن مقسم (٣٥٤) ٨٥٥
محمد بن الحسن بن هلال بن محبوب ٧٠٦
محمد بن حيان بن أبى حيان ، أبو حيان (نحو ٨٤٥) ٦٤
محمد ذو الشامة المعيطى الشامى ٧٧٧
محمد بن رافع السلامى (٧٧٤) ١٣٩
محمد بن السرى بن سهل بن السراج (٣١٦) ١٠٥٢
محمد بن سعيد البوعيرى (٦٩٦) ١١٢
محمد بن سليمان ، ابن النقيب (٦٩٨) ٩٠
محمد بن سيرين (١١٠) ٨٠٥

محمد بن صالح الشاطبى ٩٧

محمد بن طيفور السجاوندى (٥٦٠) ٨٠٤

محمدبن عبد البر السبكى (٧٧٧) ١٤٠

محمدبن عبد الرحمن الزمردى (٧٧٦) ١٣٤

محمد بن عبدالرحمن بن السميفع اليمانى ٧٢٩

محمد بن عبدالرحمن قنبل (٢٩١) ٢٢

محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى (١٤٨) ٧٥١

محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمى (١٢٣) ٣٦٤

محمد بن عبدالرحيم السلمى المسلاتى (٧٧١) ١٤٠

محمد بن عبدالله الشبلى (٧٦٩) ١٤٠

محمد بن عبدالله بن الصائغ (٧٤٩) ١٤٠

محمد بن عبدالله بن مالك (٦٧٢) ٦٣٦

محمد بن عبداللطيف السبكى (٧٤٤) ١٢٦

محمد بن عبداللطيف بن الكويك (٧٩٠) ١٤٠

محمد بن عبدالمنعم ، ابن الخيمى الأنصارى (٦٨٥) ١١٣

محمد بن عبدالوهاب الأسنائى (٧٣٩) ١٤١

محمد بن عبيد الله الضرير ٧٩٩

محمد بن على الأنصارى الشاطبى (٦٨٤) ٩٧

محمد بن على ، أبو بكر الأدفوى (٣٨٨) ٤٦٣

محمد بن على البكرى ، ابن سكر (نحو ٨٠٠) ١٢٦

محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ، ابو جعفر الباقر (١١٨) ٦٢٢

محمد بن على الحسينى الدمشى (٧٦٥) ١٢٦

محمد بن على ، ابن دقيق العيد القشيرى (٧٠٢) ١٠٦

محمد بن على الدكالى (٧٦٣) ١٣٤

محمد بن على بن أبى طالب ، ابن الحنفية (٧٣) ٩٤٣

محمد بن عمر بن رشيد الفهرى السبتى (٧٢١) ١٤١

محمد بن عيسى الأصبهانى (٢٥٣) ٤٩٨

محمد بن غالب الصيرفى ٤٨١

محمد بن القاسم ، أبو بكر بن الأنبارى (٣٢٨) ٦٤٦

محمد بن كعب القرظى (١٠٨) ٨١٨

محمد بن المتوكل اللؤلؤى ، رويس (٢٣٨) ٣٢

محمد بن محمد ابن سيد الناس اليعمرى الربعى (٧٣٤) ١٤١
محمد بن محمد بن على الغمارى (٧٨٢) ١٢٦
محمد بن محمد بن عيسى بن ذى النون الاسعارى (٦٨٠) ١٠٣
محمد بن محمود البابرتي (٧٨٦) ١٤١
محمد بن محمود شمس الدين الأصبهانى (٦٨٨) ١٠٩
محمد بن المستنير ، قطرب (٢٠٦) ٧٥٨
محمد بن مسلم بن عبيدالله أبو بكر الزهرى (١٢٤) ٣٧٢
محمد بن مقاتل ٩٦٣
محمد بن هارون ، أبو نشيط البغدادى (٢٥٨) ٤٦٤
محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء أبو بكر القزاز (٢٧٠) ٣٨٣
محمد بن يحيى الأشعرى (٧٤١) ٩١
محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الأزدى ، ابو العباس المبرد (٢٨٥) ٣٧٦
محمد بن يوسف الحلبى ، ناظر الجيش (٧٧٨) ١٣٤
محمود بن عمر ، أبو القاسم الزمخشرى (٥٣٨) ٤٥١
ابن محيصن = محمد بن عبدالرحمن بن محيصن (١٢٣) ٣٦٤
ابن مرزوق التلمسانى = محمد بن أحمد (٧٨١) ١٢٥
مروان بن الحكم الأموى (٦٥) ٨٩٧
ابن المريوطى = عبدالنصير بن على (بعد ٦٨٠) ٩٦
مسروق بن الاجدع الهمدانى (٦٣) ٦٩٣
ابن مسعود = عبدالله (٣٢) ٥٤٦
مسلم بن جندب ، أبو عبدالله المدنى (١٣٠) ٧٤٢
مسلم بن يسار (١٠٠) ٩٣٥
مسلمة بن عبدالله النحوى ٩٣٤
مسلمة بن محارب بن دثار السدوسى ٣٧٨
ابن المسيب = سعيد ٨٤٤
المسيبى = اسحاق بن محمد بن عبدالرحمن (٢٠٦) ٤٩١١
ابن مصرف = طلحة (١١٢) ٤٧٣
معاذ بن جبل (١٨) ٦٤٧
معاذ بن الحارث المعروف بالقارئ (٦٣) ٩٢٩
معاذ القارئ = معاذ بن الحارث (٦٣) ٩٢٩
أبو معاذ النحوى = الفضل بن خالد (٢١١) ٤٢٥
معاوية بن قرة (١١٣) ٨١٤
معمر بن المثنى ، أبو عبيدة (٢١٠) ٥٨٨

المغيرة بن مقسم الضبى الكوفى (١٣٣) ٩٩٤
المفضل الضبى = المفضل بن محمد بن يعلى (١٦٨) ٣٨٣
المفضل بن محمد يعلى ، أبو محمد الضبى (١٦٨) ٣٨٣
مقاتل بن سليمان (١٠٥) ٨٦٣
ابن مقسم = محمد بن الحسن (٣٥٤) ٨٥٥
ابن مكتوم = أحمد بن عبدالقادر (٧٤٩) ١٢١
مكى بن أبى طالب القيسى (٤٣٧) ٦٨٢
المليجى = اسماعيل بن هبة الله (٦٨١) ٩٣
المنذر بن حرملة ، أبو زبيد الطائى (حوالى ٦٢) ٦٢٥
المنذر بن مالك (١٠٨) ٩٠٨
منصور بن المعتمر (١٣٣) ٧٩٤
المهدوى = أحمد بن عمار (٤٤٠) ٥٣٢
مورّق العجلى (١٠٨) ٧٣٢
أبو موسى الحجازى = عيسى بن سليمان الشيزرى ١٠٧٣
موسى بن طارق ، أبو قرة اليمانى ٤٦١
موسى بن مسعود النهدى (٢٢٠) ٧٩٢
أبو ميسرة = عمرو بن شرحبيل (٦٣) ن — ٩٤٢
ناظر الجيش = محمد بن يوسف (٧٧٨) ١٣٤
نافع بن عبدالرحمن (١٦٩) ١٧
أبو نائلة الأسارى = سلكان بن سلامة ٨٦١
نبيح بن عبدالله العنزى ٩٢٥
النحاس ، ابو جعفر = أحمد بن محمد بن اسماعيل (٣٣٨) ٣٨٧
ابن النحاس = محمد بن ابراهيم (٦٩٨) ١٠١
النحوى = حر بن عبدالرحمن ٨٩٣
النخعى = ابراهيم بن يزيد (٩٦) ٤٠١
أبو نشيط = محمد بن هارون (٢٥٨) ٤٦٤
نصر بن عاصم الليثى (٩٠) ٦٥٨
نصر بن على الجهضمى (٢٥٠) ٧٣٨
نضار بنت أبى حيان محمد بن يوسف (٧٣٠) ٦٤
أبو نضرة = المنذر بن مالك (١٠٨) ٩٠٨
النعمان بن ثابت ، أبو حنيفة (١٥٠) ٧٣٢
نعيم بن ميسرة (١٧٤) ٩٠٤

نعيم بن يحيى بن سعيد السعيدى ٧٧٢
النقاش = محمد بن الحسن (٣٥١) ٤٦١
ابن النقيب = محمد بن سليمان (٦٩٨) ٩٠
أبو نهشل ٨٣٩
أبو نهيك = علباء بن أحمر اليشكرى ٧٨٣
أبو نوفل بن أبى عقرب الكنانى العريبى ٦٩٢

— هـ —

هارون الأعور = هارون بن موسى (قبل ٢٠٠) ٣٨٦
هارون بن حاتم (٢٤٩) ٨٢١
هارون بن موسى الأعور العتكى (قبل ٢٠٠) ٣٨٦
هارون بن موسى بن شريك الأخفش الدمشقى (٢٩٢) ٤٦١
هبة الله بن جعفر بن المعتمد سناء الملك (٦٠٨) ١٨٨
ابن هرمز = عبدالرحمن ٠٠ الاعرج (١١٧) ٣٧٤
أبو هريرة = عبدالرحمن بن صخر الدوسى (٥٨) ٧٣٠
ابن هشام الأنصارى = عبدالله بن يوسف (٧٦١) ١٣١
هشام بن عمّار الدمشقى (٢٤٥) ٢٦
الهنائى = حيوان بن خالد (١٠٥) ٩٢٨
الهيثم بن ربيع بن زرارة ، أبو حية النميرى (نحو ١٨٥) ٧٤٤
هيصم بن الشداخ ٩٤٥

— و —

أبو واقد الليثى = الحارث بن عوف (٦٨) ٨٧٠
ابن وثاب = يحيى (١٠٣) ٤٢٣
أبو وجزة السعدى = يزيد بن عبيد (١٣٠) ١٠٣٨
ابن وردان = عيسى (نحو ١٦٠) ٣١
ورش = عثمان بن سعيد (١٩٧) ١٩
ورقة بن نوفل بن أسد القرشى ٣٩٥
الوليد بن حسان التوزى البصرى ٤٨٨
الوليد بن عقبة بن أبى معيط (٦١) ٤١٤

— ى —

يحيى بن آدم بن سليمان ، أبو زكريا الطلحى (٢٠٣) ٣٩٨
يحيى بن زياد بن عبدالله أبو زكريا الفراء (٢٠٧) ٣٩٧
يحيى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب (١٢٥) ٧٥٢
يحيى بن عبدالعظيم الأنمارى (٦٧٩) ١١٣
يحيى بن المبارك اليزيدى (٢٠٢) ٦٢٠
يحيى بن محمد العليمى (٢٤٣) ٦٧٠
يحيى بن وثاب الأسدى (١٠٣) ٤٣٣
يحيى اليزيدى = يحيى بن المبارك (٢٠٢) ٦٢٠
يحيى بن يعمر (حوالى ٨٩) ٣٦٣
يزيد بن أبى حبيب (١٢٨) ٧٩٧
يزيد الشامى = يزيد بن قطيب ٧٤٣
يزيد بن عبيد ، أبو وجزة السعدى (١٣٠) ١٠٣٨
يزيد بن قطيب السكونى ٧٤٣
يزيد بن القعقاع ، أبو جعفر المدنى (١٣٠) ٣١
اليزيدى = يحيى بن المبارك (٢٠٢) ٦٢٠
يعقوب بن اسحاق الحضرمى (٢٠٥) ٣٢
يعقوب بن بدران الجرائدى (٦٨٨) ٩٨
يعقوب بن محمد بن خليفة ابو يوسف الأعشى (حوالى ٢٠٠) ٤٣٥
يعلى بن حكيم الثقفي ١٠٠٨
يوسف بن ابراهيم الجذامي الشاطبي (٦٩٢) ٩٨
يونس بن حبيب ، ابو عبد الرحمن البصري (١٨٢) ٤٨٥
يمان الكوفي ٧٣٤
اليماني = محمد بن عبد الرحمن بن السميفع ٧٢٩

فهرس الأماكن *

استانبول : ١٩٧
استجه : ٤٥
الإسكندرية : ٥٠ ، ٩٦ ، ١١٥ ، ١٢٣
إسنا : ١٣٠
أصبهان : ١٧
إفريقيا : ٨٦ ، ١٠٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤
أمريكا : ١٧٥
الأندلس : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٠٣٤
أنطاكية : ٣٥
الأهواز : ٢٥
إيرلندا : ١٧٥
إيطاليا : ١٥٩
أيلة : (٥١)
باب البحر : ٦٣ ، ٨٤
باب النصر : ٨٤
بايزيد = انظر : مكتبة بايزيد
بجاية : (٥٠) ، ٩٧
البحرين : ٢٠
برلين : ١٤٥ ، ١٨٥
بشمور : (١٩٢)
البصرة : ٢٣ ، ٣٢ ، ١٧٥ ، ٣١٠
بغداد : ٢٤ ، ٥٣ ، ٢٩٩
بكة = انظر : مكة
بلبيس : (٥١)
بلش : (٤٩)
بيت الله : ٧٥٧ ، ٧٥٨
البيت المعمور : ٢٤٩
بيت المقدس = انظر : القدس
تربة أم الصالح : ١٢٥
تركيا : ١٩٧
تونس : ٥٠ ، ٩٦ ، ١٢٥ ، ١٣٨
جار الله أفندى : ١٩٧

(*) ذكرت في هذا الفهرس أسماء الأماكن والمدن الواردة في صلب البحث دون التي في الهامش ، وقد وضعت رقم الصفحة التي عرفت فيها بالمكان أو المدينة بين قوسين .

جامع الأقمر : (٦٢)
الجامع الأموى : ٨٤ ، ١٣٣ ، ١٣٥
جامع الحاكم : (٦٢)
الجامع الطولوني : (٦٢) ، ١٣٨
جامعة الأزهر : ١٦٠
جامعة إستانبول : ١٩٢
جامعة ييل : ١٧٥
جبل الفتح : (٥١)
جدة : ٥١
الجزيرة الخضراء : (٥١)
جيّان : (٤١) ، ٤٣
الجيزة : (٥٠)
حارة زُويلة : ٢٥٣
الحجاز : ١١ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٨٦ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٩٧ ، ٥٠٩ ، ٥٣٤ ، ٥٤٥ ، ٥٨٢ ، ٦٣٣ ، ٦٧٧ ، ٧٠١ ، ٧٠٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٤ ، ٧٤٥ ، ٨٣١ ، ٨٥٥ ، ٨٨١ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٤٠
الحديبية : ٦١٩ ، ٦٢٠
حلب : ١٢٠ ، ١٢٣
حماة : ٨٤ ، ١٤٩
خراسان : ٢٦ ، ٧٧٤
الخزانة التيمورية : ١٧٧
الخزانة العامة : ١٨٥ ، ١٦٤٤
دار الحديث الأشرفية : (١٣٣) ، ١٣٥
داريا : ٢٠
دار الكتب المصرية : ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،
الدار الكاملية : ١٠٥
دِشنا : (٥٠)
الدقهلية : ١٩٢
دمشق : ٢٥ ، ٢٦ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ١٠٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ، ٢٥٣ ، ٢٩٧
دمياط : (٥٠) ، ١٩٢
الديار المصرية = انظر: مصر
الرباط : ١٤٨ ، ٨٤٧
الرَّحبة : (٦١) ، ٦٥
رمادة الرملة : ١٧٩
سَبتة : (٥٢) ، ٨٦
السودان : ٤٩ ، ٥١
سوريا : ١٤٩
الشام : ١١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٨٦ ، ١٢٤ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ٦٨٠ ، ٦٨٩
شريش : ٤٥
صعيد مصر : ٢٥٣
صفد : ١٢٣
طهرمس : (٥٠)

العالية : (٥٢٦)
العراق : ١١ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٥٨ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ١٢٤
عيذاب : (٥١)
غرناطة : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٢ ، ١٢١ ، ١٣٧ ، ٢٥٣
فاس : ٤٩
فلسطين : ١٢٣
فيض الله أفندى : ١٧٢
القاهرة : ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٨٤ ، ٩٨٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ٢٠٢ ، ٢٥٣
قبة الملك المنصور: ٦٢ ، ١١٨
القدس : ٩٠ ، ٢١٨
قرطبة : ٤١ ، ٩١
قِنا : (٥١)
قوص : (٥١)
الكوفة : ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٠
الكويت : ١٧٢
لورقة : ٢٥٣
ليدن : ١٤٥
مَالَقة : (٤٩) ، ٨٦ ، ٩٢ ، ١١٦
المَحَلّة : (٥٠)
المدرسة السلفية : ٥٤
المدرسة الشامية : (١٣٣)
المدرسة الصلاحية : ٥٣
المدرسة الفاضلية : ٥٤
المدرسة الكاملية : ٥٣
المدرسة المسرورية : (١٣٣)
المدرسة الناصرية : ٥٣
المدينة الشريفة = انظر : المدينة المنورة
المدينة (المنورة) : ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ، ٢٥٢ ، ٦٣٢ ، ٧١٦ ، ٧٥٣
مرسية : ٢٥٣
المَرِيّة : (٤٩)
المسجد الحرام : ٢٢ ، ٦٢٠ ، ٨١٢٤ ، ٨١٦
مصر : ١١ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٥٣ ، ٧٧٤ ، ١٠٤

مطخشارش : ٤٣ ، ٩٦
معهد احياء المخطوطات : ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٩٢ ، ٢٨٠ ، ٦٣٤
المغرب : ٤٢ ، ٤٥
مقام إبراهيم : ٤٠٨
مقبرة المعوفية : ٨٤
مكة : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٥١ ، ١٠٣ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٥٢ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٣٢ ، ٦٨٠ ، ٧٠٨ ، ٧٣٧ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ٢٠٤
مكتبة الأزهر : ١٧٣ ، ٢٨٠
مكتبة امبروزيانا : ١٥٩
مكتبة بايزيد : ١٦٣ ، ١٧٣
مكتبة بشير آغا أيوب : ١٦٣
المكتبة الجزائرية : ١٧٥
مكتبة جستير بيتي : ١٧٥
المكتبة العباسية : ١٧٥
مكتبة برلين : ١٧١ ، ١٨٥
منى : ٥١
مُنية بني خصيب : (٥٠)
نجد : ٣٩٧ ، ٤٨٢ ، ٥٢٦
نوشهر : ١٦٣ ، ١٧٦
نيو هافن : ١٧٤
الهند : ١٥٤
الولايات المتحدة : ١٧٤
اليمن : ٥٨
ينبع : ٥١

فهرس القبائل *

أزد شنوءة : (٣٦٩)

أسد : (٣٥٩)، ٦٧٧، ٧٣٧، ٩٣٤

الأنصار : ٨٣٧

باهلة بن أعصر : (٩٣١)

البربر : ٤١

بكر بن وائل : (٤٩٧)، ٧٣١

تميم : ٣١٧، (٣٥٣)، ٣٥٧، ٣٦٢ ،
٣٧٨، ٣٩٧، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٨٠ ،
٤٩٧، ٥٨٢، ٦٣٤، ٧٢٤، ٧٣٧ ،
٧٥١، ٧٧٢، ٨٥٥، ٨٧٣، ٨٧٤ ،
٨٨٠، ٩٠٠، ٩١٧، ٩٢١، ٩٣٤ ،
١٠٤٠، ١٠٤٤، ١٠٦٣، ١٠٦٧ .

حمير : ٢٥

خندف : (٨٩١)

ربيعة : (٧٣٧)، ٧٤٨

زهرة (بنو) : ١٩

سليم : (٩٠٢)، ١٠٤٩

الصعدات (بنو) : ٧٧٢

طيء : ٨٤٩

عذرة : ٧٤٤

عقيل : (٣٥٩)، ٥٢٠، ٥٣٧ ،
٩٣٧

غطفان : (٦٦٤)

غنم : ٧٤٨

غيلان : (٤٩٧)

قحطان : ٢٥

قريش : ٣١٧، (٣٤٨)، ٣٥٩، ٣٦٢ ،
٨٩١

القنابلة : ٢٢

قيس : (٣٤٩)، ٣٥٨، ٣٩٧، ٤٩٧ ،
٧٣٧ ، ٩٨٩، ١٠٧٠

كعب : ٧٤٤ ، و (بنو) القين : ٧٤٤

كلاب : (٥٢٠)، ٥٣٧

كنانة : (٣٥٩)

مخزوم : ٢١

مدركة : ٨٩١

مضر : (٥٤٤)، ٨٩١

نزار بن معد : ٨٩١

نغزة : ٤١

هانىء (بنو) : ٢٠

هذيل : (٤٧٧)، ٥٧٢، ٧٦٤، ١٠٠٤

هوازن : (٥٧٢)

==========

(*) لم أذكر في هذا الفهرس القبائل المذكورة في هامش البحث ، وقد وضعت رقم الصفحة التي عرفت فيها بالقبيلة بين قوسين .

فهرس القوافي *

القافية	الشاعر	ص	القافية	الشاعر	ص
وَمَاءُ	حسان	١٠٦٥	الجَحَفْتْ	سُوءُر الذئب	٤٤٠
كَفَاءُ	حسان بن ثابت	٣٩٦	فَشُلَّتِ	كُثَيِّر عزة	٨٦٢
ظَمِئُوا	-	٤١٠	أن تَمَاتِي	-	٥٤٥
الأحياءِ	عدى بن الرعلاء	٤٢٥	بالفِهرِوَاجِي	عبد الرحمن	٣٨١
عُتْبَى	أبو حيان	٧٩		ابن حسان	
وتَحْسَبُ	الكميت بن زيد	٥٥٧	الجَوَائِحِ	سويد بن الصامت	٤٦٩
العَرَبْ	جرير	٣٧٧	الطِّلَاحِ	القاسم بن معن	٨٣٠
المغلَّبُ	-	٧٣٧	المُهَّدَا	الأعشى	٤٧١
كتابُها	-	٥١٣	أفْسَدَا	الأعشى	٤٨٦
رَقُوبُ	-	٨٥٣	أُسَدَا	عمر بن أبي ربيعة	١٠٥٣
طَالِبُ	أبو حيان	٨٠			
ولا أبِ	عامر بن الطفيل	٨٣٣	وفَنَّدَا	الأحوص	٦١٩
يُعْبِي	زيد بن ضبة	٣٨١	أملُودَا	رؤبة	٦٥٦
الحائبِ	المتنبي	٦٧٩	أبَدَا	ابن هرمة	٣٨١
من عَجَبِ	-	٥٦٥	العِبَادا	-	٩٥٧
الرُّتَبِ	أبو حيان	٨١	الرَّدَى	أبو حيان	٨٠

(*) أوردت في هذا الفهرس جميع الأشعار الواردة في طلب البحث ، من شواهد وغيرها ، وإذا تعدد عدد الأبيات فإني أفهرس للأول منها ، والأشعار مجهولة القائل وضعت علامة (-) تحت اسم القائل ، ولم أرتب القوافي حسب البحور ،

القافية	الشاعر	ص
الوقودُ	جرير	٧٤٤
وعَدُوا	الفضل بن عباس	٨٥٢
عَبْدُ	أوس بن حجر	٦٣٦
ولم تَرقُدِ	امرؤ القيس	٤٧١
بارْتمِدِ	حسان بن ثابت	٧٥٦
والوَرَدِ	أبو زبيد الطائي	١٠٣٠
الأزندِ	الفرزدق	٧٦٨
نَقِيدِ	-	٤٣٧
مُفِيدِ	ابن عبد الظاهر	٦٠
عَدّ	تلميذ أبي حيان	١٥٠
أَجُرّ	امرؤ القيس	٩٣٧
انعَصَرْ	أبو النجم العجلي	٩٥٩
عَارَا	الأعشى	٤٦٧
مظهَرا	النابغة الجعدى	٧٣
والفقِيرَا	عدى بن زيد أو أمية بن أبي الصلت	٨٠٣
مفقِرَا	-	١٠٦٨
احتفَارا	-	٥٠٤
العُمُرَا	أبو حيان	٧٩
عَذَرا	أبو حيان	٨٢
شُكَرا	أبو حيان	٨١
واستعبَرا	الصفدى	٨٥

القافية	الشاعر	ص
أَقدَرُ	قيس بن ذريح	١٠٦٤
زَمِيرُ	الشماخ	٥٢٠
أُمِيرُ	جرير	٥١٣
يَضِيرُها	-	٢٠٦
مِن المِئزَرِ	الأقيشر بن عبد الله	٣٧٦
الأَعفَرِ	أبو كثير الهذلى	٧٣٧
بالسُّورِ	الراعي أو القتال	٨٩٢
نَاثِرِ	ابن الملطي	٦٠
جَارِى	الصفدى	٦٥
أَبوءَسَا	امرؤ القيس	٥٣٥
القَونَسَا	امرؤ القيس	٧٠٨
	ابن عابس	
المتلمّسُ	المتلمّس الضُّبَعِي	٧٢٠
دَارِسُه	أبو حيان	٨١
بَئِسِ	عبيد الله ابن قيس الرقيات	١٠٤٤
نُفُوسِ	-	٢٤٢
كَيْسِ	أبو حيان	٨٠
بِاليَاسِ	أبو حيان	٧٩
ولا نَاسِي	يحيى الإسكندرى	٦١
أناسا	النابغة الجعدى	٩٨١

القافية	الشاعر	ص
رواجعا	العجاج	١٠٥٣
مقنعا	عمرو بن شأس	٥٣٨
رَفَعَه	الأضبط بن قريع	١٠٦٩
طُلُوعَا	أبو حيان	٨٠
من تُخَادعُ	النابغة الذبياني	٩٥٠
تُبَّعُ	أبو ذؤيب	٦٦٠
مَصْرَعُ	أبو ذؤيب	٧٦٤
لا تُدْفَعُ	أبو ذؤيب	٤٦٦
البَلاقِعُ	ذو الرمة	٣٨٨
المرتَعُ	الفرزدق	٣٨٢
الصَّواقِعِ	ابن احمر	٧٥١
بالإجماعِ	ابن الوكيل	٦٠
رَءُوفَا	كعب بن مالك	٤١٤
وشَغُوفُ	كعب بن زهير	٧١٥
جَنَفُ	جرير	٨٥٠
نَفانِفُ	مسكين الدارمي	٥٦٤
وزائفُ	مزرد	٦٢٥
الصَّيارِفِ	أبو زبيد الطائي	٦٢٥
البَهَقْ	روءبة	١٠١١
لَبِيقَا	العدافر الكندى	٣١٧ و٨٣٦
الحَلَقة	-	٢٠٨
شَيِّقَا	أبو حيان	٨١
تَلتَقِي	ابن الوحيد	٦١

القافية	الشاعر	ص
الذكِي	-	٨٧٣
الجَمَلْ	لبيد	٦٠٣
إلا قَلِيلا	أبو الأسود الدوءلي	٧١٤
ثَاقِلا	لبيد	٦٣٨
مِيكَالَ	جرير	٣٩٨
مُبتَلَى	-	٧٧٠
لها ازمُلا	-	٩٠٦
وكَمَّلا	أبو حيان	١٥٦ و ٣٥٦
تومَّلا	أبو حيان	١٥٧ و٤٧٥
نَقْلَه	أبو حيان	٧٩
الأُلَى	أبو حيان	١٥٥
وجِبرِيلُ	حسان بن ثابت أو كعب بن مالك	٣٩٩
الغَرابِيلُ	كعب بن زهير	٧٠٩
معَوَّلُ	عروة بن الورد	٤٢٩
قَبْلُ	زهير	٤٥٦
أيُّها الرجلُ	الأعشى	٤٧١
منزلُ	ورقة بن نوفل	٣٩٥
كَاهِلُه	ابن ميادة	٦٦٥
تَغَشَّلُ	جرير	٧٦٨
وجَهولُ	السموأل	٤٢٩
منَجِلُ	القطامي	٣٨٠
يعيلُ	أحيحة بن الجلاح	٩٠١

القافية	الشاعر	ص
مِثْلُ	-	٢٠٧
مَتْبُولُ	أبو حيان	١٨٧
تَبدِيلُ	أبو حيان	١٨٨
ولا واغِلِ	امرؤ القيس	٣٧٦
لم يحوّلِ	امرؤ القيس	٩٣٨
من معوّلِ	امرؤ القيس	٧٥٧
إسرالِ	أمية بن أبي الصلت	٧٦٥
بإقبالِ	أوس بن حجر	٧٢٠
الرحيمَ	الوليد بن عقبة	٤١٤
نِيامَا	يشر بن أبي خازم	٩١٢
تهدّمَا	عبدة بن الطبيب	٨٩٤
تعلّمَا	أبو حيان	٦٩
أمامُهَا	حسان أو كعب بن مالك	٣٩٧
الجراضِمُ	الوليد بن عقبة	٩٦٧
عَلْقَمُ	أبو نواس	١٠٥٥
العَظِيمُ	-	٢٤٥
مَراهِمُ	أبو حيان	٧٩
المُكدَمِ	عنترة	١٠٢٣
الرَّحِيمِ	جرير	٤١٤
الخَفَارِمِ	الفرزدق	٧١٤

القافية	الشاعر	ص
المخَارِمِ	ذو الرمة	٨٧٩
المتهدّمِ	-	٧٧٦
بالجَرائمِ	-	٢٠٦
المنعّمِ	أبو حيان	٦٨
يَأْتِينَ	الأعشى	٥٠٠
بالأبِينَا	زياد بن واصل	٨٠٠
مَأْمُونَا	عمران بن حطان	٣٩٦
وجَفَانَا	-	٥١٨
إسرائِينَ	-	٧٦٥
دُونَهَا	-	٢٠٨
أحيانَا	ابن شهاب الخيمي	٦١
لم يحسدُونِي	حاتم الطائي	١٠٥٥
فَلَيْنِي	عمرو بن معديكرب	١٠٦٩
بَيْنَ اثنَينِ	حبينة بن طريف العكلي	٩٤٧
خَوّانِ	العريان بن	١٠٥٥
حَيْنِي	الصفدى	٦١
هَواهُ	أبو حيان	٨٠
أم سِوَاها	العباس بن مرداس	٥٦٤
وَادِيهَا	-	٥٢١
الأعَادِيَا	أبو حيان	٧٨
يَحْيَا	أبو حيان	١٨٧

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
شكر وتقدير	أ
المقدمة	جـ
منهج البحث	و
التمهيد : يتضمن القضايا الآتية	
تعريف القراءات	١
نشأة القراءات	١
أركان القراءة الصحيحة	٥
تواتر القراءات العشر	١٠
القراء العشرة ورواتهم	١٦
الإمام الأول : نافع	١٧
راوياه : قالون و ورش	١٩
الإمام الثاني : ابن كثير	٢٠
راوياه : البزى و قنبل	٢١
الإمام الثالث : أبو عمرو بن العلاء	٢٣
راوياه : الدورى والسوسي	٢٤
الإمام الرابع : عبد الله بن عامر	٢٥
راوياه : هشام وابن ذكوان	٢٦
الإمام الخامس : عاصم بن أبي النجود	٢٧
راوياه : أبو بكر شعبة و حفص	٢٨

الإمام السادس : حمزة	٢٨
راوياه : خلف و خلاد	٢٩
الإمام السابع : علي الكسائي	٣٠
راوياه : أبو الحارث والدورى	٣٠
الإمام الثامن : أبو جعفر يزيد بن القعقاع ...	٣١
راوياه : عيسى بن وردان وابن جماز	٣١
الإمام التاسع : يعقوب الحضرمي	٣٢
راوياه : رويس و روح	٣٢
الإمام العاشر : خلف بن هشام البزار ...	٣٣
راوياه : إسحاق و إدريس	٣٣
تدوين القراءات	٣٤
الباب الاول : التعريف بأبي حيان الأندلسي	
الفصل الأول : حياة أبي حيان :	
اسمه	٣٩
نسبته	٤٠
مولده	٤٢
مكان مولده	٤٣
نشأته	٤٣
عصره : أ - الحياة السياسية	٤٤
ب - الحياة العلمية	٤٥
رحلاته	٤٩
استقراره في مصر	٥٣
مكانته العلمية والإجتماعية	٥٥
مناصبه	٦٢

أسـرتـه : زوجـه وولـده	٦٣
حفيـده وابنتـه	٦٤
صـفـاتـه	٦٦
عقـيـدتـه	٦٩
مـذهـبـه	٧٥
شـعـره	٧٦
وفـاتـه	٨٢
رثـاؤه	٨٥
الفصل الثاني : شيوخ أبي حيان	٨٦
المبحث الأول : شيوخه في التفسير	٨٨
المبحث الثاني : شيوخه في القراءات	٩٢
المبحث الثالث : شيوخه في علوم اللغة	٩٩
المبحث الرابع: شيوخه في الحديث	١٠٢
المبحث الخامس : شيوخه في الفقه وأصوله ...	١٠٨
المبحث السادس : شيوخه في الأدب والشعر ...	١١١
المبحث السابع : شيوخه الذين لم تفصح المصادر عن العلوم التي تلقاها أبو حيان عنهم	١١٤
المبحث الثامن : مدى تأثر أبي حيان بشيوخه ...	١١٧
الفصل الثالث : تلاميذ أبي حيان	١١٩
المبحث الأول : تلاميذه في القراءات والتفسير	١٢٠
المبحث الثاني : تلاميذه في علوم اللغة	١٢٨
المبحث الثالث : تلاميذه الذين لم تذكر المصادر المدة العلمية التى تلقوها عن أبي حيان أو تلقوا عنه علوما غير ما سبق ذكره	١٣٦

المبحث الرابع : أثر أبي حيان في تلاميذه	١٤٢
الفصل الرابع : مؤلفات أبي حيان	١٤٤
المبحث الأول : مؤلفات أبي حيان في التفسير والغريب وإعراب القرآن	١٤٨
المبحث الثاني : مؤلفاته في القراءات	١٥٣
المبحث الثالث : مؤلفاته في النحو وعلوم اللغة ...	١٦٠
المبحث الرابع : مؤلفاته في الفقه والحديث	١٧٨
المبحث الخامس : مؤلفاته في الأدب والشعر	١٨٣
المبحث السادس : مؤلفاته في التراجم والتاريخ	١٩٠
المبحث السابع : مؤلفاته في اللغات	١٩٢
المبحث الثامن : مؤلفاته في مواضيع أخرى	١٩٥
الباب الثاني : دراسة تفسير البحر المحيط	
الفصل الاول : منهج أبي حيان في تفسيره البحر المحيط	٢٠٢
شرح المفردات	٢٠٥
سبب النزول	٢١١
مناسبة الآية لما قبلها	٢١٥
الناسخ والمنسوخ	٢١٨
العناية بعلوم اللغة	٢١٩
الترجيح بين الاقوال	٢٢٣
عدم التكرار	٢٢٦
المسائل الفقهية	٢٢٨
المذهب الظاهري	٢٣٢
أصول الفقه	٢٣٤

مسائل العقيدة	٢٣٦
البلاغة	٢٣٨
مضمون الآيات	٢٤٢
الأحاديث والتفسير النبوى	٢٤٥
الإسرائيليات	٢٤٨
عدم الخوض فيما لا علاقة له بالآية	٢٥٠
بحث المكي والمدني	٢٥١
موقفه من الصوفية والفرق	٢٥٣
الفصل الثاني : مصادر أبي حيان في تفسيره البحر المحيط	٢٥٩
المبحث الأول : مصادره في القراءات	٢٦٠
المبحث الثاني : مصادره في التفسير	٢٧٢
المبحث الثالث : مصادره الأخرى	٢٨٢
الفصل الثالث : دراسة القراءات في تفسير البحر المحيط	
المبحث الأول : أنواع القراءات في تفسير البحر المحيط...	٢٨٨
القراءات المتواترة	٢٨٨
الانفرادات	٢٨٨
القراءات الشاذة	٢٩٣
تعريف الشاذ	٢٩٣
أنواع القراءات الشاذة	٢٩٣
حكم القراءة بالشاذ	٢٩٦
حكم تعلم القراءات الشاذة وتدوينها	٢٩٩
نماذج للقراءات الشاذة الواردة في البحث مع بيان سبب شذوذها ..	٣٠٠

المبحث الثاني : منهج أبي حيان في ذكر القراءات والاحتجاج لها في تفسيره ٣٠٦
المبحث الثالث : ملاحظات على منهج أبي حيان في ذكر القراءات في تفسيره ٣٢١
المبحث الرابع : عملي في هذا البحث ٣٣٧

الباب الثالث : القراءات المتواترة في تفسير البحر المحيط

سورة الفاتحة ٣٤٦
سورة البقرة ٣٥٠
سورة آل عمران ٤٩٠
سورة النساء ٥٦٢
سورة المائدة ٦١٧
سورة الأنعام ٦٥٠
سورة الأعراف ٦٨٦
سورة الأنفال ٧١٦

الباب الرابع : القراءات الشاذة في تفسير البحر المحيط

سورة الفاتحة ٧٢٧
سورة البقرة ٧٤٢
سورة آل عمران ٨٦٠
سورة النساء ٨٩٩
سورة المائدة ٩٤١
سورة الأنعام ٩٧٢
سورة الأعراف ١٠٠٥
سورة الأنفال ١٠٥٨

الخـــاتـــمـــة ١٠٧٤

الفهـــارس العـــامـــة

فهرس القـــراءات المتـــواتـــرة ١٠٧٨

فهرس القـــراءات الشـــاذة ١٠٨٨

فهرس الأحـاديـث والآثـــار ١١١٠

فهرس الأعـلام المتـــرجم لهـــم ١١١٢

فهرس الأمـــاكـــن ١١٣٥

فهرس القبـــائـــل ١١٣٩

فهرس القـــوافـــي ١١٤٠

فهرس الموضـــوعـــات ١١٤٤

فهرس المصـــادر والمـــراجـــع ١١٥١

المستدرك ١١٨٥

فهرس المصادر والمراجع *

أ - المخطوطة والرسائل الجامعية

١ - اعراب القراءات الشواذ ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى (ت٦١٦هـ) ، نسخة عندى مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية .

٢ - البحر المحيط ، لأبي حيان ، مخطوط في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ، رقم ٩٠ و ٩١ فيهما سورة البقرة ، رقم ٩٢ فيه سورة آل عمران وبعض النساء ، رقم ٩٣ فيه تتمة سورة النساء الى سورة الأعراف ، رقم ٩٤ فيه من سورة الأنفال الى سورة يوسف ، رقم ٣٢٠ فيه سورة البقرة ، رقم ٣٢١ فيه سورة آل عمران وبعض النساء .

٣ - تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب ، منظومة لكتاب أبي حيان ، وهي لأحد تلاميذه ، مصور في مكتبة المخطوطات بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة برقم ٩٠٧ ، ويقع في ٢٥ ورقة .

٤ - التقريب والبيان في شواذ القرآن ، لعبد الرحمن بن عبد المجيد ابي القاسم الصفراوى (ت٦٣٦هـ) ، نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة برقم ٥٣٤٣ ، تقع في ١٣٨ ورقة .

٥ - جامع البيان في القراءات السبع ، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ) ، نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الاسلامية عن دار الكتب المصرية .

(*) رتبت المصادر والمراجع على أسماء الكتب وفق حروف المعجم ، ولم أعتبر " أل " التعريف في الترتيب .

٦ - جمال القراء وكمال الاقراء ، لأبي الحسن علي بن محمد السخاوى (ت٦٤٣هـ) ، مصورة في مكتبة الجامعة الاسلامية برقم ٢٢٤ .

٧ - شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، لأبي القاسم محمد بن محمد بن محمد النويرى (ت٨٥٧هـ) ، مصورة في مكتبة الجامعة الاسلامية برقم ٢٦٠٦ .

٨ - قصيدة في مدح الامام الشافعي ، لأبي حيان ، مصورة على ميكروفلم في مكتبة الجامعة الاسلامية برقم ١٦٩٤ ، عن مكتبة خدابخش في الهند ، عدد أبياتها ٦٩ .

٩ - الكامل في القراءات الخمسين ،لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت٤٦٥هـ) ، مصورة في مكتبة الجامعة الاسلامية برقم ٢٧٢٤ عن نسخة الأزهر .

١٠ - كنز المعاني في شرح حرز الاماني ، لأبي اسحاق ابراهيم ابن عمر الجعبرى (ت٧٣٢هـ) ، نسخة مصورة عندى .

١١ - منهج أبي حيان في تفسير البحر المحيط ، رسالة دكتوراه إعداد : عبد المجيد عبد السلام المحتسب ، باشراف د . شوقي ضيف مقدمة لكلية اللغة العربية في جامعة الأزهر .

ب - المطبوعة

١٢ - القرآن الكريم ، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة .

١٣ - الابانة عن معاني القراءات ، لأبي محمد مكّي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) ، تحقيق د/ عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، ط دار نهضة مصر للطبع والنشر .

١٤ - ابراز المعاني من حرز الأماني لعبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم ، المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت٦٦٥هـ) ، تحقيق ابراهيم عطوة عوض ، ط مصطفى البابي الحلبي / مصر .

١٥ - أبو حيان النحوي ، د/ خديجة الحديثي ، ط الاولى ١٣٨٥ /١٩٦٦م ، مكتبة النهضة / بغداد .

١٦ - اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر لأحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد بن عبد الغنيّ الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء (ت ١١١٧هـ) ، رواه وصححه وعلّق عليه / عليّ محمد الضباع (ت١٣٧٦هـ) ، ط مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني / مصر .

١٧ - الاتقان في علوم القرآن ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ط الثالثة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م ، مصطفى البابي الحلبي / مصر.

١٨ - الاحاطة في أخبار غرناطة ، للسان الدين بن الخطيب (ت ٧٤٧هـ) ، تحقيق / محمد عبد الله عنان ، ط الاولى ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ، مكتبة الخانجي ، القاهرة / مصر .

١٩ ـ الاختيار لتعليل المختار ، لعبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي (ت ٦٨٣هـ) ، تعليق/ محمود ابو دقيقة ط الثالثة ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م ، دار المعرفة / بيروت .

٢٠ ـ ارتشاف الضرب من لسان العرب ،لأبي حيان ، تحقيق د / مصطفى أحمد النماس ، ط الاولى ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م ، مطبعة النسر الذهبي

٢١ ـ ارشاد المبتدى وتذكرة المنتهي في القراءات العشر ، لأبي العز محمد بن الحسين القلانسي (ت ٥٢١هـ) ، تحقيق/ عمر حمدان الكبيسي ط الاولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م ، المكتبة الفيصلية / مكة المكرمة .

٢٢ ـ الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ،لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ) ، تحقيق د / عبد الله مرحول السوالمة ، ط الاولى ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م ، دار ابن تيمية / الرياض .

٢٣ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) تحقيق / علي محمد البجاوى ، ط مكتبة نهضة مصر .

٢٤ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعزالدين أبي الحسن علي ابن محمد بن الأثير الجزرى (ت ٦٣٠هـ) تحقيق/ محمد ابراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ، ط دار الشعب / مصر .

٢٥ ـ الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ، لمحمد بن محمد أبي شهبة (ت ١٤٠٣هـ) ط مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر / مصر ١٤٠٢هـ/١٩٨٢ م .

٢٦ ـ الأشباه والنظائر في النحو ، لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق/ طه عبد الرؤوف سعد ، ط مكتبة الكليات الأزهرية / مصر ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

٢٧ ـ الاصابة في تمييز الصحابة ، لأحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق/ علي محمد البجاوي ، ط دار نهضة مصر .

٢٨ ـ اعراب القرآن ،لأبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ) ،تحقيق د/ زهير غازي زاهد ، مطبعة العاني / بغداد

٢٩ ـ الأعلام ، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي (ت ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م) الطبعة الثالثة .

٣٠ ـ أعلام النساء في عالمي العرب والاسلام ، عمر رضا كحالة ط الثالثة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م ، مؤسسة الرسالة / بيروت .

٣١ ـ الافصاح عما زادته الدرة على الشاطبية ، د/ محمد سالم محيسن ، ط الاولى ١٣٨٩هـ/١٩٧٨م ، مكتبة القاهرة / مصر .

٣٢ ـ اقليد الخزانة ، لعبد العزيز الميمني ، ط عام ١٣٤٦ هـ في الهند .

٣٣ ـ الاقناع في القراءات السبع لأبي جعفر احمد بن علي بن احمد ابن خلف بن الباذش (ت ٥٤٠هـ) تحقيق/ عبد المجيد قطامش ، ط جامعة ام القرى ، مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي/ مكة المكرمة .

٣٤ ـ ألفية ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) في النحو والصرف ، ط مكتبة القاهرة

٣٥ ـ الأمالي لأبي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت ٣٥٦هـ) ط دار الفكر / بيروت .

٣٦ - الأمالي الشجرية لأبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجرى (ت٥٤٢هـ) ، ط دار المعرفة/بيروت

٣٧ - الامام زيد بن علي المفترى عليه ، لشريف الخطيب ، المكتبة الفيصلية / مكة المكرمة .

٣٨ - الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنبا رى (ت٥٧٧هـ) ، ومعه : الانتصاف من الانصاف لمحمد محيى الدين عبد الحميد ، ط دار الفكر / بيروت .

٣٩ - أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك ، لأبي محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الأنصارى المصرى (ت ٧٦١هـ) ومعه: عدة السالك لمحمد محيى الدين عبد الحميد ، ط الخامسة ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م ، مطبعة السعادة / مصر .

٤٠ - ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، لاسماعيل باشا ابن محمد امين بن أمير سليم البغدادى (ت١٣٣٩هـ) ، مكتبة المثنى / بغداد .

٤١ - البحر المحيط لأثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف بن حيّان الأندلسيّ الغرناطيّ (ت٧٤٥هـ) ، مكتبة ومطابع النصر الحديثة / الرياض ، السعودية .

٤٢ - بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، لمحمد بن احمد بن رشد (ت٥٩٥هـ) ، ط ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م ، مكتبة الكليات الأزهرية/ القاهرة.

٤٣ - البداية والنهاية ،لابن كثير (ت٧٧٤هـ) تحقيق د / أحمد أبو ملحم ورفاقه ، ط الاولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، دار الكتب العلمية/ بيروت .

٤٤ — البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ،لمحمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) ط الاولى ١٣٤٨هـ ، مطبعة السعادة / القاهرة.

٤٥ — البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، لعبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ) ، ط دار الكتاب العربي / بيروت .

٤٦ — البرهان في علوم القرآن ، لبدرالدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ) ، تحقيق/ محمد ابوالفضل ابراهيم ، دارالمعرفة/ بيروت .

٤٧ — بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق/ محمد ابوالفضل ابراهيم ، طعيسى البابي الحلبي / القاهرة .

٤٨ — البلغة في تاريخ ائمة اللغة ، لمحمد بن يعقوب الفيروزابادى (ت٨١٧هـ) ، تحقيق/ محمد المصرى ، ط١٣٩٢هـ/١٩٧٢م ، وزارة الثقافة / دمشق .

٤٩ — تاج العروس من جواهر القاموس ،لمحمد مرتضى الزبيدى الحسيني (ت١٢٠٥هـ) تحقيق/ عبد الستار أحمد فراج ورفاقه ،ط١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م ، وزارة الارشاد والانباء في الكويت ، وهي طبعة ناقصة تنتهي بحرف الضاد وتقع في ١٨ جزءا ، ورجعت في بقية الكتاب الى طبعة دار مكتبة الحياة / بيروت .

٥٠ — تاج المفرق في تحلية علماء المشرق ،لخالد بن عيسى البلوى (ت قبل ٧٨٠هـ) ، تحقيق/ الحسن بن محمد السائح ، ط صندوق احياء التراث الاسلامي التابع لدولتي الامارات العربية المتحدة والمغرب .

٥١ — تاريخ الأدب العربي في العراق ، لعباس العزاوى ، ط١٣٨٠ /١٩٦٠م ، المجمع العلمي العراقي / بغداد .

٥٢ ـ تاريخ بغداد ،لأبي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣هـ) ، ط دار الكتاب العربي / بيروت .

٥٣ ـ التاريخ الكبير ،لأبي عبد الله اسماعيل بن ابراهيم البخارى (ت٢٥٦هـ) طبع باشراف د/ محمد عبد المعيد خان ، دار الكتب العلمية / بيروت .

٥٤ ـ تاريخ المساجد الاثرية ، لحسن عبد الوهاب ، ط ١٣٦٥هـ، دار الكتب المصرية / القاهرة .

٥٥ ـ التبصرة في القراءات السبع ، لأبي محمد مكي بن ابي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) تحقيق د/ محمد غوث الندوى ، ط الثانية ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ، الدار السلفية / الهند .

٥٦ ـ التبيان في اعراب القرآن ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى (ت٦١٦هـ) تحقيق/ علي محمد البجاوى ، ط عيسى الحلبي / مصر.

٥٧ ـ تتمة المختصر في أخبار البشر ، لزين الدين عمر بن الوردى (ت٧٤٩هـ) تحقيق/ احمد رفعت البدراوى ، طالاولى ١٣٨٩هـ/١٩٧٠م ، دار المعرفة / بيروت .

٥٨ ـ تحبير التيسير في قراءات الائمة العشرة ، لمحمد بن الجزرى (ت٨٣٣هـ) ، ط الاولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م، دار الكتب العلمية/ بيروت .

٥٩ ـ تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذى ، لمحمد بن عبد الرحمن المباركفورى (ت١٣٥٣هـ) ط الثانية ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م ، المكتبة السلفية / المدينة المنورة .

٦٠ ـ تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) تحقيق/ سمير المجذوب ، طالاولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ،المكتب الاسلامي .

٦١ — تذكرة النحاة لأبي حيان ، " المطبوع قسم منه وبقيته مفقود " تحقيق د / عفيف عبد الرحمن ، ط الاولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م ،مؤسسة الرسالة .

٦٢ — تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لمحمد بن عبد الله بن مالك الاندلسي (ت٦٧٢هـ) تحقيق / محمد كامل بركات ، ط ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م، وزارة الثقافة بمصر .

٦٣ — تفسير القرآن العظيم لاسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ) ط ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م ،احياء التراث العربي / بيروت .

٦٤ — التفسير الكبير ،لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسين فخر الدين الرازى (ت٦٠٦هـ) ط الاولى ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م ، المطبعة البهية المصرية ، وط المطبعة الميرية " كنت اميزها اذا وردت في البحث بحرف م "

٦٥ — تقريب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق/ عبد الوهاب عبد اللطيف ، ط المكتبة العلمية / المدينة المنورة .

٦٦ — تقريب المقرب لأبي حيان الاندلسي ،تحقيق د / عفيف عبد الرحمن ، ط الاولى ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ، دار المسيرة / بيروت .

٦٧ — تقريب النشر في القراءات العشر ، لابن الجزرى (ت٨٣٣هـ) تحقيق/ ابراهيم عطوة عوض ، ط الاولى ١٣٨١هـ/١٩٦١م ، مصطفى البابي الحلبي / مصر .

٦٨ — تهذيب الأسماء واللغات ، لأبي زكريا يحيى بن شرف ،محيى الدين النووى (ت٦٧٦هـ) ، دار الكتب العلمية/ بيروت .

٦٩ — تهذيب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ) ، دار صادر/ بيروت ، مصورة عن طبعة حيدرآباد الدكن الاولى ١٣٢٧هـ .

٧٠ ـ تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن احمد الأزهرى (ت ٣٧٠هـ) تحقيق / مجموعة من المحققين ، تقديم وفهرسة/ عبد السلام هارون ،ومراجعة معظم الكتاب/ محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة / مصر .

٧١ ـ التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) تصحيح / اوتوبرتزل ، ط مكتبة المثنى / بغداد ، مصور عن طبعة استانبول ١٩٣٠م .

٧٢ ـ جامع البيان في تأويل القرآن ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى (ت ٣١٠هـ) تحقيق/ محمود محمد شاكر ، راجعه وخرّج أحاديثه احمد محمد شاكر ، ط دار المعارف / مصر .

٧٣ ـ الجامع الصحيح لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى (ت ٢٥٦هـ) ، ضبط وفهرسة د/ مصطفى ديب البغا ، ط الاولى ١٤٠١هـ/١٩٨١ دار القلم/ دمشق .

٧٤ ـ الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى (ت٢٦١) تحقيق وترقيم/ محمد فؤاد عبد الباقي ، ط الاولى ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م ،ط عيسى البابي الحلبي / مصر . (ت ١٢٨٨ هـ)

٧٥ ـ الجامع الكبير لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٧٦ ـ الجامع لأحكام القرآن لابي عبد الله محمد بن أحمد الانصارى القرطبي (ت٦٧١هـ) تصحيح / ابراهيم أطفيش ، دار احياء التراث العربي / بيروت .

٧٧ ـ الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريس الرازى (ت٣٢٧هـ) ط حيدرآباد الدكن / الهند .

٧٨ - الجمع الصوتي الاول للقرآن ، او المصحف المرتل ، د/ لبيب السعيد ، ط الثانية ، دار المعارف / مصر .

٧٩ - الجمل في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠هـ) تحقيق د/ علي توفيق الحمد ، ط الاولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ، مؤسسة الرسالة ودار الأمل .

٨٠ - جمهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن احمد بن حزم الاندلسي (ت ٤٥٦ هـ) تحقيق/ عبد السلام هارون ، ط الرابعة ، دار المعارف/ مصر .

٨١ - جمهرة اللغة ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري (ت ٣٢١هـ) دار صادر/ بيروت ، مصورة عن الطبعة الاولى في مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن سنة ١٣٤٥هـ .

٨٢ - الجنى الداني في حروف المعاني ، لحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ) تحقيق/ طه محسن ، طبع بمساعدة جامعة بغداد ١٣٩٦هـ /١٩٧٦م .

٨٣ - حاشية الخضري : محمد الدمياطي الشافعي (ت ١٢٨٧هـ) على شرح عبد الله بن عقيل (ت ٧٦٩هـ) على ألفية ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) ، ط مصطفى البابي الحلبي/ مصر ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م .

٨٤ - حاشية الصبان : محمد بن علي (ت ١٢٠٦هـ) على شرح الأشموني : نور الدين علي بن محمد (ت ٩٢٩هـ) ، على ألفية ابن مالك ، ط عيسى البابي الحلبي/ مصر .

٨٥ - حاشية الشيخ محمد الامير الازهري (ت ١٢٣١) على مغني اللبيب ط عيسى الحلبي / مصر .

٨٦ - حاشية الشيخ ياسين بن زين الدين العليمي الحمصي (ت ١٠٦١هـ) بهامش شرح التصريح على التوضيح ، ط عيسى الحلبي / مصر .

٨٧ - الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) تحقيق د / عبد العال سالم مكرم ، ط الثانية ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ، دار الشروق .

٨٨ - حجة القراءات لابي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت بعد ٤١٠هـ) تحقيق/ سعيد الأفغاني ، ط الثالثة، مؤسسة الرسالة .

٨٩ - الحجة للقراء السبعة لابي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ) ، تحقيق/ بدر الدين قهوجي وزميله ، مراجعة/ عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف الدقاق ، ط الاولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ، دار المأمون للتراث / دمشق .

٩٠ - حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، الشهيرة : بالشاطبية للقاسم بن فيره الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) مراجعة وتصحيح / علي محمد الضباع ، ط مصطفى الحلبي / مصر ، ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م .

٩١ - حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ط مصطفى فهمي الكتبي / مصر ١٣٢١ هـ .

٩٢ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لابي نعيم احمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠ هـ) ط المكتبة السلفية .

٩٣ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادى (ت ١٠٩٣هـ) تحقيق/ عبد السلام هارون ، ط الثانية ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م ، مكتبة الخانجي / مصر .

٩٤ - الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) تحقيق/ محمد علي النجار ، ط الثانية ، دار الهدى للطباعة والنشر / بيروت .

٩٥ - خطط المقريزى : احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقريزى (ت٨٤٥ هـ) ، مصور عن طبعة بولاق سنة ١٢٧٠هـ ، دار التحرير للطبع .

٩٦ - دائرة المعارف الاسلامية ، لمجموعة من المستشرقين ، ط ١٣٥٢هـ ١٩٣٣م / مصر .

٩٧ - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لاحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) تحقيق د / احمد محمد الخراط ، ط الاولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م ، دار القلم/ دمشق " صدر منه الى الآن الأجزاء الثلاثة الاولى ، الى الآية/ ٤٩ من سورة النساء ، وبقيته بين يدى المحقق " .

٩٨ - الدر المنثور في التفسير المأثور ، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، ط دار المعرفة/ بيروت .

٩٩ - درة الحجال في أسماء الرجال " ذيل على وفيات الأعيان " لابي العباس احمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي (ت١٠٢٥هـ) تحقيق د / محمد الأحمدى أبو النور ، ط الاولى ١٣٩١هـ/١٩٧١م / مصر .

١٠٠ - الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة لاحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق/ محمد سيد جاد الحق ، ط دار الكتب الحديثة/ مصر .

١٠١ - الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع لاحمد بن الامين الشنقيطي (ت١٣٣١هـ) تحقيق د / عبد العال سالم مكرم ، ط الاولى ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، دار البحوث العلمية / الكويت " طبع منه الجزء الاول فقط ، ورجعت فيما بعده الى ط دار المعرفة/ بيروت .

١٠٢ — دليل الحيران شرح مورد الظمآن في رسم وضبط القرآن ، " المورد لمحمد بن ابراهيم الاموى الشريشي الخراز (ت٧١٨هـ) وشرح تكملته " التكملة لعبد الواحد بن احمد بن علي بن عاشر الانصارى (ت ١٠٤٠هـ) تأليف / ابراهيم بن احمد المارغني التونسي (ت١٣٤٩هـ) تحقيق عبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ) ، ط دار القرآن/ القاهرة .

١٠٣ — ديوان ابي الأسود الدؤلي ، تحقيق/ محمد حسن آل ياسين ، ط الاولى ١٩٧٤م ، دار الكتاب الجديد / بيروت .

١٠٤ — ديوان أبي حيان الاندلسي ، تحقيق د / أحمد مطلوب و د / خديجة الحديثي ، ط الاولى ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م ، مطبعة المعاني / بغداد .

١٠٥ — ديوان الأعشى " ميمون بن قيس (ت٧ هـ) " ط دار صادر بيروت .

١٠٦ — ديوان امرئ القيس (ت٥٦٥م) تحقيق/ محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط الثالثة دار المعارف/ مصر ، و ط دار صادر/ بيروت .

١٠٧ — ديوان أوس بن حجر ، تحقيق د / محمد يوسف نجم ط دار صادر / بيروت .

١٠٨ — ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب ، تحقيق د / نعمان محمد امين طه ، ط دار المعارف/ مصر .

١٠٩ — ديوان جرير بن عطية الخطفي (تنحو ١١٤هـ) ، ط دار صادر / بيروت .

١١٠ — ديوان حسان بن ثابت (ت نحو ٤٠هـ) تحقيق د / وليد عرفات ، ط دار صادر/ بيروت .

١١١ - ديوان ذى الرمة : غيلان بن عقبة العدوى (ت ١١٧هـ) ، تحقيق د / عبد القدوس ابو صالح ، ط الثانية ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م ، مؤسسة الايمان/ بيروت .

١١٢ - ديوان زهير بن ابي سلمى ، ط دار صادر / بيروت .

١١٣ - ديوان السموأل " مطبوع مع ديوان عروة بن الورد " ط دار صادر / بيروت .

١١٤ - ديوان شعر المتلمّس الضبعي ، رواية الأثرم وابي عبيدة عن الأصمعي ، تحقيق وشرح / حسن كامل الصيرفي ، ط ١٣٩٠هـ/١٩٧٠ معهد المخطوطات العربية / القاهرة .

١١٥ - ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني ، تحقيق/ صلاح الدين الهادى ، ط دار المعارف/ مصر .

١١٦ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات (ت ٧٥هـ) ط دار صادر .

١١٧ - ديوان عروة بن الورد (ت٦١٦هـ) بشرح ابن السكيت ،تحقيق عبد المعين الملوحي ، ط وزراة الثقافة والارشاد القومي/ دمشق .

١١٨ - ديوان الفرزدق (ت ١١٤هـ) ، ط دار صادر / بيروت .

١١٩ - ديوان لبيد بن ربيعة العامرى (ت ٤١هـ) ط دار صادر/ بيروت

١٢٠ - ديوان المتنبي (ت ٣٥٤هـ) ط دار صادر / بيروت .

١٢١ - ديوان النابغة الذبياني ، ط دار صادر / بيروت .

١٢٢ - ديوان الهذليين ، تصحيح / احمد الزين ، ط الدار القومية للطباعة والنشر / القاهرة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م .

١٣١ — سراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى ،لابي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن احمد بن الحسن القاصح البغدادى (ت٨٠١هـ) وهو شرح على الشاطبية ، وبهامشه : غيث النفع في القراءات السبع لعلي النورى الصفاقسي (ت١١١٨هـ) وبذيله مختصر بلوغ الامنية على تحرير مسائل الشاطبية لعلي محمد الضباع (ت١٣٧٦هـ) ، ط الثالثة ، مصطفى الحلبي /مصر

١٣٢ — سمط اللآلي في شرح امالي القالي لابي عبيد البكرى الأوني (ت٤٨٧هـ) تحقيق/ عبد العزيز الميمني ، ط الثانية ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ، دار الحديث / لبنـــان ٠

١٣٣ — سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين ، لعلي محمد الضباع (ت١٣٧٦هـ) ط الاولى ، مطبعة المشهد الحسيني / القاهرة ٠

١٣٤ — سنن الترمذى لمحمد بن عيسى بن سهل الترمذى (ت٢٧٩هـ) تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي ،ط الثانية ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨م ، مصطفـــى البابي الحلبي / مصـــر ٠ (ت ١٣٨٨ هـ)

١٣٥ — سنن ابن ماجه لابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ) ، تحقيق وفهرسة/ محمد مصطفى الأعظمي ، ط الاولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م / الريـــــاض ٠

١٣٦ — سير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، اشرف على تحقيقه/ شعيب الأرنؤوط ، ط الاولى ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م ، مؤسسة الرسالة ٠

١٣٧ — السيرة النبوية لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميرى (ت ٢١٨هـ) تحقيق/ مصطفى السقا وزميليه ، ط الثانية ١٣٧٥ هـ/١٩٥٥م ، مصطفى البابي الحلبي / مصـر ٠

١٣٨ ــ السيرة النبوية لابي الفداء اسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) ، تحقيق / مصطفى عبد الواحد ، ط دار المعرفة / بيروت ٠

١٣٩ ــ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابي الفلاح عبد الحيّ ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) ط المكتب التجارى للطباعة والنشر/ بيروت

١٤٠ ــ شرح التصريح على التوضيح لخالد بن عبد الله الأزهرى (ت ٩٠٥هـ) والتوضيح شرح على ألفية ابن مالك لابن هشام الانصارى ، ط دار احياء الكتب العربية ، عيسى الحلبي / القاهرة ٠

١٤١ ــ شرح ديوان الحماسة لابي علي احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت ٤٢١هـ) نشره / أحمد أمين وعبد السلام هارون ، ط الثانية ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م ، لجنة التأليف والترجمة / القاهرة ٠

١٤٢ ــ شرح ديوان المتنبي لابي البقاء العكبرى ، تحقيق/ السقا والابيارى وشلبي ، ط مصطفى الحلبي / مصر ١٣٩١هـ/١٩٧١م ٠

١٤٣ ــ شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوى (ت٦٨٦هـ) مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادى (ت ١٠٩٣هـ) تحقيق/ محمد محيى الدين عبد الحميد وزميليه ، ط دار الكتب العلمية / بيروت ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م ٠

١٤٤ ــ شرح شواهد المغني للسيوطي ، تعليق / احمد ظافر كوجان ، وذيّل بتصحيحات/ محمد محمود التركزى الشنقيطي ، ط لجنة التراث العربي ٠

١٤٥ ــ شرح طيبة النشر في القراءات العشر لاحمد بن محمد الجزرى (ت ٨٥٩هـ) راجعه وحققه/ علي محمد الضباع (ت ١٣٧٦هـ) ط الاولى ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م ، مصطفى البابي الحلبي / مصر ٠

١٤٦ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، لعبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصرى (ت ٧٦٩هـ) ومعه : منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محيى الدين عبد الحميد ، ط الرابعة عشرة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م ، مطبعة السعادة / مصر .

١٤٧ - شرح الكافية لرضي الدين محمد بن حسن الاستراذى النحوى (ت٦٨٦هـ) ط استانبول .

١٤٨ - شرح الكافية الشافية لمحمد بن مالك (ت٦٧٢هـ) تحقيق / عبد المنعم احمد هريدى ، ط مركز البحث العلمي في جامعة ام القرى مكة المكرمة .

١٤٩ - شرح المفصل لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوى (ت٦٤٣هـ) ، والمفصل للزمخشرى (ت٥٣٧هـ) ، ط عالم الكتب / بيروت ، ومكتبة المتنبي / القاهرة .

١٥٠ - شعر الأحوص الأنصارى ، جمع وتحقيق / عادل سليمان جمال ، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب / القاهرة ١٩٧٧م .

١٥١ - شعر النابغة الجعدى ، باعتناء/ عبد العزيز رباح ، ط الاولى ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م ، المكتب الاسلامي / دمشق .

١٥٢ - الشعر والشعراء لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٦٧هـ) ط سنة ١٩٠٢م / ليدن .

١٥٣ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لاسماعيل بن حماد الجوهرى (ت٣٩٣هـ) تحقيق / احمد عبد الغفور عطار ، ط الثانية ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م ، دار العلم للملايين / بيروت .

١٥٤ - الصلة لابي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت ٥٧٨هـ) ط الدار المصرية للتأليف والترجمة .

١٥٥ - الطالع السعيد الجامع اسماء نجباء الصعيد ، لابي الفضل كمال الدين جعفر بن ثعلب الادفوى (ت٧٤٨هـ) تحقيق / سعد محمد حسن ، ومراجعة د / طه الحاجرى ، ط الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م .

١٥٦ - طبقات خليفة بن خياط العصفرى (ت ٢٤٠هـ) تحقيق د / اكرم ضياء العمرى ، ساعدت جامعة بغداد على نشره .

١٥٧ - طبقات الشافعية لجمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الاسنوى (ت٧٧٢هـ) تحقيق / عبد الله الجبورى ، ط الاولى ١٣٩٠هـ ، احياء التراث الاسلامي / بغداد .

١٥٨ - طبقات الشافعية الكبرى لابي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت٧٧١هـ) تحقيق / محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، ط عيسى البابي الحلبي / القاهرة .

١٥٩ - طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي (ت٢٣١هـ) شرح / محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني / مصر .

١٦٠ - الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ) فهرسة / احسان عباس ، ط دار صادر / بيروت .

١٦١ - طبقات المفسرين لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ط الاولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م دار الكتب العلمية / بيروت .

١٦٢ - طبقات المفسرين لمحمد بن علي بن احمد الداودى (ت ٩٤٥هـ) ط الاولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، دار الكتب العلمية / بيروت .

١٦٣ - طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة الاسدى (ت ٨٥١ هـ) تحقيق د / محسن غياض ، ط النعمان / النجف الاشرف .

١٦٤ - طبقات النحويين واللغويين لابي بكر محمد بن الحسن الزبيدى (ت ٣٧٩هـ) تحقيق / محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط الاولى ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م ، ط امين الخانجي / مصر .

١٦٥ - طيبة النشر في القراءات العشر لابي الخير محمد بن الجزرى (ت٨٣٣هـ) ، تحقيق / علي محمد الضباع (ت١٣٧٦هـ) ط الاولى ١٣٦٩ هـ/ ١٩٥٠ م ، مصطفى البابي الحلبي / مصر .

١٦٦ - ظهر الاسلام ، لاحمد امين ، ط الثانية ١٩٥٩ م ، مكتبة النهضة المصرية .

١٦٧ - العبادات في ضوء الكتاب والسنة ، واثرها في تربية المسلم د / محمد سالم محيسن ، مكتبة القاهرة .

١٦٨ - العبر في خبر من غبر للذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق/ محمد السعيد بسيوني زغلول ، ط الاولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، دار الكتب العلمية / بيروت .

١٦٩ - عقيلة اتراب القصائد في رسم المصحف للشاطبي (ت ٥٩٠هـ) " طبع ضمن مجموع بعنوان : اتحاف البررة بالمتون العشرة ، جمع / علي محمد الضباع ، ط مصطفى الحلبي / مصر ١٣٥٤هـ/١٩٣٥ م .

١٧٠ - العنوان في القراءات السبع لابي طاهر اسماعيل بن خلف العقرى الانصارى الاندلسي (ت ٤٥٥هـ) تحقيق د / زهير زاهد و د / خليل العطية ، ط الاولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، عالم الكتب / بيروت .

١٧١ - الغاية في القراءات العشر لابي بكر احمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت ٣٨١هـ) تحقيق/ محمد غياث الجنباز ، ط الاولى ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م ، الريـــاض .

١٧٢ - غاية النهاية في طبقات القراء لمحمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ) نشـر باعتناء ج . برجستراسر ، مصور عن الطبعة الاولى عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م / مصـــر .

١٧٣ - غيث النفع في القراءات السبع لعلّي نوري الصفاقسي (ت ١١١٨هـ) مطبوع بهامش سرج القاري ، راجعه/ علي محمد الضباع ،ط الثالثة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م ، مصطفى البابي الحلبي / مصـر .

١٧٤ - فتح الباري بشرح صحيح الامام البخـاري لاحمد بن علـي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ترقيم / محمد فؤاد عبد الباقي ، اشراف/ محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية / مصـر .

١٧٥ - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ط الثالثة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م ، دار الفكـــر / بيـروت .

١٧٦ - الفرق الاسلامية لمحمود البشـبيشي ، ط الاولى ١٣٥٠هـ / ١٩٣٢م / مصـر .

١٧٧ - فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) تحقيق/ وصي الله بن محمد عباس ، ط الاولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، مركز البحث العلمي في جامعة ام القرى/ مكة المكرمة .

١٧٨ - فعلت وأفعلت لابي حاتم السجستاني (ت٢٥٥هـ) تحقيق د / خليل ابراهيم العطية ، ط ١٩٧٩م . ساعدت جامعة البصرة على نشره .

١٧٩ - الفقه الاسلامي وأدلته ، د/ وهبة الزحيلي ، ط دار الفكر.

١٨٠ - فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لعبد الحيّ بن عبد الكبير الكتاني (ت ١٣٨٢هـ) اعتناء د/ إحسان عباس ، ط دار الغرب الاسلامي / بيروت .

١٨١ - فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية ،ط الاولى ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م .

١٨٢ - فهرس المخطوطات المصورة في معهد احياء المخطوطات العربية ، تصنيف/ فؤاد سيد ، ط القاهرة ١٩٥٤م .

١٨٣ - فوات الوفيات لمحمد بن شاكر بن احمد الكتبي (ت ٧٦٤هـ) تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط مكتبة النهضة المصرية سنة ١٩٥١م . وط/ دار صادر/ بيروت ، بتحقيق د/ احسان عباس .

١٨٤ - في رحاب القرآن الكريم ، د/ محمد سالم محيسن ، ط مكتبة الكليات الأزهرية / مصر ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

١٨٥ - قاموس سرياني عربي ، وضعه/ لويس كوستاز Louis Costaz ط بيروت دون تاريخ .

١٨٦ - القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) ، ط دار الجيل / بيروت .

١٨٧ - القراءات احكامها ومصدرها ، د/ شعبان محمد اسماعيل ، طبع ضمن سلسلة دعوة الحق ، تصدرها رابطة العالم الاسلامي/ مكة المكرمة.

١٨٨ - القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب لعبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣هـ) ط دار الكتاب العربي / بيروت " طبع بآخر كتاب البدور الزاهرة للمؤلف نفسه " .

١٨٩ - القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ، د / عبد الهادى الفضلي ، ط الثانية ١٩٨٠ م ، دار القلم / بيروت .

١٩٠ - القراءات وأثرها في علوم العربية ، د / محمد سالم محيسن ط الاولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤ م ، مكتبة الكليات الازهرية / مصر .

١٩١ - قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود د / عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ ، ط الخمسة ١٤٠٤هـ ، مكتبة الدار/ المدينة المنورة .

١٩٢ - الكتاب لسيبويه ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) تحقيق وشرح / عبد السلام محمد هارون ، ط عالم الكتب / بيروت ، وط بولاق " كنت اميز نقولي ورجوعي الى الطبعة المحققة بان اتبع رقم الجزء والصفحة بكلمة : ط هارون " .

١٩٣ - الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالاندلس من شعراء المئة الثامنة، للسان الدين بن الخطيب(ت ٧٤٧هـ) تحقيق/ احسان عباس ، ط دار الثقافة / بيروت .

١٩٤ - الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، لمحمود بن عمر الزمخشرى (ت ٥٣٨هـ) ، وبذيله الانتصاف لابن المنير (ت ٦٨٣هـ) وحاشية لمحمد عليان المرزوقي ، ط الاولى ١٣٥٤هـ ، المكتبة التجارية الكبرى / مصر .

١٩٥ - كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس ، لاسماعيل بن محمد العجلوني (ت ١١٦٢هـ) ، تصحيح / احمد القلاش ، ط دار التراث / القاهرة .

١٩٦ - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، لمصطفى بن عبد الله القسطنطي الشهير بالملا كاتب جلبي وبالحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ) ط مكتبة المثنى / بغداد .

١٩٧ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، لابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) ، تحقيق د / محيى الدين رمضان ط مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ/١٩٧٤ م .

١٩٨ - الكفاية في علم الرواية ، للخطيب البغدادى (ت ٤٦٣هـ) ، ط مطبعة السعادة / القاهرة .

١٩٩ - الكنى والالقاب ، لعباس بن محمد رضا بن ابي القاسم القمي ، ط الثالثة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩ م ، المطبعة الحيدرية / النجف .

٢٠٠ - الكوكب الدرى فيما يتخرج على الاصول النحوية من الفروع الفقهية ، لجمال الدين الاسنوى (ت ٧٧٢هـ) ، تحقيق د / محمد حسن عواد ط الاولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥ م ، دار عمار / الاردن .

٢٠١ - لسان العرب لابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصرى (ت ٧١١هـ) ط دار صادر / بيروت .

٢٠٢ - لطائف الاشارات لفنون القراءات لشهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) تحقيق/ عامر السيد عثمان ، ود / عبد الصبور شاهين ، ط المجلس الاعلى للشئون الاسلامية / مصر ١٣٩٢هـ/١٩٧٢ م .

٢٠٣ - اللهجات العربية في التراث ، د / احمد علم الدين الجندى ط ١٩٧٨ م ، الدار العربية للكتاب / تونس .

٢٠٤ - لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة ، لغالب فاضل المطلبي ط ١٩٧٨ م ، وزارة الثقافة والفنون / العراق .

٢١٤ - مختار الصحاح لمحمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازى (ت بعد ٦٦٠هـ) ط ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، مؤسسة علوم القرآن ودار القبلة .

٢١٥ - المختصر في اخبار البشر لعماد الدين اسماعيل بن محمود ابي الفداء (ت ٧٣٢هـ) ، ط دار المعرفة / بيروت .

٢١٦ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، عني بنشره /ج . برجشتراسر ،ط ١٩٣٤م ،المطبعة الرحمانية/مصر

٢١٧ - المخصص لابي الحسن علي بن اسماعيل المعروف بابن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ) ط الاولى ١٣٢٠هـ ، المطبعة الاميرية ببولاق مصر .

٢١٨ - المذكر والمؤنث لابي بكر بن الانبارى (ت ٣٢٨هـ) ، تحقيق / محمد عبد الخالق عضيمة ، ط ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، المجلس الاعلى للشئون الاسلامية القاهرة ، " الجزء الاول منه " ، و ط اخرى بتحقيق د/ طارق عبد عون الجنابي ، ط ١٩٧٨م ، وزارة الاوقاف - احياء التراث الاسلامي / بغداد .

٢١٩ - المرشد الوجيز الى علوم تتعلق بالكتاب العزيز لشهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المعروف بابي شامة المقدسي (ت ٦٦٥هـ) تحقيق/ طيار آلتي قولاج ، ط ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ، دار صادر/ بيروت .

٢٢٠ - مساجد القاهرة ومدارسها ،د/ احمد فكرى ، ط دار المعارف مصر .

٢٢١ - مساجد مصر من سنة ٢١هـ الى ١٣٦٥هـ ، ط ١٩٤٨م ،وزارة الاوقاف / مصر .

٢٢٢ - مستفاد الرحلة والاغتراب للقاسم بن يوسف التجيبي السبتي (ت ٧٣٠هـ) تحقيق/ عبد الحفيظ منصور ،ط الدار العربية للكتاب/تونس وليبيا .

٢٢٣ - المستنير في تخريج القراءات المتواترة من حيث : اللغة والاعراب والتفسير ، د / محمد سالم محيسن ط الاولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦ م ، مكتبة جمهورية مصر .

٢٢٤ - المسند لاحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) ط الثانية ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م ، المكتب الاسلامي / بيروت .

٢٢٥ - مشكل اعراب القرآن لمكي بن ابي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) ، تحقيق د / حاتم صالح الضامن ، ط الثانية ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م ، مؤسسة الرسالة

٢٢٦ - المصاحف لابي بكر عبد الله بن ابي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٣١٦هـ) ، ط الاولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، دار الكتب العلمية/بيروت

٢٢٧ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لاحمد بن محمد بن علي المقرى الفيومي (ت ٧٧٠هـ) ، ط المكتبة العلمية/ بيروت .

٢٢٨ - معاني القرآن ، لابي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الاخفش الاوسط (ت ٢١٥هـ) تحقيق د / عبدالامير محمد امين الورد ط الاولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، عالم الكتب / بيروت .

٢٢٩ - معاني القرآن ،لابي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) ، تحقيق/ محمد علي النجار واحمد يوسف نجاتي ، ط الثالثة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، عالم الكتب / بيروت .

٢٣٠ - معجم الادباء لشهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى الرومي البغدادى (ت ٦٢٦هـ) ، ط دار المأمون .

٢٣١ - معجم البلدان لياقوت ، ط ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ، داراحياء التراث العربي / بيروت .

٢٣٢ - معجم شواهد العربية ، لعبد السلام هارون ، ط الاولى ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م ، مكتبة الخانجي / مصر .

٢٣٣ - المعجم الصغير لابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، صححه/ عبد الرحمن محمد عثمان ، ط ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م ، المكتبة السلفية / المدينة المنورة .

٢٣٤ - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، لعمر رضا كحالة ط مؤسسة الرسالة / بيروت .

٢٣٥ - معجم القراءات القرآنية ، اعداد د/ عبد العال سالم مكرم ود/ أحمد مختار عمر ، ط الاولى ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م "صدر تباعا وكمل حتى الجزء الثامن وطبع في ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، جامعة الكويت .

٢٣٦ - المعجم الكبير لابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) تحقيق/ حمدى عبد المجيد السلفي ، ط وزارة الاوقاف / العراق .

٢٣٧ - معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية ، لعمر رضا كحالة ، ط داراحياء التراث العربي ، ومكتبة المثنى / بيروت .

٢٣٨ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، وضعه/ محمد فؤاد عبد الباقي ط دار احياء التراث العربي / بيروت .

٢٣٩ - معجم النحو ، لعبد الغني الدقر ، ط الثانية ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م ، الشركة المتحدة للتوزيع/ بيروت .

٢٤٠ - المعجم الوسيط ، محمد علي النجار ورفاقه ، ط ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م ، مجمع اللغة العربية / القاهرة .

٢٤١ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ، لشمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق/ بشار عواد معروف وزميليه ، ط الاولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ، مؤسسة الرسالة .

٢٤٢ - المغني لموفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد ابن قدامة (ت٦٢٠هـ) على مختصر الخرقي ، ومعه الشرح الكبير على متن المقنع لعبد الرحمن بن محمد بن قدامة (ت٦٨٢هـ) ط١٣٩٢هـ/١٩٧٢م ، دار الكتاب العربي / بيروت .

٢٤٣ - المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ، د/ محمد سالم محيسن ، طبع على نفقة المرحوم فتح علي آل خاجة ، ط الاولى ، مطابع الرشيد / المدينة المنورة .

٢٤٤ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابي محمد عبد الله بن يوسف ابن احمد بن عبد الله بن هشام الانصارى المصرى (ت٧٦١هـ) تحقيق/ محمد محيى الدين عبد الحميد ، ط دار احياء التراث العربي / بيروت " كنت ارمز لها بكلمة بيروت بعد ذكر الكتاب " وط اخرى عيسى البابي الحلبي / القاهرة ، بهامشه حاشية الامير " كنت ارمز لهذه الطبعة بـ/ ط الحلبي " .

٢٤٥ - المفردات في غريب القرآن للحسين بن محمد الراغب الاصبهاني (ت٥٦٥هـ) ، اعده للنشر د/محمد احمد خلف الله ، مكتبة الانجلو المصرية.

٢٤٦ - المفسرون بين التأويل والاثبات في آيات الصفات ، د/ محمد ابن عبد الرحمن المغراوى ، ط الاولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، دار طيبة/ الرياض .

٢٤٧ - المفضليات للمفضل بن محمد بن يعلى الضبي (ت١٧٨هـ) ، تحقيق وشرح/ احمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، ط السادسة ، دار المعارف / مصر .

٢٤٨ - المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الالفية المشهور بـ : شرح الشواهد الكبرى ، لمحمود بن احمد العيني (ت٨٥٥هـ) طبع بهامش خزانة الادب ط دار صادر ، كما طبع بهامش حاشية الصبان على الاشموني .

٢٤٩ - المقتضب لابي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، ط ١٣٨٨هـ ، المجلس الاعلى للشئون الاسلامية / القاهرة .

٢٥٠ - المقرب لعلي بن مؤمن بن عصفور الاشبيلي (ت ٦٦٩هـ) ، تحقيق / احمد عبد الستار الجواري ، ط الاولى ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م ، مطبعة العاني / بغداد .

٢٥١ - المقنع في معرفة مرسوم مصاحف اهل الامصار لابي عمرو عثمان ابن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) تحقيق/ محمد احمد دهمان ، ط ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م ، مصورة عن طبعة ١٩٤٠م ، دار الفكر / دمشق .

٢٥٢ - الممتع في التصريف لابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) تحقيق د / فخر الدين قباوة ، ط الثانية ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م ، دار القلم العربي / حلب .

٢٥٣ - من شعر ابي حيان الاندلسي جمع وتحقيق د / احمد مطلوب و د / خديجة الحديثي ، ط الاولى ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م ، مطبعة العاني / بغداد .

٢٥٤ - منادمة الاطلال ومسامرة الخيال لعبد القادر بدران (ت ١٣٤٦هـ) ط المكتب الاسلامي ، على نفقة الامير علي بن عبد الله آل ثاني .

٢٥٥ - منار الهدى في بيان الوقف والابتدا لاحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني (ت ٧٠٩هـ) ومعه المقصد لزكريا الانصاري (ت ٩٢٦هـ) ، ط الثانية ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م ، مصطفى البابي الحلبي / مصر .

٢٥٦ - مناهل العرفان في علوم القرآن ، لمحمد عبد العظيم الزرقاني ط الثالثة ، عيسى البابي الحلبي / مصر .

٢٥٧ - منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزرى (ت ٨٣٣هـ) ، مراجعة/ محمد حبيب الله الشنقيطي واحمد محمد شاكر ، ط ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م دار الكتب العلمية / بيروت.

٢٥٨ - منحة المعبود بترتيب مسند الطيالسي ابي داود (ت ٢٠٣هـ) لاحمد بن عبد الرحمن البنا (ت ١٣٧٨هـ/٥٨م) المطبعة المنيرية بالازهر ١٣٧٢هـ

٢٥٩ - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج لابي زكريا يحيى بن شرف النووى الدمشقي (ت ٦٧٦هـ) ، ط دار الفكر/ بيروت .

٢٦٠ - المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر ، د / محمد سالم محيسن ، ط مكتبة الكليات الازهرية/ مصر .

٢٦١ - الموشحات العراقية منذ نشأتها الى نهاية القرن التاسع عشر د / رضا محسن القريشي ، ط ١٩٨١م ، وزارة الثقافة والاعلام/ العراق .

٢٦٢ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال لابي عبد الله محمد بن احمد ابن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق/ علي محمد البجاوى ، ط الاولى ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م ، عيسى الحلبي / مصر .

٢٦٣ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الاتابكي (ت ٨٧٤هـ) ،ط الاولى ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م ،دار الكتب المصرية .

٢٦٤ - النحو وكتب التفسير ، د / ابراهيم عبد الله رفيدة ، ط الاولى ١٩٨٠م ، المنشأة الشعبية للنشر / ليبيا .

٢٦٥ - النشر في القراءات العشر لابي الخير محمد بن الجزرى (ت ٨٣٣هـ) تصحيح ومراجعة/ علي محمد الضباع ، ط دار الكتب العلمية/بيروت

٢٦٦ ـ نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عدّ آى القرآن ،عبد الفتاح عبد الغني القاضي (ت ١٤٠٣هـ) ، ط الاولى ١٤٠٤هـ، مكتبة الدار / المدينة المنورة .

٢٦٧ ـ نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، لاحمد بن محمد المقرى التلمساني (ت ١٠٤١هـ) تحقيق د / احسان عباس ، ط ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، دار صادر / بيروت .

٢٦٨ ـ النكت الحسان في شرح غاية الاحسان ، لابي حيان ، تحقيق د / عبد الحسين الفتلي ، ط الاولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، مؤسسة الرسالة.

٢٦٩ ـ نكت الهميان في نكت العميان لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى (ت ٧٦٤هـ) وقف على طبعه/ احمد زكي بك بالمطبعة الجمالية بمصر ١٣٢٩هـ/١٩١١م .

٢٧٠ ـ نهاية الاندلس ، لمحمد عبد الله عنان ، ط الثالثة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م ، لجنة التأليف والترجمة والنشر / القاهرة .

٢٧١ ـ النوادر في اللغة لابي زيد الانصارى (ت٢١٥هـ) تحقيق/ محمد عبد القادر احمد ،ط الاولى ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، دار الشروق .

٢٧٢ ـ نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ، جمعها د / رمضان ششن ، ط الاولى ١٩٧٥م ، دار الكتاب الجديد / بيروت .

٢٧٣ ـ نيل الاوطار من احاديث سيد الاخيار شرح منتقى الاخبار ، لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ط دار الجيل / بيروت ١٩٧٣م .

٢٧٤ ـ هداية القارى الى تجويد كلام البارى ، لعبد الفتاح السيد عجمي المرصفي ، ط الاولى ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ، على نفقة محمد بن لادن .

٢٧٥ — هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لاسماعيل باشا البغدادى (ت ١٣٣٩هـ) ط مكتبة المثنى / بغداد .

٢٧٦ — همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق د / عبد العال سالم مكرم ، ط ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ،دار البحوث العلمية / الكويت .

٢٧٧ — الوافي بالوفيات ، لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى (ت ٧٦٤هـ) طبع بمساعدة المعهد الالماني للابحاث الشرقية / بيروت ، باعتناء س . ديدرينغ ورفاقه ، دار صادر / بيروت .

٢٧٨ — الوفيات لتقي الدين ابي المعالي محمد بن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ) تحقيق/ صالح مهدى عباس ،ط الاولى ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ،مؤسسة الرسالة .

٢٧٩ — وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابي العباس احمد ابن محمد بن خلكان (ت ٦٨١هـ) تحقيق د / احسان عباس ، ط دار صادر / بيروت .

ج — المجلات

٢٨٠ — مجلة كلية القرآن الكريم والدراسات الاسلامية بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، العدد الاول عام ١٤٠٢هـ/١٤٠٣هـ ،

— بحث : حول القراءات الشاذة والادلة على حرمة القراءة بها ، عبد الفتاح القاضي .

— بحث : حديث الاحرف السبعة ، دراسة لاسناده ومتنه

واختلاف العلماء في معناه وصلته بالقراءات القرآنية ، د / عبد العزيز ابن عبد الفتاح القارىء .

٢٨١ ـ مجلة المجمع العلمي العراقي ، ج ٧ سنة ١٩٦٠م

بحث: النقد الادبي ومصادره ، عباس العزاوى .

٢٨٢ ـ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مجلد ٥١ ، عدد / ١ سنة ١٩٧٨م ،

بحث : ابو حيان وكتابه تذكرة النحاة ، د / عفيف عبد الرحمن

==========

تم بحمد الله

المستدرك

على رسالة : القراءات في تفسير البحر المحيط

(الصفحة : ١٣٨ ، يضاف بعد السطر ٦ ما يلي)

محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم القرشي الحنفي (ت ٧٧٥ هـ) تتلمذ على أبي حيان وسمع منه ، وأجازه أبو حيان ، ونقل من كتابه : " شعراء العصر " الذى رواه عنه . (انظر : الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، مقدمة المحقق ١/ ٣١) .

(الصفحة : ١٤٨ ، يضاف بعد السطر ١٦ :)

طُبع البحر المحيط سنة ١٣٢٨ هـ بمطبعة السعادة بمصر ، في ثمانية مجلدات على نفقة سلطان المغرب الأقصى : عبد الحفيظ بن الحسن بن محمد ، وطُبع بهامشه كتابا : النهر الماد من البحر لأبي حيان ، والدر اللقيط من البحر المحيط لابن مكتوم تلميذ أبي حيان .

وقد صدر عن هذه الطبعة عدّة مصورات ، أصدرتها دار الفكر ببيروت سنة ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨م ، و ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، ومطابع النصر الحديثة بالرياض (دون تاريخ) ، ولما كانت هذه الطبعة غير محققة وفيها الكثير من الأخطاء المطبعية ، أحببت أن أشير إلى أماكن وجود بعض مخطوطات البحر المحيط وهي :

١ـ نسختان في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ، تحت رقم ٩٠ـ ٩٤ ، ورقم ٣٢٠ و ٣٢١ ، وهما النسختان اللتان كنت أرجع إليهما لإصلاح الأخطاء المطبعية في الكتاب .

٢ـ نسخة في مكتبة ليدن برقم ٣٤٤ OR

٣ـ نسخة في مكتبة أيا صوفيا ٠

٤ ـ نسخة في جامع راغب باشا ٠

٥ ـ جزء منه في المكتبة العباسية بالبصرة ٠

٦ ـ نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم(٥٤٣ تفسير) ، ومصورة عنها على ميكروفلم بمركز البحث العلمي بمكة المكرمة ، برقم (٥١ تفسير) ٠

٧ ـ نسخة بمكتبة الحرم المكي ، برقم (٢٢٢) ٠

٨ ـ نسخة بالمكتبة الأحمدية بحلب ، تحت رقم (٩٠) ، في ثلاثة أجزاء ٠

٩ ـ نسختان بالمكتبة العثمانية ، تحت رقم (١٩ و ٢٠) ، (و٤٧ و ٤٨)

١٠ ـ نسخة بدار الكتب الوطنية بتونس، تقع في أربعة مجلدات كبار ، تحت رقم (٤٩٣١ ـ ٤٩٣٤) ٠

(انظر : أبو حيان النحوى / ١٩٠ ، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ٢/ ١٣٧) ٠

(الصفحة: ١٦٠ ،بعد النقطة (٢) في الهامش يضاف)

كما قام د/ مزيد نعيم ،الأستاذ بقسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب بجامعة دمشق بتحقيق كتاب ارتشاف الضرب لأبي حيان ٠

كما حقق بعض الطلبة في تونس أجزاء من الكتاب حصلوا بها على درجة الكفاءة في البحث العلمي من قسم اللغة العربية في كلية الآداب / الجامعة التونسية ، وهم :

راضية عبيد ،حققت الجملة الأولى منه المتعلقة بأحكام الكلم قبل التركيب ٠

و محمد الحمّار ، حقق قسم المرفوعات منه ٠

و محمد قوبعة ،حقق من أول الكتاب إلى نهاية باب الإدغام ،وذلك خلال سنتي ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ م ٠

(انظر : أخبار التراث العربي ، عدد ١٠ ، ص ١٧ ، وعدد ٨ ، ص ٢٥) ٠

(الصفحة : ١٦٣ ، بعد السطر ١٥ يضاف)

وقد قام : نهاد فليح حسن ، المدرس في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بالجامعة المستنصرية ببغداد بتحقيق كتاب : التدريب، معتمدا على نسختين إحداهما النسخة التي كتبت سنة ٧١٨ هـ ، وعليها توقيع أبي حيان .

(انظر : أخبار التراث العربي ، عدد ١٦ ، ص ١٨).

(الصفحة : ١٧٠ ، بعد السطر الأول يضاف)

وقد قام د/ حسين عبد الله الذوّاد ، رئيس قسم اللغة العربية في جامعة الملك عبد العزيز بجده ، بتحقيق كتاب : غاية الإحسان عام ١٩٨٢م وحصل به على درجة الدكتوراه من جامعة ادنبره في بريطانية .

كما يقوم : محمد وجيه التكريتي ، و محمد نجيب قباوه بتحقيق غاية الإحسان.

(انظر : نشرة أخبار التراث العربي ،عدد ١٦ ، ص٨ ، وعدد ١٤ ، ص١٨).

(الصفحة : ١٧٠ ، يضاف إلى آخر النقطة (٣) في الهامش)

كما حقق : حسين عبد الله الذوّاد كتاب النكت الحسان معتمدا على ثلاث نسخ خطية ، في رسالته للدكتوراه إلى جامعة ادنبره البريطانية .

(انظر : أخبار التراث العربي ، عدد ٥ ، ص ١٢).

(الصفحة : ١٧٢ ، سطر ٣)

تصحح إلى : ثلاث نسخ بدل نسختان . وبعد السطر ٩ يضاف :

الثالثة :في المكتبة الظاهرية بدمشق ، وهي نسخة مأخوذة من نسخة المؤلف ، وكان عليها إجازات من أبي حيان لبعض من قرأها علية سنة ٧٢٧ هـ عدد أوراقها ٨ ، وأسطرها ١٣ ، وحجمها ١٥ × ٩ سم ، وهي برقم (٦٣٨٦ — عام) ضمن مجموع .

(انظر : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية "النحو" / ٤٣٦ و ٤٣٧).

(الصفحة : ١٧٧ ، يزاد بعد السطر ٦)

كما جزم الشيخ : أحمد أبو علي ـ أمين مكتبة البلدية بالاسكندرية ـ بأن مؤلف هداية النحو هو أبو حيان ، وقد طبع الكتاب في كانبور بالهند سنة ١٩٠٠م ، وبهامشه حواش وشروح ، وله شرح مطبوع في الهند دون تاريخ .

(انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة ،يوسف سركيس / ٢٠٢٤) .

(الصفحة : ١٩١ ، يوضع عند كلمة " القبجاق " في السطر ١٧ ، إشارة ، ويزاد إلى الهامش تعريفها)

القبجاق : اسم كان يطلق على بلاد الترك وشمال البحر الاسود وشرق بحر قزوين حتى خوارزم ، وهو موطن القبيلة الذهبية من المغول ، وأصبح اسم القبجاق يشمل المكان والقبيلة ، وقد دخلت هذه القبيلة في الإسلام عن طريق زعيمهم " بركه خان " بسبب العلاقة الودية بينه وبين الظاهر بيبرس، وبعد إسلامهم بدأت هجراتهم إلى مصر ،وأنزلهم الظاهر بيبرس في دُورٍ بُنِيَتْ لهم في اللوق " وهي المعروفة الآن بباب اللوق بالقاهرة" وأكرمهم ومنحهم بعض الإقطاعات، وقد أسلموا جميعا .

(انظر : كتاب العالم الاسلامي والغزو المغولي / ١٩٩ ـ ٢٠٥) .

(الصفحة : ١٩٢ ، يضاف بعد السطر الثالث)

ذكر أبو حيان في كتابه هذا أن الغرض من تأليفه هو ضبط جملة غالبة من لسان الترك لغة وتصريفا ونحوا ، وذكر أنه كتبه عقيب مقامه في مصر ، واختلاطه بالترك الذين كانوا ملوك عصره ، وقد ....

(انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة / ٣٠٨) .

(الصفحة : ٢٠٢ ، يزاد إلى الهامش)

(٢) أى يتجعد الجلد ويختلف بسبب طول العمر .

(٣) هو السلطان قلاوون الألفي العلائي الصالحي النجمي ، أبو المعالي سيف الدين (ت ٦٨٩ هـ) .

(٤) هو السلطان محمد بن قلاوون بن عبد الله الصالحي (ت ٧٤١هـ) .

(الصفحة : ٢٨٨ ، يضاف بعد السطر الأخير)

مثال ذلك ما أورده أبو حيان من خلاف القراء في قوله تعالى : (ومنهم أُميون لا يعلمون الكتاب إلا أَمانيّ) البقرة/٧٨ ، حيث نسب لأبي جعفر وشيبة والأعرج وابن جماز عن نافع وهارون عن أبي عمرو القراءة بتخفيف الياء : " أَمَانِيَ " ، فهذه القراءة صحيحة ومتواترة عن أبي جعفر ، ومقروء بها إلا أنها انفرادة عن نافع وأبي عمرو ، وردت عنهما من طرق قليلة فلا يقرأ لهما بها .

(الصفحة : ٣١٣ ، السطر ١٤ ، يوضع بعد قوله : "العَلات" إشارة ، ويضاف إلى الهامش)

كذا في البحر ، وفي النهر : الأُخياف بدل الأخفاف وهو الصواب ، والأخياف هم من اختلف آباؤهم وأمهم واحدة ، والأعيان : هم الاخوة لأب وأم ، وأولاد العَلّات : هم ابناء رجل واحد من أمهات شتّى .

(انظر : لسان العرب "علل" ١١/٤٧٠) .

(الصفحة : ٤٧٦ ، بعد السطر ٢٢ يضاف)

وورد خلاف عن البزى في تشديد التاء في موضعين هما قوله تعالى : (ولقد كنتم تمنون الموت ...) آل عمران/١٤٣ ، وقوله : (لو نشاء لجعلناه حُطامًا فظلتم تفكهون) الواقعة/٦٥ ، وإذا شدد التاء في هذين الموضعين فإنه يقرأ بصلة ميم الجمع مع المد المشبع للتشديد وصلاً ، والوجه الثاني للبزى تخفيف التاء وصلة ميم الجمع دون مد ، وبه قرأ أبو جعفر ، وقالون بخلاف عنه .

(الصفحة : ٧١٧ ، بعد السطر ١٢ يضاف)

(ولكن الله) من قوله تعالى : (فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميتَ إذ رميتَ ولكن الله رمى) الأنفال / ١٧

تقدم خلاف القراء في (لكن)وما بعدها عند قوله : (ولكن الشياطين كفروا) (٦) (**)

ويضاف الى الهامش :

(٦) البقرة/١٠٢ ، قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف البزار بتخفيف النون ورفع لفظ الجلالة بعدها في الموضعين في الآية ، والباقون بتشديد النون ونصب الجلالة . (انظر : البحر ١/٣٢٦ ، والنشر ٢/٢١٩ ، والاتحاف / ٢٣٦) .

(***) انظر البحر ٤/٤٧٧ .

(كما يضاف إلى قائمة المراجع ما يلي)

- الجواهر المضية في طبقات الحنفية ،لمحيي الدين عبد القادر بن محمد القرشي (ت ٧٧٥هـ) تحقيق د / عبد الفتاح الحلو ،ط عيسى البابي الحلبي / مصر ١٣٩٨/١٩٧٨م
- العالم الاسلامي والغزو المغولي ، لإسماعيل عبد العزيز الخالدى ، ط الأولى ١٤٠٤/ ١٩٨٤م ، مكتبة الفلاح / الكويت .
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية " النحو " وضعته/ أسماء الحمصي ، ط مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .
- معجم مصنفات القرآن الكريم ،د / على شوّاخ إسحاق ،ط الأولى ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م ، دار الرفاعي / الرياض .
- معجم المطبوعات العربية والمعربة ، جمع/ يوسف اليان سركيس(ت ١٣٥١هـ) ط مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م .
- مفتاح الكنوز الخفية " فهرس مخطوطات مكتبة خدابخش/ الهند " وضعه مولوى : عبد الحميد كيورتير ، ط مطبعة صادق نور بتنة / الهند .
- مجلة : أخبار التراث العربي ،نشرة يصدرها معهد المخطوطات العربية " المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم " / الكويت، الأعداد : ٣و٥ و٨ و١٠ و ١٤ و ١٦ .